

كان عالما، فقيها، محدثا، جليلا، ثقة، له كتب منها: الأمانى وشرح النهاية، وغير ذلك. وشيخ متبى الدين على بن عبيد الله بن بابويه القمي در فروع خورش گفته: فقيه، ثقة، عین، قره علی والدی جمیع تصانیفه. و مروری است انه صاحب شیخ عبد الله بن مغانی از قول علامه مجلسی اول چنین ضبط کرده است: الحسن بن محمد بن الحسن ابو علی مجمل شیخ الطائفة كان، ثقة، فقيها، عارفا بالأخبار والرجال، واليه ينتهى اکثر اجازاتنا عن شیخ الطائفة الخ....

و همچنین خود شیخ ابراهیم را که در زیر خط مبارک شیخ طوسی این چند سطر را تحریر نموده است :

قرا على ولده ابراهيم بن عبد الجبار وفقهه هذا الجرح من ائمه الى اخره وسمع
السيد ابو الفضل زاعي بن علي بن الحسين الحسين اراميه تأييده، كتب ابو الوفاء
عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ عتق تاريخ مسلخ جمادى الاولى سنة
اربع وتسعين واربعمائة، حامدا له ومسلما على شيا عهده والـ
بإدبه وروايته عن مصنفه رضي الله عنه
والاخر طابع سلي محمد بن
تم - ١٢٠٢ هـ

کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی قم
 (تبع است کتاب نجفی)
 شماره مسلسل ۱۱۱۱

وزارت خوارزم از برای
مجلس شورای خوارزم

أدعيته أن يقتلوا والمعنى كانت النبوية في ذلك الوقت والمطابقان هما نبوته
 وبخارته جيان من الألف في قوله ابن عباس وجابر بن عبد الله والحسن وقتادة
 ومجاهد والربيع والسدي وابن أبي عمير وابن زيد وابن جعفر وابن عبد الله وقال الجبائي هما
 قوم من المهاجرين والأنصار والفشل الجبني في قول ابن عباس يقول فضل فضل فضل
 والجبن اسم من فعل الإنسان في حقيقة على هذا أجمعت بحال الفضل إلا أنه وجع كلام
 موضح كلامه وأبي في الآية أنهما بالفضل كان محصيه لأنه ورثه من أبيه ثم عظم على
 الفضل في كبريت النفس من قال كان محصيه قال هي صفة لقوله والله وليها وروى عن
 جابر بن عبد الله أنه قال فبما نزلت وما أجب أنها لم تكن لقوله والله وليها بل سبب عظم
 الفضل في قول السدي وابن جرير أن عبد الله بن أبي سفيان دعاها إلى الجوع إلى المدينة ثم لما
 المبرك يوم أحد فمات ولم يلقاه وكان أبو علي كان ذلك ما حدثنا فيهم في الجوع إلى المدينة
 المقام حتى هو بالفضل وإنما مدغم في الطلوع قوله أذهمت طاعتك أن لا تمان من حبه
 فصارت منزلتها مع مثلها كوهمت تفعل ومثله وقالت طائفة وكبر الله أذعام
 الطائفين إنما إلا أنه ينبغي الاطفاق بحول حطت ما لم يحط والاول الحسن

البحر

قوله تعالى ولما نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاقموا الله لعلكم تتقون
 هذه الآية نزلت في وصف ما من الله تعالى على المؤمنين من المشركين وأما الآية الثانية وطعنوا
 بالمؤمنين مع قلة المؤمنين وقوة المشركين فإنه روي عن ابن عباس أنه قال كان المشركون
 يوم بدر سبعين رجلاً والأعداء مائة وسبعمائة من المشركين وروى عن ابن عباس
 عشرين رجلاً وكان المشركون كانوا من أهل بدر وبنو قيلة وأبو جهل
 من بني النضير فكانت مائة رجل من المشركين وأما الآية الثالثة

منى ران هناك ما ركبوا حتى جاءهم من الله بفتحهم ففازوا
 منى ران هناك ما ركبوا حتى جاءهم من الله بفتحهم ففازوا

الواو عن شيوخه انما هو اسم الموضع كما يسمى كل بلد باسم حصه من غير ان يقال
 اليه اسم صاحبه وقوله وانتم اذله جعله في موضع الحال والوجه الضعيف عن
 المتأونة وخصها بالجزء وهي القوة على الحكم ويقال للجل المتفقد من غير معنى
 ذلك لا يقبأ به ابقاء الضعيف فاما الازليل فاما سقا على مشقة ومنه تدليل
 الطريق ونحوه وهو قوة طينة والاصل فيه الضعف عن المتأونة وقوله اذله جمع دليل
 وقيل قاسته ان جمع على فعلا اذ كان منه مثل ظرف وطرفا وكما وعلم وعلم
 وشريك وشركا جمع على فعلة كراهه الضعيف مع انه الجمع الذي هو كونه واقعة
 فعل دليل وادله وكرهه وكرهه ووصفهم الله ما هم اذله لانهم كانوا ضعفا قليلي
 العدد قليلي البزرة وركب عن بعض السلف الصالح انه قواوا من ضعفا قال ولا يجوز
 وصفهم ما هم اذله وغيرهم رسول الله وكان صاحب راية رسول الله يوم بدر امر
 المؤمنين على ابي طالب صلى الله عليه وصاحبه راية الانصار سعد بن عبادته وقوله
 فاقوال الله معناه انقوا مواضعه واعلموا بطاعته وحوزان نور المراد انقوا اعقاب
 الله تعالى المعاصي والعلل طاعة لان اصل الانقاه والحجز عن الشبهة ما يمنع من قول
 احدهما الى الآخر كما تقول انقاه ثوبين او غيره ووجه ادخال هذه الابه في متعلقه
 بقصة بدر ومن قصد اخذ ان الله تعالى وعده المؤمنين النصر يوم احداث نصره واسموا
 ولان مدتهم بالانك كالتصريح يوم كدر وامدهم بالانك لما لم يصبروا وادعوا
 انكروا الخطب العذر عنهم ما هو معروف قوله تعالى ادعوا للمؤمنين
 الذين كفروا ان مدتهم لم يبلغ سلمة الف من المليك من ليس الله بالاحكام
 وان كان عام وخبره من انهم والواي المانون المتحرف القدر اذ كروا اذ
 الى المؤمنين الذين كفروا ولم وجه احداث ان الله عليه قال لقومه الذين كفروا

١١٤

يوم يردون ان يمدكم الله الف من الملكة متولين بوقال بلى ان تصبروا وتسقوا ويا قومكم
في خورهم هذا يمدكم الله الف من الملكة متولين يعني نعم احد وقال ابن عباس
والحسن وعادة وملة زرع وغيرهم ان الامداد ما للملكة كان يوم بدر قال ابن عباس
لم يقاتل الملكة قط يوم السلم اليوم بدر وكانوا في غيره من الايام عدة ومدة وقال الحسن
كان جمعهم خمسة الف وقال غيره كانوا ثمانية الف ونزل الى الجبل قال الكاتب مقدار الملكة
الف تقول كفاء بكفيم فانه فهو كاف اذا قام بالامر واستغنى امره فكفاني
واكفني له الحق وقال محمد الاموي حبل والفرق بين الاستغناء والاستغناء ان الاستغناء
هو الاقتضار على ما يبقى الحاجة والاستغناء الاستغناء عما يبقى الحاجة فلا يكون
تعالى بانه يعني نفسه لا تساع مقدوره من حيث كان قادر النفس لا تحجز شي وقوله
ان يمدكم فالامداد هو اعطاء الشئ لا بعد كمال والمعنى في الآية ان الله اعطاهم
القوة في انفسهم ثم زادهم قوة ما للملكة والمدة في السيرة هو الاستمرار عليه
وامتد به السيرة اذا طال واستمر ومددت الشئ اذا جددت والمدة زيادة
المادامد الحرج وامتدت العسكرة والمادة زيادة مستمرة والمدة او زمان
مستمرة الى نهاية والمدة ما يكسب به والمدة حركات مقدارها ربع الف عام

العران ٣

فوقه تعالى بلى ان تصبروا وتسقوا ويا قومكم من خورهم هذا
يمدكم الله الف من الملكة متولين يعني نعم احد وقال ابن عباس
والحسن وعادة وملة زرع وغيرهم ان الامداد ما للملكة كان يوم بدر قال ابن عباس
لم يقاتل الملكة قط يوم السلم اليوم بدر وكانوا في غيره من الايام عدة ومدة وقال الحسن
كان جمعهم خمسة الف وقال غيره كانوا ثمانية الف ونزل الى الجبل قال الكاتب مقدار الملكة
الف تقول كفاء بكفيم فانه فهو كاف اذا قام بالامر واستغنى امره فكفاني
واكفني له الحق وقال محمد الاموي حبل والفرق بين الاستغناء والاستغناء ان الاستغناء
هو الاقتضار على ما يبقى الحاجة والاستغناء الاستغناء عما يبقى الحاجة فلا يكون
تعالى بانه يعني نفسه لا تساع مقدوره من حيث كان قادر النفس لا تحجز شي وقوله
ان يمدكم فالامداد هو اعطاء الشئ لا بعد كمال والمعنى في الآية ان الله اعطاهم
القوة في انفسهم ثم زادهم قوة ما للملكة والمدة في السيرة هو الاستمرار عليه
وامتد به السيرة اذا طال واستمر ومددت الشئ اذا جددت والمدة زيادة
المادامد الحرج وامتدت العسكرة والمادة زيادة مستمرة والمدة او زمان
مستمرة الى نهاية والمدة ما يكسب به والمدة حركات مقدارها ربع الف عام

وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ارْتَدَّ عَنْهُ مِرْيَاتٍ مِنْ أَلْفِ نَسْفَةٍ تَبْعُ الْمُرْسَلَةَ فِي الْمَرْغَبِ وَالْمَرْغَبُ الْعِلْمُ
بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى تَبْلُغُهُمْ فِي وَجْهِهِمْ عَنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ نَسْفَةٍ تَبْعُ الْمُرْسَلَةَ وَالْمَرْغَبُ الْعِلْمُ
مُسَوِّدٌ مِنْ مَسَامِ النَّارِ انْقَسَمَ لَمْ يَلْمُذَنْ وَلَا يَلْجِ رَاضِيًا دَاخِلُ النَّارِ الصُّومُ فِي
الْمَرْغَبِ وَالْمَرْغَبُ ارْتَدَّ عَنْهُ مِرْيَاتٍ مِنْ أَلْفِ نَسْفَةٍ تَبْعُ الْمُرْسَلَةَ فِي الْمَرْغَبِ وَالْمَرْغَبُ الْعِلْمُ
كَفَرَتْ عَنْهُ الصُّومُ فِي الْبَيْعِ وَمِنْهُ سَوَّيْتُ الْوَجْهَ اسْتَبْرَأَ رَحْمَةً فِي حُجُوبِهَا وَمِنْهُ سَمِعَ الْكُفْرَ
أَوْ كَرِهَ اسْتَبْرَأَ رَحْمَةً فِي الْوَجْهِ الْبَيْعُ وَقَوْلُهُ مِنْ مَوَازِينِ قَالَ لَيْسَ بِمِائِينَ وَالْخَشْيَ وَمَادَّةُ وَالرَّيْعُ وَالْمَرْغَبُ
فِي الْوَجْهِ مِائِينَ مِنْ وَجْهِهِمْ وَقَالَ الْحَاكِمُ وَالْحَاكِمُ وَالْحَاكِمُ مِنْ عَظَمِهِمْ عَلَى الْعَوْلِ الْأَوَّلِ أَيْ
هُوَ تَقْوَى الْأَيْدِي أَيْ لَيْسَ بِهِ وَهُوَ أَبْدَاؤُهُ عَلَى الْعَوْلِ الْبَاقِي فَوَرِثَ الْعُضْبَ وَهُوَ غَلِيظَةٌ وَأَصْلُ الْعُضْبِ
فِي رَأْسِ الْفَرْجِ وَهُوَ غَلِيظَةٌ أَيْ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاكِمِ فَوَرِثَ الْعُضْبَ لَأَنَّهُ كَثُورُ الْفَرْجِ بِالْحَاكِمِ
جَاءَ تَكْنِيسُ عَلَى الْفَرْجِ أَيْ عَلَى شِدَّةِ الْحَاكِمِ لِقَوْلِهِ قُلْ إِنْ نَزَلَتْ نَفْسُهُ وَمِنْهُ فَارَزَ الْعَيْنَ بِالْحَاكِمِ
أَيْ كَبِشَتْ بِهِ وَمِنْهُ الْفَوَارُ لَأَنَّهُ تَقْوَى بِالْحَاكِمِ فَوَرِثَ الْفَرْجَ بِمَا فِيهَا فَإِنْ هَلْ كَفَّ قَالَ
فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِيِّ إِنْ أَمَرَ أَدْنَى الْفَرْجِ فِي هَذِهِ مَحْصَةُ الْفَرْجِ وَهَذَا الظَّاهِرُ الْمَاضِي فَلَا
تَضَافُ وَهِيَ ذَلِكَ أَيْ فِي الْأَمْرِ الْأَوَّلِيِّ وَهَذَا الْمَرْغَبُ عَلَى لِسَانِ بَعْضِهِ أَنْ يَكْتَسِبَ سَلْبَ الْفَرْجِ لَيْسَ
بِمُحَالٍ عَلَى أَنْ يَصْبُرَ وَاسْتَبْرَأَ عَلَى الْحَرَادِ وَالْعِلَالِ وَهُوَ مَعْنَى صَبْرٍ اللَّهِ وَمَا يَكُونُ مِنْهُمْ
هَذَا بَعْضُ أَنْ يَصْبُرَ اللَّهُ لَأَنَّهُ الْكِبَارُ فِي عِوَاذِ أَحَدٍ يَصْرُفُهُمْ نَدْوَى أَيْ كَرِهَ وَاعْبُدَ عَلَى
الْمَرْغَبِ وَهُوَ أَمَّا الْجَوْعُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِلَى عِلِّيَّةِ الْمَرْغَبِ وَالْمَرْغَبُ الْجَوْعُ لِلْمَرْغَبِ وَالْمَرْغَبُ
أَنْ يَكْتَسِبَ مَرْجَحُ قَدَرِ الْعُضْبِ مَرْجَحُ مَرْغَبُ فَإِنْ صَبْرُ عَلَى الْحَرَادِ وَاسْتَبْرَأَ الْحَرَادُ
أَمْرُ اللَّهِ مَحْصَةُ الْفَرْجِ مِنَ الْمَرْغَبِ مَرْجَحُ مَرْغَبُ فَإِنْ صَبْرُ عَلَى الْحَرَادِ وَاسْتَبْرَأَ الْحَرَادُ
أَنْ يَكُونُ مَرْغَبُ الْمَرْغَبِ مَرْجَحُ مَرْغَبُ فَإِنْ صَبْرُ عَلَى الْحَرَادِ وَاسْتَبْرَأَ الْحَرَادُ
حَتَّى يَصْبُرَ مَرْجَحُ مَرْغَبُ مَرْجَحُ مَرْغَبُ فَإِنْ صَبْرُ عَلَى الْحَرَادِ وَاسْتَبْرَأَ الْحَرَادُ

ان جميع الناس الف ذوات الحسن جميعهم خمسة الف منهم الثلثة الف المولدين
 على ان الطاهر يقتضي ان الامداد سلمه الف كان يوم بدر لان قوله اذ يقول المؤمن
 تسبحني بقوله ولقد نصرهم الله بيد اذ يقول المؤمن ان تكفيكم ان تقدم بكم سلمه الف
 من الملك متولين ثم استأنف حليم يوم احد فقال بلي ان تصبروا وتيقنوا وان تؤمنوا
 يعني رجعوا عليكم بعد انصوا انهم امدكم كمنه الف من الملك مصوبين والقصة في
 ذلك يوم فقه على ما شاء وعلى هذا لا ما في غيرها وهذا قول الطائي رواه عن عمرو بن دينار
 عن عكرمة بن زكريا عن ابي عبد الله واحد وان قيل لم يردوا بالملك في سائر الجحود
 فلما ذلك تابع للمعالي فاذا علم الله المصلحة في امدادهم امدهم
 قوله تعالى وما جعله الله الا بشئ لخير ولطمس قلوبكم

الاعتراف

وما التصولا من عند الله الخ بر اكتبهم اية
 الثاني قوله وما جعله الله عايدة على ذكر الامداد والوعد فمعلوم ان
 عليه غير ما كور باسمه لان يمدد على الذكر الامداد ومنه اذ عرض عليه بالعسى الصا
 الجاد فقال اني احببت لك عن ذكر ربي حتى توافي الحاجب اي الشمس وقال السيد
 حتى اذا الفيت بداني كافر واجتنب عيوبك الشهور خلاصها اي القصة
 فرد الضمير الى معلوم ليس بركب وقال قوم ان الضمير يرجع الى الامداد نفسه والاول
 أقوى لان البشري صفاته الا ان قال وذلك يبين ذكر الامداد والعرف من قوله ولطمس
 قلوبكم وقوله واطمينا نال فلو لم ان الوعد في احد هما اطمينا وفي الآخر سبب
 الاطمينا فهو لشد في تحقيق الكلام من اجل ذلك اللام وقوله وما انصر الامن
 عند الله معناه ان الحاجة لازمة في المعونة وان امدكم بالملك فانه لا يستعصون
 عن حوته طرهم عين في عيوب قلوبهم وحيدان عند قلوبهم لضعف قلوبهم

الى غير ذلك من الامور التي لا فوائدها الا بها ولا تفيد الا بالاعمال فان قيل كيف
قال وما النصر الا من عند الله وقد نصرت المؤمنين بعضهم بعضا ونصرت المشركين بعضهم
بعضا لان نصر بعض المؤمنين بعضا من عند الله لانه بمحبته وحسنه ونصرت المشركين بعضهم
بعضا لمحبته فلا يعقد به لانه بخلاف الله من حيث ان عاقبته الى شر ما الى
من العتاب الدائم وقوله العزيز الحكيم معناه ما عفا العز في استقامته من العباد ما يرى
المؤمنين الحكم في تدينه للعالمين ليعلمهم بان جرمهم المشركين بحري على الجزاء الذين الحكم
في تدينه المكلفين ومعنى العزيز المنيح ما يقدره

قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتم فيقلبوا خاسرين العر ان ٣
قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا ان فصل سلكه اسما احدها وما النصر الا من عند الله
ليقطع طرفا من الذين كفروا المعاني قوله ولقد نصركم بئذ ليقطع طرفا الثالث
ذلك الذي يقطع طرفا من اليوم الذي قطع منه الكفر من الكفر وهو يوم
يقطع صناديدهم وزواجرهم وقادهم الى الكفر في قول الحسن والديع وقواده
وقال السدي هو يوم انزلهم من سميت عسيرة وانا قال ليقطع طرفا منهم ولم
يقل ليقطع وسقط اسم الله بل يوصل الى الوسط منهم الا بعد قطع الطرف
ومثله قوله الذين يلقون والمراد بالاية ليقطع قطعهم وقوله او يكتم
والكتم الخفي ومعناه ان يحجبهم في قول الديع وقواده وقال الكلبي الكتم
صريح السعي على وجه كتمهم لله فانكبتوا وجعل الكتم سلة وهم تقع في القلب
عز ما صرح الانسان لوجه الحق الذي دخله ونوله فيقلبوا اي يرجعوا خاسرين
الحاجب المقطوع مما امل ولا يكون الحسية الا بعد الامل لانها استماع بل ما امل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلُوبُكُمْ أَظْفَرُ لِقَائِ اللَّهِ وَتَكُونُ بَعْدَهُ
كَأَنَّمَا قُلُوبُكُمْ خُلُوعٌ وَأَلْسِنُكُمْ حَبَابٌ وَجَنَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ
جَنَّاتٍ الْمَرَادِجِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ
ال عمران ٣/١١

سورة عليهم أو بعد بهم فانهم طامنون انه لا خلاف
يؤتى عن أنفسهم ما لا و ابن عباس والحسن وقادة والربيع انه لما كان من المشركين
يوم احد من كبر ربا عبي النبي عليه السلام وشبهه جفن خرقه للوهما على وجهه
قال كف يطلع قوم نالوا هذا من بينهم وهو مع ذلك حريص على دعائهم اليهم فنزلت
هذه الآية فاعلموا انه ليس اليه فلاحهم وانه ليس الله الا ان صلح الرساله والحكم
حتى يظنوا اليه وكان الذي كبر ربا عبيته وشبهه في وجهه عبيته بن ابي وقاص فدعا
عليه السلام عليه بالاحوال عليه احوال حتى يكون كافرا ذافا كافرا ذافا احوال احوال
وقيل انه هم بالله عا عليهم فنزلت الآية فتسكت له فكف عن ذلك وقال احوال
الحباي انه امتنا اذن ربه يوم احد في الدعاء عليهم فنزلت الآية فلم يدع عليهم
بعباد الاستبصال وانما لا يؤذن فيه لما كان في العلوم من نوره بعضهم وانابه
فلم يحزنه عن النوبة بعد الاستبصال فان قلده طال ليس
لله الامر شي مع ان له ان يدعوهم الي الله ويؤذيهم بالامر ببلية قبل ان
معناه ليس له من الامر شي في دعائهم او استبصالهم حتى تنفع انانهم
في الكلام على الاحار لان المعنى معناه لدلالة الاحوال عليه وايضا فانه لا يحد
بما له في دعائهم مع تدبير الله لهم فكانه مال ليس له من الامر شي على وجه الوجوه
وقوله او يوفى عليهم قبل في معناه قولان احدهما او يوفى لهم بما يفتح

ال عمران ٣/١١

كَمَا قَالَ تَعَالَى عَالِي غَابِرٍ الذِّبِّ وَقَالِ النَّوْبَ وَلَا تَصِحْ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْأَلَدَةُ عَرُوحُ لَا تَهْ بِمَلِكٍ
 الْجَزَلُ لَا تَوَابٍ وَالْعَنَابُ فَانْ قُلْ لَكَ قَالَ أَوْ لَعَنَهُمْ مَعَهَا فِي الْمَعْلُومِ مَرَّانٍ نَعَصِبُهُمْ مَرَّانٍ
 قِيلَ لَا تَهْ لَسْتَ قَوْلُكَ لِلدَّارِ جَرَامُ مَعْنَى أَنَّهُ أَوْفَعْلَهُمْ لَمْ يَكُنْ ظِلْمًا وَأَنَّ كَلَّ الْجَوْزَانِ نَفَعَ
 لَوْحِهِ الْخَرَجُ مَحْيٍ مَقْبُورُهُمْ لَا سَبِيلَ صِلَاحٍ غَيْرِهِمْ هَمْ وَتَبْلِيغٍ فَصِيحٍ أَوْ تَوْبَةٍ عَلَيْهِمْ حَسْبَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِالْحَطِّ عَلَى لَيْسَ طَعِطُوهَا مِنْ أَلَدٍ كَقَوْلِهِ أَوْ كَقَوْلِهِ أَوْ تَوْبَةٍ عَلَيْهِمْ أَوْ لَعَنَهُمْ تَهْ وَتَكُونُ
 لَيْسَ لَدُنِّي الْأَمْرُ شَيْءٌ أَعْتَرَا بَيْنَ الْمَعْلُوفِ وَالْمَعْلُوفِ عَلَيْهِ كَمَا يَقُولُ صَرِيحُهُ
 فَأَمَّا هَذَا وَجَرِّكَ الْهَازِلُ أَنْ يَكُونَ كَمَعْنَى الْآنَ كَأَنَّهُ قَالَ كَيْفَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تَتُوبَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَأَوْ لَعَنَهُمْ فَيَكُونُ أَمْرُكَ بَابِغَا الْأَمْرِ أَنَّهُ بِرِضَاكَ تَدْبِيرُهُ بِهِ قَالُوا أَمْرُ الْعَالِي
 فَتَقَالَتْ كَمَا لَا تَنْتَبِهُ عَلَيْكَ إِنَّمَا نَحْنُ أَوْلَى مُلْكًا أَوْ مَمُوتَ فَنَعْدُوا أَرَادَ الْآنَ نَحْنُ أَوْلَى
 حَتَّى نَمُوتَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ نَعْفِرُ لِمَن نَّشَاءُ الْعَمْرَانِ ٧٣
 وَيُعَذِّبُ مَن نَّشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ أَيْ بِالْخِلَافِ
 مَحْمُومٌ قَوْلُهُ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ بَعْضُ أَنْ تَعَالَى مُلْكٌ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
 فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ لَهُ التَّصَرُّفَ فِيهَا كَيْفَ نَشَاءُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ عِوَانَهُ لَا يَزِيدُ بِمَحْصُورٍ
 هَذَا الْعَمُومُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَنْوِهِ عَلَى الصَّاحِبِ وَالْوَلَدِ عَلَى كُلِّ وَجْهِ وَالْوَجْهَ مَا قُلْنَا
 وَأَمَّا ذِكْرُ لَطَمِ الْأَيْدِي مِنْ مَن لَّا يَسْأَلُ مَا يَعْجَلُ وَمَا لَا يَعْجَلُ لَهَا تَعْدِلُ الْحَسْرَ
 وَلَوْ نَالَتْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ لَمْ يَدْخُلْهُ إِلَّا الْعَفْوَ إِلَّا أَنْ تَحُلَّ عَلَى الْعَلِيْبِ وَذَلِكَ
 لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ وَقَوْلُهُ نَعْفِرُ لِمَن نَّشَاءُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَسْنَ الْعَفْوِ عَلَى مَسْمُومٍ الْعَذَابُ وَأَنَّ لَمْ
 كُنْتُ لَا يَزِيدُ لَطَمِ فِيهِ التَّوْبَةُ وَقَوْلُهُ وَيُعَذِّبُ مَن نَّشَاءُ يَعْنِي مَن لَمْ يَسْأَلِ الْعَذَابَ لَأَنْ

لا يفتقر العذاب لا يشاء عذابه لانه علم من الله عن ذلك وفي ذلك دلالة على
 كبر ان العفو بلا توبة لانه علم من الله عن ذلك على انه لو لم ينشأ كان له ذلك
 ولا يلزم على ما قلناه الضم في حيز عذر ان عذر الكفار لان ذلك اخرجه من الغم
 بدلالة اجماع الامة على انه لا يغفر الشرك وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
 ولو لا ذلك لكان حوز العفو عنهم ايضا ووجه الصل هذه الاية بما قبلها انه
 لما قال ليس لك من الامور شي عقيب ذلك بان الامر لله في السموات والارضين
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة العران ٣

وايقول الله لعنكم تطعونهم اية
 لما ذكر الله تعالى ان له عذاب من يشاء والعفو من يشاء وصار ذلك بالهنيء عما
 لو فعلوه لاستغفروا عليه العتاب وعذوبوا عليه وهو الربا والربا المنهي عنه
 فالعطا ومجاهد هو ربا الجاهلية وهو الرياسة على المال بالما حرم على الاكل
 الكمال ومدخل فيه كل زيادة محرمة في المعاملة من جهة المضاعفة ووجه حرم الربا
 هو المصلحة التي علمها الله تعالى وقيل فيه وجوه على وجه القريب منها الفصل
 عنه ومن السبع ومنها انه منار العدل تدعو اليه ويحسن عليه ومنها انه يدعو
 الى تكريم الاخلاق بالافراض بالنظر في المعصية من كبر رباة وهذا الوجه روي عن ائمتنا
 عليه السلام وقوله اضعافا مضاعفة قيل في معناه ها هنا قولان احدهما
 للمضاعفة بالناحية اجل كلما اخبر عن اجل الى غيره زيد عليه زيادة على المال
 الثاني اضعافا مضاعفة اي اضعافون اموالهم وقيل في تكريم الربا ها هنا معا
 تقدم وقوله واكل الله البيع وكرم الربا وغير ذلك قولان احدهما للتصريح بالهنيء بعد

الاخبار بحجبه لما في ذلك من تصوير الخطره وشده العجز عنه في الثاني
لما عجز النعمي عن هذا القول منه الذي يحوي على الاصناف المتعارفه وقوله
وانقروا الله معناه انقروا معاصيه وقول انقروا اعداءه بقوله معاصيه لعلمه بكون
لحي تحبوا ابا ذر ان ما نأملونه ونفوز وارثوا اب لجنه لان اهل وان كان للشباب
فان ذلك لا يجوز على الله تعالى وقد بينا ذلك نظرا برفنا مضي

الاعراب ٣١/٣
١١

وقوله تعالى وانقروا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون ايتان في خلاف
فان قيل كيف قال وانقروا النار التي اعدت للكافرين وعندهم يجوز ان يدخلها
الفاسق ايضا وعند العقوله كلهم يدخلها الفاسق قطعاً وهذا قال اعدت للجميع
قلنا اما على ما ذهب اليه ففائدة ذلك اعلامنا انها اعدت للكافرين قطعاً والله
غير حاصل في الفاسق لا يجوز العفو عنهم ومن قال اعدت الفاسق والاصيبت
الى الكافرين لانهم احق بها وان كان الجميع يستحق قوتها لان الله اعظم المعاصي
فاعدت النار للكافرين ويلون غيرهم من الفاسق تبعاً لهم في دخولها فان قيل فعلى
هذا اهل يجوز ان يقال ان النار اعدت لغير الكافرين من الفاسقين قلنا عن
ذلك احوه احدثها قال الحسن يجوز ذلك لانه من احواله مع ذلك على العام
كما قال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكرمهم
بعد ايمانهم وليس كل من دخل النار كافر بعد ايمانه ومنه قوله كلما الى فيها
فخرج سائلهم خذوها اكرمها بكم نذروا ليس كل الكفار يقول ذلك ومنه قوله
فكذبوا فيها هم والفاشرون جنود ابليس اجمعون والوارثون فيها كمنهمون

والله ان كماله على خلقه لا يقدر ان يخلقكم رب العالمين وليس كل الكفار مشركين
 رب العالمين والثاني انه لا يقال اعدت لهم من الفاسقين الا اعداد الكافرين
 من حيث كان عقابهم هو المعتد وعقاب الاخر له تبع كما قال وحده عود بالسموات
 والارض اعدت للمقربين ولا خلاف انه يدخلها الاطفاك والمجانين لانهم تبع للمقربين
 ولا هم لم يدخلوها ولا يقال ان الجنة اعدت لغير المقربين الدائم ان تكون هذه النار
 بالاختصاص فاما للشاكرين كما حد دوز الفساق وان كان هناك اخرى يدخلها الفساق
 كما قال لا يصلاها الا الاشقي الذي كتب وتولي وكما قال ان المنافقين في الدار الاسفل
 من النار هذا قول أبي علي واستدل بالآية على ان النار كبره وان قدره وانقوا
 النار التي اعدت للكافرين ان ياكلوا النار فيسحقونها والاجماع حاصل على ان النار
 كبره فلا يحتاج الى هذا التاويل لان الآية بمنزلة قول قائل انما يعني البر والنجاة
 على الكفر فقط وقوله اعدت في الإحداث هو تقدم عمل السي لغيره ما هو
 متأخر عنه وقد تقدم فعل النار لصلاح الكفار والاعداد والاعداد والاعداد
 والتقدمة متعارفة المعنى وقوله واطيعوا الله والرسول امر بالطاعة لله
 ورسوله والوجه في الأمر بالطاعة لله ورسوله مع ان العقل ذاك علم يحصل
 امرين أحدهما ان يكون ذلك ما كبر المأمور العقل كما وردت نظائره كقوله ليس كماله شيء
 ولا قدره الاضمار وغير ذلك والثاني لانصاحه بأمر الله الذي لا يملك الطاعة فيه الا
 بالسمع لانه ليس ما يحرمه عقلا كما يحرم الظلم بالعقل فان قلنا اذا كانت طاعة
 الرسول طاعة الله فما وجه التكرار قلنا طاعة هو اني احدهما المقصد بطاعة الرسول

فَمَا دَعَا إِلَيْهِ مَعَ الْقَصْدِ لَطَائِعُ اللَّهِ تَعَالَى النَّاسُ لِيُعْلِمَ أَنَّ طَاعَةَ قِبَارِهِمَا
إِلَيْهِ كُنْ طَاعَ اللَّهِ فَتَسَاطِعُ إِلَى ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالطَّاعَةُ مُوَافَقَةُ الْإِرَادَةِ النَّاسِ إِلَى
الْفِعْلِ بِطَرِيقِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَلِذَلِكَ صَحَّ أَنْ يُحِبَّ اللَّهُ تَعَالَى عِبْدَهُ وَأَنْ يُصَحَّ عَنْهُ أَنْ
يُطِيعَهُ لِأَنَّ الْإِجَابَةَ الْإِنَّمَا فِي مُوَافَقَةِ الْإِرَادَةِ مَعَ الْقَصْدِ إِلَى مُوَافَقَتِهَا عَلَى حِدَةٍ مَعَ
مَنْ الْمُرِيدُ وَقَوْلُهُ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ أَمْرُكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَمْ يَطُورُوا وَالْمَا فِي
أَنْ مَعْنَاهُ يَدْعَى الْعِبَادَةَ أَنْ يَهْتَمُّوا بِطَاعَةِ اللَّهِ عَلَى الرُّتَابِ لِلرَّحْمَةِ بِدُخُولِ الْحَبَّةِ لِمَا يَزُولُ الْفَيْضُ
الْإِحْيَاءُ وَالْعَقُوبَةُ أَوْ تَوْفُوقُهَا عَلَى وَجْهِهَا لَا يَسْتَقْبَلُ بِهِ الْبَابُ بَلْ يَسْتَقْبَلُ بِهِ الْعِتَابُ
وَفِيهَا مَعْنَى الشَّلَاكِيَّةُ لِلْعِبَادَةِ ذَوْنُ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ فِي وَجْهِهِ اتِّصَالُ عِبْدِهِ إِلَى
بِمَا قَبْلَهَا مَوْلَانِ أَحَدُهُمَا لَا تَضِلُّ الْأُمُورَ طَاعَتُهُ بِالَّذِي عَلَى الْإِلَهِيَّةِ الْأَضْحَا قَامَتْ مَعْنَاهُ
كَانَهُ قَالَ وَاطِيعُوا اللَّهَ عِزَّائِهِمَا كَرُمَتُهُ مِنْ أَلِ الْإِلَهِيَّةِ لَمْ يَكُنْ أَعْلَى سَبِيلِ الْهَدْيِ
النَّاسُ قَالَ أَسْمَى أَنَّهُ مُعَانَتُهُ لِلَّذِينَ يَخْصُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَمْرُهُمْ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ لَوْمَةٍ مَرَّاسِكُهُمْ خَالِفُوا وَأَسْمَى أَلِ الْغَنِيمَةِ الْأَ
طَائِفَةُ مِنْهُمْ فَنَدَّوْا وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَزْمِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحِينَ تَحْرُصُهُ السَّمَوَاتُ الْإِبْرَانِ
وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ
مَوَافِقُ وَأَنْ يَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحِينَ تَحْرُصُهُ السَّمَوَاتُ الْإِبْرَانِ
أَهْلُ السَّمَاءِ يَلَاوُوا وَمَنْ يَصَاحِفُ أَهْلُ الْبَرِّ يَلَاوُوا وَالْمَعْنَى وَاجِدُوا وَأَمَّا الْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا اسْتِغْنَاءُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَ يَلَاوُوا وَوَصْلُهَا مَا يَتَقَدَّمُ إِذَا قَامَ يَلَاوُوا
يَتَوَرَّعُ طَائِفَةٌ عَلَى مَا يَتَقَدَّمُ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الْأَمْرُ بِالْمُبَادَرَةِ إِلَى مَعْفَرَةٍ لِلَّهِ بِاجْتِنَابِ

ما عَصِيَتْهُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِفَعْلِ كَافٍ وَاحِدَةٍ وَأَقْبَلَهُ أَوْ قَوْلَهُ
كَرَّضَهَا كَرَّضَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ فَفَكَرَ لِمَ عَاشَ وَالْحُسْنُ مَعَهُ عَرَضًا كَعَرَضِ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَالْأَرْضُ مِنَ السَّبْعِ إِذَا فَعْلٌ يَجْعَلُ ذَلِكَ إِلَى بَعْضِ وَأَهْلَاهُ الْكِبَارُ وَالْبُحْيُ وَأَهْلُ ذَلِكَ
الْعَرَضُ بِالْعَظِيمِ دُونَ الطُّورِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطُّورَ الْعَظِيمَ وَالْبُحْيُ كَالَّذِي يُدْكَرُ
الطُّورُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَرَضَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مَا خَلَقَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُهُمُ إِلَّا تَبَسُّمًا وَاحِدًا
وَمَعْنَاهُ لَا أَكْبَدَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً وَقَالَ السَّاعِي
كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ كَجَنُوبٍ سَلَى نَعَامٌ فَاقْ فِي بَلَدٍ قَفَارٍ لَيْ غَيْرُ نَحَارٍ
وَقَالَ آخَرُ جَسِبَتْ جَعَارٌ رَاحِلَتِي عَقَامًا وَمَا فِي وَيَغِيرُكَ مِنْ عَقَاقٍ
أَي مَوْتُهُ عَقَاقٍ وَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ مَعْنَاهُ مُنْهِيًا الْوَبْعَةَ كَقَوْلِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ
لَوْ بَعَثْنَا بِهَا نَحْمُضُ هَذَا الْمَنَاجِدَ لِلْبَحْرِ وَالْمَرَادُ بِالرَّحْمَةِ مَقْدَارُهَا وَجِلَالَةُ نَفْسِهَا
وَأَنَّهُ لَا يَبُذَرُ بِهَا شَيْءٌ وَأَنْ عَظِيمٌ وَهَذَا لِيُفْهِمَ خَيْرًا أَنَّهُ تَعَسُّفًا شَدِيدًا أَمَّا قَوْلُهُ إِذَا كَانَتْ
الْحَنَّةُ عَرَضًا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ فَهِيَ كَوْنُ النَّارِ كَبُورًا أَنَّهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنَّهُ لَمَّا سَبَّحَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ الْمَنَارُ فَمِنْ اللَّيْلِ وَهَذِهِ مُعَلَّاةٌ رَضِيَةً
فِيهَا اسْتِنَاءُ الْمَسْلَةِ لَأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى أَنْ يَرْهَبَ بِاللَّيْلِ حِينَئِذٍ شَأْنًا فَادْرِكْ عَلَى أَنْ يَرْهَبَ بِالْمَنَارِ
حِينَئِذٍ شَأْنًا وَرَوَى أَنَّهُ سَبَّحَ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا عَمَّا يَرَى مِنْ الْعَمَامَةِ فَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فِي الْعَمَامَةِ
كَهْمٌ يَلُونَهَا هَذَا الْعَرَضُ قَبْلَ أَنْ يَزَادَ فِيهَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَكَّةٌ يَوْمَئِذٍ أَهْمٌ عَلَى الْعَظِيمِ
أَنَّهُمَا فِي السَّمَاءِ وَيُوزَنُ أَنْ تَكُونَ كَقَوْلِهِ خَلْقُهُ فِي سَمَاءِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفِي النَّاسِ وَفِي الْأَرْضِ
وَالنَّارِ مَا خَلَقْنَا بَعْدَ وَأَمَّا خَلْقُهَا اللَّهُ عَلَى مَا وَصَفَهُمْ وَقَالَ الْبُحْيُ الْمُرَادُ بِهَذَا
وَعَنْهَا لَسَعَةً وَالْعَظِيمُ كَمَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي دَائِرَةِ وَاسْعَةٍ هَذِهِ دُنْيَا وَعَرَضُهُ يَدُلُّ

١٣٣

وصفها بالأكبر وقوله أوتيت للمؤمنين معنى المؤمنين المطيعين لله ورسوله
لا حبسهم المعاصي وفعلهم الطاعات وكوز لا حجازهم بالطاعة من العقوبة
وأما أوصفتهم للمؤمنين لأنهم المتصودون بها وإن دخلوا الإطاعة والمجاهدين
فعل وجه البيع وذلك حكم الفساق لوعدهم عنهم ومن فكلهم وأصول الفقه من
استدل بقوله وسارحووا إلى مشفره على أن المراد من المشفره هي الفورة لأنهم لا يفتنون
أمر بالمسارعة والمبادرة إلى مغفرة وذلك لا يفتني العجول ومرحلتان في ذلك فال
المسارعة إلى ما يغفر العفوان في وجه وجهي التوبة ووجوبها على الفور فمن أراح
الأمور استدل به قوله تعالى الذين يفتنون في السر والعلن العمران ٣١
والكاظمين الغيبة والعافين عن الناس والله يحب المحسنين أي
الذين في موضع الجحيم صفة المؤمنين فذكر الله صفاتهم التي تجلوها دار كبريتهم
منها أنهم يفتنون كذاب الله بفعل طاعته والانتها عن معصيته وإهم يفتنون في
السر والعلن وقد صافيا فيما تقدم معنى الاتفاق وقيل في معنى السر والعلن قولان
أحدهما قال ابن عباس في السر والعصر فانه قال في السر أي الكتمان والعلن أي
الظاهر في حال السرور وقيل الإغماء أي لا يعطونهم شيء من ذلك عن اتفاقه ووجوه
البريد في السر والعصر وإنما خصها بالذكر في الآية الأولى لأن السرور بالمال
يؤدي إلى الضيق كما يدعوا صفة إلى التمسك به خوف الفقر لا نفاه وقوله تعالى
والكاظمين الغيبة أي المتجملين فلا يفتنون من يدخل عليهم السرور بل يصبرون على
ذلك ويحجزوه وأصل الكلام شدائد الغربة عن مليكها يقول كلف الغربة إذا أملاها
مما ثم شدائد راسيا وملا كظمهم ومكثوم إذا كان مثليها جزا ومنه قوله

٩

وَأَيُّكُمْ عَصِيَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
عَصَا لَمْ يَنْبَغْ وَكَلَّمَ النُّعْمَ وَالْفَاقَةَ أَدْلَمَ بِحُجَّتِهِ وَالْكَطَامَةَ الْقِيَامَةَ الَّتِي تَحْرِي
حَسَّ الْأَرْضِ حَسْبَ ذَلِكَ لَا مَنَافَا بِالْمَا كَامِلًا الْقَرِيْبَةَ الْمَكْنُونَةَ وَتَنَالِ أَحَدُ
بِكَلْبِهِ أَيْ تَحْرِي نَفْسَهُ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْأَمَلِ بِالْقَسْرِ وَكَلَامُهُ الْمِيزَانُ الْمُسْتَوْدَعُ
الَّذِي يَدُورُ فِيهِ اللِّسَانُ لِأَنَّهُ يَنْشُدُهُ وَيُعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْغَيْطِ وَالْغَضَبِ
أَنَّ الْغَضَبَ صَدُّ الرِّضَا وَهُوَ أَرَادَهُ الْعِقَابَ الْمُسْتَحَقَّ بِالْعَاصِي وَلَعَلَّهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ
الْغَيْطُ لِأَنَّهُ هَبْجَانُ السُّلْبِ بَكْرُهُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَعَاصِي وَلَوْلَا ذَلِكَ لَبَالَ غَضَبُ اللَّهِ
عَلَى النَّارِ وَلَا يَبَالُ اعْتِنَاءُ مَنْهُمْ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لَمْ يَخْرُجْ
يَخْرُجُ عَنِ الْإِنْسَانِ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْطٍ فِي اللَّهِ هـ وَفِي آيَةٍ دَلَالَةٌ عَلَى حُجَّتِهِ
الْمَعْنَى عَلَى الْعَاصِي وَإِنْ لَمْ يَنْبَغْ لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى التَّوْبَةِ فِي الْعَفْوِ مِنْ تَحَرُّجِ الْحَبَابِ لَهُ
بِاجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْوِيلُهُ وَاللَّهُ يَجِبُ الْبُخْسَ مِنْ مَعْنَاهُ بَرِيدُ آتَانِهِمْ وَتَنْجِيهِهِمْ وَالْحُسْنَ
يَحْتَمِلُ أَمْرًا مِنْ أَحَدِهِمَا مَنْ هُوَ مُنْعَمٌ عَلَى غَيْرِهِ عَلَى وَجْهِ عَازِمٍ وَجْهَهُ الْفَتْحُ وَالْحَمَلُ أَنْ يَكُونَ
مُسْتَفْزِزًا لِأَفْعَالِ الْبُخْسَةِ الَّتِي فِيهَا الْإِحْسَانُ إِلَى الْغَيْرِ وَتَجَرُّدُ الْمَرْجُوهِ السَّاعَاتِ وَالْعَرَاتِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ إِذَا أَتَوْا بِقَارِعَةٍ أَوْ نَقِيَةٍ أَوْ تَحْمِلُوا أَوْ تَقْلِبُوا أَوْ تَقْلِبُوا أَوْ تَقْلِبُوا أَوْ تَقْلِبُوا
اللَّهُ فَاَسْتَشْفَعُوا لَكَ فَاغْفِرْ لَهُمْ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ كِبًا فَاصْفَحْ
عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَيْ بِإِخْلَافِ
قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَرْسَالَهُمْ عَلَى الْبَنِينَ عَلَى الْمَنَافِعِ مَلُوكٌ مِنْ صَفَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ
عَلَى قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ جُرْأَتِهِ عَلَى الْبَنِينَ عَلَى الْمَنَافِعِ مَلُوكٌ
مِنْ صِفَتِهِ تَرْفِيقُهُ عَنِ الْأَوَّلِيِّ وَتَحْوِيلُهُ إِلَى الْأَوَّلِيِّ الْمَوْضِعُ عَلَى الْمَدْحِ وَقَوْلُهُ إِذَا

فَعَلُوا فَاخْشَعَتْ كُلُّ رُكْبَةٍ ثُمَّ انْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ سَاقِطًا مُنِيرًا
وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ ارْزُقْنِي كَيْفَ أَخَذْتُ الْكِتَابَ
وَمَا أَظُنُّ خَفَا عَلَىكَ وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ الْفِتْنَةَ وَرَأَى سُلَيْمَانُ
الْحُكْمَ إِلَى عِظَمِ الْفِتْنَةِ فَوَقَّعَ فِي الْعَقْلِ أَوْ زَايَ الْعَيْنِ فِيهِ وَلَكَ قِيلٌ لِلطُّيُورِ الْمُنْفَرِطَةِ إِنَّهُ لَأَخْشَى
الطُّورَ وَلِغُشٍّ فَلَانَ فِي سَلَامِهِ إِذَا اسْتَجَبَ بِذِكْرِ الْغُشِّ وَقَالَ الْإِمَامُ وَكَانَ فِي
الْفَاحِشَةِ هَاهُنَا الرِّبَا أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ مِنَ الْحَرَمِ وَقَوْلُهُ دَكَرُوا اللَّهَ فِي مَعْنَاهُ
قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا ذَكَرُوا اللَّهَ عَمَلًا مِنْ الدُّعَاءِ وَالتَّوَجُّعِ وَالسَّجْدِ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَغَرَضُ
الذِّكْرِ وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ بِأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَأَغْفِرَنَّ لَكُمْ أَسْفَافَكُمْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذْنِبٌ
عَلَيْكُمْ مُتَقَابِلِينَ عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ مَسْجُودٍ وَعَطَّابُ بْنُ رِيحٍ كَانَتْ يَتَوَسَّلُونَ إِذَا
أَذْنَبَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ذَنْبًا أَصَحَّ مَكُونًا عَلَى جَمْعِ كُفَّارِهِ دُبُرُكَ إِجْبَاعُ الذَّنْبِ
إِجْبَاعُ أَنْفِكَ فَسَمَّى اللَّهُ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الْأَعْيُنِ بَانَ جَعَلَ تَوَسُّلَهُمَا إِلَى اسْتِغْفَارِهِ مَدَامَةً مِنْهُ
مِنْهُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ الرَّفْعُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى وَتَقْدِيرُهُ وَهَلْ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ هَلْ رَأَى أَحَدٌ يَغْفِرُ لِلذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ قِيلَ هَلْ هُوَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ يَغْفِرُ بَعْضُ النَّاسِ سَائِئَاتِهِ إِلَهُهُ فَلْيَأْتِ بِهِ جَوَابُ أَحَدِهِمَا
لَهُ إِرَادَةُ الْغُفْرَانِ الْكِبَارِ الْعِظَامِ لِأَنَّهُ الْأَسْمَاءُ مِنْ بَعْضِ الْأَقْسَامِ صَعْبٌ بِالْإِصَابَةِ
إِلَى مَا يَسْتَحِقُّ مِنْ حَقِّهِ وَالذَّالِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْعِقَابَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى
وَقَوْلُهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا فَاخْشَعُوا هُوَ الْمَقَامُ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ لَاحِظٍ مِنْهُ
طَائِفَةٌ فِي تَوَلَّى قِيَادَهُ وَقَالَ الْجَيْشُ هُوَ فِعْلُ الذَّنْبِ مِنْ عَمَلٍ تَوْبَةٍ وَالْأَوَّلُ اتَّقَى
لَا يَغْفِرُ التَّوْبَةَ وَأَصْلُهُ الشَّدِيدُ مِنَ الصَّرَةِ وَالصَّرَافَةُ الْبُورُ وَالْأَصْرَارُ أَمَّا

هو الذي لا يفتقر إلى شيء من خلقه وما قاله الحسن هو في حكم الأصاوي
وقوله تعالى من شاء منكم فليمت يمينا أو شمالا وهو يعلمون الخطيئة داخلين لها غير
شاهدين ولا مقيمين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يغفر للعبد ما نسيه من ذنوبه
وإن لم يقب منه بغيره كما يغفر له ما نأب منه لأنه قد فعل في حال النسيان جمع
عليه والشأن من يعلمون الحق في انشا خطيئة وأما من اجتهد في الإحكام فاختار
عليه قد ذهب من قولنا لا جناح فلا أثم عليه وكذلك من توج بذا من محرم من الرجاج
أو النسب وهو لا يعلم أو غير ذلك فلا أثم عليه بخلاف لأنه لم يعلم ذلك فاقدم
عليه ولا يلزم على ذلك أن يكون الكافر معذورا بكفره إذا كفر بغيره فبما أن الكافر
له طريق إلى العلم به وكذلك يقول من أسلم في دار الحرب وخرج فاستعمل فوطئته
والجهر أو لم يجد غيره فقبل أن يعلم من أسلم من الشرع فلا أثر عليه لأنه في ذلك الحال لا طريق
لله إلى العلم به قوله تعالى أولئك هم الذين آمنوا وهم على رجاى العلى

له والى العبد محمد بن
تجربى من حبسها الا نهار طالس فيها ونهر احو العالمين ابدا واجده
قوله اوبك ساره الى قديم وصفهم من المشي الذين ينفقون في السرا والصور وكما يكون
العبد ويعفون عن الناس اذ انكسروا فاحسنة او ظلموا الشبهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم فقال هؤلاء لهم حبات تجرى من حبسها الا نهار طالس فيها وقد مضى نفسه ذلك اجمع فيما
مضى فوال ونهر احو العالمين يعني ما وصفه من الحبات وانواع الالباب والمعقود بسائر
الذنب حتى تصير كما لا يعمل في زوال العبد بها والعقود بها والله تعالى متفضل بذلك
لا انسان ان يستطاع العتاق عبد التوبة بفضل منه تعالى فاعلم اسكنى الله الالباب
بالتوبة فواحد عن الاموال لا يلوثر من مستحب الدار في تكميله التوبة لما فيها من الشقة وال

قوله تعالى فدخلت من قبلهم منقذين في الأرضين والذين
فانظروا كيف كان عاقبة المخذلين
معه قوله فدخلت من قبلهم من الله تعالى في الامم السالفة لادخالهم ارضه
ومحمد وانبوتهم بالاستيصال والاجتياح حاد ونود ونقي صلح وقوم لوط الذين
اهلكهم الله فانواع العذاب من الاستيصال ونصب لهم في الارض الربا عذابا عظيما
الاستيصال والابتعا على قول الحسن وابن سفيان لما قال الله ان تسيروا في الارض وتعرفوا انما
وما نزل به من سلطان الا انتم قوم اعلم ما فعلوه في وقال الزجاج معناه فدخلت من
قبلهم اهل سيناء النور والحيث الطريق المجهولة لفسادها في ذلك السنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال لست من مخضرمين لستم اباؤهم ولكن قوم سنة واعيانها
وقال سلمة بن قيس وان لا يكون في المشرق من السجاسرة تسوا فموتوا للكم الله انسيا
سنة الله عز وجل الا اهل اللام الضالة بهذه المتولة واصلا السنة الاستمرار في جميع
من الماسنات اصبحت حتى يغيب من الانا وسنة بالحق اذ امره عليه السلام
وقال مستور الجبه اى مستطيلة وقوله من حيا مستور قبل معناه مستور لا استمرار
الزمان به حتى تغرب منه الشمس واحدا لاسنان استمرارها على عتاج والبيان
لا استمرار الطغيان والسنة استمرار الطريق والحوادث افراد سنة كالحالات افراد المكان
وسنة الخلية لافراد الشئ بها عن صاحبها ومنه الخلية من النوى التي خلا ولدها بفتح
موت لافرادها كمنه والخلية من السقير التي يحل في نسيها ومنه الخلا مقصور
المستثنى اخلية اذا قطع لافرادها بالقطع ومنه الخلا ومن ذلك الخلا
المخادعة لافراد صاحبها من كالبه بوجه المحض يعنى خلت البه دفت

عائنه
 بالملأه دمن من شئ وقوله فانظر كيف كان قال لعائنه ما يولدني اليها الربيع المندم
 وليس كذلك الاخره لانه قد كان كمن ان يحط في الاولى في العده المكونه من مائة الجاهل
 المندم والخشوع والشواب والصفاء الدافعن لمن يحسنه بالارد بالكسب فجازاهم
 الله تعالى في الدنيا بعذاب اليمسبب صاله ولهم في الاخره عظيم الدكر

المران ٣

قوله تعالى هذا بيان للناس وعدي وهو عظيم لتبين انه اعلم
 قال الحسن وقوله هذا الشارة الى القران وصفه بانه بيان لانه للناس وجه
 لهم والبيان هو البراهين وقال ابن السكيت هو اشارة الى ما تقدم ذكره في قوله قد خلقت من سلالم
 شتى الاله اي هذا الذي تسمونه بيان للناس وهو احصاء النسخ والطبري والحق في البيان
 والحق في علم ما قاله الرباني ان البيان اظهر المعنى للناس كما بنا ما كان والحق في العلم
 الرشيد لشمسك دون طرقتي الحق والمخطط لما يلين القلب ودرهجو الى التمسك بما فيه
 من الخير على القبح والحق الى الجليل وقبل المخطط هو ما يبعثوا بالاربعه والاربعه
 الى المفسر يدرك من السبب والعدى لانه قد مر الى حمل حنين احدها ان يكون
 عبارة عن اللطف الذي يدعو الى فعل الطاعة بدلا من المعصية لانه قد مر في الارشاد
 والاخر الدلالة على طرقتي الرشيد وانما اريد الى المعنى ان كان عدي طرقتي المكنين
 لانهم المفسرون به دون عديهم ولا يجوز ان يقال القوان عدي وهو عظيم للناس من الاستفسار
 وسائر لان في ذلك ايها ما لا يتفهم من فان قيل بانه دلاله لهم وداع لهم الى فعل الطاعة
 وذكر ما يولد الايهام كان كروا وينبغي ان ينبع في ذلك ما ورد في القدر

المران ٤

قوله تعالى ولا يملكون ولا يملكون ولا يملكون ولا يملكون ولا يملكون ولا يملكون
 قرح مقدس القوم قرح مثله وذلك لانهم لا يملكون ولا يملكون ولا يملكون
 اموا وحملا منهم كهداواك كعجب الطالين اميتان

فَوَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَجْرًا مِنَ اللَّهِ وَآخِرَةَ الدَّيْنِ فَهُمْ يَفْتَحُونَ
بِقَعِّ الْقَائِلِ الْكَوْاحِ وَالْفُجُوحِ بِالْقِيمِ أَلَمْ يَكْجَحْ عَلَى قَوْلِ الْإِسْلَامِ وَقِيلَ الْعَيْنُ مَا لَازِمُ
عِبَادِ اللَّهِ وَالْحَقُّ وَالْوَسْعُ الْقُجُوحُ مَا لَصَابُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَصَابُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
وَقَالَ الزُّهْرِيُّ وَمُتَّادُهُ وَابْنُ أَبِي حَسْبٍ هَذِهِ الْآيَةُ بَرَكْتَ تَفْصِيلُهُ لِلْمُسْلِمِينَ لِمَا تَأْتِيهِمْ يَوْمَ أُحُدٍ الْعَمَلُ
وَالْكَوْاحُ وَكَانَ سَبَبُ نَزُولِ الْآيَةِ مَا قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ الْكُفَّارَ فَاصْبِرُوا
الْمُسْلِمِينَ لِيُجْعَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى مَا يَمُرُّ مِنَ الْكَوْاحِ وَالْآلَمِ وَجَنَّهُمْ عَلَى دَلَمٍ وَنَهَاهُمْ عَنِ الْوَهْمِ وَالْخُوفِ
وَيَعْلَمُهُمْ بِأَنَّهُمْ الْأَعْلَى لَنْ تَمْسُكُوا بِالْإِيمَانِ لَنْ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا هُمُ الْيَهُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْعَارَةَ
فَمَا فَتَحَ لَكُمْ عَمَلَهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَبْعِهِمْ خَائِفُهُمْ وَقَالَ تَبْعُهُمْ لِيُجْعَلَ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْ يَكُونَ الْخُفُ
الْبِهِمْ مِنْ كَيْفَ كَيْفَ عَمَلُهُمْ وَأَعْلَاهُمْ أَجْلَاهُمْ مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ وَالضَّيْفُ قَدْ سَمِعُوا الْعَمَلُ مِنْهُمْ
الْأَسْبَحِي وَمَا لَوْ أَنَّهُ عَمَلُهُمْ فَالْإِسْلَامُ عَلَى أَنْ يَنْطَلِقَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ تَبْعِهِمْ وَيَقُولَ أَنَّهُمْ خُفُّوا
وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ خُلَفَاؤُهُمْ وَلَمْ يُرِيدُوا زَكِيمٌ وَلَا طَائِفَةٌ لَكُمْ بِهِمْ وَأَسْبَحُوا الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ
فَادْعَى اللَّهُ بِرَأْسِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَالُوا لَوْ لَبِغْتُمْ وَلَمَّا قَالُوا لَهُمْ بَعِثْ مَا قَالُوا قَالَ
الْمُسْلِمُونَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَبِهِمْ قَوْلُ الْآيَةِ الذِّكْرُ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ أَنْ النَّاسُ يَرْجِعُوا
لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَمَا نَعِدُهُ وَأَمَّا قَالُوا أَنْ تَكُنْ مَوْسِمٌ مَعَ إِبْرَاهِيمَ دَانُوا
مَوْسِمِينَ لِيَسَارَ عَنِ الْإِيمَانِ تَوْجِبَ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَنَعِدُهُ أَنْ تَكُنْ مَوْسِمًا يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْإِيمَانُ
وَلَا يَكُونُ تَبْعُهُ بَالَهُ وَبِحَبْلِ الرِّضَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنْ تَكُنْ مُصَدِّقًا مِنْ تَوْجِيعِ لَيْسَ يَمُرُّ
أَمَّا حَتَّى يَسْتَعْلُوا عَلَى عَارُوهُمْ وَيَطْمَئِنُّوا بِهِمْ وَالْوَهْمُ الضَّعْفُ وَهَلْ يَمُرُّ وَهَذَا قَوْلُهُمْ
أَدْرَأَيْتُمْ إِنْ هَؤُلَاءِ نَوَاسِرُهَا مَا تَوْجِبُ تَوْجِبُهَا وَهَؤُلَاءِ نَوَاسِرُهَا وَالْمَوْسِمُ سَاعَةٌ
لَمَّا مَلَكَ النَّبِيُّ وَالْوَاهِنُ عَمْرُوهُ مُسْتَبْطِنٌ خَلَّ الْعَائِلُ إِلَى الْكَفِّ وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا الْأَعْلَى

هَذَا مَوْجُوعٌ لِحَالِ كَاتِبِهِ قَالَ لَا حَرُونَ أَحَالِي لِي مِنْ صُورَتِي عَلَى عَدْوِي وَكَيْفَ لَا
 يَكُونُ لَهَا مَوْجُوعٌ فِي الْأَعْيَابِ لَا يَخَالُجُهَا مِنْ عَدُوٍّ كَبِيرٍ وَتَقْدِيرُهُ وَلَا يَنْفِرُ إِلَّا بِالْحَرُونِ
 أَنْ كَيْفَ مَوْجُوعٌ وَأَنْفِمْ فَطَرَا الْأَعْلُونَ وَأَصْلُ الْأَعْلُونَ الْأَحْلُوزُ وَفِي خِصْمَةِ أَحَدِي الْوَاوِينَ
 اسْتَسْقَا لَوْ عَمِي الْأَصْلِيَّةُ وَفَقِيَّةُ وَأَوَّلِ الْحَمْلِ لَا يَنْفَعِي وَأَمَّا فِي التَّشْبِيهِ فَبَقِيَ النَّهْلُ الْأَعْلِيَانِ
 غَمَّ الْبِالْوَاوِيَّ وَلَا يَخْدُفُهَا لَأَنَّهُ لَيْسَ هَذَا صُورُهُ وَقَوْلُهُ أَنْ مَسَّكُمْ فَالْحَقُّ هُوَ الْحَقُّ
 بَعِيَّةُ وَقِيلَ لِلْفَرَقِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْكُفْرَ لَيْسَ بِأَحْسَنَ مِنَ الْإِسْلَامِ لَوْ كَانَ فَطَرَا قَالَ ابْرَحَاسَ
 مَعْنَاهُ أَنْ صَدَّقْتُمْ وَقَوْلُهُ وَطَرَا الْأَعْلَامُ نَدَاؤُهُمَا بِعِلِّ النَّاسِ قَالَ الْحَقُّ وَفِي بَابِهِ وَالْوَسْبُجُ
 وَالصُّرَى وَابْرَحَاسُ نَصْرُهَا مَرَّةً لِقَرْنٍ مَرَّةً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرُّوْلَةُ الْكَلْبُ لَقَوْلُهُ بَعْلُ الْحَمْدِ وَالْأَلِ
 لَكَ وَمَلَأْنَا مِنْ مَلَأْنَا أَدَا جَمَلُ الْكَلْبِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّلَاحُ أَنَّ الْأَرْضَ مَسْنُونَةٌ أَلَا لَمَّا مَنَّا
 وَنَدَاؤُهُمَا الْبَابُ بِحَمْدِ الْجَنَّةِ نَارُهُ وَتَشْتَبِهُ بِهَا أُخْرَى فِي الْبَابِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْسُدُ الْخَالِيَيْنِ وَلَوْ كَانَتْ
 الْمَدَاوِلَةُ بِالْمَصْرِ بِأَحْسَنَ لَمْ يَوْضِعْ نَارُهُ وَلَكِنَّهُ قَرَّبَ نَارَهُ لَأَنَّ الْجَهَنَّمَ فِي حَقِّ هُوَ نَارُهَا
 وَالْعَاطِلُ فِي قَوْلِهِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ كَيْفَ كَيْفَ أَمْرِهِمْ أَحْسَنَ أَنْ يَكُونَ مَجْدُ عَوَايِدِ عَلَيْهِ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَفِي بَابِهِ
 وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ
 النَّاسِ تَصَوُّرُهُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَخَيْرُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَمْرِهِمْ أَحْسَنَ أَنْ يَكُونَ مَجْدُ عَوَايِدِ
 وَفَقْدَرُهُ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَخَيْرُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَمْرِهِمْ أَحْسَنَ أَنْ يَكُونَ مَجْدُ عَوَايِدِ
 لَا يَخَالُجُهَا مِنْ عَدُوٍّ كَبِيرٍ وَتَقْدِيرُهُ وَلَا يَنْفِرُ إِلَّا بِالْحَرُونِ
 الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ الْفَرْقُ
 اللَّهُ يَهْدِي الْحَالَ وَقَالَ ابْرَحَاسُ مَعْنَاهُ وَلِيَصْبِرُوا فَتَعَبَّرُوا عَنِ الصَّبْرِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الْفَرْقَ
 وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا وَخَيْرُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَمْرِهِمْ أَحْسَنَ أَنْ يَكُونَ مَجْدُ عَوَايِدِ

منكم شهرا فيه قولنا خذها قال الحسن وقادروا من استحق له يوم القيمة
من قبل يوم أحد الثاني وتجد منكم شهرا على الناس ما يكون منهم من الصبيان
لما لكم فيه من الخليم والسجيل عند قول النبي والحجابي والذو النورانية في ذكر العمل
فان قيل لم جعل الله مداوله الايام بين الناس ومدة كانت ابد الاولياء الله كونه اعزاه
فلما ذلك ما راجح المصلحة وما تعضيه الحكمة ان يكونوا طاعة في شدة وتارة في خا
فستكون ذلك داعيا لهم الى فعل الطاعة واجتناب الذنوب الثانية المستقلة من يوم الى يوم
حتى يصيروا في غير او الفقير غنيا والنيبة حائلا والمخايل فيها فعمل حسن العبد
فيها والمعرض على جمعها وفقر الكرم على غيرهما ما تشبهه كرام وشذوره عسر منقطع
قوله تعالى وللمحسن الله الدين امنوا ولمنحى الكافرين ان
يحل في معنى قوله وللمحسن الله ارتعد افعال احد ما قال ابن عباس ومجاهد السدي ليستل
ومنحى الكافرين من قصصهم في قول ابن عباس وقال عيسى بن ابيهم وقال النعماني وللمحسن الله
يعني ذنوب المؤمنين وقال الزجاج كلصم من الذنوب وهذا فريد من قول الاعراب وقال
الربما في معناه وللمحسن الله الدين امنوا ليخيمهم من الذنوب بالاسلا وبما لا يكافون
بالذنوب عند الاسلا واصل النجس المحلص في قول ابن عباس قوله كففت الشيء محصا
اذ اخلصته وقال الكلبي المحلص المحلص من العيب محصه محصا اي خلاصه من كل عيب
ومحس المحل اذ اهد وزنه محس محس اي محس ومحس المحل محس اذ اهد
عد واسند يد المحصا وسجد ان محس قوله المحلص من العيب محس من العيب محس من العيب
محس محس اذ اهد وزنه محس محس اي محس ومحس المحل محس اذ اهد
محس المحل محس اذ اهد وزنه محس محس اي محس ومحس المحل محس اذ اهد
محس المحل محس اذ اهد وزنه محس محس اي محس ومحس المحل محس اذ اهد

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

يقول الجهاد لأنه من اعظم ادكان الشرح وقوله ويعلم الصابرون نصرته على الصبر والجلد
اذ ليس المعنى على في الثاني والاول وانما هو على في اجتماع الثاني والاول كقولهم لا يسعني
شيء ويجزئك وقال الشاعر لأنه عن خلق وباني مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وانما كذا ولما يعلم الله الذي جاءكم وامنكم على معنى في الجهاد دون التحمل لما فيه من الاجاز
في انفسها جاهد لانكم لو كان لعلمه ونفوسه ولما لم يعلم من الجهاد الذي اوجب عليه ان

المعنى منكم لا يشبهه **قوله** فقالوا ونهضتم الموت الى عمران ٣/١٢٣

من قبل ان يلقوه فقد رايتهم وانهم ينظرون **ايه**
قال الحسن ومجاهد والوسع ومجاهد والسدي كانوا يتجهون الموت بالشهادة بعد
فقال احد فلما راوه بجمع اعداء عرض كثير منهم عنه فانهزموا فحاربهم الله على ذلك
وقوله وقد رايتهم شبه جند ومجاهد رايتهم اسباب الموت كما قال الشاعر
ويجئكم ينشون تحت قوائمه والموت تحت لواء المحل **اي** اسباب الموت وقال البيهقي
هو رايتهم اية علمهم وانهم ينظرون اسباب الموت من غير ان يكونوا اوله خذ
فان قيل هل يجوز ان يمتنع قبل الموتين لهم لئلا يوافوا له الشهادة فلما لا يلزم الموتين
لهم معصية ولا يجوز تمنى المعاصي كالاجور اياها ولا الامر بها فادانت ذلك فتمنعهم
ولست عاذه بالصبر على الجهاد الى ان يقتلوا وقال الجبالي انما امنوا الموت دون القتل اذ كانوا
مجاهدين قال الازهرى قوله رايتهم وانهم ينظرون معناه واعينهم صريح لا يقول الغالب
وانه عداوهم من حيثك شئ والفرق بين التمني والارادة من اعتبار العلل والتمني
هو قول الغالب لست كان كذا اوليت لولدي كذا وقوله وانهم ينظرون بعد قوله هو رايتهم
يحمل لغرض اخر ان يكونوا شهداء للروية لا يقولوا لست عداونا ولا نتمنع من معصية مادي لئلا
يتوبهم ووجه الغلب وسمع العلم والتمني ان يكون معناه وانهم تماثلون الجاهل في ذلك

لا الموت لا يجرى

مجاهد

هو لأن النظر في عقابهم. الحزقة العجيب نحو المروي طلبا للزواجر فليس للمعصاة الروية على وجه
الحقيقة هم قوله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإنه أوتى الكتاب
انقلبتم على أعقابكم ومن قلبت علي عقبيه قل نزل الله سبعا وسبعين سورة فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم تتقون
قال ابن عباس في قوله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل لما أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد وأصبح ذلك قال ناس لو كان نبيا ما قتل وقال آخرون فقال ما قتل ما قتل عليه
حتى نكح به وكان سببا لمؤامره وقصصهم لهم لعلهم يرجعون الرماة يسكنون من في السبعين
وكان النبي عليه السلام بهائم كمن لا أخلاق له به وجهه من الرماة من في السبعين من الرماة
منه كمن عليه من فلما انهم من المعسكر كمن في الجولة الأولى من المؤمنين وتواقوا حتى عذبهم
وقال الموككون الذين كفروا لا تؤمنوا ولا تعمدوا ولا تعمدوا ولا تعمدوا ولا تعمدوا ولا تعمدوا
عليه السلام أمرا لا يخرج فلم يلبوا منه وانصرفوا وقتلهم من في السبعين من الرماة من في السبعين
خرج عليهم خطبة في اليوم في غابة فارتدت من السبعين وكان كما مضى عليه وكان ذلك سببا
هزيمة المسلمين وأصابه دبابه النبي عليه السلام وجرحه وكان الذي جرحه وكسرت راحته
عنه بلان وقاص وقيل ان عبد الله بن قيس بن حنظلة حنظلة ومضى إلى الشام وعال علة
محمد أو شاع ذلك فارتد الله هذه الآية فان قيل كيف دخل الاستفهام على الشرط والماء هو
كغيره من الاستفهام والتقدير انقلبوا من ان مكث أو قتل فلا لانه لما انقلبوا الشرط به
صار جملة واحدة وخبر واحد منزهة تقدم الاعم قبل الفعل في الذكر إذا قيل اريد
قام وكذا في قوله في القسم والاكفاء جواب الشرط من جواب القسم كما قال الشاعر
جئتكم لاني قد لقيت ليلتي لا يرك اما طردت من بيتي من بيتي سراي جئتكم لاني لا يرك
اما ما ذكره في واجاز الفراء في قوله أفإنه أوتى الكتاب أو قتل من المؤمنين بالجمع ومعنى انقلبتم على
أعقابكم أي اريدتم كمن انقلبتم على أعقابكم لان الرجوع عن الحق إلى الباطل بمنزلة رجوع القهقري

فِي النَّبِيِّ وَالْمُرْسَلِ الْفَتَى فِي هَذَا الْمَقَالِ وَالْأَلْفِ فِي تَوَلَّى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 انْجَنَاء الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى الْفَتَى
 الْفَتَى

لعلهم يرجعون كذا عليه السلام مع العلم بان كل ما يكون منه حكمه له فقد مره
 كتب الله ذلك كما ما هو جلا وكذا ان في الفعل الجزوي من حصره المستحب
 وقوله وفردوا نوايا الدنيا ففعلوا فيها في معناه بله اقوال اخذها من عمل الدنيا
 ما قسمناه فيها من غير حجة في الاخرة في قول ابن سني اي فلا يتجزأ حاله في الدنيا من اية
 بحمد الله وادب الدنيا اي السبب من العقبه في قول اي على الكفاي العلم المراد نوايا
 الدنيا بالتمسك له بعمل النوايا مع موافقة الكفاي جوزي في الدنيا من غير حجة في الاخرة
 لا حجة عليه غشقه على غيره من قوله بالاجابة ومن قوله نوايا الاخرة ففعلوا
 اياها ومن قوله من عملوا في ابدية كعمل ان يكون للتبعية في الامم فسبحي العوائد على
 قدر عمله وانما كره قوله وسبحي الشاكرين فاعلموا في الابه الاولى لا من احد منها
 لتسبحي الله في الشكر الذي وسبحي الشاكر من الرزق في الدنيا من امر الله
 لعلهم يرجعون ان الشاكرين من ما يعطاهم الله مما قسم له في الدنيا وقال الكفاي في قوله
 دلائل على ان اجال الانسان اما هو اجل واحد وهو الوقت الذي يموت فيه لانه لا يستطيع
 بالتفصيل على اجل الذي اخبر الله انه اجل لموته وقال ابن الاخشاد لا دليل على
 ذلك لان الانسان اجل من اجل موت فيه لا محالة واجل هو موت من الله تعالى له
 ومع ذلك فلن يموت الا بعد الاجل الذي جعله الله اجلا لموته والا فاول لان
 الاجل عبارة عن الوقت الذي خفف فيه الموت او القتل وما يقدر لا يكون الشيء احلا

ال عمران

كما لا يكون بالقبول ملكا وقد بينا في شرح الجمل ذلك مستوفاه
 قوله تعالى وكذا برزخ من قبلي معبر بين كثر ما وهبنا لانا احسانهم
 في سبيل الله وما صنفوا وما استكانوا واليه المرجع والصراط

قَرَأَ الرَّسُولُ عَلَى وَرْدٍ كَاجِنٍ الْبَاقُونَ كَابِسُ الْقُدْرَةِ عَلَى وَرْدٍ كَبِيرٍ وَمَعَهَا مَا وَاطَرُ
 وَهُوَ مَعْنَى كَم تَالِ حُرُوقٍ وَكَانَ يَلَا بِأَجْزَالِ حُرُوقٍ بِأَنِّي لَوَاصِفٌ هُوَ الْمَصَابِيحُ
 وَقَالَ آخِرُ وَكَانَ يَرُدُّ مَا عَنْكُمْ مِنْ مَدْحٍ كَبِيرٍ أَمَامَ الْأَنْفِ بِأَنِّي لَمُقَفِّعٌ وَمِنْ الْمُسْتَدْرَجِ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ كَابِسُ الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنْفَاسِ أَخَوِهِمْ قَوْمُهُمْ وَهُمْ كَرَامٌ وَأَصْلُ كَابِسٍ آتِيَةٌ
 دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافٌ الشَّيْبَةُ كَمَا أَنْ أَصْلُ كَرَاذِلُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَافٌ الشَّيْبَةُ وَانْفِخَتْ
 فِي الْبَلَدِ لَتَعْمِدَ فِي الْعَمَلِ مَا تَقْلِبُ إِلَى عَمَلٍ فِي الْكِبَرِ وَمِنْ حَنْفٍ وَالْكَرَامَةُ الْعَصِيَّةُ
 كَمَا حَفِيفٌ لَاسِيَةً وَقَرَأَ أَصْلُ الْقُوَّةِ وَالْبُحَارُ قَاتِلُ الْبَاقُونَ قَتْلُ مَنْ قَرَأَ قَتْلُ نَفْسِ الْوَهْنِ
 عَمَّنْ رَغِي وَمَنْ قَرَأَ بِأَنْفِ عَمَّنْ ذَكَرَ وَقَوْلُهُ رَبُّ يَبُونُ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ الْوَالِدُ آخِرُهَا
 قَالَ أَرْبَعٌ وَالْحَسَنُ عَلِيٌّ قَتْلُهَا وَبِالْحَافِ وَبِقَادَرِهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانَ الْأَخْصَرُ مَقْسُومٌ
 إِلَى الْوَلَدِ وَمَعْنَاهُ الْمُسْكِنُ بِجَادَرِهِ اللَّهُ وَقَالَ رَجَبُ مَقْسُومٌ إِلَى عَمَلِ الْوَلَدِ وَقَالَ الرَّجُلُ
 الْوَلَدُ عَشْرٌ وَالْفَتْحُ الْمَرْوِيُّ عَلَى حُرُوقٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَارْتِفَاعُهُ بِحِمْلِ أَمْرِ لَيْسَ بِأَعْلَى وَبِالْحَسَنِ
 مَعْنَاهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْءٌ قَطُّ فِي مَعْرَكَةٍ تَرَفَعُ ثَمَانَةٌ لَمْ يَفْعَلْ شَيْءٌ قَطُّ فِي قِتْلٍ وَعَلَى مَدْحٍ لَيْسَ بِوَقَارٍ
 وَالرَّيْعُ وَالْبَدَنُ رَفَعُ مَا لَا يَنْدُ أَفْعَدُ عَلَيْهِ الْكِبَرُ مَعْنَى قَتْلٍ وَمَعْنَاهُ رَبُّ يَبُونُ كَبِيرٌ فَعَلَى عَدَالَتِهِ
 الشَّيْءُ لِلْقَوْلِ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَهْتَدُونَ وَالَّذِينَ يَوْمُ أَجْدَاكَ أَنْ يَفْعَلَ الْعَمَلُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ قَتْلُ مَقْتُولِ اللَّهِ
 تَعَالَى أَنَّهُ لَوْ صَحَّ لَمَّا أَوْجَبَ ذَلِكَ أَنْ تَهْنَأُوا وَتَهْنَأُوا كَمَا لَمْ يَهْنَأُوا مَعَ الْأَعْيَانِ بِعَلَمِهِمْ
 وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَلَى حُرُوقٍ وَالْوَهْنُ هُوَ الضَّعْفُ وَالْمَاكِلُ قَاوَمُهُمْ أَوْ مَضَعُهُمْ مِنْ جَسَدِ الْوَهْنِ
 انْكَسَارُ الْكِبَرِ الْكَوْفُ وَنَجْوَى وَالضَّعْفُ نَفْصَانِ الْقُوَّةِ وَقَوْلُهُ وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَعَهَا مَا أَظْهَرُوا
 الضَّعْفَ وَقِيلَ مَعَهَا مَضَعُهُمْ لَا يَسْكُنُ لِصَاحِبِهِ لِيَفْعَلَ مَا يَرِيدُ فَلَمْ يَكُنُوا الْكَوْفُ وَالْأَعْيَانُ
 نَفْصَانِ الْعُدَّةِ وَالْأَسْكَافُ بِالْخَوْصِ وَقَالَ أَبُو السَّيِّ قَاوَمُهُمْ يَفْعَلُ بِهِمْ وَأَضَعُوا عَمَلَهُمْ

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 وقال الرباج عيسى ما وهبنا
 وما صنعوا ما جئوا عن فساد عروهم وما استكانوا ما خضعوا وما
 الازهرى الاستكانه اصلها من الكينيه وهي الحاله السيئه يقال بان بكينيه يعنى
 سوء وبكينيه سيواى كالتسوي وقوله والله محمد الصابرين معناه جريد ثواب من صبر من كسبه
 في اعتسك امره والقيام بواجباته التي فرض عليها الجناد في سبيل الله
 قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اعف لنا ذنوبنا
 واسر افنا على امرنا وثبت اقداسنا وانصرنا على العموم الثانيه
 هذا الجار عن الربيع الذي ذكرهم في الايه الاولى بانهم كانوا يقولون فاعفوا عنهم
 وانا اعف لما ذنوبنا لان من العلوم انهم قد كانوا يقولون انوا الاعف هذا الذي كان هذا
 بما الاكبر لم يقدروا وقراءه جناه وما كان قولهم حين قبل عليهم الا هذا القول اعفوا
 الى الله وحلها لعفوه وقوله اعف لنا ذنوبنا الى استغفرها علينا بقرآننا
 ومجازايتها علينا وامر افنا في امرنا فالاستغفار مجازة المناد الذي
 امكن والاستغفار مضموم بان الاستغفار مضموم كما قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى
 عنقك ولا مبسطه الى السبط وكما قال والدراد الا عفو المرصوف والمرتز واد كان
 من ذلك قواما والاستغفار والافراط معنى وصدفها التفسير والتفسير وقيل الاستغفار
 مجازة الحق الى الباطل بزيادة او نقصان والاول اظهر واصل الاستغفار مجازة الحق
 حال صرفت الغم اذا جاورتهم وابته لا تعرف مكانهم وصيرفت التي اذا انفسيت
 لما جاورته الى عدم السهو عنه ويقال اصنع من شرفه وهي دونه صعبه
 تنقب الشيء يعني به بلنا ان كل شئ قبل الله توب والامر ابيه الامر
 فلما قال الصالح هو منكم لم اعف لما الصغير واليسير من خطاياهم ومولهم نصيب

ما من خير كان ولا اسم ان قالوا وانما اختبر ذلك لان ما يستدركه الجواب من قوله
بان يكون الاسم كقول الشاعر وقد علم الانعام ما كان ذا عايشة في الاخرة من بقودنا
وكذا رفع على انه اسم كان وقد قرئ في الشواهد ومثله قوله ما كان حجم الا ان قالوا
بما كان جواب قوله الا ان قالوا وقوله وثبتا فترامنا اي احبنا والطرف لفا ما ثبت معه
اخر امنا وان كان ثبوت القدم من فعل العباد للذي لما كان ملطفا وبهجه حارة نسبة الى حارة
قوله تعالى فانهم الله ثواب الدنيا وحسنها الاخرة والله الحكيم العزيم ١٢٣
قوله فانهم الله يعني من تقدم ذكره من الرسل الذين وصيهم وقالوا انما يحيى يحيى
للمسيحين الذين صيهم ما شئتم ذكره اي اعطاهم الله ثواب الدنيا فالله ان والروح هو صيهم
على عيسى بن مريم طهروا بهم وقدموهم في ابناء الاخرة واذا اخرج الغنيمه وكذا ان يكون
ما انما الله في الدنيا من الطهارة والنعمة واخذوا الغنيمه ثوبا مسحوا بهم على طاهراتهم
ذلك يعطونهم ويحلوا الله يقول لذلك على افعال الطاعة والتسليم بلا سب ولا سوء
بعض الثواب وكذا ان يكون الله تعالى اعطاهم ذلك عند الامنة تعالى او لما امرهم من الله تعالى
تسليمهم ما نه ثوابه مجاز او جود الثواب هو النفع الكامل المستحق الذي تقدر به عظمه وتجل
والنصوص هو النفع المستحق الكامل من عظمه وتجله والفضل هو النفع الذي للمسيح ولا
معنى عظمه وتجله وانما جاز ما خير الثواب المستحق مع ثبوت الاستحقاق له عقيب
الطاعة لا من احد ما قالوا على انه توفى عليه ما بقوته في زمان الكعبة والى حسن
الثواب وقال الرومان انه اذا اجر عظم ما يستحقه بالآخر على ما كان لو قدره الله انما هو
مستكر ما به جزاها فلا احر اسحق ما به وعشوه او ما به وجزه وجزه حسن ما به
وله لو كان عظمه الطاعة لادى الى ان يكون المثلث ملجا الى فعل الطاعة لان المانع الله
يلحق الى الفعل كما ان دفع المصار العظمه يلحق الى فعله ودلنا في التكميل

ولما وجد العطف بالاشهر الى الاعراب كما في البدل غير ان البدل لا يخرج الى غير
 لان الثاني هو الاول او في تقدير ما هو كالاول ولان الاستدلال ايضا وهو معنى فيها اما
 مستند ما ارفقنا من كقولنا ما حان زيد الكرم وطار زيدا لم يمت ولم يات وهذا ما ارفقنا
 بل وقوله بل الله كان يجوز التصديق في الله قال الفراء على معنى اطعموا الله مولاكم لان قبله
 ان تطعموا انما اضره عن الاول واجبا الثاني بل اطعموا الله مولاكم والرفع يحتمل ان يكون
 على الابتداء ومولاكم خبره ويحتمل ان يكون مولاكم مبتدأ وان الله خبره ومولاكم مفعول
 مولاكم اي هو اولي بكم وتغلبكم وغلب معناه ولينك يا نصرته على الله قوله اي خبر
 الناصرين والاصل فيه اي الشيء الذي من غير فصل عنه ومنه قالوا لا اله الا الله
 ويجوز انه يتولى فعل النصره وان لم يكن الا خبره لان من فعل شيئا حدثت اول فعله
 وان فعله تدار وهو خبر الناصرين مع انه لا يعتد بنصره غير الله مع نصرته على الله
 انه اراد اعتد بنصره خبر الله فمصره الله خبره ما له لا يجوز ان يغلب ويخبره بحوران
 يغلب وان النصر لله نصره الله حصل ولا يحصل خبره خبره
 قوله تعالى سئل في قلوب الذين كفروا ان الله ما له بالمرء العرمان ١١/٣
 بنزل به سلطانا وما ورثهم الماوراء ليس منوى الظالمين انه بالاجابات
 ذكر ان سئل انما قال المسلمين ما انا امرهم احدكم حاله الرماء امرهم صلى الله عليه وكان
 من طمعت المشركين عليهم ما كان عرفهم الله عز وجل الحال في ذلك ثم وعدهم بالنصر لهم
 والحكمة ان اعلمهم بالامرهم وذكر النبي ان الاسقين والحقه مولانا الحجج بعد احوال استعمال
 المسلمين عن انفسهم فالق الله الرحيم في قلوبهم حتى اقبلوا خاضعين عتوه على سرهم بالله
 ما لم يزل به سلطانا يعني بها ما فاسلطانا معناه ما هذا الحق والحقان واصله القوة

فَسَلْطَانُ الْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانُ الْقُدُّوسُ عَلَى دِفْعِ الْبَاطِلِ وَالسُّلْطَانُ
الْمُؤَكَّلُ عَلَى الْمَطْلُوبِ بِالْحَقِّ لَا يَنْفَعُ تَطْلِيْعُهُ عَلَى أَيْ الْقَوْمِ تَطْلِيْعُهُمْ
الْأَعْيَانُ وَالسُّفْرَانُ حِدَّةُ اللِّسَانِ مَعَ تَقْدِيرِ الْإِيمَانِ عَلَى مَنْزِلِهِمْ أَيْ
يُجْعَلُ وَالسُّلْطَانُ الرَّبُّ لِقَوْلِهِمْ أَمْتُهُمْ كَمَنْزِلِهِمْ وَالْإِيمَانُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ كَمَا
وَالْقِيَامُ الْوَجْهُ اسْتِجَارَةُ الرَّبِّ حَسْرًا وَمَنْزِلُهُ قَوْلُهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
النَّارُ أَيْ مَسْتَقَرُّهُمْ وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى فَسَادِ الْغُلْبَةِ لَمْ لَا مَرْحَمَانِ مَعَ صَلَاتِهِمْ عَلَى
رَبِّهِمْ مَذْهَبُهُمْ فَكُلُّ مَنْ بِالْمَذْهَبِ لَا يَرْفَعُ حُكْمَهُ فَيُطْلَقُ بِدَلَالَةِ الْآيَةِ وَقَوْلُهُ وَيَسْبِقُ مَقْرُونُ
الطَّالِبِينَ فَالْمَقْرُونُ الْمَنْزِلُ وَاصْلُهُ التَّوَاتُ وَهُوَ طَوْلُ الْأَوَامِدِ نَوَى شَوْيَ تَوَاتُ أَدَاخَالِ
مُتَّاعُهُ وَأَنْوَاعِي وَلَا تَنْوِي أَيْ أَنْزِلِي فَيُتَوَلَّى وَرَبُّهُ السَّبَابُ أَمْ مَقْرُونُ أَيْ وَالْمَقْرُونُ الضَّيْفُ
لَمْ لَا مَقْرُونُ مَعَ الْقَوْمِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَسْبِقُ مَقْرُونُ الطَّالِبِينَ فَلَيْسَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَنْفَعُ الْحَقَّ
لَا مِنْ أَحَدٍ مِمَّا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مِنْهُ الْفَسَادُ بَلْ الْعَقْلُ مِنَ الْخَلْقِ فَجَرَى التَّشْبِيْهِ عَلَى وَجْهِ
الْحِجَابِ فَهَذَا لِقَوْلِهِمْ عَلَى وَقَوْلِهِمْ لَمْ لَا تَنْوِي أَيْ الْقَوْمُ عَلَى الْقَوْمِ عَلَى الْقَوْمِ عَلَى الْقَوْمِ
فِيهَا كَوْنُهُمْ الْأَمْرُ وَالْحُجْرَةُ وَالْإِيمَانُ وَالْمَقْرُونُ هُمُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَنَّهُ قَالَ تَصْرُفُ الرَّجُلِ مَسْتَبِينَ شَيْءٌ وَقَدْ رَحِمَهُ رَبُّكَ أَيْ أَوْفَرَ حَسَنَةً وَالْأَمْرُ
بِالرَّحْمَةِ وَرَحِمَهُ الْإِيمَانُ إِذَا مَلَكَتْهُ فَهُوَ مَرْغُوبٌ

قَوْلُهُ نَعَالِي وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدًا إِذْ أَخَذْتُمُ الْعَهْدَ مِنْكُمْ إِذْ أَخَذْتُمُ الْعَهْدَ مِنْكُمْ
وَنَسَوْنَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا يَجُوبُ عَنْكُمْ مِنْ تَرْكِ الْعَهْدِ
مَنْزِلُهُ الْأَمْرُ بِمَنْزِلِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْهُمْ وَاللَّهُ ذُو الْغَفْلَةِ الْغَفْلَةِ
ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَالْمُهَاجِرِينَ عَائِدَةً وَالْحَسَنَ وَفَعَّادَهُ وَالسُّدِّيَّ وَالرُّومِ وَأَسْمَى أَرْزَاقَهُ الْمَدِينَةَ

في الآية كان مراد احد لان المسلمين كانوا اقل من المشركين فدل ذلك على حاجتي الى ان اراه
برهانهم الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم به لانه حجة على خالفه الوليد من وراء المسلمين
ونراجع المشركين وقيل من المسلمين سبعون كلامهم هزموا وقرأوا في هذا الفصل
ثم من الله على المسلمين فزجوا وقود نفوسهم ونزل الخذلان بعد ذلك حتى ولو اعينهم
ومعنى تحسبهم بقاؤهم والكس هو القتل على وجه الاستعجال قال الحروري
تحسبهم السبيوني كما تصاحي جزيق النار في الآية الجعيد
واصله الاجساس ومعنى قوله هل تحسب مني من احد وقوله فلما احس عيسى عليه السلام
اي وجده من جهة الجاسية وحسبه تحسبه اذا فعله لانه اكل حسة بالقتل والجسوس
كلب الاخبار وفي التوراة يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وذلك لانه طلب
لها الجاسية السمع والجسوسة التي تنقض بها التران على الدابة لا تحس بها من جهة تحسبها
لجلبه وقوله ما ذنبه معناه بعلمه وكوزان تكون المراد بالحق لان اصل الاذن الاخلاق
في الفعل فاللطف بنفسه بقرنه كما ان الاذن كذلك الا ان اللطف قد يرتفع بعد العمل
لا محالة اختيارا كما يقع في اصل الاذن اختيارا قال ابو علي قوله اذ يحسونهم يعني
بهم حتى اذا فعلتم يوم احد من بعد ما اراكم ما يحسبون يوم بدر والاولى ان يكون هذا
حكاية عن يوم احد على ما بيناه وقوله حتى اذا فعلتم معناه حينئذ عن بعد
وحيثما يتارعت في الامر يعني اخذتم من بعد ما اراكم ما يحسبون معناه انهم اخطوا التهمة
مخالفة ما قبل لهم من لزوم قتل السبع واخذتموا معوقوا بان دليل عليهم وقوله الجسوس
وقوله منهم من نزل الدنيا اي منهم من قصد العيشة في حركتهم ومنهم من نزل الآخرة اي

لوي فليجهم في قوتهم تصدق بجهادهم الى ما يحسد الله في قول ابرهيم عود وان عباد
 والربيع فان قيل ان جبري اذا علمنا فيه قولان احدهما انه محذور ولقد ربه انهم
 والاخر جلي زاده الوو والمقدم والناخير وتقدره حتى اذا انما رعتهم في الامر فستلهم
 في قول القرائن في انهم اسلموا وتله للجهنم ونادينه ان ابرهيم ومعهاده نادينه
 والواو زاده ومثله حتى اذا فخت باجوح وما جوح واصرف ومعهاده اقرب

ومثله قوله حتى اذا جوحها وفتحت والصد
 حتى اذا فكت سطوتهم ونزاعهم انما يشبهون وقيل من طهر المجرى لنا ان التميم العاجز الخب
 واليه صوبون لا يجوزون بارة الواو ونيا ولون جميع ما استفسرته على احد ولا منه
 ابلغ في السلام واجسن من جسد الاحبار وقوله مصروفكم عنهم قيل في اظامه الصرافهم
 الى الله مع انه معصية قوله كان احدهما انهم كانوا في قبضتهم من عصى بانصرافه ومنهم من
 تبعهم لا تعلم قلون بعد انهم تلك الفرقه فانصرفوا باذن الله بان الجوار الى احدهما لان الله اعلم
 لوجه توافقه للبابه التامين فاذا انقضى الامر عليهم ذلك وحذر ان تذكر القرشان في كماله
 لم يضرهم وانه عفا عنهم ويكفر على ما ببناء في التفسير هذا قول ابي علي وقال النعماني صرح
 عنهم وعفا الله ما هم فيهم ودينهم من حورهم لبيك بالملك لله في الانعام عليهم والتعريف
 عنهم وقوله والله عفا عنهم والله عفا عنهم المومنين اذا تصعد من فاذ تصعدون من خلق
 بقوله ولقد عفا في قول الجاح وظاهر الجاحي قوله ولقد عفا عنهم فلما عفا عنهم عفا عنهم من ذلك
 ان يكون عفا عنهم لا يمتنع ان يكون الله عفا لهم عن هذه المعصية وقال اللطيف
 ولقد عفا عنهم نعمهم بعد ان كل امرهم بالنبيع لهم فلما بلغوا حوالا اسد اعلمهم من ذلك
 ولا يجوز ان يكون عفا عنهم فعل الله لا يمتنع والله تعالى لا يعمل القبح

ان ١٥٢ قوله تعالى لا تصبروا ولا تلوموا على شيء منكم
 في اخراكم فانما يصح ان يصح لشيء لا يكونوا على ما فيكم ولا بما اصابكم
 والله جدير بما يعملون من اية القدر اذا سكر الادب تصبرون ويخبرون
 ان يكون متعلما بقوله ولا تصبروا على شيء منكم والفرادى على شيء من التامير الاصحاح
 وفرا الحسن بين النوا والعبين من اليهود وقيل الاصحاح في تسنوي الارض والصحف في
 ارتفاع نهار اصعدنا من مكة اذا التذنا انفسهم منها وادبروا صعدنا من الكوفة الى
 خراسان على قول الشوا والمبرد والرجاج ووجه ذلك ان الاصحاح ابعاد في الارض كما لا يجاز
 في الارض على وعلى ذلك ناول تصبرون اي تصبروا في الوادي مع احمد بن قناره والربيع
 وقال ابن عباس والحسن بن احمد بن محمد في الجبل فرار اخذوا فيكون ذلك بعد ان يصعدوا
 في الوادي وقوله ولا تلوموا على شيء منكم لا يصح ان يكون على احد وقوله والرسول ع
 في اخراكم قال ابن عباس السدي والربيع ان النبي صلى الله عليه كان يركبهم فيقول ارجعوا الى عباد الله
 ارجعوا انما رسول الله وقوله فانما يصح ان يصح في معناه قولان احدهما انما يصح في العصب
 في قوله لا يصح ما صح من الحكم على النعم الطاعة كما قال الساع
 واراد في قوله انما يصح في قوله او كما لا يختل فعلى هذا يكون النعم عصبه له على
 في قوله وهو منكم والناس ان يكون وضع الشيء مكان غيره كما قال في قوله عباد الله ارجعوا
 موضع الخنزيرة كما قال الساع انما يصح ان يكون عكاه اذ ارجعوا سودا ارجعوا
 لولا ان قوله سودا ارجعوا وقيل في معنى في قوله انما يصح في قوله انما يصح في قوله
 بني عمار وقال فان والربيع النعم الاية العذر والخراج والناي الارخاف وقيل في
 في قوله انما يصح في قوله انما يصح في قوله انما يصح في قوله انما يصح في قوله

في هذه الآية زلت يوم أحد في فوارج البحر عوف والي طهر والري من الهواء ونظارة
والروح وكان السبب في ذلك توجع البحر لمرها الرجوع فكانوا اجتمعوا في البحر
فانزل الله تعالى الانهم كل المؤمنين فمناجوا ذر المنافقين الذين ارجمهم لكونهم ان رجوع
الكنعاء وعليهم او يتجوزوا على المدينه لسيو النظر فطير عنهم اليوم على ما ذكره السحر
وابن مردود فماده والروح وقوله يعني طائفة منهم يعني النعاس يعني المؤمنين وطائفة
قد اعمتت النعاس على الروح والواو والكال كانه وايعني النعاس طائفة من حار
كما اعمت طائفة منهم انفسهم ورفعت بالانذار والحسوطون وبعث ان يكون الحسوط
قد اعمتت انفسهم واجله من صبح الكار ولا يجوز التمسك على ان يجعل واء العطف
كما تقول صبح ذبيح اعمتت طائفة والتعبير واهتت طائفة انفسهم اعنيهم
وقوله يقولون هذا لنا من الآية من شئ قبل من معناه قولان احدهما قال الحسوطون هذا
ولو كان الامر الدنيا ما من حيا وذل من قبل عمل الله برأى سؤل ورفعت من قسوة
على قول الزبير في الهواء وان خرج والاخر ان ليس لنا من الطير منى وعربا على
منه التفسير بذلك يخفون انفسهم ما كذبون ذلك اي من العار والنفار وتكبر
الوعد بالاستعلاء على اهل القرية ذكره الكتابي وقوله وليسلى الله ما في صدرهم
محتمل اخرين احدهما انما لم يحمله المبني المحبوس لم تطايرة في العدا على حكم
واخرج مخرج كذا المبراهمة العله لانه تعالى عالم الانبياء قبل كونها
فلا يتسلى يستفيد علما والى لى لى اوليا الله ما في صدرهم الا ان اصاب
الامم الى الله عز وجل بحسب الشانه وقوله تل لو كنتم بيوتكم لهدموا من
عليهم العدا الى الله عز وجل بحسب الشانه وقوله تل لو كنتم بيوتكم لهدموا من

١١
 واربو مكر وظلم وعبد الرحمن راى عوف وسهم بر اى وقاصد الباقين من الانبياء فقتلوا
 لا خلاف عنهما واربو توفى فيه خلائفهم وانما هم قتلوا عنهم انه قال رابني اصعب
 الجبل كاني اترقي وتحتاني انهم فلم يرجع الا بعد مليت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 فيها بحر صمد ونى الاله دليل على صناد نورا المجيدة هرازا المعاصي من الله لا تعالى الصمد
 ذاك الاله الى استنزال الشيطان هم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ال عمران ٧٣
 لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاجلنا انهم اذا اضرنا في الارض اضرنا
 فقالوا لو كانوا احسننا مما كانوا وما فعلوا لعل الله دالهم به
 فلو بهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصيرهم انبياء
 هذا الكتاب منسجبه الى المؤمنين فها هم الله ان يكونوا مثل الذين كفروا وقالوا لاجلنا انهم
 كفروا به بر اى من سبلوا واصحابه في قول السدي وكذا اذا اضرنا في الارض اضرنا في سبلنا
 لبحاره او طردت من حبيبه في قول السدي واصحابه فاصله الضمير باليه وقيل الاصل في الضر
 في الارض الاصل في السبل اذ كانوا اجمعوا على انهم كانوا اساءة وسفلة وقابلوا قوتك قال ربه
 فالبقيع فزنتهم في سبلهم واوراجهم ليس المسئلة وقولك الا ادم فلا دة
 وكجود فيه عوكة كفاض وقضاة وعمره وهدد كجارب وكناف وكنافهم
 وكجوز قالوا لاجلنا انهم اذا اضرنا في الارض اضرنا في سبلنا انهم اذا اضرنا في الارض اضرنا في سبلنا
 موضع اذ لا من احد الا انهم من قبل ما لا يكونوا الا اضرنا في سبلنا انهم اذا اضرنا في الارض اضرنا في سبلنا
 اذا كان منها غير مؤمنه بحري محرم ما في احوالهم الماضية منه موضع المسئلة كقول الذين
 كفروا واعدوا من سبل الله معناه يكفرون ويعدون ومسله الامر باب وليس معناه
 الامر بكونه ومسله لير وكجوز لا يكون من الفريسة ملك اذ اضرنا في سبلنا انهم اذا اضرنا في الارض اضرنا في سبلنا

جواب فكان جواب القسم اولى بالادس كما كان له صورة الكبرياء
حيث انه كان قبل ان يشرط المعفوه من الله ورحمة خير مما يحسن وهو خير لمن
تصرفته الكمال فلما لا لا يلو في المعفوه ما لا يلو في القليل في سبيل الله
خير من غير ان يقع التعرض لذلك لا مستغنى له (استغنى كما لا يمكن مية
لانه لم يفعل فان فعل لم كان جواب الشئ مع الماعى في الكرادوس المتقبل
في جو فوام ليس فلعلم اعفوه خير فلما لان حرفه الكوا اذا لم يعلم به في الجواب
لم يحسن ان يشرط لان الشئ في مزاجه ما يوجب الغاء من الاحسن
كان ان اعماله في احدها يوجب اعماله في الاخرى لئلا يتناغم الكلام باليقين
ان قبل لم اعلمت ان يشرط لو وكذا دارة منها تعقد الفعل ما يجوز
فلما لان ان تفعل الفعل فقل في الاستقبال والكما وليس كذلك لو لا لما انتهى ان
فعلك في وجب بالتعرض للفعل المعفوه وانما يجب بالنوبة قلنا لا في تكفير الصغيرة
مع انه لطيف في النوبة من الكبيرة ومعنى الاله ان المنافقين كانوا يشبهون
المؤمنين عن الجهاد على ما تقدم شرحة في هذه السورة فيمن الله تعالى لو انهم
ان فعلتم او مته من غير ان يقولوا المعفوه من الله ورحمة بنا لو انها خير من ما يحسن
من خطايا الدنيا والآخرة وانما اعظم في هذه الدنيا لان جميع الدار والارض
قوله تعالى ولئن منتم اوفيتكم لآلى الله يحسرون اجه
اللام في قوله ولئن منتم اوفيتكم يحمل الامور احدها ان يكون خلعا من القسم
ويكون اللام في قوله لآلى الله جوابا كقوله والله ان مع اوفيتكم يحسرون الى
الامر والى ان يكون مؤشدة لما بعدها كما توكد ان ما بعدها ويكون النانية

جاءنا لنتقن محاربه و التور مع لام القسم في فعل المضارع لا بد منها لان القسم
احق بالاكيد من كل ما دخله النون من جهة ان ذكر القسم كليا انه من مواضع التاكيد
فاذا حذف في غيره من الامور المعنى والاستفهام والتعويض الخواص ما كان ذكر القسم
قد انا انه من مواضع التاكيد لم يمت فيه لانه احق بها من غيره والشرع يكره لام القسم وان
الابتداء ان لام الابتداء ضرورة الالتماس اليه فلا يعمد ما قبلها نحو قد علمت ان زيد خير من
وقد علمت بان زيد اليقيد وليس كذلك لام القسم لانها لا تدخل على الاسم ولا كسر لالام
ان نحو قد علمت ان زيد اليقيد من غير مما النون المستقبلة الفرق من او وام ان كر
استفهام وفيها معادلة الالف نحو ارد في الدار احمر ووليس ذلك في او واما هذا الحذف
الحواشي فيها فكان في ام بالتعويض وفي او بنيت او لا ومعنى الاية اكدت على الكفاية ترك
المقام عند بيان ان الله تفضل العباد لحر كل واحد على استيفه المحسن على احسانه والتمس

على اسبانه سوا قبل او مات لم تصرف به انكالم
قوله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا
من حوله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا اعوذت
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
قوله فيما رحمة من الله معناه فبرحمته وما رايته باجماع المفسرين ذهب اليه قتاده
والرجاج والفرا وجميع اهل السابيل ومثله قوله عما قبله لصبر ياد من حبات ما مكره
للحكم وسبيل دخول احسن النظم كدخولها لان النون في كل ذلك لا يكيد ليعمل على
في النفس فبرحمته المكرر قال المحسن على المعنى عند ان ما لي وغدرة غاي رحمة
من الله وهذا صيغة له ورحمة مكررة بالياء ولو رفعت كان خطأ على تقدير فما هو رحمة
والمعنى ان لينك لهم ما وجب دخولهم في الدين لانكسائهم بالحق والبراءة مع ليس

وَأُولَئِكَ قَطَا عِلْطُ الْقَلْبِ لَا يَفْضُو مِنْ حَوْلِهِ وَالْفَطَا الْحَاوِي وَالْعِلْطُ الْقَلْبُ الْقَاسِي
يُقَالُ هِيَ قَطَطَتْ تَفْطُ وَطَاطَه فَانْبَغَتْ قَطُ وَهُوَ عَلَى وَرْدٍ فَعِلَ لِأَنَّهُ أَدْعَى كَصَب
وَاصِلُ الْفَضَا ضَهْ الْحَفْوَةِ وَمِنْهُ الْفَطَاطُ وَمِنْهُ الْفَطَاطُ خُصْوَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْطَاطُ
شُرُوفُ مَا الدَّرَسُ خُتَابُهُ عَلَى الطَّبَاعِ وَفَتْحُهُ فَطَا عِلْطُ الْقَلْبِ أَمَّا جَمْعُ مِنَ الضَّمَنِ
مَعَ اتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ التَّوَهُُّمُ فِي الْفَطَاطِ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِ مَا يَطُوقُ عِلْطُ الْقَلْبِ
مِنْ الْجَلَالِ وَهُوَ رَجَاءٌ مِنْ وَجْهِهِ الْمَاكِدُ إِذَا كَانَ الْعِلْطُ فِي التَّوَهُُّمِ وَلَمْ يَكُنْ الْمَعْنَى
الْمُسَوَاكُ كَشُورِهِ وَمَا يَنْوَمُ مَقَامُهُ هِيَ وَقَوْلُهُ وَشَاءَ وَرَغِمَ فِي الْأَمْرِ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى لَبْسِهِ
أَنْ يُشَاءَ وَرَأْيُهَا يُقَالُ شَاءَ وَرَأَى الرَّجُلُ مُسَافَرَةً أَوْ مَا يَكُونُ عَنْ ذَلِكَ اسْمُهُ الْمُسْتَوْرَةُ وَهُوَ
يَقُولُ الْمُسْتَوْرَةُ وَقَدْ كَانَ حَسَنَ الشُّورِ وَالصُّورِ إِلَى حَسَنِ الْعَيْشِ وَاللِّبَاسِ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
كَصَبْرٍ وَحَسَنَ الشُّوَارِ وَالشُّوَارُ مَنَاجِ الْبَيْتِ وَمَعْنَى شَاءَ وَرَأَى فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي
فِي الرَّأْيِ وَمَا عِنْدَهُ وَشَرَتْ الدَّارُ إِذَا أَمْسَتْهَا فَعَرَفَتْ هَيْئَتَهَا سَبْرَهَا
وَقِيلَ رَجَاءٌ مُسَافَرَةً الَّتِي صُلِّيَتْ عَلَيْهَا بِمَعَ اسْتِغْنَائِهِ بِالْوَجْهِ عَنْ كَرَفِ صَوَابِ الرَّأْيِ مِنَ الْعَمَلِ
تَلْبَسَ أَقْوَالُ أَحَدٍ مَا خَالَ عَدَاوَتَهُ وَالرَّبِيعُ وَابْنُ اسْتِخْوَانَ دَلَّ عَلَى وَجْهِ الطَّبِيبِ لِقَوْلِهِ
وَالنَّاسُ لَهُمُ وَالْوَقْعُ مِنْ أَقْدَارِهِمْ إِذَا كَانُوا أَمْسَ نَوَقْنَ وَقَوْلُهُ وَرَجَعَ إِلَى رَأْيِهِ وَالْقَائِلُ قَالِ
تَسْعِينَ مِنْ عَيْنِهِ وَجْهٌ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ نَبَأُكُمْ عَلَى الْمُسَافَرَةِ وَالْوَقْعُ مَا عِنْدَهُ نَفْسُهُ كَمَا مَدَّهَا
بِأَنْ أَمْرُهُمْ شُورِي بَيْنَهُمُ الْمَالُ فَالْحَسَنُ وَالصَّحَابُ إِنَّهُ لَلْأَمْرُ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْبَابِ
وَاقْدِرَ الْأَمْرَ بِهِ فِي الدَّخْلِ وَاجْزَأَ الْجَمْعُ الْإِكْبَابُ أَنْ يَسْعَيْتَ بِرَأْيِهِمْ فِي بَعْضِ أُمُورِ الدُّنْيَا
وَقَالَ قَوْمٌ وَجْهٌ ذَلِكَ أَنْ يَمْتَحِنَ فَيُتَمَيِّزَ الْمَاضِي فِي مُشُورَتِهِ مِنَ الْعَاضِ الْمُبْدِيهِ وَقَوْلُهُ
فَإِذَا عَرَفْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَالتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ هُوَ نَوَاصِرُ الْأَمْرِ إِلَى التَّقِيَّةِ بِحَسَنِ بَدْرِهِ
وَاصِلُهُ الْإِنْكَالُ وَهُوَ الْإِكْبَابُ فِي فَعْلٍ مَا كُنَّحَ إِلَيْهِ يَكُنُّهُ إِلَيْهِ وَفَعْلُهُ إِلَيْهِ

ال عمران

لَا يَأْتِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ فِيهَا أَجْرٌ عَظِيمٌ
إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتَهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ تَصْرَفْتُمْ إِلَى الْمَغَالِبِ أُنْصِرُوا وَإِنْ تُخَالِطُوا الْقَوْمَ يَخَالِفُوا
مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

معنى هذه الآية التوكل في طاعة الله التي تستحق بها المصرة والنجدة من معصيته التي
يستحق بها الحد لا مع إيجاب التوكل عليه الذي هو من معصية الله بل التوكل على الله
فيما هو عليه لا في ما هو عليه فلا يجد بغيره عجزا ولا في ما هو عليه فلا يجد
عجزا ولا في ما هو عليه فلا يجد عجزا ولا في ما هو عليه فلا يجد عجزا
الاستغناء أي لا يصح من بعده استغناء النفس بغير الله في أمورها ولا استغناء
تصرفه في أمورها كما قال الله عز وجل إِنْ تَصْرَفْتُمْ إِلَى الْمَغَالِبِ أُنْصِرُوا وَإِنْ تُخَالِطُوا الْقَوْمَ يَخَالِفُوا
معنى القوي لأن جوانه يجب أن يكون بالنفس فصار ذكره يعني عجزه وانه كان الباع
الجماع فيه قال أبو علي الجبائي وفي الآية دليل على أن من علم أعداء الله من المؤمنين
لم ينصره الله لأنه لو نصره لما علموه وذلك بحسب ما في المعلوم من مصالح العباد
مع تعريض المؤمنين لخطر الأعداء الصبر على الجهاد مع خوف العمل من حيث لم يحل
على إيمان من غلبه الفخار وهذا إنما هو في النقص بالغلبة فأما النقص بالهبة فإن الله تعالى
نصر المؤمنين من حيث قد أهدم إلى طريق الحق مما نصب لهم من الأدلة الواضحة والبراهين
النيرة ولو أذل المؤمنين المكلفين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن منصور وإن غلبوا فلهم
المنصورون بالغلبة وإن غلبوا فلهم المنصورون بالهبة قال الجبائي والنقص بالهبة هو
لأنه لا يجوز أن نصر الله الظالمين من حيث لا يريد استسلامهم بالطمع على غيرهم

وَقَالَ ابْنُ الْأَحْسَادِ لَيْسَ يَتَوَلَّى كَيْفَ تَصَرَّفَتْ لِحَاكِمِ الْأَنْصَارِ فِي سَبْعِ الْفِتَنِ الْمُنْفِي
 عَلَيْهَا وَظَالِمُ الْبَيْتِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَصْرُفَ إِلَيْهِ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ غَايَةِ الْخِيَانَةِ وَفِي الْأَخْلَافِ
 وَالْكَرْبِ أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِغْنَاءُ مِنَ الْمَعْنَى عَلَى الْعَدْوِ فِي وَجْهِ الْحَاكِمِ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ لَوْ أَمْنَعَ النَّاسُ مِنْ مَعْنَى
 مَعْضُ الْمُلُوكِ عَلَى عَدْوِهِ مَعَ اسْتِغْنَاءِهِ عَنْهَا لَمْ يَكُنْ خَادِلًا وَكَذَلِكَ سَبِيلُ الْمَوْنِ لِلْمُتَوَلِّينَ
 بَعْضُ الْكَرْبِ لِلْبَيْتِ كَخِطَابِ إِلَى الْمَعْنَى مَعَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِمَا دَلَّ عَلَى أَنَّ السَّبِيلَ لَمْ يَكُنْ مَوْجِبًا
 بِمَعْنَى حَيْثُ كَانَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَعَالَى مَا شَأْنُ الْعِمْرَانِ ١٦١/٣
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَوْنِي كُلَّ يَوْمٍ مَا شِئْتُ وَفِيهِ لَا يَتَوَلَّى هُوَ ابْنُ
 قَوْمِ الْأَنْصَارِ وَابْنُ عَمْرِو وَحَاصِلُ بَيْتِ الْعِيَا وَضَمُّ الْغِنَى الْبَاقُونَ يَضُمُّ الْيَاءُ وَفِي الْغِنَى فَيَضُمُّ
 يَضُمُّ الْيَاءُ وَضَمُّ الْغِنَى فِي حَقِّهِ مَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ يَضُمُّ الْيَاءُ فِي الْغِنَى عَلَى بَيْتٍ إِذَا كَانَ فِيهَا
 وَمِنْ الْخِيَانَةِ أَشْرَ بَعْدَ عَالِ الْيَوْمِ مِنْ نَفْسِكَ
 كَرَاهِيَةِ مَعْنَى حَيْثُ إِنَّهُ تَوْفِيْقٌ بِسَوَاءٍ فَعِلٌ بِالْأَمَانَةِ كَمَا دَرَسَ
 بِمَا سَأَلْتُ عَنْهُ الْوَسَاءَ لَمْ يَكُنْ يُوَاعِدُنِي فَمَا دَرَسْتُهَا فِي الْيَاءِ
 الْخِيَانَةِ عَلَى تَعَلُّقِهِ وَمِنْ قَوَائِمِ الْيَاءِ فِي الْغِنَى إِرَادَةٌ وَمَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ يَضُمُّ
 إِلَيْهِ الْخِيَانَةَ وَكَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ إِرَادَةٌ مَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ يَضُمُّ الْيَاءُ فِي الْغِنَى وَكَذَلِكَ
 بِذَلِكَ تَعَلُّقُهُ بِالْغِنَى فَكَانَ الْيَاءُ عَلَى الْغِنَى لَا يَكُونُ إِلَّا مَا كَانَ لِي أَنْ يَكُونَ يَضُمُّ الْيَاءُ فِي الْغِنَى
 مِنْ قَوَائِمِ الْيَاءِ وَقَدْ أَرَادَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَنَسَبُ نَوَلِ هَذِهِ الْيَاءِ أَنْ تَطْلُقَ جَمْعًا
 فَفُتِحَتْ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْغِنَى فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَّ السُّمِّيَّ عَلَى الْغِنَى أَخْرَجَهَا وَقَالَ الْفُطَالِ الْأَمَلُ
 هُوَ قِسْمٌ لِلطَّلَاعِ مِنَ الْمَعْنَى فَهَرَمَ إِلَهُ الْكَلِمِ وَدَوَّرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَى يَضُمُّ الْيَاءُ فِي الْغِنَى
 هَذَا خَطُّ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ أَنْ يَكُونَ يَضُمُّ الْيَاءُ فِي الْغِنَى فَلَا مَعْنَى لِحَاكِمِ الْأَنْصَارِ وَهَذَا الطَّلَعُ لَيْسَ
 إِلَّا بِوَجْهِ اخْتِصَاصٍ بِالْإِبْرَةِ لِيَعْلَمَ خِيَانَتُهُ عَلَى حَيْثُ بَدْرٍ كَمَا قَالَ اخْتِصَرُوا الرُّسُومَ الْأَنْصَارَ

وان يجب اجتناب جميع الارباب وقد يجوز ان يخص النبي بالذكر لانه العالم بامر الغيب
ويمكن عمله ما كان لا بد ان يعمل واصول القول هو القول وهو دخول الماء في خلل الشجر
تلك انقل الماء في اصول الشجر فتعمل انفعلا كما قالوا الخيانة لا تخرج من الماء على حقي
من غير الوجه الذي كان كاشفا وانما خصت الخيانة بالصفة دون السرقة لانه يجري اليها
بسمه لانه لا يجمع عقد الامانة ومنه العمل الحق لان العداوة تجري في النفس كالظلم
ومنه الشغل ومنه الخليل حرارة العطش والظلم لا ينفك عن الماء من جهة مختلفة
والخلافة لا ينفك عن البذر والعلالة مستمارة للرياح وقوله ومن بعد ان كان ما عمل
يوم القيمة قبل في حياته فلو ان احدهما مات في حياته على ظميره كما روي عن الصادق عليه
السلام انه كان اذا علم منتهى ما كسبه من الدنيا الا لا يبقين احدا يحيط الا لا يبقين احدا يحيط
فيما كان يحيط به لظميره لانه لا يبقين احدا في الدنيا يري يوم القيمة على ظميره اعم من حقيقته
في قول ابن عباس اي محبته واي حبيبه الساعدي وعبد الله بن النضر في محروفا وهو قوله
ليفتضح به على رؤوس الاشهاد قال الشيخ يجوز ان يكون ما دلالة وكه صوته في الثاني ياتي يوم
تعالى اذا فتحه يوم القيمة حوى ذلك يجري ان يكون حاملا له وكه صوته في الثاني ياتي يوم
القيمة لانه لو كثر عنه كما تكفوا الصغار فلو تعاقب عليهم وفي قوله دلالة على مصاد قول
الخير به ان الله تعالى لو تكفوا الصغار فلو تعاقب عليهم وفي قوله دلالة على مصاد قول
قوله تعالى فمن اتبع رضوان الله فحسن العمران
توفيقا ما كسبه لكان طمعا اليها
سعي من الله وما واه حبه في سبيل المحمود
عليه وعلى الابه بله في الابد والاحسن في الدنيا معهما فمن اتبع رضوان الله فحسن
الطوبى لمن استخط من الله في فعل القول وهو اختيار الطبري قال لانه اضمنه مما
تقدم الثاني قال الرضي فمن اتبع رضوان الله في العمل كاتمة على ما جره الناس من دناء

يسبحك من الله في العلم المحيية على ما أجوا. الثالث قال الشيخ والشيخ علي بن ابي اسحق رضوان
 الله باطنه في سبيله من يسبحك من الله بالقرآن منه رغبة عنه في وسب نود لها ان
 المصلي الله عليه لما أمر بالخروج الى احدى قعبي عنه جماعة من المنافقين فانك الله فيهم هذا الية
 ورضوان الله بكسر الراء وفتحها لغتان وقرأها الشيخ عن جماعة على احكامها عنه هو
 قالتم على وزن النون والكسر على وزن هيمان وبأ مقناه رجح نقول ما ينبغي به
 بقوا اذا رجح به وتواتر بمنزلة اي حياته لانه يرجع اليه لانه ما واهو والبقوا فقل
 الشاني بمن فقله والشيخ من الله هو ارادة العتاب مصدقة واجبة وهو مثال للامانة
 لان العتاب هو بجان الطبع وانما حاج النفس لا يجوز اطلاقه على الله تعالى والمصير
 هو المرجع والثبوت به بما ان المرجع هو انقلاب الشيء الى حاله فكذا نعلمها والمصير
 انقلاب الشيء الى خلاف الحال التي علم عليها نحو من الطير خروفا ويرجع خروفا لانه لم
 يكن قبل ذلك خروفا فاما مرجع النفس كما في صحيح لانه قد كان قبل انما واما مرجع النار
 الى الله فلا ينفصلون الى حال لا يملكون منها لا يسمون شيئا كما كانوا قبل ما لم يولدوا
 قوله تعالى هم درجات عند الله والله يصير ما يشاءون اية الى عمران ٣/١٣
 قبل معنى قوله هم درجات عند الله ان شدة الموقنين وودادهم رغبة عند الله والتمسك
 ذود درجاته خبيثه وقبل في معناه قولان احدهما اختلاف مراتب كل فريق من اهل النور
 والعتاب لان النار اذراك لقوله ان المنافقين في الدار الاسفل النار والجهنم طبقات
 بعضها اعلى من بعض كما روي ان اهل الجنة ليسوا على عتبات كما يرى النجم في ارض السماء والثاني
 اختلاف مرتبتي اهل النور والعتاب بما هو لاهل النور والاراء ولاولئك العباد
 والامانة وعبر عن ذلك بمراتب مجازا قال قبل ذلك قال هم درجات في النار اية
 وانا لا ادرى

استأوا الاحوال المحزنة على وجه التجوز كما قال ابن كثير منه انشده بسبب
انصب للمسيبة تحية بهم زجالي أم هم ذكر ربح السبيل وقول والله يصبر بما
يعلمون معناه علمهم وفيه تحذير من ان يكون حال الاستأوا في حال الحزن بان دلل على ان الله لان
اسرار العباد عند الله على كنهه وفيه توبيخ بانه لا يصعب للعامل لديه شيء لانه لا يخفى
عليه شيء واصل الدرجه الرتبة فيه الدرج لانه كل رتبة بعد رتبة فقال ادرجه
ادرأها والله يركب مني الصبي لتقارب الرتب كدرج بدرج من رجا ودرأها والدراج
معروف والفرق بين العارح رجه بعد رجه أي منزلة بعد منزلة كالدرجه المرمية
فان قبله لا كان انفران كله حقيقة ولم يكن منه شيء من الجواز فان الحقيقة احسن من الجواز
فانما ليس الامر على ذلك فان الجواز في موضع اوله واحسن من الحقيقة لما فيه من الجواز من غير
اخطأ ومعنى وهي المبالغة بلا مستعارة الى لا ينوب منها بها الحقيقة لان قولهم اذ هو الشمس
ضياءا ابلغ في التصوير وقولهم هو كالشمس ضياءا او كذا كذا الجواز احسن من الحقيقة
بالآية لأنه اذكر على تقابل المعنى تقابل النقط فصار لهم ذرأها اوله ابلغ من هم
افلا درجانه للجواز من غير اخطأ ومع
ادعيتهم رسولهم لانهم يدعوا عليهم امانه ويبركهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبلنا لوقنا انهم انهم
قوله لقد من الله معاه انعم الله واصل المن القطع منه منه منا اذا انعمه ولكم
احر غير ممنون اي غير مقطوع والمن النعمة لانه يقطع مناعى البلية وقول القائل
من على كذا اي استغنى في به مما اتاه به والمن تكبير النعمة لانه قطع لها عن
وجوب التمسك عليها والمنة القوة لانه يقطع بها الاعمال وفيه تحريض المؤمنين

بذلك يرون النعمه وان كانت نعمه على جميع المكلفين فليس من حشرنا على المؤمنين
اعظم منها على الكافرين لانهم نعم عليهم من حيث هي نفع في نفسها واما نودى اليه
من الايمان بنوا والحق ما يوجب احكامها فالؤمن مستحق اخافنا اليه من وجهين لما
بقياؤه من حالها ونظاير ذلك قد بقياؤه مثل قوله فهدى للمقبر وغير ذلك وانما اخافنا اليه
المستحق من حيث انهم المستحقون بها دون غيرهم هم ومولاهم انما نعتهم بهم يسووا انفسهم
قبل نعمه لانه افعالهم انفسهم ليجوز ذلك شوقا لهم قد كثر ذلك دافعهم الى الامار
الشر من انفسهم لسموا به نعمهم لانه عليه لانه بلسانه العالم من انفسهم ليقدر
عليهم علم احوالهم من الصديق والامانة والعفة والطهارة هي وقال الواجب من عليهم
اذ نعتهم بهم يسووا انفسهم من الامين لا يسووا احكاما ولا حجة بهم فتنسبوا بهم فخر
تكملة قوله ويعرفونه بالهدى والامانة وانه لم يفر احكاما ولا لفته فلا عليهم
افاصير الاثم الصالحين فكان ذلك من ادل دليل على صدقه فيما اتى به هو وقوله
تسوا عليهم اياته رجاء بنوا عليهم فما اورد عليه من ايات القرآن وبركهم فتمت طلبة
اوجه اخرها يشهد لهم بانهم ازكيا في الدين فبصير وانهم المنة الربيع
في الخلق الثاني يدعونه الى ما يليقون به زكيا شاكين سبيل المؤمنين المالك
قال الفراء ماخذ منهم الزكوة التي يطربهم بها وقوله وعلمهم الكتاب والحكمة
يعني القرآن وهو الحكمة وانما كرهه بواو العطف لانه من احدهما والفاء الفارة الكتاب
القرآن والحكمة السنة والثاني لاجتماع فائدة الصفتين والدران الكتاب ذكر
للبيان انه مما يكسب ويحله ليعلم على وجه الدهر والحكمة البيان على الاحتاج اليه من
طريق المعرفة وقوله وان كانوا من قبل كفى ضلالا عنهم يعني انهم كانوا اهل

وَكُفِّرُوا عَنْهُمْ أَسْرَارًا وَأَمَّا الَّذِينَ قَدْ هَمُّوا فَمَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ يَلْقَ أَثَامًا
قَوْلُهُ نَعَالِي أَوْلِيَاءِ صَاحِبَيْكُمْ مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا فَلَمْ تَرَوْهُ هَذَا الْحَرْزُ
قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَيْ وَاحِدَهُ
أَمَّا دَخَلْنَا الْوَأَوْ فِي أَوْلِيَاءِ صَاحِبَيْكُمْ لِعَطْفِ جَلَّةِ عَلَى جَلَّةِ إِلَّا أَنَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْفُ
لَا سَبِيحًا بِمَا كَانَ لَهُ صُدُورُ الْكَلَامِ وَأَمَّا تَقَدَّمَ الْوَأَوْ لِدَاثَانِ بِالْأَوَّلِ لِدَلَالِهِ عَلَى تَطَقُّفِهِ بِمَا
الْمَعْنَى وَدَلَّلَ لَهُ وَهَذَا التَّفَرُّعُ عَلَى الْخَطِيئَةِ بِالذِّكْرِ بِالنِّعَةِ الْفَرَقَةُ وَاحِدَةٌ وَالْمَصِيبَةُ
الَّتِي أَصَابَتْ الْمُسْلِمِينَ هُوَ مَا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ فَإِنَّهُ قُلْتُ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَكَانُوا
هُمْ أَصَابُوا مِنْ الْأَسْرَى كَيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ مِثْلَهَا عَامَهُمْ كَانُوا قَتَلُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ أَسْرًا
سَبْعِينَ قَوْلُ قِتَادِهِ وَالرَّبِيعُ وَعَكْرَمَةُ وَالسُّلْدِي فَقَالَ الرَّجُلُ لَا يَمُوتُ أَصَابُوا يَوْمَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ سَبْعِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْهُمْ فَقَدْ أَصَابُوا مِنْهُمْ وَهَذَا أَعْيُفٌ لِأَنَّهُ خَالَفَ
أَهْلَ السِّيَرِ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ لَهُ لِيُتَقَبَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِثْلُ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَقْلٍ
مِنْهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ الظَّاهِرُ وَقَوْلُهُ حَكَاهُ عَنْ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ هَذَا مَا
أَكْبَرُ مِنْ هَذَا وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَمُوتْ مِنْهُمْ أَنْفُسُهُمْ قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ وَالْأَوَّلُ وَالرَّبِيعُ
لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْخَوْصِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانَ دُعَاؤُهُمُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى
الْخَيْبَةِ وَأَمَّا دُخُولُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمَقْصَدِ وَهُمْ خَائِفُوا لَوْ كَانُوا مَخْشَعًا مِنَ الْكَيْفِ الْكَامِلَةِ
وَحَسْبُ الْإِسْلَامِ وَاسْتَبَارَ رَسُولُ اللَّهِ نَبِيًّا أَجْرًا بِالْمَنْتَبَعِ وَأَعْرَضَ وَالدَّخَانِي زَوْجُ عَمَلٍ
عَلِمَ اللَّهُ وَحَسْبُ الْإِسْلَامِ أَنَّ الْكَيْفَ كَانَ فِي الْأَسْرِ يَدْرِي الْقَتْلُ فَاحْذَرُوا هَذَا الْقَتْلَ
وَشَرِّطَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ إِنْ قَتَلُوا الْقَتْلَ مِنْهُمْ فِي الْقِتَالِ بَعْدَ يَوْمِ أُحُدٍ فَاحْذَرُوا هَذَا الْقَتْلَ
فَأَمَّا أَخَذُ الْقَتْلِ وَتَمَتُّعُهُ بِهِ وَإِذَا قُتِلَ مِنْهَا فِيمَا بَعْدَ كَمَا شِئْنَا وَهُوَ الْمُرَوِّ

عن أبي جعفر الثالث خلافة الروم يوم أُخبر لما أمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من
مأذونهم مؤمنهم وقوله أن الله على كل شيء قدير معناه هاهنا أنه على كل شيء قدير
بما حسن التدبير من التصرف طاعته وركعة روح الحاشية إلى ما وقع به النبي وهو جواب
لله أنه الذي هذا وقد تقدم الوجه بالعمارة وفي الآية دلالة على فساده من جهة الخبر
هنا المعنى كذا من فعل الله لأنه تعالى قال بل هو من عند أنفسكم ولولم يكن فعلوه
لما كان من عند أنفسهم كما أنه لو فعله الله لكان من عنده

٣٦/٣

قوله تعالى وما أصابكم يوم النقي الحسان فبأذن الله وليعلم المؤمنين إلى عمران
قوله وما أصابكم يوم النقي الحسان يعني يوم أحد وما دخل عليهم من السباع
نقل من قبل من المؤمنين وقوله فبأذن الله قبله معناه قولان أحدهما بما الله
ومنه قوله فاذنوا بحرب من الله معناه أعلموا وأنه قوله واذن من الله أي إعلام
ومنه إذا كان ما من من يهدي يعني أعلمناك والثاني أنه تخليقه الله الذي هو مع
الاحداث في الفعل برفع الموانع والتمكين من الفعل الذي يصح معه التكليف
ولا يجوز أن يكون المراد به ما من الله لأنه خلافه لا جامع لأن أحد الأقوال أن الله أمر
المسلمين قبل المؤمنين ولا أنه يأمر من القبايح ولا أن الأمر بالشيء فيجب
لا يجوز أن يفعل الله ويمكن أن يحل مع تسليم أنه بأمر الله بأن يكون ذلك مصروف
إلى المنع من المعصية من بعد الحكم بالاعتقاد بالشعب من غير منقضاء عنه وهو
وإن حمل على جميع أمكن أن يكون ذلك بعد فهم وتبذير الله لهم وانفساد نظامهم لا بعد
دلالة الله في الرجوع والاختطاط وإنفسادهم وقوله وليعلم المؤمنين للمعناه أن الله
يعلم على الرغم من كماله تعالى عالما بالاشياء قبل كونها وأما معناه ولتتميز

الذين ينادون بالصلي في ان يخرجوا من بيننا ان لم يقاتلوا معنا في الشافعي
والا يجرى الاضماري معناه رايا انما انما يقيم على الجبل ان لم يقاتلوا هم وقوله تعالى لو
تعلم قضا لا تتبعنا كنتم كالابرار في الصلي ان الغالب للعدو الله عز وجل
والصحابه اخذوا يوم احد سلبا من نفسهم قال ليم كلام فقتل انفسنا ارضعوا بنا وقاتلوا
للمؤمنين لا يكون منكم قتال ولو علمنا انه يكون قتال لم نجتمع معهم واصبروا في اطمينانهم
هذا هو الصلي عليه السلام والمؤمنين فقال لا والله تعالى هم لكف عن مؤمنه اقرب منهم للبيان
لانهم ينادون الاضمار الى الشوافعي منهم لانهم اذا كانوا في قتال في الدرع ظاهر احوالهم الى اثار
اقرب حتى يقتلوا انفسهم عند من كانت تحمي عليه حالهم من المؤمنين الذين كانوا في الجسد الطين
بهم وليس لهم ان يمدروا من المؤمنين في ارجح دخول لقتلهم افضل منهم وانما هو مقتول
البيان هو صادق لم يجرى كادب اما اصغر في قتله انزل من مناهم في الجهاد في
وقوله يقولون يا فواهم ما ليس في قلوبهم لما ذكر الاغواء وان كان القول لا يكون الا
بالافواه لا من احد من الناس من حيث نضار القول الى الاصناف على حجة الجاهل عند الله
قال كذا اذا اذ له غيره ورضيه وكذا لا يكون الكفار ما يدبر ان يقولوا على غير حجة
الامر برب والناهي لا يفرق بين ذكر الافواه بين قول اللسان وهو والله اعلم ما يكون مع العلم
من الكافرين الذين قالوا لا يكون قتال وما كسبتموه في نفوسهم من النفاق
قوله تعالى الذين قالوا للاخوانهم وقعدوا والواطاعين ما قتلوا الا احران
فلما دارأوا عن انفسهم المود ان يمدوا فبقوا
موضع الذين يملكون ارجح من الاعراب احدها ان يكون نصبا على اليد من الذين ينفقوا
الناهي للرفع على اليد من الذين يملكون المال في الرفع على خير الابد او غيره
هم الذين قالوا للاخوانهم والمعنى بهذا الصنيع والعابور لهذا الصنيع عبد الله بن ابي

٢٩
 ولا يحل لهم من الميراث شيئا قالوا نعم صلى يوم أحد من أجلهم على مواضعهم وعبد الله وصار
 والسبب والبرهان وقوله قل قادر واعني انفسكم الموت ان لم صادق من شاء ان تصحوا
 قالوا نعم يقول اذا ادركنا لهما نصيبنا هذا من ميراثنا وديننا فان قبلنا لم نعلم
 دفع الموت عن انفسهم يقولون انهم لو لم يحرموا ان يتلقوا اهل الارض من غير انفسهم في الميراث
 من القليل ان نعلم ان نخرج من انفسهم الموت فليدفعه فليؤاخذ على علمه فان لم يدر
 هذا القوم انهم كذا بانهم اثم اخبار على ما جرت به العادة فلما لا نعلم كذا من قول الله
 لو لم يحرموا لكان الميراث على ما دبرهم ففعلوا من هذا قول الله على ما جرت به العادة
 ان لم يدر من اثم محض من انفسهم من الجهاد ففعلوا من القليل من قول الله ولا تحسبن الذين
 في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يؤذونهم
 وكما ان عيسى وارضه جود وحسنه من عبد الله عز وجل صلى الله عليه واله انما قال انما جسد
 انما انكم احيا عند الله وارضه جود وحسنه من عبد الله عز وجل صلى الله عليه واله انما قال انما جسد
 قال النبي وهذا اصعب لان الارواح حاد كالحياه فيها ولكما جسد لا جسد الى الارواح
 اخر وادى الى انفسها فاضيف اليها من هذا الوجه وفي المصنف قال انما اول الانبياء
 اخبار عن صفه حال الشهداء في الجنة فمن هذا القول بالوجه وهذا الوجه في الاخبار
 الكافي ولا يحل للميراث من لا يحل له ان الشهداء في الجنة اموات وايضا من صفه حال
 بانهم احيا في جوارح الكفار لا رخصه من جوارح الكفار وقوله لم يحقوا به من جوارحهم
 نوكد ذلك لانهم في الارض قد لم يحقوا به ومعنى الآية انهم في جوارحهم ان المقتولين
 في سبيل الله اموات والخطا في النسي والميراث جمع المكلفين قالوا يا ابا النبي اذا طعنتم
 للنساء ولنه من ان يعتقد انهم احيا عند ربهم يؤذونهم من جوارحهم انما جسد الله وهذا

قال الحسن وعمر وعبد وواصل وعطاء والحارث الجبالي والمهماني والداود البستي
 وقال بعضهم ولا ذكره الزجاج ولا الحسن ثم أمواتا في منهم بل هم أحياء في دينهم كما قال
 المعنى
 أو من كان ميتا فحييناه الآية وقال البيهقي معناه لا يحسنونهم كما يقول الظنار
 أني لا يبعثون بل يبعثون وهم أحياء عند ربهم يزعمون فمن قال قوم أن ارواحهم
 تخرج في الجنة فتلتذ سعيهم بما هم فيها عند ربهم وقوله عند ربهم يعني شانه وراز
 كثر كما أنهم يحبون لا يملك لهم الجنة فنعما ولا نفرا إلا ربهم وأبواب الموائد على قرب
 المساقفة لأن الله عز وجل لا يحسنهم وذلك مستحيل فكيف تعالى والوجه الآخر عند ربهم
 أحياء من حيث تعلمهم كذا في قوله تعالى ذكره أبو علي وقوله بل أحياء على الله حياء لا يمتا
 وتقدر به بل هم أحياء ولا يجوز فيه النقص بخلافه لأنه كان نصير المعنى فلا يحسنهم أحياء والموائد على
 ربهم أحياء فان قيل لم يجوز أن يكون المعنى بل أحياء على معنى أنهم بمنزلة الأحياء في حال أحيائهم
 خلقهم أحياء أو تناسلا مما كان فلان لم يخلقوا فلما لا يجوز ذلك إنما جاز هذا بقوله عليه
 من حيوات العلم ما لم يمت فافهم الكلام إلى أنه بمنزلة الحي وليس كذلك الآية لأن أحياء الله
 لهم في البرزخ بطبوقة مقدرة وأكلهم في الجنة فان قيل البقية الباقية من أحياء الله
 من حيوات الروح عرض لا يجوز أن يقيم فيها هذا البقية فيجب أن الروح جسم رقيق لا يرى
 من الروح والروح على ذلك أن الروح كخروج من البدن وتوكل الله وهي أحياء في العظام دون البدن
 والمصير من أحياء في شئ لأن صفة أحياء الموت وتسير كذا الروح هذا قول القوم في نفس الأحياء
 وفي الآية دلالة على أن أحياء الله أحياء لا يمتا فاما أحياء الله التي في العظام فمما
 في قوله تعالى من أحياء الله ربيهم الله أحياء لا يمتا فاما أحياء الله التي في العظام فمما
 في قوله تعالى من أحياء الله ربيهم الله أحياء لا يمتا فاما أحياء الله التي في العظام فمما

كذا
 في قوله

الى عمران

وكتب عليه من هذا ان شاء الله وقال له المفسرون الآية مختصة بقولي احدهم
ما لا اريد به غير عليه السلام وكثير من المفسرين انما قالوا قولي بذكره اريد معك
قوله فتاتي فزجيت مما انا بهم الله من فضله وسنته ينفرون طلائع
لهم قوا به من خلفه الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ايهم
قوله فزجيت نصر على الكمال من نور قون ونحو اول من رآه على الاحياء ان النصر على
اجتماع للرفق والفوح مع الكبر والجره ولو دفع على الاستيناف لان حيايوا وقالوا انفسوا
محور منصفه على الفتح عن الادله وقوله مما انا بهم الله من فضله معناه ما لا ينفك
فهم وفهمه ومعنى يستنبضون في البشارة واصلا البشارة من البشارة ومن البشارة من البشارة
من قوله من ذلك البشارة في البشارة فوجده واصلا البشارة من البشارة ومن البشارة من البشارة
بما في البشارة والوجه ومنه البشارة في البشارة في معنى في البشارة في البشارة في البشارة
بهم اي هم محذرون من البشارة في البشارة في البشارة في البشارة في البشارة في البشارة
جميع وقادته يقولون اخواننا يقولون كما فعلنا خبيثون من كرام الله ما اصناف الاخر
انه نوري الشهيد كما في ذكر من تقدم عليه من اخوانه يستنبضون في البشارة في البشارة
يستنبضون على الخائب بقدره في الدنيا ذكره العبد وقول الرجاء معناه
ايهم لم ينفوا به في الفعل الا ان لهم فضلا عظيما من فضله واما بهم
منه في ذلك والوجه عن مثل علمه واعلمه وقيل الحمد والمختل لعمري واحد
مثل ما بان وعلى الله ان عبد الله في كفايهم اي لا حق على هذا الكفر في الكفر
وروي بعض النقاد في حق سبب الحيا ذكره في البشارة وقوله الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فلا في موضع ان قولنا احدهم انما في البشارة وقادته ما لا خوف هذا قول الحبيب

والكسائي والفرجاني الهادي ان يكون من صفته تعالى انهم جميعا في حقها كقولهم انهم جميعا
كما قال الشافعي امرنا ان يكونوا في حقها كقولهم وهو القياس عند الشافعي
قوله تعالى يستنبرون منهم من الله وفضل ان الله لا يجمع ابراهيم المومنين الى عمران
فقال الكسائي وان الله تكسر الالف العاقون شيئا على معنى وبيان الله ورجح هذه القراءة
ابو علي الفارسي والكسائي الاستنباط وفي قراءة حمزة الله وانهم لا يجمع ابراهيم
وهو نفوذ في انهم جميعا كقولهم قولهم يستنبرون من الله تعالى انهم جميعا في حقها كقولهم
وصفهم بانهم يبرزون في حقها انهم جميعا من الله من فضله وانهم يستنبرون من الله تعالى انهم جميعا
من خلفهم فوصفهم بانهم يستنبرون من الله تعالى انهم جميعا من فضله وانهم يستنبرون من الله تعالى
فقال في تكراره في حقها فقولنا انهم جميعا لانها ليست لغة مصفية على قدر الشاهد من غير
مصاحفة السور والقرآن والآخر لذلك كبر المعنى في النفس والمبالغة في التهمة في
المنفعة التي يستحق بها الشكر اذا كانت حلية من حياء الفتح لان المنفعة على غير
احد ما منفعته غير ابراهيم وحيلة ومنفعة خاصة من شياطين الاسماء والقيمة تعظم
بفعل غير المنفعة كمنه الرسول على من دعاه الى الاسلام باستجاب له لا بدعاء له منع
من وجهين احدهما حسن التوبة في دعائه الى الكفر يستجيب له والآخر قصد الدعاء
الى حواريه يستجيب له المدعو وانما استدراكه غير المنفعة على موضع التهمة في الكلام
وتعظيم المنفعة في وقوله وان الله لا يجمع ابراهيم المومنين ولذا كانوا اهل علموا انهم جميعا
ذكر الله انهم جميعا يستنبرون من الله لان ما يعلم في دار الكلفة تعلم به بديل وما علم
بعد الموز يعلم به ضرورة وعلما بكونه واضح لان مع العلم الضروري من صفات ضرورية يستند
قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما احصاهم التوح
اعبائهم
لذين احسنوا منهم واربوا احوطهم

ال عمران ١٣

في قوله عيسى والسبي والحق واخرجهم من بلادهم ان سبيهم من قبل الله انما سبين
من حربه واصحابه لما انهم من اهل ارضهم وما كان بعضهم لبعض ولا محرم ولا
الشوايع اذ دفنوا في ارضهم واما على المدينة واشتروا اذ اربابهم وقيل ان بعضهم
لم يغير انهم لم يغيروا حتى اذ لم يبق الا البشير من كنفهم ارجعوا واستنابوا صلواتهم
ووجهوا الى الرحمة والاسد وفتح بهم النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا الى الكوفة وقالوا
معنا الامم حضرة الامم للفقار ومن نأخر عنا ولا يخرج معنا ودعوا ان اذن لخارجهم في الحج
وكان خلفه ابوه على ثيابه يقوم بين قاعين بعضهم بان قال خارجا والامم فانزل الله تعالى
ان محسنكم فخرج فقد من القوم فخرج مثله وقيل نزلت فيه ايضا ولا يفتوا في انفسنا
يكون القوم فانهما بالمون كما بالون وتخرجون من الله عما لا يرجون ثم استجابوا على ما بهر الى انعامهم
والقي الله الرعدة عليهم المشركين فانهزموا من غير حرب وخرج المسلمون الى حرم الاسد
وهي على ثيابه اصيل من المدينة ووضعت الدين كميل ملته اجمع من الاعراب الجوعلى ان
يكون ثقتا للمؤمنين والرفع على الاستدراك وخير الدين كماله والمصطفى الملاح في قوله
بعد ما اصابتهم القروح معناه من بعد ما بالهم الكوارح واصحله الكوارض من القروح
ما تخرج في خالص والقروح من الارض ما خلص طبعه من السج وغيره والقروح خالص
الطبيعة والقروح عليه كذا في استنبطه عليه خلوصه على ما تنويف نفسه اليه كانه قال
استنبطه وقروح فارج اي طلع نابه خلوصه بياض تلك الكال عن نقص الصغار وقوله
ما قد فارج اي خالص والقروح الكوارض خلوص اليه الى النفس واجاب واستجاب
معنى واحد وقال قوم استجاب طلب الاطابة واجاب فعل الاطابة وقوله للدين احسبوا
والاحسان هو النفع الحسن والافضال النفع الزايد على اهل المقادير وقوله وانفقوا
معناه انفقوا معصامي لله ارحم عظيم معناه فاهنا الذين فعلوا الحسن الجليل طابكم

الذي في الله علمه ولا انقيا الى قوله وقوله منهم قسما لا يقين له لا يقين من
 قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس فزعوا منكم وجعلوا لكم
 قوادعهم لما قالوا واخبرنا الله وبعثوا رسولا من اوليها قال
 احوال الذين كانوا في الدنيا في الايام الاولى لا يقين له واحد وعمر الذين
 اسكنوا الله والرسول وقبل في المعنى قوله الناس الاول مله اغوا اولها قال امر
 عيسى وابن اسحق ايمر بكسب دمعهم ابو صفيان الى المسلمين ليجتمعهم عند منبر فطمعوا
 من احد لما ارادوا الرجوع اليهم وقال السدي هو احوالهم في حقل على الدرع والواحد
 هو تيمم من لا يتجنى وهو قول ابي جعفر واي حقه الله وقوله ان الناس قد جمعوا اليك العلم به
 ابو صفوان واخبره في قول امر المؤمنين وعمل عباد الله كما كان ذلك في بدر الصغرى وهي
 سنة اربع وكانت احد من سنة طريف العجوة وانما يكون لفظ الجميع على احوالهم في قوله قال
 لهم الناس لا من احبهم ان تغدوهم في القول من قبل الناس فوضع كلام موضع كلام
 ذكره ابو عاتي والثاني ان الواحد يقوم مقام الناس لان الانسان اذا نظر فوجا جاز واحدا
 منهم ورثا احدا الناس اما لشبه الشبان واما لابتداء الايمان وقوله فاحضروهم كتابه
 عن قول نعيم بن مسعود المسمى لعنوا اخصوا اليقين واصحابه فبين الله تعالى ان ذلك
 للقول زادهم الميائنا وثبانا على دينهم واقامة على دينهم وقالوا الحمد لله حسنا السيد
 الوكيل ومعه كتابه ايضا الله واصلة من الكتاب لان الكتاب يحسد اليهم وحساب
 الحاح ومعه الحسبان وهو الظن والوكيل الحفيظ وقوله هو الولي واصلة القسام
 بالدين والتمولي الشيء قائم بدينه ولكافله يرجع الى هذا المعنى ومعنى الوكيل
 في صفاته الله للتمولي للقيام بدينه بخلق الله ما اكرمهم جميعهم والتمولي في
 غيره اما بعد الوكيل والتمول من المعنى ان هذا التيمم من التمسك بالدين

المراد

المتكلم بأن الله تعالى في يوم أحد قال فوجدكم البدر والشمس في
 السجدة صلى الله عليه وسلم في حفره فوالله ما كان في العالم المقبل خرج الله صلى الله عليه وسلم
 بأصحابه وكان أبو سفيان كثره الخروج قدس من خوف النبي وأصحابه فلم يسموا منهم
 وخرجوا إلى بدر فلما لم يجدوا أحدا من المشركين ختموا وكانوا صادفوا حصاره
 اشتد بها فخرجوا فماتوا فكان ذلك من الله ورؤي ذلك أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
 قوله نكسائي فاقبلوا منهم من الله وفضلهم لم يستسبهم فهو
 وانبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم أي لا خلاف
 الانقياد والرجوع والمصير واحد وقد فوق بينهما بالانقلاب هو المصير إلى ما كان
 قبل ذلك كان انقلاب الطير خفا ولم يكن قبل ذلك خفا والرجوع هو المصير إلى ما كان
 قبل ذلك وقوله بينهم من الله وفضلهم معناه قولان أحدهما أن الله تعالى لهم والفضل
 الثمارة والنسوة القليلة في قول السدي وشاهد قوله في النوح الله تعالى ما فعلنا لنبي منكم
 الإيمان في طاعة الله وفضل الرجوع في كارتهم لأنه رؤي أنهم أجمعوا في الموضع ليلة يوم
 فاستنوا أدماء ونبأ رجوابه وقال قوم إن الله تعالى لا يوزن نعمه
 زاد عليه فهو المصير إليه فضل والفوز من النعم والمنفعة من النعم والمنفعة من
 إلا إذا كانت حسنة لأنه يسمى بها التمسك والتمسك بالفضل وقوله لم يستسبهم
 لم يكن حسنة وقد يكون قسمة فلما ان غصبت لا يفتح به وإن كان قسما وقوله لم يستسبهم
 هو موضع نص على الكمال وعنده ما فعلوا سمعهم من الله وفضلهم من الله تعالى
 فيه ما فعلوا والمعنى بالآية الذين آمنهم الله تعالى فينبغ للمؤمنين أن لا يمتد
 فلا يفعلوا الباطل وكان المشركون استنوا فوالفضل في مكة رجع المشركون هناك من
 عبر أن يستسلم فلما راجع عما بين سائلين وعادوا ما آمنهم الله تعالى به

وانتم هو ارسوا ثم والله ذو فضل عظيم اريد ان يحسن عظيم على عباد الله
قوله تعالى انما اذ لكم الشيطان كجور اوليائه ولا يحاويكم وجاء
ان كسر من مرساها الخوف الذي كان من نعم ربه من فعل الشيطان
معنى الآية انما ذلك الخوف الذي كان من نعم ربه من فعل الشيطان
وبما يحوي به من كجور اوليائه المؤمنين فالاربع مائة ومائة كجور المؤمنين
وعلى الرجاء وعلى الفارسى وعن مخرج الخوف ان تعد ربه كجور اوليائه في
قوله اوليائه بدلالة قوله فلا تخافوه وتجاوز ان كسر من مرساها الخوف
اعلم ان في القصة عليهم فقد سقط عليهم الخوف ومثله قوله كسر راسا شديدا
ومثله كسر راسا والشدة من الشدة ثم يبين شدة ربه فلما حفر الجار نصيبه وقيل ان كجور
منعوا ان لا يذنبوا خائف ربه وخوف ربه كجور اوليائه الخوف من كجور
كافلناه في قولهم فلان نعطى للراحم وكسر الشبان وهو كسرهم هذا الاستبداد
لانه انما اجاز خسر المفعول الثاني في المعنى الذي لا يثبت في الاربعة على
الخطية والانه نسيته كما ان من الخوف ومن الخوف وقال قوم خوف
اوليائه اني انما نسيته من الخوف من الخوف لانها في وقال الحسن والسدي
كجور اوليائه المتأخرين ليعجزوا عن قتال المشركين وخوف تعدي الى معنى
كما سعتي يعطي ان اصله خاف ربه الصغار وخوفه الصغار كما غزل عرف ربه
بناك وعرفته انا فان قبل كسر يكون الاوليا على المفعول الثاني وانما الخوف
من الاوليا ليعجزوا عن قتال المشركين هذا وانما هو على الخوف من الاوليا
وهو خوفهم اوليائه قال الروماني وعلم من قدر القدر الاول وقوله ولا يحاويهم
يعني لا يحاوي المشركين وانما قال ذلك وهي انما تنسار بها الى ما هو بعد لانه اراد
ذلك القول ففهم من الخوف لهم من قوله ان الناس قد جمعوا اليه فاحسبوهم

فلما عتبه جبرائيل اخرها قال ارجع الى ربك فانه قد اراد ان يرحمك وما في ذلك
للكافرين من شيء ثم الذي لا تكفوه. والثاني ان الارادة من خلقه ما كان له ان يرد
حاصل في جلال الخطاب وقال الحسن فرب ذلك مما خفي عن عباد الله. وهو له
بشرى من الكفر الى ما ذكرنا من الله والصبر على ما كانت مجوزة في يوم الدين
عائنا من موافقة في الكفر والحق قد موته على كل حال الا في المطاردة الى المطاف
ثم هل ان العجلة هي تقديركم انفسكم وفيه من موته على كل حال والصبر
فقط ان شئتم من غيركم ولا تقدم قبله ثم ينشأ الى انهم ليسوا بهما الى الكفر
لا يصبرون الله شيئا لان الصبر يستحيل عليه وانما يصبرون انفسهم بان يقولوا انفسهم
انثواب ويستحقوا العلم من غير الخطاب في حق في الابد تسليمه للنبي صلى الله عليه
من الغم ما يسرع قوم الى الكفر ما نواله ذلك عليه تسليمه ولا يصبرون الله شيئا
قوله تعالى ان الذين استروا الكفرة بالايان لن يضروا الله شيئا. ال عمران ٧٧
والله عزاب العرش
استعانف الله تعالى هذه الآية الاخبار بان من استغنى الكفرة بالايان لم يضر
الكفرة بالايان وقد بلغنا فيما مضى ان قسمة ذلك شرا محلا لعل ما فعلوا الا انهم لا
من الايمان شيئا ذلك بشرى المسلمين بالثمن وبقدر من فعل ذلك لا يصبر الله شيئا لان
مضنة عبادة حليم على ما يتناه وانما كسر لوصف الله في هذه الآية لانه ذكر في الآية
الاولى على طريقة العلم لما يحجب عن التسليم عن المسارع الى الصلابة وذكر في هذه
الآية على وجه العلم لا خصاص المصروف للعاصي دون المعصي والعرف من المصروف
والاستاءة ان الاستاءة لا يكون الا في حق والمصروف يكون حسنة اذا كانت لها

او مستحقه او قبيحا يقع بوجوبها (ودفع ضرر اعظم منها كحل العذاب و...)
لصبي المذنب وشبه ذلك وقوله شيئا نص على انه وزع موقع الصدر وتقدره ان
نصروا الله شيئا من الضرر وحينئذ ان يكون شيئا خذ في البيا كانه قد نسي مما اضر به
كما يقول القائل ما ضررت زيد شيئا من نفسي مما لا واعين
قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما هم على شيء يخبر ولا يخبر الا انفسهم انما هم على
لحم ليردادوا انما هو لحمهم عند الله صلبن انه واحد بلا خلاف
فواجبه ولا تحسبن بالآخرة لا تفتح لخصم الباقون بالآخرة ولا تقوى لان حسنة محرم في الآخرة
وان على تقدير وقوعه بين ان قوله انما هم على لحم خسر لا غشهم سدد مسددا المفهوم ان لا يهل
به انما الايمان به الى القولين هو حسنة وطست وحوادثها وحسنة بتعديك الى القولين
مفعول له سدد مسددا المفهوم هو حسنة ان يردا مطلق وحسنة ان تقوم غم وقوله انما
على امر لا غشهم سدد مسددا المفهوم هو حسنة ان يردا مطلق وحسنة ان تقوم غم وقوله انما
بالآخرة وقوى به وجبه ذلك قال ابو علي الظاهري ان ان يسلط على الفسخ كما يتلكن
بل ان لا يبدأ ونحو ذلك واخذ منها على الاطلاق واكبر وحسب ان بعد تحسبن وعاد بها
لحسب ان كان تعالى بالبرام فكانه قال لا تحسبن الذين كفروا ان الآخرة خير لكم ومن قولنا
تعالى الذين كفروا له هل ينظرون الا الساعة ان ينامهم بغنة وكان ما كان انما هو
فما كان فيفسر ذلك على ذلك واجله والله ببيان قوم نقضوا
وقوله انما يجوز ان يكون عمل غيبه حسنة مقدرة زيد انما هو اوله وعنده لا يحسب الذين
يعملون حسنة من انما هم على وهكذا في قوله هل ينظرون ويجوز حسنة انما مع النافي حسنة
وهو وجه الكلام لكون الجملة في موضع الخبر نحو حسنت زيد انه كرم عموما لا يقرأ به
احد السبعة وقوله انما هم على لحم ليردادوا انما معي الامم هذا كلام العاقبة والسبب

بما في القوم كثره فقال على ان عاقبة امرهم ازيد اذ لا يترك انما الله عز وجل
هو يكون ليكون لهم عذرا وعذرا وكما قال وحصل لله انما الله عز وجل
وكقوله لا يكونوا كالذين كفروا وقاتلوا الاخوانهم اذ اضر نواصي الارض الى قوله
ليجزي الله ذلك جسمه في قلوبهم ومما قالوا ان لا يكون جسمه وانما الله عز وجل
وقال الشاعري وكثر مما في الدنيا من الموت ما يار الله عز وجل وقال الله
كم هي الدنيا في القلوب كجوهرا ودون الخراب الذي هو الدنيا وقالوا
والله انما نرى كل شيء والخراب كجوهرا في قلوبنا وقالوا
لقد والموت وارث الخراب ونقول انما لم نرى ذلك هو عيني الا نرى
وما اراه عيني الا وما لا ولا يجوز ان يخل فكر على القوم والارادة اجتمعت احرها ان
ارادة القوم فيهم ولا يجوز ذلك عليه تعالى والناهي لو كانت الارادة لكان الارادة لكان الارادة
مطيعين لله تعالى من حيث يحكموا ما ارادة الله وذلك خلاف ما اراد الله تعالى
وما خلف الحق لا يفسر الا ليعبدون وقال وما ارسلنا من رسل الا بالحق
بادر الله وقال اول الحسن الاخفئ والاسب كفا في الاله تقديم والحق وعبدون ولا حسن
الذين كفروا انما على الله ليدركوا انما انما على الله ليدركوا انما انما على الله ليدركوا
الوكائن على التقديم والماجي ان يكون انما الاخرة مقفولة في القوم لا بها مقفولة
على هذا القول وان تكون الاولى مكسورة لانها مقفولة في القوم لا بها مقفولة في القوم
الاغراب على اسم غافر وذلك خلاف ما عليه جميع القوم انما على الله ليدركوا
والا كثر على في الاولى ونحو ان قال الله لا يفسر الا ليعبدون ولا يكون القوم ولا كثر
الذين كفروا انما على الله ليدركوا انما انما على الله ليدركوا انما انما على الله ليدركوا
فيكون الحسنان قد عرفوا ولم يعمل ونحو انما الله ليدركوا انما انما على الله ليدركوا

محمدة الحسنان ومعنى الآية لم يترك الله كيدع المؤمنين على ما امر عليه فلا يميز
المؤمن من المنافق كذا في قوله حتى يفر الحبيب من الطيب وقيل في معنى الحبيب ههنا
قوله لان الله هما قال الحبيب وانما الحق وانما الحق هو المنافق قالوا كما يميز المؤمن من المنافق
وسبب نزول الآية ما قاله السدي ان المشركين قالوا ان كان محمد صادقا فليجئنا من نؤمن
مننا ومن يكفر فانزل الله هذه الآية وقال قوم ان كان الله يعلم المنافقين فليجئنا من نؤمن
فانزل الله تعالى انه يميزهم وذلك لكونه بارا باختيارهم متعديهم والتميز بين الكافرين
ومبين المؤمنين او المنافقين والمؤمنين بالامتحان والاختبار في تكليف الجهاد وكبح مما يطهر به
كاليهم وتكسب حلالهم وعملهم لا لاد والعلمان الى فستدل به عليهم من غير نص
اعلامهم انهم هم فان قيل هل العلم الله بنبه على الغيب قلنا عن ذلك جوابان احدهما
قال السدي لا والله اجنبا فحقه لا يسمى لا وذلك ان الحق وليس الله اختياره
ما علمه كغيره من الخبايا وهذا هو الالبق بالآية وقال الزجاج قوله وليس الله
يختار من رسوله من يشاء من ان قوما قالوا فلا جعلنا الله اسما واحدا لله تعالى الله
يختار من رسوله من يشاء ومن في الآية اسير الصفة لا ينعين لان الالباب كلها مختارة
قوله تعالى ولا تحسبن الذين يحلون مما آماهم الله من فضله هو خير لهم ان عمران
له هو شر لهم سمعوا قوت ما يحلوا به يوم القيمة والله متواتر السموات
والارض والله بما يعملون خبير
مواجهه ولا تحسبن اننا الممجدين فوق النافون بالآية وهو الأقوى لان عليهم اكثر القوا
فمن هو اذنا والقدوة على قرانه ولا تحسبن نحل الذين يحلون مما آماهم الله من فضله
هو خير لهم وبما حذفت الحذف مع الفصل لئلا يحلوا عليهم ما يقال مركز كان
شرا له والمعنى كان اكثر شرا له قال الضمير

النافق من احد الامكان على ما في نسخة اللان قال في الشرح في خبر المؤمن

١٣

وَمَا يَكْفُرُ الْيَهُودُ بِحِبِّيهِمْ وَخُلَايَاهُمْ
وَمَعْنَاهُ خَالَفَ إِلَى السَّفِينَةِ قَالَ الزَّوْجَانِ إِنَّمَا بَكُونُ هُوَ وَهَمَّا وَهَمَّ وَأَنَا وَابْنَتُ وَخَنِي
مَصْلُوحٌ مَعَ الْأَقْبَالِ أَلَيْسَ كُنْخَاحَ إِلَى اسْمِهِمْ وَخَبِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ سَمِيحًا مَعَ الْقَبِيلِ مَعَ الْأَعْدَاءِ الْكَبِيرِ
قَالَ وَلَوْ كُنَّا وَرَهْمًا وَلَوْ قَوْلُهُ الْقَبِيلُ هَذَا شَيْءٌ أَسْمَى لَمْ يَكُنْ لِي جَانِزٌ فِي الْمَبْنَى أَوْ الْخَبِيرُ كَانَ
لِيَا جَانِزًا عَالٍ وَالْقَوْلُ كَيْفَ يَكُونُ الْأَجُودُ وَيَكُونُ الْأَسْمَى كَيْفَ يَكُونُ قَالَ وَالْقَوْلُ نَالَهُ لَا تَسْتَعِمْ قَبْلَ
قَوْلِهِ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ وَنَقْدِيهِ وَلَا تَحْصِنْ قَبْلَ الْبَنَاءِ خَلِيقٌ خَيْرٌ وَوَحْدَهُ الصَّلَاحُ الْإِلَهِي
مَا قَبْلَهَا مَا قَالَ السُّدِّيُّ أَنَّ الْمَعْنَى كُنْخَاحًا أَنْ سَفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا كُنْخَاحُ الْكُفَّةِ
وَقِيلَ إِنَّهَا تَزَلَّتْ فِي أَعْلَى الْكِتَابِ يَكُونُ أَنْ يَكُونُوا لِلنَّاسِ تَكَلُّمٌ قَوْلَ الْمَرْبِّاتِينَ وَالرَّوْحَةُ الْإِلَهِيَّةُ
أَطْمَرُ لِأَنَّ اسْمَهُ الْمُنْفَرِجُ شَيْءٌ إِنَّمَا تَزَلَّتْ فِي مَا بَيْنَ الزُّكَاةِ وَكُنْخَاحٍ إِلَى حَقِيقَةِ عِلْمِ الصَّلَامِ
وَقَوْلُهُ عَمَّا خَبَرَ الْأَمِّ فَلَمَّا كُنْخَاحٌ هُوَ فَصْلٌ بَيْنَ الْأَسْمَى وَالْخَبِيرِ هَلْ يَكُونُ وَلَا يَكُونُ الْبَنَاءُ يَكُونُ مَا
أَمَّا قَوْلُهُ مِنْ فَعَلَهُ الْبَحْلُ عَمَّا خَبَرَ الْأَمِّ هُنَّ قَوْلُ الْبَنَاءِ وَقَوْلُهُ سَيَطُوقُونَ مَا يَكُونُ اسْمُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ بَعْثِ مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا رَوَاهُ أَنْ يَسْقُودَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ
يَسْمَعُ أَقْوَعُ بِبُكْوَقْوَةٍ وَهُوَ الْمُرِيدُ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَقَالَ الْبَرُّ هَبْهُمُ التَّخْفِيقُ اسْمُهُ يُبْكَوْقُونَ طَوِيلًا
مِنْ نَارٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَلِيٍّ هُوَ كَقَوْلِهِ نَوْمٌ عَلَى مَا فِي مَارِجِهِمْ فَكُنْ بِهَا حَاسِمٌ
وَحَبِيرُهُمْ وَطَوِيلُهُمْ هَذَا مَا كُنْزِمَ لَا يَنْفَسُكُمْ وَقَالَ الْبَلَّحِيُّ مَعْنَاهُ سَيَطُوقُونَ كَانَتْهُمْ
سَيَطُوقَاهُمْ وَقَوْلُهُ وَلَهُ مَبَرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْطُرُ مَلَكُ كُلِّ مَالٍ
يَسْطُرُ مَلَكُ الْأَرْضِ فَصَبِيرٌ كَمَا لَمَبَرَاتُ السَّمَاءِ الْمَلَكُ الشَّامِيُّ يُعَذِّرُ وَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
صِفَاتُ اللَّهِ عَلَى حَقِّهِ الْأَسْمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَالُ الْعَالَمِ وَجَلَدُهُ وَالْحَقْلُ هُوَ مَعْنَى الْوَاحِدِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَوَعَّدَ عَلَيْهِ وَأَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ مَسْقُودٌ الْإِعْطَاءُ وَالْمَا تَمْنَعُ الْوَاحِدِ
قَوْلُهُ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ
لَسَقَةُ الْإِعْطَاءِ

١٨

ال عمران

وَنَحْنُ الْغَنِيَاءُ سَتَرْتُ عَنْكَ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْإِنْسَاءُ
بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ ذُو قَوْلٍ عَذَابُ الْكَرْبِيِّ أَنَّهُ بِلَا خِلَافٍ
فَوَاجِزُهُ وَحَدُّهُ سَبْعٌ لِيُضْمَرَ إِلَيْهَا الْبَاقُونَ بِالنُّزُولِ ذِكْرُ الْكَسْبِ وَقِتَادُهُ أَنَّ الَّذِينَ
يَسْتَبِوْنَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَى الْإِنْفِرَةِ وَانْقِسَامِهِمْ إِلَى الْغَنَةِ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ لَمَّا نَوَّلَ مَوْلَاهُ مَرَدَّ الْأَلَمِ
مَقْرُضٌ لَمْ يَمُوتْ قَرْنًا حَسَنًا إِنَّمَا يَسْتَفِرُّ عَنِ الْفَقِيرِ مِنَ الْإِعْنِيَاءِ فَيُفْقِرُ وَنَحْنُ الْغَنِيَاءُ
وَالْقَائِلُ لَهُ الرَّحْمَنُ بِرَأْسِهِ خُطْبَ رَسُولِ الْيَهُودِيِّ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْكِبَائِيُّ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ وَإِنَّمَا
قَالُوا ذَلِكَ مِنْ حَشَمِ ضَبَبِي الرَّزَقِ وَقِيلَ إِنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ تَوَهُّمًا عَلَى صَعْفَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ اعْتَصَرُوا
أَنَّ اللَّهَ فُقِيرٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَقِيلَ إِنَّهُمْ عَادُوا بِذَلِكَ إِلَهُ هُمُ الَّذِي يُدْعَى أَنَّهُ رَسُولُهُ لَوْ لَمْ يَعْتَقِدُوا هُمْ
أَنَّهُ اللَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَإِنْ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا كَانَتْ لَهُ حُجْمٌ بِأَنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ وَإِنَّمَا خَالُوهُ عَلَى حُجْمِ
الْأَلَمِ دُونَ الْإِعْنِيَاءِ فَلَمَّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِأَطْلَاقٍ مِنْ حَيْثُ لَا يُوجِبُهُ الْأَدَمُ الَّذِي لَمْ يُوَاعِدْ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ
إِنَّمَا قَالَ مِنَ الَّذِي يُقْرَضُ لَكَ مِنْ صَاعٍ حَسَنًا عَلَى وَجْهِ الْمَلَطِ فِي الْأَسْتَدْيَا إِلَى الطَّامِعِ
وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ مَنَزَلَهُ مَا يَنْفَقُونَ بِهِ وَجُوهُ الْبَرِّ كَمَا تَزِيدُ الْقَرْضُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْكَ وَصَافَتْ
بِهِ الْأَجْرَ لَكُمْ مَعَ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا ذَلِكَ مَخْرَجَ الْإِحْضَارِ عَنْ الْأَعْقَابِ وَفِي الْإِنْفِرَةِ دَلَالَةٌ
عَلَى أَنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ الْعَمَلُ بِمَخْرَاجِهِ عَجَبٌ لِكَيْ يَكُونَ مَازِنُ الْيَهُودِ الَّذِينَ وَصَفُوا بِقَوْلِهِ
الْأَشْيَاءُ بِتَوَلُّوْهُ أَدْلَى فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا عَمَّا بِهِ لَأَنَّهُمْ مَنَزَلَهُ مِنْ تَوَلُّوْهُ عِظَمُ الْأَمْرِ
وَقَوْلُهُ سَتَرْتُ عَنْكَ مَا قَالُوا قَوْلُهُ مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ تَكْتَبُ فِي مَجَازٍ أَعْمَالُهُمْ لِأَنَّهُ
أَطْلَعُوا فِي الْحِكْمِ عَلَيْهِمْ وَأَجْرِي أَنْ يَسْتَجِيبُوا فَرَقَاهُ مَا أَتَيْتُ مِنْ قَضَائِهِمْ عَلَى قَوْلِ الْكِبَائِيِّ
الْثَّانِي قَالَ النَّبِيُّ لِيَسْتَجِيبُوا مَا قَالُوا لِحُجْمِ مَجَازٍ وَبِهِ أَيْ هُوَ مَنَزَلُهُ مَا قَدْ كَتَبَ
بِهِ أَنَّهُ لَا يَضَعُ شَيْءَ فِي الْأَوَّلِ أَطْلَعُوا وَقَوْلُهُ وَذُو قَوْلٍ عَذَابُ الْكَرْبِيِّ بَعْضُ الْمَجْرُوفِ
وَالْقَائِلُ بِهِ قَبْلَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ عَذَابٌ بِالْبَارِ إِلَى تَحْرِيقِ وَهِيَ الْمَلَكُوتُ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَا تَسْمِي مَا

وقد يكون العذاب خيرا لكم من ذلك وقلوا ان الله لا يهدي القوم الظالمين

كما تقولون ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ان الله لا يهدي القوم الظالمين

ما كلة النار قل قد جاءكم رسول من قبلنا بالبرهان والبرهان
فلما قلتموه فليس هو منكم صادقين ايده
المعنى فقلوا الذين قالوا هم الذين وصفهم الله بقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير الذين قالوا ان الله عهد البنا والذين في موضع خفيش رد اعلى قوله
الذين قالوا ان الله فقير ومعنى قولهم ان الله عهد البنا او صانا في كنهه على السن
انبياءه الا تصديق لرسول فيما يقوله من انه كناية عن عهده الله من امر ديني وغير ذلك العهد
العهد الذي ينظم به المستوفى وهو كالحصية وقوله حتى يا ايها الذين آمنوا ما كلة النار فها هي
نحسبها ما يقرب به للعهد الى الله من صدقته وبقران مصدق على وزن كروان وحسبان
بقوله فربنا فربنا واما قوله فاكمل انكرا فكل اكل النار فاقرب به احسنهم لله في ذلك الزمان
كان دليله على قول الله له ودلالة على صدق المستوفى في الاحكام انه حتى فيما نزع
فيه في قول ابن عباس والصحاح فقال الله تعالى لنبيه عليه السلام واليهما احسن
من نعم ان الله عهد اليه الا بوم من رسول احسن به بقران ما كلة النار قل قد جاءكم رسول الله
من قبل معنى كما استلافتم بالنبات يعني بالحق انه على صدق نبوتهم وحققة قولهم
وما ادعيتهم انه بول على تصديق من انبياء والا فاعراض بنبوتهم من اكل النار فربنا فها هي
الاسم حاديقين يعني قلتموه وانتم تقولون ان الذين جاءكم من ربكم من ربكم انهم علموا انهم
صادقين فها عهد اليكم مما ادعيتهم واذن الفل اليهم وان كان اصلا فربنا فها هي
ركضوا ما فعل اليهم فليسب ذلك اليهم كما يتناء فيما تقدم في قوله وتقبلون النبيين يعني الحق
فان الله ان يعلم المؤمن ان هو لا معاندون معجسون والامم علمون بصفات
التي هي على الله عليه وما ذكره الله تعالى في التوراة وانه صادق فيما يدعيه وانما هو الذي

الى عمران

مَا طَلَبَ لَأَنَّ الْمُجْرِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ حَالٌ وَلَسَبَتْ عَلَى الْأَقْرَابِ وَالْمُعْتَمِدِينَ
فَإِنْ قِيلَ هَلَّا قَطَعَ اللَّهُ حُرْمَتَهُمْ مَالَهُمْ تَمَالُوا مِنْ الْقُرْبَانِ الَّذِي تَأْكُلُ النَّارُ قَوْلَهُ لَا
حَسْبَ ذَلِكَ لَأَنَّ الْأَقْرَابَ فِي الْأَدْلَى عَلَى اللَّهِ وَالَّذِي لَمْ يَمُتْ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَجَعَ عَلَيْهِمْ مَتَمَّ
الْأَدْلَى عَلَى مَا دَخَلُوا إِلَى مَرْتَبَتِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَنْ تَحْذَرُوا لَكُمْ مَقَرَّكُمْ مِنْ قَبْلِ مَا أَجَاءَكُمْ أَمْ لِلنَّاسِ وَالزُّهَرَاءِ عِشْرَتُنَّ الْمِثْلَ
قَوْلَ النَّاسِ مَرُوحَتُهُ وَبِالزُّهَرَاءِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مَصَاحِبِ أَهْلِ الشَّامِ النَّاسُ قَوْلَهُ تَعَالَى
فَمَنْ حَذَرْتُ فَلَنْ أُوَلِّ السَّيْفَ أَغْنَتْ عَنْكَ أُمُوكَ أَرْءَاكَ الْعَاوِلَ وَمَنْ أَلْفَيْتُمْ فَإِذَا كُورُ
الْعَاوِلَ تَأْكُلُكُمْ وَأَكْلًا عَمَّا جَبَّارُ وَكَهْرُ الْأَيْدِي فِيهَا تَسْلِيَةُ النَّفْسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَالَى
لَيْسَ مِنَ الْأَدْلَى مِنَ الْيَهُودِ وَأَهْلُ الْفِتْرِ تَبَسُّبُهُمْ إِيَّاهُ فَإِنْ قَالَ قَدْ كَانُوا إِسْلَامًا مِمَّنْ
فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ بِالنَّبَاتِ أَوْ أَلْحَجَّ النَّاسُ حَتَّى وَالْأَدْلَى الْوَاضِحَةُ وَالزُّهْرَاءُ حَتَّى زُبُورُ وَهُوَ
الْمَسَاءُ وَكُلُّ كَلَامٍ فِيهِ مَكْنَى مِمَّنْ زُبُورُ وَهُوَ قَوْلُ أَمْرِ الْفِتْرِ
لَمْ يَكُنْ الصُّورَةُ فَتَحْنَانِي كُنْ زُبُورُ وَتَحْسِبُ بِحَالٍ وَبِقَوْلِهِ زُبُورُ الْكَلَامِ إِذَا كُنْتُمْ
فَهُوَ زُبُورُ وَزُبُورُ الرَّجُلِ إِذَا زُبُورُهُ أَوْ إِذَا زُبُورُهُ وَالزُّهْرَاءُ الْفُطْحَةُ الْعُظْمَى مِنَ الْكَبِيرِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَنْزِلْ زُبُورَ الْكَبِيرِ وَالزُّهْرَاءُ الْجَبَّارُ وَالزُّهْرَاءُ كَمَنْعِ الشَّعْرِ عَلَى كَيْفِ الْأَسَدِ
وَزُبُورُ الْبِيرِ إِذَا أَحْكَمْتَ طَبْعَهَا لِحْجَانُ فَهُوَ زُبُورُ وَمَا لَكَ أَنْ زُبُورُ أَيْ عَمَلُهُمْ
وَالْكَتَابُ الْمُرَادُ بِهِ التَّوْرَةُ وَالْأَحْيَاءُ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَذَبَتْ عِيسَى وَمَا جَاءَهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَحَسْبُ
مَا جَاءَهُ مِنْ مَنَى مِنْ صَفَةِ السَّيِّئِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَدَلَتْ عَهْدَهُ إِلَيْهِمْ فَهُوَ وَالْبَشَارُ
أَيْضًا حُدِّثَ مَا فِي الْأَحْيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ وَعُثِرَتْ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ الْمُنِيرُ مَعْنَاهُ الَّذِي يَنْبَغِي
فَيُطِيرُ كَقَوْلِهِ لَمْ يَسْتَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ حَمْدُهُ وَأَمَّا هُوَ الْفُطْرُ وَالْأَضَاءُ يُقَالُ قَدْ نَارَ لَكَ هَذَا
الْأَمْرُ مَعْنَى أَضَاءَكَ وَبَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَهُوَ هَذَا قَوْلُ الْكُفْرِ وَالْحَقُّ وَالْأَمْرُ الْمُسْتَدِيرُ

فان قيل لم يجمع بين الزور والكاذب ومعناهما واحد فاما لان اصلهما مختلفان
عن زور لما فيه من الزور خلاف الحق وهو كاذب لانه ضم الحروف بعينها الى تصور
زور دله على كثرة ما فيه من الموعظ والزور هو ان قيل كيف قال ان كذبوا
فقد كذبوا رسول من قبلهم ان لم يكذبوه الاضافه كذب رسول من قبل فلما لان المعنى
فقد كذبوا على عاده من قبلهم في كذبهم انما هو الا انه ورد على وجه الاخبار كماله

يقولون ان احسنه الى فقد طار ما احسنه قوله تعالى
كل من غدر بعهده منكم فأنه الموت وانما توفون الجوركم يوم القيامة ال عمران ٣٨
فمن زجر عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحكماء الذين لا

مناج الغرور ايد بلا خلاف
لا يجوز ان يجعل ما في ايها يعني الذي توضح الجوركم لان نعم النعمه نعم الجور
وتوهمون من ضله الدنر ولا ما في الصلة بعد الجوركم وانما الجوركم خبر
ومعنى الآية ان نصير هؤلاء المنكرين على الله من اليهود المكذبين برسوله الذين وصفهم
ومعهم رعيهم من جمع لكالي اليه تعالى من جنسهم الموت على جميعهم فقال الله لا تخفوا
فولهم ونكذبهم واقربا من انفسهم على الله وكذبهم من قبلهم من قبلهم
فان من جهمهم الى اموالهم في كل نفس منهم جهمهم فقال توفون الجوركم يعني الجور اعم
ان خير الخيرات وتوابا وان شر افشرا وعقابا وهو نصير على انه مفعولهم
وقوله فمن زجر عن النار فمناه في عن النار وادخل الجنة فقد فاز
اي بما وظفر لعظيم الكرامة وكل من كف ما يعصط به فقد فاز ومعنى فاز ساعد
من المكسرة وكفى ما يحب والمنازه مهلكة وانما سموا بمنازه اي مناه

كما استمر الارباع مسكيا وكرهى نصيرا وظاهرا لآية برك على ان كل شئ قد وفى
 الحيت وان كانت مقبولة على قول الرمانى وكفى وان قلنا ان الموت غير البطل فلا بد
 ان يقول ان المتقول كذا والله ان شغل فيه الموت اذا كانت في فعله ففعله وقوله ومسا
 لحياء الدنيا الامتناع الغرور من غناه وما كذا في الدنيا وشهو ان او ما فيها من زينة
 الامتناع من كبرها الغرور والخرع المصملا الذي لا حقيقة له عند الاحتيار والامتنان
 لا يحكم بلهذه من كبرها الغرور من كبرها الغرور من كبرها الغرور من كبرها الغرور من كبرها
 اليه ولا تفتنوا فان كبرها الغرور وانما انتم فيها في غرور وفقد العكس من امتناع الغرور القه ارب
 وهي في الاصل كل امتناع لا يثقله وانما وصف الحياء الدنيا بانها امتناع الغرور مع كبرها
 من جاني الانها بمنزلة من كبرها الغرور وبذلك ما فيه الفرج والغرور لموقع في طلبة من ان يملكه
 فبالله في الخيرة من كبرها الغرور وفي الاله على ان اعلم جميع من لا يحسن خبر من نعم
 الدنيا بآية الله ولما قال عليه السلام موضع سوطي الجنة خير من الدنيا وما فيها
 واستند بهذه الآية على ان الفيل هو الموت على الحقيقة ومنهم من قال في المقول موت
 وفيل والمحال ان يقول من ان يكون الارب مخصوصة بمن كبرت ولا يقبل كما ولا كل شئ
 مما استند به وهي من كبرها الغرور والباقيين وممكن ان يكون المراد كل شئ بعد كبرها
 فكون ذلك على وجه الاستعارة ككبره الباطني وقوله ذابغة الموتى حجاز كل الموت لا
 يكون في الحقيقة لان ذابغة الموتى هي كبرها الغرور فكون ذابغة الموتى وفيل كبرها الغرور
 لانه بمنزلة ما تذوق ذوق شدة آية والفرق بين الذوق والادراك الباطني من الذوق
 حس الذوق الى حاسه الذوق والادراك للطمع هو وجدانه وان لم يكن حسا لاحتساس
 وتلك الذوق من كبرها الغرور والادراك للطمع والادراك الباطني من كبرها الغرور

فلم يجد له طعنا اي لا تبس في قلبي احسن له طعنا
 تسبون في اموالكم وانفسكم وتسمعون من الذين اتوا بالدين منكم
 ومن الذين اسروا اديهم واربعوا وادفوا فان ذلك من عزم الاثوار
 قوله تسبون معناه لخصمون اي موقع عليه كالمجن وتلف في الشدايد في انفسكم
 واموالكم من قبل الكفار وكما انما امر من الشدايد في انفسهم من احد ومحوبا كان الله
 بفعلهم من الفقر وشدة العسر وانما فعله ليصبروا واهمها بلوى محازا لا
 حقيقة لا يجوز عليه تعالى لانها الخربة في اللغة ونعالي اليه هي ولا علم
 بالاشفاق قبل كونها وانما فعله ليغيبوا المحن منكم من غير ان تعلموا اي على الجباب
 وقال البجلي معناه تسبون بالعبادات في انفسكم كالصلاة والصيام وغيرهما من
 اموالكم من الانفاق في سبيل الله والرزق والتميز بالمطيع عن العصاة واللام
 لكم النفس والنور دخلت موحدة وضمنت الواو لسكونها وسكون النون ولم تنصب
 لامها واوا الجمع فرفعتها وبنواوا الاعراب في وقال للواحد تسبون نازجا
 وللرايين تسبون وفتح الثاني تسبون في الواحد عند سكونه لسكونها وسكون النون
 وفي قول غيره تبنى على الفتح ضم النون اليها كما تبنى ما قلها للماء تبنى والماء تسبون
 والماء تسبون وتسبون تسبونان وتبنى الالف لاجتماع النونات في وجوه
 وتسمعون من الذين اتوا الكفار من قبلكم والذين اسروا اديهم اتوا انفسهم
 من اليهود من كفاركم وعيسى بن مريم عليه السلام الذي بعث الله
 وبكرهم ثم بنى بقوله واربعوا ونهوا انهم ان صبروا على ذلك وانفسكم
 ما طاعوا ولم يحركوا هذه جزعا يباع الاثر فان ذلك من عزم الامور

٧٢/٣

فمنهم من خرجوا من ارضهم وصورته ووجهه على الاعمال العزم عليه
واذ من مفسور ومكتب باليا يقال اذني ياذي اذا كسح ما يسح وقد اذاني فلان
يؤذي بني ابي اذ اذنيته ناذيا وقال حكيمه وخبره ان هذه الابار كالتنانين في فجاج
الهمودى سبيل بني قنقاع حين هذا النبي عليه السلام اليه يستمدد فقال في فجاج فذا اجماع
ربكم الى ان تهره وهو الضابط ان الله فقروا نحن اخينا فزكك فيه ايضا لا يحسن الدين
مخزون في الله من فضله هو خير لكم بل هو شر لكم وقال الزهري الاله نزلت في
كعبه الاسود وكان يسمى النبي صلى الله عليه واله المومنين ومخرجي للمسلمين عليهم حتى
فعله ثم سلمه خيله والبلوى الذي انزلوا به ظالم الحسن هو فرائد الدين والجهاد
في سبيل الله والنفقة في طاعة الله والتحمل بما حبه الله في شلها امره ودعا اليه
قوله واذا احب الله عبدا في الدنيا او اتوا اليه ليبيته للناس ولا يسمونه
فبذره ورا طهرهم واشهرهم كما قلنا فليسوا فبذره ما استروا من الله ولا يسمونه
فكر انهم واثقوا بوجوههم واثقوا بوجوههم واثقوا بوجوههم واثقوا بوجوههم
فيما هم في الدنيا ولا يسمونه عيب وفرقنا بالاحلى المحاطة الى كلامه في وقت اخذ
للساق ولبيته بكلمة الحار والواحد في النور والمعنى اذ سكر اذ اخذ الله منهم
السياق لبيته من امره صلى الله عليه واله علمه ولا يسمونه فبذره ورا طهرهم اي هو ابره
في قوله ابن عباس ورا طهرهم وان كانوا فخرين وقيل انهم طوح النبي ولا يسمونه فبذره
يطهرهم والافوز في فبذره فبذره فبذره فبذره فبذره فبذره فبذره فبذره فبذره فبذره فبذره
اي لا تتركتموها لا تعجبنا فاجبر الله تعالى عما فعل اليهود الذين كانوا رؤساء على كمان
اموالهم صلى الله عليه واله فقال واشهروا به ثمنا قليلا اي قبلوا عني دالرا لثنا وفاء لهم

وقد كانت قرأتها في عموم آيات الله العظمى
مرعى حقي - قم

بذلك وبالله المستشهد هذا فخذوا حيلهم على الله بما يحقونه ثم دحتم تعالى انفعائهم بقوله
فبيس ما يفترون من الآيات مما يلون عقابته الهالك والعتاب الذي لا يبرح وان كان عجايبا
فقد نبئ النبي وقال ابن عباس وسعيد بن جبير وعلمه والسدي وابن جريح ان المعنى
بعض الانبياء فيتحاير اليهود واصحابه الذين كفوا امر النبي عليه السلام وما ينفقه الله في التوراة
وقال قتادة وكعب وعبد الله بن مسعود هذا منساق اخذ الله على اهل العلم كافة من علم
شيئا عليه وآياتهم وكف عن العلم فان كانت هلاك وقال الجبائي المعنى باليهود
والنصارى وقال الحسن بن عرفة ولا تكونون معناه لتدبرن ما نحن فيه ونصيرنكم بالعلم
والمساق الذي ذكره الله في الآية هو الامان التي اخذها عليه السلام اياهم الذين ما به
كتبهم من الاخبار والامان الذي على من النبي صلى الله عليه وآله ولا يكتفون والعسا
في بيته عابده على محمد صلى الله عليه وآله في قوله سعيد بن جبير والسدي في قوله
على معلوم غير مذكور وقال الحسن بن عرفة هي عابدة على الكتاب فدخل فيه
بيان امر النبي صلى الله عليه وآله في الكتاب في قوله تعالى ان عمران
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ومحزون ان يحزوا وما لا يفعلوا
ولا تحسبنهم معارفة من العذاب ولهم عذاب اليم اي بلا احوال
فراهم الكون ويعقوب لا تحسبن بالآية وفتح الباء في قوله واما يفرحون وما لا يفعلون
الآية الدامون بالآية وفتح الباء في قوله وتحسبنهم الاخير بالآية لا خلاف في
قال ابو علي من قرأ بالآية لم يوقع تحسبن على شيء والذين رفع الله فاعل التحسب وال
ووجه فراه ابن كثير واي عمرو في قوله يفرحون بالآية تحسبن في قوله
ولا تحسبنهم معارفة من العذاب لما جعل الله من الآيات في قوله استغنى عاني

عَلَى أَنَّهُمْ ابْتَغُوا لَكُمْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ نَوَامُ الْبَطْنِ وَلَا تَكُنْ قَدْرَهُ عَلَى الدَّخْلِ وَوَرَى عَنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ
 فَتَحْتَبِرُ أَنْ لَا يَكُنْ تَرَكْتُ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى كَانُوا يَخْرُجُونَ بِأَجْلَالِهِ النَّاسِ وَتَسْبِيحُ بَرَاءَتِهِمْ
 إِلَى الْعَلَمِ وَقَالَ الْفَضَالُ وَالسُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى فَرَحُوا بِمَا أَنْتَ وَأَمْرٌ بِكَ دَيْبِ
 الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُمَيْرٍ فَرَحُوا بِمَا لِي اللَّهُ أَفْكَرَ بِهِمْ وَقَالَ الرَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَنُكِنَ فَرَحُوا بِكُلِّ بَرٍّ وَأَمْرٍ فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا خَيْرَ
 لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَعْنَى مَا فِي الْخَيْرِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْذَرُوا مِثْلَ مَا يَحْذَرُونَ لِلنَّاسِ أَعْرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَلَا تَكُنْ بِهَذَا قَوْلُهُ لَا خَيْرَ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي سَبَابِ الْخَيْرِ عَنْهُمْ وَتَسْبِيحُ بَرَاءَتِهِمْ مَعَ أَنْ
 الْكَرَامِلُ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْخَبْرُ الْأَيْ فِي الْمُنَافِقِينَ لَا يَكُنْ كَانُوا يَعْطُونَ الْمُؤْمِنِينَ سَبَابًا
 لَيْسَتْ جَبِينُونَ عَلَى الْجَاهِدِ عَلَى بَعْضِ الْقُرْبَى إِلَى اللَّهِ بِأَعْلَى وَجْهِهِ الْوَالِدِ وَفَرَحُونَ بِدَلَالِ
 وَبُرْنِيَّةٍ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ قَدْ أَهْمَ فَعَلُوا لَوْجِهِ الْقُرْبَى فَقَالَ لَا خَيْرَ مِنَ
 الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْتَ وَتَحْبُونَ أَنْ يَكُونَ أَعْلَى تَعْلَمُوا أَمْنَهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْأَفْعَالِ
 اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَى إِلَهُ وَقَالَ لَا خَيْرَ مِنْهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يَجَاهِدُوا مِنَ الْعَذَابِ بِأَعْلَى عَذَابِ
 إِلَهُ بِهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ فَحَسْبُكَ الْثَانِي مُتَعَلِّقٌ بِغَيْرِ مَا تَعْلُقُ بِهِ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَكُنْ كَرَفَانِ قَوْلِ الْخَبَرِ
 لَا خَيْرَ إِلَّا أَوَّلَ قَوْلِنَا بِهِ جَوَابًا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِمَّا زَاوَاهُ مِنَ الْعَذَابِ لَا يَكُونُ مَكْرًا لِقَوْلِهِ السَّلَامُ
 وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ الْثَانِي الْخَيْرُ مَعْدُودٌ كَمَا كَانَ قَالَ بَعْضُ الْجَمْعِ
 وَكَذَا الْخَيْرُ الْإِخْوَانُ عَلَيْهِ فَإِنْ قِيلَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَكُنْ بِالْفَرَجِ وَلَيْسَ مِنْ فَعْلِ الْإِنْسَانِ فَلَمَّا دُمِ
 بِالْعَرَضِ عَلَى حَقِّهِ الْأَشْرُ وَالطَّرِيقُ قَالَ لَا خَيْرَ مِنَ الْفَرَجِ هَذَا قَوْلُهُ الْعَمْرَانِ ٧٣
 وَفِي مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ خِلَافُ
 وَمَعْنَى الْآيَةِ الْإِخْوَانُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّ مَا لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَعْنَى أَنْ يَكُونَ
 بِدَيْرِهِمَا وَتَصَرُّفَهَا عَلَى مَا قَدْ أَمَرَ جَمْعُ الْأَشْيَاءِ الْخَيْرُ الْإِخْوَانُ الْأَعْمَارُ عَلَيْهِمْ فَيُذَكَّرُ

والله المقتدر على كل شيء وقدره في الآيات تكذيب لمن قال ان الله فقير ونحن
 احببنا الان من ملك ما في السموات والارض لا ملون وشيوا وقوله والله على كل شيء قدير مقتبسة
 على انه قادر على اهلاك من يقول هذا القول جهلا منه وجهادا لكنه يحلم عنه في خزانة
 لضرب من المصلحة وقوله على كل شيء قدير يخرج مخرج المباحة وهو انهم في قوله كل شيء يعلم
 لان افعال العباد لا تخرج من قدرته عليها وفوق الوهماني من ان يقال هو قادر على افعال
 العباد ومن قادر على فعلهم فقال قادر عليها محتملا لا لا قادر على فعلهم لانه يفيد انه
 قادر على تصرفه كما يقولون فلان قادر على عبد ارجو ان يكون قادر على رفعه ووضع
 وفلان قادر على نفسه ان قادر على ضبطها ومنعها مما تضرع اليه فعلى هذا يجوز ان يقال انه
 قادر على افعال العباد بمعنى انه قادر على المنع فيها والقهر بين منادون ما يستحيل من

ال عمران ١٩٠

الله تعالى قوله تعالى
 ان في خلق السموات والارض والليل والنهار لآيات لمن كان بالآيات
 به هذه الآيات على وجوب النظر والفكر والاعتبار بما فيها من الخلق والاشياء العظمى
 الله تعالى ومن كان صفة هذه ورد على من انكر وجود ذلك وجهان الاول ان
 بقوله الخبر لانه تعالى اخبر عما خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ومن
 عليه وعلى وحدانيته ان يفكر في السموات وعظمها وحجاب ما فيها من الخلق والاشياء
 ومسير ذلك على التدبير الذي تسير عليه وفكر في الارض وما فيها من صنوع المانع وفي
 اختلاف الليل والنهار ومجيها الى اوقاف والازمنة التي فيها المصالح والناس وال
 وانظام بعضها الي بعض وكما بعضها الي بعض حتى لو علم شيء من هذه ما سوله علم ان ذلك لا
 يكون الا من قدره قادر حكيم واحد لا اله الا هو قادر على ما لا يعجزه العلم

ولو كان عالما غير حكيم في فعله لما اعنى العلم شيئا ولو كان اسير ما انتظم تدبيره ولا
تم خلقه ولا اعنى تدبيره على بعض كما قال تعالى لو كان فيها الله الا الله لهيبتا فليس تسب
الى الفقر من كان جميع مما في السموات والارض بيده ان يفتن من عباده من كان رزقه بيد غيره
اذ استأذنه واذ استأذنه وبيد الله على ان خلق الميسم لا يشبهه لانه لو اشبهه لكان محمدا
مثله وبيد الله على انه قد علم لانه لو كان محمدا لاحتاج الى محذرت ولا في ذلك الى لانها هاديه
ايضا على انه قد علم جميع الاحساس لان من قدر على الحس يقدر على سائر الاحساس
ووجه الدلالة من خلق السموات والارض على الله هو ان الانسان اذا فكر ورأى عظمتهما
وقبل الارض ووقوفها على عظمة سمكة قبلها وحركة السموات حولها ما على شئ يدعيها علم ان
الممسك له هو الذي لا يشبه الاجسام ولا الخيرات لانه لو اجتمع جميع الخلق على ان
يحمسوا اجسامهم الخفيفة المفقرة فيقولون في الكون غير ان تلك القوة لما قدروا عليه فعل حسنة
ان الذي يقدر عليه تلك جميع الاشياء وعلم ايضا انها لو كانت السموات والارض معجزة
على غيرها لكان ذلك الامر يحتاج الى ما يعتمد عليه وفي ذلك انساب ملائكة من
الاجسام وذلك محال وهذا احد وجهي دلاله السموات والارض وهما اجساما فلا اراد
ذلك لا كالب لا ولي الا انساب هو وجه الدلالة من اجسام الليل والنهار حول جميع
الخلق لاجتماعهم على ان ياتوا الليل والليل من النهار والنهار من الليل او يفتقروا
بزيدها من اجسامها في اخر ما قدروا عليه كما قال قل اني امر ان يجعل الله عليم الليل
شمس الى يوم القيامة من الله غير الله يا ايها الذين آمنوا فلا تتسمعون كلاما منهم ان
جعل الله حكما بينا رسولا اليهم الفيا من الله غير الله يا ايها الذين آمنوا فلا تتسمعون

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ وَمَنْ يَتَذَكَّرْهُ حَقُّ الْكَلِمِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَيْسَ كُنُوفِهِ وَلَيْسَ كُنُوفُهُ مِنْ
فَضْلِهِ الْآيَةُ فِي قَوْلِهِ لَا يُولِي شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَنْ يَتَذَكَّرْهُ حَقُّ الْكَلِمِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
يَسْمَعُ بِهِ لَأَنَّهُ خَيْرٌ مَا فِي الْإِنْسَانِ وَاللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِخَبِيرٍ فَكُلُّهُ فَازْ قِيلَ بِهِ الْأَحْجَاجُ
يُلَاحِظُ السَّمَوَاتِ إِلَى اللَّهِ وَلَيْسَ يَسْمَعُ لَهَا مَا خَلَقَتْهُ قَبْلَ خَلْقِهِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَوْلِيَا عَلَى تَغْيِيرِ أَسْمَاءِ
كَوْنِهَا مَخْلُوقَةٌ قَبْلَ الْإِسْتِدْلَالِ بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَامَتِ عَلَيْهِمْ حَسَنَةُ لَيْسَ لَهُمْ كَرَامَةُ الْمَعْنَى الْخَيْرِ
الْقَلْبِي أَنْ الْغَرَضُ كَمَا تَوْحِيدُ حُجَّةِ الَّذِي تَقْدِمُ ثُمَّ يَتَوَقَّفُ مِنَ الْفَرَادِ لِيُحْجِجَ مَا يَنْفَعُهُ عَلَى مَرَاتِبِهِ السَّوَالِ
عَنِ الدَّلَالَةِ عَلَى النَّبِيِّ فَتُفَقِّحُ الْكِبَرُ بِدَكْرِ الْمَعْجُودَةِ مِنْ قَابِلِهَا مِنَ الزُّنْبُغِ الْعَالَمُ أَنْ
تَقَابُلُ الضَّمَا وَالظُّكْرَامُ بِدَلِّهِ عَلَى خَيْرِ وَثِاقِ الْأَجْسَامِ هـ
قَوْلُهُ تَسْبِيحُ الَّذِي يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيمَا مَاءٌ وَقَعْدًا وَهُوَ ذَاوُ عَلَى خَيْرِ مَعْنَى وَتَفَكُّرُونَ
يُجَلِّسُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّهَا مَا خَلَقَتْهُ هَذَا بِطِلَاسِ السَّمَوَاتِ فَتُسَبِّحُهَا السَّمَوَاتُ
مَوْضِعُ الدِّينِ خَيْرٌ لَأَنَّهُ نَعْتٌ لِأَوَّلِ الْأَلْبَابِ أَيْ فَهِيَ لَا تَسْبِيحُونَ عَلَى تَحْمِيلِ اللَّهِ بِحُلُمِهِ الْعَمَلُ
وَالْأَرْضُ وَانْتَهَى تَذَكُّرُ اللَّهِ فِي مَجْمَعِ أَسْمَاءِهَا وَقَعْدًا وَهُوَ تَسْبِيحُ عَلَى الْحَاكِمِ وَقَوْلُهُ
وَعَلَى خَيْرِ مَرَايٍ وَمَنْ يَتَذَكَّرْهُ حَقُّ الْكَلِمِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَيْسَ كُنُوفِهِ وَلَيْسَ كُنُوفُهُ مِنْ
الْطَّرَفِ يَلُوحُ حَالُ اللَّهِ مَعْرُوفٌ كَمَا يَلُوحُ نَعْمُ الْفَكْرِ لَأَنَّهُ مِنَ الْإِسْتِغْرَارِ كَمَا يَقُولُ مَرُورٌ حَرْفِي
الْحَاكِمِ أَيْ مَسْتَقَرُّ أَعْمَالِ الْحَاكِمِ وَمَرُورٌ حَرْفِي الدَّارِ مَعْنَاهُ كَمَا يَقُولُ أَنَا أَصْحَابُ الْأَرْوَاحِ
مَا شَاءُوا عَلَى الْخَيْرِ وَمَعْنَاهُ وَرَأْسُهَا كَمَا قَالَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانُ الْأَضْغَادَ جَاءَ نَاجِيَهُ أَوْ هَذَا
أَوْ قَائِمًا وَمَعْنَاهُ مُضْطَجِعًا أَوْ قَائِمًا أَوْ قَائِمًا فَيَقْبَلُ إِلَى أَنْ هُوَ الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى حَقِّهِ
تَوْحِيدُ اللَّهِ تَذَكُّرُ اللَّهِ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَقَالَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيمَا مَاءٌ وَقَعْدًا وَهُوَ ذَاوُ عَلَى خَيْرِ مَعْنَى
أَنْ يَصْلُحَ عَلَى فَرْزِ مَكَانِهِمْ فِي صَحْنِهِمْ وَشَقَرِهِمْ وَهُوَ الْمَرْبُورُ فِي أَحْسَانِنَا وَلَا يَلْغِي مِنَ الدَّارِ وَلَيْسَ

لا اله الا انت سبحانك انهم يزعمون في حق السموات والارض فوضوا الامر الى من رزقنا
 قول علي هذه الاحوال في عبادات الصلوات وهو قول ابن جرير وقطادة في
 شرحه وقوله سبحانك ما خلقته هذا باطلا انما قال هذا ليرسل هذه ولا هو الا كما اراد به
 الخلق كانه قال ما خلقته هذا الخلق ما خلقنا ان يقولون سبحانك ما خلقنا هذا باطلا بل خلقه
 دليل على وحدانيته وحلي صدق ما قلت به انبيا ولا هم ياتون بما كعجروا عن جميع الخلق
 وقوله سبحانك منتهى برائه للذات السوء وقوله ما لا يكون خلقه باطلا على ما صرح
 لقول لما حاشي في شرحه من عاقبة الفاسد وقال اخر سبحانك من سبحانك يا عتودك وقطادة
 الجوعى والحمد وقوله سبحانك النار اي منتهى حد النار سبحانك ما لا يحيط به عبادا
 عباد النار ووجه انصار قوله سبحانك النار بما قبله قبل فيه من ان يحيط بها كانه
 قال ما خلقته هذا باطلا بعينه للثواب به لا من العباد سبحانك النار بل طهرتك
 التي هي مسلك معك بها عتيد الثاني اتصال الدعاء الذي هو طهرتك به لا يحضره الذي
 هو طهرتك في وفي الاله على ان الكفر والظلم والوجع القباح للسنن خلق الله لان
 هذه الاشياء كلها باطله لا خلاف وقد نفى الله تعالى حكايته عن اولي الابواب الذين هم
 اتواهم ما به لا باطلا وما خلقه فبحمد الله القطع على ان القباح كنه من مغل حشره
 والله لا يجوز اضافتها اليه تعالى في قوله تعالى
 ربنا ادر من يدخل النار عند اخرته وما للظالمين من انصار اية
 وهذه ايضا حكاية عن اولي الابواب الذين وصفهم ما بهم ايضا يقولون ربنا ادر
 من يدخل النار عند اخرته اي من اهل عذاب النار وما فيه من الذك والمهانة فهو
 المحسوس وقطادة ابن جرير وقطادة وانسور قال وسعبد المنيب الاخر ايلون النابيل

فهيما وقال جابر بن عبد الله ان الجري يكون الدخول فيها من جهة عمود من رجاها وبعثانه
والرؤيا اخراة من اجرة النار ان دون ذلك الحزب وهذا هو الاقوى لان الدخول فيها من
الجري وضيقه ومن عاقبة الله على ذنوبه فقد فضحه وذلك هو الجري والنبأ في
ذلك ما يذهب اليه من حوار العجوة عن المذنبين لانه لما اذاعته على الجاني المومن
اخراة وان ادخله النار ثم اخراة من النار استيقا العذاب فعلى قوله من قال
الجري يكون بالدراج لا يجوز اخراة ومن قال بل من ينقص الدخول ان يقول ان الله
وان كان خيرا فليس من اخري الشكارة وما يقبل به من دواع العذاب وعلى هذا
فعل قوله يوم لا تخزي الله النبي والذين امنوا معه وقوله وقال للظالمين انصار
وعداء ليس للشا ملين من يدفع عنهم على وجه المعالجة والظالمين ان الدابر هو الذي
يدفع عن السمور على وجه المعالجة ولا بد في ذلك الشفاعة في الكبار لا الشفاعة
هي مسئلة وخروج وصرخ الى الله تعالى وليست من الضرورة في شيء وقوله علم
فخرجون من النار بعد ما يصيرون حيا وفيما صرح بوقوع العجوة عن تكبير الكبار
وناول الرما في الخبر ناولين احدهما انه لو لا الشفاعة لواقعوا كبريت نصرون
بها الدخول فيها فخرجون بالشفاعة على هذا الوجه كما يقال اخراة من السلام اذا
كان لو لا مشيئة له دخل كما انبسط اليها الثاني لو لا الشفاعة لواقعوا كبريت
من الصغين ثم اخروا عنها الى الجنة والاول فاسد لانه محارز والثاني ليس
مذهب احد من الفاطميين بالوجيد لان الصغين تقع من كثرة الاجتهاد عليها كمن
قد يدخل بها الخارج قوله تعالى ربنا اننا صغينا معادرا عادي ليعلم ان

أَنْ لَا تَمْنُوا بَرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبُّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبِرَارِ أَيْ بِالْإِحْكَامِ
فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ الصَّاحِبُ حَكِيمٌ عَزِيزٌ قَدِيمٌ بَانِيهِمْ أُولُو الْأَلْبَابِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ
الْأَوْصِيَاءِ الَّتِي مَضَتْ بَانِيهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ إِخْلُفُوا
فِيمَنْ الْمُنَادِي هَذَا عَفَا الْعَمَلُ فِي كَيْدِ الْفَرِطِيِّ وَقَدَّاهُ هُوَ الْقَوْلُ وَقَالَ ابْنُ حُرَيْثٍ
وَأَبْنُ زَيْدٍ شُورَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ الَّذِي أَخْلَصَ الْجَبَّارَ وَخَوَّلَ الطَّيِّبَ
الْأَوَّلَ قَالَ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ سَمِعَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا رَأَى وَلَا عَايَنَهُ وَسَمِعَ
دُعَاؤَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْقُرْآنُ سَمِعَهُ مَنْ رَأَاهُ وَمَنْ كَرَّمَهُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ فِي حَجْرٍ عَنْ
الْحَرِثِيِّ قَالَ أَسْمَعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ بِطَعْنٍ
لَأَنَّهُ إِذَا بَلَغَهُ دَعَاؤُهُ الَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَازَ أَنْ يَقُولَ سَمِعْنَا مُنَادِيًا وَأَنْ كَانَ فِيهِ
ضَرْبٌ مِنَ الْخُجُوزِ وَقَالَ قَدَّاهُ سَمِعُوا دَعَاؤَهُ مِنَ اللَّهِ فَاجَابُوا لَهُمْ وَاحْتَسَنُوا فِيهَا
وَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ هَاجَ وَقَوْلُهُ سَمِعْنَا مُنَادِيًا بِعَنِّي نَدَاءً مُنَادِيًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِطَعْنٍ وَقَوْلُهُ
وَقَوْلُهُ لِلْإِيمَانِ مَعْنَاهُ إِلَى الْإِيمَانِ كَمَا ظَلَرُ أَحَدُهُمُ الَّذِي هُوَ أَنَا لِهَذَا وَمَعْنَاهُ إِلَى الْخَدَاةِ وَاللَّامِ
أَوْ حَيْثُ الْقُرْآنُ يَأْتِي سَقَرَتْ وَنَدَّاهُ بِالرَّسَائِلِ الْبَيِّنَاتِ فَهِيَ أَوْحَى إِلَيْهَا
وَمَعْنَاهُ قَوْلُهُ بَلَّغْ رَبُّنَا أَوْحَى إِلَيْهَا أَيْ إِلَيْهَا فَمَعْنَى الْآيَةِ رَبَّنَا إِنَّكَ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يَقُولُ إِلَى
الْإِيمَانِ وَالنَّصِيحَةِ نَبِيًّا وَلَا أَمْرًا يُؤْخَذُ بِنَبِيِّكَ وَأَتْبَاعِ رَسُولِكَ وَأَتْبَاعِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ
فَصَدَّقُوا بِذَلِكَ بَارِعًا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَمَعْنَاهُ اسْتَغْفِرْهَا عَلَيْنَا وَلَا يَعْصِيهَا بِنَا
فِي الْعَمَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْيَاءِ لَعَنَ نَبِيَّكَ لَيْسَ كَفَرًا عَنَّا وَكَفَرًا سَلَامًا
مَعْنَاهُ أَتَجْعَلُهَا بِفَضْلِكَ وَجَنَّتْ أَبَانًا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبِرَارِ مَعْنَاهُ وَاقْبَضْنَا الْجَبَّارَ

اذا قمضتنا في حمله الامرار والخصى امعهم والابرار هم يومهم الذين يؤمنون الله مطهرهم
اباه حتى ارضوه فرضي عنهم وقال الحسن هو الذي لا يؤذون المذنب واصلا البر لا تساع
قالوا الواسع من الارض خلاف الضجر والبوصلة الرحم والبر العمل الصالح والبر
الحظ والابرار على الحكم الزبارة عليه وابنوه من اصحابه اذ اريد منهم في
فان قيل اذا كان الله المتعالي يتبى المنادي لقبول بوجهه على المذنب له فامعنى ربنا
فلما الاصل في التباينة المنادي فما استعمل في استفتاح الدعاء استعاضا للاجابه
واعتبرا فانما تفصل ولا يجوز فتح ان بعد ربنا بل يباع الله عليهم لان الله لا يور
الاجله ولا يقع فيه مفرد لانه لا يجوز ربنا اذ خالف الماد من اخوته لانه اسد الا
خير له في فان قبل ما معنى قوله وكفرنا وقد اعني عنه قوله فاعفونا
فلما اعفونا جوابا عن احد هاتين العفوات لانه لا يورنا الله ابدا بانه وكفرنا
والله اعفونا ما لموبة ذنوبنا وكفرنا باحساب الكفار السبب لان العفو ان
فان يكون الله من سبب والنكاح لا يكون الا عند فعل من العبد في وقوله
ان امنوا احتمل ان امرين احدهما ان يكون معنى اي على ما ذكره الخازن ان يكون الناصبة الدمار
للفعل لانه لا يقع في مثله دخول البهائم في انواعه وقوله ربنا انما عذبتنا على
رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد اية الاحكام في
هذه ايضا حكاية عن تقدم وصفهم بانهم يقولون اعطنا ما وعدتنا على لسان
رسلك من الثواب ولا تخزنا والمخزي في اللغة المذل والمخفور بامر قد ازمه
مخبة تقول اخزته اي الزمته حجة اذ الله معهما والحق في الاتباع والارتداد
منفارين المعنى والحرارة منه لا استحياء وقوله انك لا تخلف الميعاد

استبناهم كلام ولد لكسوف ان والمعنى انك وعدت الجنة لمن امن بك
وانك لا تخلف الميعاد فان قبل ما وجه مسلتهم له ان يؤمنهم ما وعدتهم
والمعلم ان الله ينجو وعده ولا يجوز عليه الخلف في الميعاد فليس ذلك اوجه
اخرهما ما اخبره الجبائي والرماني ان ذلك على وجه الانقطاع اليه والتمسح له
والتمسك له كما قال رب احكم بالحق وقوله لا يجل ما لا يظن لنا به واعتبار ذلك
والثاني قال قوم ان ذلك خرج فخرج المسئلة ومعناه الخبر وتقدر الدلائل ربنا اننا
سمعنا من ادنا بنادي لايمان ان آمنوا بربهم فامنا ربنا فاعفوا لنا ذنوبنا وهن
عنا سيئاتنا وتوفنا مع الارار لتوفينا ما وعدتنا به على رؤسنا ولا تخونا يوم
القيمة لانهم علموا ان ما وعد الله به فلا بد عز ان ينجوه والذات فاق قوم
معناه المسئلة والرد على بان يحلهم من ايام ما وعدتهم من الكرامة على السن رسلي
لا كتمهم كانوا قد استحقوا قوله الكرامة عند الله في انفسهم ثم سألوا ان يؤمنهم ما وعدتهم
بعد علمهم باستحقاقهم عند انفسهم لانه لو كان كذلك فواركوا انفسهم وتعلموا
لما انهم من قد استوجب كرامة الله وتوابعه ولا يلحق ذلك صفه اهل الفضل من المؤمنين
والواويع قال نعم انما سألوا الله على وجه الوعد منهم اليه تعالى ان يؤمنهم ما وعدهم
من النصر على اعدائهم من اهل الكفر واعلا كلمة الحق على الباطل فيجعل ذلك لهم لانه لا
يجوز ان يكونوا معاً وفيهم الله به غير واقفين ولا على غير يقين ان الله لا يخلف
الميعاد فوعدهوا اليه في جعل ذلك ولهم كانوا وعدوا بالنصر ولم يوفهم في
ذلك وقت فوعدهوا الله تعالى في جعل ذلك لهم لما هم فيه من السوء والطفر وهو
احتمار الطبري ومال الابه مختصة بين هاجر من اصحاب النبي صلى الله عليه

من وكنه وأهل بيته فقالوا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين نبأ رسول الله الذي ينبغي أن تجعلهم على غير ما هم عليه
الحلف الميثاق ذلك خبرهم سألوا النبي وقالوا الأضيق لنا على أن نكون وحيداً وقوي
ذلك ما بعد هذه الآية من قوله فاستجاب لهم ربهم أني لا أصيب عرقاً منكم من ذكر أو أنثى
لعمركم من بعض ما كنتم تعملون وأخرجوا من دارهم وأودعوا في سبيلهم وقالوا ومثلوا
الآن من بعد هذا رد لا يلبس إلا ما ذكره ولا يلبس إلا ما ذكره والى الله الأمر
البراني لأنه قال في الآية الأخرى انما والى الله الأمر في الذين هاجروا إلى الله صلى الله عليه وسلم
وفي الآية دلالة على أنه يجوز أن يدعوا التبعيد بما يعلم الله من أن يقول رب احكم بالحق
وقوله فاعفوا لنا ذنوبنا كما عفا عنكم ما فعله المجرم ولا يلزم على الجوار الفعدي ما
يدعوا بما يعلم أنه لا يكون من أن يقول لا تطع إلا الله ولا تطعوا ما لا حاكم له الله
في عبادة ولو سوي بينهما كان كجائبا كما قلناه في قوله ولا تطعوا ما لا حاكم له الله
أحد الوحيين وقوله لئن لم لا حلف الميثاق فلهذا عرفت أنه لا حلف الميثاق بعد
البرعاً ما لا يخار لعل يتوجه عليهم يجوز الحلف على الله تعالى

قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم أني لا أصيب عرقاً منكم من ذكر أو أنثى
لعمركم من بعض ما كنتم تعملون وأخرجوا من دارهم وأودعوا في سبيلهم وقالوا
ومثلوا وقالوا لا يلبس إلا ما ذكره ولا يلبس إلا ما ذكره والى الله الأمر
تواكف من عند الله والله عنده حسن الثواب
فأخرجوا من دارهم وأودعوا في سبيلهم وقالوا
ومثلوا وقالوا لا يلبس إلا ما ذكره ولا يلبس إلا ما ذكره والى الله الأمر
تواكف من عند الله والله عنده حسن الثواب

بعضكم

وَقَرَأَهُمْ مِنْ عِبَادِ الْعَزِيزِ وَقَتْلُوا بِالْأَيْدِي وَقَتْلُوا وَقَالَ الطَّبْرِيُّ الْقِرَاءَةُ بِسْمِ اللَّهِ الْمَقْصُودُ
بِخُورٍ وَهَذَا اخْتِلَافٌ لَمْ يَزَلْ مِنْ أَحَادِيثِ عُرَاسِمِ الْقَائِلِينَ عَلَى الْمَقْصُودِ وَجْهٌ قَرَأَتْهُ
أَنَّ الْعَمَلُ عَلَى الْقَبْلِ وَمَنْ قَرَأَ الْمَقْصُودَ عَلَى الْقَائِلِينَ وَجْهٌ قَرَأَتْهُ بِحَسْبِ أَمْرِ بَرٍّ حَسْبِ
أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ بِالْأَيْدِي خُورٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ الْمَعْنَى وَأَنْ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّحْظِ لِأَنَّ الْوَأْدَ وَجْهٌ
الْقَرِيبَ وَهِيَ كَالْفَتْحِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا اخْتِلَافٌ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَالْبَاقِي أَرْبَعُونَ
لَمَّا قَبِلَ مِنْهُمْ فَأَنَلُوا وَلَمْ يَمْنُوا وَلَمْ يَصْعَقُوا الْمَكَانَ مِنْ قَبْلِ مَدْعِهِمْ كَمَا قَالَ عَالِي فَأَوْصُوا
لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَقُوا وَمَا اسْتَسْكَنُوا وَاللَّهُ عَلَى الصَّارِثِ وَمَوْلَاهُ فَاسْتَجَابَ
لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنْ يَأْتِيَ وَحَدَّثَ الْقَاءَ وَلَوْ قَرَأَ نَكْرًا أَمْرَهُ كَأَنَّ حَاجَتَهُ عَلَى عَذْرَافِكُمْ لَمْ يَكُنْ
عَمَلُ عَامِلٍ مِنْكُمْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَاسْتَجَابَ أَجَابَهُمْ رَبُّهُمْ لَعْنَى الدَّاعِي بِمَا قَدِمَ وَهَذَا إِيضًا

وَأَجَابَ وَاسْتَجَابَ لَعْنَى مَا كُنْتَ أَعْرُ
وَكُلَّ دَعَا بِأَمْرٍ حَسْبِ الْكَلِمَةِ أَوْ لَيْسَتْ بِحَسْبِ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْبِ أَيْ أَجَبَهُ
بِأَيْ لَا أَصْبَحُ عَمَلُ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ دَعَا أَوْ أَنْتَ مِنْ زَائِدَةٍ كَمَا يُقَالُ كَانَ مِنَ الْجُرَيْدِ وَفِي الْأَمْرِ
وَمِنْ الْقَصَّةِ وَمِنْ هَاهُنَا حَسْبُ لَارِ حَسْبُ الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي قَوْلِهِ لَا أَصْبَحُ وَقَدْ قَرَأَ
مِنْ هَاهُنَا لَيْسَتْ زَائِدَةٌ لَهَا دَخَلَتْ لَعْنَى وَلَا أَصْبَحُ الْكَلِمَةُ الْإِبْرَاهِيمُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَسْبِ
وَالْمَقْصُودُ عَمَلُ مَنْ لَعْنَى لَا أَصْبَحُ عَمَلُ عَامِلٍ مِنْكُمْ وَقَدْ دَخَلَ فِي الْقَوْلِ وَالْإِيمَانُ وَالْوَأْدُ لَا
يَكُونُ مِنْ زَائِدَةٍ الْأَخْيَرُ حَسْبُ وَقَوْلُهُ لَا أَصْبَحُ عَمَلُ عَامِلٍ مِنْكُمْ بِرُبْرُكِهِ أَحْمَدُ لَا
لَا يَقُولُ لَا أَصْبَحُ عَمَلُ عَامِلٍ مِنْكُمْ وَلَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ وَلَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ وَلَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ
مِنْ مَقْصُودِهِ وَقَوْلُهُ لَا أَصْبَحُ عَمَلُ عَامِلٍ مِنْكُمْ لَا أَصْبَحُ عَمَلُ عَامِلٍ مِنْكُمْ
وَهَذَا الْإِيمَانُ وَالَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الْقَوْلِ وَالْمَقْصُودُ لَعْنَى الدَّاعِي بِمَا قَدِمَ وَهَذَا إِيضًا

همة ثم هي في جميع من سلك سبيلهم واتبع آثارهم من المسلمين وقوله لا تنزل
 عنهم سيئاتهم أي لا تخطبهم وأجوتهم وأجطتهم عنهم كما يابهم من آل العجوة
 والجهاد واجتهدوا في قتال المشركين في حبيب الله وحمل السيف على الضعيف
 وقوله أنزلوا من عند الله نصيبا على الصدور ذكر على وجه الاستعارة لانه معني ولا تهم
 حياتكم في الدنيا والآخرة لا تهمهم وقوله ما كان الله على شيء منكم
 ضالعاً أي لا يشارككم في شيء منكم وكما أن الله على كل شيء قدير
 الذي لا يشارككم في شيء منكم وكما أن الله على كل شيء قدير
 صنع وقوله من ذكر أولي دوي أنه قيل له رسول الله ما بال الرجال فيكونون ولا
 يذكر النساء في الهجرة فانزل الله هذه الآية دوي ذلك عن محمد وعمر وبنو دار
 أن التباين رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أم سلمة رضي الله عنها
 من بعض قار أن علي بن أبي طالب من أحدهما أن يريد بقوله بعضهم التاملين
 العمل الذي أمرهم به والثاني أن يكون حكى بقوله بعضهم من بعض أن دور التوسل
 وإنهم مستنونون وإن لا يصحح الله لأحد منهم على ولا وإن جازتهم على طاعتهم
 فانما المؤمنون بعض المؤمنين ولذا ذكرهم بعضهم كسبغ في هذا الباب
 وقال المصنف بعضهم من بعض يعني الذين يكرهونني فها هو وعوداً على جنونهم
 من بعضهم النصرة والملة والدين وحكم جميعهم بما أمروا به من كل أمر
 عما أمروا به ولا ينبغي والإصاعة الإهلاك ضاع الشيء يصيب إذا هلك
 وأصاعه أصاعه وصيغته ضيغاً ومنه الصيغة القرية وقوله فالذين
 هلكوا وأخروا من ديارهم يعني الذين هلكوا وأخروا من أهل الكوفة إلى

صفا

جميع

أخوانهم المؤمنين وأخوتهم من ديارهم المهاجرون الذين أخرجهم المشركون من
أوطانهم في سبيلي محض وذواي طاعتني وعبادتي ودينني وذلك هو سبيل الله هو والمهاجرون
لعني في سبيل الله وقتلوا فيها لا تفرح بهم سيئاتهم يعني لا تحبوا سيئاتهم ولا تشغلوا
عليهم يعني ولا تحبوا ولا تغفروا لهم وذلك يريد تعالى أن تشغوا الكتاب بقتل علي
كل حال ولا دخلهم حياتهم تحريمي عن محبتها إلا ما روي أنما يعني حسنا لهم على أعمالهم والله
عند حسن الثواب معناه أن عمله من حسن العمل على الأعمال بالإسراع
وصرفه وأصفه مما لا يحس رأف ولا خطر على قلب بشر
لا يشغل قلبك الدين كغيره في البلاد مباح عليك ثم ما ويحكم

لا يخرج من تحت يدي
جهنم وبقيع جهنم
هذه اخطاوت فلنصر الله عليه
والنحية يران السلي لا يجوز عليه المعاصي لسان الحمد لله والحمد لله
لحططن عمائد السائر الخطاب وان توجه اليه فالمراد به جمع المؤمنين وسدرا
لا يخرج من تحت يدي
الاستشار التي كانوا يساءلونها وتيسر لهم فيها الكون في الحرم واعلم الله بها لان
ذلك ما منع ان يعطوا به لان ما واهي وتصيبهم بكفهم الى النار واخرجه بعد
النار وقوله مناع بليل معناه ذلك الكسب والرخ الذي يحونه مناع عليك وسماء
مناعا لانهم منحوها في الدنيا والمناح المنع الذي يجعله الله اما هو حمد الله
او بما يكون به الله نحو المال الجليل والملة وغير ذلك من الاولاد والاخوان وصعته
بالعلة لسرعة زواله وانقطاعه وذلك قليل بالاصافة الى نعم الاخوة والمهاد

الموضع الذي سكن فيه الانسار وفتقرته ووصفته بأنه ليس المهاد على ضرب من
 الحجاز لما فيه من انواع العذاب لأن الله أعلم بما في القلوب من الخير والشر
 قول الله عز وجل في الحديث هو حقه لأنه على جميع احوالها فحقه انصرافه
 المقصود الاخر من هذه الاسماء وهو معنى قول السدي وقطاده واكثر المفسرين
 والخشوع ورايهم حال الضرر فيها الامور كلافه في المعلوم وليس كل ايام غرور
 لأنه قد يفتني به مخوفاً فيجده رهنه فلا يقال بحسنه والفرق بين التور والخطر ان التور
 يقع لأنه نزل الخنزير فيما لم يكن ان يتورق فيه والخطر ان يتورق على ان يتورق فيه لأنه
 من العظم من قولهم جعل خطيئتي عظيم وبني المصارع مع النحل الشدة لأنه لا يتورق

ال عمران
 قول الله تعالى لئن ايقن الذين انقروا ربهم
 انهم حنات مخوي من حينها الا ينهار خايلهم فيها نزل من عند الله

وما عند الله خبير بالذاريين
 قول ابو جعفر لئن لم ينزل التنوير فينا ما هلكنا وفي الزمر وقول ابو جعفر والكافي
 وحمره في احوال الروايات لا ينهار والافراد بالامانة المأمون العظيم
 الامانة في فتحها الواجبه لان الزا المفسر عليها المفسر فان تغلب الزا المفسر اولى
 فارتبط وطارد وقادراً فمن اماننا فاذا علمت المستعمل فان تغلب الزا المفسر اولى
 ما لا يستلزم في الروايات وانما هو من مجموع اللام فيه فكري وفكره عمل ملان دبر من الناس
 لا مبل شيا من ذلك لما احب الله تعالى للنفار من سوء العاقبة وانواع العذاب
 ليسوا المؤمنين بما استدلهم من احب الله عز وجل النوايب فقال لئن ايقن الذين انقروا ربهم
 فعل الطاعين ونزل للمعاصي لهم حنات مخوي من حينها الا ينهار خايلهم فيها نزل من عند الله
 الله يعني نوايا من عند الله وهو نصيب على المصير على وجه التاكيد لان خلوقهم

ففيما انزل البحر فيهما كما نزلوا فيهما نزلوا ولا وهو معنى انزلوا هذا انزلوا وحملوا رملون
فصاعدا في التفسير كقولهم لا رهيبة وواحد الارباب بان من صاحب واحباب
ومحور ان يكون نزل وارباعا على فعل وافعال تقول تروفت والذي قاما نزلوا واصله نزل
لكن ادعيت الراء للتصحيح وقوله وما محمد الله خير يعني من اجنبيا والركبة وحسن
الماب خير للاوار مما تغلبه هذه الراء كقولهم والمان ما تقبلون منه زابل فان قليل من الله
دام خير زابل وقد بينا معنى لكن فيما مضى واما الاستدراك بما خلاص المعنى
المستدرك من انما في او في بعد انما في قوله لا تغرب نفسك الذي كذا في الدلائل
يتضمن معنى فما لهم كبير نفع فجاء على ذلك لكن الذين انوار بهم لهم جات مع وعوله اخرى
بجها الانوار معناه تجرى من تحت شجرها وقال انها تجرى من شجرة من غير احد ود لها
روى الله عن عبد الله بن مسعود ثم قال ما من نصير نورة ولا فاجرة الا والموت خير منها
وقوله في الفاجرة ان الموت خير لها استنى اذا كانت تدوم على تجوزها مع

البحر ١٢

قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما اتىهم وما
انزل اليهم خاشعين لله لا يقتضون زنا فان الله منا علة اول السلام
اجروهم عند قسمة ان الله سريع الحساب اية بلا خلاف
احسنه اجمعين نزلت في الاربعة فقال جرير بن عبد الله وسعد بن المسيب وثمان بن خرزج
ان النبي صلى الله عليه وآله لما بلغه موت الجاني دحاله واستغفر له وصلى عليه وقال
للمؤمنين صلوا عليه فقالوا صلى على طهر من مسلم وما قوم منا فعزوا صلى على عرج بن
فرب هذه الاربعة مما اصفاه الي فيها صفات الخائنة ثم وقال ابن زيد وروى عنه عن
ابن جرير وانما استحق ان يبارك في حاكم من اليهود وكان اسلموا منهم عبد الله بن سلام
فمن معه وما يحاقد انما نزلت في كل من اسلم من اهل الكتاب من اليهود والنصارى

إلى قوله لمن نوصي باله ويحذر أن يكون حاكما من قوله اليهم وقال الحسن الخضر الكوفي
 الحنوني الدائم للقلب من الله وأصل الخضر السبوك والحنينة سبوكا فلهذا كثر قوله
 والخاشع من الأرض الذي لا يفتدي له لأن الرسل يعقبا أناسا ومنه قوله حاشعنا
 البصائر وخشعت الأصوات للرحمن والخاشع الخاضع بهدوه والخشوع التذلل
 خلاف التصعّب قوله فغالي بأبيه الدين أصبوا القرآن ٢٠/٣

أصبوا وصاروا ورابطوا أو أفوا الله فلهذا كثر في بعض النسخ اختلاف
 اختلافوا في ما قبل هذه الآية فقال قوم مفعلا أصبوا أو أفوا على دينكم وصاروا
 الشفقا ورابطوا هم يعني سبيل الله ذهب الله الحسن وقنادة وأخرج في الخبر
 وقال آخرون مفعلا أصبوا على دينكم وصاروا الوعد الذي وعدكم به ورابطوا
 عذوب وعذوبكم ذهب الله بكم تعب القوي وقال آخرون أصبوا على الجهاد
 وصاروا عذوبكم ورابطوا الجهاد عليه ذهب إليه زيد بن أسلم وقال آخرون رابطوا
 الصلوات أي انظروا هناك بعد واحدة لأن الواصلة لم تكن حاضرة وهذا أمر وقى
 عن علي عليه السلام ذهب إليه أنس بن مالك قال كان أبو بكر وأصل الرباط
 أن يحمل الزمان على الصبر على كل ما هو من الدين فعلا كان أبو بكر وأصل الرباط
 أن يربط الجمل للعدو والرباط الشدة ومنه قوله ربط الله علي قلبه بالصبر فما استعمل
 سبيل الحق في قدر لا يفتح عن قراءه من أراد في سبيل الله أن يربطوا الصلوات
 للمرابطة لما عند الله لأنه العرف في استعمال الخبر وعلى انظار الصلوات واحدة بعد
 أخرى وقوله وأفوا الله معناه أوفوا أن يحالفه فيما أمركم به إلى ما يحب الله
 وتجبوا الصلوات من الثواب الدائم وروى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال أصبوا
 على المصابب وصاروا على عذوبكم ورابطوا عذوبكم وإنما جمع بين أصبوا وأصبروا

مع ان الصبر من الصبر البيان عن فضيل الصبر الذي نعلمه في الذكر لا الصبر
 صبر على جهاد العدو وتقابل صبره لان المناجاة بين اثنين واما وصفنا في الصبر
 ولم يوصف بالوصف لان الذي نحن فيه لا يوصف بالوصف لان فيه لا يوصف بالوصف
 المؤمن ولا يجوز ما يجهل اخو زعمه لانه لا يوصف فيه الجنب

فصل في

ما به وسبق وسبقه في كوفي وخمس وسبعين مائة

وقد روي عن بعضهم انه قال كذا في القرآن قوله يا ايها الناس انك ربكم واحد
 قول فناداه وحقا قد عجزت ان اشرح من امر ربه وحقا بعضهم ان يجمع ما نزلنا المدة
 ربه واحدة وهي قوله ان الله بامركم ان تؤدوا الامانات الى اقربها فانها ربه
 بمكة حين اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخطب في الكعبة فبينما كان خطبه

الى مكة العباس

قوله يا ايها الناس انك ربكم الذي خلقكم من غير احد

منها زكيا وكمها وبندهما جلالا وفسا وفسا والله الذي

تسألون به والاحكام ان الله كان عليكم رقيبا الله بلا خلاف

فمن السورة تسألون به الخفيف السنين الباقون يسألون به وقواجره وحده

والاحكام بحزبهم الباقون يحكمهم فمن قرأ من اهل الكوفة تسألون به الخفيف

فمن جهة ان الله تسألون فخذوا احدي النابين وهي الاصلية لان الاخر المصاحف

واما اخذوها لامتثالها في اللفظ فخذت لان الكلام نبي بل ليس

ومن شدة ادعى احدي النابين في السبيل لقوله مكان هذه فخذها ومعنى

في كتابنا في بيان ما به وسبق وسبقه في كوفي وخمس وسبعين مائة

فَسَدَّ أَلْوَنَهُ تَطْلُوتُونَ حَقُّوْقَهُمْ وَالْأَرْجَامُ الْفِرَاقَةُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْحَوْبِ مِنَ الْمَصْرِفِ
الْأَرْجَامُ عَلَى تَقْدِيرٍ وَأَنْفُوا الْإِنْجَامُ أَوْ لَوْ تَوْعَدُوهُ عَلَى مَوْضِعٍ بِهِ رَدُّهُ أَوْ عَلَى
الْفَارِشِيِّ كَمَا أَكْفَرُوا وَلَا جَوْرَ عَنْهُمْ إِلَّا فِي ضَرْوَةِ الشَّهْرِ كَمَا قَالَ الرَّحْمَنُ فِي الْقُرْآنِ
فَالْبُورُ قَرْنٌ نَهْجِي نَا وَنَسْتَمْتَا فَأَذْهَبَ فَمَا بَكَتِ إِلَّا بِأَمْرِ عَجَبٍ خَيْرُ الْإِلَامِ

عَطَفْنَا عَلَى مَوْضِعِ الْكَافِ فِي بَ كَ وَقَالَ الْآخَرُ
تَعَلَّى عَنِ السَّوَارِي سُبُوحًا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَهْمُ طَائِفٌ بِالْمَعْرِفِ
عَطَفَ الْعَطْفُ عَلَى الْهَاءِ وَالْأَلْفِ فِي بَيْنِهَا وَكُوطَا هَرَّ عَلَى تَكْوِيْنِهَا
وَلَنْ لَّيَكُنَّ يَوْمَئِذٍ مَوْجِبًا وَأَنَا سَوْفَ نَلْقَاهُ سَوَاءًا مَرِطُوهُ وَهَبْنَا عَلَى الْيَسَافِي

تَعْلَمُ مَوْجِبًا ذَلِكَ لِأَخْوَرِ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ قَالَ أَلَمْ أَرْنِي لَازِ الْتَأْنِي فِي الْعَطْفِ مَقْبُولِ
لَا كَوْلَ فَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ سَجَلًا لَنْ يَكُونَ شَرِيكًا لِّلثَنَانِي حَازَ وَأَنْ لَمْ يَجْلِجْ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي
شَرِيكًا لَمْ يَكُنْ قَالَ فَكَيْفَ لَا يَقُولُ مَرْدٌ بِيَدِي وَكَيْفَ لَا يَقُولُ مَرْدٌ بِيَدِي وَكَيْفَ لَا يَقُولُ مَرْدٌ بِيَدِي

وَقَدْ أَرَى عَلَى الْفَارِشِيِّ لَازِ الْخَوْضِ حَرْفٌ فَتَصَلَّى بِمَعْرِفَتِهِ عَصَانَهُ كَالشُّوْبِ فِي
الْأَسْمِ فَقَدْ أَنْ يَعْطَفَ مَا يَسْتَمْتَعُ نَفْسُهُ عَلَى اسْمٍ لَا يَتَوَقَّعُ نَفْسُهُ وَيُفْسِدُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى
هِيَ حَيْثُ أَنْ يَجْمَعَ بِالْوَحْمِ لَاحُورَ لَازِ الْتَعْلِيْقِ السَّلَامُ قَالَ لَا تَخْلَفُوا يَا بَاكِيْمُ فَكَيْفَ
نَسْأَلُوْنَهُ بِرَأْسِهِ عَلَى هَذَا وَقَالَ السَّجْدُ لِيَحْتَجِ الْخِلَافَ يُعْبَرُ اللَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَأَنْ يَكُنْ

خَاصٌّ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْمَرْوِيُّ فِي الْخَبَرِ نَاهِ وَقَالَ زَيْدُ بَيْهَمِ الْخَمِي وَمِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ
نَسْأَلُكَ بِاسْمِهِ وَالْوَحْمِ وَقَالَ لَيْسَ بِسُورِ السُّلْدِي وَمِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَهَذِهِ الْإِلَهَ خَطَابُ
رَأْسِ حَسْبِ وَابْنِ زَيْدٍ وَهَذِهِ الْمَعْنَى وَالْأَرْجَامُ قَصُودُهَا وَهَذِهِ الْإِلَهَ خَطَابُ
لِجَمْعِ الْكَلَامِ وَالْبَشَرِ وَمِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَهَذِهِ الْمَعْنَى وَالْأَرْجَامُ قَصُودُهَا وَهَذِهِ الْإِلَهَ خَطَابُ

فولها أكره وأكاب ما نفعي عنه وكثر من قطع الإجماع لما أراهم إلى صبه
فلا يوادون النساء والصغافا فاعلموا أنهم جميعا من نفس واحدة فبكرت جلد أعيانها
لئلا يولد لهم ولد في ورثتهم ففعلوا ما فعلوا من النسيان والابتناء على ما
أمر عليهم ثم أخبر تعالى أنه خلق الخلق من نفس واحدة فقال الذي خلقهم من نفس واحدة
والمراد بالنفس هنا آدم عند جميع المفسرين السدي وقطادة ومجاهد وغيرهم
وتحوله يخلق من نساء ونحوها يعني كما روي أنها خلقت من ضلع من أضلاع آدم كذهب
الله أهر المفسرين وقال أبو جعفر خلقوا من فضل الطينة التي خلق منها آدم
ولفظ النفس مؤنث الصيغة ومعناها الذكرها هنا وأوقبله غير واحد كازمنة
معناها رجلا لأنها بمعنى بنت فتسرى فقال بئ الله الكافي وضمة قوله كافر ليس المفسر
وقال القائل على بنت وغير العرب يقول أبنت الله الكافي وقال فيفسد سرى وأثبت
سوى اختيار مرقوله أن الله كان عليهم رجسا أي كفا عطا يقول رقيب رقايبا
وأما قال كان عليهم ولفظه كان يفيد الماضي لأنه أراد أنه كان رجسا على ما علم من تقدم
زمانه من عباد آدم وولده إلى زمان المخاطبين وأنه كان عالما بما صدر عنهم من كفر عليه
فيه نسي والرقب الكاف على كل واحد والجماد وقال ابن زيد الرقيب العالم والمشتق
يقال رقيب رقبوا ورؤوا ورقيباً قال أبو ذؤاد
كما عجز الرقيب لنفسه أي لم يملكها وقيل في معنى الذي يسألون في قولان
أحداهما قال الحسن ومجاهد وابن جرير وغيرهم أسأله بالله والرحم تعالى على ما علم من عطف على
موضع بكائه قال قتادة ومن الإجماع في النساء والذكر الذي قال ابن عباس وقطادة ومجاهد

والضحاك والرياح وان زبد وهو المروى على جعفر وانقول الارحام ان تعطوها
فعلى هذا يكون معطوفا على اسم الله تعالى ووجه النعمة في الحكى من نفس واحدة
اقرب الى ان يبتدئوا وكان من بعضهم رجلا وجماع بعضهم عن بعض ولا
يكاد يبتدئ بعضهم من بعض لما يفيض من القوانى والرجوع الى غير واحد ان النفس
الواحدة لها عباد ادم طاحلح المفسر من الحسن وعقاره وانصدي ومجاهد وجار
من نفس واحدة لان حواء ادم على ما ينداه فخرج الجميع الى ادم وانما انشأ النفس والمواد
هذا ادم لان لفظ النفس من تنه وان عني بها كذا في الشعر
ابو خليفة ولدته اخوى وانت خليفة ذاك الكاكر فانه على اللفظ وقد حكى
على كثير المفسرين ان عيسى ومحمد والحسن وشارة والسدي والاسحق ان حواء
خلقت من ضلع من اضلاع ادم ورؤى عن النبي صلى الله عليه انه قال المرأة خلقت من
ضلع واذا اردت ان تغيبها لسرها وان تركتها او غير ذلك خرج اسمها منها
ورؤى عن ابي جعفر ان حواء خلقت من ضلع طينة ادم عليه السلام
قوله تعالى وانوا النيامى اموالهم واستبدلوا الحسن بالطيب ولا النساء
فاكوا اموالهم الى اموالهم لانه كان خونا كبيرا انه ملا خيرا
هنا خطا لا وصية النيامى اموالهم الله بار يعطوا النيامى اموالهم اذا ابلعوا
الحكم واوتس منهم الرعدة وسماهم نيامى لعاد البوع وانبا سوا الرعدة مجازا
لان الله صلى الله عليه عليه قال لا يبرئ بعد اخلاصه كما قالوا الى النبي عليه السلام فقيم الحكيم
بعد كونه يعينون انه ربنا وقوله ولا تبدلوا الجيد بالطيب معناه لا تستبدلوا
ما حرم الله عليه من اموال النيامى مما احله الله لكم من اموالهم واخلاقهم
النبي

فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَيْفَ كَانَ اَوْصِيَا النَّبَا فِي يَاحْتَرِزُ زِلْجِيْدٍ مِنْ مَالِ الْبَيْتِ وَالرَّفِيعُ مِنْهُ
وَجَعَلُوهُ كَمَا نَهَى الرَّسُوْلُ لِحُسْبِيُوْهُ ذَهَبَ اِلَيْهِ اَبُو عِيْصٍ وَالنَّحْيُ وَالسُّبْحُ وَالْمَسِيْرُ
وَالْوَهْرِيُّ وَالضُّحَاكُ وَمَالُ تَوَمُّعٍ مَعْدَاهُ وَلَا يَسْبُدُ لَوَا الْكُفْرُ الْطَبِيبُ مَا تَحْلُو الْكِرَامُ
قَبْلَ اَنْ يَأْتِيَهُمُ الْوَرَقُ الْكِبَارُ الَّذِي يَمُرُّ بِالْمَرْءِ ذَهَبَ اِلَيْهِ اَبُو صِلْحٍ وَفِيهَا خَيْرٌ وَمَالُ اَرْضٍ زَيْدٍ مَعَهَا
مَا دَانَ اَهْلُ الْكِنَانِ عَلَيْهِ مَفْتَحُ مَرْزُوقٍ لَمْ يَمُرَّ بِوَاكِلٍ يَزُوْنُ النَّسَاءَ وَلَا الصِّغَارَ بِلَ
يَا حَتَّوْهُ الْكَارُ وَاقْوَى الرُّوحُ الْوُجْهَ الْاَوَّلُ لَانَهُ ذَكَرَ عَقِيْدَتَهُ مَالِ النَّبَا وَارْحَمَ
عَلَى عَمِّهِ النَّبَا عَنْ اَبْنَيْهِ لِكُلِّ اَلْوَحْمِ كَانَ قَرْنًا مَعَهُ وَفَوْلُهُ وَلَا يَأْكُلُ اَمْوَالَهُمْ
اِلَى اَنْ يَكُنْ مَعْنَى اَمْوَالِ النَّبَا مَعَ اَمْوَالِهِمْ وَالْمَقْدَرُ لَا يَضِيْقُ اَمْوَالَهُمْ اِلَى اَمْوَالِهِمْ
فَمَا كُنُوْهُمُ اَجْمَعًا فَاَمَّا حَلْمُ مَالِ النَّبَا مَالُ نَفْسِهِ اِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ فَمَا يَأْكُلُ مِنْ طَرَفِهِ
قَالَ الْحَسَنُ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ كَسَرُوهَا اَلْحَالَةَ النَّبَا مَعْنَى اَلْوَحْمِ فَتَشْكُو اَدْلَهُ
اِلَى رَسُوْلِ اللهِ فَاَنَزَلَ اللهُ وَتَسَلَّوْا عَنْ النَّبَا فَمَا اَصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَارْتَحَالُوهُمْ وَارْتَحَالُوهُمْ
وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُسْتَعْرَضَ الْمَصْلَحَ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنِ جَعْفَرٍ وَابْنِ عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَوْلُهُ اِنَّهُ كَانَ جَوَابًا لِمَا بَعَثَ اَنْ يَكُنْ اَمْوَالُ النَّبَا مَعَهُ اَمْوَالُهُمْ هُوَ الَّذِي رَأَى اَنْ
كَثُرَ قَوْلُ اَبِي عِيْصٍ وَجَاهِلُ وَالْمَالُ فِي قَوْلِهِ اِنَّهُ ذَكَرَ عَلَى سَمِ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُنْ وَالْاَكْثَرُ
اَلْجَوْبُ الْاَتَمُّ نَبَا الْجَوْبُ كَوْنُهُ جَوْبًا وَجَنَابَةً وَالْاَسْمُ الْجَوْبُ وَقَوْلُ الْحَسَنِ
ذَهَبَ اِلَى الْمَصْدَرِ وَمَعَالِ الْجَوْبِ فَلَا يَنْصَرِفُ مِنْ كَذَا اِذَا خَرَجَ مِنْهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى الْجَوْبُ
مِنْ اَرْضٍ وَجَنَابُ اَرْضٍ مَعْنَى مَوْضِعٍ وَهُوَ وَحْدَةُ الْقَوَاعِدِ فِي اسْتِدْرَاجِ الْكَاثِبِ
الْمَاثِلُ وَمَالُ كَسَاعٍ اِيَّاهُ تَطْلُعُ اَبُو عِيْصٍ اِنْهَا رَجَمَ وَجَنَابُهَا قَانَا اَهْلُكُمْ كَجَمَاعٍ
اِيَّاهُمْ وَالْجَوْبُ الْخَزْنُ وَالْجَوْبُ الْخَزْنُ وَالْجَوْبُ النَّائِمُ وَالْجَوْبُ الصَّبِيحُ

مَعْنَى
وَالنَّبَا
فَمَا كُنُوْهُمُ

المستند والحيوباء الروح والذكر العظيم
قوله تعالى وان خفيتموا فنفسطوا في الشامي فاحسوا بها النساء
كتابكم من النساء منى ونابذ ونابذ وان خفيتموا
فواحدة او ما عرفت ايمانهم ذلك اذ لا لا تقولوا وان النساء
صدقاتهن كله فان طين لغيره منى منى نفسا كرهه منى
اختلف المفسرون في سبب قول هذه الآية على خمسة اقوال اولها ما روي عن
عائشة انها قالت نزلت في البتيمه التي نزلت في حشر ولبها في حشرها
وتريد ان يفي ما بذون صدق مثالي فنهوا ان يفي حشرها الا ان خفيتموا بها
صدق في غير مثالي وامروا ان يفي حشرها مما صوا من النساء الى الاربع
فان خفيتموا فاحسوا فواحدة من صوا منى وما ملكها ما علم ومثل هذا في
تفسير الصحابة وقالوا انما منى بغيره بقوله وستنموتون في النساء في الله
بعد كبره منى وما يفي حشرها في الكتاب في ناعي النساء الذي لا توفون منى ما كتب
لهم ونوعون ان يفي حشرها فان خفيتموا فنفسطوا في الشامي فاحسوا بها
لكن من النساء الآية منه قال الجني والمبرور والبناني قال ابن عباس
وعلمه ان الرجل منهم كان متزوج الاربع والحشر والسنة والعشر وهو ما لم ينعني
ان تزوج كما تزوج فلان فاذا في ماله ما اعلى مال البتيم وانفق فيها هم الله عن
ذلك ان يفي حشرها بالاربع ان خفيتموا على مال البتيم وان خفيتموا بالاربع
ان يفي حشرها على واحدة في المالك قال سعد بن جبر والسدي وملا
والرمح والصحاح واحمد الروايات عن ابن عباس قالوا كانوا يشهدون في

أقول يا بني لا ينبغي أن يكون في النساء ما يحرم النفس فلا يبعد منهن فكل
 الله ما خافوا من الاعتداء ولو في البنات فما خافوا في النساء فافعلوا واحدة إلى الأربع
 فان خفت الاعتداء فواحدة هم والرابع قال الخليل هذا ان خفت الاعتداء
 في البنات مع ما ان يجوز من ولاية البنات والكل اعوا الجمل اما نأ ونضربها فذلك
 فتجوز من الواو والنجو المباح من واحد إلى أربع فان خفت الاعتداء
 فواحدة هم والخامس قال الحسن ان خفت الاعتداء في القبيحة الموثقة به
 جرم فافعلوا ما كان لكم من نساء من نساء من نساء من نساء من نساء
 فان خفت الاعتداء فواحدة او ما ملكنا يا فله منه قال الجاني وقال الخطيب
 فتوجه إلى أولها النبي اذ اراد ان يتزوجها اذ كان هو وليها ان نودى بقل
 البائع وله ان يتزوجها هم والسادس قال الفراء المسمى ان لم يتزوج من موطن
 القبا في فافعلوا من جمعهم بين البنات ثم لا يفرقون منهن هم وقوله وانما
 ما طاب لكم جواب لقوله وان ختم الاعتداء على قول من قال عاروبها او لا عاروبها
 وان ختم ففعلوا من جمعهم ان ختم الاعتداء في البنات ففعلوا في النساء
 الجواب قوله فانكم اما ما طاب لكم من النساء والنساء وان ختم الاعتداء على قول من
 البنات ففعلوا من جمعهم ففعلوا في البنات ففعلوا في البنات ففعلوا في البنات
 الامر ما ممنون مع الجور مني ولا في ورابع وان ختم النساء من واحد فان
 ختم من الواحد فما ملكنا ايمانهم فتوجه في قوله ففعلوا في البنات ففعلوا في البنات
 النساء لولا السلام عليه وهو قوله فان ختم الاعتداء فواحدة او ما ملكنا
 لبيانهم ومعنى الاعتداء اي لا تعبدوا ولا تنصقوا فلا اعتداء فهو العبد والاعتداء

والنفس هو الكون ومنه قوله وأما النفسون فكانوا الخبيث طبا من صفاته
فما معنى والبناء في جمع كذا كذا البناء والبناء في هذا المعنى وقال النجاشي
المعنى معنى ما طاب أي بلغ من النسا كما يقال طابت الثمرة إذا بلغت قال المراد
المنع من بروج البقعة قبل البلوغ ليلا يجري عليها الطلح فإن الباقية بحمار لصها
وقيل معنى ما طاب كثر من النسا من أجل المر من زون من حرم عليهم وأما قال
ما طاب ولم يقل من طاب وإن كان من لما يعقل وإنما لا يعقل لأن المعنى النسا طاب
أي الحلال هذه الآية لا لم ليس كل النسا حلالا لأن الله حرم كسرا فتن بقوله حرم
عليكم إيمانهم الآية هذا قول القراء وقيل جماعة فأنحو النسا فكلها طبا
وقال المراد ما طابها الجنس كقول القائل ما عندك وقول رجل أو امرأه فإلى معنى
بقوله ما طاب الفعل دون إيمان النسا وأصح أصح من لأن إيمان النسا لا يحرم ولا الحلال
وأنما سئلوا النسا والاحكام النسا فيها وحرم ذلك في قول القائل خذ من قبلي ما
أردت إذا أراد خذ منهم إذا أردت ولما أراد خذ الذي تريد لئلا يكون خذ من قبلي
من أردت وذلك قولهم أو ما ملكك إيمانهم أو ملك إيمانهم ومعنى ما طاب
طاب لغير النسا معنى وثلاث ورابع على كل واحد من معنى وثلاث ورابع كل
والذين يرمون الحضانة فمرادنا ثوابا ربنا فاحملوا ما بين طين معاد فاحملوا
كل واحد منهم خمس كلمة وقوله معنى وثلاث ورابع بدل ما طاب وموضع النسا
وتعدوه اسم لنفس ولما ما ملأنا وأزعمنا لعلنا لا نسا لعلنا أحبا ما كنه
معدول عن النسا وثلاث وثلاث في قول الواح والعبه لا معدول ولا نسا
والنسا أصل النسا وقيل عنهم هو معرفه وهذا فاسد عند البصريين لأن حرفه

لشكره في قوله اولي احبته مني ثلاث وربع والحب الى احبته بله طبعه واربعه
اربعه وقال العزالي لم يرد له لام تقع على الذكر والنسب وانه منسوب الى ما
يضاف اليه الملب فكان لا يضافه من الاضافه كان فيه اللفظ واللام والاضاعه
ولكنها اهلي بولد ابيه ذوات تنبني الناس مني وعيجه وروى في قوله اسم الله
معرفة اسمك بقوله في الخبر ان قيل توب الخرافات الذوق تحت لسانه احدى وعشرون
احصفتها بامواله فورد احدى وعشرون على الخرافات وهي معرفة وقد هي منسوبة
مضروفا قال الشاعر قلنا من ين مني ويوحده ما ربحه منكم واخر خامس

وقال الصوفي اكثر ما كان يصح النسخ في شهر كمال في شهر ربيع هذه
فثبت لك ان بلاغي المنيابا اشار الى ان في شهر ربيع هذه
انما انما على الذكر والاشي وقوله على الاني مثل الاني في شهر ربيع هذه
وقوله على الذكر قوله اولي احبته مني ثلاث وربع لان المراد به الشباح
وقوله في قوله وقال احدى وعشرون وربع وربع وربع وربع وربع وربع وربع وربع
عليه مثل خامس ولا الخمس ولا السداس والستاع الاثنت للثبت فانه روى
الغشم عشره وهو قوله في شهر ربيع هذه فثبت فوفى الوفاء في شهر ربيع هذه

وقال الصوفي في شهر ربيع هذه فثبت فوفى الوفاء في شهر ربيع هذه
وقوله في شهر ربيع هذه فثبت فوفى الوفاء في شهر ربيع هذه
الله وانما اراد انه قبل ان يراكم منكم واحدا بعد واحد واسم الله من هم
وقوله في شهر ربيع هذه فثبت فوفى الوفاء في شهر ربيع هذه
على الواحد فانكم واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد

وتقديره فويل حرة كقوله ارفوا هذه تجزئ كما قال فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتين ومن استدل بهذا الآية على ان نكاح الشيع طار فداخلكا
لان ذلك خلاف الاجماع وايضا فالمعنى فانكحوا ما يحاب لكم من النساء مثنى ان امتم
الحور واقامنا كذا ان لم يحا فوا ذالك او راع ان امتم ذالك فبين يد لاله قوله
فان جسمه المقتضى لو ان واحدة لان معناه فان خشفتم النساء فالحوا واحدة مد فال جسم
لنساء على الواحدة مما يلزم ايها انكم على ان مثنى لا يتصل الا لا ستر اسن وانتم انتم
على الشتر في قول الرجاء فتدبروا الآية فالحوا ما يحاب لكم من النساء مثنى ولا بد من
من ثلاث ولو قيل يا ولقد ان الله ليس لصاحب مثنى ثلاث ولا صاحب ثلاث راع
ومن استدل بقوله فانكحوا على وجوب التزوج من حيث ان الامر يقتضي الاجابة فقال
لخطا لان ظاهر الامر وان افترضنا الاجابة فقد تنصرف عنه بدليل وقد قام الدليل على ان
التزوج ليس بواجب على ان التفرص بالآية النهي عن التفرص على مخافة الإيهام بغيره والتدبر
وان جسمه المقتضى في النساء فكل جسم فكل ذلك فكل حوا في النساء فلا يجوز الا ما اعم
الخير فيه منهم مما اخللته لهم منهم من الواحدة الى الرابع وقد ورد في قوله الامر مما اراد
به النهي والتهديد كقوله فمن شئنا عليو ومن شئنا فليكن كفروا ليعلموا انما الله
عقمتهم واسموا بغيرهم والمراد بذلك التهديد والتعزير فكل ذلك معنى الآية النهي
وتدبروها ولا يستلزم الا ما يحاب لكم من النساء على ما بيناه وبقوله دللنا ان الاربعين
اشارته الى التعذر على الواحدة مع الخوف من الجور فيما زاد عليها او الاضمار على ما ملكت
الامانكم ومعنى ادنى عرب الا يحولوا وقل من معنى تعولوا ان الله افوالا حوا وهو الامور
والاربع ان معناه الا يحولوا ولا يملوا على الله تعالى الا يحولوا ولا يملوا ادا مال
وجار ومنه يحول العواض لا سيما انما ارادت دخولها النفس قال ابو طالب

فَقَالَ الرَّبُّ لِلْعَبْدِ الْعَبْدُ
مَنْ يَنْتَ قَسِيْرٌ وَرَبُّكَ غَيْرُ عَابِلٍ
مَنْ يَنْتَ قَسِيْرٌ لَا تَحْسِبُ شَجِيْرَةً لَكَ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِكَ مَكِيْرٌ عَابِلٌ
وَمِنْ هَذَا قَالَ الرَّبُّ لِعَبْدِهِ وَالحَسَنُ وَمَكَايِدُ وَمَعَادِهِ وَأَوَّلُهُ الْوَسْعُ وَالنَّسْرُ وَالصَّدَى
وَالنَّجَاسُ وَالشَّهَادَةُ الْطَبِيعِيَّةُ وَالْجَبَايُ وَقَالَ تَتَوَمَّعُ مَعْنَاهُ لَا تَنْقَرُوا وَهَذَا خَطَأٌ
لأنَّ الْحَاجَةَ إِذَا كَانَ مِنْهَا عِلَّةٌ لِيُعْلَمَ عِلَّةُ إِذَا الْحَاجَةُ كَمَا قَالَ النَّسَائِيُّ
فَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى عَنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْعَنَى مَتَى يُعْبَلُ أَيُّ مَتَى يَقْرَأُ وَقَالَ لَنْ
فِيهِ مَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ عِلَّةُكُمْ وَهَذَا الْبَيِّنَاتُ كَمَا لَمْ يَكُنْ دَلِيلًا لِلْبَاحِ الْوَاحِدِ
وَمَا سَامٍ مِلَّةً لَا يَدْرِي لَنْ لَا بَاحَةَ كَمَا مَلَكَ الْبَيِّنَاتُ أَنْ يَدْرِي الْعِلَّةُ مِنْ أَرْبَعِ حُزَابٍ
مَتَى أَنْ يَكُونَ الْعِلَّةُ يُقَالُ أَعَالَ يُعْبَلُ عَنْهُ مَعْبِلٌ إِذَا كَثُرَ حُجَّةُهَا مَتَى الْعِلَّةُ إِذَا
مَتَى كَثُرَ مَعْنَاهُ مِلَّةً الْبَيِّنَاتُ تَقُولُ وَحَلَّى الْعَسَايُ مَالٌ سَمِعْتُ لَعْنَةَ الْعَرَبِ يَقُولُ الْعِلَّةُ الْخَطَرُ
يَقُولُ إِذَا كَثُرَ حُجَّةُهَا هُمْ وَقَوْلُهُ وَأَنَا النَّسَاءُ صَدَقَاتُهَا نَحْلَةً صَدَقَاتُهَا تَجَمُّعُ عِدَّةٍ
عَالٍ هُوَ صَدَقَاتُ الْمِرَاةِ وَصَدَقَةُ الْمِرَاةِ وَصَدَقَةُ الْمِرَاةِ وَصَدَقَاتُ الْمِرَاةِ وَالنَّهْجُ أَفْهَامُ
وَمَنْ قَالَ صَدَقَةُ الْمِرَاةِ فَلَمْ يَدْرِ صَدَقَاتُهَا تَجَمُّعُ عِدَّةٍ وَصَدَقَاتُهَا تَجَمُّعُ عِدَّةٍ
الصَّدَقَاتُ وَفِي الْمَالِ وَصَدَقَاتُهَا تَجَمُّعُ عِدَّةٍ وَصَدَقَاتُهَا تَجَمُّعُ عِدَّةٍ
لأنَّ الْعَرَبَ مَنَعَهُ مَنَعَهُ وَقَوْلُهُ نَحْلَةً لَصَدَقَاتُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ وَمَعْنَاهُ قَدْ لَعْنَتُهُمْ مِنْ مَنَعَهُ
وَمَا كَثُرَ مَعْنَاهُ دِيَانَةً كَمَا يَقَالُ فَلَمْ يَدْرِ كَثُرَ أَوْ دِيَانَةً إِلَى بَدْرٍ لَكُنْهُ الْوَجَاحُ وَالْخَالِوِيَّةُ
مَا لَمْ يَدْرِ كَثُرَ مَعْنَاهُ لَمْ يَدْرِ كَثُرَ مَعْنَاهُ لَمْ يَدْرِ كَثُرَ مَعْنَاهُ لَمْ يَدْرِ كَثُرَ مَعْنَاهُ
نَحْلَةً مِنْ أَلْفٍ عَلَى النَّسَاءِ وَقَالَ خَلَّدُ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفَ لَهُ نَحْلَةً وَنَحْلَةً وَنَحْلَةً وَنَحْلَةً
ذَوُ سَمِيٍّ لِحَالِهَا لِأَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ النَّاسَ مِنْهَا الْعَسَلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ لَحْنِهَا وَاللَّهُ اعْطَاهُ

عليه علي جرحه المسماة من الخلة الزانية والمخو أفر الشيخ من اليسر له واحدا من المعنى
بقوله وانما النسب انما هو من غير رضى وان جرح وان روى واحدا من المعنى والى
والجرح المود به الاذواج اموه لله تعالى اعطى له مرادا دخل بها المهر كما اذا سمى
لها عاقبا غير المهر انما اذا طلق فان كان بعد المهر وان لم يكن سمى ولها المهر على نسائه فما
مضى فقال انما صالح هذا خطا للزانية لان الرجل من كان اذا رجع اليها اخذ عاقبا من ادومها
فما كان الله على ذلك وانما هذه الآية مروي انما كان روى عن جرحه ودرى المهر من نسائه
عن ابنه قال انما خطرت ان انا ساء كما انما خطرت هذا الرجل اخذت واما اخذ الرجل
باخذ من كبره فمهر في الله على ذلك وانما روى عن اخذ من واطل الاقوى الى الله تعالى
ابتداء ذكر هذه الآية خطا الناجين النساء ونما عن ظمير واكبر عليه ولا يصح ان يكون
الخطا من غير حجة ولا دالة ومع قوله فان طهر لغيره من نفسه فاعلموا به من الخطا
به فقال عليه وارههم على هذه وقنارة وارههم وارههم وار من الخطا نصح الى الارواح
لان انا ساء كما انما ساء ان يوجه لغيره من ساء الى امراته فان الله هذه الآية
وقال ابن صلح المعنى في الاول انما خطا اول الاب اعلم به على الخطا هذه والاول
هو الاول لانما خطا من الخطا من جهة الاذواج الناجين فذكر لغير الاب ومعنى فان طهر
عن ساء من نفسه انما خطا من انفسهن نفسا على التمهيد كما يقولون ضقت بهذا
الامر ذريعا ومرتبه عينا والمعنى صاوية درعي ومرتبه عيني كما قال الساعدي
اذا انما روى والعصا ان فلانا اليك اليك ضاقي بها ذراعا وانما هو على ذراعا
وذراعا لان المصدر والاسم ولا على معنى واحد ففعل صفة الذراع الى ذراع
ثم اخرج الذراع من موقع الفعل ولذا وجد الشئ لما كان في نفسه لموقع الخبر

[illegible]

一、

13

نُطْلَمَا

[illegible]

وَقَالَ أَحَدُهُمَا خَلِّ الْبُيُوتَ أَمَا يَلُوحُ الْفُتُوحُ أَوَلَا يَأْتِيهِ فِي الْعِلْمِ أَوْ كَمَا تَحْسَبُ مِنْهُ
 وَقَوْلُهُ فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشِدًا مَعْنَاهُ فَإِنْ وَجَدْتُمْ مِنْهُمْ رُشِدًا أَوْ كَمَا تَحْسَبُ مِنْهُ وَقَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ
 يَقُولُ أَنْتُمْ مَنْ قُلَانِ خَيْرًا أَيْبَسًا وَأَنْتُمْ بِهِ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ أَلَيْسَ بِهِ قَوْلُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَإِنْ
 أَحْسَنْتُمْ بَعْدَ أَحْسَنْتُمْ أَيْ وَجَرْتُمْ وَأَلَا صَلَفُ الصُّلُوحِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَنْتُمْ مِنْ حَسْبِ الطُّورِ
 أَرَأَيْتُمْ وَمِنْهُ أَحَدُ أَنْسَانَ الْعَيْنِ وَهُوَ كَرُّهُمَا إِلَى مَصْرِعٍ بَعِيدٍ
 وَأَمَّا قَوْلُهُمَا الشَّدِيدُ فَمَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ
 بَيْنَ خَيْرٍ وَمَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ
 رُشِدًا فَإِنْ لَمْ يَدْفَعْ إِلَى أَنْتُمْ مَالَهُ وَإِنْ أَخَذَ الْحَبِيبُ وَإِنْ كَانَ سَبْعًا كَحَيٍّ تَوَلَّى مِنْهُ رُشِدًا
 الْخَطْلُ وَقَالَ أَيْزُجُورُجُ صِلَاكُمَا بِمَا يَحْبِبُكُمُ وَالْأَقْوَى أَنْ يَحْلُكُمَا الْإِلَهَادِيَّةُ الْخَطْلُ
 وَأَصْلُكَ الْمَالُ عَلَى مَا وَالْأَرْجَاءُ وَالْحَسَنُ وَهُوَ الْحَوِيُّ عَنْ أَبِي دَعْفَرٍ لِلْإِجَاعِ عَلَى أَنْ
 مَنْ يَكُونُ كَذَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْكِبَرُ فَمَالَهُ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فِي دِينِهِ فَلَا دَانَ ذَلِكَ الْجَاهِلُ
 فَكَيْفَ لَمْ يَذْأَبْخَ وَأَمَّا مَالُهُ فَمِنْ دَعْفَرٍ أَوْ فِي دَعْفَرٍ مَالُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْلُمَ إِلَيْهِ
 مَالَهُ إِذَا كَانَ سَامِعًا مَحْلًا مَالَهُ وَإِنْ كَانَ فَاسِقًا فِي دِينِهِ وَفِي الْإِسْلَامِ عَلَى حَوَارِ
 الْحَجَرِ عَلَى الْعَاقِلِ إِذَا كَانَ مُفْسِدًا فِي مَالِهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْبَلَدِ يَخْجُزُ
 مَعَهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ مُفْسِدًا فِي مَالِهِ فَكَيْفَ كَالْعَقْلِ إِذَا كَانَ كَيْفَ يَسْلُمُ
 الْمَالُ حَارَ الْحَجَرِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْخِيَارِ وَفِي الْبَاسِ وَقَالَ لَا يَجُوزُ الْحَجَرُ عَلَى
 الْعَاقِلِ دَكْرَاهُ فِي الْإِلَافِ وَقَوْلُهُ فَأَدْعُوا الْبَهْمَاءَ وَلَا تُلَاحِظُوا الْمَوَاسِقَ
 وَبَارَأَ أَهْلُ الْخَطْبِ لَاؤَلِيَا الْبَيْتِ أَمْرُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا بَلَغَ الْبَيْتِ وَأَوْسَرُفُهُ الْخَطْلُ
 عَلَيْهِ مَا يَصْرُفُهُ أَنْ يَسْلُمَ إِلَيْهِ مَالَهُ وَلَا يَحْسَبُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا تُلَاحِظُوا الْمَوَاسِقَ
 الْخَطْلُ

فرغ من الحاجة والظواهر في اخبارنا ان له اجرة المثل سواء كان قد ركب فيه او لم يكن
وسئل ابن عباس عن وليي يتيمة قال هل له ان يصيب من الماله فقال ان كنت طويلا وصحبا
وتيمنا جربا فاجابته من رسلها غير مفسد وتسلل ولا ناهك في الجلب معني طويلا وصحبا
نظيمة وتيمنا جربا فاجابته بطليلها بالهنا وهو كخمس ذرة الا زهرتي والرسول ليس
والتيك المالك في الجلب ه واختصوا في حكم الفقهاء من ولي اليتيم ان ياكل من ماله شئ
وعياكم فقال عمر بن الخطاب لبيد ذلك لقوله فلياكل خمسة ناله كل وقال الجاهل لبيد
ذلك لان قوله بالتمتع ومن يقتضي ان ياكل هو وعياله على ما جرت به العادة في ائمتكم هي
وقال ان كان للمال واستما كان له ان ياكله قد ركب فيه كفايته له ولم يلممه بفسقه ومن عمر
اسم اع وان كان قليلا كان له اجر المثل لا غير واما المثل له اجرة المثل اذا كان للمال
كسرا لا فاما كان اجرة المثل اكثر من فسقه فالبعوض وحلي ماله من ان له اجرة المثل
سقط هذا الاعتبار ه وقوله فاذا رد عمر اليهم اموالهم فاشيروا عليهم خا
لاولنا اليتيم اذا دفعوا اموال اليتيم اليهم ان يخطوا لا ينقسم بالاشهاد عليهم
ينفع منهم جحود ويكفوا ابوهم من التهمة وسواء كان ذلك في ايدهم او استمرصت
دينا على نفوسهم كان الاسترداد بنفسه الاجتهاد وليس بواجب وقوله وكفى بالبد
حسبنا معناه كفى الله والبار ابد وقال الشافعي معناه شهد اهلها وقيل معناه
وكفى بالله كما جاء في الشهادة ولان احسبني معناه كفايتي والمعنى وكفى بالله شهيدا
في الشئ ما يصل الخي الى صاحبه والمجس من الرجال المرتجع الفسب والحسب المالك
وولي اليتيم المأمور بان يلايه هو الذي جعل الله القيام به من وصي او جاكير او امين
بنصه احكامهم واطار اصحابنا الاستقراض من مال اليتيم اذا كان مليا ومعه خلاف
قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرابون والنساء

المشاي

فَصِيغَةُ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ صِيغَةً مَقْرُونَةً بِالْإِطْلَافِ
لِحُجَّتِهِمْ وَأَيُّ سَبَبٍ يُزَوِّلُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ قَسَّادُهُ وَأَبْنُ حَرْجٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ أَرَأَيْتَ كَيْفَ كَانَتْ
كَانُوا يُؤَدُّونَ الزُّكُورَ دُونَ الْإِنَاثِ فَقَوْلُهُ هَذِهِ الْآيَةُ رَدُّ الْقَوْلِ وَقَالَ الرَّجُلُ كَانَتْ
التَّوْبَةُ لَا تُؤَدُّ إِلَّا مَنْ طَافَ بِالرَّمَاكِ وَكَأَنَّ عَنْ الْحَرَمِيِّ وَالْمَالِ فَهَذَا الْآيَةُ وَكَأَنَّ
عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ الرِّجَالِ نَسَبًا بِمَا تَرَكَ تِلْكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالنَّسَبُ أَنْصَبُ مِمَّا تَرَكَ
أَوْ أَقْلُهُ أَوْ كَثْرَتُهُ

الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
خَطًّا مَقْرُونًا قَالَ الرَّجُلُ كَانَتْ تَتَوَصَّلُ عَلَى الْمَالِ وَكَأَنَّ غَيْرَهُ هُوَ أَيْ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ
كَفَّ الْقِسْمَا وَاجِبًا وَفَرْضًا الْأَمْرُ وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ كَمَا يُحْكَمُ فِي الْعَيْنِ وَحَقِّ
دَرْجَتِهِمَا وَكَمَا تَرَى عِنْدِي فِي شَرْحِهِ مَقْبُولٌ وَأَصْلُ الْقَوْضِ الشُّبُوتُ وَالْقَوْضُ الْخُرُوجُ مِنْ بَيْنِ الْقَوَسِ
هِيَ تَبْنِي التَّوْبَةَ وَالْقَوْضُ مَا ابْتَدَأَ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ هَيْئَةٍ أَوْ حَالَةٍ وَالْقَوْضُ الْخُرُوجُ مِنْ بَيْنِ الْقَوَسِ
عَلَى الْعَيْنِ مَا يَلْزَمُ مِنْ فِعْلِهِ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهِ وَالْقَوْضُ جُزْءٌ يَقْبَلُ تَوْبَةً وَالْقَوْضُ مَا يَلْزَمُ مِنَ الْفِعْلِ
فَوْضُ لَيْسَ بِمَا يَكُونُ وَالْقَوْضُ خُرُوجٌ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْقَارِضُ الْمُسْتَعْتَبُ وَالْقَرْضُ حَيْثُ تَوَقَّعَ الْفِعْلُ
فِي التَّوْبَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ قَارِضٌ وَالْقَرْضُ بَيْنَ الْقَرْضِ وَالْوَجُوبِ أَنْ الْعَرْضُ هُوَ الْإِجَابُ وَغَيْرُ الْعَرْضِ
نَفْسِي وَأَنْ قَارِضُهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْوَجُوبُ لِأَنَّهُ قَدْ جَبَّ الشَّيْءُ بِنَفْسِهِ فَكَيْفَ كَانَ
وَجِبَ وَأَلْزَمَ وَجُوبُ التَّوْبَةِ وَالْقَوْضُ عَلَى اللَّهِ لَعَالٍ وَكَمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ وَأَصْلُ الْوَجُوبِ
الْوُقُوعُ يَقَالُ وَجِبَ الْكَارِثُ وَجُوبًا فَهُوَ وَاجِبٌ إِذَا وَقَعَ وَجِبَتْ وَجِبَتْ أَيْ وَقَعَتْ
كَالْهَرَّةِ وَمِنْهُ وَجِبَتْ جُنُوبُهَا أَيْ وَقَعَتْ جُنُوبُهَا وَجِبَ الْحَقُّ وَجُوبًا إِذَا وَقَعَ بِسَبَبِهِ
كَوَجُوبِ رَدِّ الْوَدِيعَةِ وَقَضَا الدَّيْنِ وَجُوبُ شَرْكَ الْمُسْلِمِ وَوَجُوبُ الْأَجْرِ وَالْجَزَاءِ الْوَاجِبِ
وَجِبَ الْعَلَبُ وَجِبَ إِذَا خَفِيَ مِنْ فَوْعٍ وَفَعَةٍ كَالْهَرَّةِ وَفِي الْأَمْرِ كَلِيلٌ عَلَى نَكْلَانِ

النساء بالقصة لان الله تعالى فرض الميراث للرجال على نساء لان النساء لا يورثن
في موضع لغيره لا يورثن يقولوا والرجال لا يورثن واخير الميراث في العينة جبر واحدا
بميراث له عموم القوم لانه معلوم والخبر مشهور وقد قلنا صدق الخبر في كتاب تفسير الاحكام
فمن اراده وقف عليه من هناك وفي الابواب ايضا انه على ان لا يورثون لان الله تعالى علم الموت
للرجال والنساء ولم يخبرنا من غيرهم وكما لا يجوز ان يقال ان يورث لان الله تعالى علم الاسباب
وكذا لا يجوز ان يقال لا يورثون لان الله تعالى علم ان يورثون انه قال نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركناه صدقة خبر صحيح وعندهما ما فيه وفي خبر صحيح وما وراءه بعد تسليمه
قوله تعالى واذا حضر العتمة اولوا القرى والنساء من المساكين النساء
فان زعموا غير منه وقولوا انهم قوم معروف وعلم انهم لا يورثون
هذه الامة محكمة وليست منسوخة ونحو قول ابن عباس وسعيد بن جبير والجسور
ومجاهد القسبي والزهرري ومكي بن محمد والسدي والبخاري والرجاج والهرملي
والعقبي وقال سعيد بن المسيب وانما ملك النكاح على منسوخة وارادوا من حضر قسم الميراث
من هذه الاصناف لغير واحد بل هو عند عبد الله وهو الذي اشتهر بالحاي واللي والزمي
بن منسوخة اكثر النسخ والمخيرين وقال عطاء بن رباح عطاء بن ابي رباح
وكذلك من ذهب الى ان منسوخة قال ابو الزرقان ليس في ابيد وكذا الذين قالوا انها في الوصية
واختلفا في بين الخطاب بقوله فان زعموا فليقل ان اكثر المفسرين ان الخطاب بذلك الورثة
امر وان يورثوا المذكورين اذ كانوا الاسم لهم في الميراث وقال اخرون انها تنوع الى
حصص التوفاء واراد الوصية فانه ينبغي له ان يورث من هو الميراث من شي ما له
ورث هذا القول الاخير عن ابن عباس وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي رباح وسعيد بن المسيب
الطبري في الامة والرحمة الاول روى عن ابن عباس وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي رباح وسعيد بن المسيب

والحسن وسعيد بن جبير قال سجد بن جبير ان كان الميت اوصى لغيره شي انفق شب
وحينه وان كان الورثة كادرا ارضوا الله وان كانوا جاهلا بما لا مال ولغيره اني لست املك
هذا المال وليس لي انما هو للصحابة ثم قولا قوله وقولوا اللهم قولا معروفا ومن قال السدي
وابن عباس واحتلوا ما بين الامور لولا انهم عرفوا فقال سجد بن جبير ان الله ان يقول الولي الذي
لا يشك له كونه من قولا معروفا وقول ان هذا العنبر عجب او يناسي صغار والكيفية حو لمناك ان
نسطيح منه وقال قويم الامور هذا الرجل الذي يوصي في ماله والقرن المعروف ان يحول الامور
والخنا وما اشبه ذلك ورأي عجل بن عباس وسعيد بن المسيب وابن زيد ان الية في الوصية على ان
يوصوا القرائن ويقولوا الذين هم قولا معروفا ومن قال ان هذا على الخوف قال لا يطع في مال العبد شيئا
وقول من كثر وما ذم اليه ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن والسدي وروي لغيره عجل بن
ان دخل في شاة من مكار النسيم فمضت به ثم قال فقلت احب ان يكون ماله في قرائن الية وجملة من
في مال النسيم على تجسده هم واصول الاموال ان يكون الكتاب من حيا الى الوراث الباعين لانهم
امروا بالرفق من حصر ولا يحاط الله من لا يملك ان يخرج من ماله عتبه شيئا فكان الله تعالى يشك قولا
ورعيتهم وان جعلوا الجاهل من شيئا من ما يحسنهم ويقلوا اليهم قولا معروفا فيصير ذراعا من
خير ما خفي ولا يتجر ذلك لوقته انما من جهة المولى الموصي لان محولا على انه يوصي له ان يوصي
بشيء ماله ولا يرد على الله فان لم يجد ذلك قال لهم ولا يجزي الا بالمولود منه ولا يفتنون به ولا يجمع
على الجيرة لانه تعالى قال فادعهم وهم دلال على ان الانسان يرضى عن علي التليد وان الله
لا يرضى حراما لانه لو رزقه لخرج برزقه اياه فمن ان يكون ماله من قوله وهو خير الرازقين
قوله تعالى وليخلفوا الذين تركوا من خلفهم ذرية صالحة فاحلوا عليهم طيبوا النساء
الله وليتموا ما عولوا سديد ارج ليه بلا خلاف

٨

[illegible]

[illegible]

وَقَالَ كَلْبُ الْحِمْيَرِ عَلَى رَأْسِهِ لَبِئْسَ قَوْمًا وَالْقُلُوبُ مُنْكَفٌ وَأَصْلُهُ الْمَارِاضُ
 وَأَصْلُهُ الْمَارِاضُ إِذَا أَفْتِنَهُ فِيهَا وَفِي الْقَبْرِ يَلْبَسُ نَارًا وَالصَّالِي السَّيْرُ الْوَالِدُ
 فِيهِ قَالَ الْقَتَادَةُ لَمْ أَكُنْ مِنْ حَتَّاءِ عَالِمِ اللَّهِ وَأَنْجَحَ الْيَوْمَ صِرَافِي وَمِنْهُ شِدَادُ مَحَلَّتِ أَيْ
 قَسْوَتِهِ م وَالسَّيْبُورُ مَعْنَى مَسْجُورَةٍ مِثْلُ كَلْبٍ حَصِيبٍ مَعْنَى مَخْضُوبَةٍ وَالسَّيْرُ أَشْبَهَ
 الْمَارِ يَقُولُ سَعْرًا أَسْحَرُهَا سَعْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَإِذَا السَّحَابُ سَقَرَتْ وَأَسْعَفَ الْمَارِ فِي
 الْكَلْبِ اسْتَعَارًا وَاسْتَقَرَّتْ لِحْيَتُهُ وَالشَّرُّ اسْتَعَارًا وَمِنْهُ سَعْرُ السَّيْرِ لَا يَسْتَقَرُّ
 بِهِ فِي التَّخَافِ وَالْكَسَالِ الْيَتِيمُ عَلَى حِدَّةِ الْكَلْبِ وَحَصْبُهُ مُنْكَفٌ وَأَنْجَحَ الْيَوْمَ الْوَعْدُ الْمَرْوِي
 مَوْلَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فِي مَالِ عَجِيرِ الْيَتِيمِ لَا زِلَّ الرَّوَّاحِ عَمَّا الْيَتِيمِ اعْلَمْ وَقَالَ الْحَاكِمِيُّ هَامِيًّا
 وَمَنْ عَصَبَتْهُ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَإِنَّ الْوَعْدَ يَتِيحُ إِلَيْهِ وَقَالَ الرُّومَانِيُّ لَأَسْحَرَهُ
 إِلَيْهِ لَأَنْ قُلَّ الْمَالُ عَامِلًا لَدَيْهِمْ وَقَالَ الْحَاكِمِيُّ يُلْزَمُ مَا نَعَى الزَّكَاهُ وَرَأَى
 الرُّومَانِيُّ هُوَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّهُ يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ لِرَكَاهِ اعْلَمْ وَمَا غَلَمَاءُ أَوَّلًا أَوَّلِي لَمْ
 أَوَّلِي يَتِمُّونَ الْأَمُّ وَقَوْلُهُ لَا يَسْمِي الْمَالُ الْإِمَارَةَ دَرَاهِمٍ دَعْوَى مُحَمَّدٍ لِرَهْطَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَوَّلَ تَعَالَى بِوَصِيكِهِمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِهِمْ لِلدَّكْرِ مِثْلُ حُطِّ الْأُنثَى فَإِنْ خَشِ
 فَسَاءَ فَوْقَ اسْمَيْنِ فَلَيْسَ لَنَا مَا نَرَاكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا الْوَصْفُ الشَّيْءُ
 وَلَا يَوْمَ لَكَ وَاحِدَةً مِنَ السُّدُسِ مِمَّا نَزَلَ أَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ
 وَوَرِثَهُ أَوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ مِنَ السُّدُسِ
 نَوْصِي يَمَّا أَوْ دُونَ مَا وَكُمُ وَأَبْنَاؤُهُمْ لَأَسَدُونَ إِيَّاهُمْ أَنْزَلَ كَيْفَ نَعْمًا مَوْصِيًّا
 أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِمْ حُكْمًا إِيَّاهُمْ بِالْخِلَافِ
 فَرَأَى عَامِرُ بْنُ كَيْسَرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَمَّا بِيْعَ الصَّادِقِ الْبَابُونَ كَيْسَرِيًّا وَبِيْعَ الْأَنْبُيَاءِ

لقوله فانزلنا من السماء ماء فخرج من بين ظهرك فاصبحنا بلاء لميمون
لميمون فمحيين وانما هو من اتيه في الجمع وفي سبب نزول هذه الآية قولان احدهما قال السدي
وانزلنا من السماء ماء فخرج من بين ظهرك فاصبحنا بلاء لميمون فمحيين
ولم يزلوا الا من قالوا طاعتنا فانزل الله الآية واعلم ان سبب الميمون
ان عيسى بن مريم عليهما السلام كانوا يورثون الولد والابن الميمون فخرج
الله ذلك وقال الله ان عيسى بن مريم عليهما السلام فمحيين الميمون
عليه وسلم فافاق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما نزل الله الاية مع وخرج عيسى
انه قال كل المال للميمون والوصية للميمون والاعمال للميمون فخرج هذه الآية بحجة
كله في ميراث الميمون وان المال للميمون في كل شيء الا في ميراث الوالد والابن
لهما الميراث ولما اختلف على كل شيء الا في ميراث الوالد والابن فخرج هذه الآية بحجة
ان الكافر والميلوك والعاقل عدا لا يورثون وان كان ثلثا في ميراثه فمحيين الميمون
ذو النية في فاعا المسلم فانه عدا يورث الكافر وفي ميراثه فمحيين الميمون
والعبد لا يورث لانه لا مال له في ميراثه والميراث لا يورث في ميراثه الميمون
في الميراث وهو ميراث الميمون في ميراثه ولا يورث في ميراثه فمحيين الميمون
ومسود في قوله عليه السلام لا يورث في ميراثه فمحيين الميمون فاعا المسلم
المسلم يورث الكافر وان قالوا لا يورث المسلم فمحيين الميمون فاعا المسلم
الله فخرج عليه لان الصبي من الله فخرج كفاك ولا يورث في ميراثه الميمون
وصام به يعني في ميراثه فخرج كفاك ولا يورث في ميراثه الميمون فاعا المسلم
كان قوله في ميراثه فخرج كفاك ولا يورث في ميراثه الميمون فاعا المسلم

ولأن العرض لا يهبط في الموضع والموطن له في نحو أو حيث زيد الجبر وقوله فان
 كل نسأ عوق المنيح والظاهر يقتضي ان النفس لا يمتنع ان لا يستعمل في النفس والما يسمى
 السنان اذ لا يكون في النفس لشيء الا انه ان حكم النفس حكم مراد عليها من العام فكذا
 له الظاهر وقوله انما السنان المبرور واحداً لا يستعمل في شيء الا انه انما السنان المبرور
 للنفس السنان لانه اذا كان له نفس مستقلة لا يستعمل في شيء الا انه انما السنان المبرور
 السنان ولله في النفس علم فذلك ان النفس النفس واعلم الله ان ما فوق النفس من السنان
 وحكي الزجاج عن عمار بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى
 ليس له وكذا له الحق وله الحق وله الحق وله الحق وله الحق وله الحق وله الحق وله الحق
 فان كانا النفسين عليهما السنان فاعطيتا النفس السنان كما عطيتهما الاختيار النفسين
 واعطيتا حجة الاختيار النفس وقد لزم السنان وذكر انما السنان ان النفس المنزلة النفس
 وانما اسم النفس السنان السنان البنان فصار عدا وحكي المطام في كتاب الكفاية عن عمار
 ان النفس نفساً ومصادفاً فالان النفس الواحدة النفس والنفسان نفسان النفس
 ان يكون النفسان نفساً فانه نفسان في النفس ونفساً في النفس ونفساً في النفس ونفساً في النفس
 واحدة فلهذا النفس فلهذا النفس فلهذا النفس فلهذا النفس فلهذا النفس فلهذا النفس فلهذا النفس
 والخبر المدعي ان الانبياء لا يكونون خبوا واحداً ولا يقول له عموم الامة لانه معلوم لا يكون
 محققون هم وقوله ولا يؤيد ذلك احد من الناس فانه ان كان له وكذا النفس ذلك
 خلاف ذلك لان واحد الانبياء مع الولد كان له السنان بالسنان بالسنان بالسنان بالسنان بالسنان
 فان كان الولد ذكراً كان الباقي للولد واحداً وان كان ابناً واحداً وان كان ابناً واحداً
 وانما قالوا ان السنان المستعمل في حجة الامة وان كان السنان المستعمل في حجة الامة وان كان السنان المستعمل في حجة الامة

سواء من خالفنا فنقول ان كل واحد من الابوين اما كان الباقي له لا يحصى وان كانت
اما فيهم من قوله ما ورد على النبي وعلى الام ومنهم من يقول الباقي لبيت المال وانما
ردوا عليه ما لقوله وأولو الارحام بعضهم اولى ببعضنا على ما علمنا من ان البيت
تقريبه يفسر بما الى النبي فكذلك اجد الاموين والكنوز المكية في ان ما اقبلت الدارين فلا اقبلت
في خبر صحيح يثبت وجهه في تحديد الاحكام لا يخصهم عن القرآن ثم ونقول ان كل واحد
له ولد وورثته ابواه فلكل واحد من الابوين ولبيس من خلفه فان كان في القرينة
زوج سكن له التخذ والزوج السكن ما لا يملكه من قبل الاب ومن قال للام ملك ما سقى من قبل
الطاهر وعلى ما ساءه فقال ان عيسى بن مكيان دار الزوج زوجته كان الامر قبل ذلك للزوج
الزوج والام الملك والساقى للاب وعقبه قال ابن عباس ولبيس بن عمر قوله فان كان له اخوة
فلكل واحد من قبله ما ساءه من قول ابن عباس لما اقبلت الدارين استأجر ابن عباس في القدر
فان لم يكن له ولد وورثته ابواه فلكل واحد من الابوين ولبيس من خلفه فان كان في القرينة
ومنهم من قال ان الباقي من سعة وجود الاخوة سواء كان هذا اب او لم يكن وبه قال جمع
والنفسية غير ما سئل ان كان هناك اب كان الباقي للنبي وان لم يكن اب كان الباقي على الام
وانه اخوة الاخوة والاقوات مع الام شبيها متوكلان من قبل اب وام او من قبل اب او من
فصل ام على كل واحد من الامم امر من غير مدح ولا تحق بعدنا من الاخوة الامم كان من قبل الاب
والام او من قبل الاب فلما من كان من قبل الام تحسب فانه لا يحجب على كل واحد ولا يحجب احد من
اخوته اولاد واحبين او اربع اخوات فاما الاخوة ولا يحجب على كل واحد ولا يحجب احد من
الفقه في ذلك فاما الاخوة من ملاحاة له تحجب به بالبيت الى السدس الاما قال ابن عباس

أنه لا يحل ما فعل من ثلثه لقوله أخوه وألطفه على الجميع وحكي عنهما من أنهما من جهة الآخر
من جهة الأم من جهة الأب من جهة الأخوة من جهة الإخوة دون الأب وذلك خلافا لما ذهب إليه الأصحاب
لأنه لا خلاف أن أخا الأم لا يسمى مع الأبوين شيئا وإنما قلنا أن من يسمى مع الأبوين لا يسمى مع
من جهة الآخر على ذلك وإنما فانه يجوز من جهة الأب الجميع من جهة الأبوين إذا افترق بينهما وإلا
كما قال ابن تيمية في قوله تعالى ونول العالمين نكاح أخواتهن من قبلهن فبما شئنا من القول
ظهر من ما مر من جهة الأم من جهة الأب من جهة الأبوين من جهة الأبوين من جهة الأبوين من جهة الأبوين
ينبغي أن يفهم من جهة الأم من جهة الأب من جهة الأبوين من جهة الأبوين من جهة الأبوين من جهة الأبوين
محمود لأن الأم لا تسمى مع الأبوين من جهة الأبوين من جهة الأبوين من جهة الأبوين من جهة الأبوين
أما من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
في هذا الباب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
بما له من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
بما خلاف قلنا لأن أو لا يجوز التزويج بينهما من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
أو من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
وكذا الداء بالبين لأنه من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
رده لولا أن يكون له الوصية من الميراث ومن جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
العمد عليه في باب الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
قلنا لا يجوز ما ذكرناه من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب
وقال غيره هو أصح على المصدر من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب من جهة الأب

٥
 ١١
 ثم رخصنا في ذلك ما كان من قبل من قولهم من قولهم فكلهم السمس من رخصه كان قول
 هو لا صدقة او حصة والمثل والربح والسهم من رخصه المحض والفضل والحق من رخصه
 الضمة وما رخصتم الاصل فيها التخييف واما نقل الانساج فالرخصه حاج هذا خطا
 لان الكلام وضع حكما لا اجازة بالتحقيق عن النقل من قوله ان كان حكما حيا ومعه
 ثلثه احوال احدها انما سبب من سبب ان القوم شاهدوا علما وحكمة ومغفرة وقدر لا
 يقبل ان الله كان عليها حيا لم ير على ما شاهد من علمهم والثاني ان الحسن كان الله
 عليهما بالاشياء قبل حيا حكما فيها بقدرة وبره منقاد الدالة فان رخصه الخبر
 عن هذه الاشياء بالشيء كالتحريم بالاستقبال والحكم لان الاشياء اعتبارا على كل حال في الماضي
 وما يستقبل من واما في قضية الاب والام ابوان تغليب للفظ الاب ويدل ايضا
 للام ابيه والابن علمي ذلك لروايت في ابن ابي ابيان انه يوم كان له من امر جاز ولا ذكر الزوج
 قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجهكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد
 فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصي بها او دين ولهن الربع مما
 تركن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم ولهن النصف مما تركن من بعد وصية
 يوصي بها او دين ان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت
 فلكم واهلهما السدس فان كانا اكر من ذلك فهم شركاء في الثلث
 من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم الخبير
 قوله وللمرء نصف ما ترك ازواجهكم ان لم يكن لهن ولد فلكم ولهن النصف مما تركن
 اذا لم يكن لهما ولد فان كان لهما ولد فلكم الربع مما تركن سواء كان الولد منه او من غيره
 وان كان ولد لغيره لهن مملوك او كافرا او عابدا فلا يحسب الزوج والنصف الى الربع
 ورواه كعادته عند رجل الزوج لهما الزوج اذا لم يكن للزوج ولد على ما قلناه في

الزوجية سواء كان له ولد كان له النعمان وما يستحق الزوجية ان كانت واحدة فهو لها
وان كان ثلثين او ثلثا او اربعين او خمس او ستة او سبعة او ثمانية او عشرة او عشرة
في حاله من الاحوال ولا الزوجية انما هي من الزوجية ولا يدخل عليها النكاح
وذلك الابوان لا يمتنعان في حاله من الاحوال على النكاح لا في النكاح على ما جاء
في مسائل الخلاف وكل من سئل عنه في نكاحه ما يستحقه اذا اخرج من النكاح الكفر والدين
والوصية فان استحقق الدين لما لم يمتنع من وصية ولا ميراث وان بقيت وصية الوصية
ما لم يرد على ما سئل عنه الدين فان اردت ردك الى الملك وقوله وان كان رجلا
ككراه او امرأة وله احم او اخت يعني من النكاح ككراهية وصية ككراهية من احدهما
عليه انه مقدر وفتح موضع الحكر وسكون كان امانة وغديره نور من كمال النكاح ككراهية
والشأن في ما يكون خبر كان حكم الرمانى بالحق وعنده فان كان رجل اسم كان في نور وصية
وككراهية خبره ولا اول على وجه لان نور هو الذي اقصى ذكر الكراهية فان كان نور في هذا
الرجل ككراهية خلاف من نور من نور في الجاهل ونور في ككراهية وصية وعنده وصية
واختلفوا في معنى الككراهية فقال ابي بكر وعمر وابن عباس وابن زيد وعطاء والولم في وارثهم
هو ما عدا الوالد والولد وروى عن ابن عباس في رواية اخرى ان الككراهية ما عدا الوالد وورث
الاخوة من الام السدس مع الابوين وهذا خلاف اجماع اهل الاجتهاد وقال ابن زيد الميراث
ليس ككراهية وقال حاتم وابن زيد من عدا الوالد والولد من الودعة يسمى ككراهية فعلى هذا
فيمسك الزوجية ككراهية وقال قوم الككراهية هو الميراث الذي لا ولد له ولا والد
ومعنى الككراهية هي الاخوة والاحوات فمن ذكر في هذه الآية هو كان من قبل الام
وقد ذكر في اخر السورة فهو من قبل الاب والام او من قبل الاب واصل الككراهية الاجاهل

في الاكبر والاحسن ما تراه من هذه الدلائل الحاطة بالحد والظلال لا حاشية
 باصل النفس الذي هو الولد والوالد وهذه الدلائل لانه نبي قد جاءكم وقال اني
 اصلها من نبي اذ اعيانها كانت تسألوا الميراث من نبي علي كمال واعيا ودار الحب على العز
 اصله عندي ما تركته الانساني ورا طهره بما خولوا من الدلالة وهي مصدر الاصل وهو
 الله هو وقال من علي ابن ابي طالب في كتابه لا يجرى في شيئا من شرا العز ولا في مكان الكثرة
 على نبي اهل بيته ولا في طهره فان هذا الاسم تعرفه العز وتجبره عن حكم النسب

والوالة ما كان من الطيب
 فاني وان كنت لبي فاني من غير التورخ من ماء الصبي المذنب
 فما سوي حتى عامر عن كماله اني الله ان اسمي اباهم ولا اب
 هذه النفس والرائية كماله ونسبته عن ورائته وقال راد بن زيد العبد الذي
 ولا رقبته المحمدية كماله وله بان في فترة الحبيب
 والكل القيل ونقولون لان الاخ مفرح من امره مما قال عليه الصبي هذا كماله
 ومن فاك في الاب لا مدح في الدلالة لانه في قوله السلام
 ان كبا الميراث اجمي له وهو في الكمال لا يفيض
 ولا خلاف ان الاخوة والاخوان من الامم منكم ومن الميراث وقوله وصية نصيب
 علي المصير بقوله في نصيب الله وصية وقال الغوا نصيب بقوله ولدا واحد منها
 السدس نصيب ما بقول الكرم ما في نفقة الامل والاول اسم فائدة واولي في قوله
 والله جل جلاله معناه ما هذا اعلم فصالح خلفه حليم بامهال في نصيبه فلا يخشى

مختصا بهما . وقوله وان كان رجل يورثك لاله او امرأة . نحو قال وله اخ او اخت
ولم يقل لها كما يقول مركز له اخ او اخت فليعلمه ويحذر فليعلمها ويحذر فليعلمها فان اول
مرد المكاتبه الى الاخ والشارع على الاجز والدك عليها كل ذلك حصره وقوله عشار
صعد على الحمار محض نوحى به الى غيره مشاير وقال الرجاء كوران فون نصا على انه معقول
به وحكي المحكي عن ابن كعبه وذكره الرجاء بوزن بكسر الراء ما لم يسم من ليس بوزن
ولا واليه ومن نصا كذا اراد المتعذر وهو عسائل الموارث وفروجهما لسطا على الهام
والمنسوط او جرحا فانما الحمار في الفواجر لا يكون له ذكر كما عاها الكا كغيرها فان
فها فها حمله على المذهب هو . فقول الميراث فسمي سمي سمي وتسمت
فالسبب الزوجية والولا والولا على ثلثة أقسام ولا العقب ولا ضمن الحرة ولا
الاعا . والاسم الميراث بالولا الامع محرم ذوي الانساب والميراث الزوجية بالولا
مع جميع الكوائف سواء برثوا بالفرض او بالقائمة ولا ينقص الزوج من الربع في حاكم
وايراد على النصف والزوجية لا يراد على الربع ولا ينقص من الثمن على وجه والميراث
بالنسبة سمي على جميع الفروض والقائمة بالميراث بالفرض لا يجمع فيه الامم كانت
قرناه في الحرة الى الميت مثلا البنت او البنت مع الوالد او واحد منهما فان من استود واحد
منهم احدا لما ذكره بعضه بالفرض العاقبة بالولد واذا اجتمعوا اخذ كل واحد منهم ما
سمي له والعاقبة برجعهم ان فضل على قدر نسبهم وان نقص لراحم الزوج او الزوجية
المركان المقدر لكل على البنت او البنات دون الابوين واخيهما ودون الزوج والرجل
ولا يجمع مع الاولاد ولا مع الوالدان ولا مع اخيهما اخذ من ثمن لها كما لكلا التين
فانما لا يجتمعان مع الاولاد كشوا كانوا اوانا ولا مع الوالدان ولا مع اخيهما

[illegible]

فروا ما بينكم وبينكم من حله بالقرآن في الموضعين بالقرآن في الموضعين بالقرآن في الموضعين
تقدم لفظ العجايب وكنى قواما بكونه عن خطاب العجايب الى الاخبار عن الله بنون
العظمة كما قال بل الله مولاكم وقال بعده سناني فعذر عن الخطاب قال القوا والواج
معنى الله كانه قال هذه حدود الله واختلفوا في معنى الحدود عند السدي بل
تسود الله وقال ابن عباس في قوله طاعة الله وقال قوم ذلك فرائض الله وامره وعمله
فهم في تفسيره ان الله لفرائضه وهو الاثني لان اصل الكلمة الفصل ما حذرنا من
حدود الدار التي يفصلها من غيرها فمعنى الامم هذه القسمة التي قسمها الله لكم والفرائض
التي فرضها عليكم من امواتكم حدود الله تعني فصول بينكم وبينكم الله وحجته على ما
قال ابن عباس في المعنى لله حدود طاعة الله وانما اختلفوا في معنى الطاعة بين
فان قيل الاكل ما تقدم ذكره ذلك على انه اجتهاد وذلك في الغايد في هذا القول فله عليه
جوابان احدهما بالاسناد والبارز الى الله في سادته ما على من عز الوعد والوعيد الصريح
فان قيل في حجب الطاعة في قسمه المبررات بالعد مع الله ولا حجب في كل طاعة اذ افعلت
لوجه الوجه فلما البيان عن حظه موضع هذه الطاعة مع الله حجبها بتسليمها
توحيها فيما سويها منقطع ونحوه بدخلة جنات نخوي بحسبها لا يهاجر حاله من فسيح
نصف الكلام قال الحاج والسدي بدخلة من فسيحها والحاوي سنن فسيحها ما سول
مروءة رجل معه باز صايد ابيه خدا الى ثغر الصيد خدا ونحوه وذلك القول العظيم
معناه الفاعل العظيم فوضع بانه عظيم ولم يفسر الاضافه الى ما ذا الا ان المراد به الله
عظيم ما اضافة الى شدة الجلالة في النسخ من حده كان امر الله سبحانه اضافة
الى امواته ونحوه فمن يعص الله ورسوله وسعد حدوده معناه يعصم الله

[illegible]

كأمر أو ثقل أو له الوعظ على أن يحل كونه من المرحبة المرحوم لأصحه له عمر من
نفسه جمع العشاء وما المذكر أن يكون إلا من مخلصه بالشارع
قوله تعالى وللأولاد من الفاضل من نسائه فاستنجدوا عليهم أربع النساء
منهم فإن شهدوا فأما من كونه في البوق حتى يتوفاهم الموت
بجمل الله ابن سبيلاهم أيا ملاحض
فإن أكلوا المفسونين كما أكلوا وأزله وأكلوا في الزجاجة وما عله وأكلوا
ومأذاه وأكلوا في هذه الألف مفسون له كان الفرض الأول للمرأة إذا زنت
وقامت عليها بالبينة بذلك أو أنه قد ورد أن يكون البينة إذا هي توفت فمفسون ذلك
بالأرجح في المفسونين والمفسون في السكرين والبراني جميع التي هذا اللواتي بالبر
من اللواتي التي واللاتي زعم أني كرمه لاني ومع اللواتي البنايات والبراني
فإن كتمان من اللواتي لم يحجب من عيني حسنة ولكن ليعلن البري المفسون
وقوله أو كتمان الله ابن سبيلاهم في معنى السبيل لانه أقوال قال ابن عباس وعنه الله
بن كبرانه الجلاء للبكر جلاء ما به والنسب المحض الرحم وإذا جلاء البكر فانه سفي سنة
عندنا وفيه قال الحسن ومأذاه وعنه خلافة ذكرناه في الخلاف وقال الحياي النبي محمد بن
احتماله الإمام وأما من وجب عليه الرحم فانه جلاء أو لا فمفسون عندنا هو الصابنا ومنه
فإن الحسن ومأذاه وعنه الله الجماعة جماعة ذكرناه في الخلاف وفي الصابنا من ذلك
كنصر الشيخ والشيخ فاذ الملوأكر ذلك عليه ما عله الرحم والبراني
لأنه لا يحتمل أن يكون للرحم معلوم من جهة التوار على وجه لا يحتمل فيه ذلك وعنه
إجماع الجماعة لا إجماع الأمة ولم يخاله فيه إلا الكوارح وهو لا يحتمل عليه

منها وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال الشقاق زنا النساء منهن في مباشرته
الرجل زنا ومباشره المرأة المرأة زنا فأكبر من شقاق الرجل في شقاقه من المرأة في لفظ
النداء إلا أنه قد مر عليه قوله أن المسلم والمسلمة لا يجزئهما إلا ما بينهما من
التباين في معنى الرجلين ذهب أهل العرف والاختلاف والوطي وعنده قول العلماء الذين علموا
المستتر من الزنا وإن كان المستتر من الزنا مستتر في ما بين الرجلين من صورة النور والخبث
للمرء الحسن ومما ذكره في النظر والفتنة والنجس والحكام والخصم والخصم
وبعضهم قال في معنى الخبر من قوله أو الجليل وقوله فأدبرها فبسطها فمما كان جديها
قال ابن عباس هو الخبر باللسان والضمير في الفعل وقال قتادة والسدي وخالد بن
الويع قال قيل كيف ذكر الله في الحديث فبسطها فمما كان جديها قال الحسن
هذه الآية أولها أو لا ثم أمران يوضع في التلاوة بعد فكان لا يقرأ ولا يقرأ ولا يقرأ
نسخ الخبر بالجلد أو الوجه الثاني قال السدي إنه في الخبرين خاصة دون التيسير
والأول في التيسير دون البكرين والثالث قال الفراء هذه الآية نُسخت الأولى في قوله
الكتاب في الآية دلالة على نسخ القرآن بالسنة لا بما نُسخت ما ذكره أو الجليل والوجه
نسخ السنة ومن خالف في ذلك من السنة الآية نُسخت بالحكم في الدنيا وأضيف الله الجسم
في الآية لا نسخاً ولم يثبت نسخ القرآن بالسنة في ما ذكره في الآية لم يثبت نسخ
فإن الزاني يؤذي وتعنف ويؤذي على فعله ويؤذي وأما لا يقتضيه قوله في الآية
أما لم عليه وأما نسخ الآية فصار عليه قوله تعالى أما التوبة النساء
على الله الذين يعملون السوء يخجلون السوء إلى الله من يؤمن من قريب فأولئك
مؤمن بالله على ما كان الله علمها حكماً أنه واحد

النَّدَمُ عَلَى الْفَحْشِ مَعَ الْعَزْمِ عَلَى الْإِعْجَادِ إِلَى مِثْلِهِ وَالْفَحْشُ فِي الْمَاءِ مِنْ
 قَالَ كَيْفَ النَّدَمُ عَلَى مَا يَفْضِي مِنَ الْفَحْشِ وَالْعَزْمُ عَلَى الْإِعْجَادِ إِلَى مِثْلِهِ وَالْأَرْكَانُ
 لِاجْتِمَاعِ الْأَمْرِ عَلَى أَيْدِي إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ اسْتَفْطَلَتِ الْعُقَابُ وَإِذَا
 حَصَلَتْ عَلَى الرَّجُلِ الثَّانِي فَتُشْفَوُ الْعُقَابُ بِحُكْمِ خِلَافَتِهِمْ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي عَزِّهِ الْأَيُّهُ أَنْ التَّوْبَةَ إِنَّمَا يَقْبَلُهَا مَنْ يَعْمَلُ السُّوءَ لِحُبِّهِ إِنَّمَا هِيَ وَفَاتَتْ بِمَعْنَى كَيْفَ هَلَمْ
 لِأَجْلِ اقْتِرَافِ الْأَعْمَالِ عَالِمًا بِمَنْزِلَةِ دَارِ عِبَادِ اللَّهِ وَنَظِيرُهَا أَنْ يَفْعَلُوا عَلَى
 جِهَةِ الْعُصْيَانِ تَعَالَى لِأَنَّ كُلَّ مَعْصِيَةٍ لَهَا جَزَاءٌ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهَا الْجَزَاءُ وَفِيهَا
 لِلْحَبِيبَةِ فَإِنْ كَانَتْ عَمَلًا ثَانِيًا كَيْفَ كَيْفَ الْجَزَاءُ إِلَى لَا يَجْعَلُهَا مَا
 عَلَيْهِ مِنْ مِثْلِهَا مِنَ الْمَصْرُوفِ الْمَالِ قَالَ الْقَوْمُ مَعْنَى كَيْفَ هَلَمْ إِنْ لَا يَجْعَلُونَ كَيْفَ
 بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَصْرُوفِ كَمَا يَعْلَمُ النَّاسُ ضَرُورَتُهُ فِي الرَّائِعِ كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي
 وَمِنْ حَاصِلِ إِخْتَارِهِ الْكَلَامُ وَالْفَعْلُ نَهَا كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي
 إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي
 الْمَصْرُوفِ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِنْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانُوا يَقُولُونَ كُلُّ
 ذَنْبٍ أَصَابَهُ كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي وَفِي كَيْفَ هَلَمْ إِي
 فَانَّهُ يُوجِبُ أَنْ مَنْ كَلَّمَ رَأْيَهُ أَنْ يَتُوبَ إِنْ لَا يَجْعَلُونَ لَهُ تَوْبَةً أَنْ قَوْلَهُ إِنَّمَا التَّوْبَةُ بِعَدْلِهَا
 لِمَنْ لَا دُونَ عِزِّهِمْ وَظَاهِرُ الْإِيمَانِ عَلَى أَنَّ تَعْقِلَ التَّوْبَةَ مِنْ جَمْعِ الْمَعَاصِي كَقَوْلِهِ
 كَانُوا يَقُولُونَ أَوْفَرُ مَا فِي الْمَعَاصِي وَفِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ لَا يَسْمَعُونَ الصَّغِيرَ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ إِلَى قَوْلِهِ الْأَمْرُ بِاتِّسَافٍ مِنَ الْعَمَلِ كَمَا
 اسْتَشْنَى مِنَ الْإِيمَانِ وَالشُّرْكَ وَكَيْفَ عَمَلُ الْخَيْرِ وَكَيْفَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَةَ الْفَسَّادِ

وروى انه لما قال ذلك لم يكن يحرم علي ذلك رجل علي ان شئت فيما بعد فارد صدم
 ذلكم وقوله فاولئك هم الذين قال الله عليهم من قبل ان يبعثوا من قريه من الله ان الله يمشي
 نوبته اذا نأوا وانا نأوا وقوله من قريه حيث علي ان النبي محمد ان يكون حقيقا المعصية خوفا
 من الاحترام وليس المراد بذلك انها لو تأخرت لما قبلت وقال الزجاج معناه ثم يبعث
 قبل الموت لان ما بين الانسان وبين الموت قريب والتوبه مقبوله قبل الموت فلو لم يكن فقال الحسن
 والشحاح وابن عمر القريه ما المراد بها الموت وقال علي عليه السلام قد قيل له فان تأخر قال
 يعفر الله له وشئت مما را قبل ان يبعث فيكون الشيطان هو المحصور وقال السدي ان
 محاسب في حال الصبح قبل الموت ع وقوله وان الله عليا حكما معناه طاعما وكان
 الله عليا يتوبهم ان نأوا واهمراهم ان اصرروا حكما في قريه اخبرهم ان لم يتوبوا
 فورد عن علي رضي الله عنه قال الله تعالى لما عبط ابليس قال وعزتك وعظمتك لا افارق
 ابدا ثم حين يصادق روجه حسده فقال الله وعزتي وعظمتي لا احبب التوبه عن عبادي
 حتى تموت غمرا قوله تعالى وليست التوبه للذين يعملون السيئات النساء ٤٨
 حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني مت الآن ولا للذين كفروا وهم
 كفار اولئك اعدنا لهم عذابا اليما ايه واحده

احسن الله تعالى هذه الآية انه لا يقبل التوبه من الذي يعمل المخاصي حتى اذا حضره
 الموت قال اني مت الآن واجمع اهل الشا ويل علي ان الآية تناولت عشاء اهل الصلاه
 الا ما حكي عن الربيع انه قال اهل في المناقين وهذا خطأ لان المناقش كفار وقد
 من الله الكفار فعليه ولا للذين كفروا وهم كفار وقال الربيع ايضا ان الآية
 منسوخه بقوله ان الله لا يعجز ان يمسكه ويغير ما دون ذلك لم يشأ وهذا خطأ
 لان النسخ لا يدخل في الخبر الذي يحكي هذا الخبر ومن حوز العفو بلا توبه

لنعم ان موثو النساء كرهوا ولا يعضلوهن ليدفنوا برجع من ما ابينوهن الا ان يامر
بما خشيته عليه و عاشر و لم ياتوا به فان كرهتموهن ففسى ان يكرهوا شيئا و يحل الله
فيه خير اتمى الله بالاجلاف
قوله انما خشيته عليه معني النسا ان كرهوا و ابينوا عن عايم المرافون بالكسر و هو الاقوى لانه لم
يقصر الى احوالها و عايم و قوا حرمه و الكساي كسر ما بهم الكايف هئا و في الثوب و الاختان
و انفق سماعي الاحكام في عايم و ابراهيم الا اكلوا و لا ينفق في الكوة و الكوة لثمان
مثل السهله و ما غنم و الصنف و الضعف و الفقر و الفقر هذه الخبايا متوجهة
الي المومنين فقام الله ان موثو النساء كرهوا و اخلوا في معنى ذلك فقال الزهري
و الجبائي و غيرههما و روي ذلك في آي جعفر هو ان يحسن الرجل المراه عنه لاجل النسا
و من شرطه هو ما حتى يوفى فيها فمضى الله تعالى عن ذلك و قال الحسن و محمد بن معناه ما حسان
يعلم اهل الجاهلية من ان الرجل اذا مات و ترك امراته قال وليه و رثا امراته كما و رثت
ماله فان شتان بينهما بالصدائق الاول و لا يعلية شيئا وان شاز و حياء اخذ حدها فمضى
و روي ذلك انه الجاهل و روي جعفر و قال جعفر اذا ارثت الي ايتها قال ابو جعفر و حسان
بالميراث اولي بها من ولي نفسها و قوله و لا يعضلوهن قل فيمن عني بهذا انه عني اربع
اغوال احدهما قال ابن عباس و عايم و السدي و الصمال هو الزوج امره الله تخليه
السبل اذا ارثت له فيها حاكمه و لا يمسكها اضرا اربا حتى يهدي بعض مالها
و الثاني قال الحسن هو الوارث يهي عن منع المراه من المروج كما يفعل اهل الجاهلية
على ما بيناه و الثالث قال جعفر المراه الولي الرابع قال ابن زيد المطلق مستحما
من المروج كما كانت تفعل قريش في الجاهلية فيكفي الرجل منهم المراه الشرع حسمه
فاذا لم يوافق فارحها على الا يزوج الا باذنه فيشهر عليها بذلك و يكرهها

٧٢
 وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَيْهِ فَإِنِّي أَعْطَيْتُهُ وَأَرْضُهُ إِذْ كَانَ لَهَا وَإِن لَّمْ يَعْطِمْ حَتَّى أَغْنِي
 اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الظُّهْرُ الْأَوَّلُ وَبِهِ وَالْعَصَلُ هُوَ التَّغْنِي بِالنَّعْضِ مِنَ الْمَرْوَجِ
 وَأَمَّا الْأَمْتَانِ بِمَا كَانَتْ تَحْتَ الدَّخَانِ بِمَنْعَتِهِمَا إِذَا تَحَوَّرَتْ عَلَيْهِمَا وَمِنْهُ
 الْعَصَلُ أَيْ صَلَابَتُهَا وَمِنْهُ الدَّرَا الْعَصَلُ إِذَا الْمَرْوَجُ وَقَعَتْ أَمْتَانِ بِالْجَيْشِ
 الْكَبِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ سُلُوكُهُمْ وَقَوْلُهُ لَئِنْ بَاتَيْنَ فَاخْرَجْتُهُ مَيْتَهُ مَيْلَ نَجْمِهِ
 قَوْلَانِ قَالَ مُسْنَدُ وَابْنُ فُلَيْدٍ وَابْنُ السُّدِّيِّ رَوَى الرَّبَاعُ إِذَا أُطْلِعَ مِنْهَا عَلَى نَجْمِهِ
 قَوْلُهُ أَمَّا الْفُتَيْهَ وَالنَّسَائِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالنَّحَالُ وَوَعْدُهُ هُوَ الْفُتَيْهَ وَالْأَوَّلُ حَالُ الْإِ
 حَالِ بِحَالٍ وَنَجْمِهِ لَأَنَّهُمْ يَنْتَبِهُنَّ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَرْوَجُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَاحِدُهُ الْطَبْعُ
 وَقَوْلُهُ بِمَا كَانَتْ تَحْتَ الدَّخَانِ قَالَ السُّدِّيُّ مَعْنَاهُ خَالِطُوهُنَّ وَخَالِطُوهُنَّ لِلْفُتَيْهَ
 لَأَنَّهُنَّ الْمُصَاحِبَةُ بِمَا أَمَرَ كَرَامَهُ مِنْهُنَّ الْمُصَاحِبَةُ بِمَا جَاءَتْهُنَّ مِنَ الْإِوْحِيَا سَلَمِي
 الرَّحْمَةِ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِمَا جَاءَتْهُنَّ وَقَوْلُهُ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَخُصِي أَنْ تَكُونُوا شَيْئًا وَتَحْتَلُّ لَكُمْ
 وَجَعَلَكُمْ كَمَا رَأَيْتُمْ أَمَّا كَيْفَ يَكُونُ مِنْكُمْ خَيْرًا كَبِيرًا مِنْ لَدُنْ رَزَقْتُمْ أَوْ عَطَفْتُمْ
 عَلَيْهِنَّ بِمَا كَرِهْتُمْ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَبِمَا هَدَى وَالتَّحَاثُّ فِيهِ عَمَلٌ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى النَّسَبِ
 فِي قَوْلِهِ أَنْ تَكُونُوا شَيْئًا وَتَحْتَلُّ أَنْ يَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى الَّذِي يَكُونُ هُوَ وَقَوْلُهُ لَا تَحْتَلُّوهُنَّ
 كَمَلٌ أَنْ يَكُونَ جَنْدًا بِاللَّيْنِ وَتَحْتَلُّ أَنْ تَكُونَ نَسَبًا بِمَا تَحْتَلُّ عَلَى قَوْلِهِ لَا تَحْتَلُّوهُنَّ أَنْ تَكُونَ
 الْعَصَا كَرِهَتْ وَأَلَّا تَنْتَعِلُوهُنَّ فِي قِرَافَةِ كَيْدِ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَعْلُوهُنَّ بِأَنْبَاءٍ أَنْ هُوَ
 وَتَحْتَلُّ بِسَبَبِ تَوَلُّهُنَّ الْإِيَّامِ أَنْ أَمَّا قَبْلُ تَوَلُّوا الْإِيَّامَ لَمَّا مَاتَ عَنْ رُوحِهِ كَلِمَتُهُ
 بَنَتْ وَجَعَلَتْ رَجَاعَهُمْ أَرَادَ أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ وَجَعَلَتْ رَجَاعَهُمْ إِلَى الْبَنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَالَتْ بِمَا إِلَى
 وَلَا أَوَّلَتْ رُوحِي وَلَا أَنَا تَوَكَّلْتُ فَأَنْتَ قَوْلُهُ الْإِيَّامُ دَرَاهِمُ وَجَعَلَتْ رُوحَهُ

قوله وان اردتم استبدال الزوج مكان زوج وانتم احدا منكم
 فلا تأخذوا منه شيئا الا اخذوه بفنائنا وانما بيننا
 اخذنا منكم وان كان محجورا عما على كل حال من غير امرها فانما نحن الله تعالى الاستبدال
 بالذي كان مع الاستبدال في قوله ثم جواز الاستبدال من حيث ان الدنيا فيه تقوم مقام
 الاولى فيكون لها ما اعطيت الاولى من قبل الله تعالى ان لا يجوز والمعنى ان اردتم
 تخليص المرأة من الاستبدال مكانها اول استبدال في قوله وانتم احدا منكم فائتوا
 معنا وليس ما اعطيتهم من موقوفنا على انفسهم من ثمن ثمنهم فيكون اذا اردتم
 الاستبدال جاز لكم اخذوا به على ما يليه لا يجوز الجمع فيه والمراد بذلك ما اعطيت
 المرأة ثم هو الفاء وتكون دخل بها فاما اذا المرء يدخل بها وطلعت منها فانه ان يسترجع
 نصف ما اعطى فاما ما اعطىها على وجه الهبة فطاهر الا به يقضي الله
 لا يجوز له الرجوع في شئ منه لكن على ما ليسه ان ذلك صايغ له وان كان قد تزوج
 والعنكاز المالك الكبير واختلفوا في مقارنه فقال بعضهم هو مباح فلو تزوجها
 وفار اخر من هودية الانسان وغير ذلك من الاقوال التي قد مر ذكرها فاما معنى
 فاصل ذلك ما هو من الغنطسة ومنه الغنطير الداهية لانها كالقنطرة
 في عظم الصورة واحكام الهبة وبقيت قنطرة في الامر فغنطير اذ عظم تكبير
 الكلام فيه من غير حاجه اليه وقوله انا اخذناه وبه بيننا فاقبل في معناه قولنا
 احدهما المعنى بيننا فاعظمنا كالتكلم بالهتان وقيل لانا كالتكلم بالهتان
 الثاني معناه اني ان تمسوا انكم ملككموه ليستوجبوه واصل الهتان
 الذي يواجه به صاحبه على وجه المكاره واصل الحبر ومنه قوله

النساء ٤٠

فَوَيْتَ الَّذِي كَرِهَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ حَقًّا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَ مِثْلًا
مِثْلًا عَلَى أَنَّهُ خَالَ فِي مَوْضِعِ الْمَشْرِقِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَ مِثْلًا
أَيْ ظَاهِرًا لِمِثْلِهِمْ قَوْلُهُ نَحْنُ وَكَفَى تَأْخُذُ وَتَقْرَأُ فِي حُكْمِ
الرَّحْمَنِ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِثْلًا فَأَخْبِلْنَا بِهِ مَلَا حِلَافِهِمْ

قِيلَ فِي تَحْقِيقِ هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا لَمَّا أَقُولُ أَجْزَأُهَا أَمَّا حِكْمَةُ السَّرَفِ فَتَسْوِجُهُ لِلَّذِينَ
لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى خَلْقِ الْعَالَمِ مِنْ الْخَلْقِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا فِي حُكْمِ الْمَكْرُوبِ بِالْحَادِ
لِلْإِسْتِغْنَاءِ إِلَى مَا يَسْتَأْنِي حُكْمَ الْإِسْمِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْوِجِ أَحَدٍ مِمَّا لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى الْغَايَةِ
بَلْ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ هِيَ حِكْمَةُ وَلَيْسَ لِلزَّوْجِ لَاحِظٌ طَائِعٌ كَانَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْخَلْقِ شَيْئًا وَلَا يَرْجِعُ
عَنْهَا السَّائِكَةُ وَالْأَرْبَعُ وَالسُّدَى هِيَ مَلَكُوتُهُ بِقَوْلِهِ أَلَا أَرْبَعُ الْإِسْمِ حُرَّةٌ إِلَهُ ثَانٍ
خَفِيفٌ الْأَفْئِدَةُ حُرَّةٌ وَاللَّهُ فَلَا يَحْتَاجُ عَلَيْهِ مَا أَفْئَدَتْ بِهِ وَقِيلَ فِي مَعْنَى الْأَفْئِدَةِ
أَنَّ الْأَرْبَعُ كَبَرُ وَمَجْدُ وَالسُّدَى كَوْنُهَا بِهِيَ عَنِ الْحَاجِّ أَنَّ الْخَلْقَ وَإِنْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ
لَمْ يَسْتَرْجِعُوا فَعَدَا فَمِنْهُمْ وَأَمَّا كَوْنُ ذَلِكَ فَمِنْهُمْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا بِالْخَلْقِ مَعَهَا وَكَلَامُهَا قَدْ وَاه
لَا يَحْتَاجُ نَسْأَ وَاحْتِلَافُهَا وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَمْرُ وَالْأَفْئِدَةُ هِيَ السُّدَى هِيَ الْأَمْرُ وَالْأَفْئِدَةُ هِيَ
فَالْأَمْرُ بِلِيٍّ وَثَمَانِي أَفْئِدَةُ الْأَمْرُ كُنْتُ بِدَائِمِهِمْ طَائِعٌ بِتَعْدَا فِي أَيِّ وَصْلٍ بِلِيٍّ
وَالْفَتْوَادُ إِلَى الْخُرُونِ وَالْفَتْوَادُ الصَّحَّةُ فَضًا يَقْتَضُوا أَفْئِدَةً وَأَفْئِدَةً أَذَا السَّمْعُ وَنَسْأَ
فَضًا يَقْتَضُوا أَيُّ مَحْلُوطٍ وَقَوْلُهُ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِثْلًا فَأَخْبِلْنَا بِهِ مَعْنَاهُ أَيْ قَوْلُهُ
أَحَدًا قَالَ الْحَسَنُ وَارْتِدَادُ الصَّحَالِ وَمَعْنَاهُ وَالسُّدَى وَالْفَرَا وَهُوَ الْمَرْفُوعُ إِلَى حُجْمِ
أَنَّهُ قَوْلُهُ لِمَعْنَاكَ مَعْرِفَةُ أَمْرٍ بِحَسْبِ قَوْلِهِ فَخَالِجًا وَأَمْرٌ بِهِيَ هُوَ كَلِمَةُ السَّحَابِ
الَّتِي تَحْتَ بِهَا الْفَرْجُ وَالْأَمْرُ قَوْلُهُ لِمَعْنَاكَ مَعْرِفَةُ أَمْرٍ بِحَسْبِ قَوْلِهِ فَخَالِجًا وَأَمْرٌ بِهِيَ هُوَ كَلِمَةُ السَّحَابِ

وَقَدْ كُنَّا بَخَانُوقَرَاتٍ خَالِدَةٍ عَمِّي آ - إِنَّهُ الْعَظِيمُ

ما قد سكتنا من هذه الامور لا يحسنه ما التزمه ولا يابى به قال النبي
كل نكاح حرمة ان زنا لان الزنا عو وعمل مخصوص لا يجري على طريقه ولا ذم فيه
وسنة جارية ولذلك لا يشارك في تركه كمن في الجاهلية او لا ذنبا ولا اولاد اهل
الذمة والمخاض عيب من اولاد زنا اذا كان ذلك عتقا منهم بخلافه مع والمفت
هو يفتن عن امر قبيح ركبته صاحبه وهو مفتت وقد مفتت الى الناس مفتتة ومفتة
الناس مفتتا غير مفتوت ونيل ان ذلك الرجل من امراء ابيه كان يسمى المفتي قال المبرد
كان زائدة والسند بوانه فاجسته وقال النجاشي هذا النبي صحيح لانها لو كانت زائدة
لنعمل كما قال الشاعر فكيف اذا خلفت ديار قوم وجيران لما كانوا كرام
لما كانت زائدة لما عملت كغير قال الروماني هي كعوله وكان الله عفورا احبها
فدخلت كان اخذت على انه قبل تلك الحارة كذا وقال الجبالي معناه انه كان عينا
مضى ايضا فاجسته وسفها وكان قد قامت الحجة عليهم بذلك وكل من عند عليهما
الآفة من النساء حرم على الابن تركها الا ان اولها يدخل بالخلاف فان دخل بها
الابن على وجه الاستفاح فوالحرم على الابن فنهى خلاف وهو يوم الاله يقضي بانها
يحرم عليهم لان النكاح يحرم به عن الرطب كما يحرم به عن العقد فيجب ان يحل عليهما
وامراء الاله وان تلاحزم على الابن ان قول بلزاحم هو وقوله وسأسميها

السلام

اي قبح ذلك السبيل الذي سلكه سبيلا وهو نصيب على التمسيم
قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم واهلنكم واماكنكم
وكذا لستم واماكن الاخ واماكن الاخوات واماكنكم الاله ارضعكم
واخوانكم من الرضا واماكنكم لستم واماكنكم الاله ارضعكم

من نسائكم التي دخلتم منكم فان لم تكونوا دخلتم بغيره واجتاحت
 عليه كسبه وحيا بل انما يبيح الله من اصابه وان تحرم امر الاخرين
 الا ما قد سلفت ان الله كان غفورا رحيما انه بلاحكامه
 في الناس من اعتقد ان هذه الابه ومما جرى مجراها كقوله حرمت عليكم الميتة فحله لا
 يمسك التعلق بظواهرها كقوله حرمت شيئا وانما يحتاج الى بيان قالوا لان الاحياء لا تحرم ولا
 تحل وانما تحرم المصروف فيها والمصرف كسائر يحتاج الى بيان المصروف المحرم من اللحم ومن
 المساج والاعوي انما يبيح فحله لان الحلال هو ما لا ينهم المراد بجنبه جناسا من طيب
 هذه الابه كذلك لان الغنم من ظاهرها محرمة العقد عليها من الوطئ دون غيرها
 من انواع الغنم فلا يحتاج الى البيان مع ذلك وكذا قوله حرمت عليكم الميتة المفهم
 الاكل والبيع دون النشرة اليها او رعيها ومما جرى مجراها كقوله تقدم هذه الابه ما عرفت
 عن ان المراد ما بيننا من قوله ولا تسكنوا ما بينكم اباؤكم ونساء عاين حرمت عليكم
 ايها من كان المفهم ايضا محرم كما حرم وفداست وفينا ذلك في العدة في اصول
 الفقه فلا يطول بذكرها هنا قالوا انما يبيح حرم الله في هذه الابه تسبعا بالسبب
 وتسبعا بالسبب والمحرمات من السبب الالهيات وفي حله ذلك اهميات
 الالهيات وان يخلون وامهات الالهيات من ذلك والبنات ويدخل في ذلك بنات
 الاولاد اولاد البنين واولاد البنات وان يزلن والاحوات سواء كن لأم أو ابنة
 اولام وكذلك البنات والحاكيات وان يخلون من جهة الاب كمن او فرجهن الام
 وبنات الاخ وبنات الاخت وان يزلن والمحرمات بالسبب الالهيات من الصبيان
 والاحوات الصغار من الرضاع وكل من يحرر بالسبب يحرر مملوك بالرضاع لغيره عليه

محرم من الرضا محرم من النسب وامهات النساء محرم من نفس العبد وان لم يخط
 بالثبوت على قول الامام القضاة وقد قال ابو عيسى والجمهور في كل واحد من هذه وجوب
 بالنسب لا بالنسب في محرم من نسبه الذي دخلتم بهن ورووا عن علي عليه السلام
 وزيد بن ثابت انه يجوز العتق على الام ما لم يدخل البنت وحملوا قوله من نسبه الذي
 دخلتم بهن راجعا الى جميع من تقدم من امهات النساء والرايب والرايب جمع وبنسبه
 وهي بنت الزوج من حمى وخلقه او اذها وان لم يسمي بذلك لغيره اياها او اياها
 هو بوجه نحو قبيله في موضع مقبوله وكذا ان يسمى بغيره سواء تولى تربيتها او كانت حرة
 او وليه لان اذ تزوج بها تسمى بغيره سواء تولى تربيتها او كانت حرة او وليه لان
 بما يقع لهم ويوقفون بغيره من هذا مقبوله وهذا اذ يزوج وان لم يسم له ولم يزوج اذ كان
 حرا قبله او ذكوره وكذلك يكون هذا صحيحا لما اثير للفتنة في ذلك هذه فتنة
 وحملوا به اي مما يقع من حمل من قال انه لا محرم بنسبه لوجه الا اذا تربى من حمى
 فقد اخطا على ما قلناه هم ويشارك الزوج للمراه ربيب ابن امراته تعنى به
 ربيب بنو نسبه بمعنى ضابطه ربيب بمعنى خاير وعظيم معنى خاير وقوله من نسبه
 الذي دخلتم بهن والامر الذي الذي دخلتم بهن نعمت للنساء الذي من امهات
 الرايب لا محرم ما لا يجمع الناس على ان الرايب محل اذا لم يدخل بها وان اخطا
 ان يكون قوله من نسبه الذي دخلتم بهن هو الامهات فسلم فيكون معناه امهات
 نسبه الذي دخلتم بهن فخرج ان يكون الذي دخلتم بهن لامهات الرايب ما لا
 يحتاج لان يكونوا اذا اختلفوا لم يلزم نعتها واحدا لا يجبر المحرمون مؤثرت

[illegible]

بدرجته فيه المساواة والمعتود عليهما وكذا قوله من نسائكم اللاتي دخلن من بيوتكم
الجميع وكذلك قوله وانما من الاحسين تعلم في الجميع على كل حال في العقيدة والوطي وانما
اخرجنا حوازي طاعتها بالاله الاجماع ولا تخرج ذلك قوله او ما ملكت لعلكم ان لا تعلم
هذه الاله من تحفيا فوجه الاخر الا زواج او ملكت الايمان عالم كفيه ذلك فليس
فيه ويجوز الجمع بينهما بان قال او ما ملكت لعلكم الا على وجه الجمع بين الام والنف او
الاثنين واليهما بقوله ولا سيجو اما نكح ابائكم وهي امواته الاب سوا ذلك ما او
لي يترك في ذلك مسا الاجساد وان علوا من قبل الاب والتم بلا حياض وقوله
الاما نكح استغنا من قلع وسقيرة لكن ما سكت ابو اخيه الله به والسبح المراد
ان ما سكت في ذلك في تحو استغنا من بلا حياض وعمل ان الاستغنى سوا ذلك وقوله وان
تجمعوا ان شئ موضع الروح والنفس يوحى منكم عنكم هذه الزينة والجمع بين الاثنين
وكذا حرمه الله في هذه الاله فانها لم يعلو وجه التناهي في حياض ومنع دانت
الا الاحسين وانما حرمه ان على وجه الجمع دون الافراد ويمكن ان يستدل بهذه الابه
على انه لا يجمع ان ملكت واحدة من ذواته لا نسب المحرمات لان التحريم عام ويعلم
على المسلم محرم من الرضاع ما يحرم من النسب على انه لا يجمع من حرم الرضا
وان بان فيه خلاف مع واما المرأة التي وطئها بلا تزوج ولا ملكت فليس في الاله ما ملكت
بل على انه محرم وعلى امها وبناتها لان قوله وامهات نسائكم وقوله من نسائكم اللاتي
دخلن من بيوتكم اضافة الملكت اما بالعقد او ملكت النكاح ولا يدخل فيه من وطئ من لا
ملك وطئها غير ان ذلك من اصحابنا كقوله لا ملكت طه بالعتق والملكت بالسنة والاحبار

المرقوم في ذلك وجه خلاف بين الفقهاء وأما الرضا فحرام عندنا إلا ما كان ضمن
 عشرة رصعة فهو الباق لا يتصل به من رضاء امرأه أخرى أو رضاء يومه وليله أو ما ألبس
 اللحم وشعر العظم وفي استحبابها من حرم بتغير رضاءاته ومن دخل من الرضا امرأه أخرى
 بكل حشم ما فسد به وحرم الفساحي حرم رضاءاته ولم يعتبر النكاح وحرم الجماع
 معلوم وكهله وهو اختيار الحلبي وفي استحبابها من ذهب إليه هو واللبس عندنا للفساحي ومحصاه
 إذا رضاءت امرأة طهرت لغيرها صبيها كما كثر من من امرأته تسمى فأنتم جميعهم أصروا
 أو لاء النكاح فيكون على جميع أولاده الذين ينسبون إليه ولادة ورضاعا وكبره على الأولاد الذين
 الذين ولدوا ثم فاما من رضاءه طهرت لغير هذا النكاح فاسمها كونه من طهرت لغيره
 فأرضاءها صبيها لا ينسب بين حرم الفساحي من الصبي وخالته في هذه الرضاءات وحرم من
 الرضا عندنا إلا ما وصل إلى الكوفة من النكاح المصحح الذي هو الرضا فاما ما هو حرمه أو
 يستعظم أو يفتن به أو يخلط في عينه ولا يحرم بحد ولا لبس المنيته لا حرمه له ولا يحرم
 وفي جميع ذلك خلاف ولا يحرم من الرضا إلا ما كان ضمن الكون فاما ما كان لا يحرم
 بحد فاما الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها محرم بالنسبة ويجوز عندنا نكاح العم والخاله على
 المرأة ونكاح المرأة على العم والخاله ولا يجوز الأرواحا العم والخاله وخالف فيه جمع الفقهاء
 والمحرمان بالنسبة ومن حرم باللبس على وجه المأبذ ليسمون فممنها
 لأنه حرم من جميع الكهانة ما هو من البهيم الذي لا يحل له من لحمه لونه لون آخر فقالوا
 حرم من البهيم ما يشبهه منه ونفق بينهم والجمع بينهم وقوله أن الله كان عفو راحما أخبرنا به كان لهم
 عفو راحم لهما راحم مما أعطى من نكاح المحرمات وله عفو راحم أسلم ولا بد من الله
 ليس يعفونا بعد لأن ذلك من علمه بدلالة الآية وفي الناس من كان زائدا وقد

الرضا

الس

٥

ط

بينا ان هذا صغير لا يمانع من عتق او نحو ذلك لا يجوز
قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكتم بايمانكم دار الله عليكم
واحد لكم ما قد اذنت ان يتفقوا بانوارهم محصنين غير مسافحين
فما استغنيتهم به من فانيهم اجود من عريضة ولا جناح عليكم فيما
تواصيتم به بغير الفريضة ان الله كان علما خفيما له بلا خلاف
فوالله ان المحصنات وشبهاتهن الصادقات وقع لانهن والمحصنات من النساء عاقلات
فانهم صرح الصادق وقول الله تعالى الا ان يزوجوا او يمتدوا اجلن بغير الهمة وكسر الحاء
للقانون بشيها وقول الله تعالى الا حصنكم اجسن نفع الهمة والصادق لقانون بشيها
وكسر الصادق فله من عني قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكتم بايمانكم فله اموال احداهن
وقوله الاقوى ما غلله على علمه السلام وليس مستبعد وانما هو كلامه وانما من عريضة ومكحول
والزوجه والجباي ان امرادهم ذوات الاذواج الا ما ملكتم بايمانكم من شئ من كان لها زوج ومالك
لغيرهم مستند لا على ذلك غير الجواب ان الامم لم يفسد في شئ او طائفت من خالفهم ضعف هذا
الجواب من شئ او طائفت من كانوا عبدة الاوثان ذوات الاذواج الا ما ملكتم بايمانكم من شئ من كان لها زوج ومالك
وانما من امرهم وانما من عريضة وقوله الا حصنكم اجسن نفع الهمة والصادق لقانون بشيها
ذوات الاذواج الا ما ملكتم بايمانكم من شئ من كان لها زوج ومالك
الامم شئت سببها طلاقها ونكاحها وعقبتها وهبتها وميراثها وطلاقها
وكسرها على علمه السلام وعلمهم من عريضة وقوله الا حصنكم اجسن نفع الهمة والصادق لقانون بشيها
خبر بريرة بعد ان اعتقها عاقلته ولو بان بالحق المصحح ودرهم من الاصل طائفت من خالف
الحكم الحاكم فاعلموا العاكبه وعقبتها وسعد بن حبيب وعطاء واحمد بن الحارثي ان

المحصنات العفاف بالامانة والتمسك بالزواج او بالتمسك من المأثمات بالزواج بالزواج
 او بالتمسك من المأثمات بالزواج او بالتمسك من المأثمات بالزواج بالزواج بالزواج
 من اعتدائه والدخول المحصنة الى الميعة والحضانة النخل من الافوا من الميعة من الميعة
 والحضانة التقيف من النساء لمفها فوجها من الفساد ومنه قوله الى المحصنة من النساء
 المحصنة الزوجه وبنا محصنة من النساء والمحصنة من النساء والمحصنة من النساء
 وكما عين من كذا صنف من النساء من النساء من النساء من النساء من النساء
 حصنت المرأة حصنا وهي كحصان من كحصان حصنت حصنا وهي كحصان من كحصان
 علما قال الازهر في تفسيره ان الرجل اذا تزوج اخصن فهو محصن كقوله امر النخ فهو ملج اذا
 استتم واخصر واستنبت فهو مستنبت اذا اكوا الدائم وكلمة العرب كلمة على فعل هو مستعمل
 بكسر العين مثل السمع فهو مستمع واعربت فهو معرّب وانما هو مستمع الاما ذكرناه
 والاحصان على اربعة اقسام احدهما يكون بالزوجه لقوله والمحصنات من النساء كقوله
 كقوله فاذا اخصن فان ابنه نكاحه فعليه من نصف ما على المحصنات والقوله كقوله
 واندر من يزوج المحصنات يدر ما نواها لانه شهدا الرابع يكون بكسر الهمزة لقوله والمحصنات من النساء او نوا
 الدائم من قلم وقوله كتاب الله عليه حمل نصبه وحينئذ احد ما ان يكون مقصدا اخر على غير فعله وفيه
 معناه طاعة قال جوم الله ذلك كتابا او كذا كتابا او كذا كتابا او كذا كتابا او كذا كتابا او كذا كتابا
 بقوله ونحو كحصان حصنة حامدة وهي تمرر السحاب فبان ذلك دلاله على انه مرصعها
 فتعنه على انه مقصود وعمل النكاح ورضيت فذلك صعبه اي ادلاله
 ان معنى رضى الله تعالى على كل واحد منكم منكم على كل واحد منكم على كل واحد منكم
 مفسرا والمعنى هو ان كان الله الذي على الاخر او العاقل مخلوق لا على كل واحد منكم

والله اعلم

تيسر لي طياري وحسن ذلك الميراث جدينا والكتاب لا يورث واما الحق فله الحقنا
تولجني يا ابينا الولد في الدنيا والآخر في الآخرة ولعلنا ان نضم ما ذكر في هذه السورة الى
في ذلك الا انه لا يورث في الدنيا والآخرة الا على اهل البيت او ما ملكت ايمانهم او ما استمتع
به منهن وقد استقام الكلام في وروى عن ابي عبد الله وروى عن ابي ربيعة وسيد جابر
وما استمتع به منهن الى اهل البيت وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه لو كان الميراث عند النكاح
الدائم اوجب لهما جميع الميراث من قبل الله قال فانما هو الحق من بعض من عداكم
المعسر من ولد عبد بن ربيعة ولا خلاف في ذلك الا انما اوجب لهما في عقد الميراث وروى عن ابي عبد الله
ابن ربيعة عن ابي عبد الله عليه السلام انه لو كان الميراث عند النكاح اوجب لهما جميع الميراث من قبل الله
صحيح لان الله سما الميراث اجمالا في قوله فانما هو الحق من بعض من عداكم
والمخصصات من الدار والولد اذا اشتهر من اهل البيت ومن جمل ذلك على الميراث
كان من كمالنا كماله ومن جمل ذلك الاستمتاع على الاثني عشر فقد اوجب الله لو
كان كذا لو حذر ان لا يورث من الميراث ما شئ من الميراث وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه لو كان الميراث عند النكاح
نصف الميراث وان خلاها حلوه فاعه لزمه جميع الميراث كغير من العتق وان لم يورث ولم ينفق
واما الكبير الذي يورثه من الميراث الذي يورثه من الميراث فهو خير واحد لا يورث له طاهر
النزاع ومع ذلك يختلف لفظه وروايت في فقهه يورث الله من عداكم خيرة وان
يورث الله من عداكم في عام الفقه ويطرح ايضا في طرقة بما هو معروف وادل دليل
صحة قول عمر بن الخطاب كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل البيت
واولادنا عليه ما فاجوز ان يورث الميراث كانا على عهد رسول الله وانا اهل البيت

[illegible]

١١
 ١١
 فبعضكم من بعض فأنجو من ذنوبكم وأبوء من أجوركم
 بالحرز من محضات عوفاً محضاً ولا يمتزج انما إذا
 اجتمع في الزمان في محض من محض ما على المحضات من
 العذاب ذلك من حشر العتق منكم وان تصبروا وحيد
 لكم والله عفو رحيم ع
 كونه بلا حياء
 قوال أهل الذمة الاخصاصاً فإذا أخرجتم من ضمنهم البهنة وكسبوا الامداد الباقون فبعضكم
 وقوال المحضات بكسر الصاد النجاشي محض قوله وفعل لا يمتزج منكم طوا لا محضاً
 من لم يجد منكم طوا وقيل في معنى الطول فوالا ان احدهما قال له عباد من بعد من حشر ومجاهد
 وفتاده والصلح وان زهد هو النجاشي وهو المروي عن ابي جعفر والماني فافكر في حشر
 وعطاء ابو جهم في العتق قال اذا اخرجوا الامة فله ان يتبع حركا وان كان ذا اليسار
 وناكر الحسن والشمس لا يجوز ذلك والقول الاول هو الصحيح وحسنه اكون انفقوا والظن
 الغنا وهو ما حذر من الطول حلال في القصر فتشبه الغني به لانه يقال به معالي القصر
 وتوهم ليس فيه طائل اي لا يقال به شيء القوائد والظن والاراضا بالمال والظن
 على كسبه الترفع عليهم وكذلك الاستظامه ونقوله طائر فوالا اي طائر ففعل ذلك
 في القدره وفوق طائر طائر وطائر اي طائر مدرك فالقصر
 انما يجوز في فاصل ايها الطائر وان يلبس وان كان في طائر والطول الجليل
 وفي الامه ذلك على له لا يجوز تكاح الامه الكتابيه لانه قبيح جواز العقد على الامه اذا
 كن مؤمنات في قول مالك بن انس ومجاهد وعبد بن عبد الله وعبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 مريم والحسن والظن وفكر ابي جهم وابي حنيفة واصحابه يجوز ذلك لان القصد
 هو على هذه التدبير دون الحرم والاراء اقوى لانه الظاهر وما قاله عبد الله بن عبد الله

الشيخ والاولى في لانه الظاهر كما في قوله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
من فوائده الموصفات دون المسركات من عبادة الاوثان والالهة والآلهة التي في المباد
وهو لم يتناول المحضات من الدين اولا الكتاب من قبلكم وهذا اليسر شي لان
الكتاب لا يسمى بوجهه وفوائده جاز العقد على الكتابية لان يقول الله لا اله الا الله
بالحرارة من دون الايمان وظاهره لا ينفصل عن ان من وجد الطول من ماله في
فصله في الايمان المحض لا يجوز له روح الاية وانما يجوز العقد على ما سجدتم الله
والله في الحقة وهو في هذا المعنى غير ان الزيادة في قوله لا اله الا الله
لا تشمل لانه لو شغل عليها وهو في هذا العقد باطلا وبغيره قال ابو حنيفة
وقوله لا اله الا الله لا يوجب من غير من مشرك الا ان من شرط صحة العقد على
الامة عند اكثر الفقهاء لا يكون عند حرة وهكذا عندنا الا ان نرضى الحرة
بان يزوج عليها امة فان ادنت كان العقد صحيحا عندنا وفي عقد عليها
بغير اذن الزوج كان العقد على الامة باطلا وروي احمد بن ابي حنيفة ان يكون النكاح
بين ان يفسخ عقدا لا يفسخ عقد نفسه والاول اظهر لانه اذا كانت
الستة باطلا لا يحتاج الى فسخ فاما روح الحق في الامة فحان وروى قال
الحاج في الفتاوى من منع من غير العقد باطلا لا يجوز ذلك الا باذن الحق فان لم
قبل الحق بذلك كان لها ان يفسخ نكاحها او يباح الامة وفي الناس من قال
في عقد على الحرة طلاق الامة وقوله من فوائده الموصفات فالقضا الشاب
والنساء الشابة والنساء الامة وانما كانت يجوز الا بها كالصغير في انما
لا تفرق بين الكبير والصغير في الطلاق وهذا القضا العقول في الفقه
لانهم مسئلة في حادثة وقوله وانما علم بايمانكم ببعضكم بعضا فلهذا
قوله ان احدا منكم ولد ادم الماني حكم على الايمان ويجوز ان يكون الامة

وقف كتابا بنو قرايمت خانه عمومي بت الله العظمى
مر عشي نجني - قم

من الحرة والكثير ثوابا عند الله وفي ذلك تسلية لمن يعيد عيلا لأمته إذا استعان بك
 الكثير ثوابا عند الله مع امتناعكم بائنه وتلاؤم وفي ذلك صرف عوا السائر بالانسا
 ومركب نكاح الأمه قال لان الوارث عندنا يلحق بكثرة في كل انظر وفي قوله
 فالحق من باذن الله تعالى اعني واعيهن باذن الله وفيه دلالة واضحة على انه لا
 يجوز نكاح الأمه بغير اذن الله تعالى عليها الذي هو ما كتبنا في قوله وانوه لحرور
 معناه اعطوا ما لكم من موزون هل لان مهر الأمه لسيدها بالحرور وفيه ما
 وقع عليه التعليل والبراعه وقوله محصان غير مسافحات يعني بالحق على من دون
 السفاح معيّن ولا يتخذ لانا خلدان وقد بينا الفرق بين الحرة والسفاح فما
 مضى والمحلل هو المصداق يكون للمرأة ترفيها سرا كما كان في الجاهلية السفاح
 ما ظهر منه وكان ينفقه من محرم من غير الزنا ولا يحرم ما حلف فيه ذكر ذلك ان
 عباس بن عبيد بن المغيرة بن وخذل الرجل وخذلته صدقة وقوله فاذنوا
 من قرأنا انهم قالوا من قرأنا من ذكر ذلك ان عباس بن سعيد بن جبر ومما عده
 وقطادة ومن فتح المبرق قال اعشاء اسلم روي ذلك عن عمر بن مسعود في الشيء
 وابراهيم والسدي وقال الشرح حصن الزوج وصحتها الاسلام وهو الاصل في
 لا خلاف انه يحل لها نصف المهر اذا ارثت وان لم يكن ذات زوج كان عليها ذلك
 وان كان لها زوج لم يزد وان كان لها زوج لا يحل لها المهر لانه لا يتبعه
 عليها نصف المهر من جلد على ان قوله فعليه نصف ما على المحصنات يعني
 ما على الحر وليس المراد به ذوات الزوج والامهات المذكور للامه الزوج
 والمذكور للمحصنات لحرته وبما انه خبره عن الامير وقيل بعضهم اذا ارثت الأمه
 قبل ان تزوج فلا حظ عليها ولما عليها نصف ما ارثت زوج بطايع لا يرد وقوله ذلك
 من خشي الخوف منكم قال الله تعالى ما عليها من قول الامير بن سعيد بن جبر

لكنهم

المعروف

به عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الذين آمنوا إذا زنت الزانية فليأتها
 وأما عليهما نصف إذا زنت وتحت بطنها الآية وقوله ذلك ليس حشيش الجنة
 منكم فالتفت معناه هذا الزانية قول ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن يونس
 والسجستاني وغيرهم وقال قوم هو الضرر الذي يضر في الدين والديناء ما يضره من غير
 ولا وأما حشيشه والآول أقوى وقوله وإن تصدوا به لم ينقص منكم شيئا وإن لم
 وسعيد بن جبير وجماعة ورشاده وعطاء بن يونس وغيرهم وكذا في حشيشه الحشيشة وهي جمع حشيش
 الرجل حشيشه وأما كان الحرة بومان والآية يوم هم وهذا أن يبع الألفة طلاقها إلا أن يشاء
 المتفرق منها المتحد وهذا الآية وكل ما ينقل الملك من الميراث والبيع وقبضه فامسا
 عتقها فانه يثبت به كذا الخيار كما يثبت لغيره ومتى كانت تحت الزوج لم يرد عليه
 لم يكن للحرة الفرقه منها فان كانا جميعا له كمال الفرقه إلى المولى واستند في الخواص على خلاف
 الزوج بهذا الآية فالأول ما قال الله فعليه من نصف ما على المحصنات من العتق وكل من أعتق
 تبعه بغيره ذلك على أنه لا أصل له وعليه ما ينفاه أن المراد فعليه من نصفه على الكراهة من دون
 الأزواج بسقط هذا السؤال ويدل على أن المحصنات لا يتبعن من العتق رابعا على ما تقدم
 قوله في أول الآية ومن لم يستطع فله طلاق أو نكاح المحصنات المومنات فما ملكت أيمانهم
 ولا شئت أنه أراد الكوة أو العتق لأن الله لم يرد على العتق عليه ما وجب طوله أو لم
 يحده وقوله والذين هم من المحصنات يدر عليهم أيمانهم الآية المراد به المسلمة الكوفة سواء كانت
 زوج أو لم يكن بخلاف ذلك والزوج معلوم من دين المسلمين فالنكاح فانه لا يتحقق إلا به
 ما يجوز ملكه للإسلام ودينهم يهودا ويونانية وعليه جميع الشفعة من غير العتق إلى
 يوهنا عنها محلا والخارج لا ينفقت الآية وفي الناس من قال أن قوله إن نكاح المحصنات

انفرادهم الكواكب دون ان يكون محتسبا بالاعتناء به لانه لو كان محتسبا بالاعتناء به
 لما جاز الاعتناء على من ليس كذلك لان قوله الذي لا شيء الا بالامر او منسوبة الى قوله
 وحرم ذلك على المؤمنين منصوص بالاجماع وبه قوله فاحكموا ما طار ورسوله
 وانما الاباء في قوله ان الحسن بالاعتناء به على الافضل دون الاحسن وقوله فليكن من هذا
 الامر ليس بصريح ما يلزم المحسنات دون ان يكون ذلك واجبا عليهم وقوله وان يصروا
 في موضع رفع والبقدر والصور هي نكاح الامه خير لهم وفي الامه بدعي من احسن
 لان البعد من غير ان يتبع هذا طولا ان يصلح المحسنات الموهبات فما ملكتم ايما انكم
 اي فليكن مما ملكتم ايما انكم من سائر الموهبات لعلهم من يهين الله اعلم ما علم الله الطبرك
 وهو جبريل عليه السلام قوله يرد الله اليكم ويهديكم سنن الذين الساء
 من قبلهم وينزل عليكم واليه علقتم ايها الاخيه
 لئلا من قوله يهديكم لئلا يهديكم لئلا يهديكم لئلا يهديكم لئلا يهديكم
 ان وانما يجوز ذلك في احدث وامر لا يمانظكم الاستقبال لا يجوز احدث ان تمت والامر
 ان تمت فلما كانت ان في سائر الافعال تطلب الاستقبال استوفوا الله بالعلم وربما
 حجوا بين الامم لكي لا يكمل الاستقبال والاشهر
 احدث لكم الانبياء ليعتقوا ومن الذي يعطي الكمال وقول القضا
 وما حاتم غير الارادة والامر انشد في الكمال
 احدثكم اعدائ ما عاينهم رجاء فيكم في اوتى صاحب
 ومعه رجاء ان يهديكم ومنه وامرنا بالتسليم وفي موضع اخر اموت ان يكون
 اول

اول من اسلم او ربما جعل بين اللام وكى وان قال الشاعر
اردت لكيما ان تطير بقربى فتركها شبا بيذا بلقع
ولا يجوز في الشان تقع اللام بمعنى ان لان الشان لان الطير اصله الماحي و
المسقبل نحو طنت ان قت وطنت ان تقوم ولا يجوز طنت لتقوم
بمعنى طنت ان تقوم الثاني قال الزجاج لا يجوز ان تقع اللام يعني
ان واستشهد بقول الشاعر

اردت لكيما يعلم الناس اناسا وبل سعي والوفود شهود
فلا كانت تحنى ان لم يدخل على كي كما لا تدخل ان على كي قال الزماني وتعال
ان يقول ان هذه لام الاضافه مردودة الي اصلها فلا يجب وقوعه ان وقعها
ومذهب سيبويه واحكامه ان اللام دخل في هذا على تقدير المصدر اي ارادة
للبيان لكم نحو قوله ان كنتم للرويا تغربون ورد فيكم بعض الذي يستعملون
ومعناه ان كنتم تغربون الرويا قال كيش

اريد لا نسي ذكرها فاما ثلث لي لي بكل سبيل

اي اراد في هذا المثال ضعف هذين الوجهين بعض نحو بان جعل اللام
بغير ان لم تغرب حجة فاطمة وحمله على المصدر فيصير جواز ضربت لند بمعنى
ضربت رندا وهذا لا يجوز وكذا يجوز في التقديم نحو لند ضربت وللرويا
تغربون لان عمل في الفعل التقديم يصحف كعمل المصدر في الماضي فله
له جواز الاء المصدر فاما رد فيكم فليحيا ناويل رد في ما رد فيكم وعلى
ذلك يريد ما تريد لكم وكذلك قوله وامرنا لتسلم اي امرنا بما امرنا السلام
فمن تجرى هذا على اصولها وتياسر بابها وقال قوم معناه يريد الله هذا
من اجل ان بينكم كما قال وامرنا لا عمل بينكم معناه وامرنا بهذا امر اهل ذلك

والمالم يجز ان يراد الماخى لا من اجل ما اذا ارادة الاستدعاء الفعل
 ويحال ان يستدعى ما قد فعل كما انه محال ان يؤمر بما قد وقع لانه لا يحسن ان
 يقولوا فعل امسا واريد امس والمآل ان بالارادة يقع الفعل على وجه
 وجه من حسن وفتح او طاعة او محبة وذلك محال فما مضى وقوله
 بهدكم سنن الذين من قبلكم قيل عنه قوله ان اجسد بهدكم سنن الذين من
 قبلكم من اهل الحق يكونوا على الاخذ بالحق في اتباعه لماكم فيه من الصلح الثاني
 سنن الذين من قبلكم من اهل الحق وغيرهم يكونوا على عصية فيما يفعلون او يفترون
 من طاعتهم وفي الآية دلالة على بطلان دعوى المجرة لان الله تعالى ان يريد حيلان
 يتوب بها العباد وهم يتوبون انه يريد منهم الاصرار على العصية وقال النبي
 الحيا في الآية دلالة على ان ما ذكر في الآية من تحريم الكناج او كليله قد
 عني من قبلنا من الامم لقوله تعالى وهدى لكم سنن الذين من قبلكم اي في الحلال والحرام
 قاله الرافعي لا يدل ذلك على اتفان الشريعة وان كنا على طاعتهم في الحلال
 الحرام كما لا يدل عليه وان كنا على طاعتهم في الاسلام وهذا هو الاقوى
 هو الله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون
 الشهوات ان يقلعوا عيلا عظيما آية معنى الآية الاشارة الى ان الله تعالى
 ان يريد من المؤمنين بها ان يتوب عليهم بمعنى ان يقلع قلوبهم عما سلب
 من اثمهم ويحاور بها كان منهم في الجاهلية من استحلوا محرم الله عز وجل
 حلال الاباء والابناء وغير ذلك مما كانوا يستحلونه وهو حرام عليهم في الاسلام
 كقول الله تعالى يريد ان يتوب عليكم مع ان الله تعالى يريد ان يستر لكم وهدى لكم
 الذين من قبلكم يتوب عليكم فلما غلبوا بالاحكام الله لما قال في الاول وقد من يريد
 ليتوب عليكم اني التائب الى ربك والاباها ما انه يريد ليتوب ولا يريد ان يتوب علينا

٢٧/٤٥٤

كان

والله

والآخر ان سبب ان ارادته بهذا خلاف لادان لصحاب الائمة النابتون على عبادة
من اهلها كما الثاني على انفا بل ان الله يريد منها ويريد منكم والحق في قوله
ويريد الله من المؤمنين الضعفاء قل قد اراد الله اقوالا قال ليريد منكم مبطلا لا يتبع
منه من نفسه في باطله الثاني قال محمد بن يحيى بن النعمان المالك في السيرة في المهرود
والنصارى الرابع اليهود خاصة لا هم يحلون في حجاج الاخت من الاب والاولا اقوى لان
احم فايده واوفق لطايع اللفظ ونقوله ان لو امكن عطفها معناه ان يردوا
على الاستفهام بالاستفهام في قوله ان الاستفهام في اللوحة الى التواب
والفوز ما يسهل من العتاب وايضا الجواب عن الاستفهام في قوله الى الله ان تواسموا
العتاب فان قيل ما معنى ارادته الجواب ان قوله لا يرد ذلك لعداوتهم ومبطل لهما
الانفس من غير الله فيبين الله ان ارادته لهم خلاف ارادته في غير الله والابن ما
يدل على انه لا حجة اتباع داعي الشهوة في شيء الا انه لا خلاف ان اتباع الشهوة فيما
اماره الله تعالى حايث والما الخطيئة من الله ما يرد نحو الى ما حرمه الله لا يسلط لصاحبه
بانه مبيح للشهوة لان الحكمة تفيد اتباع الشهوة وما حرم عليه

النساء

وقوله تعالى ان الله ان يحففكم عنكم ويحلفكم عنكم ويحلفكم عنكم
متى قوله يريد الله ان يحففكم عنكم فلا هذا اي في كمال لان الانسان خلق ضعيفا في امر
النساء هذا قول محمد بن حاتم بن زيد واصل الحفف خفة الوزن والحفف على النفس
بالثبوت كخفة الحمل خفة الوزن ومنه الكفاية الشاهة الشهوة لانها تسرع استماع الحفف
الحكمة والحفف والسرعة ومنه الحفف الملبوس لا يحففه القصر ومنه حث العبد ولا
بالحفف هذا انما الكلفة كماله والتمهيد فيه فحليل بكاج الاما يتسبب

قد لا من تصحيب وكذا جميع ما يقرب للعدا احسانا منه البنا ولطنا بنا فان قيل
هل يحذر التقدير على المكلف مع خلق الانسان ضعيفا عن القيام به بل انما الخفيف على
نعم ان المكلف القيام به وان كان فيه مشقة كما يقرب المكلف على نفي اسر له في قسمة بينهم
بحسب ان الله لا يفرق بيننا نحن وما خلق به صلاحا بل لا يفرقنا وفي الله داله على كماله
فول المجبوه ان الله يكتف بعباده ما لا يطيقون لان ذلك منافع لا راد له الخفيف عنهم في الشدة
من حيث انه غاية التقدير وقوله فكلوا الانسان ضعيفا اني استعمله هو انه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم ببعضكم بالباطل النساء
لأن تكون تجارة عن تراخي منكم ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما ع انه واحد لا كفيل في

فرا اصل الشئ تجارة نصيبا لما فتن بالرفع فمن دفع ذهب الى اربعة امان شمع
تجارة ومن نصيبه عبادة الا ان يكون الاموال تجارة او اموال التجارة وجود للمضات
واعلم ان المضاعف اليه مضاعف فيكون الاستدانة مقلعة ومخوار يكون القدر من المال يكون التجارة
كما قال الله عز وجل اذ كان يوما اذا كانا فاشجنا وقد برزنا اذا كان اليوم يوما اذا كانا فاشجنا
ارسل النحر وقلنا لا يؤمننا الا ان يكون الاموال تجارة ولم يبين والقول على القول
ان الاموال ليست تجارة ومن شأن خبر كان ان يكون لهم اسمها في المعنى وقوله لا يؤمننا
ادرك في الاستدانة على الانقطاع فان الترخيم اكل المال بالاكل على الاخلاق في التماس من ثم ان
نصيب على قول السلام اذا كان كعنا بينهم وبيننا ان اذا كان الطمس طعنا على التواني
وعنه السبق غوي لان الاضمار قبل الذكر ليس مكسور به مثلا هذا وان كان سائر افعالهم في الاضمار
مجهول في معنى لا ياكلوا اموالكم ببعضكم بالباطل مولان احدهما مال الكسور في المال والفقار

والله اعلم بالصواب فان الحكماء قد اختلفوا في معنى قوله
فكان اكله يوجب ان ياكل عند اكله الناس بعد ما نزلت هذه الآية الى ان يفسد ذلك قوله
في سورة النحل ليس عليه جناح ان ياكلوا فيه من ثمره الى قوله حنظل او كفتنا ثمارا والاول
لان ما اكله علي وجهه من اكله الاكل في قلبه هو اكله بالباطل ومنه قوله تعالى
ولذلك فاعلم انكم هم وقوله الا ان يكون منكم عمن ارضي منكم فيه ذلك على ما كان قول من
شرع المكاسب لانه تعالى حرم اكل الاموال بالباطل والاكل بالباطل على طريق المكاسب
وقوله واكل الله البيع حرم النوا ومنه في معنى النواهي النواهي مولانا
رامضا البيع بالشفقة او بالحقارة في قوله شرع وارسله في قوله
عليه السلام في بيان الخيارات ما لم يفرقا او يكون مع خياره ورعا فاما او بقوله اكله
والله اعلم بالصواب فان الحكماء قد اختلفوا في معنى قوله فانه حرام
واي يوسف وغيره رده الى عند الكساح ولا خلاف ان اكله حرام في بعض الامور
معناه اذا اكلوا من ثمره النواهي فانه حرام وقوله ولا تاكلوا من ثمره قبله قوله
وهذا ما في حكاية النبي وابو علي في بيان الاجابة انما هي من حيثها من حيثها
واحد في حكاية النبي الواحد كما في قوله تعالى فقلنا ادر رب الذبيحة ومعناه قبل ان يذبح
على نفسه وقوله اذا اذنتهم يعني اذنتهم على انفسهم الثاني ما في الحديث في
قل نفسه في حكاية النبي والاول احوى لانه اكله حرام وايضا فانه اذا اكله حرام عليه
عنه من اكله لانه محمول على نفسه فقط حرم عليه قبل نفسه الثاني ما في الحديث
ولا تاكلوا من ثمره لان اكله حرام والامام والعبد وان اكله بالباطل حرام من اكله
المعاصي لان يستحقون بها العذاب وقد روي عن عبد الله ان معناه لا ياكلوا من ثمره في النواهي

٢٩

كان ينبغي لا بد لهم ان يحضروا من قلبه من ذلك او لا يكون مصيبه صغيره فليس في
الكونه ما يبيح من التواضع والافتقار وكان ذلك على التمسك بالدين في الدنيا اعلم ان
وفي مستقبل الاوقات فيعلم ان الاوقات متساوية في ذلك على كل حال ولا دور
ان يقاس على ذلك وكان الله قد علم ان قولنا علمه اني من ان اذ لم يزل يحيا له
اطاد الفؤاد في الاثر فلا ينبغي لادخل كان فيه واليسر العمل به في كل حال
فيكون به وحسن فيه عبيد اذ لم يزل علم قوله تعالى ان يحبوا كما يحب
ما منهم عنه ترك قد علمه سبيلهم ويخرجهم من ذلك كما يحبهم الله
قوله تعالى وادبركم عنكم قد علمه في السجود في سجودها وفيه الاقوى لا بد من ادخلوا
والاخرى لان فيه معنى فيه تكون وليس كقول الشاعر
انهم هم كما نزلت فيهم بالخير فيهم كما نزلت فيهم كما نزلت فيهم
في البيت لانه ليس فيه فعل ولكن قد علمه في الفتح على التشبيه بالاولى ويحكم ان يكون من قرا
بفتح الميم اراكم ما نكر ما قال في مقام كرم وقرا افضل عن حاجهم بغيره وخلاص
بالا في ما لا يكون في التور في قوله لا اله الا الله وعنه على وجه الاستيناف فالاحسن الاتفاق
بالا في وجهه حمير الغائب واخفاء الاحسن وفرق ما يارده الى ذكر الله في قوله ان الله
كان فيكم رحما والمعاصي وان كانت كلها عندنا كتابا من حسن كانت مصيبه الله تعالى وادبوا
ان بعضكم اكرم بعضي فحينما اذ اكرمنا لا نعلمه اني اكرمنا لا نعلمه واما انما العاجين كما
عنه فهو كبر معالي سعيد من كل ادب على حليه النظار فله كبر ومنه والى العاجين كما
والفعل في وعنه المعبر به ان كل مصيبه توعده الله تعالى عليه بالعقاب او ينفذ ذلك
على من فعل الله عليه او كان منسلا له لا اكرم منه فهو خير وما ليس في الحكم فانه يجوز ان يكون صغيرا

٣١

الن

وَحُجْرَانِ كَبِيرٍ جَوْرًا وَلَا حُجْرَانِ نَجَسٍ لِلَّهِ الصَّغِيرِ لَا تَرَوْهُ فَتَجِبُ يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَى مَا فِي
الْمَعَامِي الْمَطْرُوحِ عَلَى يَدَيْهَا كِبَارُكُمْ وَالْحُجْرَانِ وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَالِدُ
وَالْفُؤَادُ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي مَوْلَا ابْنِ عِبَادٍ وَسَيِّدِ حَبِيرٍ وَالْحَسَنُ وَالْفَتْحُ وَمَنْ لَهُ عَمْرٍاءُ
تَعْلَمُ السَّكْمَ وَزَادَ عَقْلُ الْوَالِدِ فِي الْفَقْرِ وَالْكَارُ الْوَلَاءُ وَكَأَنَّ ابْنَ حُجْرٍ هُوَ ابْنُ اللَّهِ
كَهْ مَوْلَى السُّجُودِ إِلَى رَأْسِ السُّنْبُ فِي حَبِيرٍ وَرَبُّ عَمْرِو اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ أَنَّهُ قَدْ عَقِرَ
الْوَالِدِينَ وَشَبَّاهُ الْوَلَدُ كَبِيرٌ فَكَيْفَ تَعْلَمُ الْمَحْتَمِلَةَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِبَارِ وَوَارِثِ الصَّغِيرِ فَإِنَّ اللَّهَ
يَكْفُرُ الصَّغِيرَ بِحَسَنَةٍ وَلَا يَحْسُنُ مَعَ احْتِنَابِ الْكِبَارِ عَنْهُمْ الْوَالِدُ الصَّغِيرَ وَمَنْ أَحْبَبَ
بِمَا كَانَ ظَالِمًا وَحَسَنًا أَنَّهُ يَحْسُنُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَحْبِبَ الصَّغِيرَ بِمَا يَحْسُنُ فَتَعْلَمُ
وَلَا عَلَى عَلَيْهِ اسْتِثْنَاءٌ عَنْ تَارِخِ حَبِيرٍ لَكَانَ احْتِنَابُ الْكِبَارِ مِنْهَا عَمْرٍاءُ فَكَيْفَ تَعْلَمُ
وَكَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَنْفَرُ احْتِنَابِ كِبَارٍ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ عَنْهُمَا سَوَاءً بَانَ يُسَبِّحُ عَنْهَا بِنَا
عَمْرٍاءُ فَكَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا وَلَمْ يَكُنْ الْكِبَارِ الَّتِي إِذَا احْتِنَابُهَا هُوَ عَمْرٍاءُ
لَا تَرَوْهُ فَعَلَّكَ لَكَ فِي عَمْرٍاءُ مَا عَمْرٍاءُ وَكَانَ لَكَ فِي حِكْمَةِ تَعَالَى عَمْرٍاءُ وَقَوْلُهُ أَنْ يَحْسُنُوا
كِبَارٍ مَعْنَاهُ مَنْ تَرَكُوا جَانِبَهُ وَالْمَدِينَةُ الْكُرْمُ هُوَ الطَّبِيعُ الْحَسَنُ الْمَكْرَمُ سَقَى الْأَقَاتِ
وَالْعَامَّةَ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُفْرَقُونَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَارِئُ
عَلَى تَعْلَمُ الْكِبَارِ تَحْسَبُوا الْكِبَارُ وَالْكَبَارُ تَحْسَبُوا الْكِبَارُ تَحْسَبُوا الْكِبَارُ
اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَكُمْ فِي عَمْرٍاءُ كَيْفَ تَعْلَمُ
عَمْرٍاءُ الْكِبَارِ وَالْكَبَارِ وَسَلَوُ الْبَارِئِ وَكَانَ لَكُمْ فِي عَمْرٍاءُ كَيْفَ تَعْلَمُ الْبَارِئِ
لَا تَرَوْهُ فَعَلَّكَ لَكَ فِي عَمْرٍاءُ مَا عَمْرٍاءُ وَكَانَ لَكَ فِي حِكْمَةِ تَعَالَى عَمْرٍاءُ وَقَوْلُهُ أَنْ يَحْسُنُوا
كِبَارٍ مَعْنَاهُ مَنْ تَرَكُوا جَانِبَهُ وَالْمَدِينَةُ الْكُرْمُ هُوَ الطَّبِيعُ الْحَسَنُ الْمَكْرَمُ سَقَى الْأَقَاتِ
وَالْعَامَّةَ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُفْرَقُونَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَارِئُ
عَلَى تَعْلَمُ الْكِبَارِ تَحْسَبُوا الْكِبَارُ وَالْكَبَارُ تَحْسَبُوا الْكِبَارُ تَحْسَبُوا الْكِبَارُ

مركز إحياء التراث الإسلامي

مع الرجال ولما اختلفت البيوت باليت كان حالنا فقلنا انما نزل من غير ذلك هذه الآية
 في قولنا شاهد فقال الرجاء فقال الرجل لينا حيا فقلنا في الاخر على النساء كما فعلنا
 على من في الدنيا وبه قال السدي والتمني هو قول القائل لمتى كان كذا المثل من بيت
 لم يكن كذا الما كان وفي الناس من قال له معنى في القلب وظن ان الرمان في ما يحب على
 حبيبه يستمتع به ومن قال هو معنى في القلب قال ليس هو من قبيل التمني ولا من قبيل الازالة
 لأن الازالة لا تكون الا ما يحجب حقيقته والتمني قد يتحقق ما معنى والتمني الازالة في ما
 لا يستحق ما معنى وطاهر الخطا فيتمنى من معنى ما فعل الله به بعضنا على بعض وقال السدي
 هو معنى حبيبه القلب والاستحباب والاول في حقيقته كالحق والآخر في قلنا هو قول اكر المصنف
 ووجه محرم ذلك انه يدعو الى الجسد والبكا فهو من ذنبا الاخلاق وايضا فان معنى الانسان
 لما عليه في قوله في الى تحريم ما يقع الله له ولا يجوز لاحد ان يقول ليت ما كان لي في الزمان الحسن
 ان يقال ليت مثله في حق فقال الرجل كقول الرجل ان معنى ان كان امرأه ولا لغيره ان تسمى لو كانت
 رجلا لا يوافق ما فعل الله لأن الله لا يفعل غير الانبياء الامم هو اصل فيكون قد غلبنا ما للبس
 واصح او ما يكون نفسه ويظهر ان قال ان ذلك الحسن فخطرا الا يكون نفسه كما يقول في حسن
 السؤال سوا وقوله وللرجل نصيب ما اكتسبوا وللنساء نصيب ما اكتسبن قيل في معناه
 طه اخوانا احدهما ان لكل واحد خطا من التواضع على حسب ما كلفه الله من الطاعات بحسن
 تدبيره فمما فعل الله يستحق به علوا منزله فلا يتموا احكام هذا التدبير لما فيه من حرمان الخط
 لغيره الماني اذ احراما له حراما اكتسب ولا يضيعه بمعنى ما يصيب مما يؤدى الى ابطال
 عمله فكانه قد انصاع مما هو له بمعنى ما لا يغير له هو والذات ان لكل فرد من الرجال والنساء
 نصيبا مما اكتسب من نعم الدنيا ما يتجاره والزراعات وغير ذلك من انواع المكاسب

٣٢

١١
فليخبرني ان يفتح ويؤمن بالله ثم قد روي عن علي بن ابي طالب في الطوائف
للرجال نصيب منه وللنساء نصيب منه والامهات في الاول اقر بان المار في النصيب
الرجال والنساء وانما هو شي نوحهم الله تعالى والامهات نصيب ان لهم نصيبا مما اكتسبوا
وذلك لا يليني الا بما عرفتكم وقوله وسئلوا الله من فضله معناه ان يحتمل ان يتبرع فسلوا الله
ان يعطيكم مثل ذلك من فضله بغير الا يكون فيه فسخ لكم ولا يغيركم لان المسألة لا تحسن الا بالبر
وعلى سبيل خبر وسئلوا الله العباد وانه قال السدي ومجاهد عن وقوله ان الله كان على
شي غلبا معناه انه قسم الارزاق على الناس على ما كان من الاجل والصلاح للعمال به في الفساد
فليخبرني ان يفتح ويؤمن بالله وتسلوه من فضله غير هذا نصيب لغويكم في عظيمهم
قوله تعالى وانزل جعلنا مولايهم اباهم والادان والاقربون الذين عاهدت النساء
ايهاكم فان يؤمن نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا انه يتركهم لا يترك
قوله اهل اللوم عطف بغير الف التامين بان من قوا باثبات الالب قال لان المعاهدة
قوله على عقد الحلف باليمين من الفريقين وقال بعضهم انه يعني عن اجمع الايمان قال الرقابي
هذا خطأ لا ينافي مع قوله على احد الفريقين اجماعا بانه قال ابو جلي الفارس في الذكر الذي
يعود من الصلوة الى المصلي يعني ان يكون منصفا في القدر والدين عاهدوا ما لم يحصل الامار
في اللفظ في المعاهدة والمعنى على اجماع الفريقين مع اصحاب الايمان فالمعنى والذين عاهدت
حلفهم ايمانهم فخذت المصاف واعاد المصاف اليه مقامه فعاقدت اشبه بهذا اللفظ
لان لفظ من المعاهدة بمنزلة على اجماعهم وفيه عطف لان المعنى عطف
حلفهم ايمانهم فخذت الحلف واعاد المصاف والله مقامه والاولون حملوا الكلام على
المعنى حيث كان من كل واحد من الفريقين معني وفيه عطف على اللفظ لفظ الايمان

لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا لِيَأْتِيَهُ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَمَّا أَسْنَدُ إِلَى الْإِيمَانِ وَصَحْفُ الْإِيمَانِ
هِيَ كَمَا أُمِرَتْ أَنْ تَكُونَ كَمَا أُمِرَتْ وَالْمَوَالِدُ الْمَكْتُوبُونَ فِي الْوَلَايَةِ قَالَ أَبُو عَمِيرٍ وَمِنْهُمْ
وَقَضَاهُ وَأَبْنُ زَيْدٍ فِي الْعَصَبَةِ وَقَالَ السُّلَيْمِيُّ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا وَهُوَ أَهْوَأُهَا وَالْقَبْرُ وَالْجَنَّةُ
حَسَنًا وَزَيْنَةُ مَانِلَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ وَالْكَدْسُ وَاصِلُ الْوَالِدِ مِنْ وَرَثَةِ النَّبِيِّ
يَلِيهِمْ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ نَبِيٌّ لِيَأْتِيَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْمَوَالِدُ عَلَى مَا سَأَلَ الْمُبْتَغَى وَأَبْنُ
الْمُبْتَغَى وَالْمَوَالِدُ الْعَصَبَةُ وَالْمَوَالِدُ الرُّسُلُ وَالْمَوَالِدُ الْكَلَفُ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْإِدْبَارُ
بِالنَّبِيِّ الْأَخِي ثُمَّ قَالَ لِيَأْتِيَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْمُبْتَغَى وَالْمُبْتَغَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا وَالْمَوَالِدُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا
أُولَى الْمِيرَاثِ وَالْمَوَالِدُ الْكَلَفُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا وَالْمَوَالِدُ الْإِدْبَارُ
لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا وَالْمَوَالِدُ الْإِدْبَارُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا
السَّامِرِيُّ لَا يَأْتِيَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَهُوَ نَاصِرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَوَالِدُ النَّسَبُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا
قَالَ الْأَخْطَلُ فَأَصْحَابُ قَوْمِهِمْ قَالُوا هَؤُلَاءِ هُمُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ
وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ
بِاطِلٌ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهُ وَأُولَى سَبَابِ وَأَحَقُّ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَالْمَوَالِدُ عَصِي الرُّسُلِ
فَقَالَ ابْنُ عَمِيرٍ لَا يَأْتِيَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا لَمْ يَجْعَلْ لَهُ نَبِيًّا
وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ
وَقَضَاهُ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ وَالْمَوَالِدُ الْوَلِيُّ
يُقْبَلُ عَلَى عَاكِرِ الْكَاهِلَةِ لِيَجْعَلَ لَهُمْ رَيْبًا مِنَ الْوَصِيَّةِ مَهْلِكًا أَوْ مَصِيْبَةً
بِهَذَا كَلَّمَ الْمَلِكُ رُوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ

والأول أن نؤيد ما في إخواننا المفسرين وقال أبو عبد الله في ذلك فقد مضى
والثاني أن نؤيد ما في إخواننا المفسرين وقال أبو عبد الله في ذلك فقد مضى
أبي بكر أبو عبد الله حكاه قوت إيمانكم فأنوا كل نصيب من الميراث وهذا صريح لا يشك
السر لأن قوله الوالدان والأقربون عام في كل واحد وعلى ما في المفسرون بلون قوله وأصل
جمله هو أبي بكر أبو عبد الله إن ذكرنا في أنفسنا من كل إيماننا فذكرناهم
نصيبهم فإن قيل لماذا أتبعنا قوله مما يراد الوالدان وما أضافه عليه من أن أحدهما
يقتضي هو الذي في النص والظاهر لا يستلزم أن يكون هو الذي في المفسرون والأقربون
والذين حكاه قوت إيمانكم من الوالدان الثاني في فصل الحديث والسلف هو الذي في المفسرون
والوالدان والأقربون والذين حكاه قوت إيمانكم من الميراث قال أبو عبد الله في ذلك فقد مضى
شأننا في الوالدان والأقربون من الميراث قال أبو عبد الله في ذلك فقد مضى
والموصوف مما علم في الموصوف نحو ذلك جعلنا في إيماننا في النصيب الذي أمر به
للجانب في قوله قولان أحدهما ما في إخواننا المفسرين في ذلك فقد مضى
لأن نصيب على ما كانوا يقولون في إيماننا في ذلك فقد مضى
بعضهم أولى ببعضهم في النصيب الذي أمر به في إيماننا في ذلك فقد مضى
لأن النصيب من الميراث والنصيب من الميراث فعل على هذا الآية غير متفق عليه وروى عنه
أنه قال لا خلاف في إيماننا ما كانا الجاهلية فلم يرد الإسلام إلا أن كان
على كل من شئنا أي شأنا هذا وذلك قال أبو عبد الله في ذلك فقد مضى
قوله تعالى إنا نؤيد ما في إخواننا المفسرين في ذلك فقد مضى
وما أضافه عليه من أن أحدهما يقتضي هو الذي في النص والظاهر لا يستلزم أن يكون هو الذي في المفسرون والأقربون

11

وقتی که اینها را در قیامت مشاهده فرماید

2. *Andromeda*

مَا ظَنَنْتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ حَلِيلُ الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ أَنْ أَدْرُدَهُ لِلثَّانِي
الْخَوْفُ الَّذِي يَخُوفُ الْإِمَامَ كَأَنَّهُ قَالَهُ خَوْفٌ تَشْوِيزٌ عَلَى الْعَلَمِ بِالْخَوْفِ الْمَوْجُودِ
بِهِ ذِكْرُهُ مَحْكُومٌ وَمِنْهُ الشُّبُوحُ فَهَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالصَّيْرُ عِلَاءُ ابْنِ مَدَانٍ
مَحْبُوسُهُ الشُّرُوحُ وَأَصْلُهُ الشُّرُوحُ عَلَى الزُّوْجِ خِلَافَهُ مَا خُودَ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ
أَنِّي أَرْتَفِعُ بِنَبَارٍ تَشْوِيزُ الْمَرْءَ تَشْوِيزٌ وَتَشْوِيزٌ قَوْلِي بِهَا وَإِذَا قِيلَ تَشْوِيزٌ وَاقْتَضُوا
فَالشُّبُوحُ يَتَوَسَّلُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْءِ بِطَرَفِهِ وَالشُّبُوحُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ
فَأَنْ جِئْتُ الْأَمْرَ حَتَّى وَهِيَ فِي الْمَضَاجِعِ وَقَوْلِي مَعَهَا قَوْلُهُ أَمْرٌ بِالْأَمْرِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَحَكَمُهُ بِإِلْحَاقِ السُّبُوحِ بِالسُّبُوحِ وَالْحَكَمُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ هُوَ هَذَا الْجَمْعُ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السُّعْمِيِّ وَابْنُ قَتَيْبٍ هُوَ هَذَا الْجَمْعُ الْمَضَاجِعُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَسَنٍ وَقَالَ خُوَلَّدُ بْنُ
الْيَمَامِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَسَنٍ هُوَ هَذَا الْجَمْعُ وَالْحَكَمُ قَوْلُهُ هَذَا الرَّجُلُ الْبَصِيرُ إِذَا رَأَى
بِالْعِبَادِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاقْتَضَى هَذَا الْجَمْعُ فَكَانَتْ تَحْتَ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْأَمْرِ
وَهَذَا التَّعْسُفُ فِي التَّأْيِيلِ وَالصَّحِيحُ قَوْلُهُ فِي الْمَضَاجِعِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجَمْعِ هُوَ
وَأَمَّا الضَّرْبُ فَانَّهُ عِبْرَةٌ مَبْرُوحٌ بِالْإِخْلَافِ قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ بِالْأَمْرِ وَالْمَضَاجِعُ
جَمْعٌ مُضَجٌّ وَأَصْلُهُ الْأَسْلَاقُ يَقَالُ جَمْعٌ صَحِيحٌ وَأَصْلُهُ إِذَا جَمَعَ إِذَا اسْتَلْقَى
لِلنَّوْمِ وَاصْجَعَهُ إِذَا وَضَعَتْ جَنْبَهُ بِلَاغٍ فَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلَتْهُ فَقَدْ اصْجَعَهُ وَقَوْلُهُ
فَإِنْ أَطْعَمْتُمْ كَلِمَةً وَأَطْعَمْتُمْ كَلِمَةً أَنْ تَطْلُبُوا نَقُولُ نَعْبُدُ الصَّالَةَ إِذَا أَطْعَمْتُمْ فَكَانَ الرَّجُلُ الْمَرْءَ
نَعَاكَ وَمَا نَعْبُدُ نَعْبُدُ وَجَلَّتْ كَلِمَتُهُ قَدْ أَعَدَّتْهُ أَمْسَتْ مِنْ عَمَلِهِ الْأَمْرُ
الْمَعْنَى التَّوَكُّلُ عَلَى قَوْلِهِ هَذَا فَلَمَّا نَأَى نَكْتُ كَلِمَةً عَنْ قَوْلِهِ وَالْحَجْرُ الْقَبْحُ مِنَ الْكَلَامِ لَاحِظٌ
مَمْلُوكٌ وَالْحَجْرُ جَبَلٌ يُسَمَّى بِهِ الْبَعِيرُ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ بِهِ النَّقْرَ وَالْحَاجِرَةُ نَحْوُ الْهَارِ

١١
 وقوله ان الله كان عليا اسرا اي متخاليا عن ان مكلف
 مقدار الطاعة وقد قيل معناه انه قادر عليه فاعمله وليس المراد به
 على المكان لان ذلك يستحيل عليه تعالى والكبير السبب يقال لسيد اليوم
 والمعنى فان استقيم لكم فلا تطوبوا اليك في غير من وسوء مما امرت به فان الله تعالى
 قادر على الاتصاف بهم قوله تعالى وان خفتهم فاني معكم فاقبضوا
 خفتهم اي خفتهم من الله ان يرد اصلا ما يوفى الله بهما ان الله على جبر
 قوله وان خفتهم في معناه قولان احدهما ان خفتهم والثاني ان خوف الذي هو خوف الامن
 وهو الاتصاف بربهم ليعمل الشقاق بقية الحق الي الكمين فان الله يهبط الى الخوف كان قريبا عما تليها
 والثاني ان الخوف والتهود والاشتقاق عن النبي هو الجز الباطن منه اسم المتشاقق
 لان كل واحد منهما في شئ في راحته ومنه الشقة في كبره لا يفسد على النفس فامره
 من خوف ذلك من الروحين ان يمشوا احدا من اهل راحته واهلها واحكم النبي
 بما يسد اليه والمأمور به في كمين قلعه قولان احدهما انك سجدت في الصلاة
 وادع الفقه وهو الظاهر احب ان الله السلطان الذي يرافحان اليه والثاني انك
 السد ان الرجل والمرأة وقيل انما كان نائب عن الآخر وهو اختيار الطبري واحسن
 الدس في الكمين هلهما ويمكن ان هما جبر عذنا انما جبران وقيل عوم هما
 وكين واحلوا اهل الكمين ان يغير فاما لعل ان ركاية او لا فخذنا ليس لها
 ذلك لا بعد ان يتصبرا انهما او كان اذن لهما في الاصل في ذلك وقد قال الحسن وقاده
 وابن زيد عن ابن عباس قال لما ولد له محمد بن عبد الله السجدة والسجدة
 والسجدة ابنه في مشيخ وزوره عن علي بن ابي طالب وقوله ان يرد اصلا احب
 في امر الرجلين في قوله الله سبحانه ما اوتى من الله من امره محمد بن عبد الله السجدة والسجدة

الناس

17

والله اعلم بالصواب

١١
 المرافقة وهي المساواة في الأمور النورية والتوفيق في المسالك التي ينبغي عند فتحها
 والتوفيق بين مقتضى الاستدلال وبينها والاعتناء بالخص والاعتناء بالمساواة بينهما
 والاعتناء في التوفيق كرمية من غير أن المساواة بينهما نادراً وتوفيقاً لهما كان خطاً حقيقياً
 يعني ما يربط الحكيم من الاستدلال بالاعتناء وقيل فبما أنه محال مما تعلمكم به لعله بما
 فيه صلاحكم في دينكم ولا ينافي وشقاق بينهما إنما اضطررنا إلى التبرير لأن البعض قد يكون
 أسماً كما قال لفظه تقطع بينكم وبين قرأ بالرفع ه قوله تعالى وأعد الله العذاب
 ولا يغفر لكم الله شيئاً وما كان الدين حسناً ما وعدكم في الدين واليسار في المسالك
 واليسار في الدين واليسار في المسالك واليسار في الدين واليسار في المسالك
 وما علمت إنما علم أن الله لا يحب من كان مختلاً في الدين أبداً
 هذا خطاب لجميع المكلفين أمرهم الله بأن يعدوا وحده ولا يغفر لكم الله شيئاً
 شيئاً شاكراً وما كان الدين حسناً ما نصيب على المصداق وتقدره واحسنوا إلى الله
 احسنًا وتعلم أن يكون نصيباً على تقدير واستحقاق ما كان حسناً ما كان حسناً
 احسنًا والله بمنزلة استحقاق ما كان حسناً ما كان حسناً ما كان حسناً ما كان حسناً
 الدين الرب لهم والمساكين وهم الفقراء والكلمة القرينة على الكمال القرينة وأصل الكلام
 العذر له حسناً وحرارة وجواراً فهو مجاوز له وجوار له لغزوله إلى ناحية في مسكنه
 والجوار الطليم لأنه عذر على الحق وعنه جوار السهم إذا عذر عن قصد وجوار عن الطليم
 إذا عذر عنه واستحار الله لأنه يسئل العذر له به على النار وجوار للزمن لأنه
 عذر عما إلى ناحية صاهراً والكلمة أصل الحبب الحبب حبب ولا تأمن
 كذا فحبب أي محبته ومنه قوله وأحببني ونبى أن نعمة الاصنام والكائنات الناجيات

في كل واحد من هذه عن الآخر ومثل حبنا الانسان وكل حيوان والاحتساب في القول
 يعني والجار الجنب معناه القريب الاجنبى لشيء من القوام فالعقود من شدة
 فذكر حجة منى بابك عن جنابك فاني امرورسك القباير غريب
 اي عن عكرمة ونحوك اربع عبايس ومجاهد ومما ذكره والشيخان وابن زيد الجار في القوي
 القريب في النسب والجار الجنب القريب اي عن عكرمة ونحوك عن النبي صلى الله عليه واله
 انه قال لا حيوان مثله جاره له ثلثة حقوق حق الحيوان وحق القواية وحق الاسلام
 وحار له حنظل حق الحيوان وحق الاسلام وحار له حق الحيوان المتوكل على الله الكفاية
 والصاحب الجنب قبل في معناه ثلثة اقوال احدها قال ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن
 ومجاهد ومما ذكره والسدي والبخاري هو الرقيق الذي يملكه من مسجود وعلى
 حله السلم والبرهمة ولبس لبس الرقيقة العاكف قال ابن زيد وابن عباس رواه يحيى
 عنه انه المستقطع للبلد رجاء فذكره وقيل انه في جمع هو لا وهو اسم فاعبه وقال
 الحاج الطيار في القوي الذي يقيار بكه ويعرفه ويخوفه والجار الجنب للعبد ورواه
 ابن حزم الكوار الى اربعين ذكرا ونحوه الى اربعين ذكرا والسيد معناه صاحب الطراد
 وقيل في الموائد بها مما قولان اخرهما مال مجاهد والبرهنة للمسلم انساني
 قال طهارة والشيخان انه الضيف وقال اصحابنا يدخل فيه الغريقان وما ملك اليكم
 يعني المايل والعبد والاسماء لاجسام الا حسان المراد اجمع وقوله ان الله لا يحب من
 كان بخيالا فالتخال الصلف التباهي والاختيال هو النطاول وانما ذكره
 لله كما هنا ودمه لانه اراد يدرك من خفاك فبانت من ابانة وجبر انه اذا كانوا

وقوله الجبره نظاره فلما اراد ان يخرجه من القرب فمهد دوح لا يشق ذلك نظاره ولا
 على القدر واستخفا غايه اصل الخمار من الخيل وهو التصور فاعلم انه يخل
 بحاله مخرج البكر ومنه الخيل لانها خمار في منتهى اي تحسن والخمار لانه يخل
 به صاحبه واليه خيل الشفاعة لانه يخل في لونه الخشنة من غير خلوصها والكوار
 الحشم ويخلفه راكبا خيلا نارا يخله والكار الخمار والكار الخمار والكار الخمار
 هو الذي يغيره كبراً ونظراً ولا واما الذي يخله في اعزها بالبعث على انهم
 يشكروا غير تحوير وروي عن الفضل عن عاصم انه قال والجار الجنب من جني
 فكار ابو الحسن هو لقيه في الجنب قال الراجل الناس جنه والامر جنه
 يعني احبته والامر على النار من جمل امر من احد ما ان يرد الناحية والنفذ في الجنب
 فخره المصنف لان المعنى منه هو لان الناحية لا يكون هي الكار والمانى لربهم
 قتل ضرب وندب وقيل في هذا وصف جري على موضوعه والنساء ١٤
 قوله تعالى الذين يخلون بامر من الناس بالخل ويكفون ما لا هم لله
 من فضله واعتدنا للكاغين كذا ابا ميمناه
 قرايمه والنساء لها عتار في الجرد بالخل يخلج الكا والبا الباقين يصم للبا
 الكا من نصيب قال لانه معذور يخلج خلا الناس كله هكذا امر امار الصم والكس
 الكا ولانه يعرض الجود يخل على وزنه وفيه لعتان وكل لقه بالكمه بالخل يخلج الباقين
 الكا وقوله الذين يخلون بامر من موضع نصا من جليلين ورفعا من جليلين واحد
 وجهي النصيب ان يخلون بامر من من وقوله لا أحد من كان والمانى على الدر

وَأَمَّا وَجْهِي الرَّقِيعُ فَخَدَّيْهِ لَا يَصْبِغَانِ بِالْزَّمِّ وَيَتَوْنُ خَيْرُهُ أَنْ تَلَهُ لَا يَطْفِئُهُ
وَأَمَّا أَيْدِيهِ فَتَحْتَ طَرْفَيْهِمَا وَالنَّاسُ عَلَى الْعِلْمِ مِنَ الصَّوْمِ فِي عَمُودٍ وَالْجَلْبَانِ أَعْلَى
مُسْتَهْزَأُ الْأَعْمَى وَتَالُوَانِي مَعْنَاءُ قَلَامَا قُرْآنٍ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَنَعَ الرَّاغِبَ
لَا أَرَاهُ يَمْنَعُ شَيْئًا لَا يَطْلُو إِلَّا عَلَى قَرْنَيْكَ كَبِيرَةٍ وَالنَّاسُ يَكُونُ مَنَعُ مَا لَا يَمْنَعُ مَنَعُهُ وَلَا
يَصْرَبُ لَهُ وَفَسَلَهُ الشَّيْخُ وَصَدَّدَ الْكُودُ وَالْأَوَّلُ الْبَقِيَّةُ مَا لَا يَمْنَعُ تَعَالَى كَيْفَ كَانَ
بِهِ الصِّفَةُ وَذَلِكَ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا يَمْنَعُ الرَّاغِبَ فَكَانَ الرُّومَانِي مَعْنَاءُ مَنَعَ الْأَخْصَانِ
لَمُسْتَهْزَأِ الطَّبَاعِ وَفَقِيهَهُ الْكُودُ وَهُوَ ذَلِيلُ الْإِحْسَانِ لَا شَأْنَ مَعْنَةَ الطَّبَاعِ
وَمَا كَانَ لِبَعْضِ سَائِرِ مَجَازِهِ وَالسُّطِّي رَأَى زَيْدَ بْنَ الْأَمْرِ نَزَلَتْ فِي الْيَمُودِ إِذْ كَلَّمُوا أَبَا جَاهِلٍ
مَا عَلَيْهِمْ وَكَمْ مَوْءُودٌ مَرَضُهُ مَجْرُصٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرَ الْجَبَابِي وَالْبَحْثُ الْأَمْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
كَانَ بِهَذَا الصِّفَةِ وَلَمَّا ذَكَرُوا بِالْكَفَرِ لَكِنَّا نَمْنَعُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَالْأَمْرُ بِالْعِلْمِ سَائِرُ لَسْتُ
الرَّجِيءُ وَقِيلَ مَعْنَى نَكْمُونُ مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ مَحْدُونٌ وَالْبَيْسَارُ وَالنُّومَةُ أَعْنَادُ رَأْسِ
الرَّجُلِ وَفَوَلَهُ وَأَعْنَادُ نَاقَةٍ قَسَمُ نَاقَةٍ فِيمَا مَضَى وَهُوَ أَمْعَانُهُ أَعْدَدُ نَاقَةٍ وَجَعَلَنَاهُ
فَاتِنَا لَهُمْ وَاللَّكَافِرِينَ يَعْنِي الْكُفَّارِينَ مَا أَنْتُمْ إِلَّا عَلَيْهِمْ عَدَا أَبَا مَهْبِطًا أَيْ تَهْنِئَةً وَبَدَأَهُمْ
قَوْلُهُ نَعَالِي وَالَّذِينَ يَنْفَعُونَ أَمْوَالَهُمْ رِبَاً فَالْمَنْعُونَ بِاللَّهِ وَالْأَمْوَالُ الْآخِرُ
وَمَنْ يَكُنِ السَّبِيحَانُ لَهُ فَرَسَانَا فَرَسَانَا قَرِينَا أَيْ تَعَالَى خِلَافُ
قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَنْفَعُونَ عَلَى الدِّينِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرَةِ كَيْفَ مَعْنَاهُ فِي الْأَوَّلِ سَوَاءٌ
وَمَا كَانَ الرِّجَالُ قَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَنْفَعُونَ عَلَى الدِّينِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرَةِ كَيْفَ مَعْنَاهُ فِي الْأَوَّلِ
يَكُونُ أَمْوَالُ الْبَاطِنِ وَالْبَاطِنُ أَمْوَالُ الْبَاطِنِ وَالْبَاطِنُ أَمْوَالُ الْبَاطِنِ وَالْبَاطِنُ أَمْوَالُ الْبَاطِنِ
الْمَوْصُوفِينَ فِي الْأَوَّلِ لِفَكَارِ الدِّينِ يَنْفَعُونَ أَمْوَالَهُمْ رِبَاً فَالْمَنْعُونَ بِاللَّهِ وَالْأَمْوَالُ الْآخِرَةُ

قالوا نعم انما ارسلناك بالبرهان وعنده الحق فلو كنت من الكافرين

١١
على الصراف بالواو الموصوف في واحد عشر ما ينشأه فيها معنى غير ان
الراجح من ما قلناه

قدّم الله تعالى بهذه الآية من نفق ما لم يأت اليه من ان يشبهه لئلا يشبه
وطلب رضا ولا يؤمن بالله الا بالصدق ولا بالبرم الا بالذي فيه الثواب والعباد
نحوه ومن يشك الشيطان له قوتنا فسادا فينا معناه من قبل من الشيطان
والطاعة فيما يدعوه اليه فيبين الله من قوته والقرن اصله الاصلان ومنه قرن
التور لا يخون بعض بعض القرن لعل العصر من الناس وقوته التي خرفه
والقرن المتناهم في الحرب وما كانه من من اي مكيهين والقرن الضارب
الما كوف قال علي بن زيد عن ابي لا تسئل وابصر قوته فان القرن بالقرن لم يدر
ومشك الانسان الا هذا من مقدار الشيطان بالخافه له فلا تعدد بالمتناهم
وقال ابو علي لا يمكن ذلك لانه يفهم من الشيطان في الدار فلا يمكن الا بالمتناهم
وقوله فسادا قوتنا نصب على التفسير كقوله ساء مثلا ونقدرة ساء مثلا مثل
الذين وقول نعم رجلا ونقدرة نعم الرجل رجلا
قوله تعالى وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما الشاء
ورقهم الله وكان الله بهم عليا اية واحدة بلا حركات
معنى قوله وماذا عليهم الا انه الاجتهاد على المتخلفين عن الايمان باليوم
الاخر ما عليهم فيه ولهم وذلك انه يجب على الانسان ان يحاسب نفسه

٩٣

بها عليه وله فاذا ظهر له ما عليه في هذا المصيبة في استبان العنايب
 اجتنابها وما له في تركها من اسمها والنواب على ذلك من الاخبار له في
 الانصاف عنه وفي ذلك دلاله على لان قول المجبره في ان الكاف لا يقدح على
 الايمان لان الاية نزلت على انه لا يحذر للكفار من الايمان ولا كانوا غير قادرين
 لان فيه اوضح التحذير لهم ولما جاز ان يفكر وماذا عليه من اوصاف الله لانهم لا يشعرون
 على كمال الحوز ان يفكر لا على النار ما ذا عليه من اوصاف الله الى الحق من حيث لا
 يقدرون عليه لا يحذرون السبيل اليه ولما لا يحذر ان يقال له احذر ما اذ عليه لو كان محجبا
 ولا يقدرون ما اذ عليه لو كان عينا وموضع ذلك من العنايب وحيث ان يكون
 رفعا لانه في موضع الذي يحد منه ما الذي عليه من اوصاف الله الذي لا يقدح له لانه
 منع ما يحد منه اسم واحد وتقريره في شي عليه من اوصاف الله على الاية تفويض على
 نزل الايمان بالله واليوم الآخر وتوضيح على الاتفاق ما رزقهم الله في حياوات البشر
 وسبيل الكبر على وجه الاختلاف دون الدنيا وغوله وكان الله بهم علما شاملا

٣٩/ فما عاين الله بهم عليه فجاء بهم ما يشعرون من قليل او كثير ولا يشعرون
 يتفقون على عدم الوجود وقوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وان
 تلك خمسة جماعة عرفت انهم من لدن اهل اعظمها انه بالاضطرار
 فواو ان لم حسنة بالرفع ابن كثير ونافع الباقون انصب فمنهم معناه وان
 زنة الذرة حسنة او وان تلك فعلية حسنة ومن رفع ذهب الى ان كان ناهية ونعبره
 وان مجرد حسنة واصل ذلك فكل من حذفت الضمة للحزم والواو لانه لو كان
 النون لكثرة الاستعمال وقد ورد القرآن بابتداء ما قال الله تعالى ان تكفى
 الشا

فتمتصرا فاجتمع في النور انما كانت واما فتمتصروا من النور فتمت
لكونه الا انتم كما قالوا الا ادرى واما فتمتصروا من النور فتمت
ولا ادرى. وبيد بغير ما سقطت اليه الخزم والخط على بضاعتها وكون
في موضع خفي وغيره الخاتم يقال كذا وكذا وكذا وكذا والمضي واخبر ومناه
من خفي له وكذا لما يليك وعنده يكون لما يليك ولما بعد ذلك يقول غدي عاوان
كان يدركه بعد ذلك فاذا اصبحت الي نفسك من كذا في من كذا فاذك فيها توفيا
الخير وادعوا الاولي منها ليصلح سكون النور ومثله في الوافين اذا اختلفوا في عاوان
صني ومنا. وقرأ البر كبر والبر كبر في موضعها فتمت هذه النافون بضاعتها
من المصنف. والظلم هو الال الذي لا ينع منه. فهو في حليته ولا دفع مضر اعظم
منه عاجل ولا اجلا ولا هو مستحق ولا هو واقع على وجهه الملائمة واصوله
وضع الشيء في غير موضعه. وفيه اصل الانفاض وقوله ولم يظلم منه شيئا
اي لم يفسد. والظلم انفاض الحق والظلم انفاض النور من عاوان والظلم
الشيء لا انفاضه بالحدوسه به ما انسان وفي المنزلة انما انما فاطم
في من انما مظلم اذا انتبه منه قبل ان يدرك والظلم ذكر النفاض لله
فيمنع الشيء في غير موضعه. وفيه اصل المنفاض النفاض كما في المنفاض
وقد كان الشيء في النفاض والنفاض ما في منفاض المنفاض والنفاض الذي في المنفاض
والنفاض النفاض في المنفاض منفاض دره في الزنك والنفاض النفاض
في قول ابن عباس وابن زيد في المنفاض النفاض في المنفاض النفاض في المنفاض

بِدَرْجَةٍ تَحْتَهُ وَفِي الدَّرَجَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنْ هُوَ أَكْبَرُ الظُّلُمِ لِأَنَّهُ لَوْ كُنْزُ الظُّلُمِ
 لَمَا كَانَ لِهَذَا الدَّرَجَةِ مَعْنَى عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَفِيهِ الصَّادِقُ عَلَى أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الظُّلُمِ
 لِأَنَّهُ صِفَةُ تَعْظِيمٍ وَتَعْظِيمُهُ عَنْ مَعْنَى مَا يَفْقَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّلُمِ وَلَوْلَا هَذَا مَعْنَى مَا كَانَ
 فِيهِ مَوْجِدٌ مَعْنِيًّا وَأَنْ كَانَ قَادِرًا عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَفْقَهُ لَهُ عَلَيْهِ بَشَرٌ وَأَنَّهُ غَنِيٌّ عَنْهُ
 وَلَئِنْ لَوْ فَتَحَ لَكَ كَمَا لَمْ يَأْنِ لِأَسْتَفْهَامٍ يُوجِبُ ذَلِكَ وَذَلِكَ مَفْهُومٌ عَنْهُ تَقَالِي عَنْ
 قَوْلِهِ تَقَالِي عَنِ إِذَا جِئْنَا مِنْ دُنَى رَبِّكَ فَتَنَّاكَ وَلَهُ الْمَنَاسِكُ وَجِئْنَا بِكَ غَافِلًا
 كَيْفَ لَفْظُهُمَا لَفْظٌ لَا يَسْتَفْهَمُ وَمَعْنَاهُمَا شَأْنُ التَّوْبِ وَالْمَعْدُورُ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ
 هُوَ لَوْجَعُ الْبَقِيَّةِ وَحَدَّثَ لَدَى الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ وَالْعَامِلُ فِي كَيْفِ الْأَسْأَلِ الْخُذُفُ مَا كَانَ الْقَدِيرُ
 كَيْفَ جَاءَ لَهُ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَأَمَّا جَزَاءُ تَوْبِهِ كَيْفَ عَنِ الْأَسْتَفْهَامِ إِلَى التَّوْبِ لَا يَفْقَهُ
 إِثْرُ الْعَبْدِ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ عَلَيْهِ كَيْفَ تَقَالِي الْحَوَاقِلُ فِي الْأَسْتَفْهَامِ وَلَا
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِي تَوْبِهِ حَيْثُ لَا يَضَافُ إِذَا لَيْتَ وَالْمُضَافُ لَا يَتَمَلَّكُ وَلَا يَفْعَلُ
 كَمَا لَا يَتَمَلَّكُ الْفِعْلُ فَمَا قِيلَ الْمَوْجُودُ لَدَى مَنْ مِمَّا لَا يَسْمُ وَالشَّهَادَةُ تَقَعُ بِعَيْنِ الْعَبْدِ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ يَأْتِيهِ بَلَّغُ قُوَّةٍ مَا يَقْنَعُ بِهِ عَلَيْهِمْ الْحُجَّةُ وَأَنَّهُ أَدْنَى مَا تَقَوُّمُ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمَا مِنْ مَرَادِ اللَّهِ
 هَذَا تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَابْنِ حُسَيْنٍ وَالْمُسَدِّي وَفَكَرَ لِكَيْ يَسْتَعِيدَ عَلَيْهِ بِمَا جَاءَهُ وَفَكَرَ الرَّاحِ
 وَالْكَبِيرُ فَسَلِّمْ لَهُمْ وَحَسْبُهُمْ مَا عَمَلُوا بِهِ وَوَجْهٌ حَسَنٌ الشَّكَّارَةُ مَا فِي الدُّرِّ مِنْ أَقَامَةِ الْحُجَّةِ
 عَلَيْهِمْ فَيَسْتَعِيدُونَ عَنْهُ نَصْرًا تَلَاكَ الْحُجَّةُ مِنْ خَيْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَفِي ذَلِكَ الْكَبِيرِ الْأَنْبَاءُ
 وَفِي عَيْنِ مَنْ مَعْدُودٍ أَنَّهُ قَوْلُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ مَا بَلَغَ وَكَفَى إِذَا جِئْنَا
 مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ مَنَاسِكُ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ أَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَقَوْلُهُ وَجِئْنَا
 بِكَ بِعَيْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ أَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَقَوْلُهُ وَالْمُسَدِّي إِذَا جِئْنَا

[illegible]

[illegible]

وقال الرومان في هذا الشأن ولا ضعيف لأنه محرم في المغزى والسادس قال
الحسين بن علي المغربي قتيلا أن يكونوا بعد ما وتم الكلام ثم استأنف فقال ولا
بكم مؤمن الله حديثنا أي لا نسكتهم جوارحهم وإن كتموا هم السابع قال
البحر ولا يكتمون الله حديثا على طائفة لا يعلمون الله شيئا لا مهم للجوف إلى ربك
الفاخر والسكينة وتوكله ما كنت تسمي كبرياء عند أنفسنا لا مهم كانوا مطعون

في الدنيا لأن ذلك ليس بقولك فمن حيث نقدر الله في
قوله تعالى فائتوا الله من قبله ولا تعلموا السبل ولا تفسدوا هي السابعة
ما تقولون ولا جنبا لا تكذبوا سبيل حتى تغتسلوا أولئك هم مفسدون
سلكي سبيل أو كما أخذ منكم من الغاريط أو كما منتم النساء وأجروا
يما يحبهم وأصحبوا طيبا فاصبروا حزموا وادبروا أن الله كان

عفوهم أنه يملكهم
قرا حرمه والكساي أو لمستم النساء بغير الف الباقون لا منتم باليف من قسدا
لا منتم باليف قال معناه الطبع وكبروا على علمهم وأجروا ما كان من قسدا
أجباي وأجابه الوحيه ومن قرا بذلك الف أراد اللبس باليه وغيرها بما دون الحرام
لبيه أن من مسجود وعبدية ما بين خمرة والضعف وأبرهيم وعظا واختاره النساء في
عندنا هو الأول وهو اختيار الجباي والبطي والطبري وغيرهم والملاسة واللبس معناه
واحد لأنه لا يلبس بها إلا وهي الملاسة وقيل أن الملاسة بمعنى اللبس قبل عاياه الله
وكانت اللبس وتوكله سبب نزل هذه الآية فلو أن أحدكما قال لربهم
أنها نزلت في موضع من الصلوات لها بخرج والماني ذلك كالحاشية نزلت في موضع من

الشَّيْءُ بِخَوَافِهِ الْمَاءُ وَظَاهِرُ الْخُطَابِ مُنْجِي إِلَى الْمَيْمَنِ عَلَيْهِمُ الْيَقِينُ
 الصَّلَاةُ وَهُمْ سَكَرَى بِعَيْنِي فِيهِ رُسُومُهُمْ يَقَالُ قُرْبُ يَفُوتُ قُرْبُ يَفُوتُ لَا رُحْمَ
 وَقُرْبُ الْمَاءِ إِذَا بَوَدَهُ وَقِيلَ فِي مَعْنَى السُّكْرِ الْمَذْكُورِ فِي الْآيَةِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَالُ
 أَمْرٌ عَدَائِي وَمُجَاهِدٌ وَقَالَهُ وَابْنُ كَيْسَانَ أَنَّ السُّكْرَ مِنَ الشَّرَابِ وَقَالُ تَحَابُّهُ وَالْغَيْسُ وَقَالَهُ
 تَحَابُّهُ أَحْمَرُ الْبَحْرُ الْثَانِي قَالُ الشَّيْءُ هُوَ سُّكْرُ اللَّحْمِ نَاصِدٌ وَأَصْلُ السُّكْرِ حَرْزُ
 وَهُوَ سُّكْرٌ مَجْرُومٌ لِلْمَاءِ فَالْأَمْرُ لِسُكْرِ سَكْرَةٍ وَأَتَمُّ الْمَوْضِعُ لِلْسُّكْرِ وَالْمُسْكِرُ لَا تَسْدَادُ
 كَمَثَلِ الْمَعْرِفَةِ فِي شَيْءٍ يَسْكُرُ سَكْرًا وَاسْكُرْ اسْكُرًا وَأَمَّا سَكْرَةُ اللَّحْمِ فَغَضَبُهُ
 فَإِنْ قِيلَ لَمْ يَحْدُثْ فِي السَّكَانِ فِي حَالِ سَكْرَةٍ مَعَ زَوَالِ عَقْلِهِ وَكَوْنُهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّبِيِّ
 وَالْبُتُونِ فِي قُلُوبِهِمْ جَوَابُ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ قَدْ يَلُونُ عَدَاوَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُوجَ مِنْ نَفْسِهِ
 الْعَدَاوَةُ إِلَى مَا يَحْتَمِلُ الْأَمْرُ وَالْمَنْعَى الْثَانِي أَمَّا نَيْتُهُ أَمَّا نَيْتُهُ أَمَّا نَيْتُهُ أَمَّا نَيْتُهُ
 صَلَاةٌ كَيْفَ أَنْ يُوَدَّ وَهِيَ فِي حَالِ السُّكْرِ وَقَالُ أَبُو عَالِيٍّ فِيهِ جَوَابٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنَّ نَيْتَهُ أَمَّا
 كَيْفَ عَلَى أَنْ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْبَدَ وَهِيَ أَمَّا نَيْتُهُ فِي حَالِ السُّكْرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ سَوْخٌ نَائِلٌ مِنْ ذَهَابِ
 إِلَا أَنْ تَسْكُرَ أَنْ تَكُنْ أَنْ نَيْتُهُ عَنْ الصَّلَاةِ فِي حَالِ سَكْرَةٍ مَعَ أَنْ يَحْتَاجَ لِلتَّوَكُّلِ عَلَى صَلَاتِهِ
 لِأَنَّ كَانَ مُكَلَّفًا لَكُنْهُ الصَّلَاةُ فَلَمَّا عُدَّ جَوَابُ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ مُنْسَوخٌ وَالْآخَرُ أَنَّهُ
 نَيْتُهُ عَنْ الصَّلَاةِ مَعَ الرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمَاعَةٍ وَقَوْلُهُ وَلَا حُشَاةً إِلَّا عَابَرِي سَبِيلِ
 نَعَارٍ وَحُلْ حُشَاةً أَحَبُّ وَحُلْ حُشَاةً أَحَبُّ وَأَتَمُّ حُشَاةً أَحَبُّ وَأَتَمُّ حُشَاةً أَحَبُّ وَأَتَمُّ حُشَاةً أَحَبُّ
 أَيْ عَزَّ بَأَوَامُهُمَا لَمْ يَحْطَفْ عَلَى قَوْلِهِ وَأَتَمُّ حُشَاةً أَحَبُّ وَأَتَمُّ حُشَاةً أَحَبُّ وَأَتَمُّ حُشَاةً أَحَبُّ
 وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَالُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُ عَدَّاسٍ وَابْنُ عَدَّاسٍ وَابْنُ عَدَّاسٍ
 وَالْآخَرُ أَنَّهُ كَانَ فِي حَالِ السُّكْرِ وَأَمَّا زَيْدُ الْأَسْبَابِ فَيَقُولُ لَكُمْ أَنْ يَتِمَّ مَوَاجِعُ

الثاني فذكر ان كتابه في رواية اخرى حبان وحبس وحبس وحبس وحبس وحبس
 وعلمنا وحبسنا ان معناه لا يعرفوا سوى اوضح الصلاة عن المساجد التي فيها
 ابي حنيفة وحبس له ذلك الكلام علمه وهو الاقوى لانه تعالى تبارك وتعالى في قوله
 لانه عدم المأكل وحلها على ذلك لكان نكرا وانما اراد ان يبين حكم الحبس في دخول المساجد
 في اول الآية وحكمه اذا اراد الصلاة مع عدم المأكل في اخرها مع وقوله وان لم يكن من اجل
 سفر والمرضى الذي يجوز معه البتيم مرضى الجرح والكبير صاحب الفروج اذا اصابه مرض
 المأكل في قول ابن تيمية والفتاوى والفتاوى والفتاوى والفتاوى والفتاوى والفتاوى
 هو المرض الذي لا يستطيع معه تناول الماء ولا شئ من ذلك وقال الحسن بن حبيب
 للجرح البتيم والمرضى عن ابن تيمية وان عيبه الله حوازا السم عند جمع ذلك وقوله او على سفر
 او احاد منكم من الغايط يعني الحدث المحض عن اصله المذموم من الارض بمسك
 غايط وغيطان والفقوط كناية عن الحدث في الغايط والفقوط موضع كسر الماء
 والنجس بدستى وقوله او لمستم النساء قد مضى به وهذا المراد به الجماع
 وقوله بتمسوا اصعبا طبيا فالتيم التفتد وبتمسوا التاميم قال تميمي
 بتمسوا قبسا وكبر دون من الارض من ماله حتى شرف يعني نعمت وقال
 سفيان معنى بتمسوا انجدوا ونجدوا والصعيد وجه الارض من غير نبات ولا نجد
 قوله ان لا تذكروا الله كأنه بالفتح ترمي الصعيد في بابه في عطاء الله من خطوم
 ومنه قوله فتمسح صعدا زلعا فمن ان الصعيد قد يكون زلعا والصعدا
 الطرقات في قال النجاشي لا يعلم خلاف ما بين الله ان الصعيد هو الارض
 الزحاح

عنوا كسان عليه نرايه اوله وكي ده رايد اكل ما يوقله فزان التسميم يحوز بالحلوه سقوا
كان عليه ما نرايه اوله وكي طبعنا اي طاعونا وقال سميس يعني كسلا واسل السجابه
من الصعود وهو ما نسمي على وجه الارض من نرايه والاصعاد في الما حكاير الانجيد اذ
والصعود عقبه تسمى صعودا وعنه قوله سار هفقه صعودا او قل انه حبله البناء
يوجد بصورده والصعوده هي الفناء التي تبتت مسدوده لانها الصعود في بناها حكاير
استقامه والصعود انفس من وجع وقوله فامسحوا بوجوهكم واليد بكم فليكن
صحة التسميم في احوال اهلها صرتم للوجه وضرب لليد من الى المرفقين ركب
الى السجود والكسر التسمي والحباي اكر الفقهيا وبه قال قوم من اصحابنا الثاني
ضرب للوجه وضرب لليد من الى الودين ذهب اليه عمار بن ياسر ومكيول واحمار الطبري
وقوم مدغشقا اذا كان التسميم يلا من الجبابرة وان كان يلا من الودين فيلجس صوته واجه
يتمسح بها الوجه الى طرف اذنه واليد من الى الودين هم الثالث قال ابو القبطان والودين
انته الى الاطمين وفي قوم كنه جابرو ان يصور به يديه على الرمل فيمسح بها وجهه ولا يركن
بها مني ويغشوك وكور الجبابرة التسميم عندنا وفيه اكثر الفقهاء واهل العلم وقد قال
عمار بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قد بينا لكم ما لا تعلمون ولا تعلمون ان لا
يتسميم لغيره ولا جنبا الا على سبيل وفقهنا نحن ان المراهق الذي عن دخول المساجد
قد انه قال وانعكروا المساجد للصلاه وانتم سكارى ولا جنبا الا على سبيل لا تترك
يكن له طريق غير المسجد او اصابه الاحكام في المسجد حازله ان يحازقه ولا يلبس
فيه والسكوان الذي لا يحلفه لا تخرج سكرانه وكح عليه قضاؤها ولا تخرج منه

شئ من القعود ولا رفعها كالسجدة والطمأنينة والعتاق والبيع والشرأ وعمر ذلك
وخصنا الصلاة بمرئيه إجماعاً وأما ما يلزم به الجود والعصا من عتقنا ان جمع الله
بجزءه ان سرى فطاع ولا قد كثر جليله وان نكاحه وغير ذلك لا يجمع الفقه المحمدي على
ذلك ولعموم الآية طمأنينة له لذلك ولا يلزم على ذلك تكليفه بقطع رجله بنفسه
الصلاة قائماً لان ذلك تكليف ما لا يطاق والحاجب قصدا الصلاة على السكينة ليس كذلك
وكذلك إقامته الجود لان الدائع المشروع وفرد حلاله ويكوز انه يصلي صلواته الليل والنهار
عنه بالجميع وأما قوله كالتصديق في هذا الباب فانه يثبت او يثبت من الاستغفار للماء
وبه قال الجمهور وعنه أبو حنيفة وأصحابه وقال ابن عمر والسجدة وقراءة وأبو حنيفة
والشافعية عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورؤوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودل على ذلك
الاستنباط به ولا يجوز التبع بعنه الا عند نصيب الوقت والى قوله من قوله ولا يحمارك
البحر وقال الشافعية لا يجوز الاعتدال دخول الوقت وقال أبو حنيفة بغيره اي وقت تذاوان
كان من الوقت فهو كالوحد ومسا بل التعم استوفينا فافق الموسط والفتاوى لا يطول
بذكرها هنا وخبر قوله ان الله كان عفوا غفيراً الى نقل منكم العفو والغفران ان قوله
النبي بذكره او بغيره علينا وعلى عفو الغفران جمع عند الزبور وغفرانها الى تسبوا
عليكم هم قوله تعالى الى الذين اتوا الصائغ من الذنوب يشترط الصلاة النساء ٤
ويؤيدون ان تفضلوا السبيل والله اعلم بما بعدكم وكفى بالله ولياً ولى الله المحمدي
اميان من الوحي جعلوا السبيل اخر الاولى وانه واحد في غير الوحي
ذكرنا رجلاً من صحابه وعلمهم ان الله تزلت في يوم من اليهود وكانوا يستبدلون الصلاة
بالهدى لم يدرهم بالشيء عليه السلام بل لا من المصداق في نوع قيام الحجة عليهم بما ثبت من صفته

كيفية

مكتوبكم فكانتم تشتمونوا الضلالة بالهدى وقال ابو علي الكاشي وعنه كانتم في
اليوم تدعون على ابي حنيفة كما تدعون على اهل البيت على ما كانوا يصنعون لم يجعل الله لشيء
منهم هم وقال الرجاء كانوا ما خدعون للنساء ووجب اتصال هذه الالام بها قبلها الدنيا
لما احتاج الذي يحب العلم بها بالهدى من رغبوا الى خلافتها ويكرهون بها وهو الذي
قال ان الرجاء معناه المختبر في جميع القرآن وقال الخيرة الموعود وقال الرومان معناه زهر
البصر والحري هو الدين وانما دخلت الى لان السلام بينهم من معنى العجب كقولهم
اليوم ما لكم من غيرة الموعود عجايبا بانتم رؤيتكم الزهر من غير ذلك فله ما اكرم
وقوله قوله الموعود الى ربه كف قدر الشك كانه قال الموعود عجايبا بانتم رؤيتكم الى ربه
رغبكم في الطرافة وضغينة على المختبر الى تعلم فاما في الحديث الى ربه العجيب
اليه لان الخبر والعلم لا يصلح انهما الى كما يصلح مع الرواية وقوله وتروون ان تصفوا
السبيل معناه يروون هو اليهود ان تصفوا معشوق المؤمنين ان تروا عن فضل الطريق
ومحبة الحق في كذبوا الخ فمكونون ضلالا وفي ذلك تحذير للمؤمنين ان يستقيموا
احذروا من اعداء الاسلام في شئ من امورهم لا سيما في دنياهم من يها الى اهل العلم
فمن اعداه اليهود لهم انما المؤمنون وانتموا الى طاعتهم واعتقاد امرى ومما
نهيكم عنه من استصحابهم في دينهم فاني اعلم باطنهم منهم وما علم من الغش والحد
والعداوة وميلهم الى الله بخلافهم على اعدائهم فلهذا في العلم ما تصعد الى احوالهم
وقوله وكفى بالله ولعنا وكفى بالله نصرا معناه ان ولاه الله لكم نصرة ايام نصرتكم عن
عدي من هؤلاء اليهود وحرى محرابهم من طاعة من نصرتهم ودخلت اليهم في قوله

٢٤

٢٥

١١
 بالله لا أحد من أحدنا لا يملكه لأن الاسم في كفى الله كان يتصل اتصال العمل
 فلما دخلت الدنيا صار يتصل اتصال المضاف واتصال الفعل ليعلم أن الشفاعة منه
 ليست كالكفاية من غيره في المرتبة وعظم المنزلة فوضعت لها الصلابة
 معناه الثاني أنه دخله معنى استغفر بالله ذكره الحاج وموضع رفع بلا خلاف
 والبراه في الاستناد من حال العشرة ومثلها الولاء وهي التقرب في حال العشرة
 وإنما البعض فهو إرادة الاستغفار والإيمان وصحة المحبة وهي إرادة الاستغفار
 والكرامة والشفاعة بلوغ العارفين في مقدار الكفاية كفى كفاية فهو كاف
 وإيمانية الاجتهاد في الشيء ومثله الاستغفار والعشرة البراه في القوة
 للتبليغ ومثلها الهوى وصحة الكفاية ولا يكون ذلك الاستغفار لأن منعه
 المصونة مع الكفاية مقنونة مع قوله تعالى من الذين هادوا الحرفون الدلم الشاه
 عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا
 لئلا ينقلبهم ويخلفوا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع
 وانظروا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا
 يؤمنون إلا قليلا
 أم بلا خلاف
 قبل في معنى قوله من الذين هادوا الحرفون الدلم عن مواضع قوله لا أحدنا
 والروايات أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في الكتاب ويقولون العارفين أو نوا وهو
 في صلة الدين فهو المؤمن في الصلة كما يقول انظر إلى المؤمن من قوله ما صنعوا
 الفاعل أن يكون على الاستغفار والتعبد من الدين هادوا فمؤيد الحرفون الدلم
 وكانوا ومنهم دمه سابق له وآخر يفتي دمه العبد بالمعنى والتفصيل

وَالْقَوْمُ الْغَافِلُونَ

لَقَوْلِكَ مَا فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الْمُرِيدُ فَفَضْلُهَا مِنْ حُسْبٍ وَمِنْهُمْ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِمَنْفَعَةٍ لِقَوْمٍ فَهُوَ شَرِيكٌ لَهُمْ فِيهَا.

فَالْبَصْرَاءُ الْخَيْرُ وَمِنْهُ الْوَلَدُ الْبَارِ

مِنْ شَيْءٍ مُّبْتَدَأٍ إِلَّا الْكَلَامَ الَّذِي يَنْشَأُ مِنْ بَعْضِ الْمَاءِ مِنْهُ كَمَا خُلِقَ وَمَا مِثْلُهُ

وَمَا رَأَى سَمِيعُ الْمُفَرِّدِينَ إِلَّا الْمَعْنَى الْأَوَّلَى لِمَا قُلْنَا وَوَضَعُوا

لو كنت ما في قوله مدحهم وحميهم سري لانك

عَلَى الْجَنَّةِ وَفِيهَا دُرٌّ زَاهِكٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا وَلَا جُورَ فِي الدَّارِ السُّوْيَةِ

فراة يجوز لا من يحتاج الى صلوة أو صفة تقوم مقام الصلوة ولا حشر

سَمِعْنَا بِمَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَخَرَجُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَوْمَ ثَوَىٰ السُّعُودِ ۚ أُولَٰئِكَ مَخْلُوفُونَ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَفِي أَيْدِيهِمْ أَلْفُ تَرَاوِيسَ ذَاتُ رُفٍّ ۚ أُولَٰئِكَ مَقْتُولُونَ بِمَا عَصَوْا فَعِْلُهُمْ ۚ فَالَّذِينَ بَخِلُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَالَّذِينَ بَخِلُوا بِأَنفُسِهِمْ يُخَذُّونَ أُولَٰئِكَ مَأْلُهُمْ ۚ فَمِذَا يُجِزِي الْمُخَلَّفِينَ بِأَمْوَالِهِمُ الْمُسْلِمِينَ ۚ وَالَّذِينَ خَلَفُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عِندَ آلِ مُوسَىٰ ۚ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ مَا ظَهَرَ ۚ وَأَوَّلَ يُوسُفَ حِينَ بَنَىٰ الْمِصْرَ ۚ وَآخِرَ هَارُونَ إِذْ جَاءَ بِالسُّورَةِ ۚ وَبَيْنَ ذَلِكَ نَحْنُ الْمَوِظَّةُ ۚ

وَقَوْلُهُ سَمِعْنَا قَوْلَ رَجُلٍ يَدْعُو إِلَى شِرْكٍ مُّشْرِكٍ وَهُوَ قَوْلُ الْإِسْلَامِ جَمْعٌ لِّقَوْلِهِ

صحيح احبنا من الله تعالى عن اليهود الذين كانوا اوجوا الى المذبح في
عصره لانهم كانوا يمشون بمسوح الله صلى الله عليه وسلم ولودوه بالصح
من الغول ويقولون له اسمع مني سمع كما تقول الفاعل لعمري اذا سمع
بالسمع ما يسمع اسمع لا اسمعك الله ذكره ابن عباس وابن زيد ونال محاضر
والحسن ان كانوا في ذلك اسمع غير مقبول منك اي غير محاب وقوله وراينا ليثا
بالصبيتم قبله لانه اقوال اخذها ان هذه القطة كانت سباني لعمري فكلما الله
نبت ذلك ونما لهم عننا الشاني انما كانت تجري معهم على وجه الاستمرار في
الماضي انما كانت تجري معهم على وجه الكثرة كما تقول القاطع انصت لكتبتنا ونفهم
عننا واما زاجنا من المراه التي هي المراقبه وقوله ليثا بالصبيتم يعني بحركتها معهم
الاستتار ثم تحريف منهم لعنا الى الكسوة واصل التي الفاعل تقول لودوا العود للوبيه
ليثا وكونت العريم اذا عطلت واللوبى من الرسل مقصور مستتر في ولبوا الجنبس موزد
واللوبى ما يتخفف به المرأة صبغها اللوبى بقلب البها والوبى بضم الواو هو اذا اظلم
وكوى البقا اذا اصفى ولم يصب في البسمة واللسان الله الكلام واللسان الله وقوله
وما ارسلنا من رسول الا لانساه فيهم وكسنت فلان ولانا بلستة اذا احدثت بلسانه فكل
كسنت من اللسن ولسان الميزان ولسان القوم من كاسمهم وشئ مكسنت اذا كان
طرفه كطرف اللسان وقوله وطعنا في الدين فالاصل الطعن بالرمح وكفى والطعن
باللسان كالطعن بالرمح ومعناه طعنوا في كرت وطعنا مطاعنه وطعنا طعن
طعن وطعن طعنا وقوله ولوانهم فالوا يعني في اليهود سمعنا يا محمد قولك
وطعنا امرنا وقيلنا ما جئنا به واسمع منا وانظروا انظرنا نعم علمنا

ان يردوا الي الشمام من الجوار الذي في قعره مني ونحووا صنفه الوحي لانه قال
للظاهر وظاهره اقاموا على المعصية والاكابر جمع كثر فان قيل كيف يجوز ما رواه من قال
تجملوا كما لا تقا وهذا المجر على ما نوعه عليه فقل عنه جوابان احدهما لانه
امن جامع من اولئك الكفار كعبه بن صلام وثعلبة بن سفيان واسد بن عبد وخبير
وغيرهم واسلم كتب في ايام عمر حين جمع هذه الكتب في قاصص من كتبهم فانه
يقول به ذلك في الاخرى على انه تعالى فانه او يلعنهم والمعنى انه يقتل احداهم
وقد لعن الله بذلك وقوله كما لعنا اصحاب السيف لعن المسيح الذي ذكر عليهم ذكره النبي
والجواب الثاني ان الوعيد يقع بهم في الآخرة لان الله تعالى لم يذكر ان يلعنهم بل في الآخرة
الاسما تجزي لا يقتلونه في الدنيا السلي الصا والكتاب والطمس هو الذر وهو عود الار
والطاميس والذائر والذائر من محبي واجهه وعلمت اعلام الطريق من طمس
اذا كثرت ما كعب بن زهير

من كثر نفاحة الذر في اذنه حقت عود صفا طاميس الاعلام محسول
والعبد الذي هو الجارح بعبارة عن الشق من الكفيع والادبار جمع ذير واصطلح الذير
يقولون لا يوبد جودا في افعول ذابوا اذا صار خلاء واليربوع في القبل والدار الطابع
سويته قوله والليل اذا ذابوا في نبع النهار فاما ادبوا معناه ولي والذير الذر
لانما تدبر الكعبة الى جهنم المشرق والذائر الكلال ودائرة الظاهر الاصع
التي من خطه والذير النحل والذير الماء الكثير والذير لانه احطاع اذمار الامور
وهي عواقبها في وقوله او يلعنهم كما لعنا اصحاب السيف قال السدي حاده
ولكن معناه محسوسهم فردة واما كشي عنهم بقولها ولعنهم بعد ان خاطبهم

الذي في قعره مني

والبراه على ما يستفاد منه من السلب وان اعتقدوا انهم صمد فالقول الاول هو
الحق وحاشا للايمان على ان الله تعالى لا يعفو الشرك اصلا لكن لا يعفو
انه لا يعفو مع حكم التوبة فاما اذا تاب منه فانه يغفره وان كان غدا اعتزل الشرك
مع التوبة فغفر له وعنه المصنف له فلو واجب وهذه الامة من استغفرت ما دل على
ان الله تعالى يعفو عن المذنبين من غير توبة ووجه البراه مني انه تعالى لا يعفو
التوبة الا مع التوبة وان ثبت انه يعفو ما دونه فوجب ان يكون مع عدم التوبة
لا بد ان كان ما دونه لا يعفو عن الزم التوبة فانه صار ما دون الشرك مثل الشرك
فلا معنى للتوبة والاتفاق وكان معنى ان يقول ان الله لا يعفو المتاعى الا بالسيب
الا ترى انه لا يحسن ان يقول الخيم انه لا يعفو الا على الكبر من حاله لا على التوبه
اذا استجنى على لانه كان يجب ان يقول ايا لا اعطى شيئا مني الى ان اذا استجنى على
كيف وقول الله عز وجل الذي هو السوء وذر ما هو دونه والفرق بينهما بالتمنى
والانبات فلا يجوز الا يجوز منهما ما فوق من جهة المعنى فان قيل يجوز ان يعفو ما
دون الشرك من الصغائر من غير التوبة قلنا هذا ما سأل من وجهين
احدهما انه محصور لان ما دون الشرك يقع على الكبر والصغائر والله تعالى اطلق
انه يغفر ما دونه ولا يجوز تخصيصه من غير دليل الثاني ان الصغائر تقع
محطه فلا يجوز الموازنة ما عدا الكبر وما هذا حكمه لا يجوز تعلية المشية وقد
على الله تعالى عفو ما دون الشرك بالمشية لانه قال لمن سئنا فان لم نعلمه
بالمشيه نزل على الله لا يغفر ما دون الشرك قطعا قلنا المشية دخلت في
المعقوله لانها تعفو بل الظاهر معني انه يعفو ما دون الشرك من غير
قطعا قطعا لكن لمن سئنا من عباده وبذلك تسقط شبهة من قال
القطع على عفو ما دون الشرك

قوله اعلموا ان الفصح الذي هو ذوق الفصح لانه انما يكون اعوانا فطرح عاليه يعجز
 ذلك لظن انما اذا شئنا في غفائه من فناء فلا يعجز الاله لا احد الا وهو يجوز ان يعجز
 انما يجوز ان يواظبه على كل حال ومع عارضوا هذه الاله بابا
 الوعيدة قوله ومن لم يلمنكم به فبما عذرناكم وقوله من لم يلمنكم به فبما عذرناكم
 وسنة حذرة به خلتنا انما فيها وقوله ان النصارى جميع كان لباكن يقول
 العموم لا يصدق في غير انما في المراد به جميع العصابة من يقول بحر حصار انما
 منه الاله ومنها على السبغ رقتي قالوا انما لم يحل انما على انما انما
 قد عارضت الالهات ووقفتنا وجوزنا العفو بحمد العقل وهو غيرنا وقد
 استنوفنا ما كان في ذلك في الاصول في باب الوعيد من اياه ونفينا من هذا
 ر قوله يعجزنا عن ذلك باننا يعجزنا عن انما عطينا من شئنا باننا قد
 شئنا لانه يقول ان عبادته يستحقها غير الله وذلك اعترافا او قد
 وقوله انما عطينا نص على المصدر فكانه قال اعترافا وانما عطينا لان اعتراف
 معنى انما فلذلك نصب المصدر وقال ليس شئنا لما نزل قوله ان الله يعجز الله نوب
 جميعا انما قوم الله تعالى يعجز الشئ ايضا فانزل الله هذه الاله وقال من اعترف
 بما حكمنا شئنا من شئنا ربي الله صلى الله عليه وآله في قوله ان الله يعجز الله نوب
 ما انما انما ونما هذا هو روافض الاعم حتى نزلت هذه الاله فامسك من هذا الشئ
 وما انما على ان النصارى كانت يقول ما بالله ان الله من جوار العفو عن شئنا
 اعلم الله من غير نوبه خلاف ما في ربي انما ربي الله صلى الله عليه وآله في قوله ان الله يعجز الله نوب
 قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان الله هدانا

ولا يكلمون قتيلا ايه ملا احلا في

قد مرنا معنى التروالى الرب فينا فاضى وان معناه التوكل في قول اكنوا اهل العلم والادب
وقال بعضهم معناه الركب وفيه سوال على وجه الاعلام وتاويله اعلم فقتلهم الرب في
جملتك الى عروا الذين يؤمنون انفسهم وفيه معناه قولان احدهما قال الجحش والفرس
وتحاده وابن زبير بن عوف المروزي عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي
واحياءه وقالوا ان رجل من الامم كان هوذا الرجل تصادى ذلك اياه بصره

قال الرجاء اليهمود حاروا الى السى صلى الله عليه وآله

بوتولا ولا دمر الا حلال فتكوا ايا محمد اكل هو لا دنو شفة
فقال عليه السلام لا فبتكوا كذلك نحن ما نعمل ما ليليل نغفر بالهار مثال الله
تعالى على الله ربهم نشأ

في الصلاة ويقولون هو لا ذنب لهم وقال ابن عباس كانوا يقولون اكلنا
يشقون لنا عند الله الثاني روى عن عبد الله بن مسعود انه تركه الناس
بعضهم بعضا لينا نواله لا امر حال الدنيا واخبر الله تعالى انه الذي تركهم

بينا وتركهم انفسهم هو ان يقولوا نحن اركيا والزكا المون ذكركا
الودع تركوا وزككا الشئ اذا انما في الصلاح وهو لا يكون فضلا

قال الرجاء لا يكلمون مقدار قيل فكون نصبه على انه مفعول فان
كفوا له حقه اى انقصته حقه قال الرماني ويحمل ان يكون

نصبا على المسمى كقولهم نصبت لى

ومعنى السارعة والاربع

له

وبالضمي القليل مما نحن قائلون لأن له حركتها نحو قول ابن عباس في رواية
عنه أن الرياح ومخاضه وقضائه والشمس والليل في شمس النواة
وقال الحسن القليل ما في طين النواة والفقير ما في طينها والفقير فقيرها
الشيء ما فلتسبب من الوجود في رواية أخرى عن ابن عباس في رواية
والفقير كفي الشيء يقال فلتسبب الخيل فلتسبب فلتسبب فلتسبب
والفقير معروفه ونافقه فلتسبب إذا كان في ذلك ما فلتسبب عن الخيل والفقير
في معنى المفقول ووجه اتصال قوله ولا يطول من فلتسبب لما فلتسبب بل لا لله
بذلك من فلتسبب عن نفسه الظاهر لأن لا يطول من فلتسبب قوله تعالى

الناس ٤٥
انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى بما يثبتون من الكذب
المتكبر هو الاتهام على الشيء بالشيء من ذلك النظر بالظن أنه افتد على الشيء
بالظن فذلك النظر بالرحمة ونظر الله إلى الشيء إذا لا والله والنظر إلى الشيء
والنظر إليه بالأميل له والانتظار الأجل على الشيء التوقف له والانتظار الحذر
إلى وقت الاستنظار سؤال الانتظار والمناظره افتد على كل واحد على الآخر
بالظن بالجهل والمنظير من الشيء لا قبله على نطقه بالمأذنه والفرق بين النظر بالعين
وبين الرؤية أن الرؤية هي إدراك المرئي والنظر إنما هو الافتد بالمرئي نحو المرئي
ولذلك قد نظروا لأنواه كما يقولون طرقت لي الهلال فلم أره ولذلك يجوز أن يقال
في الله أنه رأى ولا يجوز أن يقال ما طرعه وقوله كسر مقصور بالافتد بالاختلاف
مقتضيان والفرق بينهما أن الافتد هو القطع على كذب الخبريه واحصا
قد ذكر كذا الخبريه لأن الفتوى القطع والكل المقدره والافتد أو فهم الكذب

على الله تعالى المراد به تركيبتهم لا نصيبهم باجاءنا الله
 واحبناهم قوله لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى دلا يخرج
 وقوله وكفى به اماما مبينا معناه تعظيم الله وامامه اياك كفى به في العلم على
 جبهته المدح او الذم كقوله كفى كالالموخن فدا وكفى كالالانرايما
 كانه قيل ليس يحتاج الى حاكم اعظم منه في المدح او الذم كما يقال ليس يحتاج
 الى اكثرهما به ويحكم ان يكون معناه كفى هذا امما اي ليس يغش عن منبره
 الاثم في قوله تعالى الموتر الى الذين ارتوا نصيبا من الكتاب يومئذ النساء
 بالحيث والطلائعوت ويقولون للذين كفروا هولاء
 الهدى من الذين آمنوا سبيلا انه ملاطفا

قوله المعنى هذه الآية مولانا احمد ما قاله ابراهيم وقدره من جامع من اليهود
 حتى ان خطيب وكبير الاسرة وسلام باني الجنة والربيع بالدمع قالوا
 لقد نزلنا اهدى سبيلا من اهل الجحيم الثاني قالوا عتوم ان المعنى به كعب بن
 الاشرف لانه قال في القوار ومحمد لخصم من كتاب القربى وقيل به معنى الجنة
 والطلائعوت خمسة اقوال احدها قالوا عتوم انهما صمدان وطاير على شجرة احدهما
 من اليهود آمنوا بالاصنام الذي كانت تعبدها قريش والترك مقارنه لهم لعينهم
 على حجر على العلم الثاني قال ابراهيم ليس الجنة الاصنام والطلائعوت زوجه الاصنام
 الذين تتسكنون في الشجر عنهما الثالث ان الجنة السحر والطلائعوت الضيفان الثالث
 قال ابن زيد وقال مجاهد الجنة السجود الرابع قال سعيد بن جندب والاولى الجنة
 السحر والطلائعوت الخامس في رواية عن ابن عباس في الضحك ان الجنة

حتى كثر ما كانوا يفتخرون به في الدنيا والشرف لانهم جاءوا الى مكة فقالوا لهما اهل
مكة انتم اهل الكتاب واهل العلم القديم فاجابوا عنهما وعلموا انهم وهما محمد
قالوا نحن خيركم انما ننسب اليك على الله وننكح العترة ونسب الاجام ونسب النجب
ونسب النجس ونسب القطع اركبنا واتبعة سرا في النجب بنو اخفاء فقل لا تتهموا به
واهدى سبيلا فانزل الله هذه الآية مع وقالوا النجب والفراوان النجى فها هو محمدا
من رز الله مع ووزن طائفتهم فحقوا على وزن هبوت قالوا انك خير من محمدا
وعلمت انك اقم الى موضع النجس كما قيل لا تفسد في كتابك وشايت في كتابك وهذا النجس
لا يفسد عليه لانه على التكبير واكف لا يفسد له في النجس العربي وقيل
انما احسن بلغة جنس عربي وسبيل المذبح في الانام هو الدين واما سبيل
لانك السبيل الذي هو الطريق الى الله فليس هو الذي هو الطريق الى الله
يقال النجس في قوله هو النجس منك وجها واجود منك ثوبا لا بد في قوله هذا
اجود منك قد انكسرت الشئ الذي فضله به الا ان تريد ان جعلته اجود من حلتك
فقوله عند اجود منك ونسبته
قوله تعالى الشاء
اولئك الذين اعتمر الله ومن يلحق الله فلن يحده نصرا اريد باحلاف الى الله
قوله اولئك اشار الى الذين ذكرهم في الآية الاولى وقالوا له لما قال كعب بن
الاشرف وحجرا لخطبه هو لا اهدى من الذين آمنوا سبيلا وهما ايمان انما
كانا بان اول الله هذه الآية اولئك الذين اعتمر الله ومن يلحق الله فلن يحده نصرا
قالوا عباد الله ما تقدم من القول على حجة العباد لاننا انما انما تقدم
من صفتهم الدالة على عبادهم اولئك لفظ جمع واحدة ذوات المعنى قالوا اسوة

سبأ حرمها من النساء والواحدة امرأة وغلب على الآفة التي للنسب واللبس الذي أوله لان
في حرم الخطاب يبيعها المحاطب اذ كان الكافر انما هو جرح في النسب المحاطب فصار
معتاقا لما التي للنسب في اكنة الاستعمال واللعنة الابناء من رحم الله عن اهل
معصيته فلو لا الحوزة عن النكاح ولا من ليس يعاقب من الجانبين لا تشارك لانه سوا
الشيء لمن لم يتزوجها فمن لم يتزوجها او تنقرا او نحو ذلك مما لا يتجسس له في الاختار
لا يشارك الله عز وجل لا يجوز في حصة فان قصده بذلك لا يشاء على وجه الضيق كان
ذلك حاشا وان فكر كيف فاك فليس يحل له تغيير ما مع نكاحها الى النكاح على اهلهم فلما
نكح حوا فان احدهما قلن محله نصيبا نصيبه من عتاق الله الذي كانه به مما قد اخطأ
كبه لانه الذي يحصل عليه وما سواه نصيبه الثاني فليس له نصيب الا لا يبعد بغيره
فما صرح به مع خذ لا زال الآية ثم قوله تعالى في النساء ٤/٣٣
او لهم نصيب من الملك فاذا نكحتم الناس فمما ارجع
وجه انصار هذه الآية بما قبلها انصار الحق بالحق والصحة بالجد والحمد لان
قوله الحق الى الذين اوتوا نصيبا من الاثاب يؤمنون بالحب والطاعة ويؤمنون
للمؤمنين كفوا اهتدوا في الدين امنوا سبيلا بذكر على انهم جسد والمؤمنين وانهم
يعلمون انهم الجاهلين الا ان الله خرج مخرج الاستفهام المخرج والفرق تلك
الحال وكما ان ام ما هنا غير معادله لالف لذلك على انصار الثاني الاول
والمعنى بل انهم نصيب من الملك وتسمى ام هذه المقطعة عن الف لانها لا انفصال
بها على المعادله ومثله المثل الثاني لا يرب منه من رب العلمين ام تقولون

انما هو وقتا لبعضهم ان الالف محذوفه لان اعم لا يجي مشددا على غير الهمز او
 ما يشبهه امرهم اسميه من المثل فيلزم الناس كما عتدوه وهذا ضد لان حذف
 الالف انما يجوز في ضرورة الشعر واجماع ولا ضرورة في القوام واذا لم يحذف
 لا يمازى فاعت بين الماء والنحل جازا ان تقدم منو سيطه فليكن كما بلغى اربى اذا
 توسلت او تآخرت لان اليه به التاجير والتقدير اولهم نصيب من الماء فلا
 يكون الناس فقيرا اذا وكذا اذا كان معها واو كحو واذا لا يلتصق خلف الاطلا
 ويكون ان تقدم رسنا فقه فعلم مع حرف اللطف ه واذا لا يمازى الا بضر و
 اربعة ان تكون جوابا للكلام وان تكون مشددا في اللفظ ولا تكون مانعا تاما
 باعتبارها وتكون الفعل بعدها مستقبلا ومتى نقصت اخذ من هذه الشروط
 انظر وقوله لا يثبتون الناس نقيرا اخبار من الله تعالى عن اوميه بن ابي ايوب
 نقيرا اخبار من الله تعالى عن اوميه بن ابي ايوب نقيرا اخبار من الله تعالى عن اوميه بن ابي ايوب
 ما جملته اقوال قال ابن عباس وقصاده السدي وعكا والضيال وابن زيد انه
 النقلة التي يظهر النواه وقاكر محامده هو الوجه الذي بطل النواه وفي رواية اخرى
 عن ابن عباس ان النقيير ما نقر الرجل باصبعه كما ينقر الدرهم والفقير الذليل
 وعنه المنقار لانه ينقر به والناقور الصور لان الملك يتقويه بالنج المنقوش
 والنفق حفره من الارض او غيرها والنفق حفره حفره وينفذ بها والمباقره
 مراجع الكلام وانقر اختص كما خص بالنقر واحد واحد والمباقره
 المنقوع عن النبي لانه كما يقال في النقرم يعوذ الله به ومعنى ام لم يصح
 من الملك ما يدعيه اليهود ان الملك يعوذ الله به ومعنى ام لم يصح

القدس يعني الموحدة ولا كذا الرجاء لمعناه وجهين أحدهما بل ليعم نصيب
لأنهم كانوا أصحاب بساطين وأموال وشأنوا في غايه البخل والثاني أنهم لو أعطوا
المال ما أعطوا الناس فغيره أم حكمهم اختاره البخل وبه قال السدي وابن جرير
قوله نسائي أم حسد ونسائي على ما أنفق الله من فضله النساء ٤١
فقد اتينا آل إبراهيم لأصحاب والحقه وأتيناهم ملكا عظيما آية الممتني
بقوله أم حسد ونسائي قيل في ثلثة أقوال أحدها قال ابن عباس في حديثه
والثاني أنه ملكا والسدي في حكمه أنه النبي صلى الله عليه وسلم علمه والله
والثالث أن جبريل عليه السلام زاد فيه والله في الثاني قال قتادة عمر العرف محمد الأصنام
لأنه قد جرد ذكرهم في قوله يقولون للذين كفروا هو لا اله الا الله من الذين آمنوا سبيلا
ذكره الكتاب والفضل لغيره في الآية قبله قوله لا اله الا الله الحسن ومناه من
جرح النسوة وهو منكر أبي جعفر في رواية أبي بصير الإمام الثاني قال ابن عباس والكتاب
والسدي من الآية الله الذي من كراهية الله والحسد معنى زوال النعم عن صاحبها المطلق
من النسوة في ثلثة أقوال الخطبة فمنها النعمة لأجل السرور بها فاحبها وهذا حال الحسد
فقد هو ما لا يحب غير مدعومه وقيل إن الحسد من إفراط الخيال لأن الخيال منع النفس
للمشقة بذلها أو الحسد معنى زوال النعمة بغير صاحبها لئلا يخالط على المشقة
بقيل النعمة ثم قال فقد اتينا آل إبراهيم لأصحاب والحقه وأتيناهم ملكا عظيما فما
حسد ومن على ذلك فكيف حسدوا ومحروا له ما أعطاهم الله إياه والمال المذكور
في الآية هذا فضلا قبل ثلثة أقوال أحدها قال ابن عباس هو ملك سليمان وبه قال عطاء
العمري الثاني قال السدي هو ما حلل لأود من النساء تسع وتسعون امرأة

والتسليم في ما به لان النبوة علمت للمصطفى صلى الله عليه وسلم انفسا فبين الله ان ذلك
هو كبره منه كل من في الدنيا منهم. الثالث قال مجاهد وكفى انفسا الصبر وقال
ابن جرير انه اخلافة من اطايع الخلق الله ومن عصاهم كصا الله
قوله فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا اية تلاحظ
الصبر في قوله فمنهم من آمن بجهنم ان يكون عاكفا الى احد امرين احدهما قال مجاهد والزجاج
والجبار ان من اهل الكتاب من آمن لمحمد صلى الله عليه وآله لقليل الذكر في ما قاله الذين
انكروا الكتاب امنوا بما نزلنا من سورة المائدة ثم انكروا في من آمن ابراهيم من آمن بارئهم
ومنهم من صد عنه كما انتم في امر محمد كذا وليس في ذلك دليل لانه لا يس فيه بوجه لا
ابراهيم وانما الكلام على قوله الوجه طاهر وعلى الوجه الاول شذوذ وفتح هذا الكلام
فما بين من آمن به ومن صد عنه وتلك فتوى فمنهم من آمن بداهة وسليمان ومنهم من صد
عنه هم وليس في الآية دلالة على ان ما قبله من الوجهين هما من صد عنه لا بيان هذا
القول لانه قال في الاخرة يوم يبيض وجهي وفسود وجهي وقال بعضهم فيه دلالة
على ذلك ولذلك قال وكفى بجهنم سعيرا اي ان كان صرف بعض العتابة وكفى بجهنم
استعجرا انما بالاعتزاز به ومعجزه عن مسخورة وتلك لا حيل الا من في الجانب
المباينة في الصدق كما قالوا في خصية وخيبة دهن وركت علامه الجانب لا مكا
لما كان دخولها في البصلة المبلغة نحو جمل عكازة كان سقوطها فيما بقي من الماينة
فمن هذا التعايل في الدلالة هي والصبر انما الدار وقمة قوله واذا الكرم سجدت
واستغوت النار والكرب والنشر استعجرا واستعجرتا السجارا واستعجرتا تسجرا

النار ١٤

قوله تعالى ان الذين كفروا لما باتوا تنادوا عن قبلهم ان اكملوا
فصلهم فلو دهرهم لكانوا يحرمون اعقابهم لئلا يكونوا في
الآخرة من الخاسرين

لَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ كَمِثْلِهِ
 لَخَبَرَاتُ تَعَالَى مِنْهُ الْإِيمَانُ مِنْ حَيْثُ مَعْرِفَتُهُ وَكَتَبَ أَنْبِيَاءُ وَدَفَعَ الْآيَاتُ الَّتِي
 نَزَّلَتْ عَلَى تَوْحِيدِهِ وَحَقَّقَتْ فِي نَفْسِهِ سُبُطِيَّةً نَارًا وَدَخَلَتْ تَعَوُّفٌ لِقَدْ عَلِمَ أَنَّ
 ذَلِكَ عَمَلُهُ بِهِمُ السَّاقِلُ وَلَوْ كُنْ دُخُولُهَا لِلشَّكِّ لَمْ تَعَالَى عَالِمُ الْإِيمَانِ الْخَفِيِّ
 عَلَيْهِ أَمْرٌ بِالْعَمَلِ وَمَعْنَى فَصْلِهِ نَارُ الْغُيُوبِ أَيْ مَا تَقُولُ أَصْلُهُ الْمَارُ إِذَا الْغُيُوبُ
 فَبَيَّنَّا وَحَكِيمُهُ صَلَاحًا إِذَا التَّسْوِيَّةُ وَنَاقَةُ حَصْلِيَّةٍ أَيْ مَشْهُوبَةٍ وَالصَّلَاةُ الْقِيَامُ
 وَصَلَّى خَلَا نَشْرَفَ إِيَّانَ وَصَلَّى تَوَحُّدِ سَيُومٍ وَقَوْلُهُ كَلَّمَ نَفَحَتْ حُلُودُهُمْ
 بَدَلًا هُمْ حُلُودُ أَخْبَرَهَا فَلَمْ يَنْهَ لَمْ يَنْهَ أَقُولُ قَالَ لَوْ مَا تَقَى أَنَّ اللَّهَ يَجِدُ لَهُمْ
 حُلُودًا أَخْبَرَهُمْ كَلَامُ الْإِيمَانِ وَتَعَدُّوا الْحَقِيقَةَ عَلَى طَائِفَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَمَّا غَيْرُهَا
 لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
 الْعَذَابُ قَالَ لَوْ مَا تَقَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

وَأَمَّا بَعْضُ الْمَنَاجِدِ

والله اعلم
وقال النبي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لانه لو كان كذلك لو حجب ان ما لا يحسد ولا يحسد الكفار حجبهم انما اذا امر الله
للعنف لانه كلما سجدت ظهر الجلود اذا دنا الله جلوده فلا بد ان يسمي الى ذلك
والحيات الداني احاطة النبي والحيات والروحان ان الله تعالى خدعها بان يرد لها
الى اليك النبي كما ستعلمها بعد بحرقه كما يقال حشيتي بعد ذلك الوجه وكذلك
اذا احسب نفسه قبا جاز ان يقال جازا بغير ذلك للباس او غير خاتمه
فصاعقه خاتما اخر جاز ان يترك هذا غير ذلك الحاتم وهذه هو المعنى عليه
والله اعلم فان قوم ان التبدل انما هو للسر ابل النبي ذكرها الله في قوله
سمر اسلمهم من قسوان فاما الجلود فلو عرفت بت حرا وحديثه لكان فيه تغير في عظمهم
وهذا بعيد لانه لو ان الله لم يرد الى الجلود الى السر ابل ولا يقول ان الله تعالى
بعد الجلود بل على ما علمنا كحدودها ويظهرها ما يفعل فيها من المعاني التي تعود الى
حالتها عا ما من قال ان الاسكان غير هذه الجلود والله هو المحدث وقد حاكم من هذا
السوكة ونفوس ما علمنا ان الله لا يخلق نفوسا بل خلق الله بالشيء اذا ازلت عينا
بغير كما قال الراجح عنك الامير بالامير المثل وبذلك التفسير اذا عرفت
هذه والتغير في هذه نفوسا فلو ان جنتي فبما اذا جعلها ما فبما ذكره المعري
وقال النبي ويكمل وحدها اخر وهو ان خلق الله له حنك اخر فهو حلوهم فاذا
احسبوا الخفاء في اعادوا الله ويذكر اسمعقوا الواحد الآخر قال ويكمل ان خلق الله
لهم حنك لا ياله بعد بهم في سر ابل القطار انهم فان قيل كيف قال الله وهو القادر
مع الله دائم لازم على ان احسبهم في حنك كما احسبوا في القطار في حنك

منه

الوجهان من غير نقصان لأن من استمر على الأكل لا يجد الطعم كما يجد اللحم من بؤفه
 وقوله إن الله كان عكروا حتما معناه أنه قادر على كل شيء لا يمنع عليه الجواز صا
 نوعه أو وحده وحكمه في محله لا خلاف وعينه ولا يقبل قدر العيني فيلحق
 للشا قبل أن يندره وقد جندره منه على حسنة علمه به ولا يختص بكونه إلا مشاهير
 والسكامة من تعجيل النكاح به ثم قوله تعالى والذين آمنوا
 وتكملوا الصالحات سنؤجرهم ما ينبغي من نعم الله تعالى
 كما ذكر الله تعالى في الآية الأولى ما هو عذبه الكفار والذين لا يؤمنون بالله تعالى
 ويحكم في هذه الآية أن الله قبل به تعالى والذين آمنوا الصالحات وهي الحسنات
 التي هي على ما كان الله وصالح المحي على حسن ما عمل على عمل الطاعة الذي على مسر
 انعم الله تعالى على كل صالح ومعناه ذو عمل صالح وقال تعالى من عمل صالح فجزى الله أجره
 بأنه صالح وعلمه بأن سبب خلوهم جازات وهي جمع جنه وهي البستان التي تخرج من الشجر
 تجري من تحتها الأنهار وفيه عجر وفوق لأن القدر يكون في جنه ما شاء إلا أن لا لما
 هو الجباري دون الأنهار عساه نعمره إلا أن سبب عمله على ما سبقت في قوله
 هذا أمر من القنيس وإن كان المراد أنه حكاية عنه فاعا قوله وسبل القنيس حجاز
 لا حال لأنه لا بد منه من شدة راحته ثم وقوله كالذين قبلوا الإسلام من قبلها أرواح
 مطهر من قنيس القنيس والكيف من جميع الأقدار والآداب والشهارة فيقبض
 أنجائهم والنبي سببه في الأصل ما كان قنيسا خيرا وعبريا وشبه بذلك
 فاستمع

النساء
 ٥٧/٤

الشمس في الشمس في كنفها في الظلمة الجنية وقوله ويدخلهم خلا ظليل
قال أصل السمر من الشمس قال زهير كل موضع يور فيه الشمس فهو سمر
ظليل وما سمي ذلك وظلا لا يزال فيه في الظل البلي لانه كالسمر من الشمس
والسمر السمر وظل يفتل كذا اذا فعله يدارا لانه في الوقت الذي يكون الشمس
ظلا ولا يخلو لانه لا يور في كنفه كانه قد انقضى عليه ظله والظلال باطن
منهم البكر لانه المنسجم تسمن والشمس كوال كمين لانه لا تسمن فيه ولا يحوم
قال الحسن في ما كان ظل ليس بظليل لانه يدخله النور والسمر في ظل الحنك
بانه ظليل ومنه قوله وظل فمدد لانه ليس كل ظل مددا ورؤى ان الحنك شجرة بغير
الواك في ظلها ما به كاهم لا يقطبها وهي شجرة الحنك وقيل انها مال وظلال ظليل
في ما بينه وبين ظل ذي لطف تغبر لا ظليل ولا ينفى من الذهب ومنه ما في ظلال

الناس

في الموقف حيث لا ظل الا ظله عرسه قوله تعالى ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله يحب المتكبرين ان الله كان سمعا بصيرا انه لا اكره
فيهم المتكبرين الا انهم فلكه اقوال اولها ما قال ابن عباس والي من كعبه والحسن
وفناده وهو المودعي عرابي جعفر والي عبد الله ان كل مؤمن علي شي يلزمه رده
المان قال زيد بن اسلم ومكحول وشهر بن حوشب ان المراد به ولاية الاله وهو
اختيار الجبائي ورؤى ذلك عرابي جعفر ايضا والي عبد الله وقالوا امر الله الائمة
كل واحد منهم ان يسلم الامر الى من بعده وعلى الوجه الاول يدخل هذا في كل ذلك

من جميل مما اتمنه الله عليه. ولما قال ابو جعفر ان اداء الصلاة والوكوف والميم
والج من الامانة ويكون الامر بالامر الا انه من العباد والصفاء وعمر ذلك
مما يتبعك حتى لا يذهب. الثالث قال ابو جعفر نزلت في عثمان بن طلحة امر الله
نعم اليه ان يترك اليه نفايح الكعب والعتيق والاند. وان كان الاخير روي انه
سبب نزول الآية عزاه اليه عندهم. قوله اذ ينال الضي اودبه نازية وهو
المصدر الحقيقي ولي قلت اذيت اذ كان كما يروى. يقام الامم مقام المصدر
ويقال اذوت للصيد اذوا له اذوا اذ اجلسه لفضيله وادى اللبس يادى اذا اجسر
وقوله واذا احسنتهم من الناس ان كلوا ما جعل لهم الله تعالى الحكيم من الناس ان كلوا
ما جعله لا اكلوا ان الله يحب المتعبدون. ثم منتهى نعم الضي ينسب عطسه للدهم من
اذ بالاسانه وكبدها مع قوله لانها منزلة الداع في اما واما غير انها في بعضها
اسم لحد اليه المسمى في به مفارقة به نعم نفسا بعطشكم به او نعم وعطش بعطشكم به
ولا يجوز اسكان القين مع الميم في نعمانه جمع بين ساكنين ليس يجوز اخلاص
الحركة من غير اشتباع السورة لا خلاص من في مؤلفه بارز يمد وعلى هذا كل عراه او عمرو
وقال الحاج اجتمع السالكين فيه بنكر جميع المصنفين والمسمي هو من كان
على صفته مجب لاجلها ان يسمع المسموع عاذا او جدت والمبصر من كان على صفته
مجب لاجلها ان يسمع المبصرات اذ او جدت والسامع هو المذكر والمبصر هو
المذكر للمبصرات ولذلك يوصف تعالى بما لم ير انه يسمع بصير ولا يوصف
ما به سماع مبصر لا بعد وجود المبصرات والمسموع عاذا وموله ان الله كان

سَمِعْتُ جَبْرَ الْخَطْبَاءِ أَنَّهُ كَانَ مَسْجُودًا بِرَأْسِهِ مَسْنِيًّا وَذَلِكَ رُجْعًا لِلرُّجُومِ حِينَ
 لَا أَفْعَدُهُ فَإِذَا كَانَ لَا يَخُورُ خُورُجُهُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَا يَخُورُ حُرُومُهُ عَنْ مَكَانِهِ جَبْرًا
 قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطَّعُوا اللَّهَ وَاطَّعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ
 مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ أُولَئِكَ
 فَهَذَا خُطْبَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمْرِهِمْ أَنْ يُطِيعُوا وَطَاعَةُ رَسُولِهِ وَطَاعَةُ أُولِي
 الْأَمْرِ مِنْهُ فَالطَّاعَةُ هِيَ امْتِثَالُ الْأَمْرِ فَطَاعَةُ اللَّهِ هِيَ اقْتِصَالُ أَمْرِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى عَنْ
 تَوَهُّبِهِ وَطَاعَةُ الرَّسُولِ كَمَا لَمْ يَمُتْ تَعَالَى أَمْرُهُ طَاعَةُ الرَّسُولِ أَيْ طَاعَةُ
 اللَّهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى أَمْرُ طَاعَتِهِمْ رَسُوْلُهُمْ قَوْلُهُ قُلْ إِنْ كَانَ الْحَاقُّ إِلَى اللَّهِ فَالْحَقُّ
 مِنَ رَسُوْلِهِ الرَّسُوْلُ وَبِإِذْنِهِ اللَّهُ فَأَمَّا الطَّاعَةُ فَتَعَالَى أَمْرُهُ فَطَاعَةُ مَا لَمْ يَمُتْ تَعَالَى
 ذِكْرُ الْأَجْرِ الْمَعْرُوفِ وَالْمُسْتَفْتَى أَحَدُهُمَا هِيَ الْأُخْرَى وَطَاعَةُ الرَّسُولِ وَاجِبَةٌ فِي حَيَاتِهِ
 وَبَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى أَمْرُهُ فَلَزِمَ اتِّسَاعُ مُسْتَفْتَى دَعَايِهِمَا جَمْعُ الْمُتَكَلِّفِينَ إِلَى
 بَيْعِ الْقَبِيْلَةِ كَمَا أَنَّ رَسُوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ فَأَمَّا أُولُو الْأَمْرِ فَلَمْ يَمُتْ مِنْهُمْ فَتَعَالَى أَمْرُهُمْ
 أَحَدُهُمَا فَتَعَالَى أَمْرُهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِلَاسٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِلَاسٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِلَاسٍ
 وَالْبُحْثِيُّ وَالطَّبْرِيُّ أَنَّهُمْ الْأَمْرَاءُ فَالْحَقُّ حَبَابُورٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِلَاسٍ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عِلَاسٍ
 وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَآلِ الْحُسَيْنِ إِنَّهُمْ الْعُلَمَاءُ وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَآلِ الْحُسَيْنِ إِنَّهُمْ
 الْأَمْرَاءُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلِذَلِكَ أَوْجَبَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِالْإِطْلَاقِ كَأَوْجَبَ طَاعَةَ رَسُوْلِهِ
 وَطَاعَةَ نَفْسِهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَخُورُ كَأَبِ طَاعَتِهِ أَحَدٌ مُطْلَقًا لِأَنَّهُ كَانَ مَعَهُ مَا مَعَهُ مَوْلًى

هذه السموات والارض وما بينهما في ايامنا اول العلماء وامامنا محمد وآل محمد والائمة
الذين ائمت على عيسى بن مريم وعلماؤهم فاما من قال المراد به العا بقوله بعد
لان قوله واولي الامر معاه اطبقوا امره الامر وليس ذلك للعلماء فان قالوا نحن علمنا
كاعتقنا اذ ائمتوا انفسنا واولي الامر معاه لم علمنا فاما هذا فليس لعدم
اعلمنا بطاعة اولي الامر بل وحق الامر على العموم ممن مع في الدين اولي من خصه من
العلماء ليس في كل شيء الا في كل شيء من طاعة الرسول وطاعة الله في كل
شيء وقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول يعني الردة الى الله هو الى الله
والردة الى رسوله هو الرد الى سنته ورسوله محمداً وفهاداً ومنهم من كان في الرد
الى الائمة يحرم الرد الى الله والرسول والرد الى الله في شئ ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم ولانه اذا كان قوله محمداً وفهاداً
معصومين فخطيب الشريعة هو واجبه الرسول في هذه الالفاظ وموله ان يرد فيكون
بالله واليوم الآخر اي تحذرون بما ذكره خير واحسن فاعاد الله لانتظاره الى الرد الى
الله والى الرسول واحسن فاعاد الله والى الله والى الله والى الله والى الله والى الله
محمداً معاه احسن حراً وهو من الرسول اذا رجع والمأ الى المرجع والعاقبة
ما الى لانها بمنزلة ما نعرفت عنه الانبياء رجعت اليه ونقول الى هذا الرسول الامر
اي يرجع وقال الرجاء احسن من تأويله من غير رد الى اصل كتاب الله
وسنة نبيه وهذه الامور كذا الرد الى الله والرسول والائمة المعصومين احسن من تأويل
بغير حجة واستدل جماعة بهذه الآية على ان الاجماع حجة بان قالوا اما وجهه

الى الخائفين وهو رجل يهودي وقيل كهن من الاشراف لانه تقبل الرشوة
واختار اليهودي ان يجر اليه اليه فبينما عليه السلام لانه لا تقبل الرشوة ثم
ومعنى الخائفين ذوال الخبايا على وجه الباطن في الصفه فكل من عبد من دون الله
فهو يوحى به وقد تسمى به الاوثان في نفسه وانما حصر من عمل القبطان ونحوه كل
من يلحق بان حكمه على الله غير راضى حكمه تعالى ورزى عراج حرمه وادى عسالة ان الله
في كل من يخافكم اكره من حكمه على الخلق ورحمته كساح الى الله يستر وانهم في
لانه يابى عن الله سم ولا يستر ولا يستر على الخلق وشرح المفرد والمفرد طهنت دله
لانه على معنى المفرد ومخرج المفرد لان قوله رحمت الله تعالى يستر ما يستره هو قائم ولا يستر
كسنته لان الله يستره الى ما قدر عليه عند الخلق وقوله ورزى الشيطان
ان يستره على الله يستره على الشيطان قول الخبير ان الله تعالى يستر المصاحي ومروفا
لان الله تعالى يستره على الله الى ان يستره ان يستره الله الذي لم يستره الله
تعالى ان يستره على الله الى ان يستره الله الذي لم يستره الله
الضلال الى الله والى الله عن الطريق المؤدى الى البغي لانه ضل الطريق الذي هو
البر الى الله عن الطريق المؤدى الى البغي وله نصير كمن يرجع الى هذه الكفة التي ذكرها
فما مضى واضل الله معناه سماه الله ضالا او جهلا عليه به كما يقال اكف
لمعنى سياه ما كفه ولا يجوز لمن يقبل الكفر الله معنى انه دعا الى الكفر لانه من
عن ذلك معاني الله عن الله على كراهه قوله تعالى ولذا قلنا لهم النساء
تعلما الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عن الله ذرا

فساد ما به وقيل في بني النضير في الآية مولانا صاحبنا ذكره الرجاج
ان بعض المناقب اظهر ان لا يرضى كل رسول الله صلى الله عليه وآله فقله تهم
ثم جاء استوائه من الملائكة فيكون مدحه كمنزلة ان اردنا الا احسانا
وتوقفنا على ما نؤمر به الثاني ان احسانهم نعمه مر الله في منبذ في القابض
من المعصية بل نرد ان من جوابا يحلهم كما ينبغي ان يكون
وعان الحسد على المفسر في الآية نزلت في عبيد الله بن ابي وما احسانه من الدار من جهم
من غيرة بني المصطلق وعلى عروة الخوارج حين نزلت سورة الماعين فاعظم
الي الخشوع ولا عتذار وذل في سورة في عتد سورة الماعين او فصيحة
المؤمنين الخرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله في الامانة والاستخفاف واستنوعه نزلت
لبقي بن السار في قوله ما اردنا الا فوفيقا اي بكلامه بين الفرقين المتدارعين في
عزوه بني المصطلق ولعوض عنهم باسمائهم مع طهر الخبايا فيهم وقيل انهم اعسم
قولا ليخافه دلا على فضل البلاغة وحتي على اعجازها وقوله ان اردنا الا
احسانا وتوفيقا معناه قبل فيه قولان احدهما اي ما اردنا الا طائفة بلهم صاحبنا
للا احسانا اليها وما وافق الخرج امرنا في الثاني ما اردنا الا الصلوة على
بي الحماكة الا بوفيقا من الخصوم واحسانا بالقبول في الحكم دون الحكم على مو
الخير كل ذلك من منبره واولهم ان قبل الله يقضي الاستقام منهم الاحد
لما صلف من جهم فلتا عنه جوابا ان احدهما للتفريق بين العتبات
على من اراد تكوير الامام في الثاني ان الاستقام قد يكون اقضا النبي صلى الله عليه وآله

والله اعلم ابايهم وكفى بالله قتيلا او القتل ان لم يسمها عن فاحشهم هذا هو الحجاب
والجلب القسمة وفيه الجلب فاما انفسهم فيه على الامر وحليف الجود وكفى لاهم كماله
في التورم واجلب السلام اذا تراكب البلوغ عن قوله تعالى اولاد النساء
الذين تعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظمهم فاعلى لهم في انفسهم قول المبعث
اولاد اشارة الى المناقبين الذين تقدم وعظمهم وانما قال اعلمه فان لم يكن كان
تمت له ما ذكره الله العقل الامر من احدها انما كانا في الما اعلمناه والى انما في قوله الله
لا تسميهم كتمان ما يصحروا منه شيئا من العقاب لان الله يعلم ما في قلوبهم من النفاق
وكذا انما ذكره الله مما هو معلوم في غير الخطاب انما الظاهر في من فارقته مما ليس
بمعلوم على حبه الاجتهاد به او غيره من الوجوه وقوله فاعرض عنهم وعظمهم جميع
يعني الاعراض والاعتمال وقيل في معناه بله او هو احدهما فاعرض عنهم بعد اولاد
لهم وعظمهم الثاني ما عرض عن كتابهم وعظمهم السالف قال الحجاب اعراض
عن قول الامانة ارضهم وقوله وقال ليس انفسهم قول لا يبلغنا قال الحسن العسلي
البلغ الذي ارضوه في الامم ان يقول ان لم يسمها عن فاحشهم هذا هو الحجاب
كل مبلغ وقال الحجابي حقه في كونه ينزل من انفسهم ان عادوا المثل ما فعلوا
وكذا ان يكون المراد ازجروهم عما هم عليه ما بلغ الزجر واصل البلاغ البلوغ
فكأن يبلغ الرجل بالقول يبلغ بلاغه فهو يبلغ اذا كان بجوارحه يبلغ لغير ما به
عليه ويبال اجنح يبلغ ومعناه انه اجنح يبلغ حمله من غير علم معناه
قد بلغ في الحافة وفي الاله دلاله على فصل البلاغ وانما اخبر انفسهم اليك لما اعلمنا

١١١
 من يلوغ المذبح الذي يحتاج اليه النفس بالذبح والوجيز من حسن الترتيب
 قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو
 انهم اذ ظلموا انفسهم كانوا يراجعوا الله واستغفروا
 لهم الرسول لو جدوا الله نوابا جريما انهم لم يتركوه
 عما في قوله وما ارسلنا ناثيا فلذلك قال من رسول لان من لا يذبح الا بحاجب
 وهذا اذ انما نزلت من ان السلام كفوا عما جاني من الجبر والفساد من الاله
 وما ارسلنا رسولا الا ليحكم بينكم فيما كنتم تعلمون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
 انهم انما هم بشر فان كنتم في الشك مما نزلنا من قبلك فارجعوا الي ربكم
 فيكون بينكم وبين ربكم حجة ولا يذبح الا بحاجب
 الله تعالى انما كنتم تعلمون من انما ارسلنا من قبلك الا رجالا
 انهم انما هم بشر فان كنتم في الشك مما نزلنا من قبلك فارجعوا الي ربكم
 فيكون بينكم وبين ربكم حجة ولا يذبح الا بحاجب
 الله تعالى انما كنتم تعلمون من انما ارسلنا من قبلك الا رجالا
 انهم انما هم بشر فان كنتم في الشك مما نزلنا من قبلك فارجعوا الي ربكم
 فيكون بينكم وبين ربكم حجة ولا يذبح الا بحاجب

في عبادته تعالى الجليله وصحته ان لا يتوكل عليه علمي لو يتوكل عليه علمي لو يتوكل عليه علمي
 العامر فما هي الامور التي على طاعتها من حب الجبروت والازالة تعالى عز وجل ان يصلي
 الامساخوم وتطهرتكم اخر من لانه تعالى من انما ارسلهم الا ليطاعوا والكلام لا
 العبرني ووجهه الاواراد من المبحوث اليهم ان عليه او من كل ان في مذهبهم
 وفيما ايضا لانه على ان من كان موكفاً للكبيرة يجب ان تستغفر الله قال الله
 يستغفرون عليه ويقبل توبته ولا يغفر لغيره ان يستغفر مع غيره فممنوع على
 الله صبيد بل ينبغي ان يتوب ويذكر على ما فعلوا ويعلم على الا يعود الى مثله
 يستغفر باللسان للتوب الله عليه في وقوله لو كان الله يبدل الجمال امر بين
 احسن مما لو جلدوا مع من الله لانه يبدل ورحمة اباهم والباقي للعلماء الله جواباً
 رجبياً والوحيد ان قد يكون معنى العبر قائما الرجز ان معنى الادراك ما لا يجوز
 عليه تعالى لانه تعالى غير مدرك في نفسه في قد استحسن وعنه الله ان اني
 عشر رجلا من المنافقين اجتمعوا على امر من الشافعي والتمسوا به فيما بينهم وخرجوا
 الله بذلك وقد حملوا على رسول الله فقال رسول الله ان اني عشر رجلا من المنافقين
 اجتمعوا على امر من الشافعي والتمسوا به فيما بينهم وخرجوا
 منهم ولم يغيروا به بوجه حتى استغفر لهم فلم يبق احد فقال رسول الله الانتم مؤمنون
 من ان انتم قالتم ما علمنا ان واثق بالان قال ان اني عشر رجلا من المنافقين
 الله وتوب الله فاستغفر لنا قال الان ان اني عشر رجلا من المنافقين
 انتم ما استغفروا من الله تعالى في صوم الى الاطباء اخر حوا على

فأخرجوا عنه حتى لم يرههم ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
حتى كذبواك فيما تنبؤت بهم ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
فصبرت وولست ألتفت إليهم ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
فولان أخرجوا أنصاره ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
وهم على تلك الحال من المحلوف ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
التي أتت بها نوحية النفي الذي أتى ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
كلنا أو كرهنا أحسن لأن النفي ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
وقد سبب بغيره ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
تحتاجوا إلى الله على ما ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
فقال النبي صلى الله عليه ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
لأنه أن كان الله ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
إلى الجدة أو إلى الكعبين ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
كانت الخصومة بين الزبير ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
إليه عظم مشبه والواقدي ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
والبيهقي الذي تباحث ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
استنه ع وقوله فيما ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
يشكر شكرًا وشكرًا ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
وشناجروا فيه ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
الشجر باليقين فيه وفي الآية ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء
وحب القرآن على الله ^{قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون} النساء

والله اعلم

٧ كان خلق النور والمعادني لوجه علي الحلي الرضا به مرد الحكايات الاجماع وقيل
معنى الجرح هو لان احدهما قال بحاطه هو الشك وقال الثاني ان لا يتم واصل الجرح الضيق
وكانه قال جرحي نفسي او اثم وكذا فيما يضيئ الصدق ومعنى الآية ان هؤلاء المنافقين لا يؤمنون
حتى يحسبوا الله على ما هم عليه وآله فيما يفترون من الاختلاف ثم لا يجدوا ارجح مما هم على به
اي لا يصيب صدقهم به وفيما هموا لما حكم به لا يتوارضون به فنفى محبيته فلو كانوا من منزهة
ونفسا ممددة ممددة والمصادر في الوجوه كبرك للنفوس انما لا يمكنه فلت سلمت
تسلما ومن حق التوكيد ان يكون محققا لما ذكره في صدر كلامه فاذا اقلعت ضربته ضربا
فجعله احدثت ضربا احدثه حقا ولا انتد فيه وقرئ في الآية انهم تسلمون من غير
شك يديهم فيهم وقال ابو جعفر لما حذر النبي صلى الله عليه وسلم لليهودي على اخيه لوي
سندقه وقال لمن سألته عن حكم له فقال له من غشي لا يحكمه هو فحجرت اليهودي وقال
انا انا يوسف فاذا بلغنا دنبا عامرا الله تعالى بان نفسنا انفسنا ففعلنا ما فعلت عن
سبعين الف قتيل وهو لا يعرفون الجود ويظنون عيبه ولا يرضون بقضيه فقال يا رب
بن السجاسير لي امر من الله ان اقل نفسي لفتنة ما نزل لك ولو انا كذا علمنا ان اعدوا
انفسكم الى قوله الا فليمنهم يعني ان القياس في كل السدي هم

النساء

قوله تعالى ولو انا كنا نكذبكم ان افعلوا انفسكم او اخر خواص دياركم
ما فعلوا الا قليل منهم ولو انهم فتولوا ما يوعظون به لكان خسرا لهم
واشد عيبا انه بلا خلاف هو ان يحامروا وحده الا قليلا منهم من ذلك
هو من مصاحف اهل الشام المأثور بالرفع وقيل ان السبب في قوله انهم وقع على النار
من الصبر كانه قال ما فعل الا قليل منهم وهذا يجوز في النفي في الانبات لانه لا يجوز
ان يقول فعله الا قليل منهم لان الفعل ليس لتقليل الانبات كما هو الم في النفي

وفاكر الكساي ارفع اليك كراو المعنى ما فعلوا ما فعله الاقليل ومن نصب فانه
قيل لا مستثنا بعد تمام الكلام لان قوله ما فعلوا كلام ناه كما ان قوله فعلوا الفروع
ككلام ناه فاستثنا بجره ولم يحمله بعد الاعنيه الاعتماد والوجه الرفع ان الفعل لهم
فهو اذ اذ على المعنى وقرا ابن كبري ووافع وابرجاير والكساي ان قالوا اليهم التوب ونهجه للواء
في قوله ان اخرجوا وقرأناهم وجره بكسرهما كسر النون ثم الواو التوهم ومن ضمها
فان في التاء فمهم انفع الضمة الضمة فمن شدة فعله اصل الجركة لاننا الساسكين
وابو عمرو ضم الواو فمهم ما بواو اشتروا السلام ولا فصرنا الفضل بينهم ومعنى قوله
ولو انا كتبنا عليهم مراء لو انا الرمناعهم واوجبا عليهم ان افسلوا انفسهم او اخرجوا
من دارهم اي لو كتبنا عليهم ذلك كما اوجبا على قوم موسى وقيلوا انفسهم واخرجهم
الى انفسهم ما فعله هو لا للشقة التي فمع انه كان مسمى ان يفعلوه لما لم يفسد
من الخط لاننا لم يكن لنا ثم لم يلا ما يقتضيه الحكمة وما فيه من المصلحة مع نصيبنا
تكاليفهم وسببنا عليهم فما اقتضاهم عنه مع تكامل اسباب الجبر وما هو له
طريقه ولو يتلوا ما نوحشون به اي ما يؤمرون به لكان خبرهم واشد ثبوتنا وقيل
في معناه ولو ان احدكم ان التوبة من الله من اعتقاد الخصال لما يتجرى فيها من الجبر
واضطراب النفس الذي يفتقر من حال المعرفة ليدخل النفس اليه الثاني ان السج
الحق اثبت مسقة لان الاستماع ما كماله في كل ما يعوق من المصنوع وعظيم الحسرة
ما لا يلا لاجل البصره والثاني لاجل دوله المسقة وقال اللحي معي اليه انه لو فرض الله
عليهم قتل انفسهم كما فرض على قوم موسى عند ما التمسوا ان ينزل عليهم او اخرجهم من
ديارهم ما فعلوا فاذا لم يفرض عليهم ذلك فليقتلوا ما امروا به مما هو اسهل عليهم

المراد بالعبارة جازية لا شرطية لان قوله تعالى من كان منكم
مطيعا ولا يؤمن كذا لا يفرض احدنا فان قيل لم جاز ان يمتنعوا الاطاع لعلهم
ولم يجوز ان يمتنعوا السيوف على غيرهم اذ قد صاروا بمنزلة من لا لطف لهم قلنا لا نسلم
بموتهم من غير انفسهم ولا يجوز ان يؤمنوا فيها من قبل غيرهم ولو جاز ذلك
لمجاز ان يقتطعوا على التوبة والعتل فكيف لو اذ اتوا في معاصيهم من قبل المصلحة ان يكون
التخليع منه بمنزلة الاطاعة والى اوجب في هذا ان منع غير هذا المكلف من فعل الفعل
الذي فيه ارضاع اللطف فان كان لطف هذا المكلف متعلقا بفعل غيره وهو عمل الله
لا يفعله امر حسن فكيف هذا المكلف لانه ان منع هذا من الايمان فسد فان اول وسو
الفعل فسد واللام في قوله ولهدية لهم عما طاعتهم لانه لما لم يمتنع
في جوابه كما يقع في جواب القسم كما قال امر السبي

حلفت لهما بالله حلفه فاجر كما هو انما ان من حيث ولا صال

والشوق بين لام الجواب واللام لا بد ان لام لا بد لا بد الا على الاسم المبتدأ في
باب ان خاصة فانما لا بد على فعل مضارع لا بد اسم غير ذلك قوله قد علمت ان ردا
ليقوم وقد علمت ان زير الشوم من فكسر ان الاولي ونفي الثانية هي وتو له صراطا
نصب على انه مفعول ثان لانه في معنى مفعول كسوته ثوبا التي واكسيت ثوبا بعدله
ولهديناهم فاعندوا صراطا

٩/٤

قوله تعالى ومن قطع الله والرسول النساء
فاولئك مع الذين اتهم على الله عليهم من اللعن والصدوقين والشفقة
والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفصل الله والى الله علما ايدان
لما جرى ذكر الصالحين اعظم واكثر عليها آتت في در طاعة الله وطاعة الرسول

والوعد كنبينا وفضل الله وعدنا موثوقين على السما من مرامقه النيس من خير خير
 قديم وهو انهم غايبة ومعه قوله فاوليكم مع الذين انعم الله عليهم من الناس الصالحين
 بوجه السنين في زيادتهم والخصور معهم فلا بد من ان يوشحوا من اجل انهم اعداء على الله
 لا يراهم وقال الحسن وسجد جند ومسر عرق ومناذره والسمع والصدى وعامر ان سب
 نزل هذه الآية ان بعض الناس توهم ذلك مجزله وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لا
 الاية وقيل معنى الصدق قولان احدهما المداوم على ما يوجب الصدق الحق
 الثاني ان الصدق هو المستدق مما احسن له من عمل العرو والاول الطاهر والصدق اجمع
 شبيه وهو المقبول في سبيل الله وفي سمته شبيهه اقوال ان احدها ان قام بعبادة
 الحق حتى قيل في سبيل الله والاخر انه فرشته الاخر ما ختم له في السبل في سبيل الله
 ولما شهداه هي القبل لا اله الا الله عليه ولكما حال الموصول في اخلاص القيام بالله
 فترأى به مداحا اليه وقيل المشاهدة هي الصدق على ما اسسه الله به من غايات عذره والافقيا
 كذا ما الصدق على الالم نزل الانبياء فليس يمتنع منه بل هو مباح اذا لم يفسد ما هو عليه
 الله وقال الحبيب الشهد اجمع شبيهه وهم الذين جعلهم الله شهادا في اذنه وهم شهود
 الاخره وهذا على مذهبه بعيد لان اهل الجنة ساءة عذرا كان من ليس بهد لاهل
 الجنة والله تعالى وعلم من تطيعه وطاع رسوله ياتيه تحفه مع هو لا بد من ان يكونوا
 غير الموعود بهم والذين ينفذونهم انهم مع نفوسهم والصلح من استقامت نفسه
 محسن عمله والمصلح المقوم لعمل حسنه ونفاك الله يصلح في بدنه عبادة معني له
 محسن بدنه عباده هو ولا يوصف بانه صالح ومحسن اولئك رفعا لاهل الصلح
 ولان لا يجمع هو في موضع رفقا وملا انه لما جمع لان المعنى حسن كل واحد
 منهم معناه وان كان محرم طعلا وقال الساجد

وقف كتابا بآيات الله عليه وآيات الله العظمى
 من عظمى نبيته - نعم

١١٥١
نَصَبْنِي الْيَوْمَ فَمِنْ لَيْلٍ قَلْبُنَا بِالْحُسْنِ لَعْنَةُ مَنْ صَدَّقَ
وَمَنْ فَكَرَ دَفْعًا صَرَخَ عَلَى الْعَمِيرِ قَالَ لَانَهُ قَدْ سَمِعَ حُسْنَ أَوَّلِهِ مِنْ دَفْعٍ أَوَّلِهِ مِنْ جَل
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ نَصَبَ عَلَى الْحَكِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَدَخَّلَ مِنْ سَوْفَ مَثَلُهُ فَإِذَا اسْتَفْظَتْ مِنْ وَجْهِهِ هُوَ الْأَحْمَرُ
لَانَهُ بَيْنَ الصَّفَاتِ كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَابِ وَكَوْنِ الْمَوْجِدَةِ الْأَخْطِ مِنْ وَجْهِ حُسْنِ كَلَامِهِمْ
مُؤَافَقَةً وَنُظِيرَهُ لَمْ يَدْرِ قَوْلَ مَا سَأَلَ سَأَلَ الْغُرُوبَ وَجْهِهِ وَالرُّفُقُ مَشَقُّ مِنَ الرُّفُقِ وَالْأَمَلُ
وَصَوُّ الْأَنْشَاقِ مِنْ وَجْهِهِ الرُّفُقُ فِي السَّهْرِ وَخَوْرِهِ وَمِنْهُ الْمُرَافَقَةُ وَالْمُرُفُقُ مِنَ الْبَيْدِ
بِكُسْرِ الْمِيمِ لَانَهُ يُوَضِّحُ بِهِ تَجَاوُزَ الْإِشْتِغَالِ الْعَمَلِ وَقَوْلُهُ وَبُيِّنَ لِمَنْ مِنْ أَمْرِهِمْ مَوْفَقًا أَيْ رَفْعًا
يَبْلُغُ بِهِ أَمْرَهُمْ وَالْمَوْفُقُ مَفْخَعُ الْمِيمِ مِنْ مَوْفَقٍ أَنْدَارُ وَالرُّفُقَةُ الْحِجْمَةُ فِي السَّفَرِ لَا رَفْعَ
بَعْضُهُمْ بَعْضٍ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ الْفَضْلُ إِشَارَةٌ إِلَى الْعَوَائِدِ بِالْكَوْنِ مَعَ الْكُلِّ مِنْ وَجْهِهِ
وَالْفَضْلُ لَمْ يَكُنْ الْفَضْلُ خِلَافُ اللَّهِ وَهُوَ وَانْ كَانَ مَسْتَحْتَقًّا لِعَلِّمْ حَرْجٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَضِيًّا لَمْ يَكُنْ
الَّذِي هُوَ الْكَفَيْتُ نَفْضُ الْفَضْلُ هُوَ الزَّادُ عَلَى الْمَقْدَارِ أَكْثَرُ مِنْهُ كُنْزٌ عَلَى مَا رَأَى
مِنْ الْأَسْمَاءِ وَكُلُّ مَا غُلِظَ نَحْوُ الْفَضْلِ وَنَفْضُ الْفَضْلِ لَانَهُ زَادَ عَلَى مَقْدَارِ الْأَسْمَاءِ
الَّذِي يَحْيَى عَلَى طَرِيقِ الْأَسْمَاءِ وَنَقُولُ وَكَفَى بِالْحَبِّ عِلْمًا أَمَّا ذِكْرُ لَيْلٍ أَنَّهُ لَا
يَضِغُ عَنْهُ شَيْءٌ حَزَنًا أَوْ حُزْنًا مِنْ حَيْثُ كَانَ نَحْوُ عَالَمِيهِ وَمَا اسْمُهُ عَلَيْهِ وَنَقُولُ
وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ عِلْمًا بِالْحَبِّ الْجَزَاءُ عَلَى حَقِّهِ وَتَوَفَّرَ الْخَطُّ فِيهِ وَتَحَلَّتِ الْإِيمَةُ فِي اسْمِهِ اللَّهُ رَأَى
لِلْمَوْكِبِ وَالْمَعْنَى كَمَا اللَّهُ وَوَجْهُهُ النَّاصِبُ إِذَا انْصَالَ الْأَسْمَاءُ بِالْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ بَنَى بِهِ
عَلَيْهِ وَجْهُهُ وَجْهُهُ الْإِنْصَالُ وَالْإِنْصَالُ مَا كَبَّرَ وَجْهُهُ الْإِنْصَالُ وَالْإِنْصَالُ مَا كَبَّرَ وَجْهُهُ الْإِنْصَالُ
كَانَ أَوْ كُنْزٌ وَجْهُهُ وَجْهُهُ الْإِنْصَالُ الْإِنْصَالُ الْإِنْصَالُ الْإِنْصَالُ الْإِنْصَالُ الْإِنْصَالُ الْإِنْصَالُ
قَوْلُهُ لَبَابٍ سَيُزِيدُ وَاجْرِمُ بَزِيدُ مِنْ حَيْثُ أَنْ مَوْجِبُهُ رَفْعٌ وَمِنْهُ حَرْفٌ مِنْ حَرْفٍ

وكتب عليه عاتق بنسب انما فكر زهر
وقد اخذوا على ثوبه كرام تشاؤمي واجبر من لما تشاء
ثمون وان كان هذا الجمع محس ما اعتقل للعرض من البصير الذي لحقه لان اصله ثوبه
ومثله حزين وسنين وعمره فان صهرت قلت ثبات وشبابه لان الثوب قد زال
وقيل ان الثوب عصبه مفترده من عصب وقول ثوبه حتى الرجل انثى ثوبه اذا التفت
عليه وذكرت مجامعته في كل حياته وانما غير ثوبه ثوبه وانما ثوبه الحوص في وسطه
الذي موب اليه اما ويحي من ثاب ثوبه لان ثوبه ثوبه
قوله تعالى وان منكم لفسق فان اصابكم مصيبة قال قد انعم الله علي النساء

اذ لو اكنن معكم سمعناهم اذ
فان الشمس ومجايد وفناده وان خرج وان نزلت هذه الآية في المنافقين
الذين كانوا يفتنون الناس عن الجهاد واذ اصابكم مصيبة فبينه من قبل او بعده
فانوا قول النساء من بعد ذلك الحال قد انعم الله علينا اذ لم نكن معكم شهيدا
اي حضورا وفان ارجع من يمني الناصر عز جهو المسلمين لا يكون الا كائنا هم
فقلوا وان منكم لمن ليطعن في خطاب للمؤمنين وانما اصابه المنافقين الذين لا يمس احدا
ازعاجكم ودخلكم الثاني اي منكم في حال الظاهر او حكم الشريعة من حقن
الدم ونحو ذلك من الشوائب والمناسخ واللام الاولى لام الابتداء بدلالة دخولها على
الاسم والماند لام القسم بدلالة دخولها على الفعل مع حرف النافية وقد يره ان
منكم لمن حلف بالله ليطعن وانما اجاز صله من القسم ولم يجر بالامر والماند لان القسم
خبر بفتح الميم والخبر المرفوع في قوله مرفوع رجل لذكر منه لانه خصصه

لأنه اختار أصل بين القول والنفي ولا يكون له موضع من الأعراب وقد بوه
للقول بالنفي كمنهم فاعرفوا هذا عظيما كان لهم من ملكهم وبينه مودة الثاني
ان يكون اعتواصا وموضع التقديم والتأخير فان احصاهم بحسبه فافترسهم
الله على اذ لم يكن منهم شريكا كان لهم من ملكهم مودة واختار هذا
ابو علي رضي الله عنه الساكن ان يكون في موضع على في كل كانه فافترس
بذلك كان لهم من ملكهم مودة فافترسهم مودة والبراج اجاز الوجه الملة
وفي على الآية قولان قال الحياي المسمى لقولن لهولا الذين افترسهم عن الجاهل
كان فان لم يكن بينهم مودة اي من مودة فافترسهم المسمى المسمى المسمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني انه يقال قول المصوح باليد او بالمال من
جمله تلك الحياي وهو الاظهر والمعنى كانه لم يفرقهم على الايمان ولم
يظهر لهم مودة على حال فافترسهم من افترسهم عن الخروج ثم يقول من ملك
نفسه بالنفي كمنهم و قال ليصبر على المصروف المعنى للمصروف الكون
محكم في الحديث المصروف كاهل المصروف واما المصروف في الحديث المصروف كاهل المصروف
بمعنى العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المصروف في الحديث المصروف كاهل المصروف
العطف على محمول على اول المصروف وقد بوه بالنفي كان له حضور معهم فافترسهم
ولو كان على العطف لكان المعنى كمنهم مودة وقرأوا جعفر بن محمد بن يحيى
كان لم يكن بالاول لفظة المودة فوافقه في ابا ليان لان المصروف ليس بحقيقي ومع
ذلك قد رجع عمل من العمل والفاعل

قوله تعالى

18

عقرب

تو

عليه في ذلك العزم قوله وما لا لم لا نقابلون في سبيل الله والمستغفرين للنساء
من الرجال والنساء والولدان الذين يؤمنون رتبهم في الدنيا هم في الآخرة الطاهر
أصلها واحصل لها من ذلك وليا واحصل لها من الدنيا راتبا
معنى قوله وما لا لم أي شيء لكم ولا نقابلون في موضع السار كانه ما لا شيء لكم لا ما كنتم
في حال فوات الصالح فتح هذه الأمور التي تفتني الجوع على الجوع أي لا تترككم إلا ما لا
في سبيل الله ويحفظ قوله فما لم عن الذكر فترحبون ونحوه والمستغفرين شخص
بالسنة على ما علمت فيه في وقته وفي المستغفرين قوله في الآخرة قوله في الآخرة
وعن المستغفرين ففتح في موقعه على ما إذا ذكرت على الصراط الذي كنتم إذا كنتم لما
نحوه للمستغفرين إذا ذكرت في ذلك المستغفرين في الآخرة إذا كنتم في الآخرة الدارين
نحوه على ما في وقته وفي الآخرة المستغفرين وقوله في الآخرة المستغفرين على ما في الآخرة
بغير وسيل المستغفرين من الرجال والنساء والولدان جميعا ولا على صاحب
حرب وجرمان ووقوع برهان ووراء من قبل وكدور ولدان وهو من المستغفرين
الشهر والأعلى على ما في فعال نحو جبال جهال وقوله الذين يؤمنون رتبهم في الآخرة
مر هذه القوة الطاهرة أصلها قال ابن عباس في المعنى وأن يحجب والسر في محابره
وإن زيدا مكة لأن أهل مكة كان قد أحب تهادوا أن يفتنوا قوم من المؤمنين
عن دينهم والذين لهم وكانني مستغفرين في أيديهم فقال تعالى ما الله إلا
تسعون في خلاصهم وهم يسمون كل طرفة قوة وإنما جاز أن يحجب طاهر على
الأول وهو في المعنى السامي لأنها قوة في العمل لقن ما من الفعل فمكنه من الوصف
فإنها تصروف تصرف في الماضي والذهاب والنجاة والجمع كل باب أنفعل

وَقَوْلُهُ كَانَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَوْجُهُ لَمَّا كَانَ عَلَى أَرْزَاقِ الْغَيْثِ الْبُحْرَانِ
 لَا يُمْ فِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ فَمَا مَعَهُ وَالْمَسْقِلُ وَالْبَصِيرُ وَغَارُهَا فِي حَارِ دُرِّ
 كَحَالٍ وَالْبُحْرَانُ الْمَسْمُوعُ فِي حَسَادِ الْبُحْرِ عَلَى وَجْهِ الْأَخْيَارِ لَمَّا كَانَ يَكُونُ كَمَا
 فَتَحُ كَمَا يَكُونُ إِذَا دَخَلَ الْأَوْدِيَةِ الْغُرُوبِ عَلَى وَجْهِ الْبُحْرِ عَلِيمٍ وَالْمَاءُ مِنْ
 فَتَحُ كَمَا الْبُحْرَانُ الْغَيْثُ لَمَّا كَانَ فِي حَسَادِ الْبُحْرِ عَلَى وَجْهِ الْأَخْيَارِ لَمَّا كَانَ يَكُونُ كَمَا
 إِلَى نَحْوِ الْبُحْرِ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 فَلَمَّا كَانَ كَانَ خَيْرًا الْمَاءُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 دَنَا الْبُحْرَانُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 تَوَدَّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَبَأَ إِلَى الْبُحْرِ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 وَأَمَّا الْبُحْرَانُ وَالْمَاءُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 عَلَيْهِ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 وَالْأُخْرَى خَيْرًا لَمْ يَكُنْ وَالْمَاءُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 خَيْرًا لَمْ يَكُنْ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 الْبُحْرَانُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 وَقَوْلُهُ سَبَبُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 وَالْمَاءُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 كَمَا لَمْ يَكُنْ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ
 وَهِيَ الْمَنْعَةُ وَالْمَاءُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ الْغَيْثُ

لا نهم فوج جعل لهم مثل النار الخشيم وزباده وقولهم لم كنت خلسا انفسا
 معناه لم انقذنا واوحى علينا لولا اخرتنا فمعهه قلنا اخرنا الى اخر
 قريب وهو الى ان نموت به اجلا لنا فاعلمهم الله تعالى ان فتاح الدنيا قليل وان
 الاخرة خير لا ميل للثقي واعلمهم ان اجالهم لا يحيط بهم وانما الموت قسما لا
 يحسون هذا الفخر وكنت فاما اوحى عليهم والشيء ما نقله من الوحي ثم
 فليخبر في قول ابراهيم وخيل هو ما كفى النواة لانه كما الحيط المصنوع في سواد الواه

٢

٧٨/٤٦٩ قوله تعالى انما نسوة ابنتكم المكنت ولو كنتم في روج مشتبه وان
 نصيبتهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة يقولوا
 هذه من عندنا فاعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين

اعلمهم الله تعالى من هذه الآية ان الاجال لا يحيط بهم ولا ينصهم لكنية من انفس
 ولو كانوا في روج مشتبه وان ما كانوا من المواضع اذ كنتم الموت فكن
 اصحابهم وانما كسبت قسوة في قوله ابنتكم قسوة من مفصلة لال الاول
 زانية والثانية كسبت الذي ففعلت هذا كما فعل الاسماء ووصفت تلك كسما
 نوصف الحررق وفي معنى البروج ثلثة احوال احدها فاك حديد وان خرج
 هي القصود الشاني في السر والبرقع في قصود في السماء هيابنا وقال
 الحباب هي السور التي يكون فوق الحسون واصل البروج الطمس فيقال يبرح
 المرأة اذا الطمرت حاسنها والبرج في العين انسا عليها الطمس هاما لا تقطع
 والمنسدره المرنه بالخص وهو المنشد قال الحباب معناه المنسدره وقال الزجاج
 وعنه معناه المنسدره في ارتفاع وقال قوم المنسدره والمنسدره سوا الامرجه

كبر العمل وقيل آخر من المشيئة بالنسبة المطولة والمشيئة بالتحقق
الطولية بالخير والشر والشيء وفتح الباء في قوله تعالى فسادا فسادا
إذا رجع والشيء المحض لأنه ما يورث به البقاء ويجوز أن يكون المراد فسادا فسادا
الذي هو قول الله تعالى لا خير إذا رجع عنه وقوله وإن تصبوا حسنة ففعلوا
عنه من عند الله وإن تصبوا سيئة فلعلوا عنه من عندكم حكاه عن المنافقين وصفه
لهم في قوله الحسن والي علي والي القسمة وقال الكساج قبله هو من قوله اليه يردونه فأكبر
القول ذلك أن اليه يرد لما روي النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان إذا ركبتم فمأرستم
وأخبروا قالوا هذا من عند الله فإذا أجزأنا أجزأنا وأخبرنا فمأرستم قالوا هذا القول
غير وفي معنى الحسنة والسيئة ما عرفت فلو أن قال أن عيسى ومحمد ونحوهم
هم السرا والسرور والبرهان والشمس والمشيئة والحسنة والسيئة
وقيل الحسنة والبرهان هو النور والشمس هو قوله من عند الله فلو أن
قال أن زيد وعنه يسوع قد يبرك والنامي والنجباء والنجباء أي منكم
الذي كسبنا بك كما حتى عرفتم موسى وإن تصبوا سيئة ففعلوا منكم فامر الله
فقال الله أن يترك أن جميع ذلك من عند الله في قال فمأرستم لا القوم لا يسألون
حديثا قال القوم قال كثر في الكلام حتى فمأرستم أن اللام فمأرستم ما وقرأ حرف
واحد ففعلوا اللام ما خفف في بعض المواضع ووصلوها في بعض المواضع والأشكال
الوجه والوقف على اللام لا يجوز لأنها لام الحقيق والمعنى أي مني هو لا القوم لا يسألون
حديثا أي لا يفسد من معناه يقول فقه الرجل نفقة فقها والاسم القيس وصار
يعرف الاسم على علم على الفقهاء فمأرستم العلم وفقه الرجل نفقة

فَتَمَّ إِذَا أَصَارَ قَرِيبًا وَأَفْضَلُهُ أَفْضَلُهُ وَالْقَفْظُ نَقْلُ الْقَفْظِ وَنَقْلُهُ إِذَا
نَعَاطَى كَبِيرٌ إِنَّهُ مُفْتَنٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَمَنْ لَمْ تَعْلَمْ مَعْنَى الْحَرْفِ فِي هَذَا الْفَرْزِ
وَقَوْلُهُ لَا يَكُونُ مَعْنَاهُ لَا يَتَّعِزُّونَ فَقَدْ مَعْنَى الْكَرْبِ الَّذِي هُوَ الْفَرْزُ لَا يَكُونُ
بَعِيدٌ مِنْ مَعْنَى بَارِعًا مِنْ مَعْنَى وَكَرْمٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ مَعْنَى ذِكْرٍ مِنْ السُّمِّ وَالصَّرَافِ
وَالشَّيْءِ وَالرَّخَاءِ عَلَى مَا وَصَفْنَا بِهِ قَوْلُهُ نَقْلُ مَا كَانَ مِنْ حُسْنِ النِّسَاءِ ١٤٦

وَكَيْفَ نَحْنُ بِهَذَا شَيْءٍ أَمْ أَمْ لَا تَرَى
فَكَرَّ الْوَجَّاحُ عَنْ اخْتِلَافِ اللَّغَةِ فِي كُلِّ لَفْظٍ وَالْمُرَادُ بِهِ الْأُمَّةُ لَا مَا كَانَ بَيْنَهُمَا
الْبَنَى إِذْ كُنْتُ فِي النَّسَبِ فَإِنَّ الْمُرَادَ الْأُمَّةَ هِيَ وَفَكَرَّ قَوْلُ الْمُطَالِبَةِ الْأَفْصَانِ
كَانَ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا لَيْسَ بِإِنْسَانٍ فِي قَوْلِ قَتَادَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ قَوْلُهُ مَعْنَى الْحُسْنِ
وَالْمُسَبِّحَةُ مَا قَدْ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحُسْنُ لِكُلِّ مِمَّا أَصَابَتْهُ نَوَافِرُ
بَدْرٍ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْخَيْبَةِ وَالسَّيِّئَةِ مَا أَصَابَهُ يَوْمَ الْحَرْبِ كَثِيرٌ رَأَيْتُهُمْ عَلَى الْفَرْزِ
وَالْعُرْمِ وَفَكَرَّ الْجَبَابِ مَعْنَاهُمَا السُّبْحَةُ فِي الْحُسْنِ وَبَدْرٌ فِي الْقَبْرِ نَجْمُ الدُّنْيَا
وَالدُّنْيَا فِي الْمُسَبِّحَةِ مَعْنَاهُ الْبَيْبُ الدُّنْيَا وَالْبَيْبُ الْإِنْسَانُ لَأَنَّ أَحَدَهُمَا فَعَلَ الْعَمَلُ لِلطَّعْمِ
وَمِنْ جَوَابِ الْبَيْبِ ذَلِكَ الْعَمَلُ وَالْآخَرُ مِنْ جَوَابِ الْعَمَلِ لِلْبَيْبِ وَمِنْ جَوَابِ الْعَمَلِ لَهَا وَهَذَا
نَوَافِرُ الْأَوَّلِ الَّذِي حُسْنُهُ عَمَّنْ تَقَدَّمَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحُسْنَ إِلَى هِيَ الطَّعْمُ مَا تَدَارَ
وَالْمُسَبِّحَةُ ذِكْرُ الْبَيْبِ وَالْعَمَلِ وَالْبَيْبِ وَهُوَ الْقَفْظُ وَمِنْ مَعْنَى أَنَّ الْحُسْنَ إِلَى هِيَ الطَّعْمُ مَا تَدَارَ
اللَّهُ وَهُوَ حُسْنُهَا وَالْمَعْنَى لَهَا وَالسَّيِّئَةُ بِحُزْنٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَجِبَ الْعُقُوبَةُ لَهَا عَلَى
الْمَعْنَى الْمَقْدُومَةِ وَسَاءَ سَبِيحَةُ مَا كَانَ وَجِبَ سَبِيحَةُ مِمَّا هِيَ مِمَّا هِيَ وَالْمَعْنَى

ما اصابك من بلاء حسنة فمن الله لا اله الا هو الذي خلقك للتوابع واعلم ان عليهما
وما اصابك من عقاب سيئة فمن نفسك لا اله الا هو الذي خلقك للتوابع واعلم ان عليهما
فعلما انكهما كنت احب الي علي نفسك وانما احصاهم التقدير لان
احصاهم ليس هو ما اصابته وكذا ان يكون المراد بالسيئة ما يصيب المرء في دار
الدنيا من اصابته لانه يجوز ان يكون ذلك عقابا او لعنة المستحقين
وقوله فمن نفسك مقصود فبذلك في قول الحسن وعادة والعبد وان حسن
والضيق فالرابط في نفسه هي كدارة ذنب صغير او عقوبة ذنب كبير
ان يكون المراد او نادر وقع لغيره فربما وان قل له عاقب قول المنافقين
في الآية الاولى لما قالوا اذا اصابهم حسنة انما هي عند الله واذا اصابهم سيئة
فانما هي من عندك وقد اتيتم مثله في هذه الآية قلنا عنه جوابا ان احداهما ان
ذلك على وجه الحكاية والقدرة يقولون ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك ويؤمنون بحديثهم وقالوا لا اله الا هو الذي خلقهم
ان معناه مختلف فالاول عند اكثر اهل العلم ان المراد به النعم والمصيبة من
الله في الآية الثانية المراد به الطاعة والمعصية فلما اختلف معناه لم
يختلفا في شواذ ذكر هذه الآية بحسب الاصلين طائفتان من الطائعات
والمعاصي من فعل الله لما قال في الآية الاولى قل كل من عند الله وفي الآية دالة
على فساده هذا المصباح لانه تعالى قال فمن نفسك فاضاف المعصية الى العبد
وتشابهها في نفسه تعالى ولو كانت رخصة لكانت في قوله تعالى اوها لوجه
ولا ينافي ذلك قوله في الآية الاولى كل من عند الله لاننا معناه وجه الماوية هو قائل

للمؤمنين وفي الآية دلالة على انه تعالى لا يفعل الا ما اراد الا على وجه المصلحة او
الحياف دون العرض فقط لان المصائب اذا كانت كذلك ما من قبل رب العباد في
اما عقوبه واما من قبل ما دبر المصلح له وقوله وارسلناك للناس رسولا
محمدا عن الحسنه ارسلناك يا محمد ومن المصائب خلافه يا محمد زكيتي ما من شيئا
لكم وكلد والمضي وسكني الله وقوله ما ابل من حسنكم معناه من هذا التليق
ولو كان ان اصابكم من حسنكم كان في زيادة ولا رضى لنا ورسولا انصب بارسلناك
وانما ذكره تاجيد الانزل رسلنا ان ذكر على انه رسولهم وشيئا انصب
على النبي من لملك اذا قلنت في الله ولو تمنين في اي شئ الكتابة قد عوام
وقوله وما اصابكم من سيئه من عند الله فان في الكواب لان معنى ما من داخل
من على السبب قد انقضى ومن تخش ان تزد في النبي مثل ما كان من امرهم
قوله تعالى ومن يطلع الرسول فقد اطع الله ومن يول به الرسول الساء
عليه من حسنه فقط

بمن الله تعالى هذه الآية ان كان الرسول طاعة الله وانما كان كذلك لان طاعة
الرسول طاعة الله في طاعة الله على الحقيقة وبارادته وان كانت ايضا
طاعة النبي من حيث وافقت ارادته المستند بحجة للفعل فاما الامر الواحد
فلا يكون من امير كما لا يكون فعل واحد من فاعلين وقوله ومن نول اي عرض
ولم يطلع فما رسلنا عليهم حفيظا ونبي في معناه طاعة انوار احكامها ان
حافظوا لهم النول حتى تسلموا والاني حامي لاهلهم الذي يرفع لهم اعينها
لان الله تعالى هو المحارب عليها الدالة قال ابو علي حافظا لهم من المعاصي حتى

لا تفتح في قولك من هذا القول ما يشاء كما قيل له ان عليه الا ان لا يفتح
فيما يشاء بل كما يشاء ووجه جواب الجواب قوله ما ارسلناك سلفا من
الانبياء حتى لا تفتح في قولك اني على وعلى القول الا انك لم تفسد على من جازى
لانهم انهم انما يفتح احكاما عليها يخاف ان لا تقوم بها وفي الامم دلاله على ان الرسول
ما ياتوا به الا من الله تعالى ببركاته طاعة نفسه والله لا ياتوا به الا طاعة
ووجه انصاره ان الاية بما قبله انه لما ذكر الحسنة التي هي في نفسه من ان
منها ارسل النبي الله عز وجل ان منها طاعة الرسول النبي طاعة الله فهو في ذكر
نعم الله عليه ومصلحته وفيما نسب اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الناس عنه وعن
الحق الذي جاء به مع نعمتهما العظيم شأنه بكون طاعته طاعة الله
قوله تعالى ونفوا من طاعة ما ابرزوا من عندك طاعة النساء
منهم عبيد الذي يشركوا الله بك ما يفتنون فاعبر عن عهدهم وطول
على الله وكفى بالله حكما

فما اوعى وما دعى الناس الى الطاعة وما اوجع الباقون الا طهارا والفتح وقروا الكمال
بين طاعة طاعة في فعلك وادعهم في الاسم اذا فارق طاعة طاعة
فالمراد بالمراد لا وجه لذلك بل هما سواء وانما حسن ادعاء الثاني في الطاعة
اقرب محضهما وانما ادعاء الطاعة في الثاني لما فيها من الاجتناف ومخالفة الحجة
ادعاء الباقي في المير في ثلث ما يفتنون ولا يجوز ادعاء المير في الباقي ما افسهم
بذلك الجمل لانه لما راد عن طاعة الله في ذلك ولا على ما في القول وكذا في شرحه
وجميع احكامها امرنا طاعة والداني من طاعته فالكلام في الامور العنصر لانه

اجمع ويكون طاعة نصبا على معنى مطيع طاعة ولم يوافقهم ومن الطائفتين
 لهذا القول قل عنه فلو كان قال الحسن والسدي والضاوي لما فتون الهادي
 انهم الذين حتى عندهم انهم يحسنون الناس بحسب الله او اسند حسنة وقوله فاذا
 يوزو وامني عذرا يعني خرجوا من عذرا بقتل طائفة منهم يعني ذبحوا جماعة منهم
 لئلا ياكل الحنظل البنية كل شئ ذبحه ليللا وقال الجبائي معناه ذبحوه في
 بيوتهم وعذرا بسببه لا وجه له في اللغة م قال الرمازي وقيل معنى الاختفاء
 الشبهة والامر لا يوافق تعالى قال قتادة بن حكيم
 كاتوني في كل ارض ما بين يدي او كانوا اتوني لا يرونكم
 لانكم ايستهم فمذركا وصل بينكم الحيلة جوب الجبائي
 وتحت طائفة ومن غير الذي يقول اي غير ما تقول فان اخبروا الخلفاء
 فيما امرتهم به او فشيئهم عنه هذه اقول لبر عباس وفارقه والسري وقاكي
 الحسن وقيل طائفة منهم غير الذي قوله على جهة التكريب وقوله والله
 مكبه ما يستور منه فلو ان الاول يكتب في اللوح المحفوظ لجازوا به
 الثاني قال للججاج يكتب بان ينزله اليك في الكتاب ثم امر الله بلبس الامير
 عنهم والاسمهم بما عبا زمر انما عليهم ونسبوا امورهم الى ان كتبته
 امر الاسلام وامني بان تنزل علي وكفي اقيم وكيفا يعني حفيظا لما احب
 تفويضه اليه من التدبير واصل الوكيل النعام ما يجوز عن اليه من التدبير ومعنى ثبت
 انهم واصل احكام الامر لئلا من البياض م

قوله تعالى افلا ينذرون ان القوان لو كان من عند عروا الله النساء
 كوجوه واضه احكاما كرام الله
 هذه الآية تدل على ان الله اعلمها على نكاح ان الطليق وصحة الاستدلال
 في اصول الدين لانه حيث ودعنا الى التدبير وذلك لا يكون الا بالبرهان والبرهان
 يدل على صحة ما ذهب من ان القوان لا ينهم معناه الا منفسر الوصول
 كما في المتن من والجبر لانه تعالى حيث على تدبيره لعلنا والله المالم يدل
 على انه لو كان من عند عروا الله لكان على قياس كلام العباد من خود الاحكام
 فيه الرابع يدل على ان المتناقص من الدلائل ليس من فعله لانه لو كان من
 فعله لكان من عند الله لا من عند غيره والدليل هو النظر في عواقب التدبير والحق
 الدليل والنداء ان الشايع لا يزل ولا يجد بولي الاخر ديرة بعد اوتيه
 ودنو القوم يدورون ديارا اذا علموا لانهم يذهبون في شبهة الادبار على الخوض
 وادبو القوم اذا اولى امرهم عن الرشيد والدبر النجس والدبر المالك النجس
 والدبر اصلاح الامر لخاصية وفي الحديث لا تدابروا الى انكم تها اعداء والنوق
 بمن الدبر والشكر ان الله يوفى القاصر القاص والنظر في العواقب والتفكير في
 القلب بالنظر في الدلائل والاشكال في هذا امتناع اخر المشي من ان الله مسد
 الاخر مما يرجع الى ذنوب كالكسود الذي لا يسد مسد البياض وكذا
 الرغائب في الجذبات المختلفة جهة الخافد القدام واليمين والشمال وقيل في معنى
 الاختلاف هنا فها ملته افوال فاراد على من جهة يبلغ وهو ذول وقال النوح

وقف كتابا بانه من آيات الله
 من عيسى بن عيسى

لا يخرجوا عن في الاخبار مما يضر من الملائكة قال قتادة وابن زيد احدا من الغرض
 من جهة حتى يابطلوا والاختلاف في لغة اصوب احلاف بها خسر والاختلاف
 فقامت واحلاف مكررة وليس في القرآن اختلاف تناقض ولا اختلاف فيما
 لان اختلاف الشا من هو في الحسن والتج والخطا والصواب ويكوي لهما
 مدحوا اليه الحكيم او يصرح عنه وانما اختلاف اللان فيه ما تكلم في الشرح
 فذكر صواب وكذا حتى وهو كذا وكذا في وجوه التفرات واختلاف في فساد
 الاطراف والسور واختلاف الاحكام في الما بعد النسخ ومن اختلاف
 الشا من ما يصرح فيه احدا الشين الى افساد الاخر وكلاهما باطل فسر
 مقدارين وصف احدهما بأنه أكبر من الآخر ووصف الآخر بأنه أصغر منه ولهما
 باطل اذ هو مصداق وكذا وفي الثاني من قول اتيها الشا تشر عن القرآن لما تبين
 انه دلاله على انه من عمل الله لما اجونا الله تعالى في ذلك ولو لا انه تعالى احبنا ذلك
 ولا شان لنا ان نقول انه من عمل الله ان تحفظ في كلامه ويقترب لا يوجد فيه شيء
 من النافس على هذا من ان يحذر ذلك خوفا من عجز القرآن قبل ان يعلم

صحة السمع وحذف النبي صلى الله عليه وآله
 قوله واذا جاءهم اموال من الارض او الخوف اذا اعواهم ولورداؤنا
 الي الوسول والى اولى الامر من العلم الذين يستنبط
 عليهم ولولا فضل الله ورحمته لاستعظم الشيطان للاطلاا به
 لخير الله تعالى عن المنافع من الدين مقدم وصفهم بانهم اذا جاءهم امر من الاسر
 الخوف وهو ما كان يرجعهم من الاخبار في المدينه اما من قبل عدو يفصلهم

او يظهر المومنين على عدوهم وصلاح بعض اعدائهم وهو الاصل والاول الحرف
لما اعطوا به في قوله تعالى ان يجرؤوا عليه فيقولوا لا ينفعنا هذا الاكلوا
كلامه من الكذب ولما يدخل على المومنين من الخوف ومعنى اذا اعطوا بطون
واضروهم في قول الله تعالى والذين آمنوا وامناء واولادهم امناء
الحسين في الجاهلية يقال اذا لم يبق له اذاعة وانما اعطوا به قال المشركون
اذ اخرج به في الناس حتى كانوا يطعمونهم اذ اوقوت من قرب
واصل الاذاعة التفرق قال تلح لما ورد المرسلة

واقتد شرب على تراجيم شتى كادت ببقية الحياة قد بيع
اي يفرق ويرجم مكر بالدينه كان شرب منه فنتبت عليه خلة وذاع الخبر ذنبا
ورجل مذبذب لا يستطيع كتمان خبر واذاع الناس ما في كونه من اذاعة له
اذ اعطوا ما يشاء اذ ادعوا به واذاعة السيرة الطاهرة والاذاعة لا تشاع
والاخذت والاعلان والاطنفا ونظائر وضد الكتمان والاسرار والاختفاء
قد خال ولورده الى الرسول يعني لو رده الى النبي صلى الله عليه وآله والى الامر منه فاك
اربع جبهته من الائمة المحمودة وذاك ليس ببدن السري والاعمال هي السرايا
والوفاة وكانوا يسمون اخبار السرايا بالاختفاء فبينة جبهة ولا يسلون اولى
لا يسمون في الحس وفنائه وان خرج واخرج والبراج هم اهل العلم والفقه الملازمين
للسلطان عليه لانهم لو سألوا عن حقيقة ما كرهوا به لعلوا به قال الخبايا
هذا الجوز لان اولى الامر من الامر على الناس بولاية الله والاول اولى لانه

١٨٢

تعالى بين انهم متى زدوه الى اولى العلم علموه والى من ليس بمسؤول لا يجب
العلم لحوار المنطق العظيم بالخطاب سواء كانوا اهل العلم انا او العلماء وقوله
يستنبطونه قال له عيسى واولو العالميه معناه يستنبطونه وقال الرجاء مستخرجونه
والاستنباط والاستخراج والاستدلال والاستعلام كشايه واصل
الاستنباط الاستخراج يقال لما استخرج من شئ شئ عليه رويه العيون او معرفه
القلب قد استنبط والسط الماء الذي يخرج من البئر اول ما يخرج وانما قد كان
اي استنبط الماء من طين حير ومنه استباق السبط لاستنباط طهر العيون
والصبر في قوله من كمنزل ان يتوكل الى احد امرين احدهما وهو الاظمر انه سلبه
الى اولى الامر والاخر الى النبوه المذكوره في المناقض او العصفه وقوله ولو لا فضل الله
عليه ورحمته بساؤه لو لا انشاء الله تعالى في رحمته انه لا يفتح الشيطان الا عليه
وقد انما وقع الاستدلال من اربعة اقوال احدها لا يفتح الشيطان الا عليه وانما
لم يكن يفتح الشيطان ويكون العقل فلهذا ما ليس والقول الثاني
وهو اخبار الجباري الثاني لا يفتح الشيطان الا عليه كذا لا يفتح ويكون العقل
على حمله السطوح كان ذلك لم يكن يركبوا به احد منهم الذي قال الحسن وقوله
وذكره القرائن الذي يستنبطونه منهم الا قليلا النوع قال اربع عاشر وانما زيد
اذا عوا به الا قليلا وهو اخبار الكسائي والقراء المبركة والشيخ والطبري وعنده
فستنبطونه منهم الا قليلا قال المبرد لان العلم بالاستدلال في الناس اقل والناس في
الاداعه وغلط الرجحان هو من ذلك وقال كل هذه الاقوال لطريقه وقال قوم

حكمة الكبير ان يحرجه الاستسقاء وهو دليل الجمع والاطاعة والمعنى انه لو لا
 فضل الله لم ينج الله من النار فيقول قوله الاول لا دليل على الاطاعة كما قال
 الطحاوي يدرج في كتاب قلب المالك والفاطحة والمعنى انه لا يثبت له
 قوله فقال في سبيل الله لا يثبت الاثبات من المومنين عسى الله النساء
 ان يكف ما من الذين كفروا والله أشد عابسا واشد انتقاما
 هذا خطاب للمؤمنين عليه وآله خاصة امه الله ان يقال في سبيل الله وحده نفسه
 وقوله لا يثبت الاثبات ومعناه لا يكلف الا فعل نفسك لانه ما ضرر عليك
 في عمل غيرك فلا تقم بخلاف المناقشة عن الجهاد فعليه من ذلك وليس المراد لا امر
 احدكم بالجهاد وانما اراد ما قلناه الا ان الله قال وجرح المومنين على انفسهم
 بمعنى جهادهم على الجهاد وفي ذلك ما لا يمكن ان لا يجوز ان يؤخذ ان الاطاعة تكسبه
 ابائهم ويؤيده قوله ولا توردوا زينة وزر اخرى لان من يؤم هذا الكلام انه لا يجوز ان يترك
 بدنب غيرك والفاطحة قوله فقال في سبيل الله قيل في معناه فولا في اخيه من
 هو اما لقوله ورفقا في سبيل الله فقل او يترك فسوف توفيه اجرا عظيما هكذا
 ذكره الزجاج لانه يجوز على المعنى من حيث ذلك على معنى ان اردت الفوز فقاتله
 الثاني ان يكون متحولا لقوله ما لكم كما قالون في سبيل الله فقال في سبيل الله كما
 ذكره الزجاج ووجهه لا يثبت لك فترك الفداء فيكون قد وضع فقاتل موضع
 فتركه وقوله وجرح المومنين معناه جهادهم عسى الله ان يثقل وركب الحرس
 واليحي والوجه ان عسى واجب ووجه ذلك ان اطاع الكرم الحجاز والبما الاطاع فله
 احدا الامر من على الامر دون قيام الدليل على الثاني في الجواز خرج عسى في

هذه من معنى الشك كخروجها في قول القائل اجمع ذلك في شئنا امرتك به ونحوها
عنه نحسب ان يقع بكاءك ومعنى ان يلف باس الذين كفروا الى منع شدة الكفار
ثم قال والله اشهد ما ساءوا واشد تنكيرا فالناس الشبهة في كل شئ ومعنى الشكاي في الحسن
وتناداه هو الحقونه وقال ابو علي الجنابي هو البينة بالامور الفاضحة وبكل فيه
وشبهه به وتزداد به فطنا بر وأصله الشكوك وهو لا يمنع الخوف ككسب اليمين
وغير هذا ينكح لولا والنيكاح ما يمنع به من العناد خوفا من قبله من العناد والنيكاح
الشك هم قوله تعالى من تشفع شفاعته حسنة عن النبي منها النساء ٤١
ومن تشفع شفاعته سيئة عن النبي منها وكان الله على كل شئ قتيلا في ابيه
قوله معنى الشفاعة فما هنا فلو كان اجدها قال ابو علي الشفاعة الحسنه الاعا
للمؤمنين والشفاعة السيئه للعاصين لان النبي قد كانت تفعل ذلك فهو هو الله
تعالى عليه وقال الحسن ومجاهد وابن زيد الشافعي هي مسئلة الانسان في حاجته
ان يسأله خبر مسئلة وقال الاثروري معناه تشفع شفاعته حسنة فيزداد عملا في
عمله والشفع الزيادة سئل علي عن استفاق الشفاعة فقال ان ياد هو ان
بشفاعتك فيما تطالب حتى ترضى الي ما عندك فشفعه اي تزيده بها ان كان واحدا
فصممت اليه ما اراده صار شفعا وعندنا ان حشفة الشفاعة هي المسئلة
استفاد الصرور وانما استعماله مسئلة المتابع بحار الانوار لا يقول انما
تشفع في النبي صلى الله عليه اذ اسأله الله ان يزيد في مسكواته ولو كان الامر على ما قاله
الحسن ومجاهد لكانا سامعين فيه ووجه ان هذا الكلام مما تقدم انه لما قيل لا تملك
الا نفسا غفلة لذلك فرفع في دعاء المؤمن الى اكثر ما لا يقدر في شفاعة صاحبه
بحر فصل اليه لئلا يفتروا ان العبد من اجل انه لا يوحى به لغيره لا يزداد فعله بعمل

تجبره الثاني السفايح بصير الاسنان شفاها العجايب في حياها بعدد من الناز
والكفل قمار الحسن وسمارده الوزر وهو قوله ابي جعفر وقال السدي والشيخ وان
زيد هو النقيب وعنه قوله تو لم كمالين من رحمة واصل الكفل المركب الذي يشبه
كأنه خرج للبحر من كسار او خرق او نحوه حرك السام وانما كلفا واخذ الكفل العبر
لانته لم يستعمل الطهر كله وانما استعمل نصفه وقال الازهر في الكفل الذي لا
يحسن ركب الفرس واصل الكفل وهو ركب العجر وعنه الكفل ما تقس وبالمالك
والكفل المنيل والمفت قبل في معناه خمسة اقوال قال السدي وليس زيدوا الحاي
هو المقدر الثاني قال ابن عباس واختاره الشيخ انه الكفيل الثالث
والخامس هو الضم الرابع المفت الكفيل عنه والخاص قال الحاي هو الخازن
فانه قال وكان على كل شي من الحسنات والقياسه مجازيا واصل المفت الفرت
فانه مفتونه قوما اذا اعطاه ما تمسك رفته والمفت المقدر لا يفتله على
ما تمسك رفته بغير منه افانته الرجل يفت افانته الحكاه والكسائي ونفسه للزهر

ابن عبد المطلب علم الصلوة النبوية
وذي ضيق ككففت النفس عنه وكنت على مسابرة ففتينا
فهذه لغة عرب وشوقا كثير
وما ذلك عنها عن الازاهم ولا انني منها مفت على

ابن مقبلر فاما قول الجوزي
ابي الفضل لم على الا نحو سبني على ابي الحباب ففتنه
قل ومعناه هو قوف ابي كان يحتاج الى القوف هو قوف على سبني على

وبقيت في بني اسرائيل حكمة ومعرفة
 في الموت وفي فوزكم وقوله لا اله الا الله في الدنيا والآخرة
 قول اني انا الله لا اله الا الله في الدنيا والآخرة
 لان الناس يظنون انهم يرون من صورهم
 يوم يجمع الناس لرب العالمين وقوله ومن احب الله فادنا من الله
 في صورته لا يستقيم ومن شاء لا احد اصدق من الله في الخبر الذي يحسنه
 ومن حيث لا يحتسب عليه الكذب في شيء من الاشياء لا اله الا الله في الاحتجاج بحجبه
 به نفعا او يدفع به ضررا او ما يستحيل ان يعلمه تعالى فاذ يستحيل عليه
 الكذب وانما اخذ الله تعالى من قوله فليذكر ان تعالى اصدق العالمين ونخب
 حديثا على التمهيد كما نقل من الحسن بن زيد فاما او خلقناهم
 قوله تعالى انهم في المواقف فيبين والله اكرم الناس
 مما كسبوا يريدون ان يهدوا امر الله وقدر
 الله فلن تجدوا سمعة لاسلامه
 خاطب الله تعالى في الامم المرمية فقال ما شانكم ايها
 المؤمنون اهل الفسق وقرئين محمد بن ولله اكرمهم باكرمها
 يعني ذلك والله ردهم الى احكام اهل النبوة وادبهم بما بهم
 حسبي در ارضهم ما سبوا يعني ما كذبوا الله ورسوله وكفروا
 بشوا اسلامهم والاركان الراد قول الله راى الصلوات
 منه

فَأَمَّا كَيْسُو أُمِّي فَجَمَعَ الْفَارَافِيقَ كَانُوا أَحْضَاءَ وَمَا لَوْ لَا الْإِسْلَامُ وَالزُّنُورُ
 فَأَمَّا الْفَرَوَاقُ فَقَالَ مِنْهُ أَرْكَسَهُمْ وَرَكَسَهُمْ وَفَزَدَهُمْ نَهَارًا بِهِ عَدْلًا لَهُ وَأَبَى
 وَأَلَّاهُ رَكَسَهُمْ بِغَيْرِ الْفَرَقِ وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَمَّا فِيهِ خَمْسَةُ أَقْوَابٍ
 أُخْرَاهَا فَأَمَّا قَوْمٌ نَزَلَتْ فِي اخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الذِّنِّ نَحْلُ نَوَاحِرِ رَسُولِ اللَّهِ
 يَوْمَ أُحُدٍ وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا أَرَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ لَوْ نَبَلُّوا لَمَا لَبِثْنَاكُمْ
 دَلِيلُ ذَلِكَ زَيْدُ نَاسٍ وَالْمَانِعُ عَنِ الْحَبَابَةِ وَأَبُو حَتْمَةَ وَالْعُرَا أَيْضًا نَزَلَتْ سَبْعٌ
 اخْتِلَافًا كَانَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فِي قَوْمٍ كَانُوا أَقْلَهُوا الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
 لِلْمُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَكَّةَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ خُذُوا الْمَدِينَةَ وَأَطِيعُوا أَوْلِيَاءَ الشُّعْبِ
 الشُّرَكَاءَ فَمَزَسُوا بِبَطْنِ الْمَشْرِقِ كَيْسُو إِلَى الْبَابِ فَأَرَادَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَأْخُذُوا وَقَدْ
 وَمَا بِهِمْ فَأَخْلَعُوا فَقَالَ قَوْمٌ لَا تَفْعَلُوا لَهُمْ مَوْعُونَ وَقَالَ آخَرُونَ هُمْ مَوْعُونَ فَأَنَابُوا
 اللَّهُ فِيهِمْ لِأَيِّهِ الْمَالِكُ قَالَ لِيْنِ صَبَابٍ وَقَدْ شَاذَ وَالصَّحَابُ نَبَلُ كَانَ
 اخْتِلَافُهُمْ فِي قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرَكَاءَ كَانُوا أَطْمَرًا وَلَا إِسْلَامَ مَكَّةَ وَكَانُوا أَجْمَعُونَ
 الْمَشْرِقِ كَيْسُو عَلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ قَوْمٌ دَمَارُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ حَكَاةٌ وَقَالَ آخَرُونَ
 لَا بَلْ هُوَ حَكَاةٌ الرَّابِعُ قَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانُوا الْمَدِينَةَ أَرَاخُورًا
 الْخُرُوجَ عَنِ مَكَّةَ وَقَالُوا لِلْمَدِينَةِ أَصَابَنَا جَدْبٌ وَخَصَاصَةٌ خُرُوجٌ إِلَى الطُّغْرَانِ
 فَنَابِلٌ وَرَجَعَ قَوْمٌ قَوْمٌ هَرَمْنَا فَقَوْنٌ وَقَالَ آخَرُونَ هُمْ مَوْعُونَ وَالْحَامِصُ مَكَّةَ
 ابْنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي اخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فِي قَعَةِ إِبِلٍ لِأَوَّلِ عَدْلٍ لِلَّهِ زَيْدٍ وَأَصْحَابُ
 لَهَا تَكَلُّمُوا فِي عَائِلَتِهِ هِمْ وَقَوْلُهُ فَتَسِ حَمَلُ نَصْبِهِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا قَاكَ

وقد كان يفتاها في بعض النسخ

ذلك بعض النسخة من هو كذا على كذا كذا قالوا وما هذا ما في
الحكم النجاس وقول الفراهي نصب على فعل ما كنتم ولا بالي كان المنسوب في
ما كنتم تعرفه أو نكره وكذا ان تقول ما كنتم انتم تعرفونه لأن كذا الفعل الذي نصب
بكان والنسب وما الله بيهما قادر وكذا موضع ضل في فعله فعله وكذا المنسوب
كبار نصب المبرور واليك كذا نصب كان واظن لا تخشاه واظن المعنى فان
طنت انتم انما مات هم واظنوا في معنى كذا كذا فقال كذا من مشاء ردم
وقول بايم اخرجه اوفيهما وقال قتادة اهل كذا وقال السيد معناه
اخذتم بما كنتم بوا ومثناه انما اهل كذا وقوله انتم يدرون ان يهدوا لمرأى
الله وفرحهم الله فلو تخولوا سبيكم معناه انهم يدرون انهم المومنون ان تصدوا
الى الاسلام فاستلم الله ربحه اثنان احدهما ان مخرج الله ضلوا ومثناه بان
ضلوا ويحكم به من حيث ضلوا لغيره والناس في ضل الله بمعنى خذل لهم
ولم يدر فيهم كما يفتي المومنين لغيره لما عصى واظنوا استحقوا هذا الخذلان
عقوبة لهم على محبتهم فيريدون ان يرفع عن قلوبهم مع احبهم الله بغير لا يهدوا
ويجذبهم وقال الجبائي المعنى ومن تعافبه الله على معاصيه فلا يجد له طريقا الى
الجنة وعرف على الاول من قول الجدا في ان المراد به التسمية واليهتم دار قالوا
لو اراد ذلك لقال ومن ضل الله وهذا ليس بشي لانهم يقولون اغفره وكفرته
واكرمته وكفرته اذا سمعته بالكفر او الكرم قال الكرم
فكان فيه قد اشغروا في خبرهم وطائفة قالوا مستي ومذنب

وَيَحْتَسِبُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّادِّ وَجْهٌ ضَلَالًا لَكُمْ السَّاعِرُ هَبْنِي أَمْرًا تَكُنْ أَضْلَعًا
 أَيْ وَجْهًا ضَالًّا تَرَوَاهُ لَكُمْ أَيْسَرًا لَكُمْ قَالُوا رَبُّكَ الشَّيْطَانُ أَلَيْسَ لَكَ عِلْمٌ أَلَيْسَ لَكَ
 الْغَوِيُّ أَرَادَ أَنْ الشَّيْطَانُ يَخْلُقُ فِيهِ الضَّلَالَةَ بِمَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَكُمْ إِلَيْهَا وَلَا خِلَافَ
 أَنْ تَعَالَى لَا تَدْعُو إِلَى الضَّلَالَةِ وَيَقُولُ قَوْلًا مَرَادُهُ التَّحْبِيبُ قَوْلُهُ أَلَيْسَ لَكَ
 تَعْلَمُ وَأَمِنْ أَضْلَ اللَّهُ وَأَمَّا لَدَاكَ أَنْ تَعْلَمُ هُمْ مَعْتَرِفِينَ بِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ عَيْنًا مِنْهُمْ
 مُحْسِنًا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَأْتِي لَا تَخْتَلِفُوا فِي شَيْءٍ وَلَا تَوَلَّوْا أَعْيُنَكُمْ أَنْ تَنْتَفِزُوا فِي كَلِمَةٍ
 تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ فَمِنْ لَدُنْهُمْ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ لَمْ يُكَلِّمْهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 تَعَالَى فَتَأْتِي وَتَنْتَفِزُ لَكُمْ بِعَيْنِ مَنْ خَلَقَ فَلَنْ تَجِدَ تَسِيلًا بِأَيْمٍ وَلَا طَرَفًا
 وَمَنْ تَأْتِي عَنْ الْجَنَّةِ أَنْ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ مَا كَسَبُوا بِرَأْيِهِمْ أَوْ تَعْلَمُ مِنَ الْفِتْنَةِ
 الْمَسْبُورَةِ تَعْلَمُ لَكُنْ كَسْبًا لَكُمْ أَوْ تَعْلَمُ تَعْلَمُ مَا كَسَبُوا بِرَأْيِهِمْ أَوْ تَعْلَمُ مِنَ الْفِتْنَةِ
 يُنَادِي أَوْ تَعْلَمُ إِلَى الْمَسْبُورَةِ أَيْ تَعْلَمُ مَا كَسَبُوا بِرَأْيِهِمْ أَوْ تَعْلَمُ مِنَ الْفِتْنَةِ
 مِنَ النَّاسِ مَا خُذُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ رَأْسَهُ إِذَا خُفِّقَتْهُ وَالْفَأْوُ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ
 الْجَبَلِ وَالْكَسْبُ الرَّدُّ إِلَى الْحَالِ الْأَدْلَى مِنْهُ قَبْلَ الْعِزَّةِ وَهُوَ الْوَيْلُ رَكْعَتُهُ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَذُ وَالْوَكُوفُونَ كَمَا أَكْثَرُوا أَفْكَوْهُنَ سَوَاءً
 فَلَا تَخْذُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ هِيَ مَا جِئُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَخُذُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ هِيَ مَا جِئُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 وَلَسَا وَلَا تَجِبُوا إِلَهُ
 أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ يَتَوَدَّوْنَ وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يَكُونُوا
 أَيْ يَخْلُقُوا وَاحِدًا مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلُكُمْ كَمَا خَلَقُوا أَيْ يَتَوَدَّوْنَ سَوَاءً

وَيَحْتَسِبُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّادِّ وَجْهٌ ضَلَالًا لَكُمْ السَّاعِرُ هَبْنِي أَمْرًا تَكُنْ أَضْلَعًا
 أَيْ وَجْهًا ضَالًّا تَرَوَاهُ لَكُمْ أَيْسَرًا لَكُمْ قَالُوا رَبُّكَ الشَّيْطَانُ أَلَيْسَ لَكَ عِلْمٌ أَلَيْسَ لَكَ
 الْغَوِيُّ أَرَادَ أَنْ الشَّيْطَانُ يَخْلُقُ فِيهِ الضَّلَالَةَ بِمَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَكُمْ إِلَيْهَا وَلَا خِلَافَ
 أَنْ تَعَالَى لَا تَدْعُو إِلَى الضَّلَالَةِ وَيَقُولُ قَوْلًا مَرَادُهُ التَّحْبِيبُ قَوْلُهُ أَلَيْسَ لَكَ
 تَعْلَمُ وَأَمِنْ أَضْلَ اللَّهُ وَأَمَّا لَدَاكَ أَنْ تَعْلَمُ هُمْ مَعْتَرِفِينَ بِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ عَيْنًا مِنْهُمْ
 مُحْسِنًا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتَأْتِي لَا تَخْتَلِفُوا فِي شَيْءٍ وَلَا تَوَلَّوْا أَعْيُنَكُمْ أَنْ تَنْتَفِزُوا فِي كَلِمَةٍ
 تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ فَمِنْ لَدُنْهُمْ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ لَمْ يُكَلِّمْهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 تَعَالَى فَتَأْتِي وَتَنْتَفِزُ لَكُمْ بِعَيْنِ مَنْ خَلَقَ فَلَنْ تَجِدَ تَسِيلًا بِأَيْمٍ وَلَا طَرَفًا
 وَمَنْ تَأْتِي عَنْ الْجَنَّةِ أَنْ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ مَا كَسَبُوا بِرَأْيِهِمْ أَوْ تَعْلَمُ مِنَ الْفِتْنَةِ
 الْمَسْبُورَةِ تَعْلَمُ لَكُنْ كَسْبًا لَكُمْ أَوْ تَعْلَمُ تَعْلَمُ مَا كَسَبُوا بِرَأْيِهِمْ أَوْ تَعْلَمُ مِنَ الْفِتْنَةِ
 يُنَادِي أَوْ تَعْلَمُ إِلَى الْمَسْبُورَةِ أَيْ تَعْلَمُ مَا كَسَبُوا بِرَأْيِهِمْ أَوْ تَعْلَمُ مِنَ الْفِتْنَةِ
 مِنَ النَّاسِ مَا خُذُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ رَأْسَهُ إِذَا خُفِّقَتْهُ وَالْفَأْوُ الشَّيْءُ مِنْ شَيْءٍ
 الْجَبَلِ وَالْكَسْبُ الرَّدُّ إِلَى الْحَالِ الْأَدْلَى مِنْهُ قَبْلَ الْعِزَّةِ وَهُوَ الْوَيْلُ رَكْعَتُهُ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَذُ وَالْوَكُوفُونَ كَمَا أَكْثَرُوا أَفْكَوْهُنَ سَوَاءً
 فَلَا تَخْذُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ هِيَ مَا جِئُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَخُذُوا مِنْهُمْ أُولَئِكَ هِيَ مَا جِئُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 وَلَسَا وَلَا تَجِبُوا إِلَهُ
 أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ يَتَوَدَّوْنَ وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يَكُونُوا
 أَيْ يَخْلُقُوا وَاحِدًا مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَفَضْلُكُمْ كَمَا خَلَقُوا أَيْ يَتَوَدَّوْنَ سَوَاءً

قوله فان اسلمت قريش اسلموا الانبياء كما وافى عنهم قريش فسلم اليهم فسلم
 في قريش وحرم منهم ما حرم منهم فقيم نزول هذه الآية على ما ذكره حمزة بن عبد
 وقيل ابو جعفر الى قوم يدرهم ويدهر ميثاق قال هو بالبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا تخلف يا محمد انك ولا تخلف من انا وما هذا الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال ابو عبيد بن جابر بن معن بن قيس بن ابيهم والعرب تقول قد اقبل الرجل اذا
 انتهى الى قوم قال لا تخلفني بذكر امرأه التي خلفت الى قومها
 اذا اقبلت قالت ابكرى وايل وبكرى سبها والا توفى ولا تخلف
 وعرفه هذا الجواب لان تشييد الانساب لو اوجب ان يكون حكم المتشرب
 حكم من تشرب اليه من غير تشييد وبشرى متباين وجب الا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن المؤمنين من الانساب وحرمة الابان اعظم من حرمة المراءاة فان قيل
 الآية على وجهه فجاءت في الآية لكن لا حاكم فيها فثبت بقوله في سورة براء
 افعلوا المظفر كن حشدا وحده قوليهم ومراءاة نزلت بعد ما كان حكم الانساب قويا على
 دخولكم فيه وقد علمنا ذلك وقوله او جاوركم خصرف صدورهم قال حمزة بن عبد
 يعني به اتبعهم فانهم عند مواعيدهم في سبع ما به يقو ذلك مستودع في رجليه فخرج
 اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام احكامهم وضافة وقال نعم النبي صلى الله عليه وسلم اعطاء الجاهلية
 وقال لهم ما احكامكم قالوا امرت دارنا منك وخرجنا جرك وحرب قومنا يعنون
 ضمهم الذين ينتمون ويقيمون عندنا فقيم فنزلت الآية وقال جاوركم خصرف
 صدورهم معناه قد خصرف لانه في موضع الحاك والماضي اذا كان المراد به الحاك
 قد رجع قد كما يقولون كما فلا ان ذهب عقله والمعنى قد ذهب عقله وسمع

الانبياء

الحكيم من العرب من يقول ^{العدو} اصبحت نظرت الى جان النخيل يعني قد سرت
 وانما اجاز ذلك لان قد سرت الى من الحار وغزال الحسن وعقله حب
 حشره صدوره من حب الحار واجاز يعقوب الوقف والتماس هو صحيح
 في المعنى وغزاة القواخي لا يهـ ومعنى حشرت صدوره وقاوت عنان سلاطه
 او يقاوتوا قومهم وكل من ضاقت نفسه عن شي من فعل او كلام يقاوت قد حشرت
 ومنه الحشر في الزمان وما قلناه معنى قول الصلي وخبروه
 وقوله ولو نشأ الله لسلطتم عليكم مثل قوله ولو نشأ الله لاخسكم وفعاك
 الاخبار عن قدرته على ذلك لو نشأ لكم لا يثبت ذلك بل يقضي في قلوبهم ما لم يشأ
 حتى يفرحوا بغيره في الدنيا والآخرة والسلامة في رجل يمشي في جبل من شجر
 ونبههم مبنا في وفي خبرهم ثم قال قال اعزوا لو كنتم يعني قولا الذي امر بالكتب
 من قلوبهم من الما عيون وخولهم من اهل عودكم او من خبرهم اليكم حشره
 صدوره فلم يقاوتوا لكم والقوا اليكم السلام واشتقوا كما تقول القابك
 اشتد بك فيكدي والنيك اليك بخطاي اذا استسلم له وانقاد له امر فكل
 قوله والقوا اليكم للسلام يريد الصلح وقال اكثر المفسرين المحي والطبري
 والجبالي وخبرهم ان المراد به الاسلام قال الطبري ما
 وذلك ان منيما اخذوا سلموا للاسد كل حصان وعنه القيد
 يعني اسلموا ما وقال فما جعل الله لكم عليهم سبيلا يعني اذا اسلموا
 لكم فلا تطربوكم على نفوسهم واموالهم قال الربيع السلام هاهنا الصلح

ثم نسخ ذلك بقوله فاذا استلخ الامم والشعوب فافعلوا المشركين حيث
وحيتموهم الاية وبها فاك حكمة والحسن كما لا تحت هذه الآية الى قوله صلواتنا
مبيناً وقوله في الحديث لا يذبح لكم الله عن الدين لم يقلوا كذا الى قوله الطاهر
نسخت هذه الآية ايات بقوله في رواية لا يذبح لكم الله عن الدين لم يقلوا كذا
قوله تعالى يستحيون ويخجلون ان يامسواكم ويامسواكم ويامسواكم
كذلك اريدوا الى الفتنة او كسواكم ايها فان لم يحزنوا كسواكم
اليهم السكينة ويكسواكم ايها فيخذلهم واقبلواهم حيث يفتنهم
واولئك جعلنا لكم عليهم سلطاناً انما علينا ان يذبحواكم
فيلزم في الحديث بولس في هذه الآية ثلث اقوال احدها قال ابن عباس
يا ايها الذين آمنوا ان يامسواكم فامسواهم ولا ياتواكم
في الايمان بذلك ان يامسواكم فامسواهم فامسواهم فامسواهم
الثاني قال قتادة قوله في حجة كانوا يذبحون الله لاننا نملك ولا
نستأذن في منا وادوا وان يامسواكم فامسواهم فامسواهم فامسواهم
فما كسواكم اريدوا الى الفتنة يعني الى الكفر ارسوا فيه ما يعني
الما كسواكم والى السوء بولس في تفسيره مستحود الاستحجج وكان يامسوا المسلمين
بغير الحجة من النبي صلى الله عليه واله وسلم فمات فيه هذه الآية وقال قتادة
نزلت في اسد وخط فان وقال ابو اسامة معنى قوله كسواكم اريدوا الى الفتنة
ارسوا فيه ما يعني كسواكم ايها فامسواكم فامسواكم فامسواكم

بِأَلَّا تَكُونُوا فِيهِمْ وَالْقِسْطَ فِي الْقِتَالِ فِي الْأَحْزَانِ وَالْإِسْلَامَ فِي الْوَجْهِ
 وَجَنَى الْكَلَامِ كَمَا رَدُّوا إِلَى الْأَحْزَانِ لِيُجِبُوا إِلَى الْكِبَرِ وَالْقِتَالِ بِرُجْعِهِمْ
 إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَجِزُواكُمْ وَيُجِبُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكُونُوا بِدِينِهِمْ مَعَهُ أَنْ
 لَمْ يَجِزُواكُمْ أَيْدِي الْمُرْمُونَ صَوْلَاتُ الدِّينِ بِرَدِّهِمْ عَنْ دِينِهِمْ وَمَا مِنْهُمْ قَوْمٌ مُسْلِمٌ
 وَهُمْ كَلَامٌ دُخِرَ إِلَى الْقِتَالِ أَجَابُوا إِلَيْهِ وَكَفَرُوا إِلَيْهِ السَّلَامَ بِعَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَسْلِمُوا
 لَهُمْ فَبُجِبُوا كَرَامَتُهُمْ وَتَبَيَّنَ الْحُجُوجُ وَيَكُونُوا بِدِينِهِمْ عَنْ قِتَالِهِمْ فَجَاءَهُمْ
 وَأَقْبَلُوا عَنْهُمْ حَيْثُ تَنَفَّسُوا عَنْهُمْ لَعْنِي حَيْثُ أَخْبَتُوا عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ وَأُولَئِكَ حَمَلْنَا
 لَهُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا لَعْنِي حَيْثُ ظَاهَرُوا وَقَالَ السُّدِّيُّ وَتَكْرَمَ السُّلْطَانُ
 الْحَيُّ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِذَا احْتَبَرُوا
 مَعَ قُرَيْشٍ أَطَاعُوا أَوَّلَهُمْ الْكُفْرَ وَهَوَّ قَوْلُهُ كَمَا رَدُّوا إِلَى الْقِتَالِ بِعَنْهُمْ الشُّقْرُ كَرَامَتُهُمْ
 فِيهَا لَعْنِي وَتَبَيَّنَ أَعْيَادُهُمْ أَمْثَلُ مِنْ الْإِسْلَامِ وَكَشَافَتْ عَنْ قِتَالِ السُّلْطَانِ
 فَلَا تَعْرِضُ لَهُمْ وَمَنْ لَمْ يُطِيعُوا إِلَّا السَّلَامَ وَجَبَ قِتَالُهُمْ عَلَى مَا كَرِهُوا لَكُمُ ثُمَّ دَخَرُوا
 قَالَ قَوْمٌ أَلَمْ تَقْتُلْهُمْ وَأَنْ لَمْ يَجِبُوا رَبِّ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَبَ قِتَالُهُ وَخَارَ هُوَ
 أَنَّهُ أُخِيرَ مَقْصُوحَةً فَالْمَرْءُ لَا يَسْلُحُ عَلَى ذَلِكُمْ

٢/٤ قَوْلُهُ نَحَالِي وَمَا كَانَ لِيَوْمٍ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا وَمَنْ قَتَلَ الشَّيْءَ
 مُؤْمِنًا خَطَا فَكَيْفَ يَرْقُبُهُ مُؤْمِنٌ وَدِينُهُ مُسْلِمُهُ إِلَى أَهْلِ
 إِلَّا أَنْ يَصِدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَحَرِّمٌ
 رَقَبَهُ مُؤْمِنٌ وَأَنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَنْكُرُهُمْ وَيَسْتَأْذِنُهُمْ
 مُسْلِمُهُ إِلَى أَهْلِهِ وَحَرِّمٌ رَقَبَهُ مُؤْمِنٌ فَكَيْفَ يَصِلُامُ سَائِلٍ

تَعَدَّ إِسْلَامُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا سَلَّمَهُ وَهَذَا قَوْلُ الْحَبَّاءِ وَأَبْنِ حَرْجٍ وَعَلَمُهُ وَالْمُسَدِّدُ
وَقَالُوا الْمَقْتُولُ هُوَ الْحَرْثُ بْنُ بَرْثٍ بَنِي نُلَيْشَةَ الْعَامِرِيِّ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ اسْلَمَ رِكَابُ
أَجْدَسَ رَدَّ عَنْ الْجَبَّةِ وَكَانَ يُعَذِّبُ بِهَا شَاوِجَ أَيْ جَوِلَ قَلْبُهُ بِالْجَبَّةِ بَعْدَ الْعَجْرِ وَقَتْلُ
قَلْبِهِ بَعْدَ الذَّحَى وَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا سَلَّمَهُ وَرَوَاهُ أَبُو الْكَأُكْبَرِ وَذِي الْحِجَّةِ
وَقَالَ ابْنُ بَرْثٍ تَرَكْتُ فِي رَجُلٍ قَلْبَهُ ابْنُ الرَّدَّاءِ كَأَنَّهُ نَوَانِي تَعْرِفُهُ فَعَدَّ لَهُ الْإِلَهَ الَّذِي تَعْرِفُ
بُرْثُ كَأَنَّهُ فَوْضَلٌ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فِي حَيْثُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِ مَا كَسِبَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَكَّرَ
فَضَمَّ يَدَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى الْقَوْمِ ثُمَّ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَ أَسَى عَلَى لِمَ الْأَسْفَقَتِ عَنْ قَلْبِهِ قَالُوا مَا كُنْتَ أَنْ أَجِدَ قَلْبَهُ
الْأَدَمِ أَوْ مَا قَالُوا نَسِيَ لَدُنَّ اللَّهِ حَكْمَهُ فَقَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا نَسِيَ فَلَمْ تُصَدِّقْهُ قَالُوا لَمْ

يُنَاسِكْ اللَّهُ قَالَ فَتَبَيَّنَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ كَيْفَ نَارِسُولُ اللَّهِ قَالَ وَهُوَ بِاللَّهِ
اللَّهُ حَتَّى تَمَيَّنَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُبْتَدَأَ الْإِيمَانِ ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَاتُهُ وَالَّذِي يَسْعَى أَنْ
يَعْبُدَ عَلَيْهِ أَنْ مَا تَضَمَّنَتْهُ آيَاتُهُ حَرَّمَ مِنْ قَوْلِ حُكْمٍ وَكَيْفَ فِي سَبَبِ نَزُولِ آيَاتِهِ كُلِّ
وَلَحِيحٍ مِمَّا قُلِحَ وَتَقَالِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالشَّجْعِيُّ وَابْرَهِيمُ وَالْحَسَنُ وَقَتْلَادَةُ الرَّقْمَةُ الْمَوْنَةُ
لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَهْدِ قَدْ أَمِنَتْ وَصَامَتْ وَصَلَّتْ فَأَمَّا الْإِطْفَافُ فَالْأُخْرَى وَلَا
الْأَوَّلُ وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ رَبِيعٍ وَفَرَفَ فِي الْإِسْلَامِ فَمِنْ تَحْرِيٍّ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى لِأَنَّ الْمَوْنِ
عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يَبْطُلُ إِلَّا عَلَى رَأْيِ عَاقِلٍ مُظْمِرٍ لِلْإِيمَانِ فَلَا تَقُومُ لِحُزْبِ الْعَصَمِ
وَالصَّلَاةُ الْآتَانَةُ لِأَخْلَافِ أَنْ الْمَوْلُودَ بَيْنَ مُؤْمِنِينَ يَحْكُمُ لَهُ بِالْإِيمَانِ مِنْهُنَّ الْأَجْمَعِ
يَنْبَغِي أَنْ يُخْبِرَ بِكَفَارِهِ قَوْلُ الْحَقِّ فَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمَوْلُودُ بَيْنَ كَافِرِينَ فَانْ

لا يجزى كالمسلم والديه المسلمة إلى أهل القبل في المرفوع على اليمين موقرة غير
منفصلة حقوق أهلها منها هم إلا أن تصدقوا بمعداة تتصدقوا فأعاد تحت الثاني
الصام لمرحبا في قولهم إلى لا أن تتصدقوا وقوله فإن كل من قوم عندوكم من
مومن فحرروا رقبته منتهى أن كان هذا القبيل الذي قبله المومن خطا من قوم ثم أعدا
لهم مشركون وهو مومن فحالي فأتاه فحرروا رقبته مومنه وأخذوا في معداة ففسال
قوم إذا كان القبيل في عداد قوم أعداء وهو مومن من أهلهم لم يهاجروا من قبله ولا
دينه له وتخليه فحرروا رقبته مومنه لأن الدين من الله وأهله كفارة لا يربو له هذا قولنا
وأنزلهما بين السدي وقناده وابن زيد وأي حياض وذلك لخروج بلعني به أهل الحرب
من يقيم دار الإسلام فيسلم من جمع إلى دار الحرب فإذا لم يهاجروا جيش من أهل الإسلام
فهم ركب قومه وأقام ذلك المسلم وهو من قبلة المسلمين وهم مجتنبون كما في ذكر ذلك
عن ابن عباس في رواية أخرى ثم وقوله وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
إلى أهلهم وحرروا رقبته مومنه معداة أن كان القبيل الذي قبله المومن خطا من قوم منهم
وبينهم أهل المؤمنين مشاقق أي عداوة ودية وتسوا أهل حرب للمدينة فسلمه إلى أهله
لمنهم بما قبله فأتاه فحرروا رقبته على القابل كفارة لصلبه هم وأخذوا في معداة
القبيل الذي هو من قوم بيننا وبينهم ميثاق أي مومن أم كانوا من قوم هو كالم
إلا أنه يلزم قائله دية لأن له ولقومه عهدا ذهب إليه ابن عباس والزهري والشمس
وابن عباس الصحيح وقناده وابن زيد وقال آخر من بل هو مومن وعلى قائله دية تؤدونها
إلى قومه من المشركين لأنهم أهل دية ربي ~~في خبرنا عن ابن عباس والزهري والشمس~~
في أخبارنا إلا أنهم قالوا أعطى دية تؤدونها إلى قومه من المشركين لأنهم أهل دية ربي

ذلك ايضا عن ابراهيم والحسن وهو المروي في اجابنا الا انه قالوا اعطى الله منته
المسلمين من النصارى واليهان هو العهد وغيره فاما ما في المراءى لها الزمة
وغيرها من العهد وبه قال السدي وهو يروى عن ابن عباس والخطاب ان يرد
شيئا فيصيب غيره وهو قول ابراهيم والبرقي والبرقي والبرقي والخطاب
ما به من الاثر ان كانت العاقبة غرايل الا بالاختلاف وانما استغفر اني استغفرت
فقال يقرئ في اربع خمس وعشرون حجة وخمس وعشرون حجة وحسبهم
ابن محاضر وخمس وعشرون حجة لبون في روى ذلك عن علي عليه السلام وتلك
الحروز هي الخمس عشرون حجة وعشرون حجة وعشرون حجة وعشرون حجة
لبون وعشرون حجة فها قد ذهب اليه ابن مسعود وكذا الامر من متا اصحابنا
وقال قوم هي اربع حجة انما طرقت حجة وتكون سادس لبون وعشرون حجة محاضر وعشرون
بنو لبون روى ذلك عن عثمان بن زيد رايته قال النبي في هذه الروايات من كافي والآلة الخيرة
والجاء على العاقلة صلح ولا اقرار ولا ما كان دون المرحوم واما البرية فقلت دينار من الذهب
الورق عشرة الف درهم وتلك حجة انما هي الاصل عندنا هو الاصح وروى
هم والخطاب ما به من الاثر في معطه الاما وروى اربا عا طلبة لبون وتلك حجة وملت
حده وتنادى في سبعين وروى الخطاب في ثمانين وروى العمد اذا انوا ضرا طلبة
سنة في واما روية لاهل الزمة فقال قدم في روية المسلم سوا ذهب اليه ابو بكر
وعثمان بن مسعود وابراهيم ومجاهد والزهري وعاصم الصنعى والجار الطبري
وابو حنيفة واصحابه وقال قوم هي على النصف من روية المسلم ذهب اليه عمر و
بن شعب رواه عن عمر بن الخطاب وروى قال عمر بن عبد العزيز وقال قوم هي على

الفرقة من دية المسلم في هيب الله سبحانه في السبب والشتم في غير انفا رعب
العدو واختلاف الفتنة قد ذكرناه في الخلاف والتمادي في الجور والاختلاف انفسا
نمازاه وسكنه لرحمة الله عليه اليه يوردني والتمادي في من لم يجد حيا من شهرين متتابعين يديه
من الله وكان الله عليهما يتي من لم يجد الرقبة الموهبة كفارة عن قتله المؤمن لا عسا
فعلبه حيا من شهرين متتابعين واختلاف في محناه فقال قوم مثل ما قلناه
في هيب اليه محبا بعد وقال اخر من من لم يجد اليه فعله صوم الشهر من عذر الله
والرقبة وتاويل الابه من لم يجد رقبته مؤمنة ولا دية يسألها الى اهلها ففعله
صوم شهرين متتابعين في هيب اليه يسوق في الكاوك هو النكاح لان دية قتل
الخطا على العاقلة والذكارة على القابل لاجماع الامة على ذلك وعنه التابع
في الصوم ان سابع الشهر من لا يفصل بينهما فطرا ويوم فقال اصحابنا اذا صام
شهر او زيادة ثم افطر اخطا ميتا وله الباء وقوله توبة من الله نصب على
القتل ومحنه وجهه من الله لكم الى التيسير عليه لم يصبه عنه علم ما حلفت
بكم من قرض من الرقبة الموهبة بالجاب صوم الشهر من المتتابعين كان الله
عابا حكيما محناه ليرى الله عليهما ما يصلح عباده فيما تكلفهم من الله
حكيما ما يقضي فيهم ويؤدبه وقال الحبا في انما فاكروا الله لانه تعالى
هذه الكفارة التي يلزمها من اعقاب القابل ذم لا يحد ان يكون عاصيا في
السبب وان لم يكن عاصيا في القتل من حيث انه رمي من وضع هو مني عنه بان
يكون حجة وان لم يحد القتل وهذا ليس نسي لان الابه عاقبه في كل قابل خطا
وما ذكره وما انفق في الاجادهم والزام دية مثل الخطا العاقلة ليس هو

[illegible]

٩
 مَرْحَبَ الْكَبِيرَةِ مُحَمَّدًا عَنْ بَابِ حَبْتِهِمْ وَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ مُؤْمِنًا فَانْهَ سَمْعُ الْمَلِكِ وَلَا
 يَحْضُرُ عَنْهُ بَطْنُ عِرَالٍ لَقَدْ وَكَلْنَا فُؤُوكَ مَا لَمْ تَكُنْ أَنْ يَكُنْ الْمُرَادُ بِالْأَيَةِ الْخَطَرُ عَنْ
 لَا يَأْتِيكَ لَكِ أَصْلًا فَا مِمَّنْ هُوَ مَسْمُومٌ لِلنَّوَابِ فَلَا يَحْضُرُ أَنْ يَكُونَ مُرَادًا لِلْمَلِكِ أَصْلًا
 بَيْنَهُمْ فِيمَا مَشَى مِنْ قِبَلِنَا بَرَاءً وَتَوَدَّ رَوِي أَصْحَابُنَا أَنَّ الْآيَةَ مُتَوَحِّجَةٌ إِلَى قِيلِ الْمَوْصِي لَأَنَّهُ
 وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا كَانُوا وَفَكَرَ عَمْرُوهُ زَلْزَلَتْ فِي النَّفْسِ لَيْسَ بِهِ ارْتِدَ
 ثُمَّ صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْآيَةَ لَأَنَّهُ كَانَ مُسْتَمِرًّا لِقَبْلِهِ هُوَ حَكِيمٌ إِنَّهُ قَدْ
 عَلِمَ أَنْ تَوَكَّلْ كَذَلِكَ فِيهِ الْإِيقَاعُ مِنَ الْخَلِيدِ فِي الْقَتْلِ الْأَطُولِ اللَّيْلِ فَأَيُّمَا الْبَقَايَا
 لِلْقِيَامَةِ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقَتْلِ ثُمَّ لَا يَخَافُ أَنْ الْآيَةَ مُخْتَصَّصَةٌ بِمَنْ لَا تَوَكَّلَ لَأَنَّهُ أَنْ تَبْ
 فَلَا يَدْرِي مِنَ الْعَفْوِ كَيْفَ الْإِجْمَاعُ بَيْنَهُ فَالْحُجَّةُ وَالْحُجَّةُ بَيْنَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَا إِذَا أَسْلَمَ
 فِيهِ حَكِيمٌ الشُّرُوكَ تَرَاثَمَ وَأَبَ وَبِهِ هَاكِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْنُ بَابِ تَبِ وَالْحُجَّةُ وَلَا
 بَعَثَ عَلَى مَا قُلْنَا فُؤُوكَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَتْ الْجَوْدَةُ أَبُو قَتْلَ لَقَدْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْقَوْلُ
 أَنْ صَحَّ فَأَمَّا يَدُ حَكِيمٍ لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَرَادَ الْقَوْلَ بِأَنَّهُ لَوْ حَصَلَتْ لَأَرَادَتْ
 الْعُقَابَ وَإِذَا كَانَ لَا يَدْرِي مَنْ حَصَلَ مِنَ الْآيَةِ وَلَوْ رَاجَعَ النَّاسُ عَنْهَا جَازَ لَأَنَّ حَرَجَ
 مِنْهَا مَنْ سَفَحَ لَإِنَّ عَلَيْهِ الْعَفْوَ عَلَى أَنْ طَاهَرَ الْآيَةَ بِمَنْشَرٍ أَنْ حَزَّاهُ حَبْلُكُمْ
 فَمِنْ أَيْنَ أَنْ ذَلِكَ لَا يَدْرِي مَنْ حَصَلَهُ وَإِنْ الْعَفْوُ لَا يَحُودُ حَصُولَهُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ مُجَالِسٍ
 وَأَيْ صِلَ وَلَا يَدْرِي ذَلِكَ قَوْلُهُ وَخَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رَأْيَهُ وَاحِدًا لَهُ عَزَّاءَ عَظِيمًا
 لِأَنَّ ذَلِكَ إِخْبَارٌ عَنْ أَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا كَانَ فَمِنْ أَيْنَ حَصُولَهُ لَأَنَّهُ قَالَ وَقَالَ الْحَبَابِيُّ
 الْحُجَّةُ إِخْبَارٌ عَمَّا فَعَلَ وَمَا فَعَلَ لَأَسْمَى جِنَا الْأَتَوَى أَنْ لَا يَجِبُ إِذَا اسْتَحَقَّ لَهُ حَزَّ

وقت کتابخانه محلات

مرتبہ بندی - قسم

على من استأجره لا يملك في الدنيا التي مع المستأجر لها جزاء على ما يسمى
فذلك إذا أعطاه أياها وعمل له بشي لأن الجزاء عبارة عن المسمى شيئا فلو
أولم يملك الأمر لأشركوا من فعل الجبل أن يقال على من له وإن كان ما على عبد
وإنما أراد أنه ينبغي أن يقال ذلك ونقول من يسمى عليه القرد أو حذرا لحدود
الجزء هذا أن يفتك أو يفتك عليه لحد ولو كان الأمر على أهله لو جازي
يكون الجلود في الشاة حرأ ذلك فإلا به لم يفتح منه ولا يفتح أن فتح لأن ما يوجد
منه لا يكون الأمناء جيا وإنما لم يفتك في الدنيا إنما جزاء العمل لأن ما سمعته
الاجبة في الدقة لا تمنع في ذراعيه منعتيه والممتنا حرا أن تعطيه منها ومن
غير هذا فلا تتركه في هذه المحبة إنما جزاء العمل ثم لنا أن نعارض ما في
المتن أن يقول إن الله لا يفتك أن يفتك به ولا يفتك ما دون ذلك لمن سئل
وقوله إن الله يفتك الرزق جميعا وقوله ولا يفتك كذا ومفتكه للناس على علمهم
وإذا تعارضوا ففنا بغيرنا على جواز العفو عتلاهم وقوله الخاضع البليغ
له يفتك في الصلاة لأنه تعالى يفتي في الآية الأولى حكم من الخاضع لله
والصلاة وذلك مختص أهل الصلاة من يفتك ذلك بذكر فضل التمسك وهذا ليس
بصحيح لأن لزوم الرتبة في الخطا يتناول العلم والمجاهد وأما الكفارات فإن
عندنا يلزم من أيضا أنهم متعبدون بالتسليم ولو سلمنا أن الآية الأولى مختص
المسلمين لم يلزم أن يختص الثانية بهم ولا تمتنع أن يراد بها الكفارة على وجه الخصوص
أو الكفارة والمسلمين على وجه العموم غير أننا قد علمنا أنه لا يجوز أن يراد بها من

جِئْتِي بِهِنَ الْمَرْءِ فَاتَمَّانَ بَادِرُوا رِجَالَهُمْ عَلَى قُبُلِ مُوسَى وَلَا يَقْتُلُوا مِنْ أَصْلَابِهِمْ
 لَهُمْ وَكَفَى عَنْ قَتْلِهِمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا رَسُولَهُ لَا يَقُولُوا الْمَنُ هُوَ صَدْرُهُ لَعَنَهُ اللَّهُ
 يَقْتُلُوا عَلَيْهِمْ وَعَنْ رِجَالِهِ الدُّنْيَا بِمَعْنَى مُنَاجَاةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي لَا بَقَاةَ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ
 مُنَاجَاةً بِحُجْرَةٍ وَنَوَاحِلٍ خَيْرٌ مِنْهَا فَيُؤْخِرُكُمْ إِلَى أَنْ أَطَاعْتُمُ اللَّهَ فَيَأْتِيَكُمْ بِهِ وَأَمَّا بَعْضُ
 مَا كُنْتُمْ عَنْهُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَبِيحَ نَزْلُكَ مِنْهُ لَأَيِّهِ فَقَالَ كَرِهْتُ نَسْبَهُ وَلَيْتَ فِي رِجَالِي
 رِجَالٌ مِنْ عَطَاةٍ خَشِينَةٍ خِلَافِ الْمَسِيرِ فَاسْتَعْتَمَ قَوْلَهُ فِي الْجَبَلِ فَاتَمَّانَ عَنْ مَسِيرِ
 مُسْلِمًا فَأُطِيقُوا لِقَاءَ سَلَامَةٍ فَتَمَلَّوْا وَارْجِعُوا مَا مَعَكُمْ وَقَالَ ابْرَأُوا لِرِجَالِي مِنَ الْقَوْلِ
 لَأَسْحَقُ نَزْلَتَ فِي عَامِ رَكْبِ الْأَضْبَاطِ الْأَسْحَقُ لِقَابُهُ مَسِيحٌ لَا يَنْقُذُهُ فَسَلِمَ عَلَيْهِ فَشَدَّ
 حُجْلَهُ مِنْ حَتَمَانِهِ فَتَمَلَّوْا لِإِحْيَاءِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ مَرَاتُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْتَبِيحَ
 لَهُ فَقَالَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُولُوا لِرِجَالِهِمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا رَسُولَهُ
 حَتَّى تَمْلِكُوا قَدْ فُتِحَ لَكُمْ الْأَرْضُ فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرُهُمْ
 أَنْ يَلْزِمُوا قُبُلَ مَنْ شَرُّكُمْ مِنْكُمْ صَاحِبَكُمْ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ مِنْكُمْ فَجِئْتِي
 بَيْنَهُمْ فِي جَبَلٍ وَالْقَوْمُ عَلَيْهِ لُحَاءٌ فَنَزَلَتْ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقِيَ نَاعِمٌ وَجُلًّا
 فِي كَيْفِيَّةٍ فَكَانَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَضَلُّوا وَارْتَدَّ عَنْهُمْ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 فَكَانَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْهَبُوا إِلَيْهِمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ وَهَرَبَ إِلَيْهِمْ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ
 تَحِبَّةَ الْإِسْلَامِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَكَفُّوا عَنْهُ فَلَمَّا خَلَّفَ بَعْضُهُمْ وَقِيلَ مِنْ آخِرِهِمْ ذَلِكَ
 نَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ وَبِهِ فَكَانَ السَّلَامُ وَقَالَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَيْهِ أَشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ أَمِيرَ الْقَوْمِ فَقِيلَ لَمَّا نَزَلَتْ
 الْآيَةُ وَقَالَ قَوْمٌ كَانَ صَاحِبَ السَّيْفِ الْمَقْدَادِ وَقَالَ آخِرُ رِجَالِ ابْنِ مَسْجُودٍ

وكل واحد من هذه الأسباب يجوز أن يكون صحيحا ولا يقطع بواحد منهما بحسنه والى
بستان من ذلك أن من أظهر الشهادتين لا يجوز له من أن يقدم على قتله إذا
أظهر ما يقوم مقامه من محبة الإسلام وقوله كذلك كنتم من قبل أحبا فلو لم يكن
مقتله فمقتل قوم ما كان هذا الذي قلتموه بعد هذا التي إليكم السلام مستحفا في قوله
بدينه خوفا على نفسه منكم ثم لم يصح تحقيق ما دأبكم من مواعيد هذا على أنفسكم
فمن الله عليكم ذهب إليه سعيد بن جبير فقال لئن لم يدرى ما كان هذا لقلت
كأنما خذاه الله كذلك كسر كذا في قوله الله وفيه قال الشابي وقال المتعرب
مقتله كذلك كسر إذا آجدا إذا أشار الرجل منكم وحده خاف أن يخطفه
وقوله فمن الله عليه فليس بمقتله قولنا إذا كانا فالك حيدر بن جابر من الله عليه كسر
ما لم يدرينه وأغراضه حتى أظهر على الإسلام بعد ما لم يلهو من أهل السبل
وقال السدي مقتله ما لم يلهو من الله عليه فمقتله أن الله كان ما يعملون حبرا معناه
أنه كان عالما بما يعملون قبل أن تعلموه قال البخاري في الآلية ولا اله إلا الله
لا يضل لأن النبي عليه السلام لم يضل فمقتله إذا لم يلهو من الله عليه فمقتله
يقع المسم بالناحية مقتله لا يقولوا الحق استسلم لكم لئلا توفدكم وهو وجه
حسنه قوله تعالى لا تصنوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فصل الله
الجماعين على الناصب بنحو أعظم ما دردت منه
ومعقود قدجه وكان الله عفوذا حيا
فوالله المديته وأبو بكر غير أولي الضرر نصبا للباغين ما رفع فمن رفع جعله
لعنا تلك عديت من نصبه فعلى الاستئناس وهو أحبا إلى الحسن

والله المستر والظاهر
والظاهر على الناصب

والله المستر والظاهر

بين النبي صلى الله عليه وآله وبينه لا يفتري معناه لا يعتدل القاعد من معنى المتكلمين
عن الجواد في سبيل الله من على الايمان بالله وبرحمة الله المتكلمين والبركة والبركة
على قضاة الشر والمفسدات القادرين والحادين في سبيل الله الا ان الضرر منهم
بمخاطبة الجواد وغيره من سبيل الله لا سبيل الايمان الى الجواد الشرار الذين
بهم في الجواد في سبيل الله ومنهاج دينه لا يوزن كل شيء في الدنيا والمفسدون
وسمعتهم في هذا الله واحد ادينهم ما هو الله انفا قالوا فما يوجب كل هذا
اقول لا يدين وذاك قوم ان قوله خير اولي الضرر اولي الضرر قوله بالفتوى القادرين من الشر
والجوادون في سبيل الله فما عجز عنهم منكم وكان احسن فتاوى رسول الله صلى الله عليه وآله
وانما استعفى فابرح حتى نزل قوله خير اولي الضرر ذكر ذلك السراير عازب وزيد منكم
وزيد من ايت وشيئتي في الله عز وجل بالفتوى والى الله من رفع بليغتي وبعثوني
هنا اني فتنى فاعينني فاعادوا وقوله نوا الجاهلون مخطوف طلبه والمفسد
لا يفتي في الفتاوى الا اولي الضرر والجاهلون وقال القادرين رفع الجواد
لا يفتي في الفتاوى الا اولي الضرر والجاهلون الاستفتاء كان يجب ان يكون لغرض الكمال
بقوله لا يفتي في الفتاوى الا اولي الضرر والجاهلون خير اولي الضرر قالوا وكما خففه نص
للمفتي وما فتريه والاولى لغرض محقق الله على كل من كثر كقول الجاهل وغير
موسى فان قيل يجوز ان يسار في كل الضرر والجاهل على وجه فان ظلم لا فقد
صاروا مثل من ليس من اولي الضرر قلنا يجوز ان يساروا هم بان يفسدوا
لمفسد اخر مفسد مع الجهاد فيكون من الله عليه مثل لو ان الجهاد والشر والى
من ليس ما اولي ضرر لانه فقد عن الجهاد ولا اعتذر وطاعة الله يمنع من مساوئه
على وجه وذاك ليس عباس لا يفتي في الفتاوى من المومنين عن غيرهم والجاهل

إلى الله ثم قال فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على الفاعلين درجة
فقال ابن حزم وعبد الله معناه فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم درجة على
الفاعلين من أهل الضرر ثم قال وكذا فضل الله الحسنين على عباد الله الحسنين من
أهل الضرر وفضل الله المجاهدين من أهل الضرر المرائين الحسنين على عباد الله
فقال ابن حزم وعبد الله معناه فضل الله المجاهدين من أهل الضرر المرائين الحسنين
أولاً على عباد الله من أهل الضرر المرائين الحسنين وأفضلهم على الفاعلين من
أول الضرر أيضاً فقلنا في قوله ذكرنا من عباد الله ومعه عباد الله وكان له عفو
ورحمة فقلنا هو كما قال لا تذكروا درجاتهم والفضل درجة والفضل درجة
والفضل في العبد درجة والفضل في الجاهل درجة وقال ابن حزم وعبد الله معناه
هو النسخ درجاته التي درج بها في سورة براءة من قوله ما كان لأهل المدينة ومن
حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك
بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ولا يكادهم موت طيلة ليلة
القتال ولا يفتكون من شدة الحر ولا يأتون من الليل إلى قوله ليرهبهم الله المحسن ما كانوا يفتكون فأك
هذه التسعة درجات وقال قوم المراد بالدرجات هاهنا الجنة والجنة
الطيرى ومعفو عنه وكان الله عفوياً رحماً متعاهداً لعل الله غفارا
للذنوب صافحاً العبيد عن العقوبتين عليها رجباً بهم مقتضى ما عليهم
فان قيل كيف قال في أول الآية فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على الفاعلين درجة ثم قال في آخرها فضل الله المجاهدين على الفاعلين أجراً
عظيماً درجاته وهذا ظاهر التساقط قلنا معناه جواباً عن قوله إن درجاتهم

اثمهم فضل الله المجرمين على الناصرين من اولي الضرر ودرجه وفي اخسرها
 فصلهم على الناصرين غير اولي ان ترددهم في ذلك ولا ياتون في ذلك لان قوله وكن
 وحده الله الحسنى من على ان الناصرين ليركبوا عاصيا حتى يستحقين ان كانوا
 تاركين الفصل والثاني قال ابو علي الجبلي اذا ما لدرجة اولي عاصي الله والنازع
 القدر على وجه المرح لهم كما يقال فان لدرجة عاصي الله عاصي الله من طائف مبرورين
 بترك الله اعظم منزله والناظر اذا التفت اليه في الجحيم التي تقاضى بها المؤمنون
 بعصيتهم على عيسى علي قدر ما يستحقونهم ولا تنافي بينهما وقال بعض عاصي الله
 انما كسر الحشا الفصيل لان الاول لراد فضيلتهم في الدنيا على الناصرين والثاني
 اراد عاصيهم في الآخرة بدرجة جات العجيم

قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة حالى لقتلهم ما كانوا يعلمون ثم النساء
 تعالى انكن امستنصفين في الارض فاكلن من ثمرها رزقا ولكن ارجعن اليه
 فهاجرن وارجعن فاولئك قلوبهم مصت مصبا الا
 المستنصفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيع حمل
 ولا يهدون سبيلا قالوا الحسنى لستم بعصاة عنهم وتان
 لستم حقوا انتم خير راجع فقلت انا

هذه الآية نزلت في قوم اظهروا النبي عليه السلام الاسلحة بكم فاشاكر النبي
 وهاجر النجاة فتوفاهم الله من جنتهم فاصفوا من حجاج المسلمين فمعهم
 ففعلوا اسلحتهم وفضل انهم كانوا عاصيهم والى عاصيهم ففعلوا القاسية
 من النجاة والحرثين ففعلوا من الاسود من اسود وقبضوا من الوليد الطعير والواحد
 من نبيهم من الحجاج وعاصيهم من حشمتهم وذكروا انهم كانوا عاصيهم ففعلوا
 فاولئك منهم ففعلوا القاسية وقال ان الذين توفاهم الملائكة يعني فضلهم وراحمهم

راجع

٩٠ على انفسهم نصب على المولى حتى يخرجهم فيها الى ان يفرقهم بمعنى محسوس
 حقيقيا من النوايا وادخلوا عليها العتاك بفعل الفاعل وقالوا لهم الملكة
 فيم كنتم اني شئتم من دكم على وجه البقرة بولهم والتوجه الى ما كنا
 مستضعفين من الارض مستضعفين اهل الشرك بالله في ارضنا ولا نكسر عظامهم
 ونوتهم ومنعوا نائرا لايان بالله واتباع رسوله على وجه الاعتزاز فكانت لهم
 الملكة التي كثر ارض الله واستمع قمتا جروا فيها بئس في حياض ارضهم ودورهم وفاروا
 من ملكهم من الايمان بالله طرسوله الى ارض ملكهم اهل الملوك فوجده
 وتسلطوا به فبقوا عليه ثم قال تعالى يا وليدنا اولادهم يعني ملكهم من جنسهم ومات
 ٩١ يعني حكمهم لا يملها الذين صاروا اليها معصيا وسكانا من الملوك المستضعفين
 ٩٢ الذين استضعفهم المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يخرجون من العجم
 ٩٣ لا عسائرهم فقلهم جيلهم ولا يملكون سبيلا في الخلاص منكم فويل لافعالهم
 لسوء معرفتهم بالظن فخر ارضهم الى ارض الاسلام من جهة من اهلهم انما واعهم
 ان يكون ما في ارضهم من المستضعفين من جنسهم من الملوك المستضعفين من الملوك
 والمسلمين في قوله ما واولادهم منكم فقال تعالى يا وليدنا اولادهم يعني ملكهم من جنسهم
 كثر الله ان يصفو عنكم ما هم عليه من الفقر وتفضل عليهم بالصف عنهم في حكم
 للجهنم من حيث لم يكونوا اختاروا ان الله عفو رحيم ارضهم من ارضهم
 في اصف بفضله عن ذنوب عبادهم بترك عقوبتهم على معاصيهم عفو راسا
 عليهم لئلا يظنوا انهم لغفوه لهم عنها فاكابر عبادهم كثر لئلا يظنوا انهم لغفوه
 فاكابر عبادهم ركان الساس منهم وكان للسبيل لئلا يظنوا انهم لغفوه

انهم خلقوا الوليد وسلمه برعشام وحيات بن ربيعة وصفيح المسلمين من اهل
 المشركين الذين لا تستطعون حيلة ولا ملتذون بسيلك والحمد لله الذي هدانا لهذا
 قلنا لربنا عساى نعلمه ونجانبه والسدي فخاده والصلح وابز صيب واهل جبر
 وقوله ثم ما هم غفلان يفتون فعدا ما ضيا ويولون محضه الفتح لذ الماصي
 مبني على التسخ والتسار ان محض فضاوا الفتح تتوفاهم فتاحكف احسن للابن
 وقد بينا فيما مضى ان عسى من الله معناه الوخوب قال المولى ذكر عسى ما معنا
 فخطب لهم عبرة ثم كذبوا بالنابيل لينة حراطح الله صلى الله عليه وسلم فخر عساه
 ومثله من الشاعركم تركوا في تباير السوي لينة حبا الشاكر
 والنفوس لا يفتن الله عز ان في اذنه ليسوا من اهل البيا الى الطي ولبيا انزل
 وقد فتنكم ثم تثبت في الحسد بمضى احسانكم والملافة تفرق في ملك الموت متعب
 والله يتوفى وما فعله ملك الموت للملك محمد ان يضاك الى الله اذا حضر بابه
 وما فعله الملك محمد ان يضاك الى ملك الموت اذا فعله بابه
 قوله تعالى فمن بعد من سبيل الله يجد في الارض احوالهم ارجعت النساء
 ومن حر حرته فهاجر الى الله صلى الله عليه وسلم فمذكر للموت
 قد فتح لهم على الله وكان لله عسوا احسانه
 اخبر الله تعالى عنده الارباق فربك ارقو ملكه ويخرج من ارض الشرك واهله
 هروا بربيه الى ارض الاسلام واهله واهله في سبيل الله يعني في مناج
 من الله طرقة الذي شرعه لخلق الله في الارض ما كبره في حرمه

ثلاثة حياض الشرط والمراغم المصطفى في البلاد والمذهب قبل منه وانهم
فلان قومه مراغما ومراغما قال الفراء ما مذهب ران ومنه قول النبطي الجعري
خطوب بلادنا ركانه غور المراغم والميرب وقال الضمير
اكي تكد عبيد اني الحلال لعبد المراغم والميرب قال المراغم ما يخدم من الرعام
وهو الرائب ومعنى راعيت فلا كما حجرته والميرب راعيت راعيت راعيت راعيت
انفء واختلفا فلان الشاوية معناه معار ليراعى المراغم النجور فرار من
الي ارض به قال الصياك والريج والحسن وقطادة ومجاهد وقال السدي
يعيشه بوقد ليريد يعني مهاجرا وقال ابن عباس يعني صفة في الروق وفيه قال ابن
بن النون التماسك وقال قتادة سمعته في الصلاة الى النبي وناك في يدي
ان اصل المذنب يتوحد في شرج فاصلا من اعلم بهذا المعنى ووجب من القول
فخرج من مائة مهاجر الى الله وسولم وقوله راعيت يعني راعيت راعيت
السعة في الروق المالى السعة في مكان فيم قضيتا التمر كس عليهم ليرد بهم
بكرة اخبر نفسي ان فخرج مهاجرا من ارض التمر فادابته الى الله وسولم
وادركه الموت قبل بلوغه دار الهم والارض الاسلام فخرج راعيت على الله يعني
نوابكم له وجره من عليه تعالى كان الله في راعيت راعيت راعيت راعيت
والعفو عنهم رحمتهم راعيتا وقوله سيب قول الاربعة ان الله لما انزل
ان الذين يوفاهم الله كما في انفسهم كمالا من الان والحق الى الله
فراهم فخرج حشد من راعيت راعيت راعيت راعيت راعيت راعيت راعيت راعيت

وحكمهم والنحو والسلب والمنزلة والبرهان ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر
 انها لو كانت في ضمير من العبد من ضمير من شاع ارا العبد من ضمير من كان مؤثرا فاعتر
 اعلم ان يقر شواهد على صبره وحمله الى رسول الله قال فاستدلوا بما لا اله الا الله
 بالسمع فمزلت في الالباب ومنه قال فملاذ ذوال قال ضمير ذوالا من الضمير والى
 سحابة في ملك انما هو في ما خرج فاجاب وقال ضمير نفسه هو ابو ابي عبد الله عليه السلام
 الخراج فقال لا يبرهن ان كان ضمير من خرج من اخرجكم من اخرج من اخرج من اخرج
 في الطريق قال حكمهم خرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج
 دينهم فافتمنوا فانما الله فيهم فقال الله فيهم انما الله فيهم فافتمنوا فانما الله فيهم
 حيا في الله الناس ككنا والله فيهم فقال الله فيهم انما الله فيهم فافتمنوا فانما الله فيهم
 ثم ان يكلم الله من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج
 صحيح قوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
 تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتككم العدو ان امكن فرب
 كما اكلتم عذقا من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج
 معنى قوله اذا ضربتم في الارض اذا ضربتم فيها فليس عليكم جناح يعني جرح ولا
 انتم ان يقتلوا فافتمنوا من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج
 وظاهرهم يقتضي ان القصير لا يجوز الا ان يفتكهم العدو فافتمنوا فانما الله فيهم
 ان خفتم ان يفتككم العدو فافتمنوا من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج
 ما نزل من سبب القصير والظاهر يقتضي ان القصير لا يجوز الا ان يفتكهم العدو فافتمنوا فانما الله فيهم
 فيه ويقتضي ذلك انه يجوز الا ان يفتكهم العدو فافتمنوا من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج من اخرج
 محال لغير المقيم والسبب في ذلك انهم اجمعوا على ان لا يفتكهم العدو فافتمنوا فانما الله فيهم

النبلاء ح
 النبلاء

كانه وقار فرض المسافر ركعتان غير قصر ولما اكون ما يقرأه فصارا بوجبه
القصر ومنه خلاف وقد روي عن ابن عباس ان صلاة النوافل قصر في صلاة المسافر
وانما ركعتي ركعة وقال قوم معنى قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا يعني من
خبر ويدا الصلاة ان حقت ان يقسم اليك كفروا وهو الذي رواه احمد بن حنبل في صلاة
شدة الخوف وانه يصلي بها والشك في انقص من الركوع وان لم يقدرا فان الصبح
المعصوم على كل ركعة من ركعتي النوافل في الكوفة يعني الجاهدين لحد الله ونبيه
قد اباوا عداة من لم يخاصمهم في الحرب على عباد الله تعالى وركعتي
بجاءة الا وان في قصر الصلاة ثلث لغات تقول قصرت الصلاة اقصرها وهي لغة
القرآن وقصرتها تصبيرا واقصرتها اقتصارا واخلف اول المايل في
قصر الصلاة فقال قوم حتى تقصر من صلاته لكان يصلي اربع ركعات
اذن في قصرها فيصليها ركعتين فيصليها بركعة يصليها بركعة يصليها بركعة
وان يصلي قال لم يركف تقصر الصلاة وقد اختلفنا فقال يركع بركعة مما عجزت منه
مسألة للسيد الشريف عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا
صدقته وبها قال يخرج ومما روي عنه في قوله ان يقصروا ان يقصروا ان يقصروا
عليكم جناح ان تقصروا يعني ان يقصروا ان يقصروا ان يقصروا ان يقصروا
ومعنى هذه القراءة ان لا يقسم اليك كفروا وحذف لا ما حذف في قوله من الله
لكن ان تطلوا وقال قوم القصر لا يجزئ الا مع الخوف روي عن عائشة
وتعذر ابن عباس وقار قيم عن هذه الآية قصر صلوة الخوف في غير حال
المسافر ومنها نزلت ذهب اليه مجاهد وعبيد

قوله واذا كنت في غير معناه في الصلاة في الأرض من عجايب ما يجد الخافين
بعدوهم ان يفتنهم فاقمت لهم الصلاة يعني اتممت لهم الصلاة عدا عدا وكونها
وسجودها ولو نقصوها القصر الذي تجب في صلاة شدة الخوف من الاقصر على الاما
فلم يمت طرفة من عجايب الدنيا فثبت فيهم معك في صلاة ذلك بكنس سائرهم في وجه العدو
ولم يمت ما ينبغي ان يفعله الطائفة غير المصلحة لئلا يله الكمال عليه والاختار وا
الاحتياط فاقم الفرق المأمورة باخذ السلاح هي المصلحة مع رسول الله
والسلاح مثل السيف بقلده والخبر بشده الى درجه وهذا الصبر وحول ذلك
من سلاحهم وهو الفتح فاقم وقال ابن عباس في الطائفة المأمورة باخذ السلاح هي التي
بازال الخوف دون المصلحة فاذا سجدوا والتمنى الطائفة التي قامت معك مصلحة لسلام
وغير ذلك من سجودها لكونها من وراعي يعني وليصبر والعدو فاعلم من سجودهم
مصابين للعدو وهذا انهم يحاجون ان يتموا اصلهم ركعتين والامام قائم في الثانية
ثم ينصرفون الى موضع اعجابهم روي الاخرون فيستقبحون الصلاة فيصلي بهم الامام
الركعة الثانية ويطلب التيمم حتى يقوموا ثم يركعون الصلاة ثم يسلم بهم
الامام وروى ان صلاة الخائف ركعة قال الاولون اذا صلوا ركعتهم فقد مروا وروى
الفرقة الثانية ورواها ابو الجارود عن ابي جعفر وروى عنه عن ابي عبد الله وهذا عندنا
اما يجوز في صلاة شدة الخوف وفي الناس من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بهم ثم يقومون
فيصليون امام صلواتهم وقد بينا اختلاف الفقهاء في مسائل الخلاف في صلاة الكوف
وقوله ولما أخذوا حذرهم واسلحتهم يعني الطائفة الثانية باخذوا السلاح والجهاد
حتى الصلاة وذلك عين المأمورة باخذ السلاح في الاول هم المصلون دون غيرهم
وقوله الذين كثروا الوغى عن اسلحتهم وامنعكم معناه تمنى الذين كثروا

وقف كتابنا في الصلاة في آيات الله العظمى

لَوْ تَعَزَّيْتُمْ عَنْ صَلَاتِكُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ وَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ عَنْ خَيْرِنَا نَاصِبًا لَقَدْ بَدَأَ وَعَنْ
أَمْرِهِ الَّذِي نَشَاءُ لَكُمْ فِي سَفَارِكُمْ فَتَقِيُونَ عَنْهَا عَذَابَ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ
يُحْلِلُ لَكُمْ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا زِينَةً مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ أَنْ يَكُونُوا
مِنْكُمْ غَيْرَ مُفْسِدِينَ وَلَا يَحْسَبُوا عَسَاكُمُ وَعَمَّا مَعَكُمْ وَالْمَعْنَى لَا تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ إِلَّا
عَنْ يَدِ مَوَافِقِهِ السَّكْرُ مِنْكُمْ كَمَا أَخَذْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَسْلَحْتُمْ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَهُوَ عَلَى مَا
يَسْتَحِقُّ وَخَذُوا مِنْكُمْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَمِنْ تِلْكَ الْعَرَبُ أَنْ يَقُولُوا أَمَّا عَلِيُّ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ مِنْ حُجَّتِهِ أَنْ تَنْتَهَى عَنْ تَأْكُلِ الْغَنَاءِ بِلَا حَقٍّ لَكَ فِيهِ
الْمَالِيَّةُ وَالَّذِي يَحْتَكِلُ بِالْخَيْلِ أَنْ تَسْبِيحَ لَهَا عَلَى أَعْرَاسِنَا بِسَبَابٍ فَمَا تَقَالِي بِكُلِّ لَيْلَةٍ
لَوْ تَوَكَّرْتُمْ عَلَى مَا فِي دَلَالِ الْوَقْتِ وَقَوْلُهُ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ مِنْكُمْ مِنْ طَرَفِ
مَرْضَى أَنْ تَقْرَأُوا السُّورَةَ وَخَذُوا مِنْكُمْ مَقْدَارًا يَخْرُجُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَمْرَ أَنْ كَانَ بَيْنَكُمْ
أَدِيمٌ مِنْ طَرَفٍ لَيْسَ أَنْ تَكُونَ مِنْ طَرَفٍ وَأَمَّا مَوَافِقُهُمْ وَأَمَّا مَوَافِقُهُمْ وَأَمَّا مَوَافِقُهُمْ
أَنْ تَقْرَأُوا السُّورَةَ إِذَا خَفْتُمْ عَنْ حُلُمِهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا وَلَا حُلُمُهَا لَيْسَ
أَخْبَرْتُمْ أَنَّكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ
عَدَاكُمْ مَوْفِقًا لَعَنِي كَذَلِكَ لَا يَبْقَى فِيهِ أَبَدًا وَقَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْكُمْ مِنْ طَرَفٍ
عَدَاكُمْ مِنْكُمْ وَكَانَ جَنَابُكُمْ لَكُمْ لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ
لَقَدْ بَدَأَ وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ
وَبَدَأَ كَمَا تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ
جَازٍ مِنْكُمْ كَمَا تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ أَنْ تَقْرَأُوا حُلُمُهَا لَيْسَ
قَلْبُهُمْ أَوْ مَعْلُومُهُمْ قَلْبُهُمْ أَوْ مَعْلُومُهُمْ قَلْبُهُمْ أَوْ مَعْلُومُهُمْ قَلْبُهُمْ أَوْ مَعْلُومُهُمْ قَلْبُهُمْ أَوْ مَعْلُومُهُمْ

كان في ذلك من المومنين اقبلوا ولو قال اقبلنا لان حايبراً ومثله فرفقا
هذه في ذلك حق عليهم السلام وفي قوله اني حق عليهم السلام ومثله من جمع
مستصرون ولم يقل مستصرون ومثله كثير وفي الآية دلالة على شدة النبي صلى الله عليه
والله وذلك ان الآية تزلزل النبي صلى الله عليه بعيشان والسركون فيحيا فيموتوا
فصل النبي صلى الله عليه واله بالصلاة الطهر بتمام الركوع والسجود فممن يقسم
المستصرون ان يخبروا عليهم ففكر بعضهم لهم صلاة اخرى اجتلبوها من بعض
العصر فانزل الله عليه الآية فصلى بهم العصر صلاة الكوف وثبت انه كان
ذلك سبب اسلام خلد بن الوليد لانه كان قد نزل فعلم انه ما اطلع النبي صلى الله عليه
على ما علموا به غير ان يحكي ما سلم وفي التفسير ان جعله صفة الكوف احسنه النبي
صلى الله عليه وفكر اخرون وهو الصحيح انه يجوز لغيره في قوله فاذا قمتم للصلاة التي
ناذكركم بالله فقاموا فعودوا وعلى صوتهم فاذا اطمانتم فاقموا الصلاة التي اياها كانت
على المومنين كتاباً موقوتاً اي
معنى الآية انكم ايها المومنون اذا قمتم من صلاتكم وانتم عواقبوا عند ذلك الى بلادها
لكم واذكروا الله فقاموا وعودوا اي في حال قيامكم وفي حال قعودكم ومفطركم
على جنوبكم واجتنبوا الحائض بقوله بولت حبيبة الى كائنه بالخطيم له والرجال انفسكم
بالمنزلة على عذركم لعلم الله ان يطهركم بهر وينصركم عليهم ودارم قوله
يا ايها الذين امنوا اذا القيت فيه فاقبلوه واذكروا الله كثيرا لعلم الله بكونه وهو
قول اربعين واكثر المفسرين في قوله فاذا اطمانتم فاقموا الصلاة
احسنوا في اوله ففكر قوم معناه اذا استعزتم في اول طاعتكم واغتم في

بدر الصغرى ونام المسكين وبهم السكوت وفيهم بر لسان الله كبر وخرج فقد
الايه وعندهم لسانا كوني انا الحول وانهم ما لم يكن كما قالوا لا الله تعالى امرهم
على ما يريد من امر الجراح انك تسوهم وارا اذ يدرك ارجاسا المسكين نحو حوا الى مسفر
الطريق وبلغ المسكين ذلك فامر على ابي كحلوا امك وكحل بقطمير معي ورجون
من الله ما لا يجوز ان يخافون من رحمة الله لا تخافون ان تارك قل الله عز وجل لا تخفوا
لله ولا يجرؤون على الله طمحي لا تخافون وقال نعم لا تعرفه في كلام العرب الى جانب
لا خوف الا اذا كان في الشك بخلافه فخرج فارك ما لم لا يجوز لله وقار الله على لا
تخافون الله عظمه وقالوا انما امر

لا يوتي حين يلاي انما ابرأ كصيت لا فنت مع الفواجر وقال ابو ذر اليماني
اذا كنت في النخل ليخرج استحياء بجانها في بيت نوبه عواهل قال الثوري نوب
ونوب وهو النخل وناخذ اربيل حوتك معي خفتك وانا استعمل الراتنة
لكونك لان اربا اربا عند خاف الاليم وهى الله حارة قال النسي لم اسمع الا بها
وبه فسون معناه الى قولهم كما ابالي وما احدث قالوا انما امر

لعمرك ما له حوا اذا انت صلياً على وجهك كان لله مصرعي اي ما انالي
وقوله كان الله علماً معنى لمصلح خلقه حيا في مدبره لا يقيم وفيهم واجر الله
قوله معالي انا اولنا الله انما نالحى لعمرك من الناس ما اراد الله ولا يمشى الناس
للحامين خصما واستغفر الله الله كان حضورا رحما امان
حاطب الله معده الاليم بنيه صلى الله عليه فقال انا اولنا الله انما نالحى لعمرك
يعني

وهذه الاقوال متعارضة لان ما كان مفروضاً واجباً وما كان واجباً
 اداءه في وقت محدد وقت فهم وضعهم واحضار الجباي والطريقى القول الاخر قال
 لان وقتي ما مشى من الوقت فكانه قال هي عليهم فرض في وقت وجوب اداها
 قوله ولا يمتنعوا في انفس القوم لانهم كانوا يملكون فانهم يملكون كما النساء
 يملكون وتزوجون من الله ما لا يجوز وكان الله علياً حكيماً
 معنى قوله ولا يمتنعوا الاضطرافوا بقاءه وهو في الامر بغير وقت وهو وقتاً
 وقوله في انفس القوم يعني في طلب القوم والقوم هم اعداء الله واعداء المؤمنين
 من اجل الشر ان تكونوا اليها لم تسمعوا المؤمنين من اجل انهم في الدنيا طام
 بعض المشركين يملكون ايضاً صلياً اليهم فيستهم من الخويلج والادري مسلم ما يملكون انهم من
 جوارحهم واذا هم وتزوجون انهم ايها المومنون من الله الظفر على الجوارح والفتاب
 اجباً على ما بينا لكم منهم ما لا يجوزونهم على ما بينا منكم فيقول فانهم اذ هم قوس
 من نواب الله لكم على ان يصيبكم منهم ما هم مكرهون به فاولى واحرى ان يصبروا
 على جوبهم وقتالهم منهم على قتالهم وحين لم يسمعوا قوله فاداه والسدي ومجاهد
 والربيع وابن زيد وابن عباس وابن جرير وقال ابن عباس وعكرمة الامم بن ابي
 في اهل احدى ما صاب المسلم ما اصابهم بعد النبي الجبل هارون صفين
 فقال ما محمد يوم لنا ويوم لكم فقال رسول الله اجيبوا فقال المسلمون لا سوا
 لا سوا انكلا ما في الجنة وقلناكم في النار فقال انو سفيين عكرمة لنا ولا عكرمة لكم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان اهل هذا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلم اهل هذا فقال ابو سفيان مولانا ومولانا

[illegible]

انتم اذن بالحق ليعلم من الناس اني انا الله يعني ما اعلم الله في كتابه ولا من الحكام
 حينما جاءه ان يكون لمن كان مسلما او متاعدا في نفسه او من كان خيرا كما جاءه
 وينفع من طاعة عبده بحقه الذي سانه فيه ثم امره بان يستغفر الله في محاسنه عن الخبايا
 هاكعبه ان الله كان غفورا رحاما يفتح عز ذنوب عباده ونسبهم وعلهم وهرث
 مواجدهم بها وعلمنا ان الحق عليه وان توجه الى الله صلى الله عليه من حقه خاصه من اهل
 على خاصه الامان والهداية وكان في الكبا طين كذبه فليكن ذلك معصية لاه عليه السلام
 ميزه على القبايح فاما ذكر ذلك على وجه الماديه وان لا يبادر فخاصه وينفع من حرم
 الايمان من الحق منه والمراد بذلك الله عليه السلام على انما لا يعلم انوار في هذه الباطن
 وقع من النبي عليه السلام ان طرفة الاجاد والبس في حبه النبي عليه السلام في وقوع هذه
 ذلك المضي كما ان الله لم يزل يحسن عذره ولا يزل ذلك على وقوع الغفر منه
 وقال وقع من التفسير انه لم يخاصه عن الختم وانما هم به معانيه لان على ذلك والانه
 بولت في بني اسرائيل وكانوا عليه اخوة يضر ونسبهم يفسد وكان يفسد كما بالاطعه ففسدوا
 على غير فساد من النعمان واخذوا له طعنا وسبعا ودرعا ففسدوا ذلك الى غير الله فساد
 وكان فساد به ذراجا الى قول الله صلى الله عليه فذكر له القصة وان من مع الدار رحيلنا
 له عليه السلام وكان ففسدوا سجاها موافقا لسواهم في فساد هذا عمل السد على
 فبلغ لبيد ذلك فاخذ سبيته وخرج اليهم وقال يا بني ابراهيم ابراهيم ما كسر في واهم اولى
 به مني واهم المناقون ففجور رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ترش لبيد ذلك او لا ففسد
 سبقي فسادوه وقالوا ارجع حالكم فانك من من الله وبلغهم ان فساد ففسد الى
 رسول الله صلى الله عليه واله ففسدوا الى حال من ففسد ففسد ففسد ففسد ففسد ففسد ففسد

فقطيقا لينا فاجبروه فمنا اسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جامعهم فقال
يا رسول الله ان عبادك بن النجار في جامعهم من اهل الجنب منا بالصوف والحرير
بما ليس فيه وجاهده الى ان ياتي عليه اليه فاقبل عليه النبي وقال عمر بن الخطاب
حبيب وفتيحه من الحرفين عاتبة فاعتقه قيادة ورجع اليه فقال النبي
منزول اكن كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله فمنا قال له اكن من عبادك
الله اكن من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
بن سحر حسن بها سواي من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
فضل الله عليه عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
وارتدوا فليمنوا اليك مع ورجل عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
ومن عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
نزل على سلاطنتك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
مهاجرا جليل قال وقد ارسلت بك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
فكنت من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
فجئت رجله على راسها عاتبة لا يفتح وقالت ما كنت فاعني كبري اهدت الى شعور
حسان وتول فيه قوله ومن عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
وعلمهم الا ان عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
زهد السحر من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك
جرح هذه الاماني كلها في اوطانهم برأي ابيهم في قوله ان الله لا يغير الا بشره
وهو من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك من عبادك

فما أنزل القرآن لم يزل يقرن وقال الضحاك لم يزل يقرن من الأنهار استودع
 درجاً محمد صابغها فخره رجل من أصحاب النبي عليه السلام فكتب له قوله فأنوا
 نعم الله ففنا لو أحووا صابغها وهو أمين مسلم فجزاه النبي وكلف عنه وفقر
 بولي الله بولي مكرور عليه فأنزل الله فيه الآيات واختار الطبري هذا الوجه
 وقال لأن الحاشية إنما تكون في الوديعه فاما السارق فلا يسمى حاشية عليه

الساء ١٧/٤
 قوله تعالى

أولئك الذين هموا غافلون
 ولا تجادل الذين كفروا من أجلهم إن الله يحب الغافلين
 نعم الله تعالى عليه أن الجاد على الذين كفروا أنفسهم فحاشوا بغيره
 بحياتهم ما خافوا من الأموال وفيهم الذين يفترون من منى البرق وقال لأخاهم
 عنهم فما خافوا منه ثم أخبروا أن الله لا يحب مكران خواناً إنما يعني مكراناً
 حياناً الناس في أموالهم إنما يعني ما ثوماً ومثله قال فرقد من الغفلة قال
 قتادة ومنهم من لا يات إلى قوله ومن يشاقق الرسول

الساء ١٧/٤

قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
 إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله على كل شيء محيطاً
 معنى يستخفون يكتمون فاحسوا الله تعالى أن هذا الحايث يكتمون خيانتهم للناس
 الذب لا يفقدون لهم على مني إلا الذكر لهم يفتح ما لنوم من فعلهم وتضيق
 ما يرضون إذا طغوا منه على ذلك حيا منهم وعذر رافض في الاحدق ولا
 يستخفون من الله الذي هو معهم يعني أنه متبع عليهم لا يخفى عليه شيء من أعمالهم

وَعَزَّازُونَ فِي الْإِنشَارَةِ لِلْحَاطِئِينَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ يَلُونِ لِقَائِهِمْ
 الْحَاطِئِينَ لِمَنْزِلَةِ الدُّنْيَا وَالْزُّبُرِ مَفْرُوحٍ بِحَيْثُ وَهَذَا الْحَاطِئِينَ طَلَبِي
 أَبِي وَالَّذِي يَحْتَاجُ طَلَبِي هَذَا الرَّحْمَنُ هُوَ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِينَ لَا يَحْتَاطِئُونَ الْمَرْجُوحَ لَا يَحْتَاحُ
 إِلَى الْإِنشَارَةِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَفَكَرَ الْمَعْرُوفُ فَأَوْثَقَ بَابَهُ عَنِ الصُّبُورِ الَّذِينَ يَحَادِلُونَهُمْ
 وَمَعُوذَةُ أَنْتُمْ وَلَوْ أَنَّ الْحَسَنَ الْمَكْرُومَ وَمَعْنَى الْأَيَّةِ مَا نَمُنُّ الَّذِينَ يَحَادِلُونَهُمْ وَأَكْبَدُ
 أَشَدَّ الْحَسَنُ وَمَنْ مَّا خُوِّدَ مِنْ حَرْبٍ لَمْ يَجِدْ إِذًا أَحَدًا يَمْنَعُ قَبْلَهُ وَرَجُلٌ يَحْدُثُ لِقَائَهُ
 وَالْإِحْرَاقُ الصُّبُورُ لَا أَشَدَّ الطُّبُورُ وَالْعَمَى بِأَمْعَانِهِ فَرَحًا لِعَنْ نَبِيٍّ أَبْرَقَ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْهَوَا وَالْمَيْمِ فِي عَيْنِهِمْ كِتَابٌ عَلَى الْحَاطِئِينَ فَضْلًا دَلَّ اللَّهُ
 عَنْهُمْ مَمْنَاهُ مَنْ ذَا الْحَاطِئِينَ لِلَّهِ عَنْهُمْ يَوْمَ يُنْفَخُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى جَنَّتِهِمْ
 فَيُذَاقُ عَنْهُمْ مَا كَلَّمَ فِي حُلِيِّهِمْ وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ إِنْ دَرَسْتُمْ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَاذْكُرُوا
 سَبِيحَتَهُ وَتَرَى الْآخِرَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فَمَا يَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَمَى
 الذِّكْرُ وَقَوْلُهُ أَمِنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْفَ لَا مَمْنَاهُ مِنْ الْإِلَهِ الَّذِي يَكُونُ كَلَامُهُ
 هُوَ لَا الْحَاطِئِينَ بِهِمْ الْقَمَرُ يَكُونُ عَلَيْهِمْ خَصْمٌ لِلَّهِ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ مَمْنَاهُ
 أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْقِيَامُ بِأَمْرٍ مِنْ تَوْكِيدِهِ قَوْلُهُ نَحْنُ نَحْنُ إِلَى النِّسَاءِ ع/٤
 وَمَنْ يَعْلَمُ سَوَاءَ أَوْ يَلْمُ نَفْسَهُ ثُمَّ لَمْ يَسْتَغْفِرْ اللَّهَ يَجِدْ اللَّهَ عَصَا رَحْمَتِهِ
 الْمَعْنَى يَعْلَمُ ذَنْبًا وَهُوَ الْعَوَا وَيَلْمُ نَفْسَهُ بِاِكْتِسَابِ الْعَصَا الَّتِي سَمَّى بِهَا الْقَوْمَ
 ثُمَّ لَمْ يَسْتَغْفِرْ اللَّهَ لَعْنَةُ نَوْبِ الْبَيْتِ عَمَّا عَمِلَ مِنَ الْعَصَا وَاجْعَلْ كَلَامَهُ تَقْوَى رَحْمَتِهِ
 وَمَعْنَاهُ يَعْلَمُ عَمَّا رَأَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ لَمْ يَسْتَغْفِرْ اللَّهَ لَعْنَةُ نَوْبِ الْبَيْتِ عَمَّا عَمِلَ مِنَ الْعَصَا وَاجْعَلْ كَلَامَهُ

من توفيقه والى

فَمِنْ عَمَلِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فَتَاكَ قَوْمِي عَمِي الْأَكْبَرُ بْنُ الْقَنْزِ وَصَفِيهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْأُولَى
 وَتَاكَ آخِرُونَ عَمِي الدُّرُوسُ بْنُ كَلْبَةَ وَابْنُ دُلُوزٍ عَمِي الْحَارِثُ بْنُ قَالٍ فَمِنْ أَعْمَالِهِمْ هَاتَيْنِ صُورَتَا
 كِبَادَتِهِمْ عَنْهُمْ فِي الْجَبَاهِ الدُّجُبَا وَالْأُولَى حَالُ الْأَمِّ عَلَى عَمِي مَوْنَانِي طَرَفُ عَلِيٍّ سَوَادُ الْأَمِّ
 وَأَزْكَانُ سَيْبِ مَرْوَانَ فَمِنْ تَقْدِيمِ ذِكْرِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أَوَّلِهَا دُلُوزٌ وَبَنِي قَالٍ أَمْرُ الْمَنْسُورِ
 الطَّبَرِيِّ الطَّحِي وَالْجَبَايَ وَبَنِي عَمِي سَيْبِ عَمِي مَهْدِيٍّ وَابْنُ دُلُوزٍ وَابْنُ عَمِي
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ كَتَبَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْحَسَنَةِ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَكَانَ اللَّهُ يَسْتَبْلِغُ بِهَا كِتَابَهُ
 الْمَعْنَى بِمَا تَرَى ذُنُوبًا عَلَى عَمِي مَرْوَانَ وَمَعْنَى مَرْوَانَ قَالَهُ الْجَوَاحِرُ بِالْأَلْفِ الرَّبِّ وَصَرَفَهُ وَخَوَّلَهُ
 وَبِمَارِهِ عَلَى تَقْدِيمِ دُلُوزٍ عَنْهُمْ مِنْ سَابِرِ كَلْبَةَ اللَّهِ وَالْمَعْنَى بِمَا تَرَى كِبَادَتَهُمْ أَمْرُ الْأَمِّ الدُّرُوسُ
 كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ
 السَّيِّئَةِ الْمَعْنَى بِمَا تَرَى كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ
 تَرَى أَعْمَالَهُمْ وَلَا تَحْجَبُوا وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَسَنَةً كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ
 الْحَارِثُ بْنُ كَلْبَةَ الدُّرُوسُ بْنُ كَلْبَةَ وَابْنُ دُلُوزٍ عَمِي الْحَارِثُ بْنُ قَالٍ فَمِنْ أَعْمَالِهِمْ هَاتَيْنِ صُورَتَا
 مِنْ سَابِرِ كَلْبَةَ الدُّرُوسُ بْنُ كَلْبَةَ وَابْنُ دُلُوزٍ عَمِي الْحَارِثُ بْنُ قَالٍ فَمِنْ أَعْمَالِهِمْ هَاتَيْنِ صُورَتَا
 الْأَيَّامِ دَلَالَهُ عَلَى أَمْرِ الْأَمِّ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ
 الْأَيَّامِ عَلَى مَا تَرَى كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ كَتَبَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْحَسَنَةِ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَكَانَ اللَّهُ يَسْتَبْلِغُ بِهَا كِتَابَهُ
 بِهَذَا قَالَهُ وَأَمَّا مِائَةُ أَمْرِ الْأَمِّ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ

الْحَسَنَةِ وَالْحَسَنَةِ الْأَمِّ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ كِبَادَتُهُمْ عَنْهُمْ

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

فَتَنَزَّلَ فِيهِمُ الْبُورِ بِجَنَاحِهِمْ يُهَيِّئُ لَهُمْ فِيهِمْ رُحْمًا يُدْرِكُ الْأُفُوقَ وَيُغْشَى السَّيَاءَ
يُنَادِي لَهُ زَيْدُ بْنُ الْقَيْسِ وَقَدْ ذُكِرْنَا بِهِ قُبُورًا وَبِأَحْسَنِ الْأَنْبِيَاءِ
عَنْ أَحَدِ رُسُلِهِ السَّلَامُ عَوْلَهُ نَعَالِي وَنَعَالِي لَكَ اللَّهُ عَالِيكَ وَرَحْمَةُ الْمَاءِ
كَتَبْتُ طَائِفَةً مِنْهُمْ أَنْ يُخْلُوكَ وَأَيُّهَا مَنْ لَا تُشْفَعُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ
مَنْ شَاءَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَجَعَلَ لَكَ قُلُوبًا تَحْكُمُ

وَكُنَّا نَحْنُ اللَّهُ عَلَيْكَ عَزَّ وَجَلَّ
مَعْنَى الْأَمْرِ أَنَّهُ لَوْ لَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ بَيَانِ الْمَكْرُمِ
فِي الْخَبَائِرِ حَتَّى كُفِّتْ عَنْ الْجَوَالِ عِنْدَ لَهْفَتِ كَافِيَةٍ وَمَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ فَرَقًا
مِنْهُمْ فَتَنْزِيلُ قَوْلِهِ الْقَوْلُ وَيُجْعَلُ الْفَرْقَةُ إِلَى حَيْثُ مِنْ الْكَاثِبِينَ أَنْ يُقَالُ لَكَ
مَعْنَى تَوَاتُرِ الشَّيْءِ عَلَى الْكَلِمَةِ وَتَوَاتُرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الْكَلِمَةِ بِمَنْ أَمَرَ الْكَلِمَةَ بِمَنْ أَمَرَ
سَدَّكَ بِأَمْرِ بَرِيٍّ مِمَّا كُنِيَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَعْنَى مَا يُضَلُّونَ هُوَ لَا الَّذِي هُوَ أَمْرٌ عَلَى الْكَلِمَةِ
فِي مَرَكَةِ الشَّيْءِ الْأَمْرُ بِهِمْ وَاصْطَلَحُوا بِمَنْ كُنَّا بِأَمْرِ اللَّهِ لِمَا كَانَ قَرِيبًا لَهُمْ
مَا يَجِبُ أَنْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَعَادِمِ عَلَى أَمْرِ الْقَوْلِ وَالْأَمْرُ عَلَى الْأَمْرِ وَالْأَمْرُ
فَلَمَّا كُنَّا بِأَمْرِ ذَلِكَ وَنَعَا وَنَعَا الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
الْحَقُّ وَقَوْلُهُ وَمَا يَجْعَلُ مِنْ شَيْءٍ هُوَ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
بِقَوْلِكَ وَتَقْبَلُ ذَلِكَ فِي مَوَازِيرَ وَتَقْبَلُ ذَلِكَ فِي الْمَوَازِيرَ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
الَّذِي هُوَ الْقَوْلُ وَفِيهِ بَيَانُ كَلِمَتِي وَمَوْعِدُهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَخْفَاةً إِلَى
الْكِتَابِ وَفِي بَيَانِ مَا ذَكَرَهُ فِي الْكِتَابِ فَتَنْزِيلُ الْحَقِّ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ

والله اعلم بما لم يكن يعلم من خبر الابرار واللاحقين في كتابهم
 كتاب وكل دلاله من فضل الله وقوله وكان فضله عليه عظميا يعني ان
 فضل الله عليه عظميا فانه كونه على احوال من ربه وانما كان
 الحجاب وفي الابرار دلاله على ان التسميه بالاضلال لا يعني اضلالا لانه لو كان
 ذلك صحيحا لكانوا قد اصابوا النبي عليه السلام حيث نسبوا الى الضلال وقد نفى
 الله عنه ذلك وهذه اليبس صحيح لا يبرن احد بها انهم ما سموا بهذا التسميه عملا
 ولما قصدوا التسميه والنبي عليه السلام فلما كسفت الله تعالى ذلك فظهر صريحهم
 والنشاني ان من قال ان الاضلال يكون بمعنى التسميه لانه لا يكون الاضلال
 لان الاضلال على نحو مختلفه بمعنى الاعمال والمعنى الاضلال بمعنى التسميه
 وعبر ذلك ما يتبين فما عدم والاضلال يكون معنى التسميه والما بعد
 والابرار ضلوه يعني جليله وخود ربا لحوالان تجرم وتابل يعني دافعه
 وقوله تعالى الى الاحير في خبر من خواهر الامن امير صدوقه او الناس
 معبر فيه او اصلاح بين الناس ومن بعد ذلك ليعلم ان
 الله فسوف يوتيهم اجرا عظيميا ارب بلاخا في
 قرا فسوف يوتيهم بالما ابو عمر وحمرة وقبلة وحلف الباقرين من قرا
 بالما حمله على قوله ومن فعل ومن قرا بالما لئلا يجهل على المعنى
 اخبر الله تعالى لانه لا خبر في كثير من الناس حقا والنجوى هو ما شرد فيه
 الانسان والخاصه سوا كان وجهها وتدل بحرف الشئ اذا خلصته والقبلة تدار
 بحرف الحرف اذا القبت على العجز وعبره

وقد كنا خائفين من الله العظيم
 من ربه - تم

فَقُلْتُ لِمَ جَوَّاهُ بِهَا الْإِسْلَامَ مِمَّا يَصِحُّ بِهِ مِنْهُ الْإِسْلَامُ وَغَيْرُهُ
وَيُخَوِّفُ فَلَمَّا أَذَلَّ اسْتَنْصَحْتُ بِهِ وَكَانَ كَمَا عَرَفْتُ
نَحْوَهُ مَجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كِبَرًا فِي الْكَلْبِ مَا نَزَلَتْ عَنْهُ
وَيَكُونُ الْوَرْدُ اسْتَنْصَحْتُهُ إِذَا احْتَضَرَ فَكَانَ الشَّاعِرُ
فَمَّا أَذَلَّ فَنَبَأَ بِأَخْبَارِهِ لِمَا جَلَسَ إِلَى أَحَدِهِمْ فَيَتَنَبَّهُ الْوَقْتُ
وَأَصْلُهُ كُلُّ مَرَاغِيهِ وَتَمِيمًا أَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ قَالِ الشَّاعِرُ لِمَ يَصِفُ صَبْلًا
فَمَنْ يَنْجُو تَعْرِفُ كَيْفَ يَحْقِرُهَا وَالْمُسْتَكْنَى شَرُّ الْمُسْتَكْنَى
وَنَقُولُ مَا لَمْ يَخْلُفْ لَمْ يَنْتَبِهْ وَمَا لَمْ يَخْلُفْ مَتَى إِذَا لَمْ يَخْلُفْ وَالشَّاعِرُ
الْأَبَى لِأَخِيرِهِ كَيْفَ يَوْمًا يَنْتَبِهُ مِنْ الْكَلَامِ الْأَكْثَرِ مِنْ أَمْرِ صَدِيقِهِ أَوْ
مَعْرِفٍ أَوْ أَصْلَاحٍ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ الرَّجُلُ بِحَسْبِ مَوْضِعٍ مِنْ نَصْبٍ وَأَنْ يَكُونَ شَعْرًا
وَالْمُسْتَكْنَى عَلَى الْأَمْرِ كَيْفَ يَوْمًا يَنْتَبِهُ مِنْ أَمْرِ صَدِيقِهِ أَوْ أَصْلَاحٍ وَالْمُسْتَكْنَى
اسْتَنْصَحْتُ بِمَنْطِقَةٍ عَلَى لَوْ كَانَ قَالِ لَيْسَ مِنْ أَمْرِ صَدِيقِهِ أَوْ أَصْلَاحٍ فَمَنْ يَخَوِّفُ
خَيْرٌ وَطَعْنٌ يَضُرُّهُ عَلَى الْوَجْهِ وَالْأَمْرُ بَأَنَ فَالْإِسْلَامُ أَنْ يَعْطِفَ بِالْأَعْلَى الْإِسْلَامُ
وَالْجَمْعُ فِي مَرَاغِيهِ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَرَامِ لَمْ يَنْتَبِهْ لِحَدِّ وَقَدْ أَلْفَا أَحْمَدُ الْإِسْلَامُ
تَعَدَّى وَلَا خَيْرَ فِي مَرْمِزِهِمْ كَوَالِدٍ لَا يَمْنَعُ أَمْرَ صَدِيقِهِ فَكَوْنُ الْبُحْوَى عَلَى هَذَا الْعَمَلِ
الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ جَوَّاهُ مَا كَانَ مَا يَكُونُ مَرْمِزُهُ الْأَمْرُ أَيْمَهُمْ وَكَأَنَّ وَادِعَ
نَحْوِي وَالْمُسْتَكْنَى عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْبُحْوَى فَعَلًا فَكَوْنُ نَصْبًا لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْتَنْصَحْتُ
مَنْطِقًا لِأَنَ زَكَاةِ الْبُحْوَى وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
وَقَدْ فِيهَا أَصْلًا لَا أَسَا بِهَا لَعْنَتُ جَوَّاهُ وَمَا بِالْأَمْرِ أَحَدُ

الاولى لانها لا يثبتها والنوى كالحوى من المطهر عند الحسد
وتحليل حشوها لئلا يكون قفعا كما قالوا في الحسد
ولذلك ليس بها انفس الا اليها غير والا العيس وانور الوضوء ان يحل
من في موضع تفصيل الرد على النوى ويكون معنى المساجين جرح مخرج السكوى
بالجرحي وتكون القدوة لا خير في كثير من خواهم يعني من المساجين كما لا يفتن
أمر صدقة او مخرج او اصلاح بين الناس فان اولئك منهم الخير وتوابعه من
ذلك اشارته الى ما تقدم من الامور الصالحة والمعرفة والاصلاح بين الناس
استغفار صلات الله تعني طلب توصف الله وتوصداته على انه مفعول له
وتعذبه لا يغامر به الله وهو في معنى الصلة لان التعذير من طمع ذلك
استغفار صلات الله وقوله فتعرف بوجه اجرا كطيطيا تعني فواها من ما في المتعلق
قوله تعالى ومن تشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع هدير النساء
سبيل المؤمنين نول ما نولي ومعدله جهنم وسات مجبرا انه لا خلاف
يعني تشاقق الرسول ببيان الرسول فسادا له فصار له على العداوة لان
المشاققة هي المباينة على وجه العداوة من بعد ما تبين له الهدى معناه من بعد
ما تبين له وظاهر انه رسول الله وان ما جاء به من عند الله هو الهدى فوضو الى الهدى
التي فيها ما سمع من الاباب والمخبرات قبل القرآن وغيره وقوله ويتبع هدير
سبيل المؤمنين معناه ويتبع غير سبيل صدقة وسلافة من اخا غير منها هم
نول ما نولي معناه كحل لصر ما استنصره واستعان به من الايمان والاصنام
وهي لا تقبض ولا تدفع عنه من حجاب الله شيئا واصل جهنم اي ويجعله صلا ما جهنم معناه
بحرقه بما فيه تنافس الصلوات ما تقدم واما قوله تعني عباد جهنم

فمنه وضحاها ببركة من صابر البيم ح وقول ابو جهم ومير ابو بكر الا الذي
والراحمون عن هشام بن ابو جهم من طريق النضر بن ابي نويه وابيه واولاده ولا يورده خبر
وقع يسكنون لها فيه ثم فاكرا لوجاح يجوز في ذلك كسر الهمزة وانبات الياء وحسنه
الهمزة وانبات الهمزة بالواو وكسر الهمزة بالياء ولا يجوز اسكان الهمزة بالياء لان الهمزة
من حيث ان الحون تحتها بالياء فيكون الهمزة ضمة ولا يجوز حذف الهمزة الا اذا كان همزة
كسرة نداء عليها ثم ونزلت هذه الآية في المشركين الذين ذكروا في قوله ولا
تكن للماثنين حصيما لما اتي التوبة ابو طهمة بن الابرق والحق المشركين عن عبد الوهاب
فمنه نزلت امسارها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول مجاهد وقصاره واكثر
اقتصر من طريقه في عن ابن جهم في قوله صلى الله عليه وسلم وقد استعمل خلقا من المشركين
يؤمن بالله على ان لا يطاع الله قالوا ابو عبد الله على ان لا يطاع الله غير سبيل المؤمنين
كما توكده على منشاخه اليه لولا ان انما عليهم واحب والا لم يجدوا في ذلك وعمل الناس
لصحيح من جوده لشدوا ان الهمزة نزلت فيهم فقدم في كره وكان قد ارتد ولحق المشركين
فجاء ان نساؤهم وبناتهم والكنز كبري مجراه من المؤمنين وشا إلى الاسلام والناساني
ان من اصحابنا من قال لا يسئل الله ان يهديه هذه الآية الاستعارة ولا يقطع
سبيل جميع السبل ولا يابو من جميع المؤمنين من ابن كهم وجوز الاستعارة اذا
احمل التخصيص كما ان كل على سبيل الايمان الذي من خالفه كان كافرا او
المؤمنين اراد به الآية المتضمنة ولو حاز حمله على المؤمنين لو حمله على اهل
جميع الاعتقاد على وجه الجمع دون اهل كل عجم لان عموم نفاذ في ذلك
واذا اخصوا بالاعتقاد على وجه صنف معين اهل التصرف على الله اهل احوام

يَكُونُ دَاحِلًا كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَأَنَّهُ قَادِرُونَ عَلَى الشَّرِّ قَدْ تَلَا بَابَ الْأَمْرِ كُلِّ دَاحِلًا وَكُلَّ
كَأَنَّهُ مُشْرِكٌ كَمَا أَنَّ الْأَخْلَاقَ بَيْنَ السَّيِّئِ وَالْحَسَنِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِعْزَازٌ وَأَعْلَى مِنْهُ فَزَالَتْ
لَيْسَتْ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ وَفَسَدًا إِلَى عَجْزِهِ وَإِنْ أَلْفِي صَدَقَ بِهِ الْبَيْتُ هُوَ الْكَافِرُ وَكَانَ
إِشْرَاقًا مَعَهُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِخْرَاجُهُ بِمَا يَرَى قَالُوا أَيْ النَّصَارَى السَّيِّئِ أَمَّا هُوَ
لَا يَكُونُ مُشْرِكًا بِاللهِ وَكَانَ السَّيِّئُ الْفَرْدُ تَعَالَى عَلَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَوْ أَنَّ الْبَيْتَ الشَّرِّ
كَحُفَّتْ مِنْ جِهَةٍ مِنْ شَأْنِهِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَعْرِفُ الْأَمْرَ
عَلَى وَجْهِ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ وَفَرَسْتُكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ عِلَالَهُ بِجِدِّ الْعَيْنِ مِنْ جِهَةٍ
عِبَادَتُهُ مَعَ اللَّهِ مُشْرِكًا فَتَرَدَّدَ عَنْ طَرِيقِ الْبَيْتِ إِلَى عَيْنِ عِلَالَهُ بِجِدِّ الْعَيْنِ
لَأَنَّهُ نَاسِيًا كَمَا أَنَّ هُوَ فِي حَيَاتِهِ فَقَدْ أَخْرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ طَرِيقَهُ وَتَرَكْتَ عِلَالَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ مِنْ دُونِهِ الْأَمَّا أَنَّهُ أَنْ يَكُونَ لَا شَيْطَانًا كَمَا أَنَّ هُوَ
أَخْلَافًا فِي بَابِ عِلَالَهُ لَأَنَّهُ عَلَى حُسْنِهِ أَقْوَالُ فَتَأَكَّلُوا مَالَهُ وَالصُّلُوحَ بَابِ
وَالْحِجَابُ أَنْ لَمْ يَكُنْ الشَّيْءُ وَاللَّيْلُ وَالْحَرَى وَمُضَاهٍ وَتَأَفُّفٌ وَبَابُ مَعَانِي
أَنَا تَأَسُّفُهُ الْمَشْرُوكِ بَابِهَا بِأَسْمَاءِ الْأَنْثَى التَّأَسُّفُ فَكَانَ إِنْ عَابَسَ مَعْنَاهُ
وَالْحَسَنُ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دُونِهِ الْأَمَّا أَنَّهُ يَقُولُ مَعْنَاهُ الْبَيْتُ مِنْهُ رُوحٌ قَالُوا الْحَسَنُ
الْأَنْثَى مَعْنَاهُ الْبَيْتُ مِنْهُ رُوحٌ مَخْشَعٌ بِأَسْمَاءِ أَوْ حَرَى بِأَسْمَاءِ وَفَكَانَ الْإِشْرَاقُ
لَا أَنْ يَكُونَ مِنْ دُونِهِ لَفْظُ الْبَيْتِ كَمَا تَعَبَّرَ عَنْ الْمَوْتِ قَوْلُهُ الْأَجْمَارُ تَجَحُّبِي
وَلَا يَكُونُ تَجَحُّبِي لِلْمَوْتِ وَكَانَ الْحَسَنُ وَرَوَاهُ أُخْرَى أَنْ أَهْلَ الْأَوَّلَانِ كَانُوا
يُسَمُّونَ أَوَّلَهُمَا لَنَا فَكَانَ الْحَرَى مَعَهُ سَمُوْنَا أَيْ الرَّابِعُ مَا كَانَ مُحَافَدُ

الآيات هي الايات في عروضة عن النبي ان في مسجدي ايات لا اوتانا وروى
عن علي بن ابي طالب انه كان يقرأها الا انها جمع وكن كانت جمع وكناتنا من طلبة الواو
همزة معجمة من الجوز واجوز ووقفت وامت وقرا بعضهم انها جمع ايات
مثل امار وقرء والقرء المشهور باننا وعلم القراء اهل الامصار الخامس
قال الحسين بن علي المغربي الا اننا معنا ضمنا فاعجز عن قراءة لهم يقولون
سيف ايت وميناه بالياء وميناه اي غير قطع قال محمد بن علي
فخبره بان القائل جدي خرا لا اقل ولا ايت وانت في امره اذا

كان وضعت والايات ايت قال الحسين
وشهدت عنكم شواك كل فتاده بفارس تحتها الا ايت المتصور
قال الأزهري والايات المراك وموله وان يدعون الله سبطا امريرا المعنى انهم
الذين بعدون عن غير الله ليس بعدون الا الحاديات والاشيكان المراد وهو
التفرد على الله في خلافه فيما امر به ونها عنه وهو البس منه قال قتادة واكر
المسلمين من يدعون بعناه بعدون كما هم اذ دعوا الله محاصرين فبعدون ومسل
قوله ادعوني استجب لهم اي بعدون في ادعوا قوله ان الذين يسمعونك عن عبادي وان
الحاج المراد هو الحاج عن الطاعة يقال حاجتكم مراد اي فمكس وشجرة مراد
اذا انما ورد فيها ومنه سمي امره لا لحيته له اي فمكس من صرح اللحية ونحوه
مراد الرجل مجرد مررد او مرادة اذا انما خرج عن الطاعة

١١٧

النساء ١/٤

قوله لعنه الله وقال لا تحزن من عبادك تخيبا مفرودا
معنى لعنه الله بعدة من توابعه والجزاء واعطاء والياء في لعنه الله كناية
كناية

١ الشيطان والفتنة وازدحام الاستيطان اريد ان يفتنك والفتنة من الخير
 وقوله تعالى لا تجزى عنى ما ان الشيطان المريد قال له عز وجل ان الله لا يهدي
 من يشاء الى صبيحة مقروءة على من يفتنهم الله وقوله تعالى ان الله لا يهدي
 الضالين فمن جاهد الله وكفى من الله نصيبا انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 النفس من جاهد الله فكيف يكون الخوايب انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 وتبين ان الشيطان والفتنة من الخير انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 وحطبه النفس من جاهد الله وكفى من الله نصيبا انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 انهم من نصيب الشيطان الذي يفتن الله والفتنة من الخير انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 كفى من الله نصيبا انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 على السرائر به وكفى من الله نصيبا انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 وكفى من الله نصيبا انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 اذا اكلت سمكاً ونزحاً ذهبت لا وذهبت بحوضها وانما سمى النهر
 حوضاً لانه يوجد في قراية الصدقة بقرار سقاها بالخراسان والفتنة من الخير
 الحشر يكون الاستواء في الدنيا والفتنة من الخير انما جاهد عن قصد السبيل ولا جاهد الا ما جاهد
 قوله تعالى ولا تظنهم ولا تظنهم فليفتنكم كذا اذن الالهام
 ولا تظنهم فليفتنكم كذا اذن الالهام
 دونهم فليفتنكم كذا اذن الالهام
 الشيطان الا عذرا اولئك ما ولهم جهنم ولا
 جاهد ونصبا محبها

قوله ولا صلحتم اخباؤكم عن النبي طان المراد الذي وصفه في الآية الاولى انه
قال لربي لا خيل من عبادك تصيبا ثم رخصا ولا خيلهم ومعناه ولا صلحتم العجب
المفروض الذي اخذ من عبادك عن حجة الله الى الصالحين الاسلام الى الشافعي
ولا صلحتم ومعناه او هم من اهل بيتك ولا صلحتم رخصا ولا صلحتم مما اجل في
انفسهم من الاماني على طاعتك وتوجهك الى طاعتك والى التوكل في الامور فليست
انما الانعام على امر النبي المفروض من عبادك بعبادة عبوك والامانة
ولا اوفان حتى يفسدوا له ويحرموا وحلوا وبشرعوا غير الذي شرعه الله لكم
فيتبعوه في فسادهم والى التبعك القطع بكتبت التي انبثت في بيتك
اذ اقطعته وبنتك وبنتك فسر قطعته وقطع وسيد بانك قاطع والمراد في
هذا الموضع قطع اذن الحيرة ليعلم انها تحيرة وازاد الشيطان في الدعايم
الى الحيرة فليست حيرة له ويعلمون بها طاعة له قال فاداه الشيطان فطع
انه ان الحيرة والسائبة لطوا احبيهم وقال السدي كانوا يستوثقون به
حكمه وقوله ولا صلحتم فليعلم ان خلق الله اخباؤا في معناه فقال له عبادي
والرسم في القرآن الاخباؤا وكبرها الاخباؤا في المعاجز وانه قال سفيان
وسمى من خبث وعكره ولبس صالحه وقيل واهم لهم من عبادي فليعلم
من الله وانه قال ابراهيم ومحمد ودر طرد على جعفر واهم عباد الله عليه السلام
قال فاحمد كذب العبد فيكم في قوله انه الاخباؤا وانما اكلوا بغير حق من
الذي فطر الله الناس عليهم من قوله فطر الله الله فطر الناس عليه لا تبدل خلق الله

لا يدرى الله فيهم وهو قولهم عباد الله والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 هم الذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 كعن الله الكواكب والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 خلق الله في الأرض ما شاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء
 والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 عليه من خلق الله في الأرض ما شاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء
 الله على الذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 الذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 الله ورسوله من عباده الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 فتحييه الله في الأرض ما شاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء
 ويحيي نفسه في الأرض ما شاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء من ما يشاء
 من الله إذا أراد عقاباً ثم أرحم الراحمين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 في عباده الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 يعلمهم الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 حتى فليأمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 الذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين والذين آمنوا الصالحين
 جميع ولا يجدون فيها محبة ولا يجدون فيها محبة ولا يجدون فيها محبة ولا يجدون فيها محبة
 يقولون هذا من هذا الأمر بحسب حبه وحبوه إذا أراد الله من عباده الصالحين
 له عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وفيهم وفيهم وفيهم وفيهم وفيهم

وكان بعضهم في خاص واجبة وفي المعنى واحدا غير انه لا يفرق الا بالصاد والحاء
وجئت اخوض حوصلا وحيلا اذا خطت فقال جرس عن صغر كاري حيا عينه
والجوص في العين ضيق مؤخرها والخوص فيها نحو وودها
قوله تعالى والذين آمنوا يعملوا الاصال الحافسة سند حلهم حافس من النساء
تحتها الا انما رخص الدين فيما افاد وعاد الله جمعا بعد فضل الله فلا اله
لما ذكر الله تعالى حريم من نساى الرسول ويبيع غير سبيل المؤمنين وذكر ان سر
به لا يخرجه ويبيع حريمه الشيطان ويحزن من نصبه ذكر في هذه الاية حكم من
به ويبيع ما يبيع بفساد وصرفه ونصفه الى ذلك على الحاف واليه سبيل حلهم حاف
تلك يحرم حينا لا يمار قولنا انما يبيع حريمهم ويحلدهم فيما وحلدهم نصبت على
المشار والتعني ان هذه الحارسة لهم وينتبه وان ذلك وعد حرم الله لهم وقوله
فما صدق الله قبل انصوته صون الاستفهام والوارد في التقدير والامكار والمع
لا احد اصدق من الله قبله ووعدا لانه لا يكون عليهم حلف الشهاد ولا الايمان
عليهم من الوار ليعني الله عن ذلك محلو كسب براه
قوله تعالى لا يبين يا مانيكم ولا امانى اهل الدار من كل سوء الخبيث النساء
ولا محو له فردول الله ولما ولا نصير ارج له
في البين ضمير والنفذ ليس النوايا مانيكم ولا امانى اهل الدار والاماني محو
وتنقل فذا امانى واماني على وزن افاعيل وفيها لك فراقير وقواقر واجماوا
فمن عن هذه الهم معار فسر في تفاهر المسلمين واهل الدار فعاك المليون
محل لهدى منكم فذا اهل الدار محو لهدى منكم فانزل الله تعالى

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ جِلْدِ سُورَةِ الْخُزْءِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ
نَحْنُ وَانْتُمْ سَوَاءٌ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى الصَّالِحِينَ أَنْ يَكُونُوا لَكُمْ
أَوْلِيَاءَ لَمْ يَزِدْ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ وَفَرَضَ عَلَى الْغَائِبِينَ
لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ لَعَنَ أَهْلَ الْفِتْرِ مِنْ قُرَيْشٍ لَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْتَبَرُ وَلَا يُحْتَسِبُ وَلَا يُؤْتَى
بِهِمْ حَتَّى يَمُوتُوا أَوْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِيمَانِ كَانَ يَهُودًا أَوْ نَصَارَى أَوْ زُهْرًا أَوْ
وَعَدَ اللَّهُ لَوَجْهَ الْغَوِيِّ لَأَنَّهُ لَمْ يَجِبْ لِأَمَانِي الْمُسْلِمِينَ فِي شَرِّهِمْ وَفَدَّ جَرِيحَ كُفْرَانِي الْكُفْرَانِ
وَلَا يَمْنَعُهُمْ لَعْنَةُ الدِّينِ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ لِيَسْبِيحُوا بِرُوحِهِمْ وَفَقِيهِمْ أَنْ لَمْ يَكُنْ لِيَعْلَمُوا
وَعَدَ الْمُسْلِمِينَ قَوْلَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَارِئِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمَ
وَتِلْكَ عِبَارَةُ أَمَانِي الْمُسْلِمِينَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَعْنَةُ أَمَانِيكُمْ عَنْ قَوْلِهِ وَفَرَضَ عَلَى
نَبِيِّهِ أَنْ يَخْلُصُوا فِيهَا مِنْهُ فَقَالَ قَوْلُهُ لَمْ يَزِدْ فِي ذَلِكَ جَمْعَ الْمُتَعَامِي صَحَابِهِمْ وَكَانُوا
وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا عَلَى النَّبِيِّ حُجَارِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ
ذَهَبًا أَلْبَنَ قَنَادَرَةً وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا وَكَانَ إِخْوَانُ مِنْ جِلْدِ سُورَةِ الْكِتَابِ
بِحُزْنِهِ ذَهَبًا أَلْبَنَ الْجَمْعُ قَالَ كَقَوْلِهِ وَكَانَ لِحُجَارِيمَ إِلَّا الْكُفْرَةَ وَبِهِ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ
وَالصَّحَابَةُ وَقَوْلُهُ الَّذِي يَلْبِغُ كَذِبًا لَنَا نَقْطَعُ عَلَى إِنْ الْكُفْرَةَ لَعْنَةً لَعْنَةً عَلَى
حَاكٍ وَالْمُسْلِمُونَ لِحُزْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْكُفْرَةِ فَلَا مَكْرَهَ لَوَطَعُ
عَلَى أَنَّهُ لَا يَدْرِي لِحُزْنِهِ بِكُلِّ سُوءٍ وَكَانَ قَوْمٌ مَعْنَى السُّوءِ هَاهُنَا الْفُسُوكُ فَمَعْنَاهُ
الْأَيُّ مِنْ جِلْدِ الْفُسُوكِ حُزْنِهِ دَعَا إِلَيْهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَتَّى يَرَوْهُ هُوَ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْأَيُّ تَقَرَّرَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَسَكَّوْا إِلَى سَوَادِ كَمَرٍ صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ

فقال عليه السلام فاذ فمروا وتنفردوا فمضى كل ما بهما منية للصلوات
حتى لا يتركها اول الفسوق كما تشاكها وصل لبعض النعمان من غير
الاستنصاف للآخرة فاكربلى قال فمضى ما يجوز به وقوله ولا تجدكم من
دون الله وليا ولا نصيرا معناه ولا تجدكم الا على سوا من معاصي الله وخلافه
امر به وليا بلى امره ونهيه ونجاشي عنه ويرفع عنه ما ينزل به من عقوبته
ولا نصيرا اعني ناصرا ونصيره مما يحل له من معاصي الله واليه عذابه
وامتدلت المعنوية على المنع من غير ان معاصي الله الصلاة وقيل الاية قالوا
مرانه تعالى بين انه يحارب على كل سببه وذلك منع من جواز العفو قلنا قد تكلمنا
على ذلك في ما مضى مما يرمى من اعتماده على ما مضى ان لا يسلم انما
تستغفر فجميع من فعل السوء في عمل النافذ فاكرب المراد به الشوك وعولس
تلباس وقد قلناه في اختلاف الابه مخصوصه لان التائب ومن كان
معتصمه صبيح لا يبايعة التعموم فاذا احرارهم كحجج العرفين ان لما ان
من فضل الله عليه بالحق وهو هذا واضح وقد بينا الحجاب عما نزل على ذلك
والاصوله بما فيه كتابه فيما مضى وفي كتاب شرح الجمل لا يطول ذكرها هنا
بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن الشاء
ما وليد يذخلون الجنة ولا يطلمون نعيمها
فوالن كبر وانتم وواو الا انكساي وانو جعفر وزوم يذخلون نعم البادح
لنأها هنا وفي مؤمن والمؤمن وانتم رؤس الان في هذه السورة
وعندهم تعالى مدرك الله جميع المصلين من الذكور والاناث

أَذْهَبُوا الْأَعْيَالُ الصَّالِحِينَ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ مَقْرُونُونَ وَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهُ
وَصَلَّى قَوْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَمَا لَوْ لَمْ يَأْتِ بِهِ بَابُهُ خَلِمُوا الْجَنَّةَ وَيُسَبِّحُهُمْ فِيهَا
وَلَا يَحْصِي شَيْئًا مَا سَبَّحَتْهُ مِنَ الثَّوَابِ وَإِنْ كَانَ مَثَرًا زَنْجِيرًا فِي الصَّحْرِ وَهِيَ الْقَطْرَةُ
الَّتِي فِي ظَرْفِ الْمَرْوَةِ وَفِيهَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْجَنَّةِ وَمِنْ ثَمَرِ النَّبَاتِ وَهِيَ النَّبَاتُ الْمَدِينَةُ وَالرَّ
وَالْبُطْرُ وَالْزَيْتُ وَالنَّارُ وَالْكَوْكَبُ وَالْأَنْبَرُ لَا يَدْخُلُونَ إِلَّا بِهَا وَلَا يَخْرُجُونَ إِلَّا بِهَا وَلَا يَمْلِكُونَ
إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ مَثَرًا خَطِيرًا فَإِنْ قَبِلَ خَيْرُ الْأَيَّامِ سَعَى لَمْ لَا يَنْتَبِذُ النَّاسُ
أَمِنْ وَجْهِ الصَّالِحِينَ فَمَنْ أَنْفَرَدَ بِالْإِيمَانِ اسْتَجَبَ الثَّوَابُ وَكَذَا كَرَفَتْ كُلُّ لُحْيَةٍ لِلصَّالِحِينَ
فَلَمَّا ظَاهَرَ الْعُمُومُ بِمَخْصُوصٍ لَا يَخْلُفُ لَمْ يَكُنْ كَوَافِرًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاجْتَوَى
حَقِيقَةُ الْأَخْيَارِ لَمْ يَدْخُلْ الْجَنَّةَ فَكَيْفَ لَوْ دَخَلَ مِنْ مَخْرَجِ الصَّالِحِينَ لَوْ أَنَّ مَكِبَ
مَحَبَّةً فَإِنَّا نَعْلَمُ دُخُولَ الْجَنَّةِ بِدَلِيلٍ ظَاهِرٍ عَلَى أَرْضِ مَنْ قَوْلُهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
يُقْتَضَى لَمْ يَكُنْ لَوْ فَعَلَتْ تَحْتَ الصَّالِحِينَ لَا دُخُولَ الْجَنَّةَ لَأَمَّا التَّبَعِيَّةُ وَإِنَّا نَعْلَمُ
أَلَا سَتَرَ خَوَافُ لَوْ جِئْتَ عَلَى أَنْ مَنَّا هَذَا مِنَ الصَّفَةِ فَإِذَا احْتَمَلَ الظَّاهِرُ مَا قَلَّاهُ
سَقَطَتْ أَمْثَارُهُ فَمَا مَنَ فَاكِرُ أَنْ مِنْ زَيْدٍ فَلَا نَعْلَمُ عَلَى قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
حَمَلُ الْكَلَامِ عَلَى قَابِضٍ لَمْ يَكُنْ أَنْ جَاءَ عَلَى الزَّيَادَةِ وَبِمَا قَلَّاهُ فِي مَعْنَى التَّبَعِيَّةِ فَالْ

مَحَامِدُ وَعَظِيمَةُ وَالسُّدَى وَخَيْرُهُمْ هُ
وَقَوْلُهُ نَعْلَمُ مِنْ حَسَنِ سَامِعٍ سَامِعٍ حَسَنُ اللَّهِ وَهُوَ حَسَنُ النَّبِيِّ
مَلَهُ أَوْ هُمُ حَسَنُ وَاحِدُ اللَّهِ أَوْ هُمُ حَسَنُ اللَّهِ
فَقَضَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْأَيَّامِ الْكَلَامَ بِالْمَعْنَى عَلَى سَائِرِ الْمَلِكِ يَقُولُ

فَوَقَّرَ لَهُ اَصْحَابُ اَهْلِ رَاحِبِهِ اَرْحَمَ جُزْءٍ فَارْتَحَلَ اِلَى خَيْبَرَ مِنْ اَهْلِ رَاحِبِهِ
بِكَيْسٍ طَعَامًا ثَمَّ اَقْبَلَهُ مِنْ قَبْلِهِ فَلَمَّ رُصْدَهُ حَاضِرَةً وَلَمَّا قَرَّبَتْ اَهْلَهُ قَرَّبَتْ
مَعَهَا زَوْجَاتَ رَعِيلٍ لَيْسَ وَالاَحْزَانُ مِنْ ذَلِكَ اَلْوَلَدُ لَيْسَ لَيْسَ اَهْلُهُ بِوَجْهِهِ
مَعْبُودٍ يَدِيهِ فَيُطْلِقُ اَنْ تَمُتَ طَعَامًا مَحْرُورًا اَنْ تَعَالَى كَمَا فِي خَرَابِهِ رَقِيقًا وَلَمَّا
وَجَّهَ اِلَى اَعْلَى طَلَمَ اَعْلَى فَمِنْهُوَ الْعَرَاوُفُ جَدُّ اَدِيقًا مَعْبُودًا وَجْهًا وَجْهًا
فَاسْتَيْقَظَ اَرْحَمُ فَسَأَلَ اَهْلَهُ مِنْ اَهْلِ رَاحِبِهِ اَهْلًا وَافْعَالًا اَوْ اَهْلًا اَوْ اَهْلًا جَدُّهُ مِنْ
عِنْدِ خَيْبَرَ اَلْاَسْمَى فَسَأَلَ اَلْاَبَاضَ عَنْ طَلَمٍ اَللَّهُ مَرَّجَلُ فَمَسَاوُ اَللَّهُ حَلِيبُ مَكَا
فَمَسَاوُ اَمَّا اَمَّا يَمِينُ فَمِنْهُوَ اَمَّا اَمَّا اَلْاَسْمَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامَّا اَلْاَسْمَى فَالْاَسْمَى
بِصَمِّ لُغَا اَللَّهُ اَتَمُّ وَاحْتَكُّ نَعْنُ لُغَا اَلْاَسْمَى وَاسْتَيْقَظَ اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى
اَلَّذِي يَلْحَقُ اَلْفَيْتُورَ مِمَّا كُنَّا اَلْبِهِ وَاحْتَكُّ لَمَعْنُ اَلْاَسْمَى فَمِنْ اَنْ لَمَّا اَلْاَسْمَى
كَيْسُ خَلَّ صَاحِبِهِ فَمِنْ اَلْمُودَّةِ وَاَلْاَسْمَى وَقَالَ اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى
فِي خَلِّ قَلْبِهِ وَاحْتَكُّ طُفُوحِهِ نَفْعُ مِشْرِجٍ وَاحْتَكُّ اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى
يُدْعُ بِهِ اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى
وَنَظَرُ اَخِي اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى
فَمِنْهُوَ مِنْ اَلْفُجُجِ اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ مِنْ خَلَالِ نَاوِلٍ اَلَّذِي
اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى
اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى
وَاحْتَكُّ اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى اَلْاَسْمَى

تَمَّ

ما يوجب كل معروف واخبار الضرا والنجى ان يكون من الحناء الى هو المفسر
قال ومخالفة الحق لان الحق فراه لغيره على السبق عليه ومدحه له ولانه يجب
الامسان ما ليس من حنينة ولا حال الا ما هو من حنينة وعلى ما بينه لا يمنع ذلك
وان كان فيه بعض النجور وقال الازهرى الخليل الذي خص بالحنينة فقال دعنا
فلان نخلد ابي نضو واخدا والحنينة هذا الوجه وقال كل من هو خليل الله لانه حنينة
بما لم يخص به حنينة والحنينة الحناء وجميعها خلدك واما اختص الله تعالى اوصيه
بانه خليله من الفقير وان كان الخليل كائنه فخر الى رحمة تضر فقال بالحنينة
اليه واشتد عليه به من حنينة انه فقير اليه لا يرجوا المسد خلدته سواء وحس
ابراهيم بن سيار الانبياء انه خليل الله على المعصية خاص موسى بانه خليل الله
ومحمد بانه خليل الله وعيسى بانه روح الله ولا يؤم على الدرسه على ما ابن
الله لان هذه الله لا تستعمل حنينة الا فيمن خلق من مائة او ولد على مائة
وعبارتها فيمن يجوز ذلك فيه ولا لا يجوز ان يخلد الشاة سميا انسانا وان حاز ان
يلقى بصي ولا يجوز ان يخلد البعيرة ابنا لما لم يجوز ان يكون مخلوقه وما فيه
على وجهه والحنينة التي امو الله بنية بال تبع ابو عبد الله فيما عصى الله
حنينة في الراس وحنينة في الخصل والى في الراس المصنوعة
والاستنشاق والسؤال وخص الشارب والوقوف على الشجر
والى في الحسد والاستنجا والرياح وجلو العانة ونفث الزبول
في قول الاطهار وجميع ذلك محب الا لحنان والاستنجا فانه ما احسان
وقد حلف دكره في الخلاف

ابراهيم فانه تعبد به النبي عليه السلام واداه استبدا المستبد بها
 ابراهيم عليه السلام وعموم الانبياء يعني ما قاله وان كان ذلك شرعا ليعاظمه
 للمسلم من حيث اعلم الله ذلك وتعبد به بوجوه من حقيقته قوله
 والله ما في السموات وما في الارض مكان الله بكل شيء محيطا اية النساء ١٧
 لما ذكر الله تعالى انه اخذ ابراهيم خليلا ليعلم به ولما اخذ له العباد ومساكنه
 الى رضاه بين ذلك في قوله لا من حاجه الى الجنة فقال وكفى محتاجا الى الجنة من انما
 في السموات والارض من قليل وكثير يذكركم ويذكركم ذلك من شيعه حقه
 اليه فكيف يحتاج الى الجنة ابراهيم لكنه اخذ خليلا للنساء رغبة الى رضاه
 واعتناهم ما ياتوه به وكان الله يكره شيئا محيطا يعني ليرى الله على ما كان
 ما فعله عباده ان كان محسنا انا لله وان كان متبعا انا لله ان شاء
 قوله ونثبت فتونك في النساء فلا الله يفتيككم فيهن وما سأل عنكم النساء ١٤
 في الكتاب في سائر النساء الا في لا تؤمنن من ما قلن من
 خبرن ان شئ كنوهن والمستضعفين من الذل وان يقولوا
 للشيء بالقياس وما يفعلوا من خير فان الله دان علما باله
 المعنى فسل ما اخبركم ان تفتيحهم في امور النساء والواجبات على من
 واكتفى بذكر النساء من ذكرها من لاله الكلام على المراد فلا الله يفتيككم فيهن
 يعني قل يا محمد انه يفتيككم فيهن يعني في النساء وما سأل عنكم في الكتاب
 في سائر النساء الا في لا تؤمنن من ما كن كن ولا تفتنوا في احوال ما تبلى
 قال الزجراج وانما محمدا ان يكون موضع ما دفعوا والمصنف في مولد الزجراج

النساء ١٧

النساء ١٤

النساء ١٤

طائفي من علي عليه السلام ايضا يفتيكم فيه وقال الفراء يفتيكم في
 فيه من ما سأل علي عليه السلام وقال لا يجدوا حوزان تكون موضع ما حلفوا بالعهود على
 فيمنع الا ان الزكاج صنف هذا وقال هذا البعد لا يحلف المظفر على المضم
 لا يجوز وقال الفراء يجوز على قدره من وما سأل علي عليه السلام في ما سأل وما سأل
 عليكم في الكتاب في شامي القسما للذي لا توثقون من ما سأل في قوم الذي سأل
 هو امانت الفراء ليس في اول السورة روي ذلك سعيد بن جبير عن عمار بن
 كان اهل الجاهلية لا يوثقون بالمولود حتى يكبروا لا يوثقون المراه فانزل الله انه
 المبرات اول السورة وهو معنى الذي لا توثقون من ما سأل في قوم الذي سأل
 وروي ذلك عن ابن جعفر وقال قوم كان الرجل تكون وجوه البنت بها ذمها ولما
 ما كان من ثمنها ان يزوجها ويحسبها لما انا طيحا ان توفت فيمنعنا فقلت
 الابه ذهاب البنت اخذه وقضاه والسدي وانتم ذلك ابوهم قال يسلم كل حابر
 بن عبد الله الاضاري في السلي له بنت عم عياذ به قد ورثت عن ابيها ما
 فكان حابر يزوج عن كاحسها ولا يزوجها كاحسها ان يذهب الزوج ما ابا فصار
 النبي عن ذلك وقال ائوت اذا كانت عياضك على العلم نعم فانزل الله فيه هذه
 الابه وقال فيهم مائة يفتيكم فيه من وما سأل علي عليه السلام في قوله
 يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلام ذهاب اليه ابن جبير وقالت عائشة ان الله
 يكون في حرم النبي فشاركه في ماله فمعه ما لها وما لها فريد ولها ان يزوجها
 فمعه ان يفتيكم في ماله فمعه ما لها وما لها فريد ولها ان يزوجها
 الينا في فالحوا ما طاب لكم قالت وقوله وما سأل علي عليه السلام هو ما ذكره في اول السورة

١

١١

عن

فمنهم من خففتم الانفس طوا فعلى هذا الاقوال فما في موضع تخفيف النفس
على الاكل والنوم قوله فيمن قال الله بغيركم فبين وما سأل عليكم وعلى
ما بين النفس الله بغيركم فمن ما يتلى عليكم في الكتاب وقوله ارجون وان
الاية في قوم من اصحابه عليه السلام سألوه عن اشياء من امير النساء ونكاح المسلم عن
اشياء اخر لا يثبتونها فافترع الله فيما سألوه عنه ونهاهم ان يكونوا المسلمين عنه
ذنب اليه محمد بن موسى وكان معنى قوله وما يلى عليكم في الامم اني سرفها ومن
هم المتأمن الصغار في الاكل والامانة وما بعد غلام قوله وان امرأه جاف
من علمها تشورا او امرأه اذى الذي سألوا عنه فاجيبوا كما كتب الله لهم عن
الميراث في اية الميراث واحتقار النسب ان يكون المراد به امان الفتاوى وان كان
المتأمن في لغير ما كتب الله للنساء الا بالكلح فما يخرج ولا يجد اوله اضدادهم
وقوله وانما يستغفر فيمن قالوا ان في موضع من وعده برة وفي المستحسنين
من الروايات وتبينهم المتأمن الصغار من الودع والامانة ما امر بانوا الا نوب ثوب
الصغار من الروايات حتى يبلغ وان تقوموا اليها بالقسط على ما امر في قوله وان
خففتم ان لا تقسطوا في المتأمن اية فامسكهم ان يوثقوا المستحسنين من الروايات
جنونهم من الميراث ولعلنا في غير ما يخطونهم ما فهمه الله لهم كما به وبه
فان الصبي ولز زبد ومجاهد وابن عباس وقوله ويرغبون ان يكون معناه
يرغبون عن ان يخطونهم فقال الحسن في قوله والمستحسنين من الروايات ان
قال يعني في بناء النساء اللاتي لا توثقن من الاثام اكلوا اموالهم بالقسط يعني
بالعدل وقوله عبيد السلام في هذا رواه ابن سيرين عنه ان معنى ويرغبون

ان سجدت فتن تومنون فتن في رواية ابن عوف عن ابن سيرين عن عبد الله بن مسعود
 الحسن تومنون عتبت وكان عليه رخص يقول ما محمد اصابني الولد ان المالك راها
 ياخذ المالك فرمها بل ويخون العتية فزلت قوله والمستهنة عتبت من الولد ان
 وقوله ومات سجدوا من خير ما في الله كان به عكيا المعنى فمما تعلم ان المالك من
 عوليه امر السامي الى امره الله ان يقولوا بهن القصة وان يبينه في امره
 والى طهته فان الله كان به عالما لم يزل وقيل فعناه ان الله سبحانه في علمه كما
 يقول القائل انا اعرف لك ما فعلك يعني انا اربط عليه
 قوله فقال في امره خافت من سجدتها فورا او اعراضا فلا
 جناح عليها ان يسجد بها صلى او صلى خيرا وان شئت
 الا شئت التمس وان سجدوا سجدوا على الله تعالى بغير اجور ابيه
 قولا اهل الكوفة ان يسجدوا صلى وكسر اللام ويسكون الصاد الدامع
 يستدرك الصاد من شد الصاد قال معناه يسجدوا صلى كقول صلى
 اسمها لا مصدر او غير ذلك لانه والهو مصدرهم قول الله تعالى وان امرأه
 خافت ومعناه علمت من تعلمها اي تدجها شورا يعني استعملت منه عتيا
 اي غير ما وارشاعا بها عتيا اما لبعضه واما لكرهه منه شيئا منها اما
 ذما فيه او اما ممتنا وكبرها او غير ذلك او اعراضا يعني انصرفا موجه
 او بعض مفاعله التي كانت لها فيه فلا جناح عليها ان لا يخرج عليها ان
 يسجدوا صلى ان تترك المراء له يومها لموضع عنه بعض ذهب لاهر نفقة

والله اعلم
بالتقديرات

[illegible]

والسُّدِّيُّ وَدَعِمَ ابْنُ تَوَلَّدَ فِي سَوَادِهِ مَعَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا مَا كُنْتُ كَرْتِ فَارَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْلِفَهَا فَأَصْحَلِي عَلَى أَنْ لَسْكَهَا
 وَحَدَّثَ يَوْمَهَا لَعَابِشَهُ فَتَحْتِ مَكَانَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ
 وَاحْتَصَرَتْ أَنْفُسُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرَأَةِ النَّشِجَ بِحَقِّهِ قَبْلَ صَلَاحِهِ وَهُوَ أَمُّ مُكُونِ
 نَشِجِ الْمَرَأَةِ بَعْدَ حَقِّهَا مِنَ النَّفْسِ وَالنَّفْسِ وَخَيْرٌ لِلرَّجُلِ أَيْقَانُهُ عَلَى الْإِ
 لَابِيهَا وَبِذَلِكَ قَالَ ابْنُ رَجَبٍ وَابْنُ زَيْدٍ وَالشَّيْخُ أَفْرَاطُ فِي الْحَرْصِ عَلَى الشَّيْخِ بَلُونِ
 مَا كَانَ وَلِيْعِيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُقَالُ هُوَ شَيْخٌ لِهَوْدٍ بَلَاءُ لِي حَرْصِي عَلَى ذَوَائِمِهَا
 وَلَا يَسَارُ فِي ذَلِكَ خَيْلٌ وَلِأَنَّ ابْنَ زَيْدٍ بِالْمَالِ خَاصَّةً قَالَ ابْنُ رَجَبٍ
 كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَالِمٌ أَشْجَعُ يَفْقِدُكَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ طَاسُخٌ
 يَوْمَ لَا تَكُونُ خَاطِرًا عَالِمٌ جَلَدٌ تَمُّ وَتَقْدِرُ عَلَى الْمَوْتِ الْفَوْتِ الشَّيْخُ
 فَإِنْ قِيلَ قَوْلُهُ وَإِنْ أَمْرَاهُ خَافَتْ لَيْسَ فِيهِ أَنْ الرِّجُلُ يَنْشُرَ عَلَى أَمْرَاهُ وَالْحَوْفُ لَيْسَ
 مَعَهُ يُقْبَلُ قَوْلُهُ جَوَابًا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَنْ الْحَوْفَ فِي الْأَبِ لَيْسَ بِالْعِلْمِ وَتَقْدِيرُهُ وَإِنْ أَمْرَاهُ
 عَلِمَتْ وَالنَّشَانِي أَيْ الْخَافَتِ الشُّوْبَةُ مِنَ الرِّجُلِ الْآوَقْدُ بَدَأَ مِنْهُ مَا بَدَأَ عَلَى الشُّوْبَةِ
 وَالْأَمْرُ أَحْوَجُ أَعَارَابِ ذَلِكَ وَكَأَلَيْهِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ أَمْرَاهُ خَافَتْ أَرْتَفَعَتِ الْمَرَأَةُ بِفَعْلٍ
 مُضْمَرٍ دَلِيلُهُ مَا بَعْدَ الْأَسْمِ وَتَقْدِيرُهُ وَإِنْ خَافَتْ أَمْرَاهُ خَافَتْ وَالتَّغَرُّفُ بِهِ لِي
 لِلْخِزَاءِ وَالْفِعْلُ الْمَاضِي قَالُوا كَرَجَاحٌ مُوجِبٌ وَلَا يَحْدُ ذَلِكَ فِي الرِّجُلِ الْمُسْقِلِ لَا غَوْلَ أَمْرَاهُ
 تَخَفَ لِأَنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا يَفْعَلُ بَدَأَ وَسِنْ فَايُجْزَمُ وَكَيْفَ ذَلِكَ فِي ضَرْبَةِ الشَّيْخِ قَالُوا كَسَا عَرُ
 مَتَّى لِي خَلَّيْنِ لَمْ يَكُنْ حَيَّةً وَلَوْ كُنْتُ عَلَيْهِ كَأَنَّ السَّافِي وَالْمُتَّكِرُ فِي الْمَاضِي لَمْ يَكُنْ الْإِخْتِيَارُ

لأن الله سبحانه في لفظه وإن أم حروف الجر الخ لا يفرق بينها وبين الفعل غير مجاز
أن يقع فيه الفصل الماضي والمستقبل

لا يقول من زيد جاني الرحمن ويجوز أن يقول إن الله أمكني ذلك وقوله وإن
تخسروا أخطاب للرجال يعني أن تفعلوا الطيب بالخير على من تكره من النساء
ومستوا من الخوارج عليهم في الشقة والعشرة بالعرفان الله عالم بذلك وكان
عالمًا ما تعلمون ما قبل فمجاز يمد على ذلك

قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تغيروا أبليس النساء ولو حرصتم النساء
فلا تميلوا أكل البهل فذروها كما لم تعلقه وإن تصلحوا وتقوا
فإن الله كان خفيًا رحيما له ما خفي

نفي الله تعالى في قوله لا يستطيع أن يغير أحد من عباده بحكي التسوية بين النساء والرجال
في حبس والبسر إليه حتى لا يكون قسمة الواجب منسك أو مثل ما قيل في الأخرى
لأن ذلك خارج لما فيه من الشهوة وبطل الطبع وذلك من فعل الله تعالى ولا يصنع
للخلق ثم وإن حرص على ذلك كل الحرص وليس يريد بذلك نفي القدرة على التسوية
بينهم في الشقة والسوء والقسم لا لو كان ذلك لما أمر الله تعالى بالتسوية في
جميع ذلك لأنه تعالى لا تكف العبد إلا بطيعة كما قال لا تكف الله نفسا إلا
وسعها وقال لا تفتن الله نفسا إلا ما أفاض ولا تخون المناقضة في كل ثم تعالى
ولو حملنا على أنه نفي الاستطاعة في التسوية بنسبة الشقة كما لو كان المراد به أن
ذلك لا يحرف عليه بل يفعل وليس عليك تسوية من لم يلبسهم إلى بعضهم وبأج الله تعالى
حيث يورخص أن يفضل بعضهم على بعض فما إذا على الواجب من القسم والشقة

[illegible]

المتعبد ان الزوجين الذين تقدم ذكرهما فني ابي كل واحد منهما بصلته
 الآخر فان يطلب المرأة بنصيبها من النصف والنفقة والكسوة
 ومسح الزوج من اجابتها الى ذلك الميول الى الاخرى وشبهه بها
 او لصيرت بينهما او كمالها وتنفردا فيفسد السلاف فان الله يعني ملك
 واحد منهما من سعة بيعة من سعة فضله ورزقه وكان الله واسعا
 حكما يعني كان له رزقه كذا واسع الفضل على عباده رجا بهر ما يريد
 به وفي الآية دليل على ان الارزاق كلها بيد الله وهو الذي يوزلها
 لعباده وان كان ربما اجراها على يد من شاء من عباده وقال ارحم الراحمين

النساء ١/٤
 ٥
 ٦
 ٧

من سعة يعني رزقه وهذه الآية بما قالها من جميع المفسرين
 قوله تعالى والله ما في السموات وما في الارض والله وصفا
 الذين آمنوا الكتاب من قبلك واماكم ان انقوا الله وان يكثرنا
 فان الله ما في السموات وما في الارض وكان الله عنما حمدا
 والله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكبلا
 ان نقول ما نعلم انهم اناس وما من اخر من كان الله على ذلك قد روا
 من كان يرضوا الله انما عند الله بواب الدنيا والاخرة
 وكان الله سبحانه مستوا في اربع اواب

لما ذكر الله تعالى قوله وان تنفروا يعني الله كلاما من سعة من هذه الآية
 ما ان له ملك ما في السموات وما في الارض لا يتجزر عليه انما كل واحد
 من الزوجين عند المتوفى وابا منه من حسته ثم رجع الى توبخ من

سَمِعَ فِي امْرِئِي ابْنُ بَرَكَةَ وَنَعِيدُهُ مِنْ فَعْلٍ فَعْلٍ الْمُرْتَدِّ مِنْ عَمَلٍ
وَلَمْ يَدْرِكُوا اَهْلَ الْوَسْطَةِ وَالْاَنْجِيلِ وَهَذَا الَّذِي اَتَى فِي الْكُتُبِ مِنْ عَمَلٍ
اَيُّ امْرِئِيكُمْ اَيْضًا اَيُّهَا الْخَلْقُ اِنْ اَقُولَ اللَّهُ وَالْقَدْرُ يَأْتِي اَقُولَ اللَّهِ وَاحْذَرُوا
اِنْ تَعَصَوْهُ وَتَحَاثَفُوا امْرُؤًا وَنَهَيْتُهُ اَنْ يَكْفُرَ وَاحْتَضَرَ اَنْ يَكْفُرَ وَاحْتَضَرَ اَنْ يَكْفُرَ
الْمُرْسُورَ فَتَحَاثَفُوا هَا فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فَلَا يَسْتَعِينُكُمْ خَلْقُكُمْ وَحَيْثُكُمْ وَلَا اَنْ تَكُونُوا اَقْصَى الْبُيُوتِ وَانْتَصَرُوا اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ
اَنْفُسَكُمْ مَا يَكُونُ مِنْ عَقَابِهِمْ وَنَحْنُ نَحْنُ وَكَانَ لِلَّهِ غَيْبًا اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ
خَلْقِهِ وَانْ لَمْ يَكُنْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ
يَعْنِي الْغَيْبُ الْبَلِيغُ وَالْاَيُّ الْغَيْبُ الْبَلِيغُ الْبَلِيغُ الْبَلِيغُ الْبَلِيغُ الْبَلِيغُ
اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ
نَمَّ وَارَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَالْحَافِظُ لَهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
يَعْنِي كَفَى الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ الْخَلْقُ
فِي الْاَرْضِ فِي الْاَرْضِ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ اَيُّكُمْ
الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ
نَعَالِي الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ الْاَيُّ
وَكَفَى كَفَى كَفَى كَفَى كَفَى كَفَى كَفَى كَفَى كَفَى
وَاِنْ يَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

ان هذا كظم ونقصكم وياتي بقوم آخرين غيركم ينهون عن ذلك ثم صلى الله عليه
 وآله وادبرته كان الله تعالى على ذلك قديرًا فخرج تعالى هذه الايات العظام
 التي بينكم والارض وسماها وسمي على ذلك وذا منوا عنكم وخذوا احكام التي ارسلناهم
 وان يذكروا وكل المرتبة غير مرتبة ادم ولها فقه ما شئتم من ان يفرق ذلك لا بشر
 الا ان الله لا يملك ما لا يحاج اليه تعالى وغناه عنه عروا وعرس الخلق وهو عز الله
 انه لما اراد ان يخلق من طين سماء على طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين
 صلى الله عليه وآله اخبر تعالى من كان من طين الايمان فخلق من طين سماء فخلق من طين
 الذين يسطرون في الجنة ويظهرون الايمان من يدواب الدنيا يعني عروا وعرس الخلق
 ما لا طين له سماء في الايمان فخلق من طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين
 ونوايه فيها هو ما يات من طين في الدنيا يعني عروا وعرس الخلق واما على الله
 وماله في الدنيا واما نوايه في الاخرة فصار جسمه وكان الله سبحانه عروا وعرس الخلق
 كان لم يزل على صفه كحسان السموات اذ لم يزلت وسينها في الدنيا
 وجعلت وهذه الصفه هي سماء الدنيا فخلق من طين سماء فخلق من طين
 سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين
 اذ انتم المؤمنون فان الله كسبه وخلق من طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين
 ويطهرون سماء من النفاق وموضع سكان من قوله من كان حزين لانه شرط في جواب
 الفاء وارتفعت يد بيد لانه ليس فيها شيء كفاك من طين سماء فخلق من طين
 موف اليهم ايمانهم وذاك من طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين
 قوله تعالى ما بالذين امنوا كسوا نواقيهم من طين سماء فخلق من طين سماء فخلق من طين

اولو الدين والاولين ان يحسن غيبيا او فقيرا فالتة اولي بها فلا يستحقوا النبوة
 اني تعزوا وان تلووا او تعزوا فان الله كان بالعلمون هيرا
 قرأ ابن عباس في حجة وان تلووا بسم اللام بعد ما واو واحدة ساكنة الناقون يسلون
 اللام يادون بعد ما اولها مقصورة مع حجة من قرأوا او واحدة ان قال اراد الله
 التي قبله عليه وخلاف الاعراض عنه والمعنى ان يقرأوا او تعزوا فان الله كان بالعلمون
 خيرا فحازي الحسن المتكلم الجسامة والسي المبر عن اعراسه فوكمة الاقوال على الجسامة
 ان يقال عليه فاك ولو قرأت بالواو من كان فيه تكرار لا الذي لا يقرأ الا في قوله
 لو دار يستمر ورأى بغيره ولما جاءه اعراسه منهم وزل الانبياء للحق وشهد ليا يستقيم
 معناه اعراسه واحدة فيما لا ينبغي ان يقرأوا به حجة عرق ما انوا ومن من لو ان يقول لا
 ممتنع ان تكرر اللفظتان المختلفتان بمعنى واحد على وجه التاكيد كقولهم
 فسيح المليك كذاهم احمرن وكقول الشاعر وهند التي من دونهما التاكيد والبعث
 وقيل اخر والشيء كذا كذا ومينا وقالوا انما يجوز ان يكونا كل واحد منهما تلووا
 وان الواو التي هي غير هيرت لا يصح ما كما حوت في قوله اذروا والقيت حركة الهمزة
 على اللام التي هي فاصلا تلووا احراز ذلك الزجاج والفراد على الفارسي
 ومعنى الآية ان الله تعالى لما حكى عن الدين سخر الى رسولهم في امرني ابري وسامهم
 لهم بالعذر وادبهم عنهم من حيث كانوا اصل ففر وفاقه امر الله المومنين ان
 يكونوا قواما من انفسكم يعني العدل والقسط والامساك بالعدل وما كان قسطا العدل
 انفسا اذا عدل واتى بالقسط وقسط بقسط قسطا اذا جاز وقسط البعير

١٨
 او ابليسهم ولا يحيا بواجنيا لعناه ولا مسكيا المسكينه وهذا هو الاول
 قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الآية دلاله على جواز شهاده الوالد
 لوكره والولد لو اذنه وثردى ورليه لم يقرب منه وقال لبريهاب كان سلف المسلمين
 على ذلك حتى دخل الناس فيما بعد نعم وظهور فيهم لم يحد حجت الولاية على انما هم
 فميت شهاده من يتم اذا كان فرائدا بغير حجاز ذلك من الرأى والولد والاب والرج
 والمراة بمعنى قول لبريهاب قال قتاده وابن زيد وقوله والله لو لي بها امثلي ولم يسل
 به لانما اذناه اولي حيا الهني وفقير الفقير لان ذلك منه تعالى وقال نعم لم يقصد
 عنه بعبثيه ولا نفير ابجيه وهو مجهر وما ذلك حله جاز الولاية عليه بالحي
 والسفيه والبلع وفي قوله ابو الله اولى بصير وقال قوم او بمعنى الواو من هذا
 الموضع فلهذا قلنا وقال اخر من جاز كشيء قوله بصيرا قد ذكرنا كما قلنا له اح
 احب فلكل واحد منهما وقيل جاز ذلك لانه اخبر فيه من كان له قال وله اح او
 احب ان من خاتم غنا او فقير اعني عيش او فقير من وكنه اولي بها وقوله فلا
 تنجوا الصوى ان تعجلوا بحمل بله اوجه احبها الا تتبعوا الهوى في ان تعجلوا عن
 الحق فمحور وانزل اقامه للشهادة الحق والماني ان يكون الشفيع لا تتبعوا الهوى
 انفسكم محروما من ان تعجلوا في اقامه الشهاده والناكث فلا تتبعوا الهوى
 لتعجلوا كما يقتضيه لا تتبع هوى النفس بل معنى انها كفت عنه كما توضحى ربي
 يتوجه ذكره الفراء والطاح وقوله وان ملوا او فترضا اختلعا وما اوبله
 على قوم معناه وان ملوا انها الجاهل في الحكم لا احد الخصمين على الاخر
 اقرضا فان الله كان بما يعملن خبيرا وحملوا الله على انما نزلت

بمذهبنا أن المعنى ما بهما الدين أصنوا في الكتاب من الأجراد منهم ورسولهم
وصدقوها أمروا بهم وصحوا في الكتابين ليطابقا طائفتهم ويكون الخطاب
خاصا بالمتقين الذين كانوا يطعمون وحنانات ما يسطنون والكتاب الذي رزق على
رسوله هو القرآن أمرهم بالتصديق به والكتاب الذي رزق قبله حتى التوراة والإنجيل
أمرهم بالتصديق بهما وإيمانهم عند الله والشأن ما اختاره الجبار والراجح هو الحق
أن يكون خطا لجميع المؤمنين الذين هم مؤمنون على الحقيقة طائفة أمروا
الله تعالى أن يؤمنوا به في المستقبل بأن تستلهموا الأمان ولا ينقلوا عنه لأن
الزمان الذي فيه التصديق لا ينفى وإنما يستمر بل يكثره الأمان حاله حاله وهذا
أيضا وجه حيد الثالث ما اختاره النبي من أن الخطاب لأهل الكتاب
اليهود والنصارى أمرهم الله تعالى بأن يؤمنوا بالنبي عليه السلام والكتاب الذي رزق
عليه كما آمنوا بما معهم من الكتب والتوراة والإنجيل ويكون قوله والكتاب الذي
أرسل من قبل إشارته إليهم من التوراة والإنجيل ويكون وجه آخر من التصديق بهما
وأن كانوا صدقوا بهما لا يضر من أحدهما أن التوراة والإنجيل إذا كان منهما
صفات النبي صلى الله عليه وآله وما ينبغي من صدق قوله وصحة نبوه فمن لم يصدق النبي
عليه السلام ولم يصدق الكتاب الذي أنزل به لا يكون مصدقا بأمته لأن في تكذيبه
تكذيبا بأمته من التوراة والإنجيل فحينئذ عليه أن يصدق النبي صلى الله عليه وآله
ويقر بما أنزل عليه ليكون مصدقا بأمته ومختصا بأمته والشأن أن يكون موجها
إلى اليهود الذين آمنوا بالتوراة دون الإنجيل والقرآن فكون الله لهم بالأمور فحمد
صلى الله عليه وآله وما أنزل عليه والكتاب الذي أنزل من قبله الإنجيل ذلك

لا يسمع الا بالقرآن بعيسى عليه السلام ايضا وانه نبي من قبل الله وقوله من كفر
 بالله ملكه واهم من قبله والبيع الاخر معناه ان من كفر عن الحق صلى الله عليه وسلم
 ففهم نبوته وكفر ما انزل الله عليه فكانه حجرجع ذلك الله لا يسمع ايمان احد
 من الخلق الا بالايمان بما امره الله بالايمان به والكفر بالقرآن من كفر الخبيث فكل
 فاك رغب بكز بهمة ملكه ورسوله واليوم الآخر فحق خطابه لا اله الا الله
 وامره بالايمان بخبره والبرهان فاشهد ان لا اله الا الله تعالى والملك
 والحمد والوصف النبوة الاخر يوم محمد صلى الله عليه وآله وما كان من الغشوان
 فبين له ان من محمد هذا النبوة لا يستعده الايمان بعيسى سواء وعلمه سواء
 وقوله قد خلت سلا لا يعيد امتعا فترد على من تعد السبل من رخص محبة الطراف
 الى الله صلا لا دناها جهرا

قوله ان الذين آمنوا ثم كفروا هم اولئك كفروا ثم اذاعوا الشواهد
 كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
 قبل في المعنى منه انهم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
 ما نكروا الا انهم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
 بنوهم ففهموا انهم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
 ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
 واين يدعي ذلك اهل الباطن انهم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
 كفرا لنبوتهم على فرهم ان كانت فاك انما كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا
 ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا ثم كفروا

عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ الْكَفَرُ عَلَى الْحَقِّقَةِ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ الْإِيمَانُ لَا
 يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الثَّوَابُ الْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْعِقَابُ الْإِيمَانُ فِيهِمَا
 وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ الْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ إِلَّا الْإِيمَانُ الْحَقِّقِي لَا إِلَىٰ الْجَمْعِ
 اسْتِحْقَاقُ الثَّوَابِ الدَّاعِي وَالْعِقَابُ الدَّائِمُ وَالْإِيمَانُ الْحَقِّقِي وَاحْتِدَادُ الطَّبَعِ
 الْوَحِيدِ الْأَوَّلِ وَقَوْلُ الْإِيمَانِيِّ وَالْحَقِّقِيِّ أَنَّ الْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ إِلَّا الْإِيمَانُ
 ثُمَّ إِذَا بَدَأَ كَفَرُوا ثُمَّ إِذَا دَوَّاهُ الْإِيمَانُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ مَعَاذَ اللَّهِ
 اللَّهُ لَغَفُورٌ لِّهِمَّ الْإِيمَانُ الشَّافِي الْكَفَرُ الْمَقْدُمُ لَهُ الْكَفَرُ مَا يَتَّبِعُهُ الْإِيمَانُ الْمَقْدُمُ
 لَمْ يَكُنْ إِيْمَانًا وَلَا يَسْتَحِقُّ لَهُ عَقْرَانُ عَقْبُ الْكَفَرِ الْمَقْدُمُ وَهُوَ الَّذِي يُخْشَرُ إِلَىٰ جَانِبِ
 وَذَلِكَ الْبَلْغِيُّ وَالزَّجَّاجُ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ إِذَا أَلْمَنُوا بِمَنِّهِ وَهُوَ الَّذِي كَرَّمَ
 لَا يَسْتَحِقُّ لَهُ الْكَفَرُ عَلَىٰ كَيْدٍ وَكُومَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ وَلَا يَسْتَحِقُّ لَهُ
 الْعُقْرَانُ عَنْ كَفَرٍ لِّغَيْرِ إِيْمَانٍ مَقْدُمُهُ كَفَرٌ لِّغَيْرِ إِيْمَانٍ وَقَوْلُهُ وَلَا يَغْفِرُ لَهُمْ مَعَاذَ اللَّهِ
 لَا أَنَّهُ يَمِيلُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَالثَّوَابُ فِيهَا لَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا عَمَلُهُمْ مَسْتَحَقٌّ لَهُ وَعَمَلُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ
 ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُلْطَفُ لَهُمْ مَعَاذَ اللَّهِ بِمَا يَحْزَنُ لَهُمْ عَقْبُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ الْمَقْدُمُ وَلَا يَكُونُ
 لَمْ يَكُنِ الْمَرَادُ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ لَهُ الْإِيمَانُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْإِيمَانُ فَتَقَدَّمَ فِي التَّكْلِيفِ
 الْأَوَّلِ وَالْمَقْدُمُ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ الْإِيمَانُ الْحَقِّقِيُّ وَفَقْدَانُ الْإِيمَانِ الْحَقِّقِيِّ وَالْمَقْدُمُ
 عَلَىٰ قِطْعَةِ الْإِسْلَامِ مِنْ مُسْلِمِينَ مَتَى كَفَرُوا فَانْهَ عَنْ كُلِّ حَالٍ وَلَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا
 كَسْرًا فَاسْتَلْ تَمَارِدًا فَانْهَ عَنْ كُلِّ حَالٍ وَالْإِيمَانُ الْحَقِّقِيُّ وَالْإِيمَانُ الْحَقِّقِيُّ
 فَذَلِكَ وَبِهِ فَانْهَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَالْإِيمَانُ الْحَقِّقِيُّ وَالْإِيمَانُ الْحَقِّقِيُّ

وَعَجَبُهُ وَاحْتَارُهُ الطَّبِيرُ وَالْمَرَأَةُ شَتَّى عَلَى كُلِّ قَائِلٍ فَإِنْ رَأَيْتَ وَادَّعَى
لِلنَّبِيِّ وَلَا تَقْلُحْ فِيهِ وَفِي ذَلِكَ خَلْفٌ لِمَنْ لَقِيَهَا ذَكَرَاهُ فِي الْخِلَافِ
قَوْلُهُ تَعَالَى تَسْوِ الْمُنَافِقِينَ إِنْ هُمْ عَدَاؤُكَ أَوْ الْبِرِّ يَخُونُونَ أَلَمْ نَكُنْ مَعَهُ
أَوَّلًا مِّنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَعِدُّوا لَهُمْ عَذَابَهُمْ الْخَرِيدَ فَاتَى الْعَذَابُ ثُمَّ أَخَذَ الْأَعْيُنَ
مَعَهُ قَوْلَهُ تَسْوِ الْمُنَافِقِينَ لَمْ يَجْعَلْ مَوْضِعَ بَيِّنَاتٍ لِّمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَرِّ وَالْأَعْيُنَ
الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ بَيْتِكَ الْبَيْتِ أَيْ بِالْعَرَفَاتِ وَالْمَشَاجِرِ
وَتَحِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
أَنْ تَسْوِ الْمُنَافِقِينَ إِنْ هُمْ عَدَاؤُكَ أَوْ الْبِرِّ يَخُونُونَ عَلَى نَفْسِهِمْ عَزَّ وَجَلَّ
هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْأَنْفُسِ الْفَاسِقِينَ
عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ يَخُونُ خِيَارَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى أَعِدُّوا لَهُمْ عَذَابَهُمْ الْخَرِيدَ مَعْنَاهُ ابْتَغُوا حَسَنَ
الْمَسْكُونَةِ وَالْقُوَّةَ مَا تَخَافُوا لِمَا فِي قُلُوبِ الْإِيمَانِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ
بِأَجْمَعِهِمْ مَا كُنْ تَعَالَى وَأَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْ خِيَارِهِمُ الْخَرِيدَ وَالْمُنَافِقِينَ لَا يَمْنَعُهُمْ
بَلِ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقِينَ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْعِزَّةُ وَالْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
مِنْ نِّسَاءٍ وَأَصْلُ الْعِزَّةِ الشَّقُّ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ عَزَّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَآلِهِمْ
أَسْتَحْجَرُ عَلَى الْمَرْيَمَ إِذَا اسْتَحْجَرُ مَرْصُوعَةً وَتَحْجَرُ الْيَمَامَ إِذَا اسْتَحْجَرُ وَمِنْهُ قِيلَ عَزَّ عَلَى
أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ اسْتَحْجَرُ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَنْ عَزَّ بَرَأَى مِنْ كُلِّ سَلْبٍ وَقَوْلُهُمْ
عَزَّ الشَّيْءُ مَعْنَاهُ صَحَبَ حُودُهُ وَاسْتَحْجَرُ حُصُولُهُ
قَوْلُهُ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ فِي الْأَنْبَاءِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهِ السَّاءُ ١٤

ذكر الله ومعناه علمه عليهم فقال من جاد عليه محوذاً واستحاذ بسجده
 والنجاح بصرف نوراً وكلاماً سحوداً من وكه حوذي والشدة الحسد
 والاصمعي بالزاي يحوز من وكه حوذي والفتيان مقابان قال السد حوذي
 على اجاد اذا اجتمعت وجه دجا نبيها واوردها على طوال
 الصرح الكوار القولم وقدر على الخيل الشوار ومعنى اجاد نبيها لم يستمعها
 والاصمعي الجاد المسكين في امور كلها وكان العباس معني ارفو
 استجاد لان الواو اذا كانت عين الفعل كانت حركة بالفتح وما قبلها ساكن فقلت
 حركة ما قبل الفعل فقلت ما الفاء ابتداء الحركة ما قبلها قولهم استجاء واستجابان
 واستناروا واستناروا بالله وما هذا انما على الاصل وفي لغة الشرازم
 وقوله وشعركم الموفين يعني بقول المنافقون الذين من عند المؤمنين منهم يخبروننا
 الاماء والاعلاء على اخبارهم وسكونا عيسى لكم حتى انصرفوا عنكم وعلمهم
 وقوله ما قد حكمكم بعد القيمة اخباره تعالى انه الذي حكم بين الخلائق يوم
 القيمة وبفصل بينهم الحسن وسوء المؤمنين ولا جعل لك فرس على المؤمنين
 سبيك اى الظلم والفساد وان حملناه على دار الدنيا مثل حملته على انه لا
 جعل لهم عليهم سبيك بالتحية وان حصارا ان يغلبوهم بالقول للمؤمنين منصورون
 بالتحية والبرالة وبالبا وبالي اوله فار على عليه السلام والسنى واما اوله عابدين
 فاما السدى ها هنا الحجة والمسمى بالروح والجباي والبي وقال الجباي ولو

١٦/٤



مركز احياء التراث الاسلامي

جاءنا على الفقه كان ايضا محققا لان عليه الكفار الذين ليس لهم
فعله لان فتح والله لا يفعل التبع والبر والرحمة المؤمنين الكفار
لا محسن وخاتمة وكان ذلك منسوبا الى تعالى قوله ان المداق في كتابي
وكما خاز عظموا اذا فاعوا الى الله فاعوا اسما في تروا ومن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا فلهذا بين من ذلك لا الى ما ولا
ولا الى ما ولا من ذلك فلهذا بين من ذلك لا الى ما ولا
تقربنا في اول الفقه معنى الشرايع من المبادئ من الله تعالى وحمله ان الشرايع
من المنافع في الظواهر ثم الاما في الذي حققوا به دما في واي كبر لاجل الموصول
على الحقيقة وقال الحسن والواجب والبر هي ان هناك فاعوا في الله
فما في ذلك الاختصاص كما قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
فما يبايعون الله على الله عليهم فبايعوا الله للاختصاص كله بامره
ومعنى الكرايع من الله كمال امر في احد ما ان تجازهم على هذا اعم كسبي الكرا
باسم الشيء للازدواج كما قال وجرا اسمهم بسببه مثلها والجراس
بفسده وقال مكررا ومكررا الله والله لا يكره عذرا انه يجازي عليه
والثاني ما حله الله فيهم من منع دعا به ما اظهره من الامان طمانه مع علمه
ما اظهره واعفادهم الكرا استدر اجامته لم في الدنيا حتى يلقوا في العلم
فقد ردها بطوفا فاز جهنم وتكرار الكرا في طاهر الله نور اعم العلم
بمشيرون مع الله ما في كاشا في الدنيا في كاشا في ذلك النور وبسبب

بِهِمْ مُسَوِّدٌ فَقَدْ لَكَ فِي الْحَدِيثِ مِنْهُ تَعَالَى وَبِهِ فَالْكَرْهُمُ وَالْحَسَنُ وَغَيْرُهُمْ

وَقَوْلُهُ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَمَا كُنْتُمْ

عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ يَعْنِي أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَالْعُلُونِ مِمَّا رَأَى الْعِبَادَاتِ الَّتِي أَوْجِبَتْ بِهَا عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْقَرِينَةِ إِلَى اللَّهِ لَا يَهْمُ عَلَيْهِمْ مَوْضِعُهَا وَلَا أَنَّ لَهَا عَلَيْهِمْ ثَوَابًا لَك

عَيْنًا وَأَمَّا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَبَدًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَحَدِّثُوا عَنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهَا أَنْ يَسْلُبُوا

وَيَسْلُبُوا أَمْوَالَهُمْ فَمِمَّا إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَمَا كُنْتُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ مِنْهُمْ لِيُحْشَرُوا

الْمُؤْمِنُونَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ لَا يَهْمُ لَهُمْ بِمَقْصُودٍ مِنْهُمْ وَفَالْكَرْهُمُ وَابْرُؤُوا

وَقَوْلُهُ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ أَقْلًا لَا الْخَالِصِينَ بَلْ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْعِلْمِ مِنْ

حَيْثُ أَمَرُوا أَنْ يَفْعَلُوا وَكُنْ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ وَلَا الْقُرْبَى إِلَيْهِ كَأَنَّ شَأْنَهُ كَرَاهٍ يُؤْمِنُ بِهِ

فَقَلِيلٌ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ بَلْ كَثُرَ قَالُوا الْحَسَنُ وَحَسَنٌ بِالْمَعْنَى لَمَّا كَانَ الْخَيْرُ اللَّهُ

وَقَالَ قِيَادَهُ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ وَطَهَارَتُهُ لَمَّا هُوَ قَلِيلٌ وَمَا قَبْلَهُ فَمِنْ كَثَرِهِمْ وَفَالْ

لِطَبَائِمْ لَا يَهْمُ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَذْكُرُوا وَابْتِغَاءً مَكْرَهُ الْعِلْمِ وَقَوْلُهُ مُذْذَبْنِي

مِنْ مَوْضِعٍ نَصِبَ عَلَى الْحَاكِمِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ إِلَى الصَّلَاةِ لَيْسَ الْمُنَافِقِينَ خَيْرَ دِينٍ

لَا إِلَى مَوْلَا لَيْسَ الْمُؤْمِنِينَ يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ فَمِنْ قَوْلِهِمْ قَوْلُ الْعَرَابِ وَمَا إِلَى مَوْلَا

يَعْنِي الْعَرَابُ فَحَا هَدُونَ بِالْكَفْرِ بَلْ يَنْبَغِي لَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ فَحَرَى عَلَيْهِمْ حُكْمُ أَهْلِ الْيُطُنُونَ

الْكُفْرُ مِنْهُمْ يَنْتَفِعُونَ بِهِ عَنَابُ أَهْلِهِ وَأَهْلُ الْمَذْهَبِ الْخَوَارِجُ وَالْأَصْحَابُ الْكَلَامِ

أَلَمْ يَرَأِ اللَّهُ أَنْ يَعْطَاكَ صُورَةَ نَبِيِّ كُلِّ عِلَابَةٍ وَهَذَا يَنْبَغِي لَهُ

وَقَالَ الْحَسَنُ عَلَى الْغُرْبِ مُذْذَبْنِي مِنْهُمْ لَا يَهْمُ لَهُمْ لَا مِنْ الرَّبِّ الَّذِي يُوَلِّهِمُ

وَصَدَقَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ لَا الْمُنَافِقِينَ وَالْخَبِيرَ فِي دِينِهِمْ وَالْمُحْسِنِينَ إِلَى صِحَّةِ
نَبِيِّهِ لَامَعَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى نَبِيِّهِمْ وَكَانَ عَلَى السَّكَاةِ عَلَى خَلْقِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّاءُ الْخَائِفَةُ بَيْنَ الْخَمِيرِ وَالْخَبِيرِ وَنَظَرَ
إِلَى هَذِهِ وَأَيُّهَا لَا تَذَرِ ابْنَ أَبِي بَنْتِجٍ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ قَالَ السُّنَنِيُّ وَهَذَا وَهَذَا
وَأَبْنُ حَوْصٍ وَلَبَّزَ بَيْنَهُمَا وَشَبَّهَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَقَوْلُهُ يَنْصُرُكَ اللَّهُ فَلَنْ تُجِدَ لَهُ سَبِيلًا
يُخَيِّبُكَ إِلَّا أَمْرًا مِنْ لَدُنْكَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْجَنَّةِ فَلَنْ تُجِدَ لَهُ سَبِيلًا إِلَّا طَرِيقَ
الْجَنَّةِ وَالْمَنَافِقِ عَنْ لَدُنْكَ تَكُونُ عَلَى قَتَا حَبِيبٍ عَنْ طَرِيقِ الرِّشَادِ وَكَانَ سَلَامٌ وَكَانَ
لِحُرْمَاتِهِ نَفْسُهُ الدُّوْفُ فَقَالَ لَحْزَامٌ لَمْ يَسْبِقْ لَهَا سَبِيلًا لَعَنِي طَرِيقُهَا إِلَى الْكَيْفِ يُقْبَلُ إِلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا السَّامِرِينَ أُولَئِكَ آمَنُوا دُونَ النَّسَاءِ ١٢٤/٢

لِلْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا إِيَّاهُ
هَذَا خَطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا هُمْ لَدُنْهُ أَنْ يَخْلُوا وَالْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا دُونَ
الْمُؤْمِنِينَ فَلَوْ أَنَّ مُنَافِقِينَ مِنْهُمْ مَا تَوَلَّاهُمْ اللَّهُ عَنْ مَنْ مَوَالِيهِ أَعْدَاءُ رَجُلِهِمْ
أَنْ يَدِينُوا أَنْ تَحْتَلُوا عَنْهُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا لَعَنِي حَمْدُ ظَاهِرَةٍ وَكَانَ حُكْمُهُ
كُلَّمَا فِي الْفَرَاغِ مِنْ ذِكْرِ سُلْطَانٍ مُعْنَاهُ حُجَّةٌ وَهِيَ وَالْمَحَافِظُ وَالرَّحَاجُ وَهُوَ
يَذْكُرُ وَتَوَلَّاهُمْ وَقَالَ الْأَمِيرُ سُلْطَانٌ لِأَنْ مَعْنَاهُ دُونَ الْجَنَّةِ وَمَعْنَى الْأَمِيرِ
الَّذِي عَلَى الْخِطَابِ الْكَفَّارِ أُولَئِكَ آمَنُوا دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ قَعَدَ ذَلِكَ فَتَزَجَّجَ اللَّهُ عَلَى
نَفْسِهِ الْحُجَّةَ وَتَعَرَّضَ لِعُصْبِهِ وَعَقَابَهُ وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحُكُّ أَنْ يَسْتَدِينُ
لِلَّهِ الْخَلْقُ كَالْعَذَابِ وَلَا يُعَاقِبُ إِلَّا عِبَادَهُ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ

مَا خَالَا فَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ
 الْكَافِرَ وَلَئِنْ مِنْكُمْ لَمُؤْمِنُونَ فَلَا تَدْرِكُهُمْ الْكَافِرَةُ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمُبْرَأٌ
 عَلَيْهِ عَلَى الْخَلْقِ لَوْلَا مَعَاصِيهِمْ وَمَخَافَتُهُمْ لِنُفْسِهِمْ
 قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَعْلَىٰ مِنَ السَّمَاءِ
 تَجِبُوا إِلَّا الَّذِينَ هَانُوا وَأَصْلَحُوا وَأَعْتَصَمُوا بِآيَاتِهِ لَأُولَٰئِكَ
 دَرَجَةٌ مَرَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَسَوْفَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ
 لِيُجْزَأَ بِهَا أَمْثَلُ الْبُرْجَانِ الْأَعْلَىٰ وَالْبُحْرِ الْأَعْلَىٰ
 تَرَىٰ أَهْلَ الْكُوفَةِ إِلَّا أَمْلَكُوا إِلَّا السُّبْحِي الَّذِي تَصُورُ الْبُقَاعَ
 لَعْنَانِ صَلَاحٍ وَشَرٍّ وَشَرٍّ وَسَمْعٍ مَنْ تَخَرَّجُوا فِي الْبُقَاعِ الْأَعْلَىٰ وَالْأَعْلَىٰ
 وَمَنْ مَسَّكُمْ مَا فَالْأَعْلَىٰ وَفِي الْكُوفَةِ الْأَعْلَىٰ وَالْبُقَاعِ الْأَعْلَىٰ
 لَنْ تَدْرِكُكُمْ لَوْلَا تَصْغِيرُكُمْ فَلَا تَصْغِيرُكُمْ وَجَبَلٌ وَأَمَّا هَا لَعْنَانِ صَلَاحٍ
 وَشَرٍّ وَشَرٍّ فَالْأَعْلَىٰ أَفْصَحَ سَمْعٍ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُولَىٰ أَعْطَىٰ دَرَكًا
 لَأَصْلُهُ جَبَلٌ لَعْنَانِ صَلَاحٍ وَشَرٍّ وَشَرٍّ وَشَرٍّ وَشَرٍّ وَشَرٍّ
 اللَّهُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْأَسْفَلِ وَالْكَافِرِينَ فِي الْأَعْلَىٰ
 مِنْ جَبَلٍ مَعْلُومٍ عَلَيْهِمْ فِي النَّبَا وَبِهِ فَالْأَعْلَىٰ هَرَبٌ وَارْتِعَابٌ
 فَالْعَدْلُ مَعْرُوفٌ وَالْأَعْلَىٰ سَمْعًا أَنْ جَبَلٌ مَكَارٍ وَلَيْسَ مَسْمُوعٌ
 بِجَبَلٍ لَعْنَانِ صَلَاحٍ فِي الدَّرَكِ الْأَعْلَىٰ كَفَرٌ وَمَنْ هَا هُنَا
 هُوَ الْأَعْلَىٰ كَمَا فِي الْمُنَاقِقِ وَلَيْسَ فِي الْأَعْلَىٰ أَنْ الْمُنَاقِقِ هُنَا
 يَكُونُ مَعْرُوفٌ فِي الْأَعْلَىٰ وَأَنْ تَفَاضَلُوا فِي الْعُقَابِ فَالْأَعْلَىٰ هَرَبٌ

في عبد الله بن أبي و الحجاب قال البجلي خوزان تكون لادراك منازل بعضنا
اسفل من بعضنا كافر وخوزان تكون ذلك اخبار او على بلوغ الشياطين في الحجاب
والاعانة كما يقال بلع فلانا السلطان الخبيث وبلغ فلانا العرش وورث ذلك
بنوكم جهنم الامم له والخطاطب الا المسافة مع قوله وان خذله
نصيركم عدا ولا تخربوا غيركم ولا المسافة من اذا جعلتم الله في اسفل طبقه من
النار اذا يصير ابيهم من خذله وكيد مع علمهم البير عفاهم براسها
فشارك الذين كانوا فاستند اسمهم الداسين من فاقموا اذا اكلوا منها
واكلوا الذين فيهم ونسروا في الاكل والاداء واحسبوا انهم لم يمسوا
بكتاب الله وصدر قوله فانهم اذا اكلوا ذلك فانهم يكونون مع الذين
في الجنة وهل لهم ان ربي يشهدكم صا كما يروى ما وعدهم من الجنة على توهمهم
وسوف يوفى الله الذين الذين احبوا احبوا فكان ينفذون الاية ان الذين لم يمسوا
الخلق واقربوا الى حلال الله وتصديق رسول الله وما جاء به من عند الله واحلوا
اعمالهم فمما ابرأ الكوفة لله يوم واذا واخوضوا وانهم اعانوا من وانهم خردوا
عن معاصيهم وتذكروا بغير الله وميثاقه فقطع حينئذ لانه تعالى نوري المؤمنين
اي يسطرهم من احبوا كذا في رواية عظيمة واذ رمايت في الجنة كما اخطم مرات على
اليفاق منار في النار اسفل طبقه منها وهذه الجنة معني قوله حرد من النيران
وجمع القسرين وسوف يوفى الله كتيب في المسحود بك يا خبيثا ومنه
يوم مات لانكم وقوله ما كان يبع وغير ذلك وكان الكماي في تحت السما
في الوصل دون الوقت من رجع عنه واسمهم وبنيت في الوصل كما في الموضع

لنستمعوا في الحائرين
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون ان الله تعالى
ما يفعل الله بعبدكم بل ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عابدا
حاطب الله تعالى بين الابد المنافقين الذين كانوا آمنوا واصلوا انهم اهل
فذلك ان اتمتموا الى الله وراحتهم التي الواجب لله شكرهم على
نعمه واحسانهم عباده واعلمتمهم به وزكروا الناصر واقتربوا من مولاهم
صلى الله عليه وسلم فزادوا من عبادته من عند الله ما لم يرضع بعد اكم اي لا
حاجة اليه بعد اكم وجعلهم في الدار الا سفلا من جميع لانهم لا يحلف بعد اكم
نفعوا ولا يدفع عن نفوسهم صورا لانهم مستحيون منه وكان الله شاكرا يعني
بذل الله مجازا للشاكر على شكره في جميع عبادته عبادا ما استحقوه على طاعته
من الثواب ولا يضيع عمله من الله ولا يفي به من محاسن عبادته مجازي
بذلك من فسادهم على صوابهم كذا ما كرهت به فذلك فساد وعسر
المنسرين والشكر هو الامور بالنعمة مع ضرب من تعظيم النعمة ودلالة الجود
تعالى واما الجود الشكر منه معنى الجود عليه كما قالوا وعلموا ومكروا
سببه مثلهما والجود السبب سببه ولكن اطلق ذلك لادوار الكلام
قوله تعالى لا تحمدوا الله الحسبوا بالسير والقران الا من ظلموا البشار
وكان الله سمعا عليهما ابد لا خلاف
الفرا على ضم الظا في قوله الا من ظلموا وسوا اللام وفرا على ضم السمع والضم
بمنزاج طم سمع الظا واللام مع ضم الظا احسنوا في ما وليه فذلك مع
معنى ذلك لا يحب الله ان يحقر احدنا كما دعا على احد وهو الجهر بالسوء

الا من ظلم فبدل عواطفه طال له فانه تعالى لا يذكره ذلك وذلك انه رخص له فيه
 ذمته الله امره بحبائس ومصادره والحيث فنحن على قولنا ان محبائس من منع رافع
 لانه وجهه الى ان الجور بالسوء في معنى الرضا واستثنى المظلوم من ذلك وقال في الجاح
 وجهه الوجه ان يكون يدركه راحة الله لا تحت الله ان يكون اسلم بالسوء الا من ظلم
 فيحار الشيا من راحة لا تحت الله ان يكون بالسوء اما المظلوم والمخرج عليه في الجور
 اما بان يدعوا عليه او بان يجرى ما فعله به ويؤيده عليه وفيه قال في التباين
 فقال ولا يجوز من ليس بظلم ان يذكر احدا بسوء لان الله تعالى امره بالحيصن
 عليه والكتمان وانما يجب عليه ان يسكت عليه فيما بينه وبينه حتى لا يفسد ولما
 كثر ذلك للمظلوم لانه ختم محو له ان يدعي على غيره بما ظلمه فيه قال امام
 بذلك منه استثنى له حقه والى ان يظلم دعواه وقال بعض الحكماء في هذا
 خيرا في التبرية لان من لا يجوز ان يكون في حق الجور لانه في ذلك ان ولم ينسب اليه
 فلا يجوز العطف عليه لا يجوز ان يقول لا يحبني ان يوم الازيد وعلم ان يكون
 من نصا في ما عدا الرضا بس وقوله لا تحت الله الجور بالسوء من القول يكون كلاما
 تاما ثم قال الا من ظلم فلا حرج عليه فكون من استثنى من الفعل وان لم يذكر قبل
 الاستثناء مني ظالم من استثنى منه كما قال لست عليه من سب طير الا من تولى شق
 والمشمومة والمرأ اللهم لا ترحمنا برؤ الله بذلك ولم يذكر فيه شي من الاستثناء
 ذكره الفراء وقال اخر من معناه لا يحب الله الجور بالسوء من القول لان
 ظلم فخير مما ينزل منه فذهب اليه مجاهد قال مجاهد هو الرجل ينزل بالرجل

قوله
 لا يحب الله
 الجور بالسوء

والأحسب إليه قدر ذلك أن يقول فيه قد روي عن أبي عبد الله أنه قال هو
الصيف يترك بالوجه فلا يستحسن صياحه كذا أن يقول ذلك فيه وقال آخر من
الأمم ظلم فانتقم من ظلمه فإن ذلك قدر أن له فيه ذلك كعب إليه السدي هو المروي
عن أبي جعفر ومن على هذا المروي موضع نصب على القطاعة من الأول ومن
مجان الحرف ان نصب ما بعد الألف الاستغناء المقطوع فالمعنى على هذه
الأحوال يسوي قولنا بني لا يحب الله الجهر بالسوء من القول لكن ظلم فلا
خرج عليه أن يجبر مما ينيل منه أو ينسب من ظلمه وفتح الظلم والناويل لا
يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ولا بأس أن يجهر بالسوء من القول
ذهب إليه الزيد قال كجهر بالسوء حتى يفتح ومن على هذا القول مخرج نصب
والمعنى لا يحب الله أن يجهر أحد لا حيف من الدنيا فقيل بالسوء من القول (الأمم ظلم منهم
فأقام على ثقافة فانه لا بأس بالجهر بالسوء من القول قال الزجاج وفيه وجه
آخر ذكره النجاشي هو أن يكون الآخر كلمة لكن الظلم الجهر والله بالسوء من القول
وهو استغناء الجهر من الأول وهذا الذي ذكره هو قول الزيد رحمه الله فقال
القول مخرج من نصب في القرائن معاً وبهذا الرفع على تقدير لا يحب الله أن
يجهر بالسوء إلا الظالمون هم وقال النجاشي كان الصحابي يقول فيه تقدم يا خير
والندير ما يفعل الله بعد العلم أن شرهم وامنتم الأمن حكم يفتح الظلم مراك
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول على كل حال هم قال النجاشي وكذا أن يكون إلا
بمعنى الواو كأنه قال لا يحب الله الجهر بالسوء ولا من ظلم فانه لا يحب الجهر بالسوء

وَكَانَ قَطْرٌ مَخْرُوجًا مِنْ عَيْنِ الْمُرَادِ الْمَكْرُوهِ فِي قَوْلِهِ لَا مِنْ خَالِمْ لِأَنَّهُ إِذَا أَكْبَهُ عَلَى الْخَيْرِ
 بِالْمُسْوَمِ مِنَ الْقَوْلِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ وَالْفِرَاءُ الْمَعْرُوفَةُ أَيْ كَيْفَ الصَّوَابِ لِأَنَّهُ خَيْرٌ فَخَارَهُ
 وَالنَّصْرُ وَارْتِفَاعُهُ لَا يَحْبِزُ اللَّهُ أَنْ يَحْبِزَ أَحَدًا وَاحِدًا بِالْمُسْوَمِ مِنَ الْقَوْلِ الْأَمِنْ كَالْمَرْفَعِ جَرَحَ
 كَلْبَهُمْ أَنْ يَحْبِزَهُ بِالْأَسَى إِلَيْهِمْ وَيُجِزُونَ فِيهِ مِنْهُ جَمْعٌ لَمْ يَنْتَبِهَا أَيْ مَا عَمِلَ لَهَا
 فَانْتَبَاهَا لَمْ يَنْتَبِهَا مِنْهَا وَمِنْ مَثَلِ قَوْلِهِ لَمْ يَنْتَبِهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْقَوْلِ الْأَمِنْ أَنْ يَحْبِزَهُ
 وَقَوْلُهُ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيحًا عَلِيمًا بِجَنَى سَمِيحًا لِمَا يَحْبِزُونَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ لِمَنْ يَحْبِزُونَ
 لَهُ وَيَحْبِزُونَ مِنْ كَلْبِهِمْ وَأَمَّا الْكَلْبُ فَلَمَّا عَمِلُوا مِنْ سُوءِ قَوْلِهِمْ وَكَانَ كَلْبُهُمْ
 لِمَنْ يَحْبِزُونَ لَهُمْ بِرَأْسِهِمْ وَكَانَ كَلْبُهُمْ عَلَيْهِمْ فَيَحْبِزُونَ عَلَيْهِمْ الْمُسْوَمِ بِالْمُسْوَمِ
 وَالْمُسْوَمِ بِالْمُسْوَمِ

قَوْلُهُ إِنَّ نَبِيَّكُمْ أَخْبَرَكُمْ أَوْ تَعْرِفُوهُ أَوْ تَعْرِفُوهُ عَنْ سِيِّئَةٍ فَإِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا عَنْهَا
 هَذَا احْتِطَابٌ لَجَمْعِ الدُّكَاكِينِ لِقَوْلِهِ تَعْرِفُوهُ أَوْ تَعْرِفُوهُ عَنْ سِيِّئَةٍ فَإِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا عَنْهَا
 جَمْعٌ لِقَوْلِهِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ تَعْرِفُوهُ أَوْ تَعْرِفُوهُ عَنْ سِيِّئَةٍ فَإِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا عَنْهَا
 تَعْرِفُوهُ أَوْ تَعْرِفُوهُ عَنْ سِيِّئَةٍ فَإِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا عَنْهَا تَعْرِفُوهُ أَوْ تَعْرِفُوهُ عَنْ سِيِّئَةٍ
 عَلَى أَسَانَةٍ وَلَا يَحْبِزُونَ وَاللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي إِذْ نَسَّ لَكُمْ لَمْ تَنْتَبِهُوا عَنْهَا
 بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَحْكُمُ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ حَقُّكُمْ عَنْ خَلْقِهِ لَمْ يَكُنْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ
 فَيَذَرُ لَكُمْ قَادِرًا عَلَى الْأَسْفَامِ مِنْهُمْ وَأَمَّا إِرَادَةُ اللَّهِ مَعَ صِفَتِهِ قَادِرًا عَلَى
 الْأَسْفَامِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَى الْعَفْوِ عَنْهُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ إِذَا تَعْرِفُوا
 عَلَى الْأَسْفَامِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَا يَحْبِزُونَ وَاللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَوْلِ مَعَ الْقَوْلِ عَلَيْهِ

يَجْعَلُ أَنْ يَكُونُوا عَارِفِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَعَ حُجُودِهِمْ لِعِبَادَةِ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى نَفْسِهِ الْبَرِّ
 فِي الْوُجُوهِ وَحَدِّ مَنْ قَالَ بِالْإِجْبَاطِ لَا مَسْجِعَ أَنْ يَكُونُوا عَارِفِينَ بِاللَّهِ وَبَعْضُ مَنْ سَلَّمَ
 فَإِذَا هُوَ بِجَنَّتِهِمْ لِحَبْطِ مَا مَعَهُمْ مِنَ الثَّوَابِ بِكُلِّ إِيْمَانٍ وَهَذَا لَا يَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهِ
 بِمَنْ كَانَ بِالْإِجْبَاطِ فَالْحَقُّ إِذَا مَا قُلْنَا قَوْلَهُ مَا عَزَدَ كَمَا عَزَدَ الْعَبْدُ نَالِ السَّامِعِينَ
 يَعْنِي الْجَاهِلِينَ فِي الْأَرْضِ كَرِهُوا لِقَائَهُمْ مِنْ أَشْنَابِ الْمُسْلِمِينَ عَزَدَ كَمَا فِي الْأَحْزَانِ مُجِيسًا
 بِجَنَّتِهِمْ وَيُذَلِّهِمْ فَتَكُونُ فِي ذِكْرِهِمْ كَوْنًا فَتَدَارَى وَالْمُسْلِمِينَ وَمِنْهَا وَرَزَلَتْ فِي الْيُودِ
 وَالْمُسْتَكْبَرِينَ وَمِنْهَا قَامَ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا
 النَّاسُ كَيْدًا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا
 ذَلِكَ أَسْتَحْبَبْنَا لَكُمْ كَمَا قَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا الْيُودُ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ لَهُمْ كَلِمَةٌ كَلِمَةً قُلُوا بِهِمْ
 الرَّبِّي قَوْلَهُ أَوْ لَيْسَ لَهُمْ مَوْسُونَ حَتَّى وَتَمَّ بَيْنَهُمْ مَوْسُونَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ مِنْهُ الْخِصْمُ الْخِصْمُ
 قَوْلَهُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يُقِرُّوا بِبَيْنِ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ الشَّارِ ١٥٢/٤
 سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا أَيْ بِالْإِجْبَاطِ
 قَوْلُهُمْ بَلَى كَيْفَ نَقُولُ الْبَاطِلُ قَوْلُهُمْ بِالْبُحُونِ حَتَّى قَوْلَهُ سَوْفَ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْمَالُ مِنْ دُونِ
 قَوْلُهُمْ بَلَى قَوْلُهُمْ وَاتَّبَعَهُ أَجْرُهُ وَقَوْلُهُ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ
 لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حِلْمَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَكَابَهُ بَعْضُ مَنْ فِي بَعْضِ الْكَافِرِينَ
 قَوْلَهُ أَمَّا لَكُمْ الْعَذَابُ الْمُهِنُ خَيْرٌ مِنْ عَذَابِ مَنْ أَمْسَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَحَسَدَهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ
 بَلَى قَوْلُهُمْ وَلَمْ يُقِرُّوا بِبَيْنِ أَحَدٍ مِنْهُمْ كَمَا أَمَرُوا بِجَعْلِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ
 بِمَعْنَى سَيُعْطِيهِمْ تَوَابَهُ الَّذِي اسْتَحَقُّوه عَلَى إِيْمَانِهِمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْأَنْوَارِ وَصَدَقَ
 وَلَهُ يُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ عَلَى زَلَّةٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَعْنَاهُ يَغْفِرُ لِمَنْ هَلَفَ

السورة

صفة ما سأل الله من المعاصي والاثام ولست بمر عليها وتترك الغنم عليها
 قوله ان نزل كان غفورا رحاما ان مفضل عليهم بالهداية الى سبيل الحق موفيا
 لبيها فيه خالصا وفابهم من عذاب النار هم
 قوله تعالى يسأل اهل الكتاب ان تترك عليهم كتابا من السماء فقد
 سألني موسى اكتب في الزمان ان الله جهمه فليخذهم الصاعقة
 بطلهم في الخلد والحد من بعد ما بينهم البينات فتعنا عن ذلك
 واثبتنا موسى سلفا لنا فيينا انه من نوحا
 هذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى له يسأل ما محمد اهل الكتاب يعني اليهود
 ان تترك عليهم كتابا من السماء واختصوا في الكتاب الذي سأل اليهود محمد صلى الله عليه وسلم
 وآله ان نزل عليهم من السماء فقال قوم سألوا ان نزل عليهم كتابا من السماء فكن كما جاء
 موسى في سورة البقرة فكتبه عن عبد الله في الالواح ذهب الى السند ومحمد كعب
 القرظي فانزل الله فيهم هذه الآية الى قوله علي مريم بيانا عظيما وتوكل اخرون
 بل سألوه ان نزل عليهم كتابا فاختصوا بهم دعاب اليه فصاره قوله اخرون بل سألوا ان
 نزل على رجل منهم باعيا منهم كتابا فامر بتلقيه واتباعه ذكر ذلك ابن جرير واهاره
 الطبري وتوكل الركح ذلك حين سألوا ان نزل عليهم كتابا فامر بتلقيه حتى نزل عارينا كما انقراوه
 فذكر احبائي كان سألهم على وجه التعت والاعتان فيما انزل الله من القرآن
 دلالة فاصحه على نوبتهم وقوله فقد سألوا موسى البقر ذلك فانه نوح من الله تعالى
 لم سألوا انزل الكتاب عليهم وتقرع منهم لهم بقوله لبيد صلى الله عليه وآله ما محمد
 لا يطين عليه مسلمة اباك ذلك فانهم من جهلهم بالله عز وجل وجروا بينهم عليه

السادس

واختاروا من حكمته لو ارسلت عليهم العذاب الذي تسألوه لحاقوه بالامر الله كما
حالفوا بعد احبب الله او اباهم من ضعفهم فبعدوا العجل والحزوه العاصية
من دون كمالهم وباركهم الذي ارادهم قدامهم وبعثهم طائفة مما ارادهم قدامهم
وقضاه موسى ما قصر فقال وقد سألوا موسى العبد من ذلك لعل سألوا الله وهو لا يورد
موسى عليه السلام اعظم مما سألوا فكذلك فقالوا ان الله جرح ابي عباد العاصية ونظر اليه
قد نسا عن الحيرة فيما عسى وكنى عن ابن عباس انه قال في تقديمه والحوادث والقرينة
انما قالوا جرحه ان الله وهو الذي اختاره ابو عبيد فوالله عسى ارادوه بالعبادة
طاهرة مكشفة لان من حلف الله فقد رآه وهو اختيار الرجح بقوله تعالى للذين
لله حينئذ الله حينئذ وقال ابن عباس يولد عليه الله كان مذهب الكي استحياء الرواية
عليه تعالى لان علي بن ابي طالب بنفسه سأل الرواية اخذتم الصاحفة دون رؤيته
مخسوة على ما يذهب اليه فوالله باكره وقوله فاحذروا الصاحفة بتأليفهم
يعني فحذروا بطاعتهم انفسهم عن سؤالهم موسى ان يريهم الله لان ذلك مما هو مستحيل
عليه تعالى وفي ذلك دلاله واضحة على استحالة الرواية عليه تعالى واصب عظام الحجج بها
لاهم كانوا يحذرون به ويحذرون ولم يزلوا عليهم الصاحفة فلما سألوا الرواية انزلها عليهم
وفي ذلك دلاله على ان اصل كل شيء نحو الرواية عليه تعالى على قول علي وعرضا
معنى الصاحفة فما معنى ولا تطول والحالة وقوله فوالله العجل من بعد ما جاتكم
البيانات معناه ثم اخذوا الذين سألوا موسى ما سألوا اخر رؤيته الله بعد ما احاطوا
ويعتبر من ضعفهم العجل الذي كان السامري اضلهم به وقد بنا فيها معنى السبب

١٢٦

الذي من احب الحذر والحجل وكبر كان امرهم وقوله من بعد ما حاشا لهم العياض
مساها من بعد ما حاشا هو لا الدين سلكوا موسى العياض في الله والحق انما
الواضحات فان الروية مستحسنة عليهم وهذا اصحاب الله اباهم محمد فسلطهم موسى
يريد ان يربهم ربهم جميعا ثم احياهم اباهم بعد ما انهم مع عمره في امانات الله
اراهم الله دلالته على ذلك فقال الله مقيما فعلهم وموحيما حسن فعلهم ونقص
حقوقهم ما خاره للحجل فانه انهم وقهم ميوونة عيانا وبسببهم من الله ففعلوا
على عبادته مستدقين بالاهية ثم ما كان تعالى ففعلنا نحن ذلك ومعا عمننا
لندين عذرنا والحجل عن عبادته بعد ان اراه الله اية على انهم لا يرون انفسهم
وقوله وايضا موسى سلكنا ما مبدنا معناه اعطينا موسى حجة طاهرة شريفة
عن صفة وحقيقة نبوته وتلك الحجة هي الايات التي انشاها الله اياها مع
قوله ورفقنا قوتهم الطور بمشا قهر وقلنا لهم ادخلوا النساء
الباب سجدا وقلنا لهم لا تعبدوا عيسى السبت واحدا منهم
مبينا فانا غلبناهم اياه اجمعاه

قرا اقل المدية لا تغد وانفسك من العين وتشد يدك الى الجمع من ساكنين
لا تغد وانما ادع الله الى الله فصار في ذلك مشادة من الله كما قرأ من قرا
يعني بنفسك من الهاء وقوا ذلك بقوله ولا تعبدوا من بعد الله وامسكوا السبت
فيما في هذه القصة اصعدوا اوقال ولا تغدوا ان الله لا يحب المعدين وقوا
البائون تنسك من العين من عذون في الامر اذا احبوا وزن الحق فيه احسروا

عَدُوًّا نَا وَعَدَا أَوْحَدًا قَالُوا نُوَزِّلُ عَذَابًا عَلَى الَّذِينَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَالْعَذَابُ
 وَالْعَذَابُ وَالْعَذَابُ وَإِنْ أَيْ يَكْفُلُ وَطَلَمَكْ وَعَذَابُ عَيْنِهِ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ الْعَذَابِ
 تَعْدُو وَاجْتَمَعَتْ قَوْلُهُ إِذْ يُجَادُّونَ فِي السَّبْتِ فِي يَمْنَةِ الشَّجَرَةِ وَقَوْلُهُ وَأُولَئِكَ الْمَنَازِلُ
 مَحْضِي قَوْلُهُ وَرَمَحْنَا قَوْمَهُمُ الطُّورَ بِجَبَلٍ لَمَّا أَصْنَعُوا مِنْ آلِكَ مَا فِي الْقُرْآنِ
 وَقَبُولُ مَا جَاءَ مِنْهُ مُوسَى بِمُتَاقِفِهِمْ مَعْنَى مَا أَعْطَا اللَّهُ مِنَ الْمُنَاقِفِ الْعَمَلِ بِمَا
 بِمَا فِي التَّوْرَةِ وَتَمَلُّنَا لَهُمْ إِذْ خَلَّوْا الدَّابَّ مَجْرًا بَعْنِي بِحِطَّةٍ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ
 أَنْ يَدْخُلُوا فِيهِمْ سَجُودًا أَفْذَخُوا عَلَى أَسْنَانِهِمْ يَرْجِعُونَ وَلَوْلَا لَهُمْ لَتَعْدُوا
 فِي السَّبْتِ أَيْ لَا تَجَاوِزُوا فِي نَوْمِ السَّبْتِ مَا أُلْحِقَ إِلَى مَا جُزِمَ عَلَيْكُمْ وَأَنْفَادَهُ
 أَمْرُهُمْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِأَكْلِ الْخَبْثَانِ يَوْمَ السَّبْتِ وَكَأَنَّهُمْ ضَالُّوهُمَا وَاحْتَرَاهُمْ مَا
 عَدَاؤُهُ وَقَوْلُهُ وَاحْتَرَاهُمْ مِمَّا فِي غُلَيْطٍ أَيْ عَصَا مُوسَى إِذَا بَدَأَ يَمْلِكُونَ
 مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَتَقَرُّوْنَ كَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَّقْنَا بَيْنَا مَعْنَى
 السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا أُمُورًا يَدْخُلُ الْبَابَ سَكْرًا أَوْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ
 ذَلِكَ قَالُوا ابْنُ حَبَابٍ رَفَعَ اللَّهُ قَوْمَهُمْ الْجَبَلِ فَيَقْبَلُ لَهُمْ إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا التَّوْرَةَ
 بِمَا فِيهَا أَوْ يُلْقَى عَلَيْكُمْ الْجَبَلُ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ رَفَعَ اللَّهُ الْجَبَلُ فَوْقَهُمْ لَمْ يَلَا
 لَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ بِمِثْلِ قِيَمِ أَيْ يَعْصِدُهُمْ جِزَاءً لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ أَكْثَرِ
 الْمَعْرِفَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي مَا نَقَضَهُمْ مِنْ مِثْلِهِمْ وَكَفَرَهُمْ الْمَاءُ ٢/٤
 مَا بَدَأَ اللَّهُ وَقِيلَ لَهُمْ أَلَا شَاءَ بَعْدَ حَقِّ قَوْلِهِمْ فَلَمَّا عَلِمَ بِلَا طَمَعٍ
 اللَّهُ عَلَيْهَا يَكْفُرُهُمْ فَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا قَوْلًا وَكَفَرَهُمْ وَقَوْلُهُمْ
 عَلَى مَرْتَمٍ نَقَضْنَا مَا عَطَيْنَاهُمْ أَبَدًا

في قوله في انفسهم قولان احدهما فاكر الفراء والى جاح وخيرهما
 ان ما زائد تقديره فينقضهم والشأنى انما معنى شئى وتقديره
 فينشى وتقديره برك منه ومجرد راء به وعمله قوله فتنكلا ما بعد حبه
 وفيه القولان والتقدير فينقضهم هو لا الذين وصفهم من انفسهم
 ومثاقمهم يعنى عمودهم الذى عاهدوا الله عليها ان يعلموا ما فى القلوب ويحكمهم
 ما يات الله يعنى حودهم ما يات الله وهى اعلامه وادكته الى اخرج منها علمه
 صدق اسما ورسله وفهمهم الانبياء بغير حق يعنى وقيلهم الانبياء بغير حق
 الحق عليه برصدتهم بغير حق يعنى بعد اسحقاق منهم لكبره اقول
 ولا خطية استوجبوا بها القتل فمثل الانبياء وان كان لا يكون الا لتبهم
 حتى ما اكد بقوله بغير حق ومعناه ما قدمنا القول فيه انه لا يكون
 ذلك الا بغير حق كما ناك ومن يدع مع الله انما اخرها ان له به والمعنى
 ان محله لا يكون عليه برهان ومثله قول الساعى على لا يفسد منساره
 وانما اراد لا منار هناك بقدره وقد استوفينا ما فى ذلك فيما مضى
 وقولهم قلوبنا خلف تقديره يقولون قلوبنا عليها غشاوة واغطيناها
 نفقه ما نقول ولا نفقه فاكدهم الله فى ذلك وقال الفراء والجاح معناه قلوبنا
 ادعية للعلم ما لنا لا نفقه ما نقول وقد بينا معنى الظفر فيما مضى وقوله
 بطبع الله عليها كغيره والمعنى كغيره قلوبهم قلوبنا خلف ما هى
 بغلف ولا عليها اشطية بطبع الله عليها كغيره وقد بينا معنى الغشغ

١٥٥
 ١٥٦

فَمَا خَصَّي وَهُوَ آتِيَهُ السَّعْيُ وَالْعِلَامَةُ وَسَمِ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَ عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ مِنْ
الْمُسْتَبْرَأِ وَالسُّعْيُ مِنْ جَاهِلِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يَوْضُونَ فِيمَا بَعْدُ وَجَعَلَ ذَلِكَ حَقًّا لَهُمْ عَلَى
كَفَرِهِمْ الَّذِي أَرْتَكِبُوا فِي الْحَالِ تَعْرِفَةُ الْمَيْكَلِمْ وَقِيلَ فَلَا يَنْبَغُ مِنَ الْأَعْلِيَاءِ
فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْبَغُ تَوْالِيهِمْ لَوْلَا مَا خَفَّ بِالْقَلْبِ لَا يَمُرُّ لِحَدِّثُوا عَلَى مَا رَمَوْا
لَا تَنْبَغُ لِمَنْ خَدَعُوا بِشَيْءٍ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَبَعْضُ الْكِبَرِ وَكَذَبُوا بِالْبَيْتِ كَانَ تَرْقِيهِمْ بِمَا
خَدَعُوا بِهِ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ وَأَنْ خَدَعُوا بِهِمْ مِنْ وَجْهِهِمْ فَهُمْ يَكُونُونَ مِنْ جِهَةِ الْخَرِّ وَكَذَلِكَ يَكُونُونَ
الْأَسْتَفْهَامُ مِنَ الدِّينِ فِي عَيْنِهِمْ الْإِيمَانُ فَكَانَ عِلْمُ أَنَّهُ نَوْزٌ مِنْهُمْ حَامِدٌ طَلَعَهُ فِيمَا بَعْدُ
فَأَسْتَفْهَمُوا مِنْ حُجَّتِهِ مِنْ أَخْبَرِهِمْ إِنْهُمْ كَانُوا يَكُونُونَ مِنْهُ الْجَمْعُ فَارْجِعُوا إِلَى الْمُسْلِمِينَ
مُسَادَرَةً وَحَمْدًا وَاحْتِلُوا فِي قَوْلِهِمَا تَقَرُّهُمْ هَلْ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ قَدِيمٌ مِنَ الْأَوَّلِ أَمْ خَلَقُوا
مِنْهُ مُفَارِقَةً لَهُ هُوَ مُفْصِلٌ وَتَكَرَّرَ الْقَوْلُ لِمَوْلَانِهِ وَتَكَرَّرَ أَرْسَلَهُ
وَكَذَبُوا بِأَيَّانِهِ وَنَفَضُوا عَيْنَانَهُ طَلَعَ إِلَيْهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ بِكُفْرِهِمْ وَلَهُمْ تَمَرُّهُمْ
وَقَدْ قَدَّمَ لَهُمْ مُفْصِلًا أَمَّا قَبْلَهُ فَالْوَاقِعُ أَنَّهُ خَلَقَ الصَّاحِقَةَ بِظُهُمِهِمْ
بِقِيَمِهِمْ مُتَقَاتِلِينَ وَبِكُفْرِهِمْ بِأَيَّانِ اللَّهِ وَيُقَلِّمُ الْأَسْمَاءَ بِجَوْنِ حَقٍّ وَكَذَرًا كَذَا
أَخَذَ الصَّاحِقَةَ فَتَبَّحَ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمَعْنَاهُ مَرَدُّ عَلَى أَوَّلِهِ وَحَوَادِثِهِ
فَبَطُلَ مِنَ الدِّينِ فَالْإِحْرَاجُ كَمَا بَدَأَ مِنْ قَوْلِهِ فِيمَا تَقَرُّهُمْ وَاحْتِلُوا الطَّرِيقَ إِلَى الْأَرْثِ
وَأَنَّهُ مُفْصِلٌ مِنْ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ وَالْمَعْنَى فِيمَا تَقَرُّهُمْ فِيمَا تَقَرُّهُمْ وَلَهُمْ تَمَرُّهُمْ بِأَيَّانِ اللَّهِ
وَكَذَا وَكَذَا الْجَنَابُ وَكَذَا عَيْنُهُمْ بِمَا ذَكَرَ لَهَا لَمْ يَلْزَمْ لَوْلَا قَوْلُهُ طَلَعَ إِلَيْهِ
عَلَيْهِ بِكُفْرِهِمْ عَلَى مَعْنَى ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مِنْ طَلَعَ عَلَى عَيْنِهِ وَكَذَا
عَلَيْهِ فَالْوَاقِعُ أَنَّهُ لَوْلَا كَانَ الدِّينُ أَخْبَرَهُمْ الصَّاحِقَةَ كَانُوا عَلَى عَيْنِهِمْ مَوْسِي

والذين صلبوا ابليساً والذين ذبحوا اميرهم باليهنئان العظيم وقالوا انما عيسى
كانوا اجدوا في يد طوبى ومعلوم ان الذين اخذتهم الصلابة لم يخذلهم
معلومه على ربههم مريم باليهنئان ولا قولهم انا عيسى المسيح فان يد الارواح
قالوا امروه المفسدات غير الذين عوقبوا بالصاعقه وقوله وسكفرهم وقولهم على ربه
عيسى انا عيسى اعفاه وسكفره ولا الذين وصفهم وقولهم على ربه عيسى انا عيسى
رغمهم لما كانوا وكما اليهنئان وغفرتهم على ما لا يجرهم وما عيسى يريهم
ولا يريهم بل ينفوهم باطل القول وقولهم ابن عباس والنسب والنجاس

النساء

قوله تعالى وقولهم انا عيسى المسيح عيسى مريم رسول الله
وما فعلوه وما صلوه وليس نبيهم وان الذين احلوا له
لن يملك منه ما لله من علم الا اتاح الظن وما ولى يقبلاً
بل رضى الله اليه وكان الله عز وجل اعلم
هذه الاله عطف على ما قبلها وتقدره فيما انقضت متباعدت وكما ان الله
وقد اتم الاسما بغير حق وقولهم قلوبنا غلفت وقولهم انا عيسى المسيح عيسى مريم
رسول الله انزلناهم ما نزلنا من العذاب واجبتا لهم من العذاب لان احبناهم
انهم قتلوا المسيح يقبلاً وما فعلوه كفو من حمد هو جرأة على الله في قتل انبياءه
وسئل المجرم ان عطفه تم كذبهم الله في قولهم انا عيسى فقال وما فعلوه
وما صلوه ولكن شبه لهم واختلفوا في كيف التشبيه الذي شبه اليهود في امر
عيسى فقال وثبت ربه عيسى ومعه سبع عشر من الكوارس

فاجابوا بغير ظلمة اذ خبر اعلينهم صبرهم الله عليهم على صبرهم فقالوا
 لهم سمعتمونا ليعبروا انما عيسى اولئك منكم جميعا فقال عيسى لا يصح من انتم من بعد
 منكم اليوم بل نحن فقال رجل منهم انا نخرج اليهم فقال انا عيسى وقد صبر دابة
 على صبر عيسى فاحذروا وقلوبهم وقلوبهم فمن ثم نسيتم لهم وظنوا انهم قد فعلوا
 عيسى وقلت النصارى مثله ذلك انه عيسى ورفع الله عيسى من نوحه ذلك
 وبه قال قداؤه واليه استنجدوا فجاوبوا ولبى خرج وان احلوا في عود الكواثر
 ولم يذكر احد عيسى وعيسى ان شئهم الذي عيسى جميعهم لم يبقوا التي شئهم على واحد
 ورفع عيسى من بينهم فقال ابن السجى وكان اسم الذي الذي عليه شئهم من جرح
 وكان احد الكواثر في ذلك ان الذي داهم عليه وتنازل عيسى احد الكواثر اخذ
 على ذلك شئهم من انهم على ذلك فاشفق حتى قبل نفسه وكان اسمه
 يودس في كرايوثا وهو مكره في النصارى وبعض النصارى يقول ان يودس كرايوثا
 هو الذي شئهم لم يفسد وهو يقول لست بصالحكم انا الذي دلتكم عنه هم
 فقال الطيوس في النصارى وشئهم من شئهم عيسى الذي عيسى الذي
 لو كان الذي على واحد منهم مع قول عيسى اليكم بلقي عليه شئهم في الجنة ثم رآه عيسى
 قد رفع من بين ايديهم لما انشئت عليهم وما اختلفوا منه وان حاز ان شئهم على
 احد ايديهم من اليهود الذين لم ينجوا يترفعون لكن لما التي شئهم على جميعهم فكان
 جميعهم من كل واحد صورة عيسى فلما قبل واحد منهم انشئت الحال عليهم
 وهذا الذي ذكره قريش وقال الحماي وجه التثنية
 ان رؤسا اليهود اخذوا انسانا فسلوا وطلبوا على موضع عاك ولم يكنوا الا

وانما عيسى

من الذين آمنوا فخرجت حليته وتذكر صورته وقالوا اهلنا عيسى ليس هو
 بل الذي على عوامهم لا هم كانوا الحاطوا بالبيت الذي فيه عيسى فلما دخلوا كان
 رفع عيسى من بينهم فخرجوا ان يكون له سبب ايمان اليهود به ففعلوا ذلك
 والذين اختلفوا عيسى الذين صلوا من صلبه وفيها في اليهود فان فعلوا كذا
 ان يلقى الله شبهة زمر على عمر حسي لا يفصل الناطق اليها بها كما كان يفعل
 قبل ان يلقى الله فبذلك قد دررهم بلا خلاف وكذا ان شققة عيسى انشأنا
 اليه ونسبنا ذلك للتكليف وان كان ذلك خارجا عما كان يحول ذلك المعجزة
 او كما انه لم يمتن اوليا به الصالحين او الائمة المعسوسين وعند المعقول لا يجوز
 ذلك الا على نبي الانسانية في وقتهم لانه لا يجوز خروج العادة عنهم الا على نبي
 ان انما هي شققة شققة حتى لم يمتن غير عيسى وغير الذي انما هي شققة عليه فلذلك
 استشهد على النصارى كان فعل كذا من الذي العظماء ان يحبروا بالحق حتى
 ما قوبله وقد علمنا كذا اليهود والنصارى ومع كذا هم اخبروا ان عيسى صلب
 وقيل ان ينجوا ان يكونوا مع كذا هم كذا امن ولين حاز هذا الرشي شي من الاخبار
 اصلا ونودي ذلك القول الشبهة فلما عولوا القوم دخلت عليهم الشبهة
 لان اليهود لم يكونوا العومون عيسى وانما اخبروا انهم قتلوا واحدا قتل لهم انه عيسى
 فهم في ذلك صادقون ان لم يكن المقول عيسى وانما النصارى فانشبهه عليه ما كان
 التي شبهه على عيسى فلما راوا من هو من صورته منسوخا ان عيسى عليه السلام
 فلم يحبر احد من العربيين الا باطن ان الامر على ما اخبروه فلا نودي ذلك الى مكان
 الاخبار كذا وقوله وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما اليهود من علم الا

ائبا ع الركن ما علمه بقينا يعني به الذين لا طوا عيسى واصحابه حيث ارادوا
 فعله لا يبرر شأوا فذكرهم من في البيت فلما دخلوا عليهم فخذوا اولادهم
 فاكلهم عليهم امر عيسى بقتلهم واجرا من العره وقتلوا من قتلوا على شئ من
 امر عيسى فذا على قرا من لم يفرق اصحابه هي دخل عليهم المودود اما من
 تفرقوا عنه فانه يقول اخلاهم كان ما عيسى فل كان فهو فبقيت البقية
 او كان في الذين خرجوا فاشقوا الامر عليهم قال الرجاء بعد اخلاهم
 الضار ان منهم من ادعى انه الله لا يقتل ومنهم من قال فلما ذكر الله الجمع
 هو قوله الا اتبع الطن استغنا فطع وتغيره لم يكن لهم من قتلهم علم لهم
 فقتلوا طنهم فقتلوا شأوا منهم ان عيسى ولم يشك به وقوله وما علمه بقينا
 صعدا وما تعلموا طنهم الذي استوا المقول الذي قتلوه وهم كسوة عيسى
 بقينا انه عيسى ولا الله غيره لكنهم كانوا منه على ظن وشبهة كما يروى
 القائل ما قتلنا هذا الامر علما وما علمه بقينا اذا علم منه بالطن على غير
 يقين فالتأني في قوله عايزة على الطن وقول ابن عباس وخوشره ما قتلوا الله
 فقتلوا وحلى الرجاء عن قوم ان الله اراهم الى عيسى نعى الله عنه الفل على
 وجه التحقيق والنقيس وقول السدي وما قتلوا امره بقينا ان الرجل
 هو عيسى عليه السلام وقوله بل رنعه الله اليه يعني لما رفع الله المسح
 الله ولم يفتلهم ولم يفتلهم لكن الله رنعه فقتلوا من الذين كفروا وقوله وكان الله
 عزرا احدا معاه لم يزل الله عزرا منقيا من اجزاءه كان نفايه من الذين احذتهم

في قوله
 ما قتلوا الله
 يعني ما قتلوا
 الله عز وجل
 بل قتلوا
 من ادعى انه الله

وفي سنة الاسلام المصنفه دين ابيهم عليه السلام فكتب اليه ان عباس وادبهم
والحسن وعلاءه وابرز زيد وذلك حين لا يمان والاحارة الطبري قال اليه
خاتمه لمن يكون في ذلك الزمان وهو الذي ذكره علي ابراهيم في عصره انما ادرك
تسوية من هو عليه من علي بن الحسين وان الحاج سأل عن هذه الآية وقال ان النبي
لم يزل رقيباً فلا يترككم يعني فقال حديث محمد بن علي ان الله بعد اليه ملكاً يقضه
وتنصير رب راسه يدبره ويقول له كذا نبي عيسى وموسى حنيفة ويقول كذا نبي عيسى
وتنصير عيسى فقال له الحاج عمن فقال عن محمد بن علي فقال له حنيفة نبي عيسى صابرة قيل
لشعره ردت بذلك فقال اريد ان اخبركم وذكره الشيخ في ذلك وصنف هذا النوع
الحاج يقول الذين يقولون الذين يقولون ان عيسى من اولاد ادم فقهني عيسى انما اهل
الكتاب اجمع قال الا ان محمد اعلى ان جميعهم يقولون ان عيسى الذي ينزل لقلب الدنيا كمن يورث
فعل هذا يجوز واخبار الرجا الثاني وقال عزم النجاشية عن النكاشي وعنده انه لا
يكون احد من اهل الكتاب يخرج من دار الدنيا الا ويؤمن بعيسى عند موته اذا اراد طهارة
وتحقيق الموت ولكن لا يشفع الايمان جيبه ذهب اليه ابو جعفر في رواية اخرى محمد بن
قال ابراهيم بن محمد بن رقيبته لم يخرج نفسه حتى يؤمن به فذكر حكمه في الصحاح
وقد رواه عن الحسن وعلاءه فقال قوم الهالكين عيسى بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
اهل الكتاب الا من يؤمن محمد بن ميثم الكندي ذهب اليه حكمه وطعن الطبري على هذا
الوجه ما قال لو كان ذلك صحح لما حجاز اجرا الحجاج الكفار عليهم اذ ايمانوا من رب
الاصحاه عليهم ومنع المرافقة والموانع وغير ذلك من اجراهم الاسلام عليهم

وَقَدْ اتَّخَذَ فِي كِتَابِهِ الْقِسْمَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَلَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ
 كِتَابُ الْإِيمَانِ وَلَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَلَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَلَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَلَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي آمَنَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْإِيمَانُ وَقَدْ عَصَتْ
 قُلُوبُهُمْ مِنَ الْمُنْصَدِّينَ فَكَذَلِكَ إِيْمَانُ هُوَ لَا يُجَنِّدُ بِهِ وَإِنَّمَا الضَّعْفُ هَذَا الْكُتَابُ
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ الْإِيمَانُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْإِيمَانُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْإِيمَانُ
 لِكِتَابِ الْإِيمَانِ عَلَيْهِ وَمَا فِيهِ صُورَتُهُ لَا يُجَزُّ الْكِتَابُ عَنْهُ وَالْحَقُّ فِيهِ إِلَى حَيْثُ يَأْتِي
 بِالْإِيمَانِ الْكِتَابُ عَنْ الْقِسْمِ لِلضُّرُورَةِ لَا يَكُونُ سِوَاهُ وَلَا يَكُونُ سِوَاهُ وَلَا يَكُونُ سِوَاهُ وَلَا يَكُونُ سِوَاهُ
 أَرَضَيْتُمْ كِتَابَهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَا يُجَزُّ الْعُدُولُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ وَنَعْمَ الْقِسْمُ الَّذِي عَلَيْهِ
 شَيْئًا أَوْ لَا فَمَادَهُ وَأَنْ خَرَجَ يَلُوحُ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ أَهْلِي لَهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَهُ رَبِّهِ
 وَأَوْحَى نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ مَكْنَةً كَمَا مِنْ كِتَابِهِ وَمِنْهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَهُ رَبِّهِ
 وَقَوْلُهُ قَبِضْ لِي مِنَ الدِّينِ هَذَا وَآخِرُ مَا عَلَيْهِمْ طِبَابُ أَهْلِي لَهُ
 وَمِنْهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ دِينًا وَأَمْرًا بِالرَّحْمَةِ وَالْإِيمَانِ وَأَكْلَهُمْ
 أَمَّا الْإِيمَانُ بِالْإِيمَانِ وَالْعِبَادَةِ بِالْإِيمَانِ مِنْهُمْ عَنْ أَمَّا الْإِيمَانُ
 هَذَا بِالْإِيمَانِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا نَقَدَّمْ قَالَ الْوَجْهُ قَوْلُهُ فَيُظْلِمُ بَدَلُ مِنْ قَوْلِهِ
 فِيمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ مَقَاتِلِهِمْ وَالْعَامِلُ فِي الْإِيمَانِ قَوْلُهُ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ طِبَابُ لِمَا كَانَ الْكَلَامُ
 أَجْمَلُ تَعَالَى مَا كَرِهَ هَذَا فِي قَوْلِهِ فَيُظْلِمُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى الْيَهُودِ الدِّينَ
 مِمَّا فِيهِمْ الَّذِي وَارَثَهُ عَلَيْهِمْ وَكَفَرُوا بِآيَاتِهِ وَقَتْلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَكَانُوا الْبُشْرَانِ عَلَى مَرَمٍ
 وَقَتْلُوا مَا فَتَحُوا أَمَّا مِنْهُ لَقَدْ فِي كِتَابِهِ طِبَابُ مِنَ الْمَأْكُلِ وَعَيْنُ مَا كَانَتْ لَهُمْ

خبراً لا يخفى انهم نظروهم الذي اخبر الله عن لا يفهم لما فعلوا مما فعلوا الفسقة
المصلحة فيهم هذه الاشياء عليهم وتوفوا في الجاهل وكثير المتعبدين وتوفوا في
وبعد عن سبيل الله كثيراً يعني تمنعهم عن الله عن دينه وسبيل الله الذي شرعها
لعباده هذا الكبرياء او كان هذا من سبيل الله بقوله على الله الماخذ وادعوا فيهم
ان ذلك عن الله وتبين لهم كتاب الله وتخرجهم من عبائهم عن وجوههم ومن اعلم ذلك
جبرئيل بنوه محمد صلى الله عليه وسلم وتوفوا فيهم بيان ما فعلوا من امر من جمل امر من
الناس وتوفوا فيهم الجاهل وغيره وتوفوا فيهم الجاهل وغيره وتوفوا فيهم الجاهل وغيره
تأخيره عن عمله الى عمل اخر وقد نكحوا عنى عن الزنا في كلهم امراك الناس بالاكل
يعني بغير الشجاعة والسياسة وهو ما كانوا ياتون منه من الزنا على الاحكام
كما نكحوا في ما كانهم السكت ليس ما كانوا ياتون منه ما كانوا ياتون منه من الزنا
السكر الذي كانوا يكتسبون بها ما يدرهم وتوفوا فيهم هذا من عند الله وما الله بظالم
المالك الخبيث الحبيث فعاقبهم الله تعالى على جميع ذلك فهو ما حرم عليهم
من الطيبات وتوفوا فيهم ما كانهم السكت ليس ما كانوا ياتون منه ما كانوا ياتون منه من الزنا
انفسهم كفروهم بالله وجميعهم رسولهم محمد صلى الله عليه وسلم هو البؤس الذي ابى الاله
وهو المولى الذي اوجع ليوثها في الآخرة هذه الامور قال ابو علي حرم الله تعالى هذه
الطيبات على الطامنين منهم عتوبه لهم على ظلمهم ومن لم يكن ظالماً منهم فسيئة
منهم انما على لسان عيسى او على لسان محمد بن عبد الله عليه وهو ما حرمه من كل
مذنب من السباع ومخلد من الطير وغير ذلك مما ذكره في قوله وعلم الذين هادوا

[illegible]

فَكَرَ مَا أَكْتُبُ قِيلَ لَهُ أَكْتُبْ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ قَرَأَ فِي عُرْوَةِ بْنِ الْمُبَرِّقِ قَوْلَهُ
سَأَلْتُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَعَنْ قَوْلِهِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
فَكَرْتُ بَابِي الْخَطِيئَةَ الْكُتَابَ لِحِطِّهِ فِي الْكُتَابِ مِنْ مَحْطَلِ الْمُسْتَعْدِدِّ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
وَقَالَ الرَّفْعُ وَالرَّجَاحُ وَجَبَّهَا مِنَ النَّحْوِ مِنْ مَحْطَلِ الرَّاسِخِينَ لِمَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَالْمُقِيمِينَ
جَبَّهَا مِنْ مَحْطَلِ الْمُتَعَمِّدِ عَلَى الْمَدْحِ قَوْلُهُ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِهِ الْإِبْرَاهِيمُ
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ إِذَا كَانُوا فِي الْبُيُوتِ وَالْمُسْتَعْدِدِّ
قَوْلُهُ الْخَرُوفُ مِنْ مَحْطَلِ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ فَكُنَّا نَسْأَلُهُ إِنْ كَانَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
فَأَكْبَرُوا وَمَوْجَعُ الْفَتَنِ فِي مَحْطَلِ خَلْقِ قَوْلِهِ يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَّلَ إِلَيْهِ وَمَا يَرْسُلُ بِهِ
وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّيْمَنِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَعْنَى يُؤْمِنُونَ بِقِيَامِ الصَّلَاةِ وَقَوْلُهُ وَالْمُقِيمِينَ
الرُّزَاءَ قَالُوا لِحِطِّهِ عَلَى قَوْلِهِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُقِيمِينَ
الْبَيْتَ وَأَقَامَتَهُ لِلصَّلَاةِ تَسْبِيحَهُ وَتَتَبُّعَهُ فَاسْتَعْفَادَهُ مِنْ فِي الْأَيْدِي وَمَعْنَى الْعِلْمِ
وَأَشْرَفُونَ مِنْ مَحْطَلِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِ وَمَا نَزَّلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
مَرَّةً فِي قَوْلِهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ وَهَذَا هُوَ فِي مَحْطَلِ قَوْلِهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ فِي مَحْطَلِ قَوْلِهِ أَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ
بِشَلْطِ قَوْلِهِ الْخَرُوفُ الْمَعْنَى وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَمَا نَزَّلَ مِنْ قَبْلِكَ وَهُوَ مِنْ
فَالْمُسْلِمِينَ الصَّلَاةَ وَهِيَ الْأَيْدِي الْمَعْنَى مِنَ الْمَوْثُوقِ الرَّكَاةِ كَمَا قَالَ رُوِيَ عَنْهُ وَهُوَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَدْحِ قَالُوا أَوَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جَدًّا خَيْرًا قَالُوا أَوْ خَيْرًا الرَّاسِخِينَ قَوْلَهُ
أَوَلَمْ يَكُنْ تَسْبِيحُهُمْ أَوْ أَعْطَاهُمَا مَلَاكِيَهُ نَصَبَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَدْحِ فِي وَسْطِ الْكَلَامِ
قَوْلُهُ الْخَيْرُ وَأَحْصَا الرَّجَاحُ ذَلِكَ فَالْحُجُوزُ الْقَوْلُ مَرْدُفٌ مَرْدُفٌ بِالْجَوِّ وَالْمَدْحِ
وَالْمَدْحِ

التسبيح على المدح والحفص على الحقة والرفع على تقدير هو المزمع والفتحة
في التسبيح على المدح بفتح خاء
ولا بعدن قومي الدين هم ستم العداة ولا فقه الجور
النار ليز بكل معتزل والطيبون معافاة الأور
على حتى ذكر النار ليزهم الكيسون وأوصى لكان حايروا وفاز قوم المعنى كراي
في العلم من نور من المقربين الصلاة قالوا فمضى خفص وقال قوم المعنى يومنون
بما أنزل إليك وإلى المقربين الصلاة وهذا ان الجحان الشجران ضعيفان عند الحقين
لأنه لا كاد من طاهر علي مني وقوله أوليد سنوتهم اجرا عطيلا اساره الى
نحو لا دين وصفه ثم الله فاجبر انه شيعه طهر اجرا الى نوابا وحرأ على ما كان منهم
من طاعته الله واتباع امره من الخلود في الجنة وقيل من حكمه الراشدين عباد الله
سلام ولبنان بنو ابن صونا واسدوا أصيد ونعليه وسلام وعينهم من علمنا
اليهود الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله دعالي
لنا أرحمنا الله كما أرحمنا إلى نوح والمدن من بعده وأرحمنا
إلى إبراهيم واسحق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب
ويونس وعمر بن سلميان وأتينا داود زبوراً آه
فراحمه خلف زبوراً يصم الزاوي الباقيون فتحها حيث وقعت من ضم الزا
احتمل ذلك من أحد ما لن يكون جمع زبور فوقع على الزبور الزور كما قيل ضرب
الزبور ونسخ البسملة اسم المكروب والهاب ثم جمع الزبور على زبور لوجوه مرفوعة

كتاب زبور داود
في عشرة أجزاء
الجزء الأول
الجزء الثاني
الجزء الثالث
الجزء الرابع
الجزء الخامس
الجزء السادس
الجزء السابع
الجزء الثامن
الجزء التاسع
الجزء العاشر

الاسماء التي ليست فصحاء في كتابها ككتب فلان اسمها استعمال
الاسماء فلان وزبور والوجه الآخر ان يكون جمع زبور يحذف الزايد على زبور
كما قالوا اطرفت وخطروعت وكروان وكروان وودشان وودشان وكجول
فما جمع حرف الزايد على فلان هذا ان السهم قبل الصغير ومما لم يجمع
الجمع في جمع الصغير نحو كزهر وزجبر وجارث وجرث واث وطيث
ولكنه من في القياس وان كان في الاستعمال ومن في الزايد الكسب
المنزلة على داود عليه السلام كما سمي المنزلة على عيسى النور والميراث على عيسى الاكل
والمنزلة على محمد النور فانما يكسب على المعرب زبور جمع زبور ومنه كجول وكجول
وكجول وكجول فكل واحد من هذه على ما عليه في قولهم انما الاقصد الملائكة
فيما عرفنا والويز اجماع النجاة اليها فبهاك يبرم نور اذا تاب
مكة بهتجارت وشاكر ما انما ان رماي غفل وزبور الحشر فكل واحد منها
زبور ونقول من في اللاحق ان زبور كذا من اللاحق ذروا ما كذا
اليمين هذا خطاب من الله صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم اما وجد الله
ما حراما رسلنا اليه رسلنا ما نسوة ما كرسنا الى نوح وسامر الانبياء
الذين صلبوا لهم بعد الدين لم نجعل لهم الا ذرا وقيل ان هذه الامة ولت
على النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يرضى اليهود لما فتحهم الله بالآيات الى
انزلها على رسوله صلى الله عليه وسلم وآله من عند قوله بئس الله اهل الكتاب ان يراهم
كنا بلع النسا وما بعده فنلا ذلك عليهم رسول الله فكلوا ما امر الله على

[illegible]

والله لا يظلم العبد احدًا لغيره من خلقه الا لما
 كان في الدنيا عابداً لله وهو قوله قد قصصنا على خلقك وقوله وكلنا لله
 موسى تكليماً انما نصب تكليماً على المعصية وما يدينه وكلما الله موسى بالاسطى
 فهو صالحة من غير سبابة الا بديان لان سبابة الانبياء كلهم الله بواستطاع
 وقيل انما قال ذلك ليعلم ان كلام الله من حسن هذا القول الذي لا ينفك عن الله
 على خلقه وما يقولوا ليطالون وقيل انما قال في المعصية وما سبباً او قل انما اراد
 بذلك ان يبين ان الله تكلم في كل ما شاء من غير ان يحددهم من غير ان يحددهم
 عيسى بن مريم عليه السلام من غير ان يحددهم من غير ان يحددهم من غير ان يحددهم
 موسى بالانبياء كلهم التي لا ينفك عنها خلقا كان اخر شي كلهم بغير ان يحددهم
 لا يخرج عليه فتعالى لا تحجب من لا يستحق خطاباً به بغير ان يحددهم من غير ان يحددهم
 ما لم يحددهم والله يتعالى عن ذلك فاما المولى في الامم دلالة على ان يعلم الله محمد من
 حيث انهم موسى خاصة دون غيره من الانبياء وكلهم في وقت دون وقت
 ولو كان ذلك كما قد مر من صفاته ذاته لم يكن ذلك اختصاصاً من فصل بين
 التكليم والاشكال فلهذا لا ان التكليم لغيره لا يكون الا تكليماً وان كان
 يجوز ان يكون متكليماً وان لم يكن متكليماً فالتكليم جمع الامم من
 قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله
 حجة بعد رسالي وكان الله عز وجل حكماً ايضاً
 نصب رسلاً على القسط من اسماء الامم الذين ذكر اسماءهم مبشرين ومنذرين
 على احوال والتقدير ارسلت هؤلاء الامم رسلاً الى خلقهم وعبادي مبشرين

بشواي على الظاهر وصرف رُسُلِي وَمُسَدِّدِي رُبِّي نَحْوِي مِنْ عَشَائِي مِنْ عَشَائِي
وَحَاكِي رُبِّي وَكَثْرَتِ رُسُلِي لِمَا يَلْبِسُ السَّاسَ عَلَى اللَّهِ حَبْهَ بَعْدَ الرُّسُلِ وَحَاكِي
رُبِّي عَلَى ذَلِكَ مَحْسُوسٌ مِنْ عَالَمٍ لِلَّهِ مِنْ حَالِهِ أَنْ لَهُ فِي نَفْسِهِ الْأَبْدَالُ لَطْفًا لَمْ يَدَارِ
كَذَلِكَ نَفْسِي لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُمْ مَا عَنِ لَطْفِهِمْ كَمَا فِي ذَلِكَ أَلَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا
وَذَلِكَ مُضْطَرٌّ قَوْلُ فَرَاكَ فِي مَقْدُورِهِ مِنَ اللَّطْفِ مَا كَوْنُ فَتَحْلُهُ بِالْكَافِ لَا تَنْفِي لَمْ يَدَارِ
الْأَمْرَ عَلَى مَا وَكَّرَهُ لَكِنْ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا
أَنْ لَمْ يَدَارِ فِي أَنْفَادِ الرُّسُلِ إِلَيْهَا لَطْفًا وَفَاتِحَةً لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ
نَوْحِيَّةً وَصِفَاتِهِ وَكَثْرَتِهِ وَلَوْ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ
لَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْ وَجْهِهِ أَحَدُهُمَا أَنْ صَدَّقَ الرُّسُلَ لَا مَكْنَ الْعِلْمُ إِلَّا لَمْ يَدَارِ
الْمَدَامُ نَوْحِيَّةً وَالرُّسُلَ فَإِنْ كَانَتْ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ
مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ كَصَدْقِهِ وَالشَّيْءُ أَنْ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ
لَا حَاجَ إِلَى الرُّسُلِ إِلَّا إِلَى الرُّسُلِ كَمَا حَسَنَ نَفْسُهُ عَالَمَهُ وَالشَّيْءُ وَرُبِّي
كَالْحَالِ فِي مَعْرِفَةِ الرُّسُلِ وَكَثْرَتِهِ إِلَى مَا لَمْ يَدَارِ ذَلِكَ فَاسْتَدْرَكَ مِنْ رُسُلِهِ
بَعْدَ الْأَمْرِ عَلَى لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ
فَلَمَّا وَفَوَلَهُ وَكَانَ اللَّهُ حَسَنَ رُبِّي حَسَنًا مَعْنَاهُ أَنْهُ مُقْتَدِرٌ عَلَى الْإِسْقَاءِ
بِمَنْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ
قَوْلُهُ نَعَالِي لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْنَاهُ أَنْهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ
لَشَهَادَتِهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهَادَةً لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ
لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ

لَعَنَهُ وَبَعِي لَكِنْ اِنَّهُ يَحْتَمِلُ اِيْ شَيْءٍ مِمَّا يَحْتَمِلُهُ وَيَعْلَمُ مَعَ اِيَّانِهِ اِنَّهُ حَقُّ الْمَلِكِ
 لَيْسَ يَدُوْنُ وَكَفَى بِالْمَلِكِ شَيْئًا اَوْ كَثُرَتْ اَلْيَاكُوْكُهُ وَالْمَعْنَى اَكْثَرُ اَمَّا كُنْهٌ فِي شَيْءٍ
 وَالْمَعْنَى اَلْاِيْمُ اِنْ هُوَ لَا اَلْبَيُوْذُ اَلَّذِيْنَ سَمَّاكَ لَوْ اَنْ سَرَّكَ لِيْهِ كَمَا بَا مِنْ السَّيِّئَاتِ وَتَبَاكَ لَكَ
 مَا اَنْزَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَكَّرَ بِهَا السُّبُلَ لَمْ يَكُنْ فَاقِي اَلَّذِيْنَ اَللَّهُ كَسَفَ لَكَ مَا
 اَنْزَلَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ وَوَحْيِهِ اَنْزَلَ ذَلِكَ اِلَيْكَ وَفِي عَالَمٍ مَّا لَكَ حَسْبُكَ مِنْ خَلْقِهِ وَصُوْرِهِ
 مِنْ عِبَادِهِ لَيْسَ يَدُوْنُ لَكَ مَالًا يَكْفِيكَ فَلَاحِظْ لَكَ كَيْفَ يَنْصَرِّفُ مِنْ شَيْءٍ لَكَ وَحَالَهُ مِنْ خَلْقِكَ
 وَكَفَاكَ بِاِيْمَةٍ سَلِيْمَةٍ اِيْ حَسْبُكَ لِيَا اِيْمَةً شَاهِدَةً اَكْثَلُ حَسْبُكَ دُوْنُ مَا يَسُوْءُ بِالْعِبَادِ
 تَوَكَّلْ هُنَا اَلَّذِيْ يَخْلُقُ مِنْ اَيِّ شَيْءٍ كَانَ اَلْبَنِيْ حَلَبِ السَّلَامِ دَعَاكَ اِلَى اِيْمِهِ وَلَعَنَ اَسْمَ
 اَللَّهُ بِمَا كَانَ حَقِيقَةً يَوْمَ حُجْرَتِهِ وَابْنُوْنَهُ وَالْكَرَامَةُ فَمَنْ فَتَنَهُ فَاَنْزَلَ اَللَّهُ بِهِ مِرْحَةً اَلَّذِيْ
 تَسْلِيْمُهُ اَلَّذِيْ يَحْكُمُ السَّلَامُ وَتَقَرُّهُ لَمْ يَحْضُرْ مِنْ رَّبِّهِ شَيْءٌ فَتَرَسَّطَ لَمْ يَدْرِ اَللَّهُ
 حَقِّيْ اِنَّهُ تَعَالَى يَتَكَلَّمُ بِعِلْمٍ فَتَرَسَّطَ اَلَّذِيْنَ قَوْلُهُ لِيُجْلِيَهُ مَعْنَاهُ وَتَحْوِيْلُهُ وَلِيْكَ اَلْمَرَادُ
 مِنْ ذَلِكَ اَنَّ اَلَّذِيْ لِيْ حَسْبُكَ اَنْ تَكُوْنُ اَلْعِلْمُ اَلَّذِيْ فِي الْاَنْزَالِ كَمَا تَكُوْنُ حَسْبُكَ اَلْعِلْمُ وَتَحْوِيْلُهُ
 بِالْمَسْكُوْنِ وَتَحْوِيْلُهُ بِالْمَسْكُوْنِ اِنْ اَلْعِلْمُ لِيْسَ بِالْمَسْكُوْنِ فِي الْاَنْزَالِ وَقَالَ الرَّاجِحُ مَعْنَاهُ
 اَنْزَلَ الْقُرْآنَ الَّذِيْ عِلْمُهُ فِيهِ وَهُوَ اَحْتِيَادُ الْاَزْهَرِيِّ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى اَلْيَاكُوْكُهُ
 اَلَّذِيْنَ كَفَى وَهُوَ اَعْوَجَّ اَعْوَجَّ سَبِيلَ اَللَّهِ قَدْ خَلَقُوا اَصْلًا لَيْعْبَدُوْا اِيْه
 اَلْمَعْنَى اِنْ اَلَّذِيْنَ حَسْبُكَ وَابْنُوْنَهُ لَعَنَهُ عِلْمُهُمْ بِمَا رَأَوْا اَلْكِتَابَ الَّذِيْ ذَكَرَ فَصَحَّحَهُمْ
 وَابْنُوْنَهُ اِنْ اَللَّهُ تَعَالَى اَوْحَى اِلَيْكَ وَابْنُوْنَهُ اَعْوَجَّ اَعْوَجَّ سَبِيلَ اَللَّهِ يَفْنَى
 عَنْ اَلَّذِيْنَ اَلَّذِيْ لَعَنَهُ اِلَى حَالَتِهِ وَهُوَ الْاِسْلَامُ يَقُوْلُهُمُ لَلَّذِيْنَ يَسْلُوْنَهُمْ عَنْ صَحَّةِ
 نَبُوْنِكَ مَا يَجِدُ صَفْهَةً مَجْدِيْ كَسْبَتَهُ وَادْعَاؤُهُمْ اَلَهُ حَقِّدَ اَلِيْمٍ اِنْ اَنْشَاءُ

٦٧/٤

تكون الاغنى وكرهوا من ذرية داود وما انشبه ذلك ففقدوا اخلاق الانبياء
بني حارث واعرفوا طريق حور اشديد او زوالوا عن المحبة التي هي من الله الذي
ارثناه لعباده وتخلصنا من الخلق ذوا البعده وابتعدوا عن تلك النجاسة
قوله تعالى ان الذين كفروا واطلبوا الحريصين الله ليغفر لهم ولا يهديهم النساء
لقد ساء الاطريق حبيبهم من قبلنا ابدا وكان ذلك على الله لسرا السوف
عند خبر من الله تعالى بان الذين كفروا وارسالهم محمل صلى الله عليه وآله فكفروا
بما هم وجبوا به كجودهم رسالتهم بنيه وطلبوا بنيه بكذبهم اياه وبقاها من محمل
الكفر على علمهم بطريقهم عبادة الله وحسد العرب وبعثا على شوله
لم يكن الله ليغفر لهم يعني لم يكن الله ليغفر عن ذنوبهم بترك عقابهم
تلقينا الله تفكر فيهم ما حال ثناء بعقوبته اياهم فليستهم ولا يهديهم
طريقا يعني لا يهديهم طريق الجنة لان الهديا الى طريق الايمان قد سعت وهد
تعم الله ايضا بالجميع المطيعين فتمثل ان يكون المواد لم يكن ان يفعل بصر ما
بومنون عند في استحقاق عقوبة لهم على كفرهم الماضي واسمها قبح حسان
ذلك وانه نكحهم عن ذلك حتى تسلكوا طريق حبيبهم ويكون المعنى لم يكن الله
ليؤفقتهم لا سلام لكن هذا لم عنه الى طريق حبيبهم حرا لهم على ما فعلوا من
الكفر خالدين فيها مقيمين ابدا وكان ذلك على الله بغير الحسنى وكان بخلاف
كقوله الذين وصفتم لهم صفتهم في حجبهم على الله بسبب الانه تعالى اذا ارادهم
به لم يدر على الامساع منه ولا يدر عليه عذاب من يعصيه فليكن سرا
قوله تعالى ما هذا الناس يحكم الرسول يحقهم ربهم النساء

فَأَمَّا مَنْ خَيْرَ الْكُفَرِ وَأَنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا كَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِكَافٍ لَهُمْ لَا يَخْلُفُ
خَالَفَ اللَّهُ بِهِ الْإِبْرَاهِيمَ جَمِيعَ الْكُفَرِ وَالْبَيْتِ الْمُسَوَّمِ بِالْمَسِيحِ عَلَيْهِ
مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الْكُفَرِ وَيَعْنِي أَنَّ قَبْحَ عِبَادَةِ الْإِسْلَامِ
مُحَمَّدٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلْفِهِمْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا رِضَاةُ اللَّهِ
لِعِبَادِهِ دِينًا مِنْ رِضَاةٍ لَعَنِي عَنْهُمْ رَبُّهُمْ فَأَمَّا مَنْ خَيْرَ الْإِسْلَامِ صَلَافُهُ
وَمَحَبَّةُ قَوْمِهِ جَاهِلِيٍّ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ مِنَ الْإِيمَانِ بِدَلِّ خَيْرِ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ
وَأَنْ تَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ نَوَافِلُهَا لَكُمْ وَمَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَأَنْ تَكْفُرُوا
ذَلِكَ بِعَوْدِ عَيْنَيْكُمْ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَهُ مُلْكُ الْعَالَمِينَ وَمَا كَانَتْ مِنْهُمْ
بِمَا كَانَتْ مِنْهُمْ مِنْ أَمْرٍ وَمِنْ عَيْنَيْكُمْ فِيهَا تَكْسِبُونَ مِنْهُ مِنْ مَلِكٍ وَمِنْ لِسَانٍ شَبَابٍ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِالْأَمْرِ صَابِرُونَ إِلَيْهِ مِنْ طَعْنِهِ أَوْ مَعْصِيَتِهِ حَقًّا فِي أَمْرٍ
أَبَاكُمْ وَنَفْسِهِ كَمَا أَنْتَ كَرِيمٌ وَفِي خَيْرٍ ذَلِكَ مِنْ نَدْوَى فِي شَيْءٍ وَفِي عَمَلٍ حَسَنٍ
وَلِحَسَنَتِهِمْ فِي نَجْوَى حُسْنِ الشَّيْءِ فَقَالَ الْخَلِيلُ وَجَمِيعُ الْبَصِيرِ أَنْ ذَلِكَ
مَحْمَدٌ عَلَى الْمَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَيْرُ الْكَافَّةِ قَانَتْ تَقَرُّعُهُ عَنْ لَعْنَةِ قَدْحِهِ فِي
خَيْرِهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ لَنْتُمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الْكَافَّةِ وَأَدْخَلَ فِيهَا هُوَ خَيْرُ الْكَافَّةِ وَافْتَدَى الْخَلِيلُ
وَسَيِّبُ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ رَمِيحٍ

قَوْلَا عَمْرِي سَرَّحَنِي مِنَ الْكَلِمَةِ أَوْ الرُّبَا بَيْنَهُمَا اسْتَهْلَا
وَتَقْدِيرُهُ وَأَنْتَ مَكَانًا اسْتَهْلَا وَقَالَ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ الْكَلِمَةُ

يقولوا امي عيسى بن مريم الحق فان قولهم يا عيسى انه ابن الله فهو اكبر الحق لانه
فعل في الدنيا ثم قد ولد له اقبلون عيسى او غيره من خلق الله انما الله ان يقولوا
لانه الا الحق وهو لا يقر بغيره وانه لا شريك له وما صلح ولا علم
واصل السكوت في كاشي تجاوز من حيزه يقال خلق الله في الدنيا من علموا
وخلقوا بكنائهم في الدنيا وخلقها اذا اضرحت الكتاب وخلقوا في الدنيا
بمنوا بها علموا وخلقوا والحق في خلقه المخلوق في
حين انما خلق في الدنيا وخلق في الدنيا وخلق في الدنيا
وقول انما المسيح عيسى ابن مريم واصل المسيح المصوح نقل من تحول الى
فهي سماه لخلق الله في يوم ايام من الزمان في الدنيا في الدنيا
والا فانما في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
فجاء وقال ابو عبد الله في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
فقال المسيح كما عذب سائر اسما الا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
وقال قوم ليس هذا الله لان اسمعيل واسحق بنما اشبههما اسما الاصنام
والمسيح صفة ولا يجوز ان يخطب العرب وغيرهم في انفسهم في الدنيا في الدنيا
الا ما منهم فعلموا ان الله اكبر من عيسى وقال ابو بصير المسيح الصديق واما
المسيح المذبح فانه ايضا معنى المصوح العبد صوف من معول في فعل
فمعنى المسيح في عيسى عليه السلام المصوح العبد من الاناس والامام ومعنى

المتبحر في الاحكام المتسوح العبر النسي لا اليسرى كما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله رسول الله اخبرني عن ان المتبحر انك الله وحملك
وقوله كذا في القاص الى مريم فانه يعني الغنم التي اهداه الي امرئ القيس فانه ان
مريم البشارة من الله تعالى لها الذي ذكر في قوله فالت المسك فمريم ان الله يبشركم
بنبيه فانه يعني نبيكم فانه وبشارة فرعون وقال فانه والحصل هو قوله
فكانوا اشار الى النبي الاك وتلك الحمار الى سائر الناس اذ الله انهم
يعتقدون في حماره وهذا الحمار في دينهم كما يحيى النبي في ذلك فمريم
وقوله القاص الى مريم معناه احملها بنا واخبرها كما يقال القاص
الذي يكره حسنة يعني احملها بنا وكلناك بها وقال الحماري معنى القاص
الى مريم حمله في حماره وقوله وروح منه اخذوا منه على سنة ابيهم
فقال قوم معناه وبنيته منه وسماء روحا لانه حركته عن حبه حمله في روح
مريم بامر الله له ذلك ونسبنا الى الله لانه كان له روحه وانما هي الروح روحا
لا يمارح من الروح واستنشد بكروا في قوله في الزمعة
واستمعوا لشيء من قوله في قوله
فلما اراد ان ياتيهم في طرفة عين بكلمة لم يزل ذراعا ولا شبرا
وقلت له ارفعها اليك فاحبها بوجوه واقتنى اليها فقتله قدرا
ونظروا لها من ايسر السجود واستمعوا اليها واهلها كما استوا

معنى اجبتا بروحك اي تنجس وقال بعضهم معناه انه كان انفسا باجرام
 اباؤهم فلهذا وادخل من حجاج ونظف على اخرى وقال قوم قوله
 وروح منه معناه وروح الله كما قال في موضع واكثرت من روح عند ربه
 ورحمه منه قال فكل من عسى حمة على من تبعه وامر به وصداقه لا يفر
 هذا اما في سبط النصارى وقال اخرون معنى ذلك وروح من الله خلقنا منه وروح
 او معناه الى دم فدخلت في عينا فغيرها الله تعالى روح عيسى فلهذا البس
 اباؤنا عليه عراشي كعب وقال بعضهم ان معنى الروح هاهنا القوة التي كان
 بها عيسى المسمى بالروح اذ خرج النبيل روح الشهيدي
 وقال قوم معنى الروح كما في جبريل فاكوا والروح يحطونه به على ما
 قوله من ذكرا لله تعالى والنبي ان لا تذكبه (اي قوم حكان حرا لله تعالى
 ثم من جبريل عليه السلام وقوله عاهدواكم فسنسلم امر من الله اباؤهم
 بتدبير الله تعالى والافواه كما في قوله وتصديق رسولهم بما جاءوا به من عندهم
 وفي الخبر قد بعث الله لاسيكم له ولا صليكم ولا تله وقوله ولا تقولوا
 قلته نبي لهم عن ان تقولوا الا ان باب قلته واما رفع قلته فمجرد لعله
 ظاهر الكلام فخذوه ولا تقولوا هم قلته وانما جاز ذلك لان القول حكاه
 ومثل ذلك قوله سيقولون له رابعهم كلمهم وكل ذلك ما ورد من مرفوع
 بعد القول لا رفع معه فيه اضماء اسمي رافع لذلك الاسم بمقال متوعدا

لَهُمْ عَلَى عَظِيمٍ قَوْلُهُمْ قَالَهُ فِي اللَّهِ اسْتَمُوا إِلَهُكُمْ قَالُوا بَلَى اللَّهُ بِالْمَرْءِ
عَمَّا يُغْوِيهِمْ مِنَ الزُّوجِ وَالْأَنْفُسِ وَابْنِهِ وَالْأَسْبَابِ قَالُوا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ قَوْلِهِ لِمَا كُنْتُمْ
عَنِ اللَّهِ مِنَ الْعُقَابِ قَالُوا خَيْرٌ لَكُمْ عَلَى قَوْلِكُمْ ذَكَرَ أَنْ تَقْتُلُوهُ وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى
وَلَدَيْهِمْ وَوَجَّهَ النَّسَبَ فِي التَّوْحِيدِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ قَوْلِهِ
إِنَّمَا كُنْتُمْ قَوْلُهُ لَمَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ وَاحِدٌ مَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ
يَكُونُ الْعِبَادَةَ وَاحِدًا لَأَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَا يَكُونُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ مِنْ كَانَ لَهُ صَاحِبُهُ
لَا يَكُونُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَجْرُودًا وَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ الَّذِي لَهُ الْإِلَهِيَّةُ وَالْعِبَادَةُ إِلَهُ وَاحِدٌ
وَمَعْبُودٌ وَاحِدٌ لَا يُولَدُ لَهُ وَلَا يُولَدُ لَهُ وَلَا صَاحِبُهُ وَلَا يُنْقِصُهُ شَيْءٌ قَوْلُهُ تَعَالَى نَفْسَهُ وَجَلَّ جَلَالُهُ
وَمِنْ قَوْلِهِمْ قَالَهُ الْمُبْطِلُونَ الْكَافِرُونَ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَقَدْ سَخَّرَ
تَنْزِيلَ التَّوْحِيدِ عَمَّا أَلْمَنُوا بِهِ مِنْ غَيْرِ الْوَكْدِ وَالصَّاحِبِ لَأَنْ يَكُونَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ أَنْسَبَ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَلَهُ الْفَضْلُ فِيهَا وَفِيهِمْ عِيسَى وَآلِهِ وَفِيهِمْ عِيسَى وَآلِهِ وَفِيهِمْ عِيسَى وَآلِهِ
وَحَاجَتُهُمْ وَلَقَدْ أَمَّا إِلَهُ الْكَافِرِينَ وَالْقَائِمَةُ فَيَكُونُ الْمَسِيحُ إِبْنُكَ وَفِيهِمْ عِيسَى وَآلِهِ
الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَهُوَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ذِكْرٌ وَأَنْ يَكُونَ عَمَلُهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ
نَسَبٍ لِأَنَّهُ يَصِلُ أَنْ يَفْكَرَ عَمَلُهُ أَنْ يَكُونَ وَخَرَّ أَنْ يَكُونَ فَإِذَا خَلَقَتْ حُرُوفُ الْحَبْلِ
كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ الْحَسْبُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيَ وَالْأَرْزَاقُ
الْفَرَاغُ وَغَيْرُهُمْ قَوْلُهُ وَهُوَ اللَّهُ وَكَلَامُ مَعْنَاهُ حَسْبُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ بِاللَّهِ قِيَامًا وَمَدْرًا وَمِنْ الْحَاجَةِ مَعَهُ إِلَى عَمَلِهِ يَعْصِي لِحُ
بِهِ كُنْتُمْ بِاللَّهِ ح وَفَقَدْ فَتَنَّاكَ لِلنَّصَارَةِ قَوْلُهَا إِنَّهُ لَمَنْ آفَقْنَا

جوهر واحد من لؤلؤ سراج واحد ثم يقول انه ثلث اشياء دهن وقطر ودار
والشمس انما شمس واحد ثم يقول انها جسم وضوء وشعاع دار الشمس
ومر افلاط لا تاولنا الله سراج واحد لا قول هو شئ واحد وه الشمس
شئ واحد بل يقول هو الله على الحقيقة كما قلنا غيره واحد والنساء
واحد وكذا ان واحدة وشبه واحد وهي اشياء متكررة فان قالوا ان الله شئ
واحد حقيقة كما انه الله واحد فتقول لهم بعد ذلك انه ثلثه خفاضة لا تذب
فما قلناه وان قالوا هو اشياء وليس شئ واحد دخلوا في قول المشبه بهم
ونرى في القول بالوحد والتجيب انهم يقولون ان الله له ابن وابن
بالحب له ثم يترجمون ان الذي له ابن هو الذي لا يولد ويقولون ان من
الانسان فترا حنظلا وحمل ثم يترجمون ان المسيح الله انسان وابنه من
المسيح وقد خلقه الله تعالى فاعتقل فرقة اهلهم في الاقانيم والابن والابن
في كتاب شرح الجبل لا يميز عليهم لا يقول بكسر هاء اسم النساء
قوله قد اتي لن يثبت كيف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملك ٢/٤
المؤمنون ومن يستكبر عن عبادتي ويستهكبر فبما يستكبر عن عبادتي
معنى لن يستكبر المسيح لن ياتف وأصله في اللغة من تكلف البيع اذا
تخلفا مبعوك من خذ لك قال الشاعر
فيا نواخلوا يا نواخل منكم من الخلف لم يلف لينتباك مع

فما قيل ان يستنكف ان يقبض ولن يفتح فمعنى الابد ان يستنكف المسيح
ان يكون عبدا بمعنى ان يكون عبدا لله ولا للملك الممرون ومعناه ولا يستنكف
المسيح ايضا ولا ياتشون ولا يستكبرون في الامور الله بالعبودية والاذعان
له بذلك الممرون الذين قوبلهم ورفع مناد لهم على عبدوهم من خلقه وقال الصالح
الممرون معناه انه قوبلهم الى السما الثانية وقوله فمستنكف عن عبادة
ويستنكف معناه من انفس من عبادة الله ويتعظم عن الذل والخصوع
له والطاعة له من جميع خلقه فمستنكفهم ومعناه فسيبهم ثم نعم اليهم جميعا
فمستنكفهم لمؤدبرهم هذه ومعنى اليه الى الموضع الذي لا يزال الصلوة فيه
سواك كما يقال صا امة فلان الى القاصي اي لا يملكه غير القاصي ولا يراد
بدلك المكان الذي فيه القاصي واستنكف قوم يمدن الابه على ان
المسيح افضل من الانبياء قالوا الاجور ان يقول القائله بانفس الامير ان
يركب الى ولا علكمه وانما يحزن ان يقال لا بانفس الوزير ان يركب الى ولا الامير
فقد عطف تعالى الوند على الادرن ولا يعطف بالاذن على الاعلى وهذه الاز
ذكره لادله فيه من وجوه احدى ان يكون هذا القول متوجها الى عموم
اعتقده والى المسيحية افضل من الانبياء فاجرى الكلام على اعتقادهما فقال
القائل انفس لا تستنكف ابي من كذا ولا ابوك وان كان القائل يعتقد ان
اباه افضل من الثاني انما لا يذوق بين الامسا والملكة اللغات العبد
كفناوت الامر والعبادة وما يجري مجرى ذلك فمحور ان

يَعْلَمُ التَّعَالِيكَ وَبِحُجْرَةِ الْمُفَضَّلِ الْأَتَمِّ أَنَّكَ فُتُوكَ لَا يَسْتَكْفِرُ إِلَّا بِمُؤَلَّانِ
فِي كَرَانِ الْأَمْرِ فُلَانِ وَأَنْ كَانَ الْأَوَّلُ أَفْضَلَ وَالثَّانِي أَنَّ اللَّهَ أَمَّا الْخَوْدُ كَسُو
الْمَلِكِ لَنْ يَجْعَلَ الْمَلِكُ إِخْرَؤَاكَ لَا يَحْمِلُكَ مِنَ الْمَسِيحِ مُفْرَدًا مِنْ أَنْ لَوْ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
أَفْضَلَ مِنَ الْمَسِيحِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى

النساء ٣/٤

فَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَخْلُقُونَ إِلَّا الْفُلُفُلَ هُوَ مِنْهُمْ لِحُجْرَةِ الْمُفَضَّلِ
مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَسْتَكْفِرُونَ إِلَّا بِمُؤَلَّانِ هُوَ مِنْهُمْ لِحُجْرَةِ الْمُفَضَّلِ
وَلَا يَجْعَلُ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَسْنَا وَلَا نَصْرًا لَهُ إِيَّاهُ
أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عِلَّةِ الْإِيمَانِ وَرَحْمَةِ الْإِيمَانِ بِمُؤَلَّانِ هُوَ مِنْهُمْ لِحُجْرَةِ الْمُفَضَّلِ
وَلَا يَجْعَلُ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَسْنَا وَلَا نَصْرًا لَهُ إِيَّاهُ
بِصَالِحِهِ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِي عِلَّةِ الْإِيمَانِ وَرَحْمَةِ الْإِيمَانِ بِمُؤَلَّانِ هُوَ مِنْهُمْ لِحُجْرَةِ الْمُفَضَّلِ
الْمَلِكُ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِي عِلَّةِ الْإِيمَانِ وَرَحْمَةِ الْإِيمَانِ بِمُؤَلَّانِ هُوَ مِنْهُمْ لِحُجْرَةِ الْمُفَضَّلِ
حِكْمِي أَمَّا الْخَوْدُ كَسُو الْمَلِكِ لَنْ يَجْعَلَ الْمَلِكُ إِخْرَؤَاكَ لَا يَحْمِلُكَ مِنَ الْمَسِيحِ مُفْرَدًا مِنْ أَنْ لَوْ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ
مُسْلِمًا لِلَّهِ تَعَالَى وَمَنْ عَمِلَ الْحَسَنَةَ حَسَنًا أَفْضَلَ مِنْهَا مِنْ التَّوَابِ وَالزَّادَةِ عَلَى
فَالْأَفْضَلُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَلَّ ذَلِكَ مِنَ فَضْلِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَغَيْرِهِ
أَنْ كَلَّ يَزِيدُهُ إِلَى سَبْعِينَ ضِعْفًا وَإِلَى سَبْعِينَ مِائَةً وَإِلَى الْخَيْرِ وَكَثْرَةِ الْخَيْرِ عَلَى
مَا حَسَرَهُ اللَّهُ وَمِنْ تَحْلُهُمْ وَقَوْلُهُ وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَسْتَكْفِرُونَ إِلَّا بِمُؤَلَّانِ هُوَ مِنْهُمْ لِحُجْرَةِ الْمُفَضَّلِ
مَعْنَاهُ أَنْ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ عَنْ الْأَمْرِ تَحْسِبُهُمْ بِاللَّهِ وَمَنْ يَطْمَئِنُّ عَنِ الْأَعْمَارِ
بِعَبُودِيَّةٍ وَالْإِدْعَانِ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَاسْتِكْبَارِهِمْ وَأَعْيَانَهُمْ لَكَ

١٨١

يُسَلِّمُ رُبُوبِيَّةَ بَعْدَهُمْ كَذَابًا الْيَمَانِي مَرَاتٍ حَتَّى لَا يَحْكُومُوا لَهُمْ فَرَدُونَ
الْبَاءُ وَالْأَوَّلُ الْيَمَانِي مَرَاتٍ حَتَّى لَا يَحْكُومُوا لَهُمْ فَرَدُونَ
يَحْكُمُ عَلَى مَوْضِعٍ مَا يَبْرَأُ الْفَأْسَ كَأَنَّ كَاتِبًا لَعْنَى وَلَا يَجِدُ الْمُسْتَدْرِكِينَ الْمُسْتَكْرُونَ
لَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا مَا نَجَّيَهُمْ مِنْ عَذَابِهِمْ وَمَا صَرَّاهُمْ مِنْ عَذَابِهِمْ

قوله تعالى هذا الناس قد كانوا منكم ومنكم من كان منهم ومنكم من كان منهم ومنكم من كان منهم
هذا الخطأ من الله تعالى لجميع الخلق من الناس المسلمين من بني إسرائيل
الْبَاءُ الَّذِينَ فَتَحَ قَسَمَهُمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالشُّرَكَ
فَدَعَاكُمْ لَعْنَتِي أَنَا كُفُّوا عَنْ اللَّهِ تَبَرُّهُنَ لَكُمْ عَنْ صَكِّ مَا كُفُّوا بِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلَّلَهُ اللَّهُ تَجَلَّى عَلَيْكُمْ وَقَطَّعَ بِهِ عُرْدَكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ تَوْرًا مُبِينًا
لَعْنَى وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِثْقَالَ نُورٍ مُبِينًا يَعْنِي تَنْزِيلَ الْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ وَالسَّبِيلِ الْمُبِينِ
الْوَيْفَ لَكُمْ النِّجَاهَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالْبَاءُ عِقَابَهُ وَذَلِكَ النُّورُ هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي
أَنزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بِمَا هُوَ مُنَادٍ وَالْحُدَى وَلِجَرِّحِ
وَجَمِيعِ الْمَعْسُومِينَ وَأَمَّا سَمَاءُ نُورٍ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا مَرَّ اللَّهُ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ
وَالْإِعْزَازُ لَهُ تَسْبِيحًا بِالنُّورِ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ وَفِي الْآيَةِ
ذَلِكَ عَلَى أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ مُحَرَّفٌ لِأَنَّهُ وَصَفَهُ بِالْإِزَالِ فَلَوْ كَانَ قَدْ نَزَلَ مَا جَازَ أَنْ يَكُونَ

قوله تعالى فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الْفَضْلَ وَالْعِزَّ وَالْجَلَالَ وَالْكَرَامَةَ وَالْجَبَلَ وَالْجَبَلَ وَالْجَبَلَ
وَرَحْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَبِرَّهِمْ إِلَهُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا هُوَ إِلَهُ
هَذَا الْخَبَرُ مِنَ اللَّهِ وَوَعْدُهُمْ لِمَنْ صَدَّقَ بِهِ وَأَقْرَبُ بِهِ أَنْ يَنْفَعَهُ وَاعْتَمَدَ

الْبَاءُ

[illegible]

والذين يدين الله ذلك فاك فزالت تستفتون فل قال الله نعمه لهم في
السلامة وقال جابر بن عبد الله اشتركتم وكمي تسبح لحيات لي اوسع
فذكر علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في وجهي فافقت فسلم يا رسول الله لا
اوتي لا خواني بالثقلين فاك اشفق فلك الشطر فاك احسن ثم خرج ورجع
الي فقال يا جابر اني اراك متعاضدا وجمعك هذا وان الله عز وجل قد ازل في الذي
لا خولك فحبل بين الثقلين والى وان جابر يقول ان كنت هذه الآية في ذلك
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهم شان الكمال فانزل الله عز وجل
فيما هذه الآية ١٥٦
المكالمه وحرف اختصارا لما ذكر في الجواب عليه والاستغناء والاستغناء واحدا
فيما كفايته ونما يقينه فاك الشاهر

تعالى انما نبيكم اعياء وفقهنا الى المجد اذني ام عشرين حسانم
وذكرنا الفتن الحسد على المعنى وقد خصنا معنى الكمال وذكرنا احكام
العلماء في ذلك فاعني عن الاعادة وقوله ان امرؤ هلك ليس له ولد قال
السبي معناه مات ليس له ولد ذكر وانني وله اخيت يعني والميت اخ لا سبي
وامه وانما نصف ما نزل فان لم يكن اخ لا سبي وامه وكان له اخ لا سبي قامت
مقامهما والباقى عندنا رد على الاخيت سواء كان هناك عصبة او لم يكن
وقال جميع الفقهاء ان الباقي للعصبة وان لم يكن هناك عصبة وهم العمد وهو
العم واولاد الاخ فمن قال باكر د على ذري الارحام رد على الاخيت الباقي

[illegible]

١٠٨

واموال الاجرة

اولاد

ذكرناه في كتابنا في الاموال والاعمال وغير ذلك من كتبنا وما جدد
 حقه لا يترك له ظاهراً مستوراً وقوله فان كانا العتق يعني ان كانت الاخوات
 العتق فلهما المثلان في هذا الخلاف فيه والباقي على ما بيناه من الخلاف والاحت
 الواحدة عننا رد عليها دون عصبة نأخذون ذوي الارحام واذا كان هناك
 عصبة رد الفقه الباقى عليه وان لم يكن رد على ذوي الارحام فمن وان ذلك
 فردد على الاخوين لهما اقرب ومن لم يقل بذلك رد على بنت المالك فان كانت
 لحدى لا يشترط لابت فلاخت للاب والام البنت بلا خلاف والباقي وعندها
 عندنا لانهما جميع السببين وانما لاخت للاب لانها اقرب من عصبة واحده
 وعند الفقه لانهما جميع السببين والباقي على ما بيناه من الخلاف وان
 وكانوا اخوة وكانوا نساً يعني يكون الوتر اخوة رجالاً ونساً للاب والام فلهذا
 فينا خط الاستيفان من خلاف فان كان الذكور منهم للاب والام والامكان للاب
 انفراد الذكور بجميع المائر بلا خلاف وان كان الامان للاب والام والامكان للاب
 كان الامان المثلان فامضى بلا خلاف والباقي عننا رد عليها لما بيناه من الاحت
 السببين لانهما جميع الفقه ان الباقي للاخوة والاب لانهم عصبة ومثلنا
 ما عندنا في خبر العصبه يعني ان كل خبر السببه مع نسائه على ما في خلاف
 زوجاً او زوجة واحا لاي وام واحا لاي او ابن احم لاي وام واحا لاي
 او ابن عم لاي واخو وابن عم لاي فان للزوج سهمه المسمى والباقي لمن جمع كلاله
 الاب والام دون من فرد كلاله الاب وقوله يستلزم الله لهم ان يتصلوا بالانثى

قَدْ حَسِبْنَا أَنَّا لَمَّا قَامَ الْقَطَاعُ فِي
 دَائِمَتِنَا مَعَارِئَ الْبُحْرَانَيْنِمَا قَامَ لَيْثُنَا عَلَيْنَا أَن نُبَايَعَهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا
 وَتَوَلَّى الرَّجُلُ وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْجَوَارِخِ لَا وَالْمَعْنَى بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفَرِ أَن تَسْتَوُوا
 وَكَثَرَتْ شُرَاكُهُ لَوْلَا لَهَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ قَالُوا وَإِنَّهُ لَجَارُ الْخَيْفِ فِي قَوْلِهِ وَسَلَى الْوَكِيلُ
 وَالْمَعْنَى وَسَلَى عَلَى الْقَرْنِ لِأَنَّهُ بَقِيَ لِمَنْ شَاءَ ذَلِكَ الْخَيْفُ وَمَا حَادَفَ لَمْ يَحْزَنْ
 لَمَعْنَى النَّفْيِ مِنْ الْجَوَارِخِ فَذَلِكَ حُجْلُ الْكَلَامِ مُحَرَّكَةً وَمَعْنَى لَوْ كَانَ لَمْ يَسْلَمْ
 أَصْلُ الْكَلَامِ وَالْمُرَادُ لَيْسَ بِحَرْفٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
 وَمَا لَكُمْ الْبَيْضُ لَا تَنْفَخُوا إِذَا رَأَيْتُمُ الْقَطْعَ الْقَفْنُ دَا
 وَالْمَعْنَى وَمَا لَكُمْ الْبَيْضُ أَنْ تَنْفَخُوا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لَا أَقْسَمُ بِذَا اللَّهِ وَلَا أَقْسَمُ
 بِمِثْلِهِ الْبَيْضَاءُ وَالْمَعْنَى أَقْسَمُ وَتَجِبُ الْفَيْسُ عَلَى ذَلِكَ أَنْ تَقِيلَ لَا أَجَابَتْ
 عَلَيْكَ وَتَرَى أَجَابَتْ عَلَيْكَ لَا لَا إِنَّمَا بَلَغْتَ إِذَا مَضَى صُلْبُ الْكَلَامِ عَلَى عَرِشِ النَّفْيِ
 فَإِذَا بَنَيْتَ الْكَلَامَ عَلَى الَّذِي قَدْ تَقَضَّتْ الْأَجَابُ وَإِنَّمَا جَاءَ الْعَاذُ فِي أَوَّلِ
 السُّورَةِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَالسُّورَةِ الْأَوَّلَةِ الْأَسْوَدَةِ مِنْ حَوَائِجِ النَّفْيِ وَتَرَى وَفِيهَا
 سُورَةٌ كَمَا تَرَى تَعَالَى حَوَائِجُ الْكَلَامِ وَكُلُّهَا بِأَيْمَانِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ
 لَمُسْتَوْدَعٌ فَتَقَالُ نَوْزَ الْقَلَمِ وَمَا يَبْطُونَ مَا لَيْتَ نَجْعُهُ وَلَكِنْ لَمْ يَجْزِ عَنْهُمْ أَسْوَدُ
 كَلِمَةُ ذِكْرِهِ الرَّجُلُ وَالْمَعْنَى قَوْلُهُ أَنَّا مَرَّ هَلَاكَ قَالُوا أَفَرَأَيْتُمْ مَوْضِعَ حَرْفِ
 وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الشُّرَكَاءِ لَسَبَّ أَرْكَبًا وَلَوْ كَانَ مَوْضِعُهُمَا يَفْعَلُ كَانَ حَرْفًا
 وَقَالُوا الرَّجُلُ كَمَا رَمَعَ أَنْ يَشْرِبَ لَمْ يَسْمَعْ قَبْلَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفِعْلَ فِي الْمَاخِي

هُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ
 وَقَالَ جِبْرِيلُ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ
 فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ
 وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ
 عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ
 وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ
 عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ
 وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ
 عَنِ النَّاسِ وَهُوَ مَخْبُوءٌ فِي تَوَلِيٍّ عَنِ النَّاسِ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ كَافِرُونَ
 الْإِنشَاءُ وَالْإِسْمَاءُ عَلَى كَيْفٍ خَيْرٌ مِنْ كَيْفٍ الْإِسْمَاءُ وَالْإِسْمَاءُ

اللَّهُ بِكُمْ مَا يَرْزُقُكُمْ بِهِ مَا يَرْزُقُكُمْ بِهِ
 هَذَا خَطْبَاكُم مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى لِّلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَعَزِّينَ فِي حُرِّائِكُمْ تَعَالَى الْمُتَعَزِّينَ
 لَهُ بِالْعَبِيدِ الْمُتَعَزِّينَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي نَوَاتِهِ وَمِنْهَا جَاهِدُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ بَيْعَةِ الْإِسْلَامِ أَمْرُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِي الْمُتَعَزِّينَ وَفِي الْهَيْدِ
 الَّذِي كَانُوا هَذَا مَعَ اللَّهِ وَأَوْحُوا هَذَا عَلَى أَنْ يَسْمَعُوا حُرِّائِكُمْ وَالزُّمُورُ
 تَعَالَى بِكُمْ بِمَا فُتِحَ وَنُصِرَ أَمْرُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ بِالْإِسْلَامِ لِمَا لَمْ يَكُنْ
 يُفَكِّرُ أَوْ فِي الْعَبِيدِ وَوَفَّى بِهِ وَأَوْفَى لَكُمْ لِمَا لَمْ يَكُنْ وَفَى لَكُمْ لِمَا لَمْ يَكُنْ

أولها ما دل عليه العرف والقياس على ما هو في هذه الآية فعبارة
 إجماعهم على أن المراد بالعقد العهود فقال قوم هي العهود التي كان
 أهل الجاهلية يحلفون بها على بعض ما كان على المشركين والمكشاهرة على من
 يكاد يظنهم من أو يتوهمهم سوءاً وذلك في معنى الميثاق وشبائهم من عهود الجاهلية
 والرمع بزيارهم والصلح وفاداه والهدى وسفبان الثور والعهد جمع
 عقد وأصله عقد الشيء يعني وهو وسئل به كما بعثوا الجبل إذا وصل
 به شيئاً يقال منه عقد فلان منه وبين كل من عقد أمره بعقدته قال الشيخ
 قوم إذا عقدت العهود الجاهلية عقد العهود والصلح والهدى والرمع
 وذلك إذا والله على أمر وعما عده على عهد الوفاة بما عاقبه عليه من
 أمان أو دمه أو نسبه أو نكاح أو غير ذلك قال فاداه هي عهود الجاهلية
 الجلف هي وفاء عقد العسل فهو عتيق ومعتق وروى بعضهم
 عقد العسل والكلام وأعندهم وفاء آخر من هو العهد الذي أخذ
 الله على عباده بالآمان وطاعة فيما أحل لهم وأحرم عليهم روى ذلك
 عن ابن عباس قال هو ما أحل حرم وما فوض وما جازى القرآن كله فلا يشترط
 وإن شئتوا ثم صرح فقال والدن يقصون عهد الله من عهد ميثاقه التي قوله سوء
 الدارونه قال أيضاً محامد وقال قوم بل العهود التي تقام بها الناس منهم
 ويعقدونها المر على أنفسهم كعقد الآمان وعقد النكاح وعقد العهد
 وعقد البيع وعقد الجلف ذهب إليه عبد الله بن عيسى وأحمد وهو عبد الله بن

مِنْ رَبِّهِمْ بِرَأْسِهِمْ عَنْ نَبِيِّهِمْ وَقَالَ الْخَرُونُ ذُنُوبُكُمْ مِنْ رَأْسِهِ لَا وَاللَّكَايِبِ الْوَقَائِبِ الْخُرُوبِ
 مَبْنِيَّتُهُمْ مِنْ رَأْسِهِ مَا فِي الْقُرْآنِ وَالْإِنْجِيلِ فِي عَهْدِ نَبِيِّهِمْ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّاهُمْ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ أَسْكُرُ ذَلِكَ ابْنُ جَرِيحٍ وَلَهُ صَلَاحٌ وَقَالَ الْجَبَّارُ إِنْ رَأَيْتُمُ الْوَقَائِبَ بِالْأَيَّامِ فَمَا أَحْبَبُوا
 الْوَقَائِبَ فَتَأَمَّلُوا مَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا تَعَبٌ فَطَلَبُوا حَيْثُ مَعْلَبُهُ الْكُفَّارَةُ وَعَفَنُوا أَنْ يَنْتَبِهُوا
 مَعْتَبِرُهُ لَا تَنْتَقِرُوا وَلَا تَكْفُرُوا فِي ظُلُمَانِهَا وَأَقْوَمُوا حَذَرَ الْأَقْوَالِ مَا كُنْتُمْ تَعْرِضُونَ عَنْ عِبَادِ
 أَنْ مَعْلَبُهُ أَوْ تَعْلَبُوا بِعُقُودِ اللَّهِ الَّتِي أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ وَعَفَنُوا عَنِ الْخَطِّ الْمَحْرُومِ وَالْوَعْدِ
 فَرَصَهُ وَتَبَيَّنَ خُصْمُكُمْ وَكَانَ خُلُوفُهُ فِي ذَلِكَ جَمِيعٌ مَا فَالَكُوهُ الْأَمَّا كَانَتْ عَفَنًا عَلَى
 الْمَعْلَبِ وَنَهَى عَنِ الْمَرْفَعِ فَإِنْ تَكَلَّمَ بِحُكْمٍ مَا خَافَتْ مِنْهُ وَأَخَذَتْ مِنْهُ وَقَوْلُهُ أَطْلَقَ لَكُمْ بَهِيمَهُ وَلَا تَنْتَابِ
 الْمَرْفَعِ تَقُولُ بَهِيمَهُ الْإِنْتَابُ فِي هَذِهِ الْأَمْرِ فَتَنَافَسَ فِي الْأَنْتَابِ كُلُّهَا الْأَبْلُ وَالْأَشْرُ وَالْغَنَمُ
 ذُئْبُهُ إِلَيْهِ الْحَسَنُ وَمَعْلَبُهُ وَالْمُسَادِي وَالزُّبَيْحُ وَالنَّحْلُ وَقَالَ الْخَرُونُ إِنْ رَأَيْتُمْ
 لَبِثَتَهُ الْإِنْتَابُ الَّتِي أَوْجَبَ فِي بَطْنِهَا مِنْهَا إِذَا أُرْكَبَتِ الْأَمْعَاتُ وَهِيَ مَبْنِيَّةُ
 ذُئْبِ الْبَيْتِ لَيْسَ بِحُمْرٍ وَلَيْسَ بِعَبَابٍ وَهُوَ الْمَرْفَعُ عَنِ عِبَادِ اللَّهِ وَالْأَبْلُ إِجْلَالُ الْأَمْرِ
 فَتَوَكَّلْ عَلَى الْمُسْعِ وَالْإِنْتَابُ فَتَمَعْ نَعْمَ وَهُوَ أَسْمَعُ لِلْأَبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَاصِمٌ عِنْدَ
 الْعَرَبِ كَمَا تَقَالُ فِيهَا وَالْإِنْتَابُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْعَةٌ وَمَنَافِعٌ وَمَنْفَعَاتُهَا أَكْلُوكَ
 مَحْرَقًا وَالْخَلَّ وَالْبَغْلُ وَالْكَبِيرُ لَكُمْ مَبْهُوتٌ وَرَسْمٌ فَتَطْلُحُ الْغَنَمُ الْعَرَبُ مِنْهَا
 مِنْ أَجْلِهَا سَوَاحِلُ الْحَيَوَانِ أَمَّا بَهِيمَتُهَا فَانْهَازُوا لَهَا وَقَالَ الْفَرَّابِيُّ بَهِيمَهُ الْإِنْتَابُ وَجَسَدُهَا
 كَالْغَنَمِ وَبَقَرُ الْوَحْشِ وَالْحُمْرُ الْوَحْشِيَّةُ وَأَمَّا سَمَتُ بَهِيمَةِ الْإِنْتَابِ لَا زَكَاةَ لَهَا
 يُجْمَعُ مِنْهُ بَهِيمَةُ الْإِنْتَابِ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَنْهُ لَيْسَ بِهِ دِفْعَةٌ وَقَوْلُهُ الْأَمَّا بَهِيمَتُكُمْ

اختلفوا في المراد بقوله الا ما ينل علي عليه السلام فقال بعضهم اولاد نبي ابي
 لم اولاد الابرار والبر والنعمة الا ما ينل الله تعالى فما ينل علي عليه السلام بقوله حرمت
 عليكم الميتة والدم الاية ذهب اليه مجاهد ومما اراه وقال هو الميتة وما لم يذكر
 اسم الله عليه وفيه قال السدي وابن عباس قال اخرون استثنى من ذلك الخنزير
 ومن ذلك ايضا عرلة بن عباس في النجاس والاول اقوى لان قوله الا ما ينل علي
 بحسب علي عليه السلام في جميع ما حرم الله تعالى في كتابه والذي حرره هو الاول
 في قوله حرمت عليكم الميتة والدم والخنزير وما اهل الخنزير الله الى اخر
 الاية والخنزير وان كان نجس ما فليس من بدمية الانعام فمن حلت له عليه كان
 الاستثناء منقطعاً ومتى خصصنا بالميتة والدم كان الاستثناء منقطعاً لان
 حلت له على الكل تكون عليه احل الميتة وما ذكر بعده فكل الاستثناء ايضا
 حقيقة ومقتضى واختار الطبري حصصه بالميتة والدم وما اهل كعب الله به
 قال الحسين بن علي المبري الا ما ينل من حلاله من الخبيث والسائب والوصيل والحام
 وهذا الذي ذكره هو مقتضى لان الله تعالى نفى عن نفسه ان يكون حرام الخبيث
 والسائب والوصيل والحام ولا يكون المحرم واستثنى ما حرمه نفسا في
 ولا يلحق بذلك وقوله غير محلي الصيد وانتم حرمة اختلاف في تأويله فقال
 بعضهم من حلاله او قوا بالعدو غير محلي الصيد وانتم حرمة احلت لكم الميتة
 الانعام ويكون فيه الضدم والناخير فغير مذكور منصوصا على هذا على احوال
 مما في قوله او قوا بالعدو من ذكر الذين امنوا بقدر اللام او قوا الله الذين
 امنوا بقدر الله التي عقدت عليكم في طاه لا محلي الصيد وانتم حرمة

والله اعلم
بما لا يعلم
الغافل

وذلك لآخره ونعني ذلك اجلت لم يعمد الانعام الى حقيقته في الطيار والبهائم
والجم غنم على الضيق غير مستحقين اصطبا اذ هم وانتم حرمة والا ما تبلى عليكم
فغفر على هذا منصرف على الحالك في الكاف واليهم الذين قواه احلت لضم
بهمية الانعام لا مستحقين اصطبا دعاء في حال اجراءكم في وقال اخرون
معناه احلت لهم بهيمه الانعام كلها الا ما تبلى عليكم فنعني الا ما كان
مينا وحشيا فانه حلال ولا يحل له وانتم حرمة واليهم الذين قواه احلت
لكم بهيمه الانعام كلها الا ما تبلى عليكم من وجهه غير مستحقين اصطبا اذ هم
احرامهم فكون غير مستحقين على الحالك في الكاف واليهم في قوله الا ما تبلى عليكم
ذهب الى ذلك السمع واليحرر جمع حرام وهو المحرم فاما ما تبلى
فقلت انما في ذلك فالتى حرمت وانما تبلى ذلك كلب انما تبلى
وقوله ان الله يحكم ما يريد متناه ان الله يقضي في خلقه ما يشاء من حلاله ما يري
تحليله وتحريم ما يري تحريمه واحاب ما يري ايجابه وتحريمه ذلك من احكامه وقضاياه
فاستلزامه ما يري به وانما تبلى انما تبلى حله وما في قوله الا ما تبلى عليكم
في موضع تشبيه ما استنفنا وقالوا ان يكون موضع الرفع كما نقلت في
القوم الا يزيدوا ولا يزيدوا في الرجاء وهذا لا يجوز ان يكون الا تشبيها في موضع
صفة فاما معنى الاستنفاء لا يجوز في قوله عليه السلام ذلك في الجبر في طاه
انه عندنا معناه انه اذا دكيت الام وخرج الولد ميتا فداشعرا او او نو
حازا كلفه وبه قال منافع واصل الكدنه وقال ابو حنيفة معناه انما تبلى
كانت في امه وهو اختيار البلخي قوله فقال ما لا تبلى الماشية
امنوا لا تحلوا شحوا نواله ولا الشهور الجرائم ولا الربي

ولا تلابد ولا ائمن البتة المولم يتجوز فضلا عن ما
وربنا اذا احلهم فاصطادوا ولا تجز منهم سنان قوم
ان صبروا ولم عن الشجر المزلج ان فخذوا ولما نوا على البر والعمى
ولا تعاونا على الاثم والعنء وان ولحق الله ان الله سديد
قرا ابو بكر عن عاصم وابو جعفر واسمعييل والسبيعي شذبان يسكنون النول لا ولي
في الوضوء بين النخول فحسبوا وقرا ابن سيرين وابو عيسى وان صدقكم بكسر الضمة
النخول فحسبوا هذا خطاب من الله تعالى للمؤمنين لئلا ينموا ان يحلوا
شعاب الله فاحسبوا في معنى شعاب الله على سبعة اقوال فقار بعضهم
معناه لا تحلوا الحركات الله ولا تغزوا احد وركه وحلوا الشعاب على العالم
وارادوا ان لا يحلوا الله وامره وعلمه وقرا ايضا ذهب اليه عطاء بن
رفاء فقم معناه لا تحلوا احرام الله وحلوا شعاب الله على شعاب احرام الله من الباطن
ذهب اليه السدي وقال اخرون معنى شعاب الله ما سلك الحج والمعنى لا تحلوا
مناسك الحج فذهبوا الى ان خرج ودوا عن ارض عباس
وقال ابن عباس كان المشركون يحجون البيت ويهدون الضرابا ويعظمون حرم
المشاعر ويحجون في حجهم فارادوا المسلمون ان يغيروا حكمهم فمما امر الله
ذلك وقال مجاهد شعاب الله الصفا والمروة والهدى من البدن وغيرها
كل هذا امر شعاب الله وقال القرا كانت حكمة العرب لا تزي الصفا والمروة
من الشعاب ولا يكفون بها منها عن الله عنى للوهو قول ابي جعفر
عائله السلام وقال قوم معناه لا تحلوا ما حرم الله عليهم من احرامهم روى

عن النبي صلى الله عليه وآله في رواية أخرى فقال الجبائي السجاني العلاماني المصنوع المرفوع
بين الجبائي والمجوع فقال الله أن يجاوزوه إلى مكة بغير إجماع وقال الحبر
بول على السجاني المصنوع لا تملوا الهدايا المشجرة وهو قول الزجاج وإجماع البجلي
وأقوى الأقوال قول عطاء بن رباح لا تملوا أحدا منكم ولا تبيعوا أحدا منكم ولا تبيعوا
أحدكم شيئا بوجه تبريرهم على وزن فعيْلين واستقفاهم من قبلهم فمفسد
فإن هذا الأمر لا يملكه فالتبرير بالمعالي من ذلك وإذا كان كذلك يجب حمل
الآية على ما فيها من كونه منسب إلى الجبائي ومحرم ما حرم في الإجماع وتضييع ما
يضيي عن تضييعه واستكمال الجبائي ما قبل الله وغير ذلك من خبره وهو الجبائي
وذلك لأنه حرام لأن كل ما كان من قبل الله فكان الجبائي على التمام أو في
وقوله ولا التبرير الجبائي مستأد ولا يستأد الله من الجبائي بقوله في أحكامهم
من المستأد كذا قال السجاني في التبرير الجبائي فقال فيه قال غار فيه وهو قول
السجاني في قوله مستأد والتبرير الجبائي الذي عنده الله فاعلموا قال قوم هو رجب
وهو شهر كانت مشركهم فيه التبرير وقال قوم هو ذو القعدة وهو شهر
وقال أبو علي الجبائي هو شهر الجبائي كلها نها عن الله عن أنفاك فداوود الجبائي
بالتبرير من قول الجبائي وقوله ولا التبرير ولا التبرير والتبرير جمع راجدة
هذه أو أصله هبرية وهو ما كذا أه لا تسان من تبرير أو شهر أو شهر أو شهر
إلى من الله تعالى به إلى الله تعالى وطلبنا التبرير بقوله لا تستأدوا من الله
أهل عليه ولا تملوا الله من ما كذا ومن ذلك إلى من الله أن مشوه حله
من الجبائي ولكن خلوهم حتى يبلغوا به المحمل الذي جعله عن حله وهو كعبه

فَكَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْهَدْيُ مَكُونٌ هَذَا قِيلَ إِنَّ بَيْتَهُ مَا جَعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ
يُقَدِّمَهُ وَيُقَلِّدَهُ وَقَوْلُهُ وَلَا الذَّلَاجِيَّةَ مَكْنَاهُ وَلَا تَخْلُوا الْأَوْلَادَ وَاحْتَلَفُوا
بِمَعْنَاهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِالذَّلَاجِيَّةِ الْهَدْيُ وَأَمَّا سَكْرٌ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ الْمَنَعُ مِنْ حَيْثُ
الْهَدْيُ الَّذِي لَمْ يُقَلِّدْ وَالْهَدْيُ الَّذِي قِيلَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ آخَرُونَ عَنْهُ
بِمَعْنَى الذَّلَاجِيَّةِ أَنِّي كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَقْلِدُونَهُ وَنَحْنُ إِذَا أَرَادُوا الْحَجَّ مُقْبِلِينَ
إِلَى مَكَّةَ مِنْ شِبَعِ الشَّامِ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ مُنْصَرِفِينَ مِنْهَا إِلَى
الشَّامِ كَرِهَ إِلَيْهِ تَقْلِيدَهُ وَقَالَ كَانَ فِي الشَّامِ وَلِيَّةٌ إِذَا أَخْرَجَ الْخَلَّ مِنْ
أَهْلِهِ يُبْدِي الْحَجَّ يَقْلِدُهُ مِنَ الشَّامِ فَلَا يَتْرُكُهُ أَحَدٌ وَإِذَا رَجَعَ يَقْلِدُهُ قَلَادَةً
مَنْعَةً وَلَا يَتْرُكُهُ أَحَدٌ وَقَالَ عَطَاءٌ كَانَ يُقْلِدُونَ مِنَ الْحَجِّ شَجَرًا يُسَمُّونَهُ
بِأَسْمَاءٍ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ وَقَالَ الْفَرَّكَانُ أَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ يَقْلِدُونَ مِنَ الْحَجِّ
الشَّجَرَةَ وَأَمَّا عَمَّا الْحَرَمِ يَقْلِدُونَ مِنَ الصُّوفِ وَالشَّجَرَةَ وَغَيْرَهَا مِنْ ثَلَاثٍ لَا يَخْلُوا
نَسَبًا بِرَأْسِهِ الْإِيَّةِ وَقَالَ حُجَّابٌ عَنْهُ الْحَجَّ فِي رِقَابِ النَّاسِ وَالْبَاهِرُ أَمِنْ لَهُمْ
وَهُوَ قَوْلُ السُّدِّيِّ وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ إِنَّمَا عَنِ الْمَوَدِّعِينَ نَسَبًا عَنْ ابْنِ زَيْدٍ عَوَّاشًا
فَمِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ يَقْلِدُونَ بِهِ كَمَا كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَقْلِدُونَ بِهِ جَاهِلِيَّةً مِنْ دَهْلِهِ
عَطَاءٌ فِي رِوَايِهِ وَالرَّسَّاعُ بْنُ أَنَسٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ الْجَبَّارُ الْقَلَابِدِيُّ هُوَ مَا قَلَّدَ الْهَدْيَ
فَهَاجَرَهُ عَنْ حَتْمِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَسْدُقَ بِهَا فَانْكَرَ أَنْ يَخْلُصَ عَنْهُ
عَنْ الْعَدِيِّ الْمُقَلِّدِ وَالْأَقْوَى لَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْقَلَابِدِيُّ هُوَ الَّذِي قِيلَ
فِيهِ الْإِنْسَانُ وَالصَّحِيحَةُ إِذَا هُوَ يَنْهَى عَنْ تَسْبِيحِ الْخُرْمَةِ الْمُقَلِّدِ هَذَا كَانَ

ذَٰلِكَ أَوَّلُ نَسْأَتِنَا قَوْلُهُ وَلَا آمِنُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ مَعَكُمْ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا مِنَ
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَقُولُ آمَنَّا بِكَ إِذَا قَامَ لَكَ وَحْدَكَ وَآمَنَّا بِكَ قَوْلُهُمْ قَوْلُهُمْ
 رَأَيْتُمْ كَذَلِكَ إِذَا مَا سَأَلْنِي بَلَدًا كَذَلِكَ صَدَقَ بِحَبِيرٍ غَيْرُهُ بَلَدًا
 وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ مَعَكُمْ وَفَوَ الشَّيْءِ قَوْلُهُ مَعَكُمْ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَفَوَ الشَّيْءِ مَعَكُمْ
 يَلْتَمِسُونَ أَلَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ الَّذِي تَزَكَّى عَنْهُ وَيُحَدِّثُ الْعِلْمَ وَيَرْفَعُ الدِّينَ وَيُنْزِلُ السَّكِينَةَ
 أَنْ يَخْلُجُوا مِنْهُ خِزْيًا مِنْهُ فَأَمَّا الْفُكَّانُ فَفُكَّانٌ فَجَاءَهُمْ وَفَوَ الشَّيْءِ
 قَوْلُهُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْإِلَهَ فِي جَلَدٍ مِنْ بَابِ يَجِدُ الْإِلَهَ بِالْإِلَهِيَّةِ
 أَتَمَّ الْخَطْمُ مِنْ عِلَّةِ الْبُحْرَى خَشِيَ أَنْ يَكُونَ حَكِيمًا عَلَيْهِ وَجْهٌ فَكَلَّمَ خَلْقًا مِنْهُمْ
 قَوْلُهُ قَوْلُ الْإِلَهِ أَنْ تَزَكَّى عَنْهُ كَانَ الْإِلَهَ عَلَيْهِ وَالْإِلَهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ
 عَلَيْكُمْ وَجُحْرُومَهُمْ مَكَانَ الْحَسَنِ شَيْطَانٍ خَبَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَسْلَمَ إِلَهُ الْإِسْلَامِ وَخَرَجَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ وَجُحْرُومَهُمْ قَوْلُهُمْ وَجُحْرُومَهُمْ
 وَخَرَجَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ وَجُحْرُومَهُمْ قَوْلُهُمْ وَجُحْرُومَهُمْ قَوْلُهُمْ
 قَوْلُهُمْ الْقَبْلُ سَوَاءٌ خَطْمٌ لَيْسَ بِكَ إِلَهٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ
 بَأَنَّا إِنَّمَا إِلَهُ الْإِلَهِمْ فَهُمْ لَمْ يَأْمُرُوا بِالْعِلْمِ خَرَجَ السَّابِقُ فَسُجِّدَ الْقَوْمُ
 ثُمَّ أَقْبَلَ مِنْ عِلَامٍ قَابِلًا كَمَا قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ قَدْ
 فَتَوَلَّى هُوَ الْإِلَهِ وَلَا آمِنُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ هَذَا قَوْلُهُمْ وَكَرِيمٌ وَالْعِلْمُ
 وَقَالَ أَنْ تَزَكَّى عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي نَاسٍ يَأْمُرُونَ الْعِلْمَ مِنَ الْمَشْرِقِ يَطُورُ مَعَهُ
 الْمُسْلِمُونَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَمَّا هُوَ لَا يَشْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا لَا دُعَاءٌ لغيرِهِمْ فَاذْكُرُوا

المشركين قوله اقلها المشركون اياه وكلمة اقل الى النبي مختصة بالانحراف
وعليه اكثر الغيبيون فان كان مخصوصا بهم فلا شك ايضا انه منسجج بما افقوا
من الاية والاجماع وقوله بقية من فضلاء من بهر ورعنا معناه بله يكون بطلان
الولاية والارباح في التجارة ورضوان الله عنهم ولا يحل له ان يملك شيئا
من الامم من المؤمنين في حاجته اليها ولا يملك تركها وفارغ من المشركين
لمحزون فضل الله ورسول الله ما يصلح لهم دنياه ودينهم فاكملوا ما بينكم وبين
الذين وعاهدوا في انهم لا يملكوا على جوارح الناس التجارة في الحج وقوله
واذا احللتهم فاصحوا ذواتهم فلو كانا في حلال من الاحرام احلوا واحلوا
حلالا وكذا لا يستلزم كراهة ان يقولوا في حرام من الاحرام حراما اذا صار محرمات
حرمهم والاصح ان يقولوا احلوا احرامه فهو محرم واحرم فهو حرم معناه
اذا احللتهم من احرامهم فاصحوا ذواتهم الصبي الذي يفتنهم ان يحلوا واحرم حرمهم
وقوله يشركوا الامر ومعناه لا ابا حجة وتقدره لا تخرج عنكم واصطبار
فاصحوا ذواتهم شبهتم حينئذ لان السبب المحرم قدره او هو قوله
المشركين مجاهد وعطاء وابن جرير وغيرهم وقوله لا يحرم منكم قال
لبن عباس لا يحل لهم ثمنان فمعه وهو قوله فاداره واحلوا ما احل الله من ما احلها
فقال لا تخشوا وجهكم من الذين لا يخشونكم مثل قوله لا يحرم ان لا ينار
ومعناه حق انما النار وفاقا لخصاي وللحاج معناه لا يحرم منكم وما ينقص

المرقطين معناه لا حلال فيكم فقالوا كبر مني قالوا على اي شيء
تدعوني على شيء وقالوا انما معناه لا يحبسكم من ان قوموا واستنشدوا
شرا لا تسامحوا ولا توطئوا لنا عيبه كعبه جرمته فواره بعد ما ان انصروا
فمنهم من جعل قوله جرمته على ان معناه حلت ومنهم من جعله على ان معناه احدثت
اللعنة لقوارره ان غضب ومنهم من جعل معناه كسبت فواره ان تعجبوا وقالوا
انهم في معناه فطاعت فواره وليس من هذا اي شيء وسبح العوامر العريضات
فلا تحركوه اهلها اي كاسيهم وخرجوا من كسبتهم والافاقا لم معناه
الشرافي في قوله القوام المسمى وخرجوا من كسبتهم الباطن كرمته وعواضي
برقابه والافاقا كرمته بفتح اليا فزجرته عن كرمته وقيل على العنان والافاقا
اشجع وابهرت واجاز ابو علي الفارسي معنى كسبت قالوا وهو فجع
يبتعد الى المقول كسبت بول على ذلك قوله الفارسي في صفه عقاب
جرحه ناهي عن راس يبق في العظام ما جمعت صليبا
معناه كسبت ولفظها جرحه ناهي عن كسبت نقد برن احد ما جرحه فوجت
ناهي عن اي كسبت قوته كما قالوا اضار فذراخ وضرب فذراخ عويذ عازر
والافاقا نقد وحرف المضاف وتضيف حركه الى الفاعل والمعنى كسبت
ناهي عن كرمه كسبت هو الكسب وما يرد عن كسبي الانعام عليه ه
اجرم فمعناه ان كسبت الامم قال الله تعالى لنا من المجرمين مستغفور ه

وَقَالَ فَعَلَىٰ أَجْرَائِي وَمَعْنَاهُ فَعَلَىٰ عُنُقِهِمْ لِأَجْرَائِي وَأَتَمُّ أَحْرَامِي وَمَعْنَى لَا
يُجْرِمُكُمْ شَيْئًا فَيُؤْمَرُ لَا تَكْتَبُوا بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَأَنَا مُرَفِّعٌ أَنْ أَوْفَعَ الْمَسْجِدَ
بِذَلِكَ الْبَيْتِ عَلَىٰ الشَّيْءِ وَالْمَعْنَى الْيَمِينِي الْحَاجِبُونَ كَمَا قَالَ الْإِسْرَافِيُّ وَأَمَّا
وَلَا تُؤْمَرُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْرَبُونَ وَهَذَا قَوْلُهُ لَا يُجْرِمُكُمْ شَيْئًا فَيُؤْمَرُ أَنْ يَسْبِغَ وَأَنْ
يُسَبِّغَكُمْ الْمُسْرَبُ الشَّيْءُ وَأَمَّا الْحَاجِبُونَ الْمُسْرَبُونَ لِأَنَّ الْإِسْرَافِيَّ الْأَوَّلَ
فِي الْقَوْلِ الْآخَرِ الْحَاجِبُونَ وَالْمَعْنَى قَوْلُهُ لَنْ تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ الْيَمِينِي وَافْعَ عَلَىٰ إِسْقَافِ
وَالْيَمِينِي الْيَمِينِي الْحَاجِبُونَ قَالَ الرَّسَّاحُ مَوْضِعُ أَنْ لَا يَلِيَّ يَسْبِغُ بِنَاءً مَفْعُولًا لَمْ
وَيَقْبِرُهُ لَا يَكُنْ لَكُمْ تَسْبُغٌ قَوْمٌ لِأَنَّ صَدْرَهُمْ عَلَى الْمَسْجِدِ يَعْنِي الْمَسْجِدَ لِلَّهِ وَلِلْحَاجِبِ
لَمَّا صَدْرُهُمْ عَلَى الْمَسْجِدِ وَمَعْنَى أَنْ يَسْبِغَ بِهِ وَمَعْنَاهُ لَا تَكْتَبُكُمْ
تُسَبِّغُ قَوْمٌ أَيْ يُسَبِّغُكُمْ قَوْمًا الْأَوَّلُ كَتَبَ بِهِ لَيْسَ بِهِ عَمَّا تَسْبِغُ الْحَرَمَ وَقَوْلُهُ فَتَسْأَلُ
قَوْمٌ مَعْنَاهُ يُخْبِرُ قَوْمٌ قَوْلُهُ لِيَعْبَادُوا وَتَقَارَهُ وَلَمْ يَزِدْ وَخَبَرَهُمْ فَقَوْلُهُ شَيْئًا لَمْ
كَمْ مَعْنَاهُ شَيْئًا وَشَيْئًا نَا وَشَيْئًا وَشَيْئًا أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْئٌ وَشَيْئًا
إِلَى أَنْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
شَيْئًا شَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا وَشَيْئًا
بِهِ مَرْفُوعٌ وَخَبَرُهُ أَنْ أَصْلَهُ حَذَرْتُ مِنْهُ لِأَنَّ السُّورَةَ جُزْءٌ مِنْهُ عَلَى قَوْلِ الْحَرَمِ شَائِنِي
وَأَنْ شَائِنِيكَ هُوَ الْأَثَرُ وَالْمَعْنَى فَتَسْأَلُكَ الصُّرَاعَةَ وَالْمَكْلُوكَ
قَالَ أَوْ عَلَىٰ هَذَا فَقَوْلِي لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فَأَنْ شَيْئًا فِي الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ

كما ان الرقعة لما كان معنى الانضاع على الجار كما عرفت في الاضمار
وقال سيبويه قالوا لو كانت حقة ليا على فعلان محذوف على هذا ان يكون شئان
فمن اسكن النون مصدر اشكالان ويكون المعنى لا يحل لكم بعض قوم كالفتح النون
توكل بفتح النون شئان قوم بعضا قوم وعلى فتح النون مصدر بفتح النون

وتعني هم يسكن النون الاول والشدة في الجوز
وما العيش الا ما نذر وتسمى ان تكاب فيه نون انسان وتسمى
محمدا الهمة قال ابو علي في الجوز ان يكون خفها وقال سيبويه

ان شأني ان يكون في نونك في نونك في نونك
ولك بنو السراة من آل الحكم وشيخو الملك لما كان في قدم

وقال الفراء في قوله شئان به او غصص بالاشارة
ولو كان هذا الامر في كلامه شئان به او غصص بالاشارة
قال ابو علي في قوله فعلان مصدر او وصف او اجتماعا فلي لان ما حله صدر
ما حله سيبويه من قوله خمر شئان وقد مان واشتد انور يد ما ظاهرا ان يكون
فعلان فيه صفة وهو لما استمر بها شئان منج بالذين عندها ما لا يشأنا
وحكم ان يكون في موضع شئان شئان وقرر ان يكون شئان فعلان وفي الحديث
ما عرضوا شئان قال ابو علي في قوله شئان في البيت مع انه لا تعل له وكذا
ان يكون اسم في قوله ان يكون على قوله من يجوز نون صرف ما صرف في الشعر
فاما الشئان قال ابو علي في قوله على غير من احد ما رسم والاخر صفة في الاسم

على ضربين احدهما ان يكون مصدره او اسما لقولان والفقهاء والطهارة
والغيبان وعامة ذلك يكون معناه الخواصة والشارع والاصح الذي ليس لمصدره
القولان والفقهاء والشارع والاصح الذي ليس لمصدره
من قولنا بطلوا قولهم اذا اقامت من خبيث ومن خبيث القولان الى انه مصدر
مثل لكان وكنى بغير المصدر والاصح الذي ليس لمصدره
لصديهم اياهم ومن اجل ذلك يراهم ان يختاروا ما يصبون الى القول
وحيث ان القول كقولهم من قولنا بطلوا قولهم
وقوله ان صحت دعوتكم من كسر الهمزة ذهب الى ان قولنا بطلوا قولهم
ابن جرير ان مصدره من قولنا بطلوا قولهم
الاصح الذي ليس لمصدره من قولنا بطلوا قولهم
ان اما في قوله في الجرا ان المراد بالماضي الجرا على انه ان كان هذا
الماضي يكون للماض كالمضارع والبعيد على انه ان وقع قولنا بطلوا
يقع من قولنا بطلوا قولهم
او اما انفسنا كقولنا بطلوا قولهم
فانما القولان امر ما في قوله بطلوا قولهم
مولى دليم وجواب ان امر ما في قوله بطلوا قولهم
قوله عن المصدر كقولنا بطلوا قولهم
والصواب كقولنا بطلوا قولهم
موضع نصيب بانه المصدر كقولنا بطلوا قولهم

واما بطلوا قولهم
الاصح الذي ليس لمصدره

وَقَوْلُهُ اِنْ تَعْتَدُوا مَعْنَاهُ اِنْ تَجَاوَزُوا حُجَّتَ اللَّهِ فِيهِمْ اِلَى مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ وَذَكَرَ
اَنَّهُمْ اَنْزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اُصْلِيَتْ ذَهَبَ لِلَّهِ مَجَازُهُ وَقَالَ هَذَا عَنِ
مَنْسُوحٍ وَهُوَ الْاَوَّلُ وَقَالَ عَمْرٍو هُوَ مَنْسُوحٌ ذَهَبَ إِلَيْهِ لِرَبِّهِ وَالْمَا لِيْكَ بِهِ عَمْرٍو
مَنْسُوحٌ كَانَتْ مَعْنَاهُ لَا تَسْتَعِدُّوا الْحَقَّ فَمَا مِنْكُمْ بِهِ وَاِذَا اِخْتَلَفَ الْمَلِكُ اَنْ يَخَالَفَ
مَنْسُوحُ الْاَكْبَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ لَنْ تُنْفِزَ عَلَيْكُمْ صَرْحًا وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ تَحْتِ نَجَبٍ رَأَيْتُمْ اَسْبَدَ بَاطِلًا
كَلَامُ امْرِئِكَ تَعَالَى لِلْحَقِّ اَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَجَسًا عَلَى الْبِرِّ وَهُوَ الْعَمَلُ الْمَعْرُوفُ
اَلَيْهِ وَانْفِصَا حَاثِمًا عَنْهُ وَمَعْنَاهُ اِنْ تَعْبَسَ عَنْهُمْ نَجَسًا عَلَى الْاِثْمِ وَهُوَ تَوَلَّى
فَمَا مِنْكُمْ بِهِ عَارِضًا مَعْنَاهُ عَنْهُ مَعْنَى اَلْعُدْوَانِ وَمَعْنَاهُ اِنْ تَجَاوَزُوا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ

فِي ذِي بَيْرٍ وَنَحْوِهَا مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَنَهَى قَالُوا لِيْكَ بَابُ الْوَلَايَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ اَنْفُسِهِمْ
وَقَوْلُهُ وَاقْرَءُوا لِلَّهِ اِنْ اَللَّهُ تَعَالَى لِيُخَذَّ اِمْرُؤُا لَدَيْهِ وَذَكَرَ اَنَّهُ اَخَذَ
حُجْرَةً وَتَجَاوَزَ اَمْرُهُ بِقَوْلِ اللَّهِ اِقْرَءُوا لِلَّهِ وَمَعْنَاهُ اِخْتَارَ اَوْ اَعْتَصَبَ
وَتَعَالَى حُجْرَةً فَمَا اَمْرُكُمْ بِهِ وَمَعْنَاهُ عَنْهُ فَتَسْتَوْجِبُوا عِقَابَهُ مَعْنَى
خَالَفْتُمْ وَتَسْتَوْجِبُوا اَلْبِرَّ عِقَابَهُ ثُمَّ وَصَفَهُ عِقَابَهُ بِالْعُدْوَانِ فَقَالَ اِنْ لَدَيْهِ
تَعَالَى الْعِقَابُ لَنْ يَخَافَهُ مِنْ خَلْقِهِ لَانَّهُ نَارٌ لَا يَطْفِئُ حَرُّهَا وَلَا يَخْفِئُ حَرُّهَا
وَلَا يَسْكُنُ لَهَا بَيْتًا تَعُوذُ مَا لَيْسَ فِيهَا مَعْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى الْمَائِدَةُ

حُرْمَةُ خَلْقِهِ الْمَيْتَةِ وَالْذَّمُّ وَلَمْ يَكُنْ رَوَاهُ اَكْبَرُ لَعَنَهُ اللَّهُ بِهِ
وَالْمُخَنَفَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمَنْزُورَةُ وَالْبَطْنِيَّةُ وَمَا اَكْبَرُ السَّبْعُ
الْاِمَادُ حَقَّتْ وَمَا دَخَلَ عَلَى النَّصْرِ اِنْ تَسْتَوْجِبُوا اَلْبِرَّ اَلَا اَنْتُمْ

كَذَلِكَ فَتَنَّا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالْمُسْلِمِينَ
 وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ الْكُرْسِيُّ
 ذِيًا فِي الْأَرْضِ فِي مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَّا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 وَضَعَ الْكُرْسِيُّ ذِيًا فِي الْأَرْضِ فِي مِثْقَالِ ذَرَّةٍ
 وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَّا
 الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالْمُسْلِمِينَ
 وَلَمْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ
 الْكُرْسِيُّ ذِيًا فِي الْأَرْضِ فِي مِثْقَالِ ذَرَّةٍ
 وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَنَّا

ما كان فيه حكاية لانه تعالى في ذلك في اية اخرى فقال لودعنا من قبلنا
وقوله طم الخنزير ومعناه حرم عليهم الخنزير اصله وبيته فالبيته والدم
خرجنا في الخنزير من مخ العنوم والمراد به الخنزير من الخنزير على طاهر في
البحر وكذا كل ما كان من الخنزير حرام كله من اللحم والجلد وغيره
وقوله وما اكل الخنزير لله به موضع ما رفع وتقديره وحرم عليهم ما اكل الخنزير
به ومعنى اكل الخنزير لله به ما ذبح للاصنام والاهوا ونازلي ذكر اسم عمر الله عليه
لان اكله اكل رفع الصوت بالشيء منه استبدال الصبي وهو صبيته اذا
سقط من بطن امه وفيه اكله الحرام بلح او الغريم اذا لم ينفق اكله
يؤكل بالغريم قد كتبنا كما يؤكل الواكيت المعتمر فما شرب به من الدخ
لغير الله او ذكر عليه غير اسمه حرام وكل ما حرم اكله مما عذرناه حرام
بيعه وماله والتصرف فيه والخنزير يبيع على الذكر والانثى وفي الاية ذلك
على ان ذبح من كلف الاسلام لا يجوز اكله لا يذبحون عليه اسم غير الله لا يذبح
يعنون ذلك من ابد صنع موسى او اكله عيسى انا واذبح محمد سبحانه وذلك
غير الله فحجب ان لا يجوز اكله بحجة فاما من اطهر الاسلام وادان بالحنبي والشيعة
وقال بالحنبي والتشبيه امكف الحق فعندنا لا يجوز اكله بحجة فاما التشبيه
عالمه ودفعه في مقام المسلمين وموانع فانه يجوز عليه لان هذه الاحكام ما بعد
في الشرع لا طهارتها ديننا واما ما حجبنا ولا يجوز عندنا وقال الحنبي ما حجبنا
عن قوم انه لا يجوز اجتراسه من الله عليه وحكي عن اخريانه يجوز جمع ذلك

عظيم لا يماحى على اظهر الشهادتين من الموضعين على الحقيقة ولا يس
احد على الجانبين والاطفال قالوا الله على الدابة فجاءوا بوجه
من نوحها بعد الاكل اكل دجته وان تركها ناسها لم يكن ناس ودار
انزل من قبل القبلة فبعد المكل اكل دجته وان تركها ناسها لم يكن
ونى ذلك خلافه بين الفقهاء اذ كرهه في الكلاله والمختصة والمختصة
هي التي دخل راسها بين شجرتين من شجر فخشيت وفوت فقالوا هذا
هي التي خشيت فتموت فقالوا قد دجى الى الموت في حياتها فقالوا
عبارت هي التي خشيت فتموت وحكي عن قتاده ان ابله لما خلبه
كانوا يخشون ما تنأكلونها والاولى جلا الاله حكى عن حواشي جلا
وهي التي خشيت حتى تموت سقا كان وتايتها اونا دخل راسها في موضع
ما بعد على الخلف او غير ذلك لان الله تعالى عنها ما بنا المختصة ولو كان
الامر على ما خشيت عن قبحه لكان والمختصة هي وقوله والمختصة
بعض التي تضر حتى تموت يقال وفدتنا اقرها وفدا او وفدتها بوقرها
ابن ادا اذا خشتها ضربا قال الفوز ذو
شعاره نقتل الفصيل من جملنا فطارة الفوايد الامكار
وهو قول ابن عباس وقاده والشمس والمسلمين وقوله والمنزلية
بعض التي تضر من جمل او تضر في نرا من مكان يقال فتموت وهو قول ابن عباس

وقضاه والشيء والشيء وقع في يده ولا يترك على موضع ذكاته
 كما ان نطقه ونطقه بالشيء في غير الدخ حتى يتركه كل واحد
 والشيء يعني النطق او نطقه في يده والشيء في النطقه في قول من يقول
 الى فعله فان قيل كيف نطقه في يده او فعله اذا كان بمعنى منقول لا يثبت فيه
 الا ما نطقه في يده ونطقه في يده لا يثبت فيه الا ما نطقه في يده
 في قول من يقول ان نطقه في يده في قول من يقول ان نطقه في يده
 كما لا يثبت في الطويلة والنظير في قوله هذا النطقه في يده الى المعنى المأخوذ
 بكون المعنى حرمه عليه النطقه التي نطقه في يده في قول من يقول ان نطقه في يده
 انما يحذف اليها من فعله بمعنى منقوله اذا كانت صفة لا يثبت في يده
 مثل كفه خفيف وكفه خفيف فاما اذا اختلف الكفر والعين والاسم الذي
 يكون فعله في قوله واجهوا بفعلهم انهم اوجهها النابت ليعلم بقوله
 فيه انها صفة للموتى دون المذكر في قول رابنا خيل وخيبه واخيله
 السبع فانه لا دخل في اللفظ في النطقه لانها صفة الموتى والقول بان النطقه
 بمعنى المنطوقه هو قول امر المفسر من ابن عباس انهم في يده والفتاح
 والشيء وقضاه لانهم اجمعوا على حرم الناطق والمنطوقه اذا نطقه وقوله
 وما كل السبع موضع ما رفع وتقدره وحرم عليكم ما كل السبع
 معنى ما شئت السبع وهو قول ابن عباس والشيخ وقضاه وهو قوله
 للسبع وقوله الا ما ذكركم معناه الا ما اذركم ذكركم قد يسمونه

من هذه الاشياء التي وصفتها وموضع ما نصرت الاستدلالا واختصارا في الاستدلال
الى ما ذكرنا يرجع فقال قائل يرجع الى جميع ما تقدم ذكره من قوله حرم من
حليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اكل اهل الكتاب من الميتة والدم والخنزير
والمرتدنية والسطيح وما اكل السبع الا ما لا يقبل الزكاه من الخنزير والدم
والخنزير في غير ذلك على علم السائر وانما عباد الله قال وهو ان نرد ذكره
تحررك اذ قلنا لو انبأه او نظروا عينه في صور الموتى عزاء عن ذلك بعد الله
وبعد نكاح الحسنى ونسائه ولبسهم وظلوتهم وتبديلهم من غير كمالهم وانما
وقال اخر من نرد استثناء من التحريم لافضل الحرامات لان الميتة لا ذكاه لها ولا
لخنزير قالوا والميتة حرام في حليكم الميتة والدم وما اكل اهل الكتاب من الميتة
وما اكلت الا لغير الميتة فانه حلال لكم ذكاه الميتة والله سبحانه عز وجل
للميتة واجب وسئل ما الذي على انشاء يخرج حرمها السبع هي تحريم اهلها
فقال لا اربى ان تذكى ولا تؤكل او تشرب من ذكائها فان كبر من الشكها انه يربى
ان تحرق فيه خبثا مستقيمه فبذلك يخرجها عن كونها ميتة فاما ما يذكى الله لا حياه فيه
مستقيمه ولا خبثا فيه واختار الطبري في القول وقال كل ما يذكى ذكاه مما
ذكره في قوله او يذبحه قبل خروج نفسه ومما رفته روحه حلال اهلها اذ كان
مما اكله الله لحياته واخاره البهي والجباري الاول فان قيل فارجع ذكره
قوله وما اكل اهل الكتاب من الميتة والدم والخنزير وجعل حراما حريم من هذه الامور
وقولنا في الآية بقوله حرم من حليكم الميتة والميتة لعمري جميع ذلك ان اختلف

استجاب من خشي أو فؤاد أو نطق أو أعمال بخير الله أو أكمل منيع
وأما بكون الله معي على قول من يقول إلهما وإن تأيت فمأجلاه إذا كانت هدية
مستجوبة فلا محذور لك قبل المائدة في ذلك أن الذي هو طيب أو طيب استجاب
بكونه أو غيره من حيث الاستجابة فثبت أنه من دون شيء من هذه الاستجاب
فأعلمهم الله أن حكم الجميع واحد وإن وجه الاستجابة هو الذكاء المستورعة
وقال السلف أن أسائر العرب كانوا يأكلون جميع ذلله ولا يبدون من حيث المائدة
الميتة الذي يؤمن من الجميع وأنشد حكمة وهو قمرى الأوداج والشافع إذا كانت فيه
حياء ولا يكون حكم الميت وأعمال الذكاء في اللغة مع الشيء فمن ذلك الذكاء في السن والهم
يكون معكم ليس قال السلف الذكاء أن تأتي في السن على وجهه وهو يسر في ذات
الطائر هي البرولة في ذات الحنفية وهي الله لو تحته في ذات الطائف وذلك في التكمال

التوة في الشاهج
يقوله إذا جئتكم أعليها تمام السن منه والله كآ وقيل حرب
الذكاءات خراب أي حرب السحاب التي قد استتت وقيل معام السن المماية
في الشبابة فإذا انقضى عن ذلك أو زاد على بقاى كنه الذكاء والذكاء في أنفسهم
أن يكون منهم ما سريخ النبوة وذكية النار إنما هو من هذا ناوله الخمنت
اشعراها فالمعنى على هذا إلا ما دكم أي ما ادر كنتم دكم على التمام
وقوله وما دكم على النصب والنصب الحجارة التي كانت العبد ونها وهي الأوتار
وأحرها نصاب وكذا أن يكون واحدا وجميع الأصاات وما هو مع رفيع عطفها
عليها تقدم وتقدم ويحرم عليها ما دكم على النصب وبه قال محسنا

وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ لَدَّهٗ قَوْلُ ابْنِ جُرُوحٍ اَنْهُ لَمْ يَكُنْ اَصْنَاءُ اَمَّا الصُّنْمُ فَيُصَوَّرُ
 وَيُقَبَّلُ وَهَذِهِ حِجَارَةٌ تُصَوَّرُ لَهَا بَابٌ وَتَقْتَرَنُ حِجَارًا وَمَعَهَا مَرْغُوفٌ لَهَا بَابٌ وَهَذِهِ
 حِجَارَةٌ تَكُنُّ اَوَّلَ الدَّخْلِ اَوْ اَوَّلَ الدَّخْلِ عَلَى مَا كُنَّا فِي الْبَيْتِ وَهَذِهِ اَلْجَمْعُ عَلَى
 اَلْجَمْعِ فَهَذَا السَّرِيسُ كَانَ عَلَى اَلْجَمْعِ لِيُطْرُقَ الْبَيْتَ بِالْكَرْمِ مَخْرُجًا اَوْ بَعْدَهُ
 فَاَنْزَلَ اِلَيْهِ دَلِي مَالِ الشَّيْءِ ثُمَّ بَلَغَ مَا وَصَلَ اِلَيْهِ وَقَوْلُهُ اِنْ تَقْتَرَنَ
 بِالْكَرْمِ اَلْكَرْمُ فَسَيُخْرِجُكَ مِنْ رُفْعٍ وَتَقْدِيرُهُ حَرَمٌ عَلَيْهِمْ اَلَا سَتَقْتَسِمُ
 بِالْكَرْمِ وَوَأَجِدُ اَلْكَرْمَ اَوْ لَمْ يَكُنْ وَالْكَرْمُ كَأَنَّهُ رَاجِعًا اِلَى اَلْكَرْمِ
 وَهِيَ سَهْمٌ كَأَنَّهُ لَهَا عِلَّةٌ وَكَأَنَّهُ عَلَى عِلَّتِهَا اَلْمَرْءُ رَجَعَ وَعَلَى عِلَّتِهَا
 نَصَافِي عَمَّا اَزَادُوا سَفَرًا اِلَى اَمْرٍ اَيْضًا بِمَضْمُونِ اَوَّلِ الْقَدَاحِ فَانْخَرَجَ اِلَيْهِمْ
 اَلَّذِي كَانَ اَمْرُهُ فِي مَضْمُونِ اَلْجَمْعِ وَانْخَرَجَ اَلَّذِي عَلَيْهِ بِلَانِي وَمِنْ اَمْرِهِمْ وَانْ
 خَرَجَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ اَعَادَ وَمَا عَمِلَ اَللَّهُ تَعَالَى اِذْ ذَلَّلَ حَرَامَ الْعَمَلِ بِهِ
 وَلَا سَتَقْتَسِمُ اَلَا سَتَقْتَسِمُ عَنْ قِسْمَتِ امْرِئٍ اَوْ قِسْمَتِهِ يَلْزِمُهُ قَالَ الرَّبِّيُّ
 وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْتَسِمُونَ اَمْرَهُمْ اَلْيَدِ اَيْ اَمْرَهُمْ يَلْزِمُهُمْ
 وَيَقْتَسِمُ اَمْرَهُمْ اَلْكَرْمَ اَوْ اَلْكَرْمَ اَلَّذِي كَانَ اَمْرُهُمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ
 وَاقْتَسِمَ اَمْرُهُمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ اَلْكَرْمَ اَوْ اَلْكَرْمَ اَلَّذِي كَانَ اَمْرُهُمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ
 وَلَمْ اَقْتَسِمُ فَوَيْلٌ لِي مِنَ الْقِسْمِ وَهُوَ اَمْرُهُمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ اَلْكَرْمَ اَوْ اَلْكَرْمَ
 وَمِنْ اَمْرِهِمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ اَلْكَرْمَ اَوْ اَلْكَرْمَ اَلَّذِي كَانَ اَمْرُهُمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ
 كَأَنَّهُ اَمْرُهُمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ اَلْكَرْمَ اَوْ اَلْكَرْمَ اَلَّذِي كَانَ اَمْرُهُمْ اَمَّا اَمْرُهُمْ
 فَسَيُخْرِجُكَ مِنْ رُفْعٍ وَتَقْدِيرُهُ حَرَمٌ عَلَيْهِمْ اَلَا سَتَقْتَسِمُ

كواصله من حشفت الوكبة اذا شربت من شربة ماء قال الزجاج ولو كان بعض
 هذه المرقعات نصيبا منسوخا وحرم الله الدم ولم يحرم الا ان يشربوا
 من دمه ولو شربوا من دمه لا يحرم من دمه ما قوسى . وقول اليوم يعني اليوم
 من دمه منسوخ اليوم على الطهارة والظاهر فيه ان يفسد ذوق النفس اليوم وليس راد
 به ما يشبهه ومتناه الان يفسد اليوم ان يفسد ذوقكم كما يفسد الماء اليوم قد
 كبر . وهذا الصالح في اليوم يريد الان . ويمنع على وزن فعلك يفسد على وزن
 يفتح العين وروي بكسرهما وفتحهما يفسد على وزن افعال بكسر اللام والعين وذكر
 بالسر والمثنى ان الذي قد حوّل الحرف الذي كان يفتحكم فيكم كالبسر ويمنعوا من
 هذا ان لا يفسد ما كنتم تفسدون به من قوله ليظهر وعلى الذين
 كلمة والذين اسم لجميع ما تجلده الله به خلقه وامرهم بالقيام به ومعنى يفسد يفسد
 طهرهم من دنسكم ان يفسدوا وترجعوا منه الى الشرب ونه قال لعباس والسدي
 وكذا وفيه ان اليوم الذي ذكره يفسد من جهة الوجدان بعد خلو اليك من كل ما في
 الاسلام وهذا اليك كسأله ولما خرج وانزله وقبل يجمع جمعة لما نظر اليك من
 فليروا اليك ما وجدوا ولم يفسدوا . وقوله ولا يحسنون هذا احطاف المؤمنين
 هذا في الله ان يحسنوا او يحافظوا الكفار ان يحسنوا على دين الاسلام ويحافظوا
 المسلمين وروى عن دينهم وان يحسنوا في مخالفتي ان حالكم امري انكم
 معصيتي ان احل لكم عفاي وانزل عليكم عذابي وهو قول ابن جرير في قوله
 وقوله اليوم الحمد لكم دينهم في ناوله طهارة احواله قال لعباس

والسيرة والامر المفسر من ان معناه اجاب لكم واني في وحده ودي واهي ونهي
وحكمي في كل شيء من انزلت ونبينا في ما بينت لكم فلا يذو في ذلك ولا عذر ان
منه بالحق في هذا اليوم وكل من هذا اليوم حاتم حجة الوداع فانوا اول من رسل
هذا على النبي صلى الله عليه وسلم في انزلت في كل يوم من رسله واهي ونهي
من في رسله واحد واما بنو ليل وعمر اجابوا لغيره واني في حق فان قبل كان
حرب الله فاقسمنا في كل شيء حتى انتم ذلك اليوم قبل الحجة من الله فاقسمنا في كل
ولا كان الا كما كان لغيره كان مخرجنا للنج والراذلة فيه ونزل الوحي
لغيره في خبره ما نزل في غيره من رسله وذلك في رسله في رسله
لغيره ما نزل في غيره من رسله ولا يوم ان نزلت بانها ما قبلت لما كان
عمر المايه اكثر من رسله واجل فكره فاقسمنا في رسله في رسله
معناه اجاب لكم في رسله بالليله الجرام في رسله في رسله في رسله
مشرق ومغرب في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
قوله الله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
لكان رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
خوف عبادهم واهل رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
اي في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
بعد ان رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله في رسله
الوداع فانزل الله يومئذ اليوم اكملت لكم دينكم وقوله وانتم

عَلَيْكُمْ نَبِيٌّ خَاطِبٌ لِلَّهِ تَعَالَى جِئْتُ بِالنَّبِيِّينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُكُمْ
عَلَى عَدُوِّهِمُ الْمُشْرِكِينَ وَنَبِيَّهُمْ أَبَاهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَطَعَتْهُمُ عَنْهُمُ مِنْ رَحْمَةِ الْوَسْطِ
وَعَزَّوْهُمْ إِلَى مِلَّةِ الْكُفْرِ وَانْفِرَادِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَقِّ وَالْبِلَادِ الْجَوْلِ وَمَنْ قَالَ أَرْعَابُ
وَمَنْ لَأَدَّ وَالْقَبْحُ جَبَّ وَقَوْلُهُ وَرَضِيْتُ الْإِسْلَامَ دِينًا مَعْنَاهُ رَضِيْتُ لَكُمْ
الْإِسْلَامَ لَا مَعْنَى لَكُمْ وَالْإِسْلَامُ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَشْرَعُونَ لَكُمْ مِنْ حُرْمَةٍ وَفَرَاغٍ
وَمَنْ قَالَ دِينًا يَعْنِي ذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ لِي ٥ فَإِنْ قُلْنَا كَوْنًا كَانَ لِلَّهِ رَأْيٌ فِيهِ
الْإِسْلَامَ دِينًا لَعِبَادِهِ الْآيَةُ أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ رَأْيٌ فِيهِ
الْإِسْلَامَ دِينًا لَكُمُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَصْرِفُ فِيهِ حُجْرًا وَلَا صُحْبَةً مِمَّا دَرَكَ الْإِسْلَامَ
وَلَمْ يَكُنْ دِينًا لَكُمْ بَعْدَ دِينِهِ وَمَنْ نَبِيٌّ جَاءَ بِدِينٍ جَاءَ بِحَقِّهِ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُمْ
شَرَايِكُهُ وَبَلَغَ بِمَا أَفَضَى دَرَجَاتِهِ وَمَرَاتِبَهُ ثُمَّ جَاءَ جِبْرِائِيلُ هَذِهِ الْآيَةُ
وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَالْكَفَّةُ الَّتِي لَهَا الْكُفْرُ وَالْجَاهِلُ الَّتِي أَمَرَ عَلَيْهِمُ أَنْ يَتَوَقَّعُوا
وَلَا تَنْفِرُ قُوَّةُ مَا أَرْعَابُكُمْ وَغَيْرُكُمْ وَحَامِي السُّجُودِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ
وَمَا كَانَ طَائِفَةً مِنْ رَضِيَّتِهِمْ وَشَيْءٌ مِنْ حُجْرَتِهِ وَهُوَ الْقَصْدُ أَنْزَلْتُ هَذِهِ
الْآيَةَ يَوْمَ مَكْرَهَةِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَرَوَى جَنْدَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ وَلَدُ النَّبِيِّ صَلَّى
لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَسْبِينَ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْأَسْبِينَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ
الْأَسْبِينَ وَأَنْزَلَتْ الْمَائِدَةُ يَوْمَ الْأَسْبِينَ وَأَنْزَلْتُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
يَوْمَ الْأَسْبِينَ وَرَفَعَ الذِّكْرُ يَوْمَ الْأَسْبِينَ فَقَالَ الرَّسُولُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
الْمَسِيرُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ٥ وَقَوْلُهُ فَمَنْ اضْطُرَّ مِنْكُمْ بِمَخَصَصَةٍ عَنْ مَخَالِدٍ
لَا يَمُرُّ مَعْنَاهُ مَنْ دَعَاهُ الضَّرُورَةُ فِي حُجَّتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَخَالِدٌ

فَمِنْهُ خُصْمُ عَدُوِّ الْبَطْنِ عَمْرٍو مَخَافَتُهُ لَا تَمُوتُ لِي غَيْرِ مَا يَلِي إِلَى الْغَيْبِ وَالْخُصْمُ مَنْ مَنَعَهُ
 مِنْ الْمَجْبُوتِ وَالْمَخْلُوعِ مِنَ الْبَطْنِ وَهُوَ طَائِفَةٌ وَأَخْرَجُوا الْبَطْنَ مِنَ الْجُحْرِ وَنَحْنُ الْمَجْبُوتُ
 هَذَا عَمْرٍو وَنَحْنُ الْبَطْنُ فَكُلُّ الْبَطْنِ الْبَطْنُ وَالْبَطْنُ الْبَطْنُ وَالْبَطْنُ الْبَطْنُ
 وَالْبَطْنُ الْبَطْنُ وَنَحْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 وَلَمْ يَدْرِكْ ذَلِكَ وَنَحْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 وَالْإِغْنَاءُ مِنْ حَسْرَةِ الْبَطْنِ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 الضَّرْفُ فَكُلُّ الْبَطْنِ الْبَطْنُ

قَبِيلَتُهُ فِي الْمَسَاءِ وَالْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 يَتَنَبَّهُ مِنْ مَخَافَتِهِ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 الْمُسْتَدْرِكُ مِنَ خُصْمِ الْجُحْرِ وَنَحْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 اسْمُهُ الْمَسَاءُ وَالْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 وَنَحْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 وَالْمَخَافَةُ الْمَخَافَةُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 الْقَامِدُ إِلَيْهِ مِنْ خُصْمِ الْجُحْرِ إِذَا تَمَّ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 اضْطُرَّ إِلَى الْبَطْنِ وَنَحْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 إِلَى ذَلِكَ وَلَا يَخْشَاهُ وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ كُلُّ حَالٍ قَالَ اللَّهُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 ذَلِكَ عَمْرٍو الْمَسَاءُ الْمَسَاءُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ الْبَطْنُ
 أَهْلُ الْبَطْنِ يَخْشَوْنَ أَنْ يَنْشَبِعَ مِنْهُمْ عَدُوُّ الْعَرَبِ وَنَحْنُ الْبَطْنُ

يتجاءل في قتال فانه غدا في غير متجانف لا يفر او غير عاص بان يكون باعيا
 او محاربا او خارجا في عيبه وقال ابن زيد لا يفر الا بالدين لا يفر
 ولا يفر عليه هـ وقوله فان الله غفور رحيم في السلام من ترك ذلك ما
 ذكر عليه لان المتني من اخ طوبى في محبة الى ما حرم الله عليه ما ذكرنا في
 هذه الآية غير متجانف لا يفر فاكاه فان الله غفور رحيم فترك ذكر فاكاه
 لئلا يترك السلام عليه ومعنى فان الله غفور رحيم ان الله لم يترك ما حرم
 عليه بهذه الآية لانه في محبة غير متجانف لا يفر غفور لا يفر اي غفور
 عليه اكله وتغيره عن مو اخلته بغير وليس يترك ان يغفر له عتاده ذلك
 لانه اباح له فلا يستحق عليه العقاب وهو رحيم اي رقيق بعباده لانه رحيم
 ورفع الله اياه لباح لهم اكل ما حرم عليه من اكل الخنزير على النفس وروي
 المتني قال قلنا يا رسول الله انما يا رب نبيينا فيها محبة فما يصح لنا من
 الميتة قال اذا لم تصطحبوا او تصحبوا اي تحببوا انما يتلافوا نكس بها
 وقال الحسن يا رب نبيينا منكم ولا يفر منكم ولا يفر منكم ولا يفر منكم
 بالامر وتحببوا اخذتها وتحببوا بقلوبها وتحببوا بقلوبها
 بالحنيف والحنيف اصل البوي كانوا يقربونه ويأكلونه في المجمع فنع
 وجود ذلك لا يجوز اكل الميتة وقوله فان الله غفور رحيم غفور رحيم
 في محبة غير متجانف لا يفر لا يفر على ان ان يباقيهم على فعل المباح
 لان الوحي في ذلك انه اراد ان لا يفر نفسه معقره الله نوب وسائرهما

والصالح عفا الله عنه على أنه أجزى الأبرار خذوا من الدنيا ما أحببت من آلتي
 كنتم قد نوبت كما فكر أن تتركهم فأنتم عباد الله لا تعلمون قالوا يا أبا العز
 والمسلمين قد أرى أنك إنما تبغ أن تتركهم في الدنيا وتتركهم في الآخرة
 اللهم في الدنيا لا تتركهم في الآخرة ولا تتركهم في الدنيا ولا تتركهم في الآخرة
 تروا بعض المسلمين يقولون يا أبا العز ان يكون لهم جنة يا أبا العز قد علمت
 قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا خذوا من الدنيا ما أحببت من آلتي
 فلا تتركهم في الدنيا ولا تتركهم في الآخرة

[illegible]

أما كتبهم خيرا وقلان جوارحه أعلم بعني كاسمهم والجوارح لادارة
 أم لا كاسمهم لها قال أمشي بن نصيب
 وإن خلدت في شئ منسوبة في ذكر الجوارح ما كان اجتوج
 بعني الكتب وقوله وما علمت من قدره وحيد ما علمت من الجوارح
 بخلاف لدلالة الكلام عليه لأن القوم على ما روي كانوا من الجوارح لله
 صلى الله عليه حين أمرهم بشئ الدلائل مما حل لهم أخذها عنها وصحب فانزل
 الله تعالى فما ساءوا عنه هذه الآية فاستثنى عليهم السلام ما كان حرم الحنادة
 منها وأمر بغيره كالأب الصبيد وكأب الماشية وكأب الحرف والى من أخرج
 ذلك ذكر ذلك سلمى أم رافع عن أبي رافع قال أخبرني أبي النبي صلى الله عليه
 فيما ذكر عليه كاذن له فقال قد أرى نال ما رسول الله فقال لي ولينا
 لا دخل متنا فيه كتب قال أنور رافع فأمروني رسول الله صلى الله عليه أن أقبل
 كل كتاب باليد منه فقلت حتى أكتب إلى أمراءه عنده ما علمت من كتبها فمركه
 رحمه الله حيث إلى رسول الله فأنبته فأمروني فحجبت وعلقت الكتاب
 فجاؤا فتكلموا برسول الله فاجل لنا من هذه الآية التي أمروني بفعلها فقلت
 رسول الله فانزل الله فقبلوا لك ما ذل أجمل لهم قل أجمل لهم الطيبات وما
 علمت من الجوارح مكلين منه قال عكرمة ومحمد بن القزعي وأخبرني الجوارح
 التي ذكر في الآية بقوله وما علمت من الجوارح مكلين من ذلك قوم هو كلما
 علم الصوفية بغيره كانت أو طابرا هذه الله الحصر مجاهد وخليفة بن
 عبد الرحمن ورواه عن ابن عباس وكأب راس وعلي بن الحسين رضي الله عنهما

٤١

[illegible]

فَوَكَرَ أَبُو بَكْرٍ وَفِيهِ حُرُوفُ الْعِلْمِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَلَمَّا مَاتَ وَفَكَرَ فَوَكَرَ لَمْ يَكُنْ
لَهُ عِلْمٌ بِالْإِسْلَامِ فَادَّاعَى أَهْلَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ
وَأَبُو بَكْرٍ رَوَاهُ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ كَلْبٌ فَجَسَّ سَتِي عَلَيْهِ فِي لَحْيِهِ فَاصْطَادَ بِهِ كَذَا أَكْلَهُ
مَا يَقْبَلُهُ وَقَدْ جِئْنَا مِنْ حَيْدٍ غَيْرِ الْكَلْبِ لَا حِلَّ أَكْلِهِ إِلَّا مَا أُدْرِكَ ذَلِكَ
مَنْحَاحُ أَنْ تَرَى كَيْفَ تَقْبَلُهُ وَلَا أَكْلَهُ عَنْهُ وَمَنْ أَجْزَأَ ذَلِكَ أَجْزَأُ أَكْلَهُ مَا أَكْلَهُ
مِنْهُ الْبَارِي وَالْمُفَرِّدُ هَبَّ إِلَيْهِ عَطَا وَأَبْنُ عِمَاسٍ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ
وَفَوَكَرَ الْعِلْمُ الْبَارِي فَوَكَرَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى صَاحِبِهِ فَوَكَرَ فَوَكَرَ جَوَارِيهِ الطَّيِّبُ وَالسَّيِّئُ
سَوَاءٌ أُولَئِكَ مَا أَكْلَهُ وَمَا لَا يُوَكِّلُ رُبُّهُ ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ كَرِهَ وَأَبْنُ حَكِيمٍ فَوَكَرَ فَوَكَرَ تَعْلِيمُ كُلِّ خَلْقٍ مِنَ الْبَرِّ وَالطَّيِّبِ وَوَاحِدٌ وَهُوَ
أَنْ يُنَادِيَ عَلَى الصَّيْدِ قَبْلَ تَقْبَلُهُ وَإِنْ أَخَذَ الصَّيْدَ وَدَخَلَ صَاحِبَهُ فَوَكَرَ فَوَكَرَ
أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُعَامَلًا أَكْلَهُ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ سُلَيْمَانَ رَوَاهُ وَشَكَاهُ
عَنْ سَجِيدٍ الْمُسَيَّبِ عَنْ سُلَيْمَانَ فَوَكَرَ وَأَنْ أَكَلَتْ لَيْلَةً بَدَأَ بِهِ فَوَكَرَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ
رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْلَامِي كَذَا أَكْلَهُ وَبِهِ فَوَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ جِئْنَا هَذَا
فَوَكَرَ وَهُوَ الَّذِي رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَوَكَرَ فَوَكَرَ
أَنْ يَكُنْ عَلَيْهِ خَيْرٌ فَوَكَرَ فَوَكَرَ مَا يَكُنْ عَلَيْهِ الْكَلْبُ أَنْ يَكُنْ صَاحِبُهُ سَمِيَّ عِدَا صَالَهُ
وَأَنْ يَكُنْ لِيَكُونَ لَهُ أَكْلُهُ إِلَّا إِذَا أَدْرَكَ ذَلِكَ وَكَانَتْ وَحْدَهُ أَنْ جَدَّهُ يَكُونُ حَيْبَهُ
أَوْ إِذَا دَخَلَ مِنْهُ فَوَكَرَ حَيْبَهُ بِهِيَ الْكَلْبُ وَالْأَوْدَاجُ وَاحْتَضَرُوا فِي رُبِّهِ
فَوَكَرَ مَا كَانَ سَكَنَ خَلْقِهِ فَوَكَرَ فَوَكَرَ هِيَ رَأْيُهُ لَنْ يَكُونَ فَوَكَرَ

[illegible]

وقوله الذي اباح الله اكله من اللحم وغيره من قوله وتكفروا عما كنتم
 من سبائكم من قبلها الوجه فيه وسند البراءة في قوله من السبا من قبلها
 من يرد اذ انتم سبوا اليه ان شأ الله عز وجل وقوله واذكروا اسم الله عليه صريح
 في وجوب التسمية بعد الارسالة وهو قول ابن عباس والسدي وغيرهم
 وقوله واشئوا الله معناه واحضروا ما كنتم عنه ولا تفتروا واجدوا ما فيه
 في ارباب ما لا يحل من ان ياكلوا من حيلة الكلب غير المعلم او ما لم يمسسه
 عليهم او ياكلوا ما لم يمسسه الله عليهم من الصيد والذباح مما حازه اهل
 الاوثان والاصنام ان الله سرح الحساب معناه البحر عند بابه يسرع حساب
 لمن اسسه على نفسه لا يشغل حساب من يغفره وفي غاب الحساب
 والصيد من الغنم واذا ميتا لا يجوز ان ياكله لانه يجوز ان يكون مما
 من غير قتل الصيد وفي الحديث كل ما لم يمت ولا ياكل ما اتميت مما
 اتميت ان تضطاد بكلم او غيره مما في وانت تراه مما في بغيرك
 واحصل الصبيان السريعة والحدود معناه ما اكلها ما يسرع فيه الموت
 وانت تراه ومعنى ما اتميت ما غاب عليك فلا تدري مما في بغيرك او
 يحارص لغيرك مما في الرمية اذا ارميت والسمم فيها او اتميت
 الرمية اذا ارميتها فمضت والسمم فيها قال امرؤ القيس
 فمضت الرمية ما لم ياكله لا يجد من نفسه
 بن زحمة الشيباني

فانك سلكتي قد غابت فاني فالان لا تشهي ولا تشهي

أرى حشيت وقتي أخيرا الكلبا الصبي و ما تشي فيه من خير ان كثرته لم
يجز اكله والجار قوم ذكروا لوك لحوط وكل من لا يوشك ان ينجته من احكام
الكفار لا يوشك صيده ايضا فاما الاستطياذ بك لانه محاربا على الملة المسلم
قوله نعم ابي اليوم ارجل العلم الطيبات وكما ان الذبيل اذوا المالكه
الذي ارجل العلم وطناكم حول لكم والمحصاة في الموصاة
والنميمة من الذبيل وتوا الساب من قبلهم اذا انتموه من
اجور محسنة غير مساهلين ولا محسنة اخوان من محسنة
يا ايها ان فتا جرك عسله على من الاخرة من المصير انما لا تفر

اعين لك انما في هذه الامم انه ليجل للمدين السليمان وعلى الجلال على ما
يقين الشاكر فيه في القيد الاواني من اجور في الامم للسليمان وقيل على السليمان
ما من كتاب وشاهد اذ في على هذا القيد في كل مستطاف
اذا ما عاين السليمان على جرحه وقوله وطناكم الذبيل وتوا الساب حول الم ربح من
وشرككم خبره وذلك كونه عند اكر اصي ابنا بالحب لا بما الساب من طعمه
اقول الكتاب فاما اذا ما كرم وكل ما مع ثباته وانه ما يدبره فانه يمشي لا يمشي
الصبي في كونه لا يمشي لان من شرط صحة التسمية لقوله ولا
فاك كوا انما كرام الله عليه وهو لا يمشي من اسيرك اذا ذكره
قوله واينما كنتم من ابد تخرج موسى او عيسى ابنا وكتاب محمد صلى الله عليه
ولله ذلك عسوا لله وفيه جرم لله في قوله وما اصابه لغير الله على ما مضى

والقول فيه واكثر الناس من علمي ان قوله ولطعام الذين اوتوا الكتاب المواد
 بعد دبايحهم وبه قال قوم من اصحابنا فمن ذهب اليه الطبري والبيهقي والكجاي
 واكثر الفقهاء لم يختلفوا فيه من قال اراد بذلك ذبايح كل كتابي من اهل
 كتاب التوبة في الاصحاح او من دخل في علمهم وكان يدينهم ويحكم ما حرموا
 وحللوا من اهل الكتاب اليه ابراهيم بن الحسن وعلمهم وسعيد بن المسيب وشي
 واكثرهم من اهل الكتاب اذ قال اليه ابراهيم بن الحسن وعلمهم وسعيد بن المسيب وشي
 واكثرهم من اهل الكتاب اذ قال اليه ابراهيم بن الحسن وعلمهم وسعيد بن المسيب وشي
 وقيل اخرون انما عني به الذين ازلت التوراة والابجيل عليهم من ان ما يبرأنا
 من كان ذبايحهم من سائر الامم وكان يدينهم ولا يحل ذبايحهم حتى ذلك
 الربيع من الشاربي من الفقهاء وروى محمد بن داود بن ابراهيم بن عيسى بن
 قزوين عن سعيد بن مسهر عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن
 والشمس بن ابراهيم بن ابي زرارة ان طعام الذين اوتوا الكتاب ذبايحهم
 من الذبايح وبه قال الطبري والكجاي والبيهقي ومن قال انهم ذبايحهم
 ذلك قلنا عنه جو ابا ان اجب ما ان الله بين ذلك لانه جلال لهم ذبايحهم
 او لم يقبلوا والثاني ان يكون جلال المسلمين ذبايحهم ولو كان محرما لكان
 لمسلم ذبايحهم وقوله والحصنات من المؤمنين معناه واجلهم الشدة
 على الحصنات يعني العفاف من المؤمنين وقيل من الجذابة منهم ولا يدرى ذلك
 على حكم من ليس بعفيفة ولا امة لان ذلك دليل على انهم ذبايحهم
 ولا حلا فيه لو عقد على حرم من ليس بعفيفة ولا امة كان عقده حكما غير مفسوخ
 وان كان الاولي حكمة وكلامه لو عقد على امة سوط حوازل العقد على الامه

قالوا انما هذا الكلام لا يصح في الامم
 واما ما رواه محمد بن داود بن ابراهيم بن عيسى بن
 قزوين عن سعيد بن مسهر عن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عيسى بن

عَلَيْهِ مَا مَضَى الْقَوْلُ فِيهِ وَاحْتِجَاجُ الْمُتَسَوِّغِينَ فِي الْمُحْصَنَاتِ الَّتِي كُنَّ
هَاجِرَاتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى ذَلِكَ لِحُجُوبِهَا عَنْ فَاجِرَةٍ كَانَتْ أَوْ كُنَتْ وَحُرِّمُوا
أَمَّا أَصْلُ الْكِتَابِ بِكَرْحٍ لِقَوْلِهِ وَفِيهِ لَمْ يَدْعُ مِنْهُمْ طَوْلًا أَنْ يَكُنَّ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوْتَانِ
فِيهَا مَلَائِكَةُ أَيْمَانِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ الْمَوْتَانِ ذَعَبَ إِلَيْهِ عَجَابُهُ وَطَارِقُ شَيْءٍ
مَوْعَا مَوْعَا شَعْبِي وَالْحَسَنُ وَفَنَادَهُ وَقَالَ لَكُمْ مِنْ أَرَادَ ذَلِكَ الْعَفَافُ مِنَ الْغُرَبَاءِ
خَرَابِ كُنْ أَوْ أَمَّا وَاجْزُوا الْعَقْدَ عَلَى الْإِفَةِ الْكِتَابِيَّةِ رُفِئَ ذَلِكَ أَيْضًا
عَنْ مَجَاهِدٍ وَكَأَنَّ الشَّعْبِيَّ وَتَقْبِينِ أَيْمَانِهِمْ وَالْحَسَنُ أَيْ كَسَفَ وَفَنَادَهُ فِي رَأْيِهِ
ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ فَقَالَ قَوْمٌ هُوَ عَامٌّ فِي
الْعَفَافِ مِنْهُنَّ حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةٌ حُرِّيَّةٌ كَانَتْ أَوْ ذِمِّيَّةٌ وَهُوَ قَوْلُ مَنْ قَالَ
الْمُرَادُ بِالْمُحْصَنَاتِ الْعَفَافُ فَقَالَ لَكُمْ مِنْ أَرَادَ الْكِرَامَ مِنْهُنَّ حُرِّيَّاتٍ كُنَّ
أَوْ ذِمِّيَّاتٍ وَعَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
دَحْرٍ مِنْ قُرْبَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ قَوْمٌ أَرَادَ بِذَلِكَ الذِّمِّيَّاتِ مِنْهُنَّ زَيْجَرُ اللَّهِ لَيْسَ بِرَبِّ
وَاحْتِجَاجُ الطَّبْرِيِّ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْكِرَامَ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ وَالْحَائِثَاتِ
وَعَنْهُمَا لَا يَحُوزُ الْحَقُّ عَلَى الْعَابَةِ نِكَاحِ الدَّوْلَةِ لِقَوْلِهِ أَعَالَى وَلَا يَحُوزُ الْمُسْلِمَاتُ
حَتَّى يَوْمٍ وَلِقَوْلِهِ وَلَا تَعْلَمُوا بِعَهْمِ الْكُوفَةِ فَإِذَا عَمِدَ ذَلِكَ فَلَنَا فِي قَوْلِهِ وَالْحَصَادُ
مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ بِأَيْمَانِهِمْ لِحُجُوبِهَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الدِّينِ أَيْمَانِهِمْ
وَالْمُرَادُ لِقَوْلِهِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمَوْتَانِ مِنْ كُنَّ لِأَصْلِ مَوْتَانِ وَلِذَلِكَ
عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ قَوْمًا كَانُوا يَحُجُّونَ مِنَ الْعَقْدِ عَلَى الْكَافَةِ
إِذَا اسْلَمَتْ فَبَيْنَ اللَّهِ مَلَكًا لَأَحْسَنَ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ أَمْرًا دَخَلَ فِي ذَلِكَ

ذكر الشيخ والشاذلي ان كثر من لم يفتح المتعة او ملأ البين لانه يجوز هذا
وطبقت تعقد المتعة وملأ البين على انه روي ان الحارود عراي حعن
ان ذلك منسوخ بقوله ولا تسكوا المشركين حتى يؤمنوا روي عراي عبد الله انه
قال هو منسوخ بقوله ولا تسكوا البغاة الكوافر وقوله واذا انتم من
اجور قهر عنى مودع وهو يجوز الاستمتاع به وهو قول ابي حنيفة وجميع الفقهاء
وقوله محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان نص على اكله وسد
اجل لكم المحصنات من الفارقين وانتم تحبسون غير مسافحين ولا متخذي
اخذان يعنى ايقاعا غير مسافحين بكثر فاحرة وهو الزنا ولا متخذي اخدان
ولا متخذي دين بغيره واحدة كما ذكرنا وحاذرته واخذها لنفسه صرفة
بغيره ولا وقد قلنا معنى الاحصان وجوهه ومعنى السفاح والتدريس
سورة النساء فلا وجه لا عادية وبذلك قال ابي حنيفة ومادة والجسر
وقوله ومن يكفوا الايمان فقد حبط عملهم وهو في الآخرة من الحاسرين يعنى من
يخبر ما امر الله الاغراضه واقتصدى به من حيد الله ونوع بنيه والافوار
بما حابه فقد حبط عمله يعنى الاعمال التي يعملها ويعتقد انها ثواب الى الله
فانما تحبط ولا يستحق عليها ثوابا بل يستحق عليها العتاب وهو في الآخرة
من الحاسرين يعنى الهالكين الذين علموا انفسهم خطايا من ثواب الله بكفرهم
واستخفاهم العقار على حمدهم التوحيد والاسلام فقال قوم ان قوله كفر بكفر
بالايمان يعنى اهل الكتاب لان قوما يخرجوا من كتاب اهل الكتاب

وَأَكَلُوا طَعَامَهُمْ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ دَقِيبٌ قِتْلَاهُ وَابْنُ حَرْجٍ وَمُحَمَّدٌ
وَابْنُ عِبَّاسٍ فَإِنْ قِيلَ فَمَا مَعْنَى وَفَرَّكَضَ بِالْإِيمَانِ قِيلَ الْإِيمَانُ هُوَ الْإِفْرَارُ سَوْجِدَ
لِلَّهِ وَصِفَاتُهُ وَتَعَدُّهُ وَالْإِفْرَارُ مَا لَمْ يَلِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يَلِ اللَّهَ مِنْ حَرِّ
كَأَنَّهُ لَوْ شَاءَ مِنْهُ لَأَن كَانُوا الْإِيمَانُ وَقَدْ حَبَطَ عَلَيْهِ الَّذِي رَجَوَاهُ الْفُورُ وَالْجَنَّةُ
وَبَشَرَةُ الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَعْنَاهُ مَنْ يَتَّبِعُ مَا لَمْ يَلِ اللَّهَ فَالْإِيمَانُ لَا يَعْرِفُ
تَأْوِيلَ مُجَاهِدٍ فِي التَّحْقِيقِ قَوْلُهُ نَعَالِي مَا بَيْنَ الَّذِينَ آمَنُوا الْمَاءُ الدُّرُّ ٥

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ
جُنُبًا فَاطْبُؤْا بِمَاءٍ مَرْنٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ آبًا أَوْ حَائِضًا مَسِّحُوا
بِالْمَاءِ أَوْ لَا مَسِّحِ السَّائِمِ فَلَمْ يَخْلُفُوا مَا قَامَتْهُمْ أَصْحَابُ
طَبِيبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَجْزَلَ عِلْمُ
مَنْ خَرَجَ وَلَمْ يَلِ اللَّهَ بِرُءُوسِكُمْ وَلَمْ يَلِ اللَّهَ بِرُءُوسِكُمْ لِيَجْزَلَ عِلْمُ
فَوَافِقٌ وَابْنُ حَرْجٍ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ
بِالنَّصْبِ الْبَاقُونَ بِالْجَنَّةِ وَفَوَافِقٌ بِالْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ
لَا مَسِّحِ السَّائِمِ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ
إِرَادُوا الصَّلَاةَ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ
إِمْرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِيمَا وَجَدَ الْإِرَادَةَ لَأَنَّ فِي الْإِلَهِيَّةِ دَلَالَةً عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ فَإِذَا
قُرَأَ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَمَعْنَاهُ وَإِذَا ارْتَدَّتْ قُرْآنُ الْقُرْآنِ فَاسْتَعِذْ وَكَذَلِكَ

فمنهم فاضلت لهم الصلاة ومعه فادركت ان تغير لهم الصلاة ثم اقبلوا
فاحب ذلك كما اراد القيام الى الصلاة او بعضها او على حاله فقال نعم
المراد به اذ اراد القيام اليها وهو على غير طهر وهو الذي اخبره للطبري
والبحر والجبالي والرحح وعبرهم وهو المروي عن ابن عباس وسعد بن ابي وقاص
وابي موسى الاشعري وابي العباس وسعيد بن المسيب وكابر عبد الله وابيهم
والحسن والنفال والاسود والسدي وعمرهم مع وقال احمد بن محمد اذ
قامت من نومهم الى الصلاة ذهب اليه زيد بن اسلم والسدي وقال احمد بن
المراد به كل حال قيام الانسان الى الصلاة فعليه ان يجد طهر الصلاة ذهب
اليه بحكمه وقال كان على متوضعا عند كل صلاه وتقرأ هذه الآية وقال ابن
سبير ان الخلفاء كانوا يتوضون لكل صلاه والا دل هو الصحيح معنا وما روى
عن علي عليه السلام في تحريم الوضوء عند كل صلاه محمول على الذنب وقال
كان الغرض ان يتوضا لكل صلاه ثم نسخ ذلك بالتخفيف وهو المروي عن ابن عمر
انه حدثه انما ثبت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن جطله بنى عامر القسيلة
حدثها ان النبي صلى الله عليه وآله امر بالوضوء عند كل صلاة ففتى ذلك
عليه فامر بالسؤال ورفع عنه الوضوء الا من حدث فكان عبد الله يروي
ان فرضه عليه فكان يتوضا في ودوى سليمان بن زيدة حرايه فانه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يتوضا لكل صلاه فلما كان عام الفتح صلى الصلوات
بوضوء واحد فقال عمر يا رسول الله صنعت شيئا ما لم يصنع قال نعم

فعلمته بأجمعهم وقال الحسن بن علي المغيرة معني إذا قمتم إذا قمتم منكم طبا وكنتم
 بها قال الرازي كرونييد ما غابهم دور الفتي ابن امير وقد رصفاه فمرفسمة
 فقال باعراي فما رصيت ان قد عونا الى عقد الامرة وعودا حتى امرنا بالقسام
 فقال قيام كنوم لا قيام حرم وقال حرم الحسد اني
 فحدثت نفسي ايضا او خيالها انا فاعشنا احيين فمنا لنحسنا
 اي حين كنومنا للجموع هم واقرى الاقوال ملحكاه او لا من ان العرض
 بالوضوء حتى الى من راد الصلاة وهو على غير طهر فاما من كان مستظبرا
 فعليه ذلك استجبنا وما روي عن النبي صلى الله عليه واله في مجيئه
 الوضوء فهو على الاستجاب وجميع الاحوال لا طاع الى الله عز وجل
 ان الفرض في الوضوء كبر في الصلاة ثم نسخ فعلمنا بذلك ان ما روي
 في تحليل الوضوء كان حجة الاستجاب وقال قوم ان الله تعالى اوتى
 هذه الآية احكاما للنبي صلى الله عليه واله لا موصو عليه الا اذا قام الى
 الصلوة دون غيرها من الاعمال لا يمكن ان اذا حدثت امتنع من الاعمال
 هي موصو فاباح الله له هذه الآية ان يفعل ما بدركه من الاعمال بعد الحدث
 الا عمل الصلاة ترضا او لم ترضا وامره بالوضوء للصلاة
 روي ذلك عندنا في كبره ورجوم عن عبد الله بن عيسى قال كان
 رسول الله صلى الله عليه واله اذا بار لم يرد جواب الصلوة حتى ينظروا للصلاة
 ثم يحسب حتى ركب هذه الآية وقوله فاعملوا الصلوة

أمر من الله بغسل الوجه واليدين والرجلين بالماء الذي لا يجرد غسله غيره عندنا
 من خصائص شعر الرأس إلى مخاض شعر الذقن طولا ما دخل بين الوسطى والأبهام
 عرضا وما خرج عن ذلك فلا يجرد غسله وما نزل من الشعر عن المخاض لا يجرد
 غسله وقالوا بينهم ما ظهر من مشوه الإنسان من خصائص شعر رأسه مجردا إلى
 منقطع ذقه طولا وما بين الأذنين عرضا قالوا والأذنان وما بطن فردا حل
 الفم والحنفية والعين فليس من الوجه ولا يجرد غسل ذلك ولا غسل شيء منه وإماما
 خطا أن الشعر كالذقن والصد عن فان أمارا الماعلى ما عا حرا الشعر عليه حذى
 من غسل ما بطن منه من شعر الوجه لأن الوجه عليه ما ظهر لعين الناظر
 من ذلك مثابلي أدول غيره وهذا البقية من ههنا إلا ما خرج عن الأبناع
 والوسطى إلى الأذن فانه لا يجرد غسله ذهب إلى ما حكينا به أبو بصير ومحمدة
 والحسن وابن سيرين وشعبة والزهري ورابعة وعنده والعصم وشعر وأبناع
 وأخبر قال ابن عمر الأذنان من الرأس وبه قال قتادة والحسن ورواه أبو
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقرون الوجه كلها دون منابت شعر الرأس
 إلى منقطع الذقن طولا وفر الأذن إلى الأذن الأخرى عرضا ما ظهر من ذلك لعين
 الناظر وما بطن منه من منابت شعر اللحية والعارضين وما كان منه
 داخل الفم والأذن وما أقبل من الأذنين على الوجه وقالوا لا يجرد غسل جميع
 ذلك وفر ترك شيئا منه لم يكن الصلاة ذهب إليه أبو بصير ورواه نافع
 عنه هـ طاب موسى الأشعري ومجاهد وعطاء وأكلم وسعيد حمير وطاوس

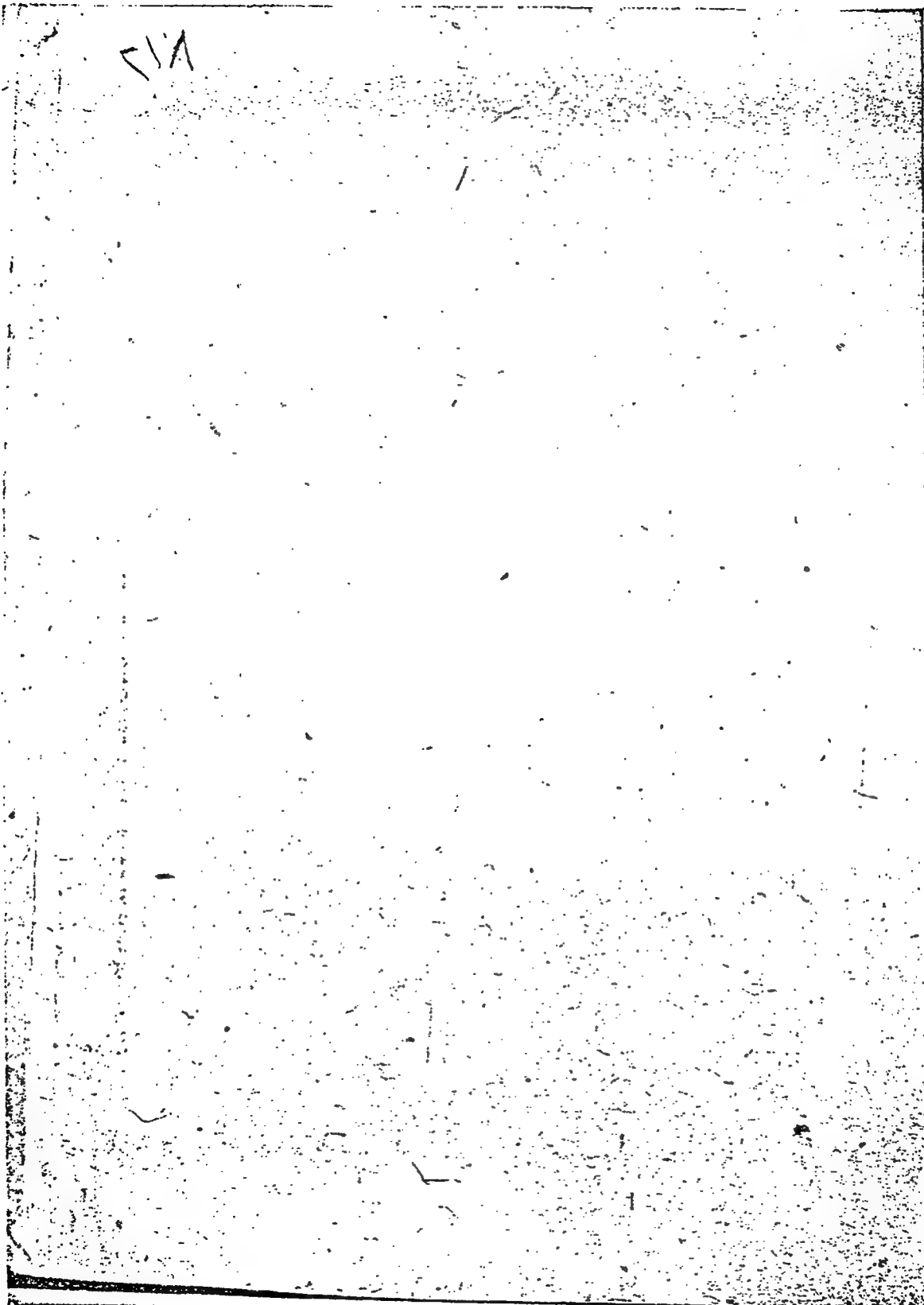
اراد مع جارك ومع رفيقك وطعن الزجاج على ذلك فقال لو كان المراد
بالي مع لوجب غسل اليد الى الكف لئلا يول الاسمره واما المراد بالي الغايه
والاستنها لکن المرافق لم يغسلها مع اليدين وهذا الذي ذكره للنس صحيح
لانا لو خيلنا وذلك لقلنا بما فاكه لكن احرجنا بدليل ودليلنا على صحة ما قلناه
اجماع الامم على انه من المرافق كان وصوه صحيحا واذا جعلت

عنايه ففقيه الخلاف واحسنه اهل التأويل في ذلك ففكار ما ابرز السرك
 غسل الدين الى المرفقين ولا يحس غسل المرفقين وهو قول زفر وقول الشافعي
 لا اعلم خلافا في ان المرافق يحس غسلها وقول الطبري غسل المرفقين وما هوها
 فندوب اليه غير واجب وانما اعتبرنا غسل المرافق لاجتماع الالفه على ان من
 غسلها صحت صلاته ولم يحسبها ففقيه الخلاف والمرافق جمع مرفق
 وهو للكان الذي ترفق به ويترك عليه على المرفقه وغيرهما
 وقوله وامسحوا برؤوسكم اختلفوا في صفه المسح ففكار قوم مسح منه ما يقع عليه
 اسم المسح وهو مذهبنا وبه قال كثير من القسمة ففكار وعبد الرحمن بن ابي
 وابراهيم والشافعي وسفيان والبخاري والشافعي واصحابه والطبري وذهب قوم الى
 انه مسح جميع الرأس ذهب اليه مالك والشافعي وابو يوسف ومحمد لا يجوز
 مسح الرأس بغير ثلث اصابع وعنه روايان ففكارا في ذلكنا ففكارا في الخلاف
 وعندها لا يجوز المسح الا على مقدم الرأس وهو المرفق عن لحيته والفتحة تحمله
 واختاره الطبري ولم يعتبر احدهما في ذلكنا ففكارا في موضع مسح لحيته وانما
 اعتبروا المسح ببعض الرأس لاجل الباء الموحدة للفتحة في ان حواها في الموضع الذي
 يتعدي الفعل منه بنفسه لانه لا يغيب السعصع والا كان لغوا وجملة على الهمزة
 لا يجوز مع امكان حملها على فاعله مجرده فان قيل يلزم على ذلك المسح بغير الوجه
 في التيميم فلما كذا القول لانا نقول مسح الوجه من فصوص الشعر الى طرفه والالف
 ومن غسل الرأس فانه لا يحس به عن المسح عندنا وخالف جميع الفقهاء في ذلك وقالوا لا

لأنه يشتمل عليه وقد اعترف به جميع لأن حذر المسيح فهو مولد العنصر الذي فيه فراه
على العنصر المسيح من غير أن يحرق عليه الماء والغسل لا يجوز إلا بحوائج الماء
عليه فمعناها مختلف وليس إذا دخل المسيح في الغسل تسمى الغسل مسيحاً
كما أن الحمامة لا تسمى خرقه وإن كان تستعمل على حرق كسره وقوله وأرجلهم
إلى الجحش عظم على الروس فمن قرا بالجحش ذهب إلى أنه يجب مسحه كما وجب مسح
الكراس ومن نصبه إلى ذهب إلى أنه معطى على موضع الروس لأن موضعها
نصب لوقوف المسيح عليها وأعاجز الروس لدخول الباب التي حجب الله عنها على ما
يبنى قالوا أنان حجبنا عند ان المسيح على ما يدرك الله ومن قال بالمسيح لرحاس
والحسن البصري وأبو علي نجيباً ومحمد بن الطبري وعيسى بن محمد بن إدريس الكلاني
غير أن من أوجب الجحش بن المسيح والغسل بالمسيح بالكتاب والغسل بالمسح
وخبره الطبري في ذلك وأوجبوا لهم استيعاب جميع للرجل طاهر وأكلنا
وعندنا أن المسيح على طاهر من رؤوس الأصابع إلى الكعبين وما الثانيان
في وسعة القدم على ما سئل عليه وقال عكرمه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ومسحان فيه قال أنس بن مالك وقال عكرمه ليس على الرجل غسل إنما
فيه المسح فيه قال الشعبي وقال أنس بن مالك في المسح ما كان غسله وتلحى
ما كان مسحاً وقال قتادة رضي الله عنه مسحتون غسلت رؤسهم وأيديهم وأرجلهم
فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم نوحاً ومسح على نعليه ثم قام فغسل
ورؤسهم فبقي قال أنس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم سبطاً ثم قام فغسل

(الاحذرو النار وقول الشايع
 لم يبق الا سيير غير منفلت وموتوني في عقال الاستر مكتوب
 ليس ختم موتوني على الحجاره لان معنى البيت لم يبق غير استير فالابن غير و
 تعاقروا في الاسترنا فمقله غير موتوني عطف على المعنى على موضع استير
 وعذره لم يبق غير استير وشير منفلت هم واما قوله وجوز عير فراه من
 جده فليس يجوز على الحجاره بل يحتمل امر من احد ما ان ين عطف على قوله
 بطون عيرهم ولدان محله من كواب وباديو وكاس من معين الى قوله وجوز
 عير عطف على كواب وقوله انه لا يضاف الا بالكاس عير مسلم لا لا لمع
 ان يضاف بالجو العير لا يضاف بالكاس وقد ذكر في حقه ما يضاف له العاقله
 والتم والثاني انه لما قال اولئك المقربون في جنات النعيم عطف بحير عير
 على جنات النعيم فكانه قال عير في جنات النعيم وفي مقامه او معاشه حور عير

ذی



سید اسد

ذكره ابو علي الفارسي فاما عن قول الرجلان مسرجان ويراد بالمسح
 فتقوله بطلانها فلما قلنا ان المسح غير الغسل واستشهدا به بقوله تحت
 الغسل وانهم سئلوا الغسل مسحاً وقوله فطمس مسحاً بالسوق والاشناق وان
 ارادوا بها باطلها فذمناه ولا نه لو كان ذلك محملاً لغاية الاحتمال شرعاً لان
 الشرع فرق بين الغسل والمسح ولذلك قالوا بعض اعضاء الطهارة بمغسولة بعضها
 مسحاً وقلنا ان مري غسل الرجلين وقلنا ان يرى مسحها ولا نه لاختلاف
 الراي مسح مسح الغسل ولا بد ان يكون حكم الرجلين حكم كونهما مسحاً
 عليه وقوله تحت الغسل ولا نه لما ارادوا ان يحبروا بالمقطر تحت شجر افعال
 الصلوة او يحران يقولوا اعتلت الصلوة لان في الطهارة ما ليس محل اشتغال
 ان يقولوا اعتلت وتحت الصلوة فالواجب لاخذ ذلك توسعاً حتى ترعاه
 ويجازوا وقوله فطمس مسحاً بالسوق فاكثر المفسرون على ان المراد به فطسها
 ذهب اليه الفراء وابو عبيد وقال الآخرون اراد المسح الحقيقي وان كان مسحاً
 وسوقاً وانما حمل على الغسل شاذ منهم ومن قال القراءة بكسر الضي المسح
 عن انه المسح على الخبز فتقوله باطل لان الحذف لا يسمى رجلاً في لغة ولا شرع ولا
 تعالى امر باقاع الفرض على ما يسمى رجلاً في الحقيقة واما القراءة بالصيغة
 بينا انها معطوفة على موضع الرووس لان موضعها نصب وحكم فيها المسح
 والعطف على الموضع جائز لانهم يقولون ليست تقام ولا قاعداً وتقولون
 خست صدرك وصدرك زيد وان زيداً في الدار وعمر وقرفه عمر بالعطف على
 للموضع وقال الشاعر معاوي انا بشر فاسح فلينا بلجبالاً كالحديد
 وقال آخر هذا انت باعث ديناراً لجالسنا او عبد زليخا عون من خرافه
 وانما نصب عبد زليخا لان القدر باعث ديناراً لجالسنا او عبد زليخا عون من خرافه

وقد سوغوا العطف على المعنى وإن كان اللفظ لا يقتضيه قال
 الشاعر جئني ملئتي عمرز لقمهم
 أو ملئ اسع منظور سياتر
 لما كان معنى جئني ملئ ملئها أو عطف ملئها قال أو ملئ
 بالضم عطفًا على المعنى وعطف الأجر على الأيدي لا يجوز
 لأن الكلام متى حصل فيه عاملان قرب وتبعد لا يجوز أعمال
 المجد دون القرب مع محو جملته عليه لا يجوز أن يقول القائل
 صرت رندا وعرا وأكرمت خالدا وبكرا ويريد مضى بكر
 العطف على رندا وعرا المضروبين لأن ذلك خروج عن ضاحية
 الكلام ودخول معنى النفي وبطل ما قلناه ورد القرآن
 وأكثر الشعر لـ الله تعالى وإنه طنوا كما طنته
 أن لن سعت الله أحدا ولو أعمل الأول لقال كما طنته
 وقال أنوفنا فرغ عليه قطرا ولو أعمل الأول لقال أفرغه
 وقال هاؤموا أفرأوا كما به ولو أعمل الأول لقال
 هاؤموا أقرأؤوه وقال الشاعر
 قضى كل ذي دين قوفي غرمة
 وعشرة نطوك معنى غرمتها
 ولو أعمل الأول لقال فوفاه غرمة فاما قول امرئ القيس

فلو

وقف كتابخانه آیت خاتمه ای آیت الله العظمی
 مرعشی نجفی - قم

فَلَوْ أَنَّ مَا اسْتَعَى لَدُنِّي مَعْشِدٌ كَهَافِي وَلَمْ يَطْلُبْ فَلَا ضَرَّ لَكَ
 فَمَا أَعْمَلُ الْأَوَّلَ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْقَلِيلَ حُطَايَ بَأْوَ الْأَمَّا كَانَ الْمَطْلُوبُ
 عِنْدَهُ الْمَلَكُ وَجَعَلَ الْقَلِيلَ كَأَمَّا وَلَوْ لَمْ يَزِدْ هَذَا وَنَصَبَ كَفَسًا الْمَعْنَى
 فَمَا مَنِ نَهَى بِنَفْسِهِ وَاسْتَعْلُوا أَرْحَامَكُمْ كَمَا فَكَّرُوا مُتَقَلِّدًا أَصِفَاءُ وَرُحَمَاءُ
 وَكَهَنَاتٍ بَيْنًا وَمَا بَارِدًا أَشَدَّ اسْتَطْلَافًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِذَا اسْتَعَى كَهَمَلَهُ
 عَلَى مَا فِي اللَّفْظِ فَأَمَّا إِذَا جَارَ حَلَهُ كُلِّي مَا فِي اللَّفْظِ فَلَا يَجُوزُ هَذَا الْقَدْرُ
 وَنَزَلَ عَنِ غَسَلِ الرَّجُلَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَجْدُودَانِ كَالْبِدَنِ قَوْلُهُ لَيْسَ يَحْتَاجُ لَا فَا
 لِأَنَّهُمْ إِنْ أَعْمَلَهُ فِي كَوْنِ الْبِدَنِ مَغْسُولَيْنِ لَمْ يَنْهَاهُمَا عَنْ رَدِّهِمَا وَإِنَّمَا وَجِبَتْ عَلَيْهِمَا
 لِأَنَّهُمَا عَطَفَا عَلَى غُسْلِهِمَا فَتَحْسِبُهُمَا وَهُوَ الْوَجْهُ فَكَذَلِكَ إِذَا عَطَفَ الرَّجُلَانِ عَلَى
 تَمَسُّجٍ هُوَ الرَّأْسُ وَجِبَتْ أَنْ يَكُونَا مَغْسُولَيْنِ هُمُ وَالْكَعْبَانِ عِنْدَنَا عَلَى الْفَاتِيحِ
 فِي وَسْطِ الْقَدَمِ وَبِهِ قَالَ حَكِيمُ السُّنَنِ أَنَّ رَجُلًا غَسَلَ وَتَرَكَ أَكْثَرَ الْمَغْسُولِينَ
 وَاتَّقَى الْكَعْبَانِ هُمَا عَظْمَا السَّاقَيْنِ يَدُ الْعُلَى أَلْفَنَاهُ أَنْهُ لَوْ أَرَادَ مَا قَالُوا
 لَقَالَ أَرَى الْكَعْبَابَ لَأَنَّ فِي الرَّجُلَيْنِ مِنْهُمَا أَرْبَعَةٌ وَأَيْضًا فَكُلُّ فَكْرٍ يَحْتَاجُ
 تَمَسُّجَ الرَّجُلَيْنِ وَالْحَوَالِي غَسْلَ الْوَجْهِ هُوَ مَا قُلْنَا هَلْ لَانَ مِنْ حَاكِي فِي أَرَأَيْتَ
 مَا قُلْنَا عَلَى حَوْلَيْنِ قَالُوا بَقُولُ تَوْجُوهُ الْغَسْلِ وَآخِرُ قَوْلِهِ بِالْحَقِّ
 فَكَّرَ الرَّجُلُ كُلَّ مَقْصِلٍ لِلْعِظَامِ فَهُوَ كَيْفَ وَمِنَ الْإِيَّاهِ دَلَالُهُ عَلَى رُجُوبِ
 الْقَوَائِدِ فِي الرُّسُومِ وَجَمْعُهَا مِنْهَا أَنَّ الْوَأْدَ تَوْجِبُ الْغَسْلَ بِأَعْيُنِهِ عَلَى قَوْلِ
 الْفُقَرَاءِ وَأَيْضًا يَحْتَاجُ عَلَى قَوْلِ كَثِيرٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ وَلَقَوْلِهِ عَلَى السُّبُورِ أَيْضًا وَإِنَّمَا
 بَقُولُ اللَّهِ بِهِ وَالْمُتَأَنِّي أَنْ يَكُنْهُ أَوْ حَبَّ عَلَى مَنْ يَكُونُ الْقِيَامُ إِلَى الصَّلَاةِ

اذا كان محدثا ان يمسح وجهه اول لقوله اذا قمتم الى الصلاه فاعسلوا
والفأوجب التعقيب والترتيب لا خلاف فاذا ثبت ان البداهة بالوجه هو الواجب
ثم في باقي الاعضاء لا خلاف الا في قولنا يعقب قوله عليه السلام لا يكره ان يمسح على الوضوء
فان هذا وضوء لا يقبل الله الصلاه الا به وان كان رتبته بعد غسل الوجه الواجب
الذي لا يقبل الله الصلاه الا به ولو لم يترتب لزم ان يكون من رتب لا يجوز
وقد اجمعت الامم على خلافه وفي الامم دلاله على ان مسح على العمامه
او الخفين لا يجزئ لان العمامه لا تسمى راسا والخفين لا يسمى رجلا كما لا
يسمى البرقع وما يستتر به من وجهها ولا يدا وما روي في المسح على الخفين
احبارا واجازا لا يقولون ليا طاهر القرآن علي انه روي عن علي عليه السلام انه
قال مسح ذلك بعد الايمه وكذا قال لمن قال اقبل المايمه او بعد هذا وفي الامم
دلاله على وجوب اليه في الوضوء انه قال اذا قمتم الى الصلاه فاعسلوا او بعد
فاعسلوا الصلاه كما يقولون الفايلا اذا اردت لقا عتوك فخذ سلاطع
فخذ سلاطع الفايه ولا يمكن ان يكون عاكسا هذه الاعضاء للصلاه الا بنيه
وقوله وان كنتم جنبا فاطهروا بمعناه وان اصابكم جنابه وارقم القيام الى
الصلاه فاطهروا او بمعناه فطهروا بالاغتسال هـ والجنابه تكون بسنتين
احدهما بانزال الماء الا في النوم واليقظه وعلى كل حال شهوه كان او غير
شهوه والاخر بالنساء الجنائس حده يحسبه الجنه انزل اول ستر
والجنب يقع على الواحد والجمع والاشبين والمذكر والمؤنث مثل رجل عدل
وقوم عدل ورجل ذور وقوم ذور ونحو ذلك وهو بمنزله المصدبه قال الحاج

تَقْدِيرُهُ ذُو حُبٍّ وَبِقَالِ أَحَبِّ الرَّجُلِ وَحُبِّ وَلَحْظِ الْخَبَاءِ
 تَقْدِيرُهُ فِي جَمِيعِهِ أَحَبُّ وَأَكْوَلُ أَطْمَرٍ وَأَصْلُ الْخَبَاءِ الْعَدُوُّ فَالْعَلَّةُ
 فَلَا تُغْنِي نَابِلًا عَنْ جَنَابِهِ فَاتَى أَمْرُهُ وَسُكَّ الْقِيَابِ عَرِيبٌ
 وَقَوْلُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ كُنَّا أَحَدُكُمْ مِنْ الْعَابِكِ أَوْ لَمْ تَسْتَمِ الْبَنَاتُ
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى نَعْنِي أَنْ كُنْتُمْ حَرَجِي أَوْ مُجْدِرِي أَوْ مَرْضَى لِيُضْرَبَ اسْتِعْمَالُ الْمَنَاءِ
 وَلَمْ تَسْتَمِ الْبَنَاتُ أَوْ عَلَى غَيْرِ وَضُوٍّ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَقَوْلُهُ أَوْ عَلَى سَفَرٍ
 مَعْنَاهُ وَإِنْ كُنْتُمْ مُسَافِرِينَ وَأَنْتُمْ حُبٌّ أَوْ كُنَّا أَحَدُكُمْ مِنَ الْعَابِكِ مَعْنَاهُ أَوْ كُنَّا أَحَدُكُمْ
 مِنْكُمْ مِنَ الْعَابِكِ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ فِيهِ وَهُوَ مُسَافِرٌ أَوْ لَمْ تَسْتَمِ الْبَنَاتُ مَعْنَاهُ أَوْ
 كُنَّا مَعَهُمُ الْبَنَاتُ وَأَنْتُمْ مُسَافِرُونَ وَقَدْ بَيَّنَّا اخْتِلَافَ الْفُرْقَانِ فِي اللَّحْمِ وَبَيَّنَّا أَنَّ صَحَّ
 الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ فَكُلُّ وَجْهٍ لَا يَحَادِثُهُ فَإِنْ تَقَرَّرَ مَا مَعْنَى تَكْرِيرِ قَوْلِهِ أَوْ لَمْ تَسْتَمِ الْبَنَاتُ
 أَنْ كَانَ مَعْنَى اللَّحْمِ الْجَمَاعُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ حُسْبًا
 فَاطْمَرُوا قُلْنَا وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا غَيْرِ الْمَعْنَى الَّتِي رَزَمَ اللَّهُ
 بِقَوْلِهِ أَوْ لَمْ تَسْتَمِ الْبَنَاتُ لِأَنَّهُ تَعَالَى مِنَ الْحِكْمِ بِقَوْلِهِ وَإِنْ كُنْتُمْ حُسْبًا فَاطْمَرُوا مَعْنَاهُ
 إِذَا كُنْتُمْ وَاحِدِينَ لِلتَّامَّةِ لِمَنْ لَا يَسْتَعْمَلُهُ ثُمَّ بَيَّنَّا أَنَّهُ إِذَا عَدِمَ الْمَاءُ لَا يَسْتَحْكُمُ مِنْ
 اسْتِعْمَالِهِ أَوْ هُوَ مُسَافِرٌ غَيْرُ مَرْضٍ مُقِيمٍ فَاعْلَمْ أَنَّ الْبَيْتَ هُوَ فَرْضُهُ وَهُوَ
 طَهَارَتُهُ وَقَدْ بَيَّنَّا حُكْمَ الْبَيْتِ وَمَعْنَاهُ وَكَيْفِيَّتُهُ فِي مَعْنَى وَقَوْلُهُ فَلَمْ يَكُنْ
 مَا قَبِيحًا مَوْاصِعًا طَيِّبًا فَاسْتَحْوَا بُوْحِيَكُمْ وَأَيُّكُمْ مَعَهُ قَدْ بَيَّنَّا جَمِيعَ
 ذَلِكَ فِي مَعْنَى وَجْهٍ أَنَّهُ يَقُولُ لَيْبَا الْمُؤْمِنُونَ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَحْسَبَةٌ

غَيْرَ طَهْرٍ وَلَمْ يَحْجِبْ وَأَمَّا وَلَا يَكُونُ مِنْ اسْتِحْضَائِهِ فَاغْتَسِلْ وَاجْهَ الْأَرْضِ طَهْرًا
 نَظِيفًا غَيْرَ حَبِيبٍ لَا فَرْزَ وَاسْتَحْضُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ يَعْنِي مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 مِنْهُ يَعْنِي مِنَ الصَّعِيدِ وَقَدْ بَيَّنَّا كَيْفَةَ الْيَتِيمِ وَأَنَّهُ مِنْ قَضَائِهِ الشَّعْرَ إِلَى طَرَفِ
 الْأُذُنِ وَعَنِ الزَّنَدِ إِلَى اطْرَافِ الْأَعْيُنِ فِي الْيَدَيْنِ وَقَدْ بَيَّنَّا اخْتِلَافَ الْمَسْرُومِ
 وَالْفَقِيحَيْنِ فِي ذَلِكَ فَلَا مَعْنَى لِإِعَادَتِهِ وَقَوْلُهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ مَا فُوضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الرُّضْوِ
 إِذَا أَقَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْعُسْلُ مِنَ الْجَنَابِ وَالْيَتِيمُ صَعِيدٌ أَطْيَبُ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ
 أَوْ لَعْدًا رَأْسُهُ لَكُمْ تَرَكْتُمْ فِي دُسْتِهِمْ مِنْ ضَيْقِهِ لَا لِقَتْنَكُمْ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَى
 عَلَيْكَ السَّلَامُ وَمَجَاءُهُ وَجَمِيعُ الْمُتَسَبِّحِينَ هُ هُ وَقَوْلُهُ لَكُمْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ
 عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ مَعْنَاهُ لِيُزِيلَ اللَّهُ لِيُطَهِّرَكُمْ مَا فُوضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الرُّضْوِ
 وَالْعُسْلُ مِنَ الْأَجْزَائِ وَالْجَنَابُ أَنْ يَنْطَلِقَ بِذَلِكَ أَجْسَادُكُمْ مِنَ الدُّنُوبِ وَاللَّامِ
 فِي قَوْلِهِ لِيُطَهِّرَكُمْ دَخَلْتُ لِيَتِمَّ الْإِرَادَةُ وَالْمَعْنَى إِرَادَتُهُ لِيُطَهِّرَكُمْ مَا قَالَ اللَّهُ

لِيُطَهِّرَكُمْ مِنْ رُجُوعِ مَا يَرِيدُ اللَّهُ

لَوْ يَدُ لَا تَسِي ذِكْرُهَا فَكُلُّ مَا تَسْتَلِ لِيُطَهِّرَكُمْ سَبِيلُ
 رَوَى مَا قُلْنَا عَنْ قَنَادَةَ عَنْ شَهْرِ حَوْشَبَ عَنِ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ الرُّضْوَ يُكْفَرُ مَا قَبْلَهُ هُ هُ وَقَوْلُهُ وَلِيَتِمَّ نِعْمَتُهُ
 عَلَيْكُمْ مَعْنَاهُ وَرِيدَ اللَّهُ مَعَ تَطَهُّرِكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ بِطَاعَتِهِ أَبَاهُ فَمَا فُوضَ عَلَيْكُمْ
 مِنَ الرُّضْوِ وَالْعُسْلِ إِذَا أَقَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مَعَ وَجُودِ الْمَاءِ وَالْيَتِيمِ مَعَ عَدَمِهِ
 أَنْ يَتِمَّ نِعْمَتُهُ بِأَحْسَنِ لَكُمْ الْيَتِيمُ وَتَصْبِيهِ لَمْ يَصْعِدْ أَطْيَبُ طَهْرًا رَحْمَةً
 مِنْهُ لَكُمْ مَعَ سَوَابِغِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ مَعْنَاهُ وَلَسْتُمْ كَرَامًا

الله على نبيه التي انعم بها عليكم بطاعته اياه فيما امركم به ونهاكم عنه
قوله تعالى واذكروا نعمه الله عليكم وميثاقه الذي واعدكم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا وانقوا الله ان الله عليم بذات الصدور
في هذه الاية اذكار بنعم الله تعالى عليهم برسوله صلى الله عليه وآله وميثاقه
الذي واعدكم به عند ما ضموا الرسول صلى الله عليه وآله السمع والطاعة
ثم خذوهم ان يمشوا ذلك قلوبهم واعلموا انهم عليم بذات الصدور والميثاق
الذي واعدكم به قال النبي والجنائي هو ما اخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه
والله عند اسلامهم ويحتمل ان يطبقوا الله في كل ما يرضه عليهم مما ساء لهم
او سخطهم قال الجنائي هو ما يتهم له الله العقبة وبيعه الرضوان وهو قول عباس
وقال اخرون هو ما اخذوا عليه حين اخرجهم من ضلالتهم صلى الله عليه وآله وسلم
على انفسهم الست بولم قالوا بل ذنب اليه محامدا والصحيح قول ابن عباس لا من
اخذ بها ان الخبر المروي في اكمال النساء على من استخرج من ضلالتهم صحت بحمله
القول والثاني ان الله تعالى ذكره بعد تذكيره المؤمنين بميثاقه الذي واعدكم
به اهل التوبة بعد ما انزل كتابه على نبيه موسى عليه السلام فيما امرهم به ونهاهم
عنه فقال ولما اخذنا ميثاقكم في لسابل وتعتنا منكم اني عن نفسي الاباء
منكم ان ذلك اصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وآله على مواضع خطوهم
من الوفا لله بما عاهدتم عليه وتعرفهم سو عاقبه اهل الكتاب في نصيبهم من الوفا
لله بما عاهدتم عليه وما ضيعوا من ميثاقه الذي واعدكم به في امرهم وحبهم
واجرهم عن نكث عهدهم لئلا يخل بهم ما جلت من تقدم من الناكثين عهدهم من
اهل الكتاب وقال ابو الجارود عن ابي جعفر الميثاق هو ما بين الله ورسوله

الودائع من حرم كل مسكر وكفيرة الرضوع على ما ذكره الله وغير ذلك ونصب
امير المؤمنين عليه السلام اماما للحل في هذا داخل فيها حكيمة عن ابي بصير
اذ هو بعض ما مر لله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

امنوا كونوا قوامين لله فتقوا باليسر ولا تحمضوا

وجوهكم على ان لا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له واتقوا الله

ان الله جسيم بما تعلمون اليه بلا خلاف

هذا خطاب للمؤمنين امرهم الله تعالى ان يكونوا قوامين لله تعالى

تقومون به وما همون به وبه وهمون عليه سجد الله اي يبينون عن دين الله لان الساجدة

سجد ما شئ عليه وهو امين نصب الله خبر كان وشيئا نصب على الشار وبوله

ولا يحرمكم قدسناة فيما مضى قال الكسائي والوجه معناه لا يحل لكم بغض

قوم على الا تعبدوا اي ايقا حرمي فلان على ان فعلت كما اي حلت عليه وقال الفراء

بحرمتم بكمسبتم يقال حرمتم على اهل اي كسبتم وفلان جرمه امله اي كاسبهم

قال الكسائي وفيه لغتان حرمتم اجرم جرموا واجرمت اجرم اجراما وتشتان قال

الكسائي معناه الغرض منه لغتان فتح النون جرمها وجرمتا اختلاف

القرآن قال الزجاج من حرک النون اراد بغض قوم وعمر سكر اراد بغض قوم

وحكى ايضا جرم واجرمت لغتين وقيل اجرمته ادخلته في الحرم كما قيل

الائمة ومعناه ادخلته في الام والمعنى لا يحل لكم سنان قوم اي بعض قوم على

الا تعبدوا وحكمكم فيه وشيئكم سجد فجوزوا عليه في قال عبد الله بن كثير

تزلت هذه الامة في يهود جسيم مضي للنبي صلى الله عليه وآله الى حصن بني قريظة

لَسْتَ تَعْلَمُ فِي دِينِهِ فَهَبُوا أَنْ تَقْلُوبُوا فَمَزَلْتُمْ لَهُمْ الْآيَةَ هُمْ تَقْرَأُ مِنْهَا وَمَنْ يَمْشِ
 لَهَا يَنْزِلُ عَلَيْهَا حَرًّا فَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ أَلَمْ تُبْصِرْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ
 لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ
 لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ
 لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْفُلَّ يَنْزِلُ فِي الْبَحْرِ لِيُجَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

وَكُنْ عَنِ الْغَيْبِ هَذَا الْمَوْضِعُ يَنْبَغِي
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الْمَائِدَةَ ٥

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ أَيْ بِمَا خَلَّافَ
 وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَأَقْرَبُوا بِبُيُوتِهِ
 بِهِ مِمَّنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مَغْفِرَةٌ أَوْ وَعْدُهُمْ مَغْفِرَةٌ
 وَوَقَعَتْ الْجَمْلَةُ مَوْضِعَ الْمَفْرُودِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ كَأَمْزَجٍ وَأَجْنَابٍ وَجَبَّاسٍ سَلَسٍ سَبِيلًا
 فَتَوَلَّى الْجَمْلَةُ الَّتِي لَمْ يَغْفِرْ فِي مَوْضِعِ الْمَصِّبِ وَلِلَّهِ عَطْفٌ فِي السُّوءِ هَذَا مَصِّبٌ
 عَلَى الْمَوْضِعِ وَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ لَمْ يَغْفِرْ فِي مَوْضِعِ الرِّقْعِ وَيَكُونَ الْمَوْضِعُ
 بِهِ مَحْدُودًا وَيَكُونَ الْعَدْلُ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ فَيَأْتِيَهُمْ مَغْفِرَةٌ أَوْ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَلَهُمْ
 عَظِيمٌ هُوَ الْجَنَّةُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْحَسَنِ وَالْجَبَّاسِ وَالْوَعْدُ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي يَنْصَحُ
 الْفَتَى مِنَ الْخَيْرِ وَالْوَعْدُ هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي يَنْصَحُ الْفَتَى مِنَ الْخَيْرِ وَفُتْلُ وَعْدُهُ
 خَيْرٌ أَوْ وَعْدُهُ سَوَاءٌ وَلَا يَبْدَأُ مَطْلَقًا بِكُونَ فِي الدَّ وَالْوَعْدُ مَطْلَقًا

في الخبر فاذا قيدته بذكر الخير او الشر قلت فيها معناه وعندهم
واوحدته معناه احكام الزجاج والغفره اصلها التغطية ومعناها
تكثير السيئه والكثير ايضا التغطية ومنه تكفر في السلاح اذا غطى به
قال السد في ليله كثر الجيوم غماها والخبر المذكور في الايه هو الثواب
الذي وحده الله للمؤمنين على فعلهم الطاعات والعزوف عن الثواب والاجر
في الشرف ان الثواب هو الخراج على الطاعات والاخر قد يكون مثل ذلك
وقد يكون في معنى المعافاة على المنافع بمعنى الاجرة

قوله تعالى والذين كفروا يكذبوا بايانا اوليك اصحاب الحميم هم ائمه المائده ٥/
قوله والذين كفروا وامتناعهم عن طاعة الله واتوحيده الله وصفاه وعدله وانكروا
نبوه نبيه ولا اعتراف بما جاء به من عند الله وكذبوا ما نزل الله اخبر
الله عنهم انه اصحاب الحميم وحجم اسم مراد حيمهم فعلى هذا قوله والذين
في موضع دفع على الاستدراك كفروا وفي صلة الذين وكذبوا بايانا عطف
على ما في الصلة وقوله اوليك اصحاب الحميم جملة في موضع خبر الذين وحده
الكفر عندنا كل معصية حتى مما عفا ذلهم لان ما ليس بقدر المعاصي
لا يستحق عليه الاعقاب منقطع من بينهم فبين فان كان كفورا قد تعلقت
عليه احكام من رفع الموانع من المسلم والصلاة عليه والدخول في معار المسلمين
وغير ذلك فان كان كافرا فله ما يكون مطورا للشهادتين لم يحرك عليه شيء من هذه
الاحكام وقال قوم ان الكفر اعظم الاجرام لانه محذور الله ونعمه اعظم

التي وسبق عليها اعظم الشكر فحب لن يكون كفرها وحجها اعظم
 الاحرام والمكة بامات الله وان لم تعلمها آت فهو كافوا اذا كان له سبيل
 الي معرفتها ومعنى اصحاب الحزم انهم حلدوا في النار لان المصلحة معني
 الملازمة كما يقال اصحاب الشجر المعنى الملازمة بين لها

الملازمة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم
 قوم لن يسطوا ايديهم فكف ايديهم عنكم وانقوا الله وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون انه ملا حكا ف

هذا خطاب للمؤمنين ذكرهم الله نعمته عليهم حين هم قوم ان يسطوا
 اليهم ايديهم واختلفوا في الكياسطين ايديهم على حبه اقوال فقال مجاهد
 وقادهم وانهم ملك هم اليهود هموا بان يفتكوا بالني عليه السلام لما مضى الى بني
 قريظة يستعين بهم على دية مقولن من بني كلاب بعد يدرعونهم كانوا قوا على
 النبي صلى الله عليه وسلم لما مضى الى بني قريظة الصمري فقال امسكوا على الابر وافرن
 فقتلها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قتلين قبل ان سلعا المامن والله
 لا ديني ما مضى الى يهود بني قريظة يستعين بهم وقيل كان مسقوضا لاجل
 الريبة لانه كان يحملها فتمت بنو قريظة بالفتك به وقتله فاعلم الله
 تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانصرف عنهم وقال احسن انما بعثت قريش
 رجلا بفتك ما النبي صلى الله عليه وسلم فاحلح الله بدينه على امره ففهم الله منه
 لانه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلح الله بدينه
 له ارضيه فاعطاه اياه فلما حصل في يده قال ما الذي كنت من قبلك

لنفسه ما مضى

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوما بالسيف وأسلمهم
وأسم الرجل عكر بن وهب المحمدي بعنه صفوان أمية لم يقاتله صلى الله عليه
والله بعد بدر فاعلم الله ذلك وكان ذلك سبب إسلام عمرو بن وهب
وقال الواقدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميعا من بني ديار مجاز
بذي امر فخصمو أبو موسى الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجيشهم
فذهب إلى أخته فاصابه فمطر قبل توبه فقتله على شجرة وأصلح بحته
بغير أهل أصحابه ولا عراب ينظرون إليه فأخبروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
البيت المجازي فاحتجى وقت على رأسه بالسيف فشهدوا فأكفوا ما فعل من
يقتل من اليوم فقال الله ودفع جبريل في صدره ووقع السيف فزده
فأخذه رسول الله وقام على رأسه وقال فرمى بك مني اليوم فقال لا أظن
وأنا أشهد إلا الله إلا الله وإن محمدا رسول الله فبوت إليه وقال
أبو علي الجبائي المعنى بذلك ما أظن الله تعالى لتسليم من كتبوا عنهم من
كتموا ما سئبوا لهم فاستبشعوا بهم بأمر الأمراء والمحقق وموت الأكابر
وهلالي المواقفي وغير ذلك من أسباب إلى أنصرفوا عند ما
فعل المومنين وقال ابن عباس كانت اليهود دعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إلى طعام لهم وعزموا على القتل به فاعلم الله ذلك فبعث عليه السيل فلم
يخصرو وقال آخرون تركت الامة فباعهم المشركون على الإيقاع بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يوم بطن الخنكة إذا دخلوا في الصلاة فاعلم الله
ذلك فصلى بهم صلاة الكوفة وإنما جعل الله خليص النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مَا كُنَّا نَعْلَمُ عَلَى الْمَوْجِبِ مِنْ حَيْثُ كَانَ أَفَانَهُمْ وَسَبْدُهُمْ وَكَانَ مَبْجُودًا بِهِمْ
لِمَا فِيهِ مَصَالِحُهُمْ فَمَقَامُهُ يُبَيِّنُ نَهْ عَلَى الْمَوْجِبِ عَلَى الْإِعْدَادِ بِهِ عَلَيْهِمْ
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مَرْدُودٌ عَلَى قَوْلِهِ الْيَوْمَ يَبْسُ الْيَوْمَ كَمَا فِي دُسْتِكُمْ وَمَعْنَاهُ جَلَمُ
الْطَّهْرِ وَالذِّكْرُ هُوَ حُضُورُ الْمَعْنَى لِلنَّفْسِ بِتِلْكَ ذِكْرٌ يَذْكُرُ دُرًا وَأَذْكُرُهُ أَذْكُرًا
وَنَذَاكِرُهُ وَأَنَذَاكَرُهُ أَوْ ذَاكَرُهُ مُذَاكَرُهُ وَذِكْرُهُ تَذْكُرُهُ وَأَسْتَذْكُرُ اسْتِذْكَارًا
وَأَذْكُرُ أَذْكُرًا وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الذِّكْرَ لِمَعْنَى الْقَوْلِ لِأَنَّهُ شَائِنُهُ أَنْ تَذْكُرَهُ الْمَعْنَى
وَالذِّكْرُ عَمَّا طَلَبَ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْفِعْلَ وَالْفَرْقَ مِنَ الذِّكْرِ وَالْعِلْمِ
لِأَنَّ الذِّكْرَ صَدْرُ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ صَدْرُ الذِّكْرِ وَتَحْتَجُّجُ الذِّكْرَ لِلْمَعْنَى وَالْجَمْلُ
بِهِ مِنْ حَيْثُ وَاحِدٌ وَيُحَالُ أَنْ يَجْمَعَ الْعِلْمُ بِهِ وَالْجَمْلُ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَاحِدٌ
وَالْفَرْقُ مِنَ الذِّكْرِ وَالْحَاطِرُ أَنْ الْحَاطِرُ مَرُورُ الْمَعْنَى عَلَى الْقَلْبِ وَالذِّكْرُ
حُضُورُ الْمَعْنَى فِي النَّفْسِ وَابْتِغَاءُ الذِّكْرِ جَرَى عَلَى تَقْضِ النَّسْبَانِ لِأَنَّهُ
لَسْتَعْمَلَ لَعْدًا مَا تَسْبِيهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْحَاطِرُ وَالْهَمُّ بِالْأَمْرِ هُوَ حَيْثُ
النَّفْسُ يَفْعَلُهُ يَقَالُ هُمَ مَا لَمْ يَفْعَلْ هُمَ هُمَا وَمِنْهُ الْهَمُّ وَهُوَ الْفِكْرُ الَّذِي يُعْجِمُ
وَحَمْلُهُ هُمُومٌ وَأَهْمٌ لِهَمًّا مَا وَاهِدَهُ الْأَمْرُ أَدْعَى بِهِ فُحِذَّتْ نَفْسُهُ بِهِ
وَالْفَرْقُ مِنَ الْهَمِّ بِالنَّشِ وَالْقَصْدُ إِلَهُ لَهُ فَذِيهِ بِالنَّشِ فَلِأَنَّهُ بَرْدٌ وَبَعْدَهُ
بِأَنَّهُ حَذَّتْ نَفْسُهُ بِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِمَّا يَفْعَلُهُ ثُمَّ يَعْرِضُ عَلَيْهِ وَيُقَصِّدُ إِلَيْهِ
قَوْلُهُ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا فِيهِمْ رَسُولًا
عَشْرَ نَفْسَاتٍ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَوْ أَنَّمَا الْغُلُوبُ رَأَيْتُمْ
لَتَوَكَّاهُمْ وَاصْتَفْتُمْ بُرُوسًا وَعِزُّهُمْ وَهَرَمٌ وَأَمْرٌ صَدْرُ اللَّهِ قَضَاهُ

حَسَنًا أَكْفَرُونَ عَنْكُمْ سُبْحَانَكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَمْدُ
الْأَمَارُ مِنْ كَرَمِ عَزْدِكَ مَنْ كَرَمَ عَزْدُكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ
الْبَيْتُ الْبَيْتُ الْمُسْكَنُ لِأَنَّهُ مُسْتَوْتِي بِأَمْرِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ اللَّهُ مُشَاهِدٌ بِالْأَمْرِ الْعَمَلِ
لَهُ وَالْإِيمَانُ يُوسِّلُهُ وَمَا يَأْتُونَ بِهِ مِنْ شَرِّ رَابِعٍ ذِيهِ وَقَوْلُهُ بَعْثًا مِنْهُمْ أَيْ عَشْرٍ
نَقِيًّا وَالْقَبْرُ هُوَ أَرْبَعَةُ أَتْوَالٍ قَالَ الْحَسَنُ هُوَ الصَّحْبِيُّ وَقَالَ الْبَرُّ هُوَ
الْأَمِينُ وَقَالَ مُنَادَاهُ هُوَ الشَّيْءُ عَلَى قَوْلِهِ وَقَالَ عَمُّ هُوَ الْوَسْطُ مِنْ
الْعُرْفَا وَأَصْلُ الْقَبْرِ فِي اللَّحْمِ الْقَبْرُ وَهُوَ الْقَبْرُ الْوَاسِعُ وَقَالَ ابْنُ سُلَيْمٍ
هُوَ فِعْلٌ لِمَعْنَى مَنَعُوا كَأَنَّهُ لَحْيِيرٌ وَيُقَرَّ عَلَيْهِ فَقِيلَ نَقِيْبٌ عَنْ أَجْوَالِ النُّومِ
كَأَنَّهُ عَنْ الْأَسْرَارِ وَمِنْهُ نَقَابُ الْمَرْءِ وَمِنْهُ الْمُنَاقِبُ وَهِيَ الْقَضَائِلُ
وَالْقَبْرُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ يُقَالُ قَبْرُ الرَّجُلِ عَلَى الْقَوْمِ نَقِيْبٌ نَقِيْبًا إِذَا حَارَ
نَقِيْبًا وَنَكَبَ عَلَيْهِمْ نَكَبٌ نَكَابَةٌ إِذَا صَارَ مِنْكُمْ وَهُوَ عَوْنُ الْعَرَفَةِ وَهُوَ
نَقِيْبٌ نَقَابَةٌ وَالْمَقْبَرَةُ سَوَاءٌ لِيُغَيَّرَ حِلْيَتُهَا لَا تَسْمَاعُ ثَقِيْبَةٌ فَلْيَسْتَمِعْ
الْمَرْءَ وَأَوَّلُ الْجَرْبِ الثَّقَنُ وَكِلَاهُمَا الثَّقُفُ وَالثَّقُفُ قَالَ الشَّاعِرُ
مُسَبِّحًا لَا يَسْبُدُ وَأَحْيَا يَسْبُدُ يَضَعُ الْيَمَانُ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ
وَيُقَالُ كُلُّ ثَقِيْبٍ إِذَا ثَقَبَتْ حَجْرَتُهُ لِيَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي شَأْنِهِ فَعَلِ
ذَلِكَ الْخَلْلُ لِيَلَا يَطْرُقُهُمْ ضَيْفٌ بِسَمَاعِ بَاجِ الْكَلَابِ وَمِنْهُ ثَقَبْتُ
الْحَايِطَ إِذَا بَلَغْتَ فِي الثَّقَبِ آخِرَهُ وَمِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ عَشْرٌ نَقِيْبًا فَوَلَّى أَحَدَهُمَا
قَالَ الْحَسَنُ وَالْحَبَابُ أَنَّهُ إِخْرَافُ كُلِّ سَبْطٍ مِنْهُمْ ضَمِينًا مَا عَقَّبَ عَلَيْهِمُ الْمُنِيَّاقُ

الذين اتوا بالكتاب والهدى انهم دعوا الى الجوارح فنفوا
 عن انفسهم ورجعوا الى موسى فوجدوا يهود قومهم على ما امرهم لما دأبوا
 من شدة باسهم وعظم خطيئهم لا اتفق منهم من فسر الى الجوارح ان يكون
 النصارى سلا وخوذاً ان يكونوا عادة وقوله ونفوا لا يرد على انفسهم
 رسل كما اذا فكر القاطن الخليفة بعث الامر او القضاء لا يقيد انفسهم
 رسل بل يقيد الله ولاهم وقوله هم والعرض بذلك اعلام النبي صلى الله عليه وسلم
 انهم الذين هموا قبل النبي صلى الله عليه وسلم صفاتهم واحكامهم اخلاق
 اسلافهم بالعدو ونفوا الهدى وقوله وقال الله اني معكم ناصيهم
 على عدوهم وعدي الذي امرتكم بقبولهم اني فاطموني ووفيتهم بصديقي
 وبقاى الذي اخذته عليكم وفي الكلام حذف وتقديره وقال الله اني معكم
 واما حذف استعنا بقوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل فمما اخذ الله تعالى
 قسماً لئن اقمتم الصلاة معشر بني اسرائيل ولئن اركبوا اى اطيعوا
 وامنتم برسل الله من شرايع ديني وعلى الوصي براس هذا الخطاب
 من الله للنقيا وقال غيره هو خطاب لبني اسرائيل والهدى ان موسى
 عليه السلام قال لهم عن الله تعالى ان الله يابى ان يكون على عدوهم ما اثم
 الصلوة والى اثم الركاء وامنتم برسل الله وعزتموهي قبلك في
 معناه قولان احدهما قال مجاهد والسدى معناه وقومهم
 نصرتهم وهو اختيار الزجاج الثاني قال عبد الرحمن بن زيد

معناه

ناه

معناه قولان احدهما قال مجاهد والسدى معناه وقومهم نصرتهم وهو اختيار الزجاج الثاني قال عبد الرحمن بن زيد

وَلَصَرَّمُوهُمْ وَأَطَعْنُوهُمْ وَبَنَى أَبُو حَبْرَةَ هَمَّ وَالْحَزَرُ فِي اللَّهِ
الرَّوْدَ وَالْمَنْعُ فِي قَوْلِ الْفَرَّاقِ قَوْلُ عَزْرَتِ فَلَمَّا إِذَا الدَّبْنَةُ وَفَعَلَتْ بِهِ
مَا يَرَدُّ عَنْهُ عَنِ الْقَيْحِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَعَزَّ رُومٌ وَنَبُو قُرُونَهُ وَمَعْنَاهُ تَصَرُّوه
وَالْأَكَاكَ تَكَوَارِ أَبُو هُوَ لِحْيَا الشَّرِيفِ وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْعَزْزِ
بِمَعْنَى التَّوَقُّيرِ قَوْلُ الشَّاحِدِ

وَكَمْ مِنْ مُجِدِّ لَكُمْ كَرِيمٍ وَمِنْ لَيْتَ يُعْزِدَ فِي الشَّرِيفِ
أَيُّ يُعْظَمُ وَهُوَ قَوْلُ أَيُّ عَلَى وَقَوْلُهُ وَأَوْضَعْتُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا
مَعْنَاهُ وَأَنْفَقْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَهًا عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَكَمْ قَرْضًا حَسَنًا
وَقَبْلَ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَةِ نَفْسٍ وَقَبْلَ مَعْنَاهُ الْإِتْبَاعُ مَنْ وَلَا أَدَى وَقَبْلَ الْكَلَامِ
دُونَ الْحَرَامِ وَأَمَّا فَارِ قَرْضًا وَلَمْ يَقْبَلْ اقْوَا صِلَانَهُ رَدَّهُ إِلَى قَرْضٍ قَرْضًا
كَمَا قَالَ ابْنُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِنَاتًا وَلَمْ يَقْبَلْ أَمَاتًا وَقَالَ اعْطَيْتُهُ عَطَاً
وَقَالَ أَمْرُو الْقَنْبَرِ وَرَضْتُ فَيَدُ لَيْتَ صَعْبَةً أَيُّ أَكَلٍ

لَمَّا لَمْ يَكُنْ مَعْنَى أَذَلَّتْ هَمَّ وَقَوْلُهُ لَا كَفَرْنَ عَنْهُمْ سَيَاتِمُ اللَّامُ حَوَابِ
الْقَسَمِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَيْسَ الْقَسَمُ الصَّلَاةُ فَالْأَوَّلَى لَامُ الْقَسَمِ وَالْثَانِيَةُ
حَوَابُهُ هَمَّ وَقَوْلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَسَمٌ وَالصَّحِيحُ
لِأَوَّلِ لَانَ الْكَلَامِ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ الْقَسَمُ الصَّلَاةُ وَأَنْتُمْ الزَّكَاةُ
وَمَعْنَى أَكْفَرْنَ لَا عَطِيفَيْنِ بَعْفَوِي وَصَفِي عَنْ عَهْوَتِكُمْ عَلَى مَا بَصَى

من ابراهيمكم والاخلاق مع ذلك جناب بحوي من جناب الانهار والجناب
النسابة في كثر معناه الجود والبطية والسور قال لبيد
في ليله كثر الجود عما منها وقوله بحوي من كتبها لابي مرحت
اشجار هذه الجناب الانهار وقوله من كثر بعد ذلك مني من محمد
منكم يا عيسى بن اسراءيل ما امرته به فتزكك اورك ما رقت عنه بعد اخذني
الميثاق عليهم فقد ضل عنى اخطا قصه الطريق الواضح وزاكر عن منباح
السبيل القاصد والله لا اله الا هو لا اله الا هو على غير هدى وسوا السبيل لعمري

اطا لده

قوله تعالى فيما نقيهم ميثاقهم لعمري وجعلنا قلوبهم
قاسية حجر فون الكليم عن مواضعه ونسوا اخطا مما
ذكر وابنه ولا تزال تطلع على طائفة منكم الا قليلا منهم
فاعرف عنهم واصح ان الله يحب المحسنين في اية بلاه
فراجه والكساي قسبة بلا الف وقرا الدافون قاسية بالف في المعنى
بالا به تسليته النبي صلى الله عليه واله فقال الله له لا تعجب من هؤلاء اليهود
الذين قتلوا ان نبسطوا ايديهم اليك والي اصحابك ومكوا العهد الذي
بينك وبينهم وتكذروا بك فان ذلك من عادتهم وعادات اسلافهم لا ياتي
احدك ميثاق سلفهم على عهد موسى على طاعتي ولعننت منهم لبي
نفسا فقتلوا ميثاقهم ونكثوا عهدي ولعننتهم بنقضهم ميثاقهم وبع
اللام محذوف استغنى بدلالة الظاهر عليه والمعنى من كفر بعد ذلك

مِنْكُمْ فَتَدْرُضُونَ سَوَاءَ السَّبِيلِ فَيَقْبَضُ قُلُوبَهُمْ فَيَمَّا بَعْضُهُمْ ذَلِكِ
لَعَنَاهُمْ فَافْكَرْ فِي قَوْلِهِ فَيَمَّا نَقَلَ مِنْ ذِكْرِ فَيَقْبَضُوا وَمَا زَايِدُهُ وَالْقَدْرُ
فَيَقْبَضُ مِنْهُمْ وَمَا مَوْكِدُهُ وَمَوْكِدُ قَوْلِهِ فَافْكَرْ وَجَمِيعُ الْمُسْرِنِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
رَشِيْعٍ مَا يُسَوِّدُ عَيْنَ يَسُودُ وَالْهَيَا وَالْهَيْمُ كَمَا يَتَانِ عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَالشَّعْرُ
هُوَ الطَّرْدُ لِلشَّعْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ الْإِبْعَادُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَى جِهَةِ الْعُتُوبَةِ
وَقَوْلُ الْحَسَنِ هُوَ الْمَسِيحُ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ حَسْبٌ صَارَ إِقْرَدَةً وَحَسْبُ الْيَوْمِ
وَمَعْنَى جَعَلْنَا هَذَا هَذَا قَالَ الْبَلْغِي سَمِينًا هَذَا بِذَلِكَ عَقُوبَةُ عَلَى كَلِمَةٍ وَتَقْصُرُ
مِثْلًا فِيهِمْ قَالَ وَجَعَلْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِيهِمْ لَمْ يَفْعَلْ لِيَهْمُ الْطُفْ
الَّذِي يَسْرُحُ بِهِ حُسْنُ قَوْلِهِمْ كَمَا يَفْعَلُ بِالْمَوْسَى وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِيضًا سَمِينًا
إِذَا لَوَّكْتَ نَعَاهُ هَذِهِ حَتَّى صَدَّقِي وَيَقُولُونَ حَسْبُكَ إِطَاعَتُكَ سَلَامُكَ إِذَا لَمْ
تَقْصُرْهَا وَتَسْتَعِزُّ لِقَوْلِهِ نَعَالِي وَجَعَلُوا اللَّهَ شَرِكًا لِلْحَقِّ وَإِذَا
يَذَلُّ أَيْهُمْ سَمَوَاتُ اللَّهِ شَرِكًا هُمْ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الْبَيَانُ عَنْ حَالِهِمْ وَجَعَلُوا
قُلُوبَهُمْ عَنْ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كَمَا يُقَالُ جَعَلْتَهُ فَا سَمِينًا مَهْلُوكًا إِذَا
أَنَّى عَنْ حَالِهِ لِلنَّاسِ وَمَعْنَى فَاسْتَبِيهِ أَيْ مَا سَبَّهِ صَلَاتُهُ يُقَالُ لِلْحَجَرِ لَبَنُ
الْقَلْبِ وَلِغَيْرِ الرَّجِيمِ قَا سَمِي الْقَلْبِ وَالْقَا سَمِي وَالْقَا سَمِي بِالْحَا الشَّدِيدُ
الصَّلَامَةُ وَيُقَالُ فَسَابَقُوا قِسْوَةً وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَمَيَّ كَالْحَجَارَةِ أَوْ
أَشَدَّ قِسْوَةً وَمِنْهُ لَشَدُّ مَبَالِغِهِ وَقَا سَمِيهِ أَعْرَفُ وَهُوَ فِي الْأَسْتَعَارِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَا سَمِيهِ مَعْنَاهُ فَاسْتَدَّ مِنْهُمْ لَمْ يَرَوْهُمْ قَسْبِي أَيْ زَائِفٌ

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي صَوْمِ السَّيِّدِ كَمَا يَحَاحُ الْقِيَامُ فِي أَيَّامِ الصَّيْرِ فِي
 يَصْلُحُ وَقَدْ مَسَّحِي فِي الْحَارَةِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَهُمْ إِنَّمَا سَمِيَ قَسِيًّا
 إِذَا كَانَ فَاسِدًا لَشِدَّةِ صَوْتِهِ بِالْقَسِّ الَّذِي فِيهِ مِنْهُمَا جَمْعٌ إِلَى الْأَوَّلِ يُقَالُ لِرَجُلٍ
 وَقَدْ قَسُوتَ وَقَسَّاهُ لِي وَفَقَوْلُهُ لِحُرِّ قَوْلِ الْحَكِيمِ فَالْحُرِّ قَوْلُكَ
 بِأَمْرِ نَبِيِّ النَّاسِ بِكَ وَالْخَصِيرُ وَالنَّبِيلُ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيَقُولُونَ هُوَ عَدُوٌّ
 وَمَا هُوَ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ بَعْدَ قَوْلِهِ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْعَنُونَ السِّتْرُ مِنَ الْكُتَابِ
 لِحُسْنِهِ مِنَ الْكُتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكُتَابِ وَالْكَلِمُ جَمْعُ كَلِمَةٍ وَمَوْلَا
 وَلَسَوْ حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا وَلَهُ مَعْنَاهُ نَزَحًا أَنْصِبًا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ بِعَنِ مَا نَزَلَ
 عَلَى مُوسَى وَهُوَ قَوْلُ الْحُسَيْنِ وَالسُّلَيْمِ وَلِزَيْدِ عِبَّاسٍ وَقَوْلُهُ وَلَا تَزَالُ تَطْلُعُ
 عَلَى خَائِبَةٍ مِنْهُمْ مَعْنَاهُ عَلَى خِيَانَةٍ مِنْهُمْ وَفَاعِلُهُ فِي أَسْمَاءِ الْمَصَادِيرِ كَمَنْ
 يَخْدَعُ غَاثَهُ اللَّهُ عَاقِبُهُ وَالْمُتَفَكِّهَاتُ بِالْخَطْبَةِ وَأَهْلُ حَوْأَ بِالطَّاعِيَةِ
 وَتَقَارُ قَابِلُهُ بِمَعْنَى الْقَبْلُولَةِ كَمَا ذَكَرَ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَرَأَيْتُهُ الْأَوَّلَ قَبْلَ خَيْرِ
 النَّاسِ وَيُقَالُ رَجُلٌ خَائِبُهُ قَالَ الشَّاعِرُ
 خَدَّيْتُ نَفْسِي بِالْكَوْفِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْمَغْدَرِ خَائِبُهُ مَعْلُ الْأَصْبَحِ
 فَمُخَابِنُهُ عَلَى وَجْهِ الْمُبَالَغَةِ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ نَسَاهُ لِأَنَّهُ خَاطَبَ رَجُلًا وَمَعْنَاهُ لَا
 تَنْفُكُ عَنْكَ أَصْبَحَكَ فِي الْمَنَاحِ لَمْ يَدْخُلْهَا الْخِيَانَةُ وَمُعْلُ ذَلِكَ مِنْ خَائِبِهِ
 وَبِحُفْظِهِ كَوْنُهُ عَلَى خَائِبِهِ مَعْنَاهُ عَلَى فَرْقِهِ خَائِبُهُ وَقَوْلُهُ الْأَوَّلُ مِنْهُمْ
 نَصَبَ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ مِنْهَا وَالْمِيمُ فِي قَوْلِهِ عَلَى خَائِبِهِ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَاعْفُ

عَنْهُمْ فَأَصْحَى أَنْ اللَّهَ كَتَبَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ فَنَادَاهُ نَحْنُ مَنْسُوحٌ يَقُولُ قَائِلُوا
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَقَالَ أَوْعَلِي يَقُولُهُ وَأَمَّا خَافُونَ
مِنْ قِيَمِ حَيَاتِهِ فَأَنْبِذُوا إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ وَقَالَ الْبَلْعَى لِيُخَوِّزُوا لَنْ يَكُونَ لَكُمْ الْعَمَلُ
وَالصَّحِيفُ لِيُتَوَكَّرَ أَوْ يَنْزِلَ الْجَنَّةَ لَا تَهْمُ إِذَا بَدَلُوا الْجَنَّةَ لَا يُوَافِقُونَ
بَشِيءٌ مِنْ كُفْرِهِمْ وَنَحْنُ قَوْلُ الْحَسَنِ وَجَبْتُمْ مِنْهُمْ وَارْتَمَوْا فِي الطُّرُقِ هَذَا
فَعَلَى عَذَابٍ لَا يَكُونُ مَنُوحًا عَمَّ وَقَوْلُهُ يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ لَا يَدْرِي كَيْفَ جَعَلَ طَلِيمَ
فَأَسْبَبَهُ لِحَرْفِهِمْ بَلْ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ كَلِمًا مُسْتَأْنَفًا يَكُونُ
الْيَوْمَ عِنْدَ قَوْلِهِ فَأَسْبَبَهُ ثُمَّ اخْبَرَهُ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ قَوْلِ صَحِيحِهِ
الْشَّيْءُ يَكُونُ لَكِنْ جَاءَ الْقَوْلُ فِيمَا نَقَضَهُمْ مِنْهَا قَهْرُ يَحْرِفُونَ أَيْ يَحْرِفُونَ الْكَلِمَ
ثُمَّ يَنْتَقِضُ لِحَرْفِهِمْ وَجَعَلْنَا قَوْلَهُمْ فَأَسْبَبَهُ عَمَّ

قَوْلُهُ نَفَاكِي وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى اخْتَلَفْنَا فِيهِ الْمَارِدُ ٥
فَلْيَسُوا أَحِبَّائَهُمْ أَذْكُرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بِهِمُ الْعِدَاةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يَنْبَغِي لِلَّهِ مَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ ٥
قَوْلُهُ وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى إِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ نَقُولُ مَا نَحْمَدُ اللَّهَ إِلَّا مَآثِرُ الْحَسَنِ
مِنْ اللَّهِ أَرَادَ نَفَاكِي ذَلِكَ أَنْ يَدْرِي عَلَى أَنَّهُمْ اسْتَدْعُوا التَّسْوِيفَ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِمُ
الْيَوْمَ وَلَسَمُوا بِهِمْ وَقَوْلُهُ اخْتَلَفْنَا فِيهِمْ لَعْنَى شَوْجِدِ اللَّهِ عَرَجِلَ
وَالْأَفْوَارِ بَنُوهُ الْمَسِيحِ وَجَمْعُ أَنْبِيَائِهِ وَأَنَّهُمْ كَلِمَةُ عِبَادِ اللَّهِ فَيَقْضُوا
هَذَا الْمِيثَاقَ وَأَعْرَضُوا عَنْهُ حَتَّى صَارَ مَثَلُهُ الْمَثْبُوتِ الَّذِي لَا يَذْكُرُهُ

وَمِنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى

وَكَانَ النَّبِيُّ كَانَ كَذِبِي لَا يَدْعِيهِمْ قَوْلُهُ
 بِمَا دُعِيَ وَإِنَّمَا لَعْنِي فِيهَا أَنَزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِسْمَاعِيلَ
 وَالتَّيْمَةَ الْمَشْهُودَةَ وَقَوْلُهُ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمْ وَالْمَحَادُّ وَفِي آدَامَ وَأَزِيدَ
 مِنَ النَّاسِ وَالْحَبَشَاءِ فِي عَصَاهُ الْبَيْتِ دَوَّ النَّصَارَى وَقَالَ الرَّسْعُ وَالزَّيْنُ وَالْأَمْرِيُّ
 وَمَعْنَاهُ مِنَ النَّصَارَى وَهُوَ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْخِلَافِ بِحُكْمِ الْمَلِكَةِ وَهِيَ الْوَدْعُ
 وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودُ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَأَصْلُهَا تَطْلُطُّ لِعَصَاهُ عَلَى
 بَعْضِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ التَّخْرِيفُ وَأَصْلُ اللَّصُوقِ يُقَالُ عَزَّتْ بِلَا حُلِّ عَزَّتْ
 مَشْهُودٌ وَمَعْنَاهُ لَصِقَتْ بِهِ فَكَانَ هَبْرَ
 إِذَا قِيلَ مَعْنَاهُ فَالْتَمَسَ الْعَيْنُ بِالْكَافِ عَزَّتْ وَأَمَّا جَوَابُ رِشَلٍ
 وَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمْ أَحْسَنَ عَرَبِيٍّ بِهِ وَمِنْهُ الْخِطَابُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الصُّوفِيَّةُ
 وَالْأَعْرَابُ بِالْأَسْمَاءِ مَعْنَاهُ الْإِلْصَاقُ مِنْ جِهَةِ التَّسْلِيطِ وَأَمَّا الْعَرَبِيُّ فَمِنْهُمْ
 بِالْأَسْمَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي الدِّينِ فِي قَوْلِ الْوَحْيِ وَقِيلَ بِالْعَمَّا الْبَعْضُ مِنْهُمْ غَالِظُ
 وَقَسَادُهُ وَقِيلَ بِأَمْرٍ بَعْضُهُمْ أَنْ يُعَادِيَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ فَكَانَ مَدْحُ
 إِلَى مَا نَقَلَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ لِمَنْ يُعَادِي الْكُفَّارَ وَالَّذِي يَقُولُهُ أَنْ الْوَحْيَ فِي
 أَعْرَابِ اللَّهِ فَمَا يَنْبَغُ أَنْ أَمْرَ النَّصَارَى يُعَادَاهُ الْيَهُودُ مِنَ الْقَبِيحِ فِي الْقَدَرِ
 بِالْمَسِيحِ وَشَمِ أُمِّهِ وَالْعَدَفُ لَهَا وَالْقَوْنَةُ حَاكِمُهَا وَأَصْلُهَا فِيهَا إِلَهُ تَعَالَى
 وَوَصْفُهَا بِالْأَلْبَانِ وَأَمْرُ الْيَهُودِ يُعَادَاهُ النَّصَارَى فِي عَصَاهُ دَرَسِمِ
 الْمَسْلُوبَةِ وَأَنْ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ عَصَاهُ أَمْرُ النَّاسِ كَانَ فِي ذَلِكَ

فَمَا يَنْبَغُ
 فِيهَا مَعْنَاهُ الْوَحْيُ

أمر كل واحد منهما بالطاعة فان قيل لم يسمع من ذلك قوله فنسوا خطأ
فما ذكرناه فاعرفنا بيننا العداوة والبغضاء فجعلوا أمراً لهم بالعداوة
جواباً لقوله فنسوا خطأ فاعرفنا بيننا العداوة لأن القائل قد دل على الجواب وإذا كانت
جواباً وجب أن يكون تعالى إنما أمر الله من أجل نسبنا بهم للخط الذي ذكرنا
بهم وأنه عاينهم بهذا الأمر وليس في الأمر والهي والعبادات عقوبات
بلا خلاف قد دل جوابه بالفتاوى قوله فاعرفنا معصية قوله فنسوا خطأ
على أنه عاينهم بالأمر لا على ما قلنا من قوله فاعرفنا معصية قوله فنسوا خطأ
بهم جواباً وأنه فعل هذا الأمر لأجل نسبنا بهم غير أنه ليس بعقوبة
وإن كان جواباً فكان الأمر انما وقع بينهم من أجل نسبنا بهم للخط من قبل
أنهم نسوا أمراً ذكرناه من محرمات التوحيد والتدين به فصاروا إلى
القول بالاشهاد والشكر والقرينة بحكمة تعالى فلاجل ذلك أمر الله إصداقهم
مبعاداً عنهم وأمرهم به فان قيل فان الله تعالى ذكر النصاري في هذه
الاية بنسبنا خطيئتهم الجاهل بالفتاوى قوله فاعرفنا بينهم وليس يصح على هذا
أن يكون أعزى منهم من أجل ما فعله النصاري من الكفر لأنه إذا أمر اليهود
لمعاداة النصاري لأجل نسبنا النصاري وكفرهم وإنما هذا أمر الله اليهود
بهم وليس بأمرهم بعضهم ببعض وقوله فاعرفنا بينهم يدل على أن الله
يعتد كل واحد من الفريقين على صاحبه وهذا يوجب خلاف قولهم قبل الأمر
على ما قلنا من أن أمر اليهود لمعاداة النصاري هو أمر الله لهم وليس

ما حذر بين النصاري على قدر كماله يرد فينا فقامت من هذه السورة وتكذيبهم
 وفوتهم على الله عز وجل النصاري فلما جمع بين الفريقين في الذكر في هذه
 السورة وان لم يحسم في هذه الآية حاز ان يدركه اعز به الله اوه بان امر
 كل واحد منهما بما اذاه حذوه فيما عصى فيه وصح الاخذ بنبههم والتمس
 العدة اوه والساعة والمناقرة وصح ان يجعل ذلك جوابا وقد قال البلخي
 جوابا اخر وهو ان يكون الاخذ بين النصاري خاصة بعضهم لبعض على ظاهر
 الآية وهو ان الله تعالى نصب الادلة على ابطال قول كل فريق من النصاري
 فاذا عرفت طائفة منها فساد فذهب الاخر فما نصب الله لها من الادلة
 وان جعلت فساد فسادا ففسادها في ذلك وسوى لحيث ادها على
 هذا ان يضاف الاعتراف في ذلك للبيان من حيث انه امر كل فريق منها بما اذاه
 الاخرى على ما فتح قد حذر وان امرها الصابان بل ما هي متمسكة به لفساده
 وهذا اول فتح بحمد الله فان قيل يجوز على هذا ان يقال ان الله اعز من المؤمنين
 والكفار العداوة قلنا اما اعز المؤمنين الكافر فتحجج واما اعز الكافر
 بالمؤمن وليس بحجج لان اعز المؤمنين حق وما عليه الكفار باكل واما يقال
 ان الله اعز من قوم ومومر كان على كل ان قول الطائفة منهما دليل على
 فساد قول من لم يوافق على هذا لا يصح الحلال القول بما قالوه ومن قبل القول
 على ما يقباه حاز وان لم يكن مع الاطلاق فمؤله وسوف يستمر الله بما سوا
 بصحور لما قال تعالى لبيته فاعف عنهم واصفح بين انه فرورا الانقسام
 منهم ولله سبحانه ونبي عند وودهم عليه ما طرقت الصنعون في الدنيا

من بعض الميثاق ونكت العود ونجا قهر على ذلك بحسب استحقاقهم
 قوله تعالى ما أهل الكتاب من حاكم ولا مستولوا عليهم لئلا يفسدوا
 كبراً كما هم تحفون من الكتاب ويصنوا عن دهر قد حاتم
 من الله نوراً وكاتباً فيمن يمدى به الله عز وجل رخصته
 سبيل السلم ويخرجهم من الظلمات إلى النور ما دونه
 ويهديهم إلى صراط مستقيم بين كرمي ذلك نصري ومديني
 هذا خطاب لأهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين هموا الرسول فيما
 أمرهم به وقد جاءهم فقال لهم قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه
 وسلم ليس كما كنتم تحفون من الكتاب بل بين للناس ما كنتم تحفون به
 وقال لهم جئناهم بآيات بينة ثم الزاين في أشياء كانوا يحرفونها
 المناويل وأما لم يقل ما أهل الكتاب لأن الكتاب اسم جنس وفيه معنى
 الإحدى فلو لم يكن واحداً من جنس كانوا أهل كتاب واحد والوجه
 في تبيين نصيبه ونزل نصيبه أنه يبين ما فيه دلالة على نبوة النبي صلى الله عليه
 من صفاته ونعته ومكانته وما يحتاج إلى علمه من غير ذلك مما يتفق
 له الاستياب التي تحتاج معها إلى استعلام ذلك كما اتفق في الرجم وما
 عدا هذين مما ليس بمتفصله فابرة بكنى ذكره في الجملة وقوله ولتؤمنوا
 كثير معناه شك كثير إلا باحتماله ولا يذكره لأنه لم يورثه على قول أبي علي
 وقال الحسن وصيحه عن كبر ما توبه منه ومعنى التوبة في الآية محتمل أمرين

كنتم

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَالْآخَرُ هُوَ الْغَرَارُ عَلَى بَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ
وَالثَّانِي نُبُوَّةُ الْأَمَّةِ يُعْتَدَى بِهِ كَمَا يُعْتَدَى بِالنُّبُوَّةِ وَجَبَّ أَنْ يُسَمَّحَ لَهُ نُبُوَّةٌ عَنْ الْحَقِّ
مِنَ الْبَاطِلِ الَّذِي وَالْأَوَّلَى أَنْ يُلَوَّنَ كَمَا عَنْ النَّبِيِّ لِأَن قَوْلَهُ وَكَانَ مِنْ الْمُرَادِ بِهِ
الْقُرْآنُ وَقَوْلُهُ يُعْتَدَى بِهِ اللَّهُ يَعْنِي يُفَعِّلُ اللَّطْفَ الْمُرِيدَ إِلَى سَكُلِ طَرِيقِ الْحَقِّ
يَعْنِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْكِتَابِ مِنْ أَسْبَحَ رِضْوَانُهُ يَعْنِي رِضْوَانُ اللَّهِ وَالرِّضْوَانُ
وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ ضِدُّ السُّخْطِ وَهُوَ أَرَادَهُ التَّوَابَ لِشَيْءٍ وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ
الْمَدْحُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالشَّيْءِ وَقَالَ الرُّمَانِيُّ هُوَ حُسْنُ الْفِعْلِ غَضِي وَقَوْعُ
الطَّاعَةِ الْحَاصِلَةُ لِمَا يُطْلَبُهَا وَضِدُّ الْعُصْبِ قَالَ لَكُنِ الرِّضَا بِمَا كَانَ يَصَحُّ
وَأَرَادَهُ مَا كَانَ لَا يَصَحُّ إِذَا قَدْ يَصَحُّ أَنْ يَرْضَى بِمَا كَانَ وَلَا يَصَحُّ أَنْ يُرِيدَ مَا كَانَ وَهَذَا
الَّذِي ذَكَرَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الرِّضَا عِبَارَةٌ عَنْ أَرَادَهُ حُرُوفُ الشَّيْءِ
مِنَ الْخَيْرِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا وَقَعَ مُرَادُهَا وَلَمْ يَحْلُظْ لَهَا كَرَاهٍ
فَتَقَرَّبَتْ بِهَا بِالرِّضَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى وَقُوعِ الْمُرَادِ إِلَّا أَنْ يَعْدَ وَقُوعُ الْمُرَادِ
يُفَعِّلُ أَرَادَهُ هِيَ رِضَا لِمَا كَانَ مُحَقَّقًا مَا قَالَهُمْ وَقَوْلُهُ سَبِيلُ
السَّلَامِ السَّبِيلُ جَمْعُ سَبِيلٍ وَفِي السَّلَامِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا هُوَ اللَّهُ فِي قَوْلِ
الْحُسَيْنِ الْمُسَيِّدِي وَالْمَعْنَى دِينُ اللَّهِ وَقَالَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُحِبُّ الْمُهَيَّبُ الْمُنِيبُ
أَنَّهُ السَّلَامَةُ مِنْ كُلِّ مَخَافَةٍ وَمَضَرَّةٍ إِلَّا مَا لَا يُجْنَدُ بِهِ لِأَنَّهُ يُؤْوَلُ
إِلَى نَفْعٍ فِي الْعَاقِبَةِ وَقَوْلُهُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِأَذْنِهِ

مَعْنَاهُ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْكُفْرَ مَحْتَرِفٌ فِيهِ صَاحِبُهُ مَا يَحْتَرِفُ فِي الظُّلَامِ
وَيَحْتَرِفُ بِالْإِيمَانِ إِلَى النِّجَاحِ كَمَا يَحْتَرِفُ بِالنُّورِ وَقَوْلُهُ بِأَذْنِهِ مَعْنَاهُ بِالطَّبَقِ
وَقَوْلُهُ يَجِدُ بِهِمُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ مَعْنَاهُ يُرْشِدُهُمْ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَهُوَ دَرَجَتَانِ
الْحَقِّ وَقَالَ الْحَسَنُ هُوَ الَّذِي أَخَذَ صَاحِبَهُ حَتَّى يُؤَدِّبَهُ إِلَى الْحَيَّةِ وَهُوَ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ
وَمَعْنَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ وَهُوَ دَرَجَتَانِ لِلَّهِ الشُّهُومُ الَّذِي لَا أَحْوَاجَ
فِيهِ هـ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ أَلَمْ نُنزِلْهُ
قُلُوبُ مَنْ مَلَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ
وَأَنَّهُ قَتَلَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا يَنْبَغِيهَا خَلْقُ مَا يَنْبَغِي وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا خِلَافَ
لِلذِّمِّ فِي قَوْلِهِ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ أَقْسَمُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ قَالُوا
وَأَمَّا كُفْرُهُمْ لَهُمْ إِنْ لَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَى وَجْهِ الدُّنْيَا لَا يَكْفُرُوا
قَالُوا عَلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ فَدَكَّرُوا لَدَلَالَهُمْ كُفْرُ وَابْنِهِ وَأَمَّا كُفْرُ ابْنِهِ كَانُوا
مِنْ وَحْشَيْنِ أَحَدُهُمَا أَتَمُّ كُفْرًا بِالْبَغْيِ مِنْ حَيْثُ أَضَامُوا هَذَا إِلَى غَيْرِهِ لَكِنَّ
يَمْنًا دَعَا إِلَى الْإِهْيَةِ وَالثَّانِي كُفْرٌ صِفَةً لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْمَسِيحَ وَهُوَ مَحْدُودٌ
بِصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالُوا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَكُلُّ جَاهِلٍ بِاللَّهِ كَقَوْلِهِ لَمَّا
صَبَّحَ خَوْنَهُ لَكِنَّ كَانَ مَنَزَلُهُ مِنْ أَضَامَتِهِمَا إِلَى غَيْرِهِ وَمَعْنَى مَنْ مَلَكَ
مَنْ اللَّهُ صَدَقَ تَعَالَى أَنْ يَدْفَعَ أَمْرًا لِلَّهِ شَيْئًا مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَكَ عَلَى فَلَانٍ
أَمْرُهُ إِذَا اقْتَدَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَكُنْ أَنْفَادُ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

ونفسه من امرة نسياً ووجه الاحتياج بذلك انه لو كان المسيح
 الهام لقد رعى دفع امرة الله اذ اني باطلا كره واهلاً عهده ولبس نقاد
 عليه لا سيما له القدرة على مخالفة القديم لخالق اذ دلل من صفات المجاز
 الزليل وقوله والله ملك السموات والارض وما بينهما الهام لم يقل وما
 بينهما مع ذكر السموات على الجمع لانه اراد به النوعين قال الشاعر
 طرقتك هماً هماً اقر بهما قلماً لو افرح كالنسي وجوا
 ففكر طرقتك ففكر هماً هماً فان قيل كيف حلي عنهم ان الله هو المسيح
 بزعمهم وعينهم ان الله قلنا لا نعلم زعموا الله وهذا الاسم انما هو للاله
 بمخبرته ذلك كما لو قال الدهري ان الجسم قد تم لم يزل وان لم يذكره بهذا الذكر
 قوله تعالى وما كنت اليهودي والمصري عرانا الله واجباؤه قل فلم
 يعذبكم بذنوبكم بل انتم نفس من خلق يعقوب لمن كتمنا وليعذب من
 كتمنا والله ملك السموات والارض وما بينهما الهام المصير اية الاكلاف
 في عن ابن عباس ان جماعة من اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه واله خير من
 نبيات الله وتحقوا بانه فقالوا لا تخوفنا فانا نبأنا الله واجباؤه وقال
 السدي ان اليهود زعموا ان الله عز وجل اوحى الى اسرائيل ان ولدكم يكرهكم الولد
 وقال الحصان انما قالوا ذلك على معنى قرب الولد من الولد واما قول الصادق
 عليه السلام فانه قالوا لا تخوفنا فانا نبأنا الله واجباؤه وقال قوم لما
 قالوا للمسيح ابنك اخرجي ولدك على جمعهم كما يقولون فذلك شعرا ليس شعرا

وَكَمَا قَالُوا فِي رُحُطِ مَسْبَلِهِ قَالُوا احْسُنْ انبِئَانِي قَالُوا لَهُمْ وَكَمَا قَالُوا خَرُّ
نَدَسْنَا اَبَا مَعْدُوْسَةَ النَّبِيِّ قَالُوا نَدَسْنَا وَاَمَّا النَّادِسُ رَجُلٌ
مِنْ قَوْمِهِ خَرُّ يَوْمَهُ وَقَوْلُهُ وَاحْيَا وَجَمْعُ حَيْبٍ فَقَالَ اللَّهُ لَبِئْسَ
صَلِيٌّ لَعَنَهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا
فَيُتْرَكُ بِلَهُمْ يَذُوبُ كَمَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَجَعْنَا قَالُوا لَا بَلْ يَسْفِكُ عَلَيَّ وَلَدُهُ
وَالْحَيْبُ عَلَى حَيْبِهِمْ لَا يَحْتَدِيهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا نَمُرُّ مَحْدُودُونَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَوْ لَا
كَذَبُوا بَابَهُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ
لَعَدُّوا رَجْعِينَ يَوْمًا وَعَيَّ عَدُّوا الْأَيَّامَ إِلَى عَدُّوا فِيهَا الْعَجَلُ وَقَوْلُهُ
بَلْ لَنْتُمْ فَتَشْرُوهَا قُلْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
بَلْ لَنْتُمْ فَتَشْرُوهَا قُلْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مَثَلُهُمْ وَإِنْ سَأَلْتُمْ حُوزِيَهُمْ عَلَى سَائِلِهِمْ كَأَخْبَارِي غَيْرَكُمْ وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ
أَلَا مَا خَبَرْتُمْ مِنْ خَلْقِهِ وَقَوْلُهُ يَعْرِفُ مَنْ شَاءَ وَعَدُّوا مَنْ شَاءَ فَانَّهُ وَإِنْ
عَلَّقَ الْعَدَاةَ بِالْمَسِيَّةِ فَالْمُرَادُ بِهِ الْمَعْصِيَةُ لِأَنَّهُ نَعَالِي لَا يَسْتَأْذِنُ الْعُقُوبَةَ إِلَّا
لَمْ يَكُنْ عَاصِبًا وَكَانَ ذِكْرُهَا أَجْرًا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكُ مِنْ رَدِّ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ
الَّذِي حَسِبَ مَا عَلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ وَأَمَّا هَذَا أَوْعِيدَ مِنَ اللَّهِ لَقَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ
وَأَمَّا هَذَا الْمَتَكَلِّفُ عَلَى مَنَازِلِ اسْلَافِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ
لَعَالِي لَا تَعْرِفُوا أَنَّهُمْ قَالُوا مَا نَالُوا مَا نَالُوا مَطَاعَتِي وَلَيْتَ أَرْضَايَ لَا بِالْأَمَانِي
وَقَالَ السُّدِّيُّ مَعْنَاهُ يَعْرِفُ مَنْ شَاءَ نَعْدِي يَسْتَأْذِنُ فِي الدُّنْيَا فَيَعْرِفُ لَهُ

وَجِئْتُ مِنْكُمْ عَلَى كُفْرٍ فَبَعَثْنَاهُ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَمْلِكُ
 ذَلِكَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يُعَازِضُهُ فَقَدْ وَجِبَ الْبَاسُ مَا قَدَّرُوا مِنْ كُلِّ جَهَنِمٍ
 وَأَنَّهُ لَا مَنَاجَا لَهُمْ إِلَّا بِالْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 ذَلِكَ بَيَانُهُ يَمْلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا عَلَى أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يَمْلِكُ وَلَهُ الْخَلْقُ لَهُ وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ الْمَعْنَى مَعْنَاهُ أَنَّهُ
 يَبْذُلُ إِلَيْهِ أَمْرَ الْعِبَادِ فِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ صَرْفَهُمْ وَلَا نَفْعَهُمْ مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَنْفَعُهُ
 بَطْلُ عَمَلِهِمْ لَعَنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَمَا مَلَكَكُمْ فِي ذَارِ الدُّنْيَا كَمَا يُقَالُ صَارَ أَمْرُنَا
 إِلَى الْفَاحِشِيِّ لَا عَلَى مَعْنَى قُرْبِ الْمَشَايِرِ وَأَمَّا بِرَأْدِ ذَلِكَ أَنَّهُ الْمَشْهُورُ فَبَيَّنَّا
 وَلَا مِنْ لَنَا دُونَ غَيْرِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قَدْ لَكُمْ سَوَاقُتُكُمْ
 يَمِينُكُمْ عَلَى قَتْلِهِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا حَالَ بِنَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْرِي
 فَقَدْ حَاسَمَ شَرُّهُ وَنَدَبُوا اللَّهَ عَلَى طَيْسٍ قَدِيرٍ أَنَّهُ لَا يَخْلُفُ
 هَذَا خُطَابُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى نَادَاهُمْ اللَّهُ خُصُوصًا لِيُخَبِّرَهُمْ عَلَى مَا
 يَذْكُرُ لَهُمْ وَقَوْلُهُ قَدْ حَاسَمَ رَسُولُنَا بَيْنَكُمْ يَذْكُرُ عَلَى أَنَّهُ اخْتَصَمَ مِنْ
 الْعِلْمِ مَا كَبُرَ مَعْ غَيْرِهِ عَلَى قَتْلِهِ مِنَ الرُّسُلِ يَعْنِي عَلَى انْقِطَاعِ مِنَ الرُّسُلِ
 وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ زَمَانَ الْقِتْلَةِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ نَبِيٌّ هُوَ وَالْقِتْلَةُ انْقِطَاعُ مَا
 بَيْنَ النَّبِيِّينَ عِنْدَ جَمِيعِ الْمَفْسُورِينَ وَالْأَصْلُ فِيهَا لَا يَنْقُطِعُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدِّ
 فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ يُقَالُ قَتَلَ عَنْ تَحْمِلِهِ وَفَقَرْتُهُ عَنْهُ وَقَوْلُهُمَا إِذَا انْقَطَعَ عَمَّا كَانَ

عليه من البرد الي السخونة وامرأه فاقوه الطرف ابي منه مطعم عن حبه
النظر وقصور البدن كفتور الماء والحق ما بين السبابة والابهام اذا
فتحوا وفار الحسن كانت هذه الفقرة من عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم
سنة وقال قتادة خمس مائة وخمسين سنة وقال الصحاح اربع مائة سنة
وقصدا وستين سنة وقوله ان تقولوا ما جانا من نبي ولا نذير يذكرك على
مجان من هذه المجرة في القدره لان الحجة بمنح القدره او كنه من الحجة بمنح اللطف
ويكون الحجة في ذلك لمن علم الله ان يقفه الانبياء فسلم لهم فاذا لم يجدوا لم يكن لهم
الحجة فاما من لا يعلم ذلك فيهم فلا حجة لهم وان لم يبعث اليه الرسل فكيف
ان يقولوا الا تقولوا ما جانا من نبي ولا نذير على قول القراء وغيره من
الكوفيين كقولهم تعالي نسين الله لهم ان تملوا ومعناه اذ صلوا وقال
البصريون ومعناه كراهة ان تملوا وكراهة ان يقولوا او جند قراه طما
قال وسئل القرية واما اراد اهلها وان يقولوا في موضع نصب عند اهل البيت
وقال الخليل والكمي مضعه الحجة وتقديره لئلا يقولوا والبيان الذي اتاهم
به النبي صلى الله عليه وسلم هو دس الاسلام الذي ارتضاه الله وهو بيان نفس الحق
من الباطل وما يجب العمل به مما لا يحجب العلم به بالحق وهو المشرع لكل مطيع
بالنواب والنذير هو المنذر المحوف كل عاصيته بالعقاب لتتسك المطيع
بطاعته ويحجب العاصي بعصيته والجله الي ذكرنا كما قولنا عيسى
وقطاده وجميع المفسرين

قوله تعالي واذا قال موسى لقوميه المائدة

يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاً
وَجَعَلَ لَكُمْ مُلُوكًا وَاَنَّا كَرِهًا لَكُم مَّا لَمْ تَوْتُوا لِحُدُودِهِ لَئِيْلَ لِمَا لَا يَدْرِكُونَ
فِي هَذِهِ اِلَّا نِعْمَةَ اللَّهِ لَنَسِي عَلَى الْكَافِرِيْنَ هُوَ لَا يُؤْمِرُ فِي الْعِ
وَجَعَلَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَمَوْ اِخْتِيَارِهِمْ لَنَسِي عَلَى الْكَافِرِيْنَ هُوَ لَا يُؤْمِرُ فِي الْعِ
خَلَا فِيهِمْ لَمَّا هَمَّ مَعْ كَثُرَتْ نِعْمَتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَتَابِعُ اَبَادِهِمْ وَالْاَيَةُ عَلَيْهِمْ مُسْتَلْبِيَاً
بِذَلِكَ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَتَابِعُ اَبَادِهِمْ فَفَكَرَ فَادْكُرْ مَا جَعَلَ اِذَا كَرِهَ مُوسَى
لَهُمْ يَاقَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَاَيَادِيَهُ لَدَيْكُمْ وَالْاَيَةُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ قَوْمٌ
لَا يَتَذَكَّرُونَ وَلَمَّا جَاءَتْهُمْ نِعْمَتُ اللَّهِ اِذْ جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاً يَعْنِي اَن مَوْسَى اذْكُرُوا نِعْمَةَ
نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا جَاءَتْهُمْ نِعْمَتُ اللَّهِ اِذْ جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاً يَعْنِي اَن مَوْسَى اذْكُرُوا نِعْمَةَ
جَعَلَ فِيكُمْ اَنْبِيَاً مَخْرُوجًا مِنْكُمْ بَابًا اَلْغَيْبِ وَلَمَّا نَبِيٌّ دَلَّكُمْ فِي زَمَانِكُمْ هُوَ ا
وَقِيلَ اِنَّ اِلَهًا اَلَدِّ ذِكْرُهُمْ اَللَّهُ اَنَّهُ جَعَلُوا فِيهِمْ هُوَ اَلدِّ ذِكْرُهُمْ مَوْسَى اَلْوَاكِيلِ
وَهُمُ السَّابِقُونَ اَلدِّ ذِكْرُهُمْ اَللَّهُ فَفَكَرَ وَاِخَارُ مَوْسَى فَوَجَّهَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّا
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ اَلْاَنْبِيَا اَلدِّ ذِكْرُهُمْ اَللَّهُ فَفَكَرَ وَفَكَرَ فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
مُلُوكًا مَعْنَاهُ وَتَحْوِيلُكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ خَلَا مَا خَدَّ مَوْسَى وَفَكَرَ فَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
تَحْوِيلُكُمْ اَلْخِدْمَ مِنْ اِسْرَائِيْلَ وَمُلُوكًا وَفَكَرَ قَوْمٌ كُلٌّ مِنْ مَلَكٍ نَبِيًّا اَوْ خَدَّ مَوْسَى اَوْ اَوْ
وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ اَلْاَبَامُوهُ فَهُوَ مَلَكٌ كَاِنَّمَا مِنْ كَانَ ذَهَبَ اِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بِرَحْمَةٍ
بْنِ اَلْحَاصِ وَزَيْدِ اِسْمُ الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ وَاَقْرَبُ اَقْرَبُ هُوَ اَلْمَا خَاطَبَهُمْ مَوْسَى فَلَمَّا اَلَهُمْ
كَانُوا مَلِكُونَ اَلدِّ ذِكْرُهُمْ اَللَّهُ فَفَكَرَ وَفَكَرَ فَفَكَرَ وَفَكَرَ فَفَكَرَ وَفَكَرَ وَفَكَرَ وَفَكَرَ وَفَكَرَ
وَمَجَاهِدٌ وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَكَرَ اَلْسُلُوكِ جَعَلَهُمْ مُلُوكًا

بِمَا لَكَ الرَّحْلُ مِنْهُمْ نَفْسُهُ وَأَهْلُهُ وَمَالُهُ وَقَالَ الرَّجُلُ جَعَلَهُمُ اللَّهُ يَلْمِزُونَ
أَمْرَكُمْ وَلَا يَجْعَلُكُمْ عَلَيْهِمْ عَذَابًا وَقَالَ الْبَلِيُّ لَيْسَ بِكَ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَعْلًا لِمُلكِ
وَالسُّلْطَانِ وَتَوَسَّعَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ الَّذِي سَوَّى الْأَعْيَانُ لَهُ فُلُكًا مَعَهُ وَقَالَ
الْمُؤْتَمِرُ مَعَهُ يُلْعَنُ كِتَابُهُ وَيُنْزَلُ جَعْلُكُمْ لِهَرَارًا وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَلِكُ هُوَ الَّذِي
لَمْ يَأْتِ سَعْيِي بِهِ عَنْ تَكْلِيفِ الْأَعْيَانِ وَتَحْلِيلِ الْمَسَاقِ وَالْقَسَاقِ فِي الْمَعَاقِ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْسٍ وَمَجَاهِدٌ جَعَلُوا مَلُوكًا بِالْمَنْ وَالسُّلُوكِ وَالْجُورِ وَالْفِتْنَةِ وَزَادَ الْجَبَابِ وَمُغْضِبِ
ذَلِكَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَقَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا كَانُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخُلُوفِ مِنَ الْقَبْطِ هُمْ وَقَوْلُهُ بِنَاكُمْ
مَا لَمْ يَنْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ لَعْنِي إِعْطَاكُمْ مَا كَمْ يُعْطَى أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَمَا لَمْ يَنْتِ
لِخُسْنِ الْبَلِيِّ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِعْطَاكُمْ مَا كَمْ يُعْطَى أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ إِيْرَاجْتِمَاعِ مُنْشِ
الْأُمُورِ وَكثرة الْأَسْيَافِ فِيهِمْ وَالْإِبَاقِ الْحَيَاتِمْ وَأَنْزَالَ الْمَنْ وَالْمُسْلُوكِ عَلَيْهِمْ وَمِنْ قَوْلِهِ
الْفِرَارِ وَالرَّجَاحِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْسٍ وَمَجَاهِدٌ وَالْحُسْنُ هَذَا لِحُطَابِ مُوسَى لَأَمْنِهِ وَهُوَ
الْأَطْهَرُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَبُو مَلَّةٍ هُوَ حُطَابٌ مِنْ اللَّهِ لَأَمْنِهِ الَّذِي عَلَّمَهُ السَّلَامَ وَالْمَافِلَا
إِنْ الْأَوَّلَى وَلِإِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ حَائِدًا عَنْ مُوسَى أَنْ قَالَ لَهُمْ أَذْكُرُونَ أَنْعَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِذْ جَعَلَ
فِيهِمْ أَسَاءَ جَعَلَكُمْ مَلُوكًا أَمْ عَظُفٌ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ وَأَنَا كَمَا لَمْ يَنْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ
فَالْعَرْدُ لَعْنِي ذَلِكَ مِنْ عَمْرِؤُهُ لَأَخُوهُمْ وَقَوْلُهُ أَنْبِيَاءُ أَسْمَوْا فِي مَعْرِفَةِ وَلِلْمَكْرِ
لَا نَعْلَمُهُ الْبَاقِي نَعْنِي أَنَّهَا لَمْ يَنْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَحَالَفَ ذَلِكَ لَعْلَامُهُ الْبَاقِي
وَعَلَّمَهُ وَبَابُهُ نَاقِبَتِ فَأَبْرَظَ لَكَ الصُّفُوفَ هَذَا فِي النَّكْرِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ هُمْ

٢١٥
المائدة ٢١/٥

قوله ما قوم اخطوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا
 ترموا على اديباركم فتفلقوا احاسن من في اديباركم
 هذه حنانه عن موسى عليه السلام انه خاطب قومه وامرهم بالدخول الى الارض المقدسة
 وهي بيت المقدس على قول الربحائس وابني يده والسدي داي على وقال الرطاح والقرن
 هي دمشق وفسطاطين ونجس الاردن قال القرايشي يد النون وقال صايد في الشام
 وقال مجاهد هي ارض الطور والمقدسة في اللغة المطهرة وقيل انها طهرت من دنس من
 الشرك وجعلت مسكنا وفرارا للانبيا والمؤمنين والاصل القديس
 وهو المطهر ومن قبل السطيل الذي يظهر منه القدس وقيل في بيت المقدس
 لانه يطهر من الذنوب ومنه قصص الله وتعاليمه وسبح مديون وهو نبي
 عما لا يجوز عليه من كبر الصاحبه والولد والظلم والخرق وقوله كتب الله
 لكم يعني في التوراة المحفوظة فان قلتم كتب الله لهم مع قوله فانها محرم عليهم
 ملتاعه حوايا ان احدهما قال ابن السكيت انها كانت هبة من الله لهم حرمهم انما
 والشاني ان كاهن ذلك معصى العموم بان الله كتب لهم فلما قال انها محرم عليهم
 اربعين سنة استثنى ذلك من حكمه ويحمل ان يكون المراد انه يدخلها قوم من هبة
 وقبل ان تقوم الدين لم يدخلها عمود الحرم عليهم والذين كتب الله لهم دخولها
 مع نوح بنون بعد موت موسى ليعلموا من وقوله ولا ترموا على اديباركم
 قولان احدهما لا ترموا على كاهن الله الى معصيته وقول الثاني لا ترموا على الارض
 التي امرهم بدخولها كرامة الصلاة والصوم والزكاة والنجى لما لم يفعلوا فقد

قوله فتفلقوا احاسن من في اديباركم كان يراد بغير علمهم ودخولها كما

خسر

المتوابع هي هذا قول مولده والسعي الثاني انه اراد بذلك خسران خطهم كخسران في
 البيع بغير ما يبيع المال وكما سرتهم على الحمار والدامل عنه فمقابلهم الذين يولوا ولا يترؤوا
 قوله تعالى قالوا اما موسى ان فيها قوم ما احاديث وانا لن ندخلها حتى المائدة ٥/٢
 يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا نادر اخونهم ايها الخلف
 هذا حكايته عن قوم موسى لما امرهم موسى بخرول الارض المقدسة ايها الكوا
 ان في الارض قوم الجبارين وقصب جبارين بان وفيها خبر ان قدر على الاسم
 والجبار هو الذي لا يبال بالمشقة وامله في الخل مما وار اليد طولا والجبار من الناس
 هو الذي يحبهم على ما يبدون وقال ابن عباس يطلع من جبرته يملأ الفم انه لما يقبض
 موسى قبضه ابي عنترة ثيبا الخمر وهه جبرته راحه رجل من الجبارين يقال له عجاج
 فاحد من قومه فاكهه كان حلهما من ثيابه واني بهما فنتوهم بن بركة وقال محيا
 للملك منهم هو لا يبدون قالنا فقال الملك ارجعوا الى اصحابكم واجبروه حينها
 وقال مولده ومحا فمقله قال محيا كانت فاكههم لا يقدر على حمل عهود لهم خمسة
 رجال بالخشبة ويدخله فمقله رمانه خمسة رجال وان موسى كان طوله عشرين ذراع
 وله عصا طوله مثل ذلك وبنوا من الارض مثل ذلك فبلغ كعبه عوج من عناق فمقله
 وميل كان طول سربه ثمان مائة ذراع واصل الجبار الاجبار على الامر وهو
 الاكراه عليه والجبر جبر العظم وهو كالاكراه على الصلاح قال العجاج
 قد جبر الدين الاله فخبو وعجز الرحمن ولى العجز اي الصلح
 ولائمة كجبر العظم سرفها والجبار هدر الارض لان فيه معنى الكره والجبار في

صفا الله صفه العظمى لانه يعيد الاقدار ونقول ليرى الله حمارا المعنى
ان ذاته يدعى الحمار فينا الى عظيمها او القرون من الجبار والتمه اذ ان القمار هو
الغالب لمن ما وانه او كان من حكم المساوي بحسبه اياه ولا يوصف فيما ليرى الله
قمارا والجبار في صفه الخلق في صفه ذمه لانه يعظم ما ليس له من العظمه فان
العظمه لله تعالى هم - وقوله وانما لن يدخلوها حتى يخرجوا منها حتى هو لا
لجبارين فان يخرجوا منها فانما داخلون تمام الكتاب عن قوم موسى عليه السلام
قوله تعالى قال رجلان من الذين كفروا اتهم الله عليهما ادخلوا النار
عليكم النار فاذا دخلتموه فانكم مخلون وعلم الله
فمواكلوا ان كنتم مؤمنين انما في المصطفى وانه عند الناقبين
قد احبوا من الله تعالى عن رجلين من حمله النصارى الذين كفروا من بني النضير
وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل كالب بن ثوبان في قول ليرى الله حمارا المعنى
وماده والديع وقال الصالح همار حماران كانا في عديده الجبارين وكانا على دين موسى
عليه السلام وقوله من الذين كفروا قال قتاده كخافون الله عز وجل وقال ابو علي كان هذا
الجبارين الى لم يمتهم الكوف من الكبارين ان قالوا الحق انهم الله عليهما بالثوبين للطلاعه
وقال الحسن انهم الله عليهما بالاسلام وكان سجده حبيبهم الخافون نصره اليها وروى ابو
دله عن ابن عباس انها كانا من الجبارين انهم الله عليهما بالاسلام وقوله ادخلوا عليهم
النار فاذا دخلتموه لانهم كفروا عن قول الرجلين انها قالوا لا وانما صار الظفر
يدخل باب مدينه الجبارين لما راوا من عبيد الله وما لقي الله في قلوبهم من حكمة الله كتبها

لهم وما نعلم من وجوه من عليه العلم الا انهم كانوا من انصاره من دخلوا الدار
فصلوا وقوله وعلى الله فوكلوا ان كبرهم من بين معاد قركا نصبره اياض
على اخبار من ان كبرهم من بين ما شئوا بها انما كبرهم به رسوله من عنده في المائدة ٥/٤
قوله تعالى فاقولوا ما هو مني اما لن ندخلها ابد كما داموا فيها
فادعيت انت وورثك فقال لا انا هاهنا عديون ابرار خلاف
هذا الخبر عن قوم موسى اضر فاقولوا لا ندخل هذه المدينة كما دام الجبلون فيها
لا نقيم جنتها وكما نوا من قتال الجبارين اعلم احبنا فيهم ونشد بطيخهم
ولم تشقوا ابو عبد الله فيهم بالمعبر لهم علمهم وانجيلهم لهم وقوله فادعيت انت وورثك
انما ابرزنا الصبر لبيح الشكف عليه لانه لا يجوز الشكف على ما في الصبر قبل ان يولد
واما استازي قوله فاحصوا امركم وشركاؤكم ذلك لان ذكر المعجزة صار عوضا
من المنفصل كما سئول كما في قوله تعالى ما اسركم ولا انا ولا لم يقرن قوله
اذ هانت وورثك فانا فلا بالخير اذ القهاب لا يجوز عليه تعالى لا من احد ما ان لا يعلم
كله يدل على انكار عليهم والتعجب من جهلهم في تلقيهم امر نبيهم بالرد له والتخلف
عليهم الثاني لا يهر ما لو اذ لا على الجبار معنى وورثك معيشة لا على ما ذكره
البلخي والاول اقوى لانه اظهر من قول اوليد الجهار وانما يناد على ما قاله البلخي
لو كانوا من لا يجوز عليهم مثل ذلك وقال الحسن هذا القول منهم بذكر على
امرهم كانوا مشبههم واهم كفروا به لا بالله وقال ابو علي ان كانوا قالوا
على وجه القهاب من مكان الى مكان فهو كفر لان ذلك جهل بالله تعالى

وَأَنْ قَالَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ قَوْلُهُ فَإِنْ قِيلَ عَلَى مَحْوٍ وَصَفَهُ تَعَالَى
 بِالْقَادِرِ كَمَا قَالَ فَإِنَّهُمْ لَنُفَعِلُنَّ بِهِ مَا نَشَاءُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِهِمْ فَلَمَّا هَذَا حُكْمٌ وَالْمَعْنَى أَنْ عِدَارَتَهُ لَيْسَ
 عِدَارَتُهُ الْمُقَابِلُ وَأَنَّهُ يَجْعَلُ رَجُلًا مِمَّا جَاءَهُ بِالْمُنَاقِلِ الْمُسْتَعْلَى بِالْأَقْدَارِ وَهِيَ السُّلْطَانُ
 وَلَيْسَ كَمَا تَقُولُ هُوَ أَشْهَارٌ مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ رَبِّ اني الْمَالِدُ ٥ ٥
 أَمَّا الْإِنْسَانُ وَآخِي فَأَعْرَقَ شَنَاةً مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ أَمَّا الْإِنْسَانُ
 فَرَفَعَهُ إِلَهُ أَجْبَارَ مِنْهُ تَعَالَى عَمَّا فَانَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَقِيبَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ
 مِنْ الْكَلَامِ وَقِيلَ الْقَوْلُ عَنْ خَبِيرٍ وَخَرَجَ ذَلِكَ كَخَرَجَ الْقَضَاءُ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ مَا كَانَ
 مِنْ عَمَلِهِمْ أَنَا هُوَ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا عَلَى عَصَبٍ وَقَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَآخِي
 بِحَازِلَ أَنْ الْإِنْسَانَ لَا يَسْجَعُ أَنْ يَمْلِكَ نَفْسَهُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَلِكِ الْقُدْرَةُ وَالْمَالِكُ هُوَ
 الْقَادِرُ وَمَحَالٌ أَنْ يَقْدِرَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ مِنْ حَقِّ الْمَمْلُوكِ أَنْ يَكُونَ مُقَدُّورًا
 عَلَيْهِ أَوْ فِي حُكْمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فِي أَنْ لَهُ أَنْ يُصْرِفَهُ هُوَ يَصْرِفُ الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ
 لِلْمَالِكِ وَالْعَبْدُ وَكُفُوهُ فَلَا يَحُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يَمْلِكَ نَفْسَهُ وَمَعْنَى الْإِلَهِ أَنَّهُ لَمَّا مَلَكَ
 نَفْسَهُ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَازَ أَنْ يَصْرِفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ يَمْلِكُهَا لِأَنَّهُ مِمَّا حُوزَ أَنْ
 يَمْلِكُ وَقَوْلُهُ وَآخِي لِأَنَّهُ كَانَ أَيْضًا طَائِعًا لَهُ فَهِيَ بِأَمْرِهِ بِهِ وَكَانَ كَالْقَادِرِ
 عَلَيْهِ وَكَمَا مَضَى أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا الرِّفْعُ عَلَى مَضَعٍ أَنْ يَقْدِرَهُ أَنْ لَا يَمْلِكُ
 الْإِنْسَانُ وَآخِي لَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرِّفْعُ أَيْضًا بِالْعَطْفِ عَلَى الصِّمْرِ عَلَى مِلْكِهِ
 كَمَا أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِنَّا الْإِنْسَانُ وَآخِي مِثْلُ ذَلِكَ الْمَالِكُ الْقَضَاءُ بِالْعَطْفِ عَلَى الْمَالِكِ
 بِإِنِّي الرَّابِعُ الْقَضَاءُ عَلَى نَفْسِي وَقَوْلُهُ فَأَعْرَقَ شَنَاةً مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ فَلَمَّا فِي الْوَجْهِ

الذي سائر الفرق بينه وبين قولنا ان حكمه ما ان حكمه ونعمي لما اعد على نعيمهم
 الحق وذهبا لهم عن الصواب فيما لم يكونوا من العصيان والذل القوام في الله هذا
 قول ابراهيم والحق الذي قاله على انما كان في ان يفرق بينه وبينهم
 في الاخرة بان يكون هو في النار وان يكون هو في الجنة ولو دعا بالمال في الدنيا
 لا يحكم الله وقوله فوهم انما سائر ان من الله الله عليهم حتى يرجعوا الى الله
 وقال النبي معناه يا عبادي فصلوا بيني وبينهم عن الموضع ان معناه اقصى ملته من
 والفرق الذي دل على المبدأ على قول الواجب
 يا ايها الناس اتقوا الله يعني اخذ ما فرقت بين اثنين وقوله انما سائر
 في الآية انما اعد على ان معناه كان مستمرا لان الشق قد تفرق بالفسق اجلا
 لان الفسق هو الخروج عن الطاعة الى المعصية خارجة التمرد ويكون لدى الله
 قال الله تعالى الا انيس كان من الجن ففسق عن امر ربه وكان ملكا واذا من خلف
 قوله تعالى فاما حرمة عليهم اربعين سنة يعني في المائدة ٥/١٦
 الارض فلا تلبس على القوم الفلاسعين
 في هذه الآية اخبار من الله وخطاب موسى ان قومه قد حرم عليهم دخول بلاد
 الجبارين اربعين سنة وفي كيفية التمرد قولنا انما هما قول اكثرا المستمرين
 انه يحرم منع سائر الفلاسعين
 جبالهم تصوعني فكانت لها اقصى اني امر وصرخي عليهم حوام
 يعني دابة التي هو رايتها ويريد بذلك اني فارس لا يمكن ان نخرجني وقال

أمر على كوز أن يكون المراد به تحريم نعيه والاول هو الاظهر وقال النبي كوز
ان يكونوا امروا بان يكونوا منه اربعين سنة يتبعون في الارض يعني في المسافة التي
بينهم وبينها وقال الربيع وكان مقداره سنة فواسم وقال الجاهل والحسن كانوا
يصبحون حيث امسوا ويصبرون حيث اصبحوا وقال الحسن لم يمد موسى عليه السلام
في السبي ورؤي عمر بن الخطاب في النبي على خلاف فيه منه وانما هرون
فانه قاتل قبل موسى في النبي وكان اكبر من موسى واستجاب موسى لوضع نعيه
وقال ان الله سمعته نبيا وفي حوله ايضا مدينه الكبارين خلاف واحد النبي
الخبير الذي لا يندى لاحله الموضع عن الطريق الى العرض المقصود واحله الكبره
يقال ناه يتيه بها وتوهها اذا خير وتيمنه وتوهجه والياء اكثر واليهما
من الارض هي التي لا يندى فيها يقال ارض تيه وتيهها قال الشاعر
تيه انا وية على السقام فاز قبل كيد محمد علي كاعه تحفلا كثيرين ان
يسمروا في فراش تيسيره فلا يقصدوا الخروج منها قلنا عن ذلك جوابا ان احدا
قال ابو علي يكون ذلك بان يحول الارض الى هم عليها اذا انا ما جازا لهم الى
المكان الذي ابتدوا فيه الثاني ان يحول بالاستنباه والاستنباه المانع
من الخروج اما ان يحول العلامات الى اشدق بما او بان تلقى شبه بعضها
على بعض ويحزن للمحج خارقة للعادة وقبل ان اليه كان يحق لهم
بعد الامام الى عند وانها الفحل عن كل يوم سنة ومقال هذا مال لرس
موسى هرون فيها وكانا فيها غير متوكلين كما كان اتره شيم في طار

٢

لم يرد غير منسأ إليها وقوله أربعين سنة نصبه كحتمل أمر من آخرها على
 قول الرشح بحجزة فكانه حرمها عليهم أربعين سنة ولشأنه يبين على مولا
 الحسن وقصده لا شيا والآن ما دخلها آخر منهم وقيل أنه دخلها بوسع
 بن فون وكالب بن يوفنا بعد موت مؤمنين مشهورين قالوا الآن لا خلاف بين المؤمنين
 دخولها كانت محرمه عليهم على حقوق الثأب والما دخلها أولا وهم مع توسع
 وكالب بن يوفنا وقوله ولا بأس على القوم الفاسق من خطاب موسى أمر الله
 الأبحر على عيالكهم لفسقهم والآن سي الكزن فقال ابني يا بني أسكني حزن
 قال أمر والقبيل موفنا تاجي على عيالكهم يقولون لا نملك أسكني وكل
 وقال الرشح في خطاب النبي صلى الله عليه وآله

كان محرما

قوله تعالى وإنك عليهم منسأ أني آدم بالحق إذ قرأ قوله يا خا المائدة ٧
 فنقتل من أحدهما ولم يقتل من الآخر قال لا قتلت
 قال إنما يقتل الله من المذنب الله ملاخما في

وجه اتصال هذه الآية بما قبلها أن الله تعالى أراد أن يبين أن كمال اليهود في الظلم
 ونقص العهود وأزكاب الفواحي من الأمور كمال إيراد قابيل في قتل أخيه قابيل
 وما عدا عليه من الويل شجده فامر نبيه أن يسلوا عليه من إيمان ما وفيه تسليم للنبي
 عليه السلام لما ناله من جهلهم بالكذب في حجوده وتبليط لليهود وقوله إذ
 عونا وانا متعلق بنبأ وتعبيره أنوا عليه خبر أبي آدم وما جرى بينهما إذ قوما وانا
 والقرآن ما يقصد به القرب من الله من أعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب

وفي رواية أخرى
 في رواية أخرى
 في رواية أخرى

عالمين فان من الفرق ولا لعنهم ان من العكر والشكر من الشكر والنور
من الكفر وقال ابن عباس وعبد الله بن عمر ومجاهد وعقاده وركم
المفسرين ان المفسرين كانوا وادي ادم لصلبه قابيل وقايل وقايل المحسن
ابو مسلم مجزى والراجح هما من بن اسرائيل لان عيسى نقبل القربان لم يكن
بل دليل وكان سبب قبول قربان اخيهما ورد الاثر اخيهما من اخيهما انه
دقربان اخيهما لانه كان فاجرا فاسقا وقيل قربان قابيل لانه كان متعسفا
طعنا وله لا قال الله انما سبق الله من المدينتين الثاني انه قرب بشر ماله
اخيه وقرب الاخر بخير ماله واخبره فقبل الاثرون ورد الاثرون وقال
هم ان سبب القربان انه لم يكن هناك فقير فمن اراد القربان اخرج من ماله
لاحتب فتغلا ذلك فاستلته النار قربان اخيهما دون الاخر ولم يكن
لذلك امر من الله وقال اكنوا المفسرين ورواه ابو جعفر وعبيد من المفسرين
انه ولد لكا واخيه من قابيل وقايل اخت توام له فامر ادم كذا واخيه تزوج
خت الاخر وكانت اخت قابيل احسن من الاخرى فارادها وحسد اخاه
للبها فتك ادم قربان قربانا فاركما قبل قربانه فهي له وكان قابيل صاحب
رج فعمد الى اخيه لعمام وعمد قابيل الى شاة سميت ولبن وزيد فمضد اليه
الحبل فالت النار فاكلت قربان قابيل ولم تعرض لقربان قابيل وكان ادم
عابيا عينا فكه هناك قابيل لا عشت با قابيل الدنيا وهو نقبل قربانك
ولم يقبل قرباني وتريد ان تاخذ اخي الحسن واخذ اخي القبي فقال

لَهُ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ عِلْمًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَشَدَّ حَبْلَ قَبْضِهِ ثُمَّ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ
وَكَانَ يَضَعُ عَلَى الْأَرْضِ سَاعَةً وَسَكْرًا يَعُودُ بِحَبْلِهِ كَذَلِكَ يُلْقِيهِ إِيَّاهُ
أَنْ رَأَى الْغُرَابِينَ هـ وَفَوَّكَهُ لَا فُكْرَكَ مَعْنَاهُ قَالَ الَّذِي لَهُ يُسْقِلُ قَوْمَهُ
وَقَالَ إِنَّمَا يُسْقِلُ اللَّهُ يَعْنِي الَّذِي يُسْقِلُ قُرْبَانَهُ وَإِنَّمَا حُزِبَ لَهُ أَلَهُ الْكَلَامِ
عَلَيْهِمْ وَقِيلَ فِي عِلَامَةِ الْقَبُولِ قَوْلَانِ قَالَ كَيْفَ يَكُونُ كَانَتْ النَّارُ فَكُلُّ الْمُرْدُودِ
وَمَا الْغَيْرَةُ بَلْ كَانَتْ الْعِلَامَةُ فِي دَارِ ظَاهِرٍ فَكُلُّ الْمُسْقِلِ وَلَا مَا لَمْ يَرُدُّ
وَقَالَ قَوْمٌ فِي أَلَهُ دَلَالَهُ عَلَى لُزْ طَائِعَةِ الْفَاسِقِ عِزِّهِمْ قَبْلَهُ لَكِنَّمَا تَسْطَرُّ عَنَابُ
مَرْكَبًا وَأَمَّا السَّاعَةُ فَيُسْقِلُ اللَّهُ صَرَفَ مِنَ النِّفْعِ بِوَاسِعٍ وَفُسِّلَ الطَّاعَةِ
أَجَابَ الثَّوَابَ عَلَيْهَا وَعَدَّ الَّذِي دَسَّوهُ غِيْمًا مَجْجَ لَا قَوْلَهُ إِمَّا يُسْقِلُ اللَّهُ
مِنَ الْمُسْقِلِ مَعْنَاهُ إِمَّا تَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ عَلَى الطَّاعَةِ مِنْ تَوْفِيقِ الطَّوْفِاطِ
فَإِذَا فَعَلَهَا الْغَيْرُ ذَلِكَ وَانَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا ثَوَابًا وَأَذَلَّتْ ذَلِكَ لِمَنْ تَسْعَ
أَنْ يَفْعَلَ مِنَ الْفَاسِقِ طَائِعٍ بِوَقْعَتِهَا عَلَى الْوَحْدِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا الثَّوَابَ فَتَسْتَحِقُّ
الثَّوَابَ وَلَا تَحْسَبَنَّ عَمَلًا مِنْ ثَوَابِهِ وَمَا تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْعُقَابَ هـ
وَالْإِنْشَاءُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَعْنٍ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَطْلُقُ اسْمُ الْمُسْقِلِ إِلَّا عَلَى الْمُسْقِلِ
لِلْمَخَاصِي خَاصَّةً لِصَرْفٍ مِنَ الْعُرْفِ لِأَنَّهُ أَجْرٌ مَا يَكِبُ أَنْ يَكُافَ مِنْهُ كَمَا لَا
مُكَلِّقَ حَالٍ لَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ كُلِّ فَاعِلٍ لِأَنَّهُ جَمِيعُ
أَفْعَالِهِ يَقَعُ عَلَى عَدَرِ وَتَنْتَبِذِ وَقَوْلِهِ إِمَّا يُسْقِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْقِلِ يَعْنِي
الْغُرَابِينَ إِمَّا يُسْقِلُهَا اللَّهُ مِنَ الدِّينِ يَقُولُ مَخَاصِي اللَّهِ خَوْفُ عِقَابِهِ دُونَ مَا
يَتَّقِيهَا

١٤٥
المائدة ١/٥

قوله تعالى لنفسي ما انا بابطال
يعني البطل لا اهلك اني اخاف الله رب العالمين ايه

في هذه الآية احبار عن ولد ادم المصنوع وهو هابيل انه قال لا حبيب
حيث كذبه بالقتل لما قيل قوماً ولم يقتل قوماً احبه فقال لن
بسطت اليك ومنه لبني مكدك الي يدك والله هو المذموم وهو
ضد القبول لنفسي معناه لان نفسي ما انا بابطال لان الله لان اهلك
فان قيل لم قال ذلك وقد وجب حكمه ابطاله لرفع عن النفس وان ادى الى اقل
المذموم قلنا معناه جواباً بان احدهما ان معناه لان بذاتي بقول لمرادك
لا على اني لا اذ نفسي عن نفسي اذا قدرت فلي هذا قولاً لمرادك وجماعه
وقيل انه قيله عجله بان التي عليك وهو ما لم يحسنه شدة حبه بهام
الشيء في حال الحس والمحاهد والجباي انه كان كعبه عليهم اذا اراد الرجل
فقل رجل تركه ولم يستع منه وكان عمر بن عبد الجبار الوهمي وهو
الاخوي لان كلامه من جابر فان قيل مع محمد الوحي الاحمر ومعه
اطماع في النفس قلنا ليس فيه شيء من ذلك لانه محرم محرم في القابل لغيره
لبن طمسي لم اظلمه ولم يفتح في امره لرافع في امره بل في ذلك كانه الوحي
والردع عن الفتح لان الفتح من غير عن نفسه صلو عن فعله ومولاه
اني اخاف الله رب العلمين يعني اخاف الله في ابداه في الجبل بل في لعلك
رب العلمين يعني رب الخلاش واللام في قوله لان لام القسم وعنده

القسمين ليس سيطرتك الى يدك وحوائج ما لنا بيننا سيطر ولا منع ما حوائجا
 للشطر والفرق بينهما ان لما صدر الكلام والقسم لا يخرجها عن ذلك
 كما جاز ان يكون جواب القسم بان ولاي لا يبدأ او لا يخرج بالان المقسم عليه
 ليس يجب جواب القسم وانما القسم موكده وجواب الشرط يجب بوجوبه
 واذا اجتمع القسم واليما كان جواب القسم اولى من جواب الجزاء لانه لما تقدم
 وصار الجزاء في حيز السلام عليه على احوال فصار له واستثنى من جواب الجزاء
 لولا انه عليه وردي حجاب زارهم عن اني لست في الصلة اني عن علي
 عليه السلام انه قال لما قتل ابن ادم اخاه بكافا وقال

تَغَيَّرَتِ **الارض** مِنْ عَلَيَّهَا فَوَجَّهَ الْاَرْضَ مَغْبُورٌ فَجِئْتُ
 تَغَيَّرَ كَرْدِي لَوْ نِ وَطَعْتُمْ وَفَكَرْتُ شَاةَ الْوَهْمِ الْمَلِجِ

فاجاب ادم

انا ما بيل قد قتل اجميعا وصار الحى بالثوب الذبح

وبما بشرة قد كان فيه على خوف فجا بها يصيح

قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي وانك فتكون

من اصحاب النار وذلك حقا الطالمين
 هذه الابد احب ان يراهم المثل ان قال له لا اشدك بالمثل
 اني اريد ان تبوء باثمي ومعناه ان ترجع الى المنزل فبأن باأ
 اذ ارجع الى المناء وهي المنزك وبأوا بغضب من الله اني شعروا

المباد

واصل الرجوع

الماد

واللهو الرجوع بالنعوذ وهم في هذا الامر كواي سوا الامم من دعوى
 فيه الى معني واحد وفكر الشاعرو
 الاشقي عتاه كوك ونسفي محار من لا يسو الدم بالدم
 اي لا يرجع الدم بالدم ع وقوله يا نبي واتمك معناه اتم قتلتي ان قتلتي
 واتمك الذي كان منك قبل قتلتي هذا قولك من مسعود والحسن ومناذره
 والتمك وكما هو وفكر محامد معناه خطيبي ودمي ذهب الى ان المعنى مل
 اني وفكر الجبائي والرجاج واتمك الذي من اجله لم يقبل قربانك وحوز
 ان يود ما نفي الاول ان قتلتي ان قتلتي واتمك الذي قتلتي فاضافة تارة الى
 المعقول واخرى الى الفاعل لانه مصدر يجمع ذلك فيه كما نقل ضرر فيريد
 هموا وضرر زبد هم وقصيفة تارة الى الفاعل واخرى الى المتعول
 فان قيل كيف جاز ان يريد منه الامم وهو يجمع قلنا المراد بذلك عقاب الامم
 لان الرجوع بالامم رجوع بعقابه لانه لا يجوز لاحد ان يرد معصيه الله من
 غيره كما لا يجوز ان يرد بها نفسه وهو قول اي علي وغيره وقال قوم
 لا يقدر ان يرد ان تنو ما نفي كما قال بسن الله لكم ان تقولوا ونعشاء
 الا تفضلوا وهذا وجه كنه الكلام لكن الظاهر خلافه وانما يحل على الله
 اذا دل الدليل على انه لا يجوز ان يرد من غيره الامم وليس هذا ما يدل
 عليه والكلام يدل على انه اراد العقاب لا محال لو اراد الامم
 وقوله فتكون من اصحاب النار وذلك جزا الظالمين لا يدل على قسمة

القول بالارحان لان طائفة مقتضى الله يستحق بذلك النار والعذاب
وان ذلك حكاية وليس في ذلك ما يمنع من جواب اسقاطه بغير توبة
فينبغي الاتباع منه في دوا ليه دلاله على ان الوعيد بان النار كان
في زمن ادم حازف ما يدعيه كجاء من اليهود والنصارى

قوله تعالى طوعت له نفسه قتل اخيه فاصبح المائدة / ٣٠
من الناس من ابد بلا خلاف

فيلزم معنى طوعت له نفسه طاعة اقواله لخذها شجعت نفسه
على قتل اخيه في قول مجاهد وقال قتادة ذنبت له نفسه قتل
اخيه وقال قوم معناه صاعده نفسه على قتل اخيه قلما يعرف
حرف الجر نصب قوله قتل اخيه ومن قال معناه ذنبت لصد كانه
مفعول به يقال طاع له هذه الطيبة اصول الشجرة وطاع لفلان كذا اي
انا طوعا وتفاكر ايضا انطاع ولا يقال اطاعه نفسه لان الطاع يرد
على قصد الموافقة معنى الامر وليس كذلك طوع لانه لمن له انطاع
له اصول الشجرة وفي الفعل ما يتعدى الى نفس الفاعل نحو جرت نفسه
ومثل نفسه وفيه ما لا يتعدى نحو امر ونهى لان الامر والنهي لا يكون الا ممن
هو اعلى الى هو دونه وقال ابن عباس وامر مسعود وامر مله وامر جعفر
عليه السلام انه قتله بصخره شداخ واسد بها وقال مجاهد لم يدركه
ويقتله حتى ظهر له ابليس فعلمه ذلك ظهره صورة طير فاحذ طير

لا بد اعلم انه قتل ليلكاد وبقا وبارك في الخاسر

طراد اخذ و ترك راسه بين حجرين فشد حقه وقام يلهو بغيره اليلا
 فقتله بطله وقيل هو اول قتل كان في الناس و قوله فاصح
 من الخامس من القتل ليلكاد لانه خسر في هذا الز
 نهار اصبحت لانه منزه الامر الذي ثبت ليلكاد كانت ثمرته الوبال
 والخسران والمعنى ها هنا ذكأت و اسلمت بطله نفسه
 وذلك اعظم الخسران كما قال تعالى خسروا انفسهم واعلمهم
 يوم القيامة فمعنى الآية اصبحت من الذين ياعفوا الاخوه بالدين فحسروا
 في ذلك وخابت صفته
 قوله فبعث الله غمما تحت في الارض ليريه كعبه نوارس سورة
 اخيه قال يا ويلتي اني كنت ارا كوز مثل هذا الغراب فاداري سورة
 اخي فاصح من النادرين انه ملا حلاق
 قوله الحسن يا ويلتي مخاف و هما لغتان يقال يا ويلك يا ويلتي ذكره
 الازهرين قيل لانه كان اول ميت من الناس قتلته لم يدركه
 بواريه وكشف بدفته حتى بعث الله غدا بين اصحابه والاخر
 ميت وقيل لانا جئنا لنقتل اعداءنا فاحبه اعدائنا حتى الامم
 قد فرقة الضارب الميت فقتله مثل ذلك فاقبل بعقوله
 ان عاصروا ابن مسعود و اني ما كنت و جاهدوا الضارب وقتان
 اني ذلك دلاله على فساد ما نزل الحسن و ابو علي و ابو مسلم
 انهما كانا من بني امية ابل لانه لم يكن الى زمان بني امية

الناس

لا يذرون كشفه فتنون فيهم قال الرباني ولا يجوز ان يكون الغياب
مكلفا لا للمعلوم من دعوى الرسول ان المكلفين هم الملكة والاثر
والجواز المعلوم ضروري انه لا يطيع الله احد الا امره الملكة ايضا
وايضافه تحت ذلك الشيء علم ان كل مكلف يستوي الملكة ولا يقول
احد انه يحق ان الغيابان ومعنى بيعت الله غرابا للمعنى ذلك
وقال الزكاج اكثر من الله المقتول بان تحت غرابا جثا عليه السراب
لبيته كشفه بوار سورة اخيه وقال قوم كان ملكا في صورة
الغراب وقال ابو علي حورار يكون الغياب فله تاديب في عقله
ما عقل امر الله لا على وجه التكليف شيئا فربما نذروا ولا
دنا فيهم غناج ومعنى سورة اخيه فيل فيه نذرا اخيرا
قال ابو علي انه حيفة اخيه لانه كان نذره حتى انشرف فقبل
لحيفته سورة وقال عتب معناه عورة اخيه والظاهر محتمل
لا مرد اصل السوء النكوة يقول بقاء بسوء سؤا اذا
اناه ما ينكره رد في الحسن غير علم ان الله حرك لكم مثلا
انني ادمي خذوا من خيرها ودعوا شرها وتولوا قال يا ولينا
فيه حذف لا في تقدير لبيته كيد بوار سورة اخيه فواراه ملك
قال القائل اخاه ما ولينا وقال النجاشي الوقف في غير القرآن
عليها ما ولينا والنداء لغير الاداميين نحو يا حسرتنا على العباد
وما ولنا الله وانا محزون وقال ما ولنا ما نأدع في كل يوم

الوقوف على تشبيه الخطب وان الوقت الذي تدرى من الاسيا
هو وقتها والمضي يا ويلنا تعالى فانه من بانك ان قوله من الوبيل
وكذا كذا بحجاء العن بانها العجيت هذا وقتك وهو السيرة
الاولى طلمه تنال عند الملكة وقيل الوبيل وادى حويزه
وقوله لا عجزت قال عجزت عن الاله فراجحنا وبعجنا
وقوله فاصبح من الناد من قبل كانت ثوبته عجمي لانها
لو كانت صمحة لا تسحق عليها الثواب وقال ابو علي في قوله
فلم يبق على غير الوجه الذي يكون التدرج ثوبته لانه قد مر له
لم يبق به وثاله ضرر تشبيهه من ابيه ورا حويزه ولو كان
على الوجه الصحيح لقبل الله ثوبته وعلى تقدير ما كان سحر
النفوس لو كانت صمحة وان لم تقبل البقيات

قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على من اسلم اليه من اولينا
بغير نصير او فساد في الارض فكما ما قتل الباسر جميعا
من احياءها فكما ما احياء الباسر جميعا وادوا حاتمهم
رسلا بالسناسات ان كثيرا منهم فقد ركب في الارض
لنصرفون له عند الجميع
فدا ابو علي في قوله من اجل ذلك نخذلك النور والامكان
الهمزة ومثله فدا في وما انتبه الباسر فيكون

الهيئة من فتح النور نقل الحركة من الهيئة الى اقلها ومن اسكنها
تدكها على اقلها ومعنى من اجل من حذر ذلك وجربته قال
الرجاء معناه من جانب ذلك يقال اكلت الشئ اجلة اجلا
اذا حنفته قال الخوارزمي

واحد جيا صالح ذات بينهم قد اجتمعتوا في عاقل انا اجله ابر
جانبه ٥ وقيل جازة عليهم قال عدي بن زيد

اخطى ان الله قد غفلت عنك فوفرت لك حياء طمنا بارا
واحد للجريه منه الاجل الوقت الذي جرد اليه العقد الاول
ومنه الاجل نفير العاقل ومنه اجل معنى نعم لانه انقضاء
الى ما جرد اليه ومنه الاجل التقطيع من نفير الوحيه لا من بعض
بجمل بعض ذلك استناره الى مثل ابني ادم اخاه طمنا

انما

اخبر وزيرك واسمه بن جبرين فساد حقه وقابل بنظروا اليه ففعل منه هم
 ظلما حكما علي بن اسرائيل انه من قتل منهم نفسا ظلما بغير نفس عبي
 قصاصا او فسادا في الارض معناه او قتل منهم نفسا بغير فساد كان
 منها في الارض فاستحققت بدل قتلها وفسادها في الارض ما يكون الجور له
 ولو سوله وانما في السبيل على ما سببته فيها بعد وهو قول الصحاح وجميع
 المفسرين واختلفوا في ما قبل قوله من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في
 الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
 علي سنته اقول احياها في الركاح معناه انه لم يزل من قتل الناس
 جميعا في انهم خضوعه من قبل ذلك الانسان والثاني قال ابو علي ان عليه
 مثل ما تم كل قاتل من الناس لانه من القتل وسماه له لغيره وكان لمسه
 المساركة فيه ومثله قوله عليه السلام من سن منه حسنة كان له
 اجرها واخر من عمل بها الي يوم القيمة ومن سن سنة سيئة كان له
 وزرها ووزر من عمل بها الثالث قال الحسن ومداكه ومحاهدان معناه
 تعظيم الوزر والماتم ونقيره بان ادم اهلك لو قتل الناس جميعا كان لك من
 عملك ما تقدر به ونحو امر النار عند نيك نفسك والله والشيطان وكذلك
 قتل ظلما الانسان ان كنت تسحق الخلود كما كنت تستحقه قتل الناس
 جميعا الرابع قال ابن عباس معناه من سدد على عضد بني او امام عدل
 فكانما احيا الناس جميعا ومن قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل

تفسير كتاب الخصال في بيان صفات الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الناس جميعا الخامس قال لئلا مسجود وعين من الصالحين معناه من مل
نفسا بخير نفس او قصاد في الارض فكانا قتل الناس جميعا عند الموت
ومن احياها فكانا احيا الناس جميعا عند الموت تقدم والسادس
قال ابن زيد معناه انه يحب من القود والقبل على ما يحب عليه لو قتل الناس
جميعا ح وقوله من احياها فكانا احيا الناس جميعا قال مجاهد معناه
من كذاها من الخلاق قتل العروق والخرق قال الحسن وابن زيد معناه من
كفاه عن ذنوبها وقد حب القود عليها وقال ابو علي معناه من دحر عن
قلوبها ما فيه حيا بها على وجه بان تقدي به فيها بان تعظم حرمه قلوبها
حرمة الله على نفسه فلم يقدم عليه ففقد حيا الناس سلا من ماله وذلك
احياوه اياها وهو اختيار الطبري والله تعالى هو الحي للخلق لا بعد
على الله تعالى وانما قال احياها على وجه المجاز بمعنى حياها من الخلال
كما حكى مروي انا احيى واميت فاستبقا واحدا ومدا الاخر وقوله
ولقد طاهم رسولنا ما شئت قسم فوالله تعالى ان رسلك انت بنى اسرائيل الذين ذكر
فصصهم واخبرهم بالآيات الواضحة والحج الدالة على صدق رسلك وصحة ما
اتوا به ثم اخبر ان كثير منهم يعني من بنى اسرائيل المشركون بعد محي رسول الله
اليهم ومعنى المشركون لما ملون معاصي الله ومحالون امره ونهيه باتباعهم
غير رسول الله والاسراف الكورج على القصير والافتصاد وضد التقدير
والافتصاد هو التعديل ملا الصراف ولا افتصاد وقد يخرج بالافتصاد

وقال أبو جعفر المستوفون هم الذين يستجلون الحجارم ويبيعون الدماح المائدة
 قوله تعالى إنما حزا الذين يجارئون الله ورسله وسعون
 في الأرض صاذاً أن تقتلوا أو تصلحوا أو تظلم اندفع
 وأرجح من خلاف أي ينفوا من الأرض ذلك الذي جرى في الدنيا
 ولهم في الآخرة عذاب عظيم

المجلد عندنا هو الذي أشبه السلاح وأخاف السبيل سواء كان
 في المصر أو خارج المصر فإن النص المجاز في المصر وغير المصر سواء
 قال الأوزاعي ومالك والشافعي وابن أبي شيبة والشافعي والطبري
 قوم هو قاطع الطريق في غير المصر ذهب إليه أبو حنيفة وإسماعيل وهو
 المروي عن عطاء الخراساني ومعه مجازيون الله لحاربون أولياء الله وحاربون
 رسله وسعون في الأرض فساداً وهو ما ذكرناه من إسماعيل السيف
 وأخاف السبيل حراً أو غير علي قدر الاستحقاق أن يقتل أو أن أخذ المال
 وقتل قتل وضرب وإن أخذ المال ولم يقتل قطع يده ورجله من خلاف
 وإن أخاف السبيل فقط فأنما عليه النفي لا غير هذا مدعينا وهو المروي
 عن أبي جعفر وأبي عبد الله وهو قول الرضا بن أبي بكر وسعيد بن جابر
 وعنه والريث وأبو بصير علي خلاف عنه وهو قال أبو علي الجبائي والطبري
 وحكي عن الصادق أنه إن أخذ المال جهراً كان للأمام صلبه حياً وإن لم يقتل
 وإن قتلوا في موضع رفع وتعدوه إنما حزا وهم القتل والصلب أو القتل

من موضع الخلاف ومعنى لما ليس جزاء هو الأهل هذا فالركاج اذا قال خرا ارك
عندي درهم خزان يكون مفعله خبره فاذا قال انما جزاؤك درهم كان مفعله صا
جزاؤك الا انهم اختلفوا في سبب نزول هذه الآية فقال ابن عباس والعماس
نزلت في قوم كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم مودة ومقتضا العبد وفسدوا
في الاكل فخير الله بينه فيما ذكر في الآية فقال الحسن وعكرمة نزلت في أهل البصرة
وقال قتادة والنس وسعيد بن حمير والسدي انما نزلت في العبد بينه وبين النبي
حين ارتدوا وفسدوا وفي الارض فاحذرهم النبي صلى الله عليه وسلم وعطو اديهم
وارجلهم من خلاف وسئل ائمتهم ومن بعض الاخبار انه اخرج قسمة
ما تارة ثم اختلفوا في نسخ هذا الحكم الذي فعله بالحريين فقال البلخي وخبره
نسخ ذلك بطلبه عن المصلحة منهم ومن قال حكمه ثابت في نظر ائمتهم لم ينسخ
وقال آخرون لم يمسك النبي صلى الله عليه وسلم ائمتهم وانما اراد ان يسئل فانزل الله انه
الحاجة والذي ينقله ان هذا ان كان فيهم طليعة لهم حتى يقتلوا قوما سملت
عين الرؤية واخرج علي الباقر ما ذكرناه وقال قوم الامام مخبره ذهب
اليه ابن عباس في رواه ومجاهد والحسن وسعيد بن المسيب وعطاء ورواه
في رواه عنه فمن قال ما اول ذهب الى ان آية بمعنى التفصيل ومن
قال ما لشي ذهب الى انها للتخبر معني قوله وارجلهم وخلاف معناه ان
تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى معناه لو كان موضع من علمه او البالي كان المعنى

واحداً **وقوله** اودعوا من الارض في معناه بله اقوال احسن منها **وحج**
 عن بلاد الاسلام يعني من طهر الى بلد الا ان سوب وبوجه وهو الذي نزه البيم
 وبه قال ابن عباس واسر من ملك وملك برانس والحسن والسلب والحقاب
 وقنادة وسعيد بن جبير والربيع برانس والزهرى وقال اصحابنا لا يمكن
 ايضاً من دخول بلد الشرك ومقابل المشركون على مكسبهم من ذلك حتى يتولوا
 ويرجعوا الى الحق **وقال** البراء النقي ان يقياك من قتله فدمه عذر **والثاني** انه
 يعني من طهر الى بلد غير ذهابه الله سعيد بن جبير في رواه اخري وعمر بن عبد العزيز
 الثالث ان النقي هو الحسن بن عبد الله ابو حنيفة واسمائه واصل النقي الاملاك
 ومنه النقي والاعدام قال النقي الاملاك بالاعدام ومنه الثمانية لردى المتاع
 ومنه النقي وهو ما نطهر من الماء عن الدلو بالبرجر كان مشبه من النقي
 موافق الطير على الصفي **والنقي** الطرد قال اوس بن حجر
 ينقون عن طروق الكرام كما ينقى المطارق ما يلي القرد **وقوله** ذلكم
 خزي في الدنيا معناه ان فعل ما ذكرناه من الاجرام خزي في الدنيا والخزي
 بقا خزي خزي خزي اذا افتتح وخزي خزي خزي اذا استحب وخزي خزي خزي
 خزي اذا شئت ومنه قول لبيد واخرها بالبر لله الاحل **والله** والاحرة
 عذاب عظيم معناه زياده على ذلك وهذا بطل قول من قال اقامه الجسد
 تكفير للمعاصي لانه يقال مع اقامة الجسد عليهم من ان لهم الاحرة عذاباً
 عظيمًا ومعنى ان لهم في الاحرة عذاباً عظيماً انهم يستحقون ذلك ولا بد على

أنه يفعل ذلك لا محالة لأنه يجوز أن يحسنوا الله عنهم وينفضل عليهم استناداً
عقابه مع قوله تعالى لا الذين كانوا من قبل أن ينزلوا عليهم
فأعلموا أن الله عفو رحيم آية

قال الزجاج يحمل الذين يكونون موضع الرفع بالأجر أو خبره فأعلموا أن
الله عفو رحيم والمعنى عفو رحيم لهم والمعنى ليس الثابتون من قبل الفطرة
عليهم فإنه عفو رحيم ويجوز أن يكون في موضع نصب لا يستثنى من قوله
فأعلموا أن الله عفو رحيم لما بين الله حكم الحارث على ما فصلناه استناداً
من حكمهم من سبهم مما ذكرناه قبل أن يوحى ونقد عليه لأن نونه بعد حصوله في شعبة
الأمير وقدم اليه عليه فذلك لا ينفعه ويوجب إقامته الحد عليه واختلفوا
فمن مد راعه التوبة الحد وهل هو المشرك أو غير كان مسلماً من أهل
السلام فقال الحسن وقناده ومجاهد والشحاح هو المشرك دون غير كان مسلماً
فأما من أسلم فإنه لم يواحد ما جاءه إلا أن يكون معه عيسى فإنه يحب
عليه ردها وما عداه فيسقط وأما على عليه السلام فإنه حكم بدله فمن كان مسلماً
وهو حارث بن برد لأنه كان خرج مجارياً ثم تاب فقبل على عليه السلام توبته
وجعل له أمناً على يد سعيد بن قيس وحكمهم أبو موسى الأشعري في فلا المار
جاءه تاباً بعد كونه مجارياً فقبل توبته مع وأبو هريرة في على الأسدي
وبن قيس الأسدي ومالك بن أنس إلا أن مالكاً قال يوطئ بالدم إذا جالط
به وليه قال الليث بن سعد لا يوطئه وقال الشافعي يضرع توبته عنه
هو الله الذي رجب المجارته ولا يسقط عنه حقوق بني آدم وهو قد هبنا
فعل هذا أن اسقط الأدمي حق نفسه ويكون ظهرت منه اليوم قبل

٢٤
 ذلك ولا مقام عليه الحمد وان لم يكن ظهرت فيه التوبة اقم الحمد
 لانه تجازى فيحتمل عليه الحمد وهو قول ابي علي في الاحتياط
 انه اذا اصاب المار بعينه في يده الله يرد الى اهله اما المار
 المتأرب فحتى اسلم وواب سقطت عنه الحمد وسوا كان ذلك منه
 قبل القدر عليه او بعد ما به خلافه فاما السارق
 اذا اغدر عليه بعد التوبة وتكون التوبة منه بعد قيام البينة
 فانه لا يسقط عنه الحمد وان كان قبل قيام البينة اسقطت
 عنه وفان قوم لا يسقط التوبة للحمد عن السارق ولهم
 بعض واذا عني ذلك الاجماع فان لا الله جعل هذا الخلق للمار
 بالاستئذان بقوله فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يكره
 المتأرب في معناه فبما سئل عليه لارطاهم هذا التفرّد وليس له
 هو في المتأرب المستمع بغيره وفي الآية حجة على من قال
 لا تفتح التوبة مع الاقامة على معصية اخرى تعلم صاحبها انها
 معصية لانه تعالى علق بالتوبة حكماً لا كلاً الاقامة على
 معصية هي السكر او شرب نكد الامر على غيرنا ولا باجماع المسلمين
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا
 اليه الوسيلة واحذروا من سبله لعلكم تحذرون المائدة

خَاطَبَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُوتُوا وَمَعْنَاهُ أَنْ يَقُوتُوا
 مَعَ صَبِيهِ وَيُحِبُّوا حَقَّهَا وَيَتَّقُوا إِلَيْهِ مَعْنَاهُ يُطِيعُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ
 وَهِيَ الْقُرْبَى فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ وَقُرَّادَةَ وَعَطَا وَالسُّدِّيَّ وَابِرَازَةَ
 وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي وَائِلٍ وَهِيَ عَلَى وَرْدٍ فَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَسَّلْتُ
 إِلَيْكَ أَيَّ تَقَرَّبْتُ وَإِلَى حَقِيرَةٍ مِنْ شِدَادٍ

7
 فَلَاحِظِي

أَنَّ الرِّجَالَ لَهُمُ الْإِلَهَ وَسَيِّدَهُ أَنْ يَأْخُذُوا بِفُلِحِي وَخَصَمِي
 وَقَالَ الْآخِرُ

إِذَا غَفَلَ الْوَائِسُونَ عُدْنَا فَاوْجَلْنَا وَعَادَ النَّصَافُ بَيْنَنَا وَالْوَسَائِلُ
 يُقَالُ مِنْهُ تَسَلَّتْ أَسْأَلُ أَيَّ طَلَبْتُ وَهَمَّا بَيْنَنَا وَلَا يَأْتِي طَلِبُكَ وَاحِدٌ
 مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ وَالْأَصْلُ الطَّلَبُ وَالْوَسِيلَةُ الَّتِي سَفَى أَنْ يَطْلُبَ
 مِثْلَهُمَا فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ تَعَالَى اتَّقُوا اللَّهَ وَهُوَ عَابَهُ لِتَجِدَ بِهِ
 مَعَ اللَّهِ تَعَالَى رَغَبٌ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْهِ وَهَمَّا كَالْمُسْتَأْذِنِ قِيلَ أَمَا قَالَ ذَلِكَ
 لِيَلَا يَجُوزُ الْمُكَلَّفُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَمْرِهِ يُكْرَهُ دَعَا إِلَيْهِ عَلَيْهِ قَبْضُهَا
 مُوجِبَةٌ لِلرَّضَا عَنْهُ فَحَقِيقَةُ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ مَا يُقَابِلُهُ مِنْ حَقِيقَةِ اجْتِنَابِ
 مَعَاصِيهِ وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ هـ فَإِنْ قِيلَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُتَّقَى
 الْمُعَاقِبَةُ مِنْ إِحْدَى عِقَابِهِ كَمَا خُفِيَ الْمُحْسِنُ مِنْ إِحْدَى إِحْسَانِهِ قِيلَ
 لَا لِأَنَّ الْأَصْلَ الْإِنْفَاقَ الْحَرَمَيْنِ الشَّيْنِ لِلْإِصْدَالِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ

من قولهم انقضاء بالترس ومنه انقضاء الحق والطاعة له تعالى خاتمة
 بين العباد وبين العبدان صل الله عليهم واما احمد الاحسان فمجاذ
 لان المحمود في الحقيقة يستحق التولية والكرامة هم وقوله وخامسوا
 في سبيله امر منه تعالى بالجهاد في دين الله لانه وصلة وطريق الى
 ثوابه ويقال لكل شئ ادى الى غيره هو طريق اليه فمن ذلك
 طاعة الله فهو طريق الى ثوابه والدليل على الشئ طريق الى العلم
 به والتعرض للشئ طريق الى الوقوع فيه واللطف طريق الى
 طاعة الله والجهاد في سبيل الله فذكرن باللسان واليد والقلب
 والسيف والقول والكتاب هم وقوله لتعلمن ما كنون
 تحمّل أمرين احدهما العمل بالثواب ومعناه ويكون
 عرضكم الصلاح فهذا يصح مع النفس الثاني العمل به على
 رجا الصلاح به فهذا مع الشك في خلوصه مما يحبطه وهذا
 الوجه لا يصح الا على مذهب من قال بالاحباط فاما من لا يقول
 به فلا يصح ذلك فيه غير انه يمكن ان يقال الشك فيه محذور ان
 يكون في هذا وقع على الوجه المأمور به امر لا لانه لا حرج الا
 وهو محذور ان يكون فرط فاما امرهم هم والمفلحون هم الفائزون
 بما فيه غاية صلاح احوالهم هم

قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ مَأْفَى الْأَرْضِ حَيْثُ قَتَلْتُمُوهُمْ
مَعَهُ لَنَفَسَنَّهُمْ وَأَبَى مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تَعْبَلُونَ مِنْهُمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الدَّارِ وَمَا هِيَ إِلَّا
مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ إِنَّمَا يَخْلُفُ

أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ آيَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ مَأْفَى الْأَرْضِ حَيْثُ
وَقَتَلْتُمُوهُمْ وَأَفْتَدُوا بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ لَنَفَسَنَّهُمْ عَلَى
كُفْرِهِمْ مَا نَقْبَلُ مِنْهُمْ وَالَّذِينَ فِي مَوْجِعٍ نَجَبٍ أَلَيْسَ لِمَنْ أُخْرِجُوا مِنْهَا
أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَوْلُهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ خَمَلٌ أَمْرٌ مِنْ أَحَدِهَا أَنْ
يَكُونَ فِي مَوْجِعٍ الْحَالِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ عَطْفًا عَلَى الْخَيْرِ وَلَا يَحُوزُ
أَنْ يَكُونَ خَرًا مِنْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الدَّارِ وَمَا هِيَ إِلَّا خَارِجٌ
مِنْهَا وَلَوْ فِي مَوْجِعٍ الْحَالِ كَمَا يَقُولُ مَرَرْتُ بِرِدْ لَوْ رَأَيْتُ عَذَابَهُ
لَرَحِمْتُهُ لَأَنَّهُ فِي مَوْجِعٍ مُعْتَمِدٍ الْقَائِدَةِ مَعَ أَنَّ الثَّانِي فِي اسْتِيفَانِ
أَنَّهُ وَلَا يَحْكُمُ بِقَطْعِ الْخَيْرِ وَأَمَّا أَجْنَدَةُ لَوْ مَا وَلَمْ يَحْزَنْ أَنَّ
أَنْ مَا لَأَنْ مَا لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَجَوَابُ لَوْ لَا يَخْرُجُهَا مِنْ هَذَا الْمَعْنَى
كَأَنَّهَا خَرَجَتْ جَوَابُ الْقَسَمِ لِأَنَّهُ عَمْرٌ عَامِلٌ وَأَنْ عَامِلَةٌ فَلِلَّ
صَلَحٍ أَنْ يَخْرُجَ لَا وَلَمْ يَصْلَحْ بِمَا كَقَوْلِكَ أَنْ تَأْتِيَ لَا يَلْجُؤُكَ سُوٌّ وَلَا
لَمْ يَزِدْ مَا لَأَنْ شَيْءٌ عَمَّا بَعْدَهَا مَا وَجَبَ مَا قَبْلَهَا فِي أَصْلِ مَوْضِعِهَا
كَقَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ لَا يَمُرُّ وَمَا شَيْءٌ عَمَّا بَعْدَهَا مَا لَمْ يَحْبَ لَعِبَرِهَا

٢٤٨

وَلَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ وَأَمَّا فِي اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ فِدْيَةً مِنْ
 غَيْرِ تَعْسُدٍ بِالتَّوْبَةِ لِأَمْرٍ مِنْ أَحَدِهِمَا لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ هَذِهِ الصَّفَةَ لَوْ
 وَقَعَتْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ مَعَ الْبَيَانِ عَنْ أَنَّ الْآخِرَةَ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا تَوْبَةٌ
 الثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُقْتَضٍ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ وَالنَّمِيقِ الَّذِي دَلَّ عَلَى وَجُوبِ
 اسْتِغْفَارِ الْعُتَابِ عِنْدَ التَّوْبَةِ كَقَوْلِهِ خَافُوا الذَّنْبَ وَفَالِكِ الثَّوْبِ
 وَحَدَّثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَنْقَلِبْ مَا كَتَبَ بِهِ لَأَنَّ التَّوْبَةَ لَا حَتَّ اسْتِغْفَارِ الْعُتَابِ عِنْدَهَا
 عِنْدَنَا وَأَمَّا بِفَضْلِ اللَّهِ بِذَلِكَ عِنْدَ التَّوْبَةِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَيِّرَ
 إِلَى الْخَلَاصِ مَنْ عَمِلَ بِهِ الَّذِي اسْتَحَقَّ عَلَى الْكُفْرَةِ وَمَعَاصِيهِ لَا يَسْمَحُ
 عَلَى وَجْهِهِ وَأَمَّا بِكُنُودِ ذَلِكَ فَفَضْلًا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَاللَّامُ فِي
 قَوْلِهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ لَأَنَّ الْمَلَكَ يُؤَيِّرُ حَقِيقَتَهَا الْإِضَافَةَ عَلَى
 مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا أُضِيفَتْ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا إِلَى
 مَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا فَلَا إِضَافَةَ مُبَعْنَى إِضَافَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ
 يَحْوِزُ إِيَّاهُ رَبُّهُ وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْمُنْتَوَلِ يَقْرَنُهُ فِي كَلَامِ رَبِّهِ
 وَنَحْوَهُ وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا نِدًّا عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُمْ لَكَانَ الْأَبْلَغُ أَنْ يُقَالَ لَيْسَ لَهُمْ
 الْبَيْعَةُ بِهِ مِنْ غَيْرِ فِدْيَةٍ سَقَطَ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعُقُوبَةِ
 وَقَوْلُهُ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ فِي مَعْنَاهُ تِلْكَ أَمْوَالُ أَحَدُهَا

الذم

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَمَنُّونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَكَيْفَ الْإِرَادَةُ هَاهُنَا
تَمَنِّيَاهُمْ وَقَالَ الْحَسَنُ مَعْنَاهُ الْإِرَادَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى كَلِمَةٍ
رَفَعَهُمُ النَّارُ بَطْمِيئِيَّةً وَجَوَانِ شُرُوحِهَا مِنْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ كَلِمًا إِرَادُوا
أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَيْ يَخْرُجُوا مِنْهَا وَفِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ يَكَادُونَ أَنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا إِذَا رَفَعَتْ عَنْ لَهَبِهَا كَمَا وَالْحَقُّ مِنْ جَهَنَّمَ أَنْ
يَنْقُضَ لَيْكَادُ وَتَارِبٌ فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا أَيْ يَخْرُجُونَ
مِنَ النَّارِ مَعَ عِلْمِهِمْ مَا نَشْتُمُ لَا يَخْرُجُونَ قَلْبُنَا إِلَى الْعِلْمِ بِنِ الْإِسْمِ لَا يَخْرُجُونَ
لَا يُصْرِفُ عَنْ إِرَادَتِهِ كَمَا أَنَّ الْعِلْمَ بِنِ لَا يَصْرِفُ عَنْ إِرَادَتِهِ وَأَمَّا
يَدْعُو إِلَى الْإِرَادَةِ حَيْثُ نَزَلَ وَالْحَاجَةُ إِلَيْهَا كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ الْمَعْلُومُ
فَإِنْ قِيلَ هَلْ يَخْرُجُونَ أَنْ يَطْمِئِنُّوا فِي الْخُرُوجِ مِنَ النَّارِ كَمَا قَالَ الْحَسَنُ
قَلْبُنَا الْخُرُوجُ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا أَبْجَرِي غَيْرِي عَذَابُهَا وَلَا يَخْرُجُونَ
بِأَنَّ الْعَذَابَ دَائِمٌ لَا يَنْقُضُهُمْ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ الْعِلْمُ بِنِ لَمْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا لَمْ يَخْرُجُوا أَنْ يَطْمِئِنُّوا فِي الْخُرُوجِ لِأَنَّ الْعِلْمَ بِنِ فِي الطَّمَعِ
وَلَا يَنْفِي الْإِرَادَةَ كَمَا لَا يَطْمِئِنُّ الْعَاقِلُ فِي أَنْ يَعُودَ فِي الدُّنْيَا
شَتَاكُمْ كَمَا كَانَ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَمَنُّونَ الْخَلَاصَ مِنْهَا
قَبْلَ دُخُولِهَا لِمَا فِي التَّمَنِّيِّ مِنَ التَّوَجُّهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ مَرَصِفَةً أَيْ لَهَا
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي السَّلَامِ يَتَمَنُّونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ كَمَا جَاءَ

عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَوْضِعٌ لَأَنْ أُنْجِثَ مِنْ السَّيِّئِ لِيُصْلِحَ شَيْئاً
فِي الْحَيَاتِ أَوْ الْمَاضِي أَوْ الْمَقْبِلِ وَلَيْسَ فِي الْإِدَارَةِ حَقِيقٌ مَوْضِعٌ الْمَرَادُ
لَا مَحَالَهُ كَمَا لَيْسَ فِي الْأَمْرِ حَقِيقٌ وَقَوْعُ الْمَأْمُورِ بِهِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
أَمْرُهُ أَنْ يَسْقُومَ وَكَأَنَّهُ أَمْرُهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ وَقَوْلُهُ وَمَا هِيَ بِكَارِجَةٍ
مِنْهَا يَجِيءُ مِنْ كَيْفِهِمْ وَلَهُمْ هَذَابٌ مُقِيمٌ أَيْ دَائِمٌ نَابِتٌ لَا يَدُولُ وَلَا
يُحُولُ كَمَا قَالَهُ الشَّاعِرُ

فَأَنْ لَكُمْ يَوْمَ الشَّجَبِ مَتًى عَدَاً أَدَايَا لَكُمْ مُقِيمًا
وَرَوَى أَنَّ فَاثِمَةَ بِنْتَ الْأَرْوَاقِ قَالَتْ لَأَنْ عَمَّا بِنْتُ الْحَبِيبِ أَعْنَى الشَّجَرِ وَعَمْرُو
أَنْ قَوْمًا خَوْفُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا هِيَ بِكَارِجَةٍ مِنْهَا قَالَتْ لَأَنْ
تَكْبَاتُ وَجَدْتُ أَقْوَامًا قُوفُوا فِيهَا عُدَّةً لِلْكَفَّارِ بِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً
بِمَا كَسَبَتْ بَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ هُوَ آيَةُ
وَقَوْلُهُ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَارْتَبَهُمَا فِي الْأَجُودِ فِيهِ النِّصْبُ وَمِثْلُهُ
فَالزَّانِيَةُ وَالزَّانِي وَالنِّصْبُ فَوَاعِيضُ عَمْرُو وَهُوَ خِلَافُ مَا عَلَيْهِ الْقَوْلُ
لَا جُوزَ أَنْ يَفْرَأَ بِهِ وَالْوَجْهُ الرَّوْحُ وَمِثْلُهُ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَأَوْفُوا بِمَا
وَكَمَلَتْ وَفَعَلَتْ شَيْئاً لِحُرْمَتِهَا فَالْإِسْتِثْنَاءُ أَنَّهُ عَلَى شَيْءٍ فَرَضَ قِيَامًا
يُسْتَلَى عَلَيْهِ حِلْمُ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ هُوَ وَمِثْلُهُ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ
الْإِنشَاءُ قَالَتِ الْمُبَرِّدُ وَالْقَوْلُ لَا يَرَى مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ تَعْدِيدُهُ مَرَّةً وَفَرَسَ

فَا قَطَعُوهُ وَلَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ فَالْقَوْلُ وَلَوْ رَدَّ ذَلِكَ سَارِقًا لَيْسَ لَشَأْنِ
 الْمَضْبُوحِ الْوَجْهَ وَيُفَارِقُ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ زَيْدًا فَإِنْ يَدْعُو لَيْسَ فِيهِ
 مَعْنَى الْخِزَامِ وَظَاهِرُ قَوْلِهِ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ يُقْتَضَى عَسْوَ
 وَجُوبِ الْقَطْعِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَكُونُ سَارِقًا أَوْ سَارِقَةً لِأَنَّ الْإِلْفَ
 وَالْكَافَ إِذَا دَخِلَا عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ أَفَادَا الْإِسْتِغْرَاقَ إِذَا الْمَرْكُوزُ
 لِلْعَبْدِ دُونَ تَعْرِيفِ الْخَبَرِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ
 فِي أَصُولِ الْعَقْدِ فَأَمَّا مَنْ قَالَ الْقَطْعُ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ كَانَ
 سَارِقًا فَاصْطَوَصًا مِنْ مَكَانٍ مُخْصُوصٍ وَظَاهِرُ الْآيَةِ لَا يُنْبِئُ عَنْ قِلَابِ
 الشَّرْطِ فَجَبَّ أَنْ تُشَوَّلَ الْآيَةُ مُحْجَلَةً مُفْتَقِرَةً إِلَى بَيَانِ قَوْلِهِ فَأَسَدُ
 لِأَنَّ ظَاهِرَ الْآيَةِ يَقْتَضِي وَجُوبَ الْقَطْعِ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِيَ سَارِقًا
 وَأَمَّا حَتَّاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ الشَّرْطِ لِمُخْرَجٍ مِنْ حُجْمَتِهِمْ مَوْلَا حَبِ قَطْعًا
 فَأَمَّا مَنْ يَقْطَعُهُ فَإِنَّا نَقْطَعُهُ بِالظَّاهِرِ فَالْآيَةُ فَجْهًا فِيمَنْ لَا حَبِ
 قَطْعُهُ دُونَ مَنْ حَبِ قَطْعُهُ مُسْقَطٌ مَا قَالُوهُ وَمَقُولُهُ
 فَا قَطَعُوا أَبَدِيَّيْهِمَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ يَقْطَعُ أَبَدِيَّ السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ
 وَالْمَعْنَى إِنَّمَا نُسِمَا وَأَمَّا جَمْعُ الْأَبَدِيِّ لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ فَنُسِمَتْ
 بِمِلْوَطِ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ هُمْ وَقَالَ الْفَرَا
 هَا كَانَ فِي الْبَدَنِ أَجْدًا مُنْشِئَةً بِكَيْفِ الْجَمْعِ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَعْضَائِهِ هِيَ
 مِنْهُ إِنْ كَانَ مَحْمُولٌ مَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَقِيلَ قُلُوبُهُمَا

هذا محمول

١٥٢

وَيُحَرِّقُهَا كَمَا قِيلَ يَحْبُورُهَا وَابْدِئْهَا وَقَالَ الْفَرَاغِي أَيْضًا إِذَا لَمْ يَحْبُورْ
بَيْنَ مَا فِي الْبَدَنِ مِنْهُ وَاحِدٌ وَبَيْنَ مَا فِي الْبَدَنِ مِنْهُ ائْتَنَانِ لِحَبْلِ مَا فِي الْبَدَنِ مِنْهُ
وَاحِدٌ نَفْسٌ وَجَمْعُهُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَمُزْ أَصْلًا لِأَنَّ الْأَضَاءَ مَرَّةً عَلَيْهِمْ
وَأَنَّ النَّفْسَ جَمْعٌ لِأَنَّهُ صَمٌّ يَتِي إِلَى شَيْءٍ وَأَنْ تَتِي حَازَ ذَلِكَ سَمْعُ
ظَهَرَ أَهْلًا مِثْلَ طُورِ الْقُرَيْشِيِّينَ يَتِي جَمْعُ بَيْنِ الْأَمْرِ
وَأَمَّا اعْتِبَارُ مَا قُطِعَ الْإِيمَانُ رَاجِعًا الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ كَالْحَسَنِ الْعَدِيِّ
وَالشَّيْءِ وَخَرَجَهُمْ وَفِي قَوْلِهِ لَيْسَ مَسْعُودٌ وَالسَّارِقُونَ وَالسَّارِقَاتُ
فَأَقْبَعُوا إِلَيْهَا مِثْلَ مَا فِي الْقَتْلِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ الْقُتْلُ بِهِ يَتِي بِهِ
سَمْنَهُ أَقْوَالٌ أَوَّلُهَا مَقْدَمُنَا وَهُوَ رُبْعٌ دِينَارٍ وَبِهِ قَالَ الْأَوْرَاعِيُّ وَاقْتَضَى
لِمَا رَوَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الْقُتْلُ مِثْلُ رُبْعٍ دِينَارٍ
الْثَّانِي بَلَنَ دِرَاهِمٍ وَهُوَ قِيمَةُ الْمَجْنُونِ ذَهَبًا إِلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ إِلَّا الْكَافُ
خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ الْأَثِيرِ
أَنَّ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ هُوَ خُمُورٌ أَوْ خَمْرٌ أَوْ خَمْرٌ أَوْ خَمْرٌ أَوْ خَمْرٌ أَوْ خَمْرٌ
مِنْ الرِّكَامِ فِي أَنَّهُ فَاسْتَوْفَى الرَّابِعُ فَإِنَّ الْمَجْنُونِ يَقْطَعُ فِي دِرَاهِمٍ لِأَنَّهُ
مَادُونُهُ نَدْفَعُ الْكَامِلَ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ ذَهَبًا إِلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
أَنَّهُ كَانَ قِيمَةُ الْمَجْنُونِ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ السَّادِسُ فَإِنَّ الْخَمْرَ الظَّاهِرَ فِي الرِّبْرِ
يُقْطَعُ فِي الْفَيْسِلِ وَالْكَمَرِ وَلَا يَقْطَعُ إِلَّا مِنْ سُرْمٍ مِنْ حَرَرٍ وَالْجَرُّ بِحَدِّ
مِثْلَ سِيِّ حَرَرٍ نَعْبَرُ فِيهِ حَرَرٌ مِثْلَهُ فِي الْعَادَةِ وَحَدُّهُ إِصْبَاهُ بِلَاغَتِهِ

كُلُّ مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ الدُّخُولُ إِلَيْهِ وَالْمَصْرُوفُ فِيهِ إِلَّا مَا دَنَى مِنْ حُرْمَةٍ
 وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَبَّارِيُّ الْحَرَّزِيُّ إِنْ يَكُونُ نَيْتٌ أَوْ دَارٌ مُعَلَّقَةٌ عَلَيْهِ وَكَهْ مِنْ أَعْيُنِهِ
 وَبِحِفْظِهِ وَمَنْ سَرَقَ مِنْ غَيْرِ حُرْمَةٍ لَاحِظٍ عَلَيْهِ الْقَطْعُ قَالَ أَبُو مَانِي لَانَهُ
 لَا يَبْسُطُ سَارِقًا حَقِيقَةً وَأَمَّا يُنْفَاكُ ذَلِكَ مُخَارَاكًا يُنْفَاكُ سَرَقَ كَلِمَةً
 أَوْ مَعْنًى سِرًّا لَانَهُ لَا يُطْلَقُ عَلَى حَسْبِ اسْمٍ سَارِقٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ هـ
 وَقَالَ دَاوُدُ يُقَطَّعُ إِذَا سَرَقَ مِنْ غَيْرِ حُرْمَةٍ وَكَيْفِيَّةُ الْقَطْعِ هـ
 هَذَا يَأْتِي مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الْأَرْبَعَةِ وَسُورِ الْأَيْتَامِ وَالْكَفِّ وَهُوَ
 الْمَشْهُودُ عَنْ عَلِيٍّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَكْبَرُ الْعُقَمَاءِ أَنَّهُ يُقَطَّعُ
 مِنَ الرَّسْخِ وَهُوَ الْمَفْصَلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالْأَصَابِعِ هـ
 يُقَطَّعُ مِنَ الْكَفِّ هـ وَأَمَّا الرَّجُلُ مَعْدُنَا يُقَطَّعُ الْأَصَابِعُ الْأَرْبَعُ مِنْ
 قُطْبِ الْقَدَمِ وَيُنْفَلُ لَهُ الْأَيْتَامُ وَالْعُقُوبُ كَلَيْلُنَا أَنْ مَا قُلْنَا أَوْ جَمْعُ
 عَلَى وَجْهِ قَطْعِهِ وَمَا قَاكُوهُ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَالْبِدْقَعُ عَلَى جَمْعِ الْمَدِّ
 إِلَى الْكَفِّ وَلَا يَحِبُّ قَطْعَهُ بِلَا خِلَافٍ إِلَّا مَا دَكَبَاهُ عَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَفَدَّ
 اسْتِدْلَالُ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَلَى مَا قُلْنَا هـ يَقُولُهُ قَوْلُكَ لِلدَّسِّ يُخْتَبَرُ
 الْكُتَابُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَمَّا مَكْسُوتُهُ بِالْأَصَابِعِ وَالْمَعْتَمِدُ مَا ظَنَّا هـ وَعَلَيْهِ هـ
 أَجْمَعُ الْفَرْقَةُ الْمُحْصِي هـ وَمَنْ يَأْتِ السَّارِقُ فَيَلْزِمُ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى الْأَمَامِ وَظَهَرَ
 ذَلِكَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ فَأَمَرَ أَنْ يُقَطَّعَ غَيْرَ أَنْ يُطَالَبَ بِالسَّرْقَةِ
 وَإِنْ تَابَ بَعْدَ قِيَامِ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ وَجِبَ قَطْعُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ هـ وَقَالَ

وَقَدْ كُنَّا نَسْتَدْرِكُ مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّ آيَةَ اللَّهِ الْعَظِيمَةَ

مِنْ سَبْعِينَ مِائَةً

مداو...

الشيء ما يجب قطعه على كل حال فان كان ثاب كان قطعه مهما ما
وان لم يكن باب كان عقوبة وجزا ومضى قطع فانه لا ينفذ عنه
رد السرقة سواء كانت باقية او لم تكن فان كانت باقية ردها بلا
خلاف وان كانت فالك رد عنه فاما ومنها وماك ابو حنيفة والشافعية
لا يجمع عليه القطع والغرامة معا فان قطع سقطت الغرامة وان
عوم سقط القطع وتدد لنا على وجه ما قلناه في مسابيل الخلاف
ومضى سرق بعد قطع اليد دفعه يديه فاحتمت رجله اليسرى حتى يكون
من خلاف فان سرق يده خسر عن يده فالك الحسن وماك ابو علي قطع
اليدين الاخرى فان سرق في الجسر قتل حمله ولا تعدد له احد من القتل
وطاهر الاية بمعنى وجوب قطع العبد والامه اذا سرقا فتناول اسم
السارق والسارقة لهما وقوله حوا ما سبها معناه استحقاقا على
فعلهما نكالا من الله اي عقوبة على ما فعلاه فالك زهد
ولو لا ان نكالا لطيف عذاب من حرمة او ذكالك
اي عقوبة ونصب بمنزل امر من احد قتلها مفعول له وعقوبه لجزا
فعلهما والشافعية نصب على المصدر الذي دل عليه فاقطعوا لان معنى
فاقطعوا جازوه ونكلوا بهم وقال الازهرى معناه لنكل عمره
نكالا عن مله فعليه نكالك نكل اذا جئت فهو نكالك
والله عز وجل حكيم اي عقوبة لا نكالك حكيم فيما يأمرك من قطع السارق

وَالسَّارِعَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ ۖ قَوْلُهُ تَعَالَى الْمَالِدُ ٩/٥

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ إِيَّاهُ يَخْلُفُ

الْحَبْرُ اللَّهُ أَنْ فَرَّ تَابَ وَأَتَمَّعَ وَبَدَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ ظَلَمَ بِالسَّرْعَةِ
وَكَيْفَرَتِهَا وَقَعَلَ الْفِعْلَ لِطَبْلِ الصَّلَاحِ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ وَمَحَاهُ بِفِعْلِ
تَوْبَتِهِ بِاسْتِغَاثَةِ الْعِقَابِ بِهَا مِنَ الْمُعْصِيَةِ الَّتِي تَابَ مِنْهَا وَرَدَّ صَدْرَهُ تَعَالَى
بِأَنَّهُ يَتُوبُ عَلَى السَّائِبِ فِيهِ فَايِدُهُ عَظِيمَةٌ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ رَعِيًّا لِلْعَاصِي فِي
فِعْلِ التَّوْبَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ تَعَالَى وَاصْفَاءُ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ تَوَابٌ رَحِيمٌ وَوَصْفُ الْعَبْدِ
بِأَنَّهُ تَوَابٌ مَعْنَاهُ أَتَوَاتٌ وَهِيَ صِفَةُ صَدْرٍ مِنْ أَحِلِّ الْمَدْحِ وَالشُّبُهَةِ الَّتِي تَسْتَلِطُّ
الْعِقَابَ عَنْهَا وَالاخْلَافُ فِي سَقُوطِهِ عَنْهَا هِيَ التَّذَمُّ عَلَى مَا مَسَى
مِنْ الْقَبِيحِ أَوْ الْإِخْلَالُ بِالْكَوْاجِبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْجَمْعِ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْفَتْحِ
وَفِي السَّائِرِ مِنْ تَارِكِ كَيْفِيَّةِ التَّدَمُّ مَعَ الْعَزْمِ عَلَى تَرْكِ الْعَوَادَةِ وَالَّذِي دَكَّرَاهُ
أَوَّلِي لَأَنْ سَقُوطَ الْعِقَابِ عَنْهُ يَجْمَعُ عَلَيْهِ وَأَنْ اخْتَلَفُوا أَهْلُ هُوَ وَاجِبٌ
أَوْ تَفَضُّلٌ وَهَذَا كَوْنُهُ فِيهِ خِلَافٌ ۖ وَيُمْكِنُ التَّوْبَةُ مِنَ الْحَسَنِ أَلَّا يَحْسُدَ لَا
يَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهُ تَامِدَعُوا فِيهِ الْقَبِيحَ إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهُ لَكِنْ قَدْ تَرَى الْأَصْنَافَ
مِنْهُ لَقَحْمَهُ فِيمَا تَوْبَتُهُمْ أَوْ لِحْضَةً لِحْقَنَتِهِ فِيهِ وَلَا تَحْجُوزُ التَّوْبَةُ مِنَ الْحَسَنِ
كَهَذَا تَصَرُّفَتِ الْحَوَالِ لِأَنَّهُ تَحْرِمُ لِمَا لَيْسَ بِحَرَامٍ وَتَقْبَحُ لِمَا لَيْسَ بِقَبِيحٍ ۖ
وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَوَلَّى التَّوْبَةَ مِنَ الْقَبِيحِ مَحْصِيَةً لِلَّهِ كَأَكْبَرِيَّةٍ مِنْ الْأَلْحَادِ

وَبَدَّ حُلَّةَ الْفَرَّاسِ وَقَالَ مُجَابِدٌ إِنَّ الْحَدِيثَ كَفَارُهُ وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ
لأنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ بِالْبَقِيَّةِ وَأَمَّا يَتَوَبُّ الْمَذْنِبُ مِنْ ذَنْبِهِ
وَالْحَدِيثُ مُفْضَلٌ عَلَيْهِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مُصْرًا كَانَ أَوَامَةً الْحَدِيثَ عَلَيْهِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ
وَالْبَقِيَّةُ لَا تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا لَا يَسْمَحُ بِهَا لِقَوْلِهِ تَوَابٌ هـ وَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ مُتَقَدِّمٌ
رَحِيمٌ يَدُلُّ عَلَى مَا يَدْعِيهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَنَّ قَوْلَ التَّوْبَةِ وَأَصْنَاكَ الْعَمَلُ عِنْدَهَا
يَفْعَلُ مِنَ اللَّهِ فَلَيْزَ لَدَيْهِ وَصَفَهُ نَانَهُ كَقَوْلِهِ رَحِيمٌ وَلَوْ كَانَ الْعَمَلُ وَاجِبًا
عِنْدَ التَّوْبَةِ لَمْ يَكُنْ بِمَعْفُورٍ رَحِيمٌ ع قَوْلُهُ تَعَالَى
الَّذِينَ تَسْلِمُ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَيَعْفُو مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَيْ لَا حِطْلَافَ
فِيهِ فَمِنْ بَيِّنَاتِهِ هَذَا الْخُطَابُ إِلَيْهِ فَوَلَّى أَحَدَهُمَا أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى رَبِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّنْهُ كَمَا قَالَ آيَةُ الْإِنشَاءِ أَطْلَعْتُمُ النَّسَامَ
وَالثَّانِي أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى كُلِّ مَذْهَبٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ وَقَدْ بَرَهَ أَمْرُ تَعْلِيمِ الْبَشَرِ وَأَهْلُ
هَذَا الْخُطَابِ مَا قَبْلَهُ انْصَادَ الْحُجَّاجِ وَالْبَيَانِ عَلَى صِحَّةِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الرَّوْعِ
وَالْوَعْدِ وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْمَعْنَى أَمْرُ تَعْلِيمِ الْبَشَرِ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْنِي لَهُ النُّصْرَةُ فِيهِمَا مِنْ غَيْرِ دَافِعٍ وَلَا مُنَاصِعٍ يُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ إِذَا كَانَ مُسْتَحِقًّا لِلْعِقَابِ وَيَعْفُو مَنْ يَشَاءُ إِذَا عَصَاهُ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ إِذَا نَافَ هُوَ وَعَدُّ بَابُهُ لَا يُوَاحِدُهُ تَعْدُّ التَّوْبَةُ هـ
وَعَدُّ الْحَالِ يَفْعَلُ مُوَاحِدَةً تَعْدُّهَا وَعَلَى الْوَحْدَانِ مَعَالَا يَخْلُقُ ذَلِكَ
بِالْمُسْتَبَةِ وَمِنْ ذَلِكَ دَلَالَةُ عَلَى أَنَّهُ قَاهِرٌ عَلَى أَنْ يَعْاقِبَ عَلَى رَجْعِهِ الْجَسَدَ

المائدة ٤/٥

لأنه لو لم يكن قساراً عليه لما كان فيه وجه مدح والله على كل شيء قدير معناه
 هذا أن من هذه السموات والأرض وقدر على هذا الإحسان والعراض التي تصرف
 فيها وتبديها فتحو لا يحجره شيء لقد رتب على كل جنس من جناس المعاني وقوله
 على كل شيء قدير عام في كل ما يصح أن يكون مقسوراً له تعالى ولا يحتاج إلى أن
 يبيد بغير ما لا يفتح القدره عليه لا من أحدنا طيسر الدلالة عليه فجاز ألا
 يذكر في اللط والاختزان ذلك خارج مخرج للملائكة كما يقول القائل الماني
 أهل الدنيا ولقته ليجي الاختصام فاستكبرهم

المائدة ٥٠/١

قوله ما بها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من
 الذين فاكروا أمناً ما فواهم ولم يؤمن قلوبهم ومن الذين شادوا
 السماحون للكذب سمعوا دعوى قوم آخرين لما قولهم قولوا
 من بعد هذا أصعب يقولون إن أوتيتهم هذا أخذوه وإن لم يوتوا
 فاجتروا ومن يرد الله فنلته ولم يملك له من الله شيئاً
 أولئك الذين لم يرد الله أن يطلع قلوبهم لفهم في الدنيا
 خوي ولهم في الآخرة عذاب عظيم انظر لاطاف
 هذا الخطاب للذي صلى الله عليه بهاء الله أن يجد في الذين يسارعون في
 الكفر أي يبادرون فيه ويحزنك فيهم اليأس وضمها لحنان وقد قرئ بها
 وقد قد مناد كره يستوفى من المنافقين الذين فاكروا أمناً يعني صدقنا
 ما فواهم ولم يؤمن قلوبهم يعني لم يصدق قلوبهم ومن الذين شادوا
 السماحون للكذب سمعوا دعوى قوم آخرين لما قولهم وقد شاهدنا وسمعنا دعوى قوم فبالحق

من سماع مع مثل خابر وخيار وقيل في رفع سماعون قولان احدهما قال سماعون
 رفع على الابتداء والخبر من الذين هادوا كما نقل من قولك عَقْلًا الثاني
 قال الكساح على انه خبر الابتداء وقد بره المناقشون واليهود سماعون
 للكذب وقيل في معنى ذلك قولان احدهما سماعون كلامك للكذب عيبك
 عليكم سماعون كلامكم لقوم آخرين لما نزل ليكنوا عبيدا اذ ارجعوا اليهم
 اي هم عبيون عبيد وقيل انهم كانوا رسل اهل خيبر واهل خيبر لم يحضروا فابعدا
 كما سواك هذا قول الحسن والرجاج واري على ص الثاني فاك اهل النفساء
 سماعون للكذب فحايلون له كما نفاك لا تستمع من فلان اي لا تقبل منه ومنه
 سمع الله لمن حمده سماعون لقوم آخرين ارسلوا بهم في قضية زان فحسين
 فقالوا انهم ان افناكم مجلد خذوه وان افناكم ما كرم فلا تقبلوه لاهم
 قد كانوا احرار فافناكم الجلد الذي في القودم الى جلد اربعين وتسويد الوجه
 والاشهاد على جملته هذا قول ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب والسدي وابن
 وفارقداه انما كان ذلك في قبيل منهم فقالوا ان كل من افناكم لدية فاقبلوه
 وان افناكم ما لقود فاحذروه وقال ابو جعفر عليه السلام لست الابه في امرئ
 الضير ونبي قريظة وقوله جعفر بن الكليم في معنى تحريم قولان احدهما
 تحريم كلام النبي صلى الله عليه بعد سماعه للكذب بقولون ان اوليهم هذا
 اي دين اليهود فاقبلوه وان لم توثقوه فاحذروا ان تقبلوا خلافه في قول الحسن
 واري على الثاني جعلهم بدل رجم الحسن جلد اربعين تغير الحكم الله في قول
 المفسرين وقيل من بعد مواضعه لان المعنى من بعد استقراره في مواضعه

وَمَهَيَّ الْأَبَامَ عَلَيْهِ وَعَمَّالُ الرَّجَاجِ مِنْ بَعْدِ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ وَأَجَابَهُ
وَحُكْمُ حَرَامِهِ وَلَوْ فَالْوَكَانَ بَعْدَ عَنْ مَوَاضِعِهِ لِحَازِلٍ مَعْنَاهَا مُتَدَارِبٍ
هَذَا إِحْصَاءُ قَوْلِ الْقَائِلِ أَيْضًا عَنْ فِرَاعِي مِنَ السَّهْلِ وَبَعْدَ فِرَاعِي مِنْهُ وَلَا يَحُورُ قِيَّاسًا
عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ بَدَلُ قَوْلِهِ رَحِمَهُ عَلَى الْقَوْمِ رَحِمَتْ بَعْدَ الْقَوْمِ وَلَا فِي قَوْلِكَ
حَازِلٍ بَعْدَ حَرَامِهِ وَأَنْ يَقُولَ عَمَّالُ الرَّجَاجِ وَدَلَّ أَنْ عَمَّالُ الرَّجَاجِ الَّذِي
لَهُوَ كَالسَّبَبِ كَمَا وَاسْتَدْعَى لَمَّا زِلْخُورُ عَنْ كَوْنِ الشَّيْءِ فَمَا حَقَّ مَعْنَى السَّبَبِ وَمَعْنَى الْمَاحِ
حَازِلٍ فِي الْأَمْرَانِ وَمَا لَمْ يَحْجِ إِلَّا أَحَدُ الْمُعْبَيْنِ لَمْ يَحْزَرْ إِلَّا جِدَارُ الْخَوَافِ وَقَوْلُهُ
وَمَنْ يُرَدِّدُ اللَّهُ مِلَّةً قُلْتُ أَلَيْسَ تَلْتَمِزُ لِقَوْلِهِ لَحْظًا فَالْوَكَانَ الرَّجَاجِ مَعْنَاهُ مَنْ
يُرَدِّدُ اللَّهُ فَضِيحَتَهُ بِأَخْبَارِهِمَا يَنْتَوِي عَلَيْهِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ السَّيِّدِ مَنْ يُرَدِّدُ اللَّهُ
أَهْلًا كَمَا لَمْ تَلْتَمِزْ قَوْلَ الْحَسَنِ وَأَبُو خَالِي وَالْبَلْغِي مَنْ يُرَدِّدُ اللَّهُ كَلَامَهُ مِنْ
قَوْلِهِ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَقْسُونَ أَيْ يُعَذِّبُونَ وَقَوْلُهُ ذُقُوا مِنْكُمْ أَيْ
تَكْذَابِهِمْ وَقَوْلُهُ أَنْ الدِّينَ فَضَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَعْنِي الدِّينَ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَصْلُ الْفَتْنَةِ التَّخْلِيفُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَتَنَ الْذَّهَبَ فِي النَّارِ أَيْ خَلَصَتْهُ
مِنَ الْغَيْشِ وَالْفَتْنَةُ الْأَحْتِيَارُ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا فِيهَا مِنْ خَلِيفِ الْحَاكِمِ لَمَّا أَرَادَ
الْإِضْلَالُ وَأَمَّا إِذَا دَاخَلَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ بِأَوْدَ الْحُجَّةِ فَقَبِيحٌ فَهُوَ وَخَلَصَ
لِحَاكِمِهِمْ مِنْ حَرِّ عَذَابِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَرَسَتْهُ عَلَى الْعَذَابِ فَلَا يَمُرُّ حَرْقُونَ
كَأَمْحُورٍ وَخَسَدَ الذَّهَبَ فَهُوَ حَبْطُ كَلِمَتِهِمْ وَفَرَسَتْهُ عَلَى الصَّعْبَةِ فَلَا فِيهَا
مِنْ الْإِضْلَالِ عَلَيْهِمْ أَيْ يَنْبَغُونَ بِهَا مِنْ عَذَابِهِمْ هـ وَقَوْلُهُ أَوَّلًا

فَاتَى فَنَشَاكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيُّ اللَّهِ بِرُصُورِيَا فَأَمَرَ
فَأَمَرَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ قَالَهُ كَذِبٌ لَدُنْكَ قَالُوا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَاتَى فَنَشَاكَ لَهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْقَوِيُّ الْغَنِيُّ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي الْحَرَامُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَفَلَقَ
لَكُمْ الْحَمْرَ فَالْجَاكُمُ وَأَعْرَفَ أَكْ فَوَحْيُونَ وَطَلَّكَ عَلَيْكُمْ الْغَامُ وَأَنزَلَ عَلَيْكُمْ
الْمَنَ وَالسَّلَامَ وَأَنزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ فِيهِ هُدًى وَهُدًى وَهُدًى وَهُدًى
فِي كِتَابِهِمُ الَّذِي حَبَّاهُ مُوسَى الرَّحْمَنُ عَلَى مَنْ أَحْسَنَ قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ رُصُورِيَا
نَعَمْ وَالَّذِي دَعَا نَبِيَّ لَوْ لَا أَنَا فَمِنْ رَبِّهِ الْوَرِيدُ أَنْ يُبْلِكَنِي أَنْ كُفْتُ مَا أَعْرَفْتُ
لَكَ بِهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ بَاهِلَ الْكِبَابِ فَوَحَا كَرَسُولِنَا مِنْ لَدُنْكُمْ كَرَاهَا
لَهُمْ كَحَقُونِ مِنَ الْكِبَابِ وَلَعَنُوا عَنْ كَرَاهِيهِمْ فَنَشَامُ إِبْرُصُورِيَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
رُكْبَتِي رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنْكُمْ الْبَاقِيْنَ يَا اللَّهُ وَلَبَّ أَنْ تَذَكَّرْنَا لَكُمْ
الَّذِي أَمَرْنَا أَنْ تَعْفُو عَنْهُ فَأَعْرَضَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَمَرَّ سَاكَةً
إِبْرُصُورِيَا عَنْ نَوْحِهِ وَعَنْ مَنَابِهِ الْوَلَدَ بَابَهُ وَأُمَّهُ وَمَا حِطَّ الْبَابُ مِنْ أَعْيُنِهَا
الْمَوْلُودَ وَمَا حِطَّ الْأُمُّ فَقَالَ نَعَامُ عِبْنَايَ وَلَا يَبَامُ قَلْبِي وَالسَّيِّئَةُ تَعْلِيهِ
إِنِّي الْمَآبِينَ عَلَى الْوَلَدِ الْعَظِيمِ وَالْعَصْدُ وَالْعَوْدُ وَاللَّامُ وَالْحَمْرُ وَاللَّامُ
وَالسَّيِّئَةُ فَقَالَ اسْتَهْدِ أَنْ أَمَرَكَ أَمْرِي وَأَسْلَمَ فَسَمِعْتُمُ الْيَهُودَ وَمَنْ
الْمُتَابِعُونَ لِلْيَهُودِ أَنْ أَمَرَكَ مَجْرُ الْجَلْدِ فَاجْلِدُوا وَأَنْ أَمَرَكَ بِالرَّحْمِ فَلَا
تَقْتُلُوا وَهُوَ قَوْلُهُ يَقُولُونَ أَنْ أَوْطِئَ هَذَا فَخُذُوهُ لَعْنَةُ الْجَلْدِ وَأَنْ لَمْ يُوْتَوْهُ
عَامِدُوا وَسَلَامَهُ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُهُ لَا يَحْنُ لَكَ الدَّرَسُ لَسَارِ عَمُونَ وَالْكَسْبُ

فَلَمَّا ارَادُوا الْاَنْصِرَاجَ فَعَلَقَتْ ثَوْبُهَا بِاَلَيْهِمْ خَضِرٌ مِمَّا ارَادُوا بِالْقَتْلِ
 فَاِنْ تَوَابَكُمُوهُمْ اَنْ يَقُولُوا مُحَمَّدٌ لِمَا كَانُوا فَعَلُوا فَاِنْ تَوَابَكُمُوهُمْ اَنْ يَقُولُوا مُحَمَّدٌ لِمَا كَانُوا فَعَلُوا
 ذِكْرُهُمْ هُوَ لَا يَكُونُ اَنْ تَوَابَكُمُوهُمْ اَنْ يَقُولُوا مُحَمَّدٌ لِمَا كَانُوا فَعَلُوا فَاِنْ تَوَابَكُمُوهُمْ اَنْ يَقُولُوا مُحَمَّدٌ لِمَا كَانُوا فَعَلُوا
 الْقَوْدُ وَاعْطَوْا سَبْعِينَ رُشْقًا مِنْ ثَمَرٍ وَاِنْ قَتَلْنَا عَنْهُمْ قِتْلًا اَوْ اَحَدًا
 الْقَوْدُ وَمَنْعَهُمْ سَبْعِينَ رُشْقًا مِنْ ثَمَرٍ وَاِنْ اَحَدًا وَاللّٰهُ اَحَدٌ وَاَمَّا عَابِدُ
 وَاَرْبَعِينَ رُشْقًا وَكَرَّ الدَّجْرُ اِحْتِثَانًا عَلٰى اَنْصَارِهِمْ فَاَوْجَاهُ بَنِي قَارِئِ
 نَعَالِي وَاِنْ تَرَوْهُمْ فَقُلِّتْ لِقَائِهِمْ شَيْئًا وَاِنْ اَحْكَمْتَ وَاَحْكَمْتَ بَدِهِمْ
 بِالْقَتْلِ حَتَّى يَكُونُوا لِسْوَا فَاَلَا اَنْصَارُ اَنْصَارِكُمْ فَانْزِلْ لِقَائِهِمْ
 اَحْكَمُ اِلَٰهِيَةً تَنْجُوهُمْ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ تَوَقَّفُوا
 وَكَيْفَ كَتَبُوا وَعَلَى الْمَوْتِ فِيهَا حُكْمُ اللّٰهِ نَافِعًا لِقَوْمٍ تَوَقَّفُوا
 ثُمَّ قَسَمَ مَا فِيهَا مِنْ حُكْمِ اللّٰهِ فَقَالَ وَكُنَّا كَلِمَةً فِيهَا اَنْ لِقَوْمٍ تَوَقَّفُوا
 فَاِنْ تَوَابَكُمُوهُمْ اَنْ يَقُولُوا مُحَمَّدٌ لِمَا كَانُوا فَعَلُوا فَاِنْ تَوَابَكُمُوهُمْ اَنْ يَقُولُوا مُحَمَّدٌ لِمَا كَانُوا فَعَلُوا
 اَحْلَا وَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَاَحْلَاوْا فَبَيْنَ بَرَكَاتِ هَذِهِ الْاَيَةِ فَقَالَ السَّلَامُ
 رَلَبَ فِي اَرْبَابِهِ الْاَنْصَارِ لِقَوْلِهِ لَقِيْ قَوْمًا حَتَّى يَكُونُوا اَحْلَا وَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ
 لَمَّا هُوَ الدَّخْلُ وَلَا يَنْزِلُوا عَلٰى حُكْمِ سَعْدٍ وَقَالَ عَمْرُوهُ وَكَانَ السَّعْدُ
 نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ اَهْلِ دِيَارِهِ فَقَالَ السَّلَامُ لِقَوْمٍ تَوَقَّفُوا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلُّوا اِلَى مَجْرَا فَاَنْعَتَ بِاللّٰهِ اَحْتِثَانًا اِلَيْهِ وَاِنْ كَانَ

بما مرنا بالفعل لينا فيه هم وقال ابو هريرة نزلت في عبد الله بن
صوريا وذلك انه ارتد بعد اسلامه على ماء صفناه عن ابي جعفر
عليه السلام وقال ابن حبيب وكذا نزلت في المنافقين وهم المشركون
للقوم اخرون والاصح من هذه الاقوال انها نزلت في ابن صوريا على ما
قد مضى عن ابي جعفر ومولاه ابا الطير لانه رواه ابو هريرة والبراء
بن عازب وصحاح بيان هم

قوله تعالى سماعون للكذب الكاؤون للسكران فان حاول
فاحكم بينهم او اخرجهم من ديارهم وان تعرض عنهم فلن
يعزواك نساء وان شكت فاحكم بينهما بالعدل
ان الله يحب المتقنين هم ابيه
قوله السكت بضم السين والحاء ابن كثير واقبل النضر والخساي وابو
جعفر الباقون ناسكان الحيا قوله سماعون للكذب وصف
لهؤلاء اليهود الذين يقدم وصفهم ورفعه كما رفع سماعون الاول سوا
لانه صفة بعد صفة وقد كثر النسخ في الموضعين على القطع لشرم
تقوا به وقد فسروا بمعنى الكذب وقوله الكاؤون للسكران معناه
انه يكثر اكلهم للسكر وهو الخمر وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال السكت الوشوة في الحكم وفي السكت لعنان فم الحسا
واسكانها وقد قويت على ما بيناه فالسكت اسم للنسي المسحوت

المائدة ٥٢

وليس كسندري والمصدر بفتح السين وقال الحسن بن علي بن محبوب
 وقال ابن مسعود ومناذره وراعيه ومجاهد والسياب
 والسياب السجيت الرشي ورشي عن علي بن عبد السلام انه قال السجيت
 الرشيوة في الحكم ومصر البعج ويحيى الليل وكسب الحمام ومن
 اللب ومن الجمر ومن الميتة وجواز الدائيس والاستحباب
 المعصية ع ورشي عن ابي هريرة مثله وقال عوف بن صالح عن ابي
 عن الجوز في الحكم قال ذلك الظفر ومن السجيت فقال الرجل نفسي لغني
 وكما انه يهدري له الحديث واصل السجيت الاستجمال استجمال الرجل
 استجماله وهو ان يستأجر كل شيء يملكه سجته واستجمته اذا استأصله
 وأذبه فأك القوز ذوق

وخص من مان من موان لم يبع من المالك الاستجمال او مجانب
 وبقيت لم يبق الاستجمال اي استأصل ومنه قوله غلبتني بعباب اي
 يستأصلهم به وفلان مسجون العدة اذا كان احواله شديدا
 وقد استجبت ماله اذا افسده واذنقه على اسدق السجيت اربعة اموال
 قال الزجاج لانه تعقب عذاب الاستنبصال والمواد وقال ابو علي
 هو حرام لا يركبه فيه لاهله لانه يملك هلاك الاستنبصال ع
 وقال الكلبي هو الفصح الذي فيه العار يجوز للكلب والخمير فعلى
 هذا يسجيت مروه الامساك وقال بعضهم حرام يحمل عليه الشدة

فَهُوَ كَثِيرٌ الْمَسْجُوفِ الْمَعْدُومِ وَقَوْلُهُ فَإِنْ جَاءُواكَ فَأَجِبْهُمْ
أَوْ اعْرِضْ عَنْهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْجَسَنُ وَمُحَمَّدٌ وَابْنُ شَيْبَةَ خَيْرُهُمَا
تَعَالَى فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْيَهُودِ فِي دِينِ الْمُجْتَنِبِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَعَلَادَةُ وَابْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ خَيْرُهُ فِي الْحُكْمِ بَيْنَهُمَا فِي سَبِيلِ قَبِيلٍ مِنْ يَهُودٍ وَلَا
الْقَوْلَيْنِ قَدَرُهُمَا أَصْحَابُنَا عَلَى مَا قَدَرْنَاهُ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَهَيْلِ بَيْتِ الْمَالِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ قَدْ قَالَ لَا أَمْسِي وَفِيكَ دِينِي ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا
فَقَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ نَحْنُ حَتَمُهُ شَيْئًا قَتَلْنَا أَنْ شَاءَ وَلَهُ صِحَّةٌ
وَفِي احْتِبَارِ الْكُتَامِ وَالْأَيْدِ الْحُكْمِ بَيْنَ أَهْلِ الدِّمَةِ إِذَا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِمْ
ثَوَلَانِ أَحَدُهُمَا فَالْأَبْرَمِيُّ وَالشَّعْبِيُّ وَمُنَادُهُ وَعَطَاؤُ الرِّجَالِ وَالْجَبَلِيُّ
وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالطَّلَاهُزِيُّ رَوَايَاتُنَا أَنَّهُ خَيْرُ نَابِتٍ
وَالْحَبِيرُ كَأَجْلِهِ وَقَوْلُ الْجَسَنِ وَعَكْسُهُ وَمُحَمَّدٌ وَالسُّدِيُّ وَالْحَكَمُ
وَيَحْفَرُ مِنْ مُنْشَرٍّ وَاحْتِبَارُهُ الْكِبَارِيُّ أَنَّهُ مَنَسُوحٌ يَقُولُ وَإِنْ أَحْكَمُ
بَيْنَهُمَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَتَلَجَّ الْأَحْبَارُ وَأَوْحَتْ لَهُمْ بِمَا فِي الْقِسْكِ وَهُوَ
الْعَرَاكُ يُقَالُ لِقِسْمِهِ أَفْسَاطًا إِذَا عُدَّ أَنْزَلَ اللَّهُ كِتَابَ الْمُسْطَلِقِينَ
بَعْنِ الْعَادِلِينَ وَقِسْمُهُ يَفْسُكُ قُسُوطًا إِذَا جَارَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
فَاعْلَامُ الْقَاسِطِينَ فَكَانُوا الْجَمْعُ خَطْبًا إِلَى الْكِبَارِ وَنَزَلَ هُوَ
مُتَرَجِّمٌ فَلَنْ يُضْرَكَ شَيْئًا إِيَّاهُ لَقَدْ رَوَى لَدُنَّ عَلِيٍّ فِي دِينِ وَلَا دُنْيَا
فَدَخَّ الشُّعْرَانِ شَبَبَتْ وَأَنْ خُطِبَتْ فَأَحْكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ح

٢٥٨
 وقوله وكيف حكمواكم وحكمكم الله تعالى فيكم الله عز وجل يقولون بعد ذلك
 وما أولئك بالمؤمنين بل بالملأفة
 (المعنى كيف حكمواكم هو لا اليهود بل محمد بنهم فيرضوا بكم حكمكم وعندكم
 التوراة فيها حكمكم الله الذي أنزلها على موسى النبي فيقولون فما أنزل
 كتابي الذي أنزل الله على نبي وأنه حق وإن ما فيه حكمهم من حكمي لا يتناكروا
 ويعلمونه وهم مع ذلك يقولون أي تركوا حكمكم به جهلاء على وعصيا ما على
 وجه العجيب للنبي صلى الله عليه وسلم وقد نفروا لليهود الذين نزلت فيهم
 فكانت حال كيف نفروا بها اليهود حكمهم مع محمد بنهم فيكونوا فيكم سلم
 دياره واستمر تركوا حكمي الذي نفروا به أنه واجب وأنه حق من عند الله
 وقوله فيكم حكمكم الله قال أبو علي فيه دليل على أنه لم ينسخ لأنه لو نسخ
 لم يبق له عليه بعد النسخ أنه حكمكم الله كما لا يخلو أن حكمكم الله بخليل
 الحبراء حكمكم الله وقال الحسن فيها حكمكم الله بالخير وقال قتادة
 فيها حكمكم الله بالقرآن ثم قال في قوله يقولون فما أنزل الله وعنده حكمكم
 أنما حقره فغيره فلما على ما قال الحسن وقوله لا وجه لآياتها وإن
 كانت معجزة معجزة لا يمنع أن يكون فيها هذان الحكمان غير مدلين
 وهو وجه المحض وجوب القود وحكمنا أن يكونا المراد بذلك فيها
 حكمكم الله عندهم لا يقر لا يقولون ما بها معجزة بل مدعون أنها هي التي

المائدة
 ٣/٥

أُنزِلَتْ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَشْرَةِ آيَاتٍ وَالْحُكْمُ هُوَ قَسْلُ الْأَمْرِ عَلَى رَجُلٍ
 الْحَكِيمِ فَمَا يَفْعَلُ بِهِ وَقَدْ تَفَعَّلَ بِالْبَيَانِ أَنَّهُ الْحَقُّ وَدَرَسَ مَا كَرَّمَ الْحَقُّ
 وَالْإِخْرَاقُ كَمَا يَفْعَلُ الْحُكَّامُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِمَا يَفْطَحُ الْخُصُومَ وَيُسَبِّحُ
 الْقَضِيَّةَ وَقَوْلُهُ تَزَيُّونَ فَإِنَّهُ تَوَلَّى حَتَّى الْإِنْصَافِ عَنْ الشَّيْءِ وَتَوَلَّى
 عَنْ الْخِشْيِ وَالْزِيلِ لَهُ وَهُوَ خِلَافُ التَّوَلَّى إِلَيْهِ لَأَنَّهُ لَا يَقُولُ عَلَيْهِ وَتَوَلَّى لَهُ
 فَهُوَ حَرَفُ الشَّرِّ وَالْإِعْوَانَةُ إِلَيْهِ وَمَنْ تَوَلَّى اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ (قَوْلُهُ عَنِ
 دَعْدِ الدَّارِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ أَسْأَلُهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ فِي التَّوْبَةِ قَوْلُهُ تَوَلَّى
 هُوَ أَسْأَلُهُ إِلَى تَحْكِيمِهِ لَا يَمُرُّ لِيَسْأَلَهُ عَلَى تَعْنِيهِ وَأَنَا طَالِبُ الْإِخْرَاقِ
 وَقَوْلُهُ وَمَا وَلِيْلَهُ مَالُ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا وَمَا هُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ تَحْكِيمًا إِنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَعَ حَيْثُ هُمْ يَتَوَلَّوْنَ وَالْعَدُولُ عَسَمَا
 يَعْتَقِدُونَ أَنَّ حَيْثُ اللَّهُ فِيهِ لَا عَلَى مَنْ يَفْرِدُونَ بِتَوْبَتِهِ فَيَتَوَلَّى إِنْ جَاءَهُمْ تَوَلَّى حَكَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِشْرَاقُ مَا لِي عَلَى إِنْ فَرَّطْتُ عَجِبَ حُكْمُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَفْعَلْ
 بِهِ فَهُوَ كَأَفْرَادِهِمْ وَهَذِهِ كَيْفَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

المائدة ٧٥

وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ كَحُكْمِهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا بِهَا وَآمَنُوا بِهَا وَقَالُوا وَالرَّاهِبُونَ وَالْإِجْرَارُ
 مَا اسْتَفْطَوْا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا
 تَخْشَوْنَ الْبَاسَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَمَّا مَا يَمْسَا فُلَانًا وَفُلَانًا
 حَكَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

خرا احسنوني بما في الوصل اهل البصرة وابن حنبل وبنو حنبل وبنو حنبل
 ما ليكم اهل الله تعالى انه الذي انزل النور فينا هدي الى بارئ
 ان اهل الله عليه حق وان ما سألوك عنه في حكم الزايعين حق والقول حق
 فمور يعني فيها خلا ما اطلع عليه من وصايا ما التمس عليهم بحكم ما التمسون
 الذي نزل عنوا احسنوا وافروا به وقال الحسن وفناده وعكومه والزهري
 والسدي ان النبي صلى الله عليه وآله دخل في ذلك بلد قال اكنتم هم هو المعنى بذلك
 لما حكمتم في رجم المحض لا يولد ذلك على الله كان من بعد الشرح موسى عليه السلام
 لان الله تعالى هو الذي اوشب عليه بوجي انزله عليه لا بالرجوع الى التوراة
 فصارت ذلك شرعا له وان وافق ما في التوراة وانما شبه اليهود عليه على حكم
 نبوته من حيث علم ما هو من علم من علم التوراة وقما عبد النبي على كبر
 منهم وهو قد عرفت ذلك من غير قراه كتبهم والرجوع الى علماءهم فلم يكره
 الا ما علم الله له ذلك وذلك من دلائل صدق صلى الله عليه وآله وقوله
 للذين هادوا الجاهل في الدين لجد شين احدهما حكم في قول الرجاء راي على
 وجميع من اهل التاويل والثاني ان قوم العالم اولنا كانه انزلنا هدا
 للذين هادوا والرايون قد فسناه فيما مضى وهو جمع رباني وهم
 العلماء البصريا سياسة الناس وتدير امورهم قال السدي عن ابيه
 ابن صوراء وقال الامور وهو الاصل انه على الجميع والاجبار جمع كبير
 وهو العالم مشفق من الخبير وهو المحسن قاله الحسن المحسن

اسلموا في التوراة النبوة للدرع

وَقَبَّحَ الْفَنِيحَ وَقَالَ الْفَرَاكُثَرُ مَا سَمِعْتُ فِيهِ جَبْرًا كَسْرًا
وَقَوْلُهُ مَا اسْتَحْفِظُوا مَعْنَاهُ مَا اسْتَوْدَعُوا وَأَتَمَّ مِلْكَ فِي النَّبَا أَمْرًا سَبِين
أَكْرَهًا لَا جَبْرًا وَلَا كَيْفًا قَالَ الْعُلَمَاءُ مَا اسْتَحْفِظُوا وَالْمَانِي حَقٌّ مِمَّا
اسْتَحْفِظُوا وَقَوْلُهُ وَكَانُوا عَلَيْهِ ثَبِيرًا أَقْبَلُ فِي مَعْنَاهُ مَوْلَانِ
أَمْرُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ بَدَأَ عَلَى حُكْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنُّوْبَةُ الْمَانِي
ثَبِيرًا عَلَى ذَلِكَ أَكْرَهَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ وَقَوْلُهُ فَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ
وَلَا تَحْسَبُونِي فِي مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا لَا تَحْسَبُونِي بِأَعْلَمَ الْيَهُودِ وَكَيْفَ أَنْ
مَا أَنْزَلْتُ ذَهَبَ إِلَيْهِ السُّدِّيُّ الْمَانِي لَا تَحْسَبُونِي فِي الْحُكْمِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلْتُ
بَلَا تَحْسَبُونِي قَالِ التَّفْعُ وَالصُّرْبِيُّ وَلَا تَحْسَبُونِي بِأَيَّ مَنَاسِبٍ بَلَدًا
مَعْنَاهُ لَا أَحَدٌ وَابْرَكَ الْحُكْمُ الَّذِي أَنْزَلْتُ عَلَى مُوسَى أَهْلًا لِأَحْصَاءِ عَوَصًا
حَسِينًا وَغَوَا لَمَنْ الْقَلِيلُ وَأَمَّا زَاهِدٌ عَنْ أَكْلِ السَّخِينِ عَلَى حَرَمِهِمْ كِتَابُ
لِلَّهِ وَتَجْبِرُهُمْ حُسْرُهُ وَغَوَا عَنْ أَنْزَلْتُ السُّدِّيُّ وَقَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَحْمِ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ مَعْنَاهُ مَنْ كَثُرَ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ
فِي كِتَابِهِ وَتَجْبَلُهُ جَزَاءُ بَنِي عِبَادِهِ فَأَخْفَاهُمْ وَحَكِيمٌ بِعَبْدِهِ مِنْ جَمْعِ الْمُحْسِنِ
وَالْقَوْدِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَأَخْلَقُوا بِأَكْلِ الْإِبْرَةِ عَلَى عَمَلِهَا أَمْ لَا
فَقَالَ ابْنُ مَسْجُودٍ وَالْحَسَنُ وَابْرَهُمِ هِيَ عَلَى عَمَلِهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هِيَ
لِجَاهِ حُكْمِ اللَّهِ وَقَبْلُ فِي الْيَهُودِ كَأَصْدُ فِي قَوْلِ الْكِبَائِي لَأَنَّهُ قَالَ لَا حَسْرَةَ
لِخَوَارِجٍ فِيهَا مِنْ حَسْرَةٍ هِيَ خَاصَّةٌ فِي الْيَهُودِ وَقَالَ ابْنُ كُوزَانَ يَلُونُ مِنْ مَعْنَى

الذي يخرج العظم ويخرج من فمهم ذكره من اليهود ويحكم ان يكون خروج
 من تحت الشجرة لا على وجه الحيلولة كما قيل انما من جعل كذا هو الذي
 لا حسنة ولا اصل يرد له اسمي الزنا بال فعل الذي ذكرنا انه انما
 كان غير حبيب من اجل فعله وانما يرد من الشئ وان كان قد فعل ذلك
 لعرض المسبب العظيم الشئ هو واخبار الدمامي قول ابن مسعود
 عن انه قال الحكيم هو فصل الامر على وجه الحكمة عند الحكماء خلاف
 ما انزل الله لانه بمنزلة من قال الحكيم خلاف ما انزل الله هو والاولى ان
 تنزل الله لانه بمنزلة من قال الحكيم خلاف ما انزل الله فانه يكون كما عرل
 تنزل الله كما انه فيمن حكم بغير ما انزل الله فانه لا يملك فانه يكون كما عرل
 بنالكه خلاف ومن لم يكن كذلك فالله خاصة حكى ما قاله ابن عباس عن النبي
 اوفاه الله على اليهودي وروا البوابين يحارب عن النبي صلى الله عليه
 ان هذه الايات الثلاث ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
 ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله
 فاولئك هم الفاسقون في الكفار خاصة وبه قال ابن مسعود وابو صالح
 وقال لسبب اهل الاسلام منها شي وبه قال الصحاح وابو مجلز وعلموه
 وفساده وقال الشعبي تولى الذين في السلب والظالمون واليهود
 والفاسقون في النصارى وقال عطاء وطاوس بن اذينة كفرا دون
 كفرا وطما دون طما وفساد دون فسق ورواه عن ابن عباس وقال
 لبرهيم هي عامة بني اسرائيل وعبرهم من المسلمين به قال الحسن وقوله

ما انزل الله

الأقوى من هذه الأقاويل

قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين
والعين بالعين والالف بالالف والاذن بالاذن واللسن باللسن
والخروج قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم
يحكم بما أنزل الله فما وليكم هم الظالمون لا خلاف
قوله الحكيم والعين بالعين والاذن بالاذن واللسن باللسن والكفارة
ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله كان يقابلهم وقوا نافع الادن وأدين
ليكون الدال حيث وقع وقوا نافع وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب
والخروج قصاص بالنسب هم قوله وكتبنا أي فوينا علىهم
اليهود الذين تقدم ذكرهم يعني في التوراة أن النفس بالنفس ومعاة
إذا غلبت نفس نفساً أخرى فتعد كأنه تسحق حليتها القود إذا شق الغالب
عاملاً مهرباً وكان القاتل مكافئاً للقاتل أما ما كان مسلماً حرباً أو
كافراً أو مملوكاً من فاما ان يكون القاتل كافراً مسلماً والمقتول كافراً
أو مملوكاً فان غلب القاتل فإنه يقتل منه خلاف من القاتل وان كان القاتل مملوكاً
أو كافراً والمقتول مثله أو حرة فانه يقتل به بلا خلاف في وقوله والعين
بالعين والالف بالالف والاذن بالاذن واللسن باللسن والخروج قصاص ومن
نصب الخروج عطفه على ما قبلها من المنعوبات ومن لم يصب غير النفس
فما ان ذلك هو المكوف عليهم ثم اسدأ ما يشبهه بيانا مبتداً وحمله ان يكون

والله اعلم بالصواب

في قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والالف بالالف والاذن بالاذن واللسن باللسن والخروج قصاص

المائدة ٥٥
٤٥

انوا وعاطف حمله على حمله ولا يلون الاشراف فمن نصيبه فحتم ان يكون حمل
 على المعنى لان القدر قلبه ان النفس بالنفس فحمل العين العين على المعنى دون
 اللفظ فحتم ان يكون عطف على الذكر المرفوع في الطرف الذي هو الخبر
 وان لم يترك المعطوف عليهم ثم يترك المعطوف كما في قوله تعالى ما اشركنا
 ولا ابائونا فلهذا لم يترك المعطوف على قوله بواكيم هو وقيل انه ذكر الوجه الملة
 للرجاج وانما على الفاعل مني ومن تصد الخبيث جعل الكل فهاك على اسم
 وهذا وان كان اخبارا من الله انه ما كان يظهر في النوبة فانه لا خلاف
 ان ذلك ما في هذا المخرج ثم ويراعى في فصوص الاعضاء ما راعى في فصوص
 النفس من الكافي ومن لم يكونا متكاملين فلا فصوص على الترتيب الذي
 وقيل انه في النفس سوا وفيه انما خلاف ويراعى في الاعضاء السوادى
 ايضا فلا يطلع العين اليمنى باليسرى ولا يقطع اليمنى اليسار وتقطع
 الناقصة بالكاملة فمن قطع عين غيره وكانت عين الفاعل مشللا فلهذا
 اجوز على يقال له ان شئت قطعت عينه السلا او ناهضة بدكت
 وقد ورد في اخبارنا ان قبيصة تقطع اذا لم يكن للقاطع عين فاما حين
 الاغور فانهما يطلع بالعين التي يطلعها سوا كانت الملوحة غورا او لم
 يكن وان فكعت العين الغورا كان فيها كال الدية اذا كانت خلة او دمية
 يافى من الله او يطلع احدي عيني القانع ويلزمه مع ذلك نصف الدية
 رعى للخراف ذكرناه في الخلاف واما الجرح فانه يقصر متبعا اذا كان

الجراح مُحَافِظًا لِلْمُجْرُوحِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ فِي التَّفْسِيرِ وَنَشْرُ الْمُسْلِمَ حِرَافَةً الْمَرْفُوعَةَ
 مَالُوحَةً وَالْهَاسِمَةَ بِالْهَاسِمَةِ وَالْمُنْقَلَةَ بِالنَّقْلَةِ وَلَا عَصَاصَ فِي الْمَا صُومَةِ
 وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الثَّوَابِ وَلَا الْحَايِفَةَ وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الْخُوفَ لِأَنَّ فِي الْقِصَاصِ
 مِنْهَا تَغْيِيرُ الْكَفْسِ وَلَا يَجْعَلِي أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْجِرَاحِ إِلَّا جِدَانٌ يَنْدُمُ مِنَ
 الْمَجْرُوحِ فَإِذَا أَمْلَأَ فَتُشَوِّجُ مِنْهُ مِنَ الْجِرَاحِ وَأَنْ سَرَفَ إِلَى التَّغْيِيرِ
 فِيهَا الْقَوْدَمُ وَكُسِرَ الْعَظْمُ لَا قِصَاصَ فِيهِ وَإِنَّمَا فِيهِ الدِّمَةُ وَالْجِرَاحُ
 كَانَتْ فَاخِصَةً فَإِذَا قُطِعَتْ كَانَ فِيهَا جُلُومٌ وَلَا عَمَلٌ لَهَا بِالْجِرَاحِ الْكَامِلِ
 كَبُرِّ شَيْءًا وَعَيْنٌ تَمُوتُ وَتَجْسُ سَوْدًا سِنًا كَلِمَةً فَإِنْ جَمَعَ ذَلِكَ جُلُومًا
 لَا يَبْلُغُ دِيَّةَ ذَلِكَ الْجِرَاحِ وَقَدْ رَوَيْنَا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مُقَدَّرًا وَهُوَ تَلَبُّسُ دِيَّةِ
 الْمَعْضُومِ الصَّحْبِ وَتَفْصِيلُ اجْتِمَاعِ الْجَنَاحَاتِ وَالرِّبَابِ اسْتَوْفِيَاءَ فِي الْهَبَابِ
 وَالْمَبْسُوطِ فِي الْفَقْدِ لِأَنَّهُ لَا يَنْطَلِقُ مِنْ كَيْدٍ هَاهُنَا وَتَقُولُهُ مَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَمِنْهُ
 كَفَّارَةٌ لَهُ الْهَافِي كَفَّارَةٌ لَهُ لِحَمَلِ عَوْدِهَا إِلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ
 الْأَقْبَى مَا قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَجْرٍ وَالْحَسَنُ وَمُتَدَارٍ وَابْنُ دُبٍّ وَابْنُ هَبِيمٍ عَلَى خِلَافِ
 عَمَّةٍ وَالشَّعْبِيُّ خِلَافُ عَمَّةٍ إِنَّهَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى التَّصَدُّقِ مِنَ الْمَجْرُوحِ أَوَّلَى
 بِمَوْلَانِهِ إِذَا تَصَدَّقَ مَوْلَاهُ عَلَى الْجِرَاحِ لَوْ جَاءَ اللَّهُ كَفَرًا اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَاهُ
 حَقُّهُ مَا مَضَى مِنْ مَعَايِمِهِ الثَّانِي عَلَى التَّصَدُّقِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ تَقَرُّعُ مَقَامِ
 أَخِي الْحَقِّ عَنْهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عِمَّاسٍ وَمَجَاهِدٌ وَإِنَّمَا رَجَّحْنَا الْأَوَّلَ لِأَنَّ الْعَامِدَ
 أَنْ يَرْجَعَ إِلَى مَذْكُورٍ وَهُوَ مَنْ وَالتَّصَدُّقُ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزَلْهُ دُخْرٌ وَمَعْنَى

وَالْمَبْسُوطُ

وَالْمَبْسُوطُ

من صدق به عما عن الحق واستطاع ان قبل هل يكون الله لا اله الا الله
 او احسب الكبيره قلنا على هذا عينا يجوز ان يكون الله تعالى من افلاك الخير
 ويجوز ان يستل الله ما سفل به عينا بها وبها فتم يجوز ان يكون الطاهر الصالح
 حتى يستطاع بها حق وقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم المفلحون قد بينا
 ان في الماتر من قال ذلك يحسن التفسير الذي لم يحكموا بما انزل الله في السور
 من القود والرحم ويجوز ان يحل على عموم في كل من لم يحكم بما انزل الله
 وحكم كلامه بانه يجوز ان يكون لما نفسه ما تكاب المعصية الموجبة للعقاب
 وهذا الوجه يجب ان ما تقدم ذكره من الاحكام بحال العمل في هذا
 الشرع وان كان مستويا في التوهم

المائدة ٧٥

قوله تعالى وقينا على النار من نسي من بعد ما بين
 يديه من التوبة وابتلاه الاجل فيه هدى ونور ومطاف
 لما بين يديه من التوبة وهدى وموعد للمنفين اي عند الجمع
 قوله وقينا معناه استعينا بفكر فقاه يفتقره قنوا ومنه فانه الشجر
 لا يفسخ الوزن ومنه القفل وثني ففوار واستفاه اذا عفا كثره
 ليسله والفتى الضيف لانه يفتى بالكبر واللفظ
 فالانار جمع انز وهو العمل الذي يظهر للجن وانار القوم ما يقربهم الى
 ومنه الماتره وهي المكنه التي بانرها الخلف عن السلف لانها عمل يظهر
 للجن والاشهر الكريم على القوم لانهم يوترونه بالكبر ومنه الانار بالاختيار

لانه اظهر احد العملين على الآخر واستدلنا قولان بالشي اذا اختاره لنفسه
والحق والخير في قوله انا هم قبل فمن يرجع اليهم قولان لحد ما احباده النبي
والرؤماني انما يرجعنا الى النبي الذي سلموا ووجدوا فيهم وقالوا على
بعود ان على الدين فرض عليهم الحكم الذي مضي ذكره لانه اقرب والا و لك
لحسن في المعنى وهذا اليهود في التعريب هم وقوله تعريبهم مع مفسدنا
لما بين يدى من التوريه نصب مصدقاً على الحاك والمعنى انه بعد من ماضي
من التوريه التي انزلها الله على موسى ويؤمن بها وانما فاك لما مضى قبله من يدى
لانه اذا كان ما ناتي هذه خلفه فالذي مضى قبله قد امه وبني يده هم
وقوله وايضا لا يجبل يعني عيسى انزلنا عليه الاحميا فيه يعني في الاحميا
هدهي يعني بيان وجه ونور سماء نور الما فيه من الاشياء كما يهدي بالنور
وعدهي رفع يده بندا وفيه خبره قدم عليه ونور عطف عليه ومصدقا لما بين
يدى من التوريه نصب على الحاك وليس ذلك تكريرا لان الاول حاك لعيسى عليه السلام
وانه يدعو الى التصديق بالتوريه والثاني ان في الاحميا ذكر الصدق
بالتوريه وهما مختلفان وهدي في موضع نصب بالعطف على مصدقا
وموعظه عطف على هدي للمقين اما اضافة الى المقين لانهم المستعملون
بنا وقد مضى مثل ذلك فيما مضى والمفقون هم الذين يتفنون معاصي الله
ونزل واجابته خوفا من عقابه والوعظ والموعظه هو التوحيد
تكميله الله الى ما يحبته والتفسيه عليه هم

قوله ولحكم اهل الاجيل ما انزل الله فيهم ومن لم
حكم ما انزل الله فادلبكم انما تقولون مع الله
فواجمعه ولحكم كبر الدام ونصب المير السابقون بحرم الميم وسلون
اللام على الامر حجه حمزه انه جعل اللام متعلقه بقوله وانما اهل الاجيل
لان اثباته الاجيل انزال ذلك عليه فصارت كقوله انا انزلنا الملك العرب
ما لي لحكم من الناس وحجه من حزم الميم انه جعله امرا بآله
قوله وان الحكم منهم ما انزل الله فكما امر الله عليه السلام بالحكم ما انزل عليه
كذلك امر موسى بالحكم ما انزل الله في الاجيل وفي معنى الامر قولان احدهما
وقلنا لحكم اهل الاجيل فتكون على خطابه ما فرض عليه من حرمة القول للام
ما قبله في قوله وقولنا وقت لنا كما قال والدليل به مدخلون عليهم من كل باب
سلام عليهم اي يقولون سلام عليهم الثاني انه استأنفت الامر لا فعل
الاجيل على غير الحكماء لان احكامه ثابتة جديده موافقه لاحكام القرآن
ولما نسخ بعد هذا قوله اي على الاول اقول وهو اخذ من الرمان وقوله
ما انزل الله منه تعني الاجيل وهو نكس وبوشت ه والاجيل افعل
من النحل وهو لاصل والنحل النور الما والنحل الولد والنحل القطع
ومنه سمي النحل وقرأ الحسن انجيل فتح العزم وهو نادى موضعهم
لانه ليس في كلام العرب شئ على وزن افعل وانما جزمته لام الامر
ونصبته لام كي لان لام الامر موحده معي لا يكون للاسم فاحتمل انما لا
يلون للاسم ولان في تقدير هذا ان تعني الاسم ه وقوله ومن لم حكم

ما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قبله فويلان لحدثهما قال
أبو علي لق من معنى الذي وهو خبر عن قوم معرفين وهو اليهود الذين
نقدت ذكركم والشأن في خبره أن ذلك خرج مخرج الخساراه
والمتنى أن من لم يحلم بالأنزل الله من المسلمين فاسق لأن إطلاق
الصفة على كل من ذهب إلى الزكوة في خلاف ما أمر الله به ولهذا
كان كائناً وما لبثت يد الفاسقون هاهنا وفي أكثر القرآن معنى
الكاذبين كقوله أن حاكم فاسق يعني كاذب

قوله وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه أمارة
من الكتاب ومفهمنا عليه فأحكم منكم ما أنزل
لله ولا تبغ أموراً غير مما نزل من الحق لعلنا منكم
مشرقة وممنها جاز ولو شاء الله لمحكم أمه واحده
ولكن لبلوكم فيها آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى
لله مرجعهم جميعاً فيسبكم ما كنتم تكفرون الله
فرا خطاب للنبي صلى الله عليه وآله تعالى أنزل إليه الكتاب يعني القرآن
بالحق مصداقاً نص على الحاك تصديق ما بين يديه من الكتاب يعني الوحي
والإعجاز وما فيها من توحيد الله وعمله والدلالة على نبوته عليه السلام
والحرم المأخوذ على ما تقدم ذكره وفيه دلالة على أن ما حكاه الله
لأنه كتبه عليهم في النور حكم لمز من العمل به لأنه جعل القرآن مصداقاً
لذلك ومفهمنا عليه قلبه معنى المهيمن خمسة أقوال أحدها قال

ابن عباس والحسن رضي الله عنهما ومجاهد معناه امين عليهم وشاهد لهم وقال
 قوم مؤمنين وقال اخرون شاهد وقال اخرون حفيظ اي عصمهم الله
 والاصل فيه مؤمنين فقلت اللهم هذا كما قيل في ارفك الماهر فهد
 قول ابي العباس والرجاج وقد صرح في قيل عمن الرجل اذا الرقب وحفيظ
 وشهد به من عمنه فهو فهمين وقال بعضهم فهمنا بفتح الهميم الثانية
 وهو شاهد ومي معنى المدين هما هذا قولان قال ابن عباس والحسن والزهري
 المفسرون انه وصفه للكتاب الثاني قال مجاهد هو وصف النبي صلى الله عليه
 وآله والاوّل اقوى لاجل حرف الخطف لانه قال فانزلنا اليك الكتاب بالحق
 مصدقا لما بين يديه من الكتاب ثم قال وفيه مننا ولا يكون ان يعطف على
 حاك لغير الاول لا نقول ثم ثبت هذا زيدا فاعدا وقاية ولو قلت
 فاعدا بلا واو لكان حائرا ومكورا ان يكون عطفا على مصدقا ويكون مصدقا
 حالا للمتي عليه السلام والاوّل اظهر وقوله فاجعلهم منكم لما اراد الله
 قال ابن عباس والحسن ومسروق بن ابي عمار ان اهل الكتاب اذا تراءفوا الى الحكم
 حب ان حكموا بينهم حكم التران وشيعة الاسلام لانه امرهم الله تعالى بالحكم
 بينهم والامر يقتضي الاجاب وقال ابو عبيد الله ذلك نسخ الخبر
 في الحكم بين اهل الكتاب او الاعراض عنهم والنكاح هو وقوله ولا
 نسخ احوالهم نعم صلى الله عليه وسلم اتباع احوالهم في الحكم ولا بد
 ذلك على لانه كان اتبع احوالهم لانه مثل قوله لئن اشركت بعبادتي

ولا يترك ذلك على أن الشريعة كان وقع منه وقوله عما جازك من
الحق أي لا يبعثهم وأمرهم عادلاً عما جازك من الحق وقوله ليحلّ جعلنا منكم
شريعة ومنهاجاً فأكثرت الشريعة والشريعة واحدة هي الطريقة الظاهرة
والشريعة هي الصديق الذي يوصلك من الماء الذي فيه الحياة فقبل
الشريعة في الدنيا الطريق الذي يوصلك من الماء الذي فيه الحياة وفيه
الأمور التي بعد الله عز وجل بها من جهة الصبح قال الشاعر
أفنتوني في يوم الشريعة والقنا بصفين في ليلناكم قد تكسروا
بريد شريعة الفرات والأصل فيه الظهور أشرعت القنا إذا ظهرت
وشرعت في الأمر شرعاً إذا دخلت فيه دحولا طامراً والثوم نسبة
الأمر شرعاً سواء أي قسماً وورق المنهاج الطريق المستمر يقال
طريق نفع ومنج أي ينجي والدرج
من يلك ذاك فافلح ما روى وطريق نفع
وقال الميرزا الشريعة ابتدأ الطريق والمنهاج الطريق المستمر قال
وقوله لا لفظاً إذا تكررت فليزاد فائدة منه ومنه قوله الخطيب
الأجند أجند ولو ضمه أجند ومنه لتي من دونها الثاني والبعد
قال فالنهي لما قل بعدة والبعد لما كثر بعدة فالنهي للمقارنة
وقد جاء معنى واحد في الشاع

أدب كتابا في شرح آيات الله العظمى
في شرح آيات الله العظمى

وحيث من قال في قتالهم الله أقوى وأقوى بعد أم الهيثم وأقوى
وأقوى من حناهم خلاهم فقال ابن عباس والحسن ومحمد ومناذره
والصالح شرعة ومنها ما جاء في سنة وسبيلها والشرعة التي جعلت
الحق قبل منه قولان أحدهما قال مجاهد شرعية القرآن لجميع الناس لو آمنوا
الناسي قال قتادة وغيره واختاره الجبائي أنه شرعية التوراة
وشرعية الأجيل وشرعية القرآن وقوله منكم قبل في المعنى به قولان أحدهما
أمة نبينا وأمم الأنبياء قبله على تسليم المحاط على الخطاب الثاني
أنه أراد أمة نبينا وجمدة وهو قول مجاهد والأول أقوى لأنه يقال من أن
يجعل لكل شرعة ومنها ما غير شرعة كاجبه وتقرى ذلك قوله ولو
منا الله لمحاكم أمة واحدة ولو كان الأمر على ما مال مجاهد لما كان الله
معنى لأنه تعالى قد جعلهم أمة واحدة بأن أمرهم بالدرج فيهما والاعتقاد
لها وقوله ولو شئنا الله لمجعلهم أمة واحدة قل في معناه أقوال أحدها
قال الحسن والجبائي أنه استأذ عن القدرة كما قال ولو شئنا لأتينا كل نفس بما
الناسي قال البجلي معناه لو شئنا الله لفعل بهم ما اختارون هذه الزكف
لكنه لا يفعل لأنه منافع الحكمة ولا يلزم على ذلك أن يكون به مقدرة ما
يومنون عنه ولا يفعل لأن ذلك لو كان مقدورا لوجب أن يفعل ما لم
يناف التعليل الثالث قال في قوم لو شئنا الله لمجعلهم
على مله واحدة في دعوة جميع الأنبياء والأول أصح لأن دعوى

أَلَا بُيَا تَابِعَهُ الْمَصَالِحُ فَلَا يَكُونُ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى شَرِّهِمْ وَاحِدَةً مَعَ إِحْلَالِ
 الْمَصَالِحِ الرَّابِعُ قَالَ الْحَسْبُ بِكُمْ عَلَى الْمَغْرِبِيِّ مَعْنَاهُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَا
 يَبْعَثُ إِلَهًُا مِثْلَ بِيَا فَيَكُونُونَ مُتَعَدِّينَ بِمَا فِي الْعَقْلِ وَلَوْ تَوَلَّى إِيَّاهُ وَاحِدَةً
 وَأَقْبَى الْوَجْهَ أَوَّلَهَا حُ وَقَوْلُهُ وَلَنْ لِيَلُوكُمْ فِيمَا أَنَا كُمْ مَعْنَاهُ لَيَحْتَبِرَنَّكُمْ
 بِمَا كُنتُمْ مِنْ أَعْيَادِنَا فَيَقُولُ مَا كُنَّا نَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُشَبِّهْ
 مَقْدَفَتَنَا مَعْنَى الْبَلَوِي فَمَا مَشَى فَاستَبْقُوا الْخَيْرَاتِ قَبْلَ بَعْثِ
 مَعْنَاهُ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا بَادِرُوا خَيْرَتِ الْخَيْرِ مَا تَقَدَّرَ مِنَ الْخَيْرِ الْمَشَارِئِ
 بَادِرُوا الْخَيْرَ بِالْمَوْتِ ذَكَرَ الْجَبَّارِ حُ وَقَوْلُهُ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ
 حَيْثُ مَا يَنْفِيكُمْ بِكُمْ مِنْكُمْ مِنْكُمْ مَنْ يَخْلُقُونَ إِيَّاهُ فَيَرْجِعُكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
 لَا تَعْلَمُونَ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَلِمَةً مِنْهُمْ أَوْ لَا تَعْلَمُونَ مَجْعَلُ رُجُوعِهِمْ إِلَى هَذَا الْجَدِّ
 بِالْمَوْتِ يُجْعَلُ إِلَيْهِ تَعَالَى وَيَتَبَيَّنُ أَنَّهُ يُعْلَمُ مَا كَانُوا بِهِ يَحْسَبُونَ فِي الدُّنْيَا
 مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَأَنَّهُ يَكْلَمُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ الْحَقِّ

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ شَيْئًا مِمَّا نَزَّلَ اللَّهُ وَلَا تَمِيعَ أَهْوَاءَهُمْ الْمَادَّةُ ٥٥
 وَأَحْزَنَهُمْ أَنْ يَفْشَوْكَ عَنْ بَعْضِ مَا نَزَّلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 قَالُوا تَوَلَّوْا فَاكْلًا فَمَا نَزَّلَ اللَّهُ أَنْ يَصِيبَهُمْ مِنْ بَعْضِ دُثُونِهِمْ
 وَإِنْ هُمْ إِلَّا مِنَ النَّاسِ لَفَا سَفُوفُونَ لَيْسَ بِإِحْلَافِ
 مَوْضِعِ أَنْ أَحْكَمْتُمْ نَصِيحَتِ الْعَامِلِ مَعِنَا وَأَتَوَلَّوْنَا وَالْمُتَذَكِّرِ
 وَأَتَوَلَّوْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَحْكَمْتُمْ مِنْهُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ وَكُنْ أَنْ يَكُونَ

موضعها رفعا وتقديره ومن الى احب ان احكم بشهر ما انزل الله
 ووصلت ان الامر والاحوذ صله الذي لا يولان الذي اسم ناقص خبري
 صله في البيان عنه فخرى منه الكره ولذا لا بد لنا من عايد يعود اليها
 وليس كذلك ان لا نحرف وهي معا بعد ما ننزهه شي واحد فلما كان
 في فعل الامر معنى المصدر جازا وصل الخبر به كعلي معني مصيره هو وانما
 كثر الامر بالمعنى بينهم الخبرين احدهما انما جازان امرهما جميعا لا ينفك
 اختاروا اليه في ربا المحض من احبكم بكونوا اليهم في قسطن كان منهم ذكره ابو
 علي وبنوا الروم في ربا محض طه السليم السامي ان الامر الاول
 فطابق والناس في كل على الله منزهات وقوله ولا تتبع اهلهم يعني في كل
 عليه السلام ان يبع اهلهم فيحكم بما يوفون وقوله واحذرهم ان يختاروا
 عن بعض ما انزل الله تلك قيل في معناه قولان احدهما قال ابن عباس
 احذرهم ان يخلطوا عن ذلك الى ما ينفون من الاحكام اطاعا منهم ب
 الاستجابة الى الاسلام السامي قال ليزيد اجترها ان يخلطوا بذلك
 على النور به مما يقتر فيها فاني قد نكثت لك فيها وعلى الشعبي الاية
 وان خرجت مخرج الكلام على اليهود فان الجوس داخلون فيها
 وقوله فان تولوا معناه فان اعرضوا عن حمل ما انزل الله فاعلم
 انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم قيل في معناه اربعة ايات
 احدها قال انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم فان المراد به العموم

كما قد يذكر العموم ويراد به الخصوص الثاني انه على المعنى
 للعتاب اي يكتفى ان يحدوا معشوقين في اهل البيت والذين هم عليهم
 العاك ان يحل لغير العتاب كما كان من التردد في الاحرام لان ذلك من رحم الله
 في العباد الزايع قال الحسن ان المراد به اجلاسته الضمنية من العباد
 وتقبل من قلوبهم ع وقوله وان كبر من الناس فاما من يتشاء فليس له
 للعبى صلى الله عليه وسلم عن اتباع عمولا العموم الى اجابته والامر ان يمتنع من
 فليبدل من الناس الذين يمتنعون وان لا يمتنعوا فاما من يمتنع فلا يمتنع ان يمتنع
 في الامور في قوله تعالى في غير الجاهلية يمتنعون من احسن المائدة ٥/

من الله حكما لغير يمتنعون ايه لا خلاف
 غير يمتنعون بالناس انما يمتنعون بالياء من قول الله تعالى من يمتنع
 وقوله تعالى انما يمتنعون على لفظ العيبه وهو قوله وان كبر من الناس
 لما يمتنعون فيمتنعوا عليهم والظاهر في قوله الحكيم الحكيمه يمتنعون فلما يمتنعون
 رخصها اليها كتابه عن اليهود في قوله يمتنعون على كماله لا يمتنعون
 اذا اوجب الحكيم على صغابهم الزمهم اياه واذا اوجب على اقربائهم بالغير والتفر
 في الامور لم يمتنعوا وهم به فعملهم الحكيم الحكيمه يعني كبره الايمان يمتنعون
 العاني اليها كتابه عن كل من طلب غير حكم الله اي ائما
 في الحكيم الحكيمه وكفى بذلك حزنا ان حكم ما يوجب الحكيم دون ما يوجب
 في حكمه الحكيم يمتنعون وهو مقول به ومعنى يمتنعون يطلبون نفاك

في قوله تعالى

من يمتنع

بَعِي بَعِي نَعْمَا إِذَا طَلَبَ لَا الْبَحَاةُ هُمُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ النَّاسَ عَلَى النَّاسِ
 وَالنَّاسُ يَغِيْرُ حَتَّى وَالْبَقِيَّةُ سَاجِدَةٌ لَهَا كَيْفَ الْفَاحِشَةُ وَهُنَّ قَوْلُهُ يَغِيْرُ لِي
 عَلَيْهِمْ لِيَسْتَرْهَنَهُ اللَّهُ أَيْ ضَلَّابٌ عَلَيْهِمُ الْإِسْتِغْلَالُ مَا كُتِبَ لَهُمْ وَقَوْلُهُ يَغِيْرُ احْسَنُ مِنْ
 اللَّهُ حَكْمًا لِيُضَيِّعَ عَلَى النَّاسِ أَيْ فَيُضَلِّلُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ حُجَايَةٍ وَلَا مَقْصِدٍ
 لَهُ أَنْ لَا يَحْزَنَ لِحُكْمِهِمْ أَنْ يُحَايِرَ فِي الْحُكْمِ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى مَا يَشَاطِرُهُ مِنْ أَمَّا رُجُوبُ الْعَدْلِ
 وَهُوَ رُجُوبُ حُكْمِ الْحَسَنِ وَحُكْمِ بَانَ سُونِ أَوَّلِي مَنَّهُ وَأَفْضَلُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ لَوْ كُنَّا بِدَاغِي
 عَوَاءٍ كَانَ مَا خَالَفَ هَوَاهُ لِحَسَنِ مَا بُوَافَقَهُ وَقَوْلُهُ لَقَوْمٌ يُوَفَّقُونَ مَعْنَاهُ
 يَهْدِي قَوْمَهُمْ لِيُوقِفُوا عَلَيْهِمْ وَتَحْكُمُ فَأَقْبَلْتُ الْقَوْلَ مَقَامَ عَدْلِهِ أَفْزَلُ أَيْ خَيْرٌ مِنْهَا
 حَاجِبًا إِذَا تَقَابَلَتِ الْمَعَانِي وَكَمْ يَقَعُ اللَّبْسُ فِي حُرُوفِ الصَّفَافَةِ لِقَوْمٍ لَحْظُهُ

مقام بیستم توبه کوه فی الحشر الرابع

50-361

قوله ما بها الذين امنوا لا تخفوا الله واوليائه
بعضهم اوليا بعض ومن شؤا منهم فانهم ان الله
لا يهدي القوم الظالمين

لا تحدى القوم الشايعين
وآخريهم رسل السلام على صلوات الله عليهم أجمعين

وَحَمْدًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً

١
 ارجو ان يكون
 من الله تعالى
 في كل يوم
 من كل شهر
 من كل سنة
 من كل امة
 من كل دين
 من كل لغة
 من كل جنس
 من كل صنف
 من كل طبقة
 من كل رتبة
 من كل مقام
 من كل شأن
 من كل شأن
 من كل شأن